

جامعة الملك سعود  
عمادة الدراسات العليا  
كلية التربية  
الثقافة الإسلامية

# ألفاظُ الحافظ العُقَيْلي الصريحةُ في قبول الأحاديث في كتابه "الضُّعْفَاءُ" جمعٌ ودراسةٌ

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير  
في قسم الثقافة الإسلامية بكلية التربية بجامعة الملك سعود

أعدها الباحث  
سلطان بن سعد بن عبد الله السيف

إشراف فضيلة الشيخ  
د. علي بن عبد الله الصياح

سنة ١٤٢٧هـ

المجلد الأول

# ألفاظُ الحافظ العُقيلي الصريحةُ في قبول الأحاديث في كتابه "الضعفاء" جمعٌ ودراسةٌ

أعدّها الباحث

سلطان بن سعد بن عبد الله السيف

نوقشت هذه الرسالة بتاريخ ٢٤/٣/١٤٢٨هـ وتم إجازتها

إشراف فضيلة الشيخ

د. علي بن عبد الله الصياح

أعضاء لجنة المناقشة

د. إبراهيم بن حماد الرئيس .....

د. عبد العزيز بن أحمد الجاسم .....

سنة ١٤٢٧هـ



# المقدمة



## بسم الله الرحمن الرحيم

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ، ومن سيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي له ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً ، أما بعدُ :

فإن من نعم الله العظيمة ، وآلائه الجسيمة نعمة الدين وحفظه لهذه الأمة : أمة محمد ﷺ فقد تكفل الله ﷻ بحفظ دينه حيث قال عز من قائل عليم : ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾ [ الحجر : ٩ ] ، وهذا الحفظ شامل للكتاب والسنة ، فالسنة هي : المفسرة لمجمله ، والموضحة لمشكله ، والمخصصة لعمومه ، والمقيدة لمطلقه ، والمؤكددة لأحكامه . وقد ظهر ذلك الحفظ جلياً على مر العصور والدهور . حيث وفق الله لها حفاظاً عالمين ، وصيارفة ناقلين ، وعلماء مخلصين ، ودعاة عاملين ، وأئمة مصلحين ، أبلوا شباهم ، وأفسنوا أعمارهم ، وبذلوا أنفسهم ، وزهدوا في الغالي والنفيس في سبيل العلم تعلماً وتعليماً ، وحفظاً وتأليفاً ، فحفظوها لنا من كيد الكائدين ، وتحريف الغالين ، وانتحال المبطلين . فميزوا المستقيم من السقيم ، والصحيح من الضعيف . فبينوا باللسان ، وكتبوا بالبنان ، فألفوا دواوين سارت بها الركبان . فرحم الله هؤلاء الأئمة رحمة واسعة ؛ خاضوا في مختلف العلوم فأفادوا ، وكتبوا فأجادوا .

لذا كان حقاً على من جاء بعدهم من الخلف التحقيق العلمي لكتبهم ، وإبراز علومهم ، وإظهار نقدهم ، وإدراك مصطلحاتهم ، الأمر الذي يستدعي الطلب الجاد لكشف تلك المعاني والألفاظ التي يمكن التوصل إلى معناها بالنص من قائلها ، أو بالاستقراء من صنيعه ، حتى لا يفهم الكلام على غير وجهه ، فيرد ما كان مقبولاً ويقبل ما كان مردوداً ، وحينئذٍ تقلب الموازين .

ومن أولئك الأئمة العارفين ، والنقاد الحاذقين : الذين درسوا أحوال الرجال ، وسبروا أخبارهم ، وميزوا درجاتهم ، وحكموا على كثير من أحاديثهم : الإمام الحافظ الناقد أبو جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد العقيلي الحجازي (ت ٣٢٢ هـ) الذي قال عنه مسلمة بن القاسم<sup>(١)</sup> : "كان العقيلي جليل القدر ، عظيم الخطر ، ما رأيت مثله ، وكان كثير التصانيف ، فكان من أتاه من المحدثين قال : اقرأ من كتابك ، ولا يخرج أصله فتكلمنا في ذلك ، وقلنا إما أن يكون من أحفظ الناس ، وإما أن يكون من أكذب الناس ؛ فاجتمعنا فاتفقنا على أن نكتب له أحاديث من روايته ونزيد فيها وننقص ، فأتيناه لنتمتحنه فقال لي : اقرأ فقرأها عليه ، فلما أتيت بالزيادة والنقص فطن لذلك فأخذ مني الكتاب ، وأخذ القلم فأصلحها من حفظه ، فانصرفنا من عنده ، وقد طابت نفوسنا ، وعلمنا أنه من أحفظ الناس"<sup>(٢)</sup>.

وحسبك هذه القصة فهي من أناس حفظه جسدت لنا مدى قوة حفظ العقيلي الباهرة في عصر يغلب عليه الحفظ والاتقان أصلاً حتى ظنوا فيه: أنه من أكذب الناس!! وقال عنه ابن القطان<sup>(٣)</sup> : "ثقة جليل القدر ، عالم بالحديث ، مقدم في الحفظ"<sup>(٤)</sup>. وقال السيوطي<sup>(٥)</sup> : "صاحب كتاب "الضعفاء" جليل القدر ، عظيم الخطر ، كثير التصانيف ، مقدم في الحفظ ، عالم بالحديث ثقة"<sup>(٦)</sup>.

- 
- (١) هو أبو القاسم محمد بن مسلمة بن إبراهيم بن عبد الله بن القاسم المحدث الرحال من أهل قرطبة سمع من أبي جعفر العقيلي ، وأبي جعفر الطحاوي له مصنفات عدة منها : كتاب "الصلة" . توفي سنة ٣٥٣ هـ . انظر : تاريخ علماء الأندلس ١٢٩/٢ ، والسير ١١٠/١٦ — ١١١ . وكشف الظنون ١١٠٦/٢ وغيرها .
- (٢) تذكرة الحفاظ ٨٣٣/٣ ، وسير أعلام النبلاء للذهبي ١٥ / ٢٣٧ ، وطبقات الحفاظ للسيوطي ص ٣٤٨ .
- (٣) هو الإمام العلامة الحافظ الناقد المجود القاضي حافظ المغرب أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الملك الحميري المغربي الفاسي المالكي المعروف بابن القطان . قال عنه محمد بن عبد الله الأبار (ت ٦٣٠ هـ) : "كان من أبصر الناس بصناعة الحديث وأحفظهم" . مات سنة ٦٢٨ هـ . انظر : السير ٢٢/٣٠٦ — ٣٠٧ .
- (٤) بيان الوهم والإيهام ١٤١ / ٥ ، وانظر : تذكرة الحفاظ ٣ / ٨٣٤ ، وسير الأعلام ١٥ / ٢٣٨ .
- (٥) هو المسند المحقق الأديب صاحب المصنفات الفائقة النافعة جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد السيوطي الشافعي له نحو ٦٠٠ مصنف المتوفى سنة ٩١١ هـ انظر : شذرات الذهب ١٠ / ٧٤ — ٧٩ ، والضوء اللامع ٤ / ٦٥ ، والأعلام ٤ / ٧١ .
- (٦) طبقات الحفاظ ص ٣٤٨ .

ومن مصنفات هذا الإمام الناقد " كتاب الضعفاء " الذي يعد أصلاً ومورداً من موارد معرفة حال الرواة جرحاً وتعديلاً ، ومعرفة الحكم على الأحاديث والآثار قبولاً ورداً ، حيث يحكم — رحمه الله — في كثير من الأحيان على الأحاديث قبولاً ورداً ، بألفاظ متعددة ، لم تكن مستقرة آنذاك عند علماء المصطلح . مما يجعل الأمر ذا أهمية لإبراز تلك الألفاظ وتحريرها ، والوقوف على بعض دقائق هذا الكتاب وعلومه ؛ الأمر الذي دعا شيخ الجرح والتعديل الحافظ الناقد الذهبي — وهو من أهل الاستقرار التام<sup>(١)</sup> — إلى الإشادة بهذا الكتاب فقال عن العقيلي: "وله مصنف مفيد في معرفة الضعفاء"<sup>(٢)</sup>.

فمن حق عالم هذا شأنه ، وهذا فضله أن يخصه الباحثون ببحوثهم ، للاستفادة مما أودعه ، وذكره في هذا الكتاب النفيس ، من فرائد وفوائد ، ونكت حديثة .

فعلى سبيل المثال : أجد الحافظ العقيلي قد أكثر من استعمال لفظ "جيد" في كتابه "الضعفاء" ، وهذا اللفظ قد استعمله الأئمة قديماً وأكثروا منه حديثاً ، وقد وعد ابن حجر — رحمه الله — بتحرير هذا اللفظ في كتابه النكت<sup>(٣)</sup> ، لكنه — رحمه الله — لم يتعرض له لكونه لم يكمل الكتاب ، وتنوعت الاجتهادات في معناه ، فمنهم من سواه بالصحيح ، ومنهم من جعله دون الصحيح وفوق الحسن لذاته ، وخالف بعض المعاصرين

(١) نعم فلقد شهد للحافظ الذهبي بهذا غير واحد من الجهابذة النقاد ، المشهورة إمامتهم ، والمشهود لهم بسعة العلم ، وهذا الوصف المدون أعلاه هو للحافظ ابن حجر ذكره عن الذهبي في كتابه "نزهة النظر شرح نخبه الفكر" ص ٢٥٧ ، وأخذ منه تلميذه السخاوي في "فتح المغيث" ٣ / ٣٥٩ ، و السيوطي في كتابه "تدريب الراوي" ٣٦٣ / ١ والذهبي هو: الإمام الحافظ محدث العصر وخاتمة الحفاظ ومؤرخ الإسلام وفرد الدهر والقائم بأعباء هذه الصناعة شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان قاجماز الركمانى ثم الدمشقي ولد سنة ٦٧٣هـ قال السيوطي: "إن المحدثين عيال الآن في الرجال وغيرها من فنون الحديث على أربعة: المزري والذهبي والعراقي وابن حجر" توفي سنة ٧٤٨هـ اهـ انظر: طبقات الحفاظ ص ٥٢٠-٥٢١ .

(٢) ميزان الاعتدال بنقد الرجال ١١٢ / ١ . وانظر لسان الميزان ١٢ / ١ .

(٣) انظر: النكت على ابن الصلاح ١ / ٤٩٠ . وابن حجر قال عنه السيوطي : هو شيخ الإسلام وإمام الحفاظ في زمانه وحافظ الديار المصرية بل حافظ الدنيا مطلقاً قاضي القضاة شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن محمد بن علي بن محمود بن أحمد الكنانى العسقلاني ثم المصري الشافعي ولد سنة ٧٧٣هـ قال السيوطي : "حكى أنه شرب ماء زمزم ليصل إلى مرتبة الذهبي في الحفظ فبلغها وزاد عليها" توفي سنة ٨٥٢هـ انظر: طبقات الحفاظ ص: ٥٥٢-٥٥٣ .

فذهب أحدهم<sup>(١)</sup> إلى أنه مرادف للحديث الحسن بقسميه ، وذهب الآخر<sup>(٢)</sup> إلى أنه أقل درجة من الحديث الحسن . فمثل هذا الاختلاف لا شك أنه يحتاج إلى تحرير وبيان .

### عنوان البحث :

لذا رأيت بعد تأملٍ وسؤال أن يكون بحثي التكميلي لنيل درجة الماجستير ( أَلْفَاظُ الحَافِظِ العُقَيْلِيِّ الصَّرِيحَةِ فِي قَبُولِ الْأَحَادِيثِ فِي كِتَابِهِ " الضُّعْفَاءُ " جَمْعٌ وَدَرَاةٌ ) .

### مشكلة البحث :

لا يخفى على المتخصصين أن الحافظ العقيلي من كبار علماء الحديث ، ورواد هذا الفن ، وقد استخدم ألفاظاً في حكمه على الأحاديث ، وهذه الألفاظ لم تدرس ، ولم تحرر ، ولم توازن مع باقي ألفاظ النقاد ، ولا ريب أن معالجة هذه الألفاظ في هذه الفترة — القرن الثاني والثالث من الهجرة — هام جداً ، وهذا مما نبّه عليه بعض الأئمة حيث دعوا إلى مثل هذا التحرير كابن كثير ، والذهبي ، وغيرهما كما سيأتي بيانه .

### حدود البحث :

ستكون حدود البحث — إن شاء الله — أَلْفَاظُ الحَافِظِ العُقَيْلِيِّ الصَّرِيحَةِ فِي قَبُولِ الْأَحَادِيثِ فِي كِتَابِهِ " الضُّعْفَاءُ " ، وتحريرها بعد التخريج والدراسة لمائة حديث تقريباً ، قد بين إسنادها أو بعضاً منه . قد حكم عليها بأحد هذه الألفاظ سواء أكانت الألفاظ مفردة أم مركبة . وهي ( جيد ، ثابت ، صالح ، معروف ، صحيح ، محفوظ ، صالح جيد ، ثابت صحيح ، جيد ثابت ، جيد صحيح ، معروف صحيح ) . وكوني قيده بالصریح فلأنه يوجد في كتابه الضعفاء أحكام غير صريحة باعتبارها من أَلْفَاظِ

(١) هو الدكتور نصر فريد محمد واصل في كتابه الوسيط في علم مصطلح الحديث ص ٧٣ .

(٢) هو عذاب الحمش في رسالته العلمية " الدكتوراه " عن الإمام الترمذي ومنهجه في الجامع ١/٤٢٥ .

الترجيح النسبية المحتملة<sup>(١)</sup> مع الموازنة بينه وبين أئمة الجرح والتعديل في القرن الثالث .  
 علماً بأن كثيراً من أئمة هذا القرن كُتبت عنهم بحوث ودراسات ربما تضمنت الكلام  
 على مصطلحاتهم<sup>(٢)</sup>، مما يعين على الموازنة بين مصطلحاتهم ودلالة المصطلح عند العقيلي.

### مصطلحات البحث :

الأحاديث : هي المرفوعة إلى النبي ﷺ .

والأحاديث باعتبار القبول والرد قسمان : مردود ومقبول .

والمقبول يشمل الصحيح ، والحسن بنوعيهما .

(١) حيث يمكن أن تكون رسالة علمية بعنوان "ترجيحات العقيلي في الأحاديث المختلف فيها في كتاب الضعفاء"

(٢) في الحقيقة يوجد دراسات عدة عن الأئمة النقاد ومناهجهم . بيد أن القليل النادر منها — وهي الدراسات

الخمس الأخيرة تقريباً — تناولت دلالة الألفاظ عند الأئمة فعلى سبيل المثال :-

١. أبو زرعة الرازي وجهوده في السنة النبوية دراسة وتحقيق د. سعدي الهاشمي .
٢. أحمد بن حنبل لكل من د. أبو بكر بن الطيب كافي ، ود. بشير علي عمر ، ود. عبد العزيز عزام .
٣. الإمام أبو داود السجستاني وكتابه السنن لعبد الله بن صالح البراك .
٤. الإمام إسحاق بن راهويه وكتابه المسند للدكتور عبد الغفور البلوشي .
٥. الإمام البخاري وعنه دراسات من أبرزها: منهجه في تصحيح الأحاديث دراسة : أبو بكر كافي .
٦. الإمام الجوزجاني ومنهجه في الجرح والتعديل دراسة وتحقيق د. عبد العليم البستوي .
٧. الإمام زكريا بن يحيى الساجي دراسة أقواله في الجرح والتعديل للباحث فواز الجهني .
٨. الإمام صالح بن محمد جزرة وأقواله في الجرح والتعديل لفاطمة سالم الغامدي .
٩. الإمام عبد الله بن الجارود وأثره في السنة النبوية لمحمد بن عبد الكريم بن عبيد .
١٠. الإمام مسلم ومنهجه في صحيحه لمحمد البدخشاني ، وأخرى لأبي عبيدة مشهور آل سلمان وغيرهما .
١١. الفلاس منهجه وأقواله في الجرح والتعديل لمحمد فاضل أحمد معلوم .
١٢. منهج الإمام أبي عبد الرحمن النسائي في الجرح والتعديل لقاسم علي سعد .
١٣. يحيى بن معين وكتابه التاريخ دراسة وترتيب د. أحمد نور سيف .
١٤. الإمام علي بن المديني ومنهجه في نقد الرجال لإكرام الله إمداد الحق .
١٥. الإمام ابن خزيمة ومنهجه في كتابه الصحيح للدكتور عبد العزيز الكبيسي .
١٦. الإمام الترمذي ومنهجه في كتابه الجامع لعذاب الحمش .
١٧. محمد بن يحيى الذهلي آثاره ومنهجه في علوم الحديث لعبد الوهاب آل زيد وأخرى لسليمان العسيري .
١٨. يعقوب بن شيبة السدوسي وأثره في علوم الحديث لشيخنا الدكتور علي بن عبد الله الصياح .

الألفاظ : يراد بها الألفاظ المفردة (جيد ، وصحيح ، صالح ، وثابت ، ومعروف ، ومحفوظ ) وما جاء مركباً على ما بينت آنفاً .

الأئمة : أي أئمة الجرح والتعديل من القرن الثالث إلى آخر الربع الأول من القرن الرابع.

### أهمية البحث وأسباب اختياره :

تظهر أهمية البحث وأسباب اختياره من خلال ما يأتي :

١. مكانة العقيلي — رحمه الله — وبروزه في علم الحديث ، ومعرفته طرق الأحاديث ومخارجها ، وهذا الأمر يبدو جلياً لمن طالع كتابه الضعفاء . فهو أحد الأئمة المشهورين الذين جمعوا بين الحفظ والنقد ؛ فما أكثر الحفاظ ، وأقل النقد ، فحق لمثل هذا الإمام أن تبرز علومه وأقواله .

٢. أن كتاب " الضعفاء " للعقيلي يعد أصلاً مهماً ، ومصدراً لما أُلّف بعده ، فهو ملسيء بالأحكام على الأحاديث وطرقها مما يحتم العناية به ، والاهتمام بمثل هذه الألفاظ وتحريرها ، وحسبنا إشادة الإمام الذهبي بهذا الكتاب كما بينت آنفاً .

٣. تباين وجهات نظر العلماء حول دلالة بعض الألفاظ التي استخدمها النقاد في حكمهم على الأحاديث مما يجعل البحث ذا أهمية بالغة لتحرير تلك الألفاظ بغية الوصول لمدلولها الدقيق .

٤. التسوية أحياناً من قبل بعض المعاصرين في مدلولات الألفاظ بين المتقدمين والمتأخرين<sup>(١)</sup>.

(١) وقد وقفت أثناء تصفحي موقع ملتقى أهل الحديث على الشبكة العنكبوتية بتاريخ ٢٠٠٣/٨/٤م — وهو موقع يهتم به المختصون بقضايا السنة وعلومها — على سائل يسأل عن دلالة لفظ جيد عند الأئمة حيث قال بنصه : هل تكلم أحد من علماء الحديث المتقدمين أو المتأخرين على "الإسناد الجيد" !!؟ وشكراً لكم . وقد أجاب البعض عن تساؤله بما قرأه عن دلالة هذا اللفظ دون تفصي لهذا اللفظ وتحريره ، بل اكتفى البعض منهم بنقل قول السيوطي عن دلالة لفظ جيد ، ولم يفرق البعض الآخر بين دلالة لفظ جيد عند الأئمة المتقدمين وعند المتأخرين وفي هذا نظر ، لذا لم أقف على إجابة كافية تبين دلالة هذا اللفظ سواء عند المتقدمين ، أو عند المتأخرين . فهذا السؤال والتخبط بإجابته يجعل بحثي ودراستي ذا أهمية ملموسة .

٥. أهمية جمع هذا النوع من الألفاظ ودراستها وتحريرها ، وهذا الموضوع — حسب علمي — جديد ولم يسبق أن جمع وحرر بهذه الصورة .

٦. أن هذا البحث يعالج مصطلحات طبقة متقدمة من النقاد ، يعدون من رواد هذا الفن، وقد دعا بعض النقاد لمثل هذا التحرير ، ومن ذلك : قول ابن كثير — رحمه الله — : " وتَمَّ اصطلاحات لأشخاص ينبغي التوقيف عليها ... " (١) . وقول الذهبي — رحمه الله — : "... ثم نحن نفتقر إلى تحرير عبارات التعديل ، والجرح ، وما بين ذلك من العبارات المتجاذبة ، ثم أهمُّ من ذلك أن نعلم بالاستقراء التام عُرفَ ذلك الإمام الجَهِيد ، واصطلاحه ، ومقاصده بعباراته الكثيرة... الخ " (٢) .

#### الدراسات السابقة :

لم أجِد - بعد مراجعة المراكز العلمية ومنها : مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات ، ومكتبة الملك فهد الوطنية ، والجامعات : كجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، وجامعة أم القرى ، وسؤال المختصين - دراسات بحثت هذا الموضوع ، إلا أن هناك دراسة — رسالة ماجستير — بجامعة أم القرى بعنوان ( الحافظ العقيلي ومنهجه في الضعفاء الكبير ) إعداد : عبد الإله بن صالح بن سعيد باقطين تناول فيها الباحث : دراسة كتاب الضعفاء للعقيلي ومنهجه في ذكر الرواة ومدى معرفته بهم ، وتحلل ذلك كلمات عن الجرح والتعديل ومراتبهما ، دون التطرق لألفاظه في الحكم على الأحاديث وإنما اقتصرَت الدراسة على الرواة فقط جرحاً وتعديلاً .

كما يوجد — رسالة دكتوراة — مسجلة بقسم السنة وعلومها بكلية أصول الدين بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض بعنوان (الأحاديث التي ذكر العقيلي فيها اختلافاً في "الضعفاء" ومنهجه في الحكم عليها جمعاً وتحريراً ودراسة) إعداد:

(١) انظر مختصر علوم الحديث ص ١٠٠ وابن كثير هو: الإمام أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القيسي ولد سنة ٧٠٠هـ برع في التفسير والحديث وغيرهما مات سنة ٧٧٤هـ . انظر : طبقات الحفاظ ص ٥٣٤ .

(٢) ذكر هذا في الموقظة ص ٨٢ بعد أن ذكر مسألة احتجاج المحدثين من عدمه في بعض الرواة .

محمد بن عبدالعزيز الفراج، وبعد البحث والإطلاع على الخطة وسؤال الباحث تبين أنها مقصورة على الأحاديث المختلف فيها ، وأوجه الاختلاف بينها، دون التعرض للألفاظ.

بالإضافة إلى أن من كتب في علم المصطلح من المعاصرين إن تعرض للفظ "جيد" ، فالغالب عليه الاكتفاء بذكر رأي ابن الصلاح<sup>(١)</sup> ، والبلقيني<sup>(٢)</sup> والذي مقتضاه التسوية بين الجيد والصحيح ، ورأي السيوطي الذي يرى أن الجهد لا يعدل عن صحيح إلى جيد ، إلا لئلا ؛ كأن يرتقي الحديث عنده عن الحسن لذاته ، ويتردد في بلوغه الصحيح .

وليت الاختلاف وقف عند هذا الحد من الآراء عن دلالة استعمال لفظ ( جيد ) عند الأئمة على ما ذكرت!!! فقد وقفت على رأيين جديدين في دلالة لفظ ( جيد ) عند الأئمة المتقدمين — كان لهما الأثر الأكبر في اختيار موضوع رسالتي هذه والبحث والتنقيب عن مدى مقابلة هذين الرأيين وغيرهما من الآراء لبعض تطبيقات الأئمة — الأول : للدكتور نصر فريد محمد واصل حيث يرى أن لفظ جيد مرادف للحديث الحسن بقسميه! <sup>(٣)</sup> وهو وإن لم أقف على ما يعضده من أقوال الأئمة المتقدمين إلا أنه في نظري أهون من الرأي الآخر .

فقد وجدت دراسة علمية — رسالة دكتوراة — من جامعة بغداد ، إعداد السباح : عَدَّاب بن محمود الحَمْش بعنوان ( الإمام الترمذي ومنهجه في كتابه الجامع دراسة نقدية تطبيقية ) تطرق فيها الباحث للفظ "جيد" عند الإمام الترمذي بدأها بمعنى هذا المصطلح عند الأئمة ، وانتهى إلى نتائج عدة ، في نظري أن في بعضها نظراً ، فمن

(١) هو الإمام الحافظ العلامة شيخ الإسلام تقي الدين أبو عمرو عثمان ابن المفتي صلاح الدين عبد الرحمن ابن عثمان بن موسى الكردي الشهرزوري الموصلية الشافعية صاحب علوم الحديث ولد سنة ٥٧٧هـ — كان ذا جلالة عجيبة ووقار وهيبة وفصاحة وعلم نافع وكان متين الديانة سلفي الجملة صحيح النحلة مكبا على العلم عدم النظر في زمانه توفي سنة ٦٤٣هـ انظر السير ٢٣/١٤٠ — ١٤٤ .

(٢) هو الإمام العلامة شيخ الإسلام الحافظ الفقيه ذو الفنون المجتهد سراج الدين أبو حفص عمر بن رسلان ابن نصير بن صالح الشافعية ولد سنة ٧٢٤هـ وسمع من ابن عبد الهادي وآخرين وأجاز له المزي والذهبي وخلق لا يحصون . ألف في علم الحديث : محاسن الإصطلاح وتضمن ابن الصلاح وأشياء أخر . مات سنة ٨٠٥هـ . انظر : طبقات الحفاظ ص ٥٤٢ — ٥٤٣ .

(٣) في كتابه الوسيط في علم مصطلح الحديث ص ٧٣ .



ذلك أنه ذهب بالقول إلى أن دلالة الحديث الجيد عند الأئمة هو : " الحديث الصالح للاعتبار به ، ولم يأت ما يعضده " <sup>(١)</sup> ! .

وسياأتي بسط الكلام على دلالة لفظ ( جيد ) بمشيئة الله أثناء الحديث على استنتاج دلالة لفظ ( جيد ) في اصطلاح أئمة الجرح والتعديل وذلك في المطلب الثاني من المبحث الثاني من الفصل الأول من هذه الرسالة .

### أهداف البحث :

- تحرير ألفاظ الحافظ العقيلي الصريحة في قبول الأحاديث في كتابه " الضعفاء " بالدراسة والتحليل .
- معرفة مدى موافقة العقيلي لغيره من النقاد ، أو مخالفته لهم في حكمه على الأحاديث .

### أسئلة البحث :

١. ما دلالة الألفاظ التالية : جيد ، وصحيح ، وثابت ، ومعروف ، وصالح ، و محفوظ في اصطلاح الحافظ العقيلي في كتابه " الضعفاء " ؟
٢. ماذا تعني الألفاظ المركبة في اصطلاح الحافظ العقيلي في كتابه " الضعفاء " ؟
٣. ما مدى نقاط الاتفاق والاختلاف في الحكم على الأحاديث بين الحافظ العقيلي وغيره من الأئمة ؟

### منهج البحث :

يقوم على المنهج الاستقرائي الاستنباطي .

(١) الإمام الترمذي ومنهجه في كتابه الجامع ٤٢٥/١ .

## إجراءات البحث :

- حصر ألفاظ العقيلي الصريحة في قبول الأحاديث التي بين إسنادها أو بعضاً منه .
- حصر الأحاديث التي حكم عليها الحافظ العقيلي بتلك الألفاظ شريطة أن يكون قد نص على إسنادها أو بعضٍ منه ، ومن ثم دراستها ، إلا إن كان الحديث في الصحيحين أو أحدهما فيكتفى بتخريجه من الكتب الستة .
- موازنة حكمه بحكم غيره من الأئمة في القرن الثالث ممن حكم على هذه الأحاديث .
- تتبع من أطلق واستعمل هذه الألفاظ من الأئمة ومرتبها عند كل واحد منهم قدر الإمكان ، من خلال الدراسات العلمية لهؤلاء الأئمة إن وجدت .
- تحرير معاني ومراتب ألفاظ الحافظ العقيلي بناءً على التخريج والدراسة ، مستأنساً بكلام غيره من النقاد .
- الاكتفاء غالباً بنقل حال الرواة من كتاب تقريب التهذيب لابن حجر . وقد أنقل من غيره إذا دعت الحاجة إليه ، أو كان فيه زيادة فائدة .
- رغبة مني لئلا تطول الرسالة أكثر مما هي عليه الآن — فيعد عيباً منهجياً — فإني أكتفي بإثبات حال من عليه مدار الحديث ومن فوقه في الغالب . ولا يفهم من ذلك إغفالي حال من دونه من الرواة من الدراسة !.

## توضيحات :-

- التوضيح الأول : هو اختصاري أسماء كثير من الكتب ، ومن أهمها وأبرزها :-
- الإحسان ، وأعني به الإحسان في ترتيب صحيح ابن حبان لابن بلبان الفارسي .
  - التلخيص ، وأعني به التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير لابن حجر .
  - التقريب ، وأعني به تقريب التهذيب لابن حجر .
  - التمهيد ، وأعني به التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد لابن عبد البر .

- التهذيب وأعني به تهذيب الكمال في أسماء الرجال إذا نسبته للمزي ، وتهذيب التهذيب إذا نسبته لابن حجر .
- تنقيح التحقيق ، وأعني به تنقيح تحقيق أحاديث التعليق لابن عبد الهادي .
- جامع التحصيل ، وأعني به جامع التحصيل في أحكام المراسيل للعلائي .
- السير أو سير الأعلام ، وأعني به سير أعلام النبلاء للذهبي .
- الفتح ، وأعني به فتح الباري شرح صحيح البخاري لابن حجر العسقلاني .
- فتح المغيث ، وأعني به فتح المغيث شرح ألفية الحديث للسخاوي .
- الكاشف ، وأعني به الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة للذهبي .
- الكامل ، وأعني به الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي .
- اللسان ، وأعني به لسان الميزان لابن حجر .
- الميزان ، وأعني به ميزان الاعتدال للذهبي .
- السنن الصغرى للبيهقي وأعني به سننه الصغرى مع شرحها المنة الكبرى للأعظمي .

**التوضيح الثاني :** إذا عزوت الحديث إلى أسماء الأئمة فالمقصود أشهر كتاب لذلك الإمام فمثلاً إذا قلت : أخرجه أحمد فالمقصود كتاب المسند ، وكذا إذا قلت البخاري ، ومسلم ، وابن خزيمة ، وابن حبان ، فأقصد أصحابهم ، وإذا ذكرت أصحاب السنن فالمقصود سننهم ، وإذا عزوت للنسائي أو البيهقي إلى الصغرى قيدت ، وإذا لم أقيد فالمقصود السنن الكبرى ، وكذا الحاكم فالمقصود في المستدرک ، وابن الجارود في المنتقى ، والدارقطني في السنن ، وعبد الرزاق ، وابن أبي شيبة ، في مصنفيهما ، والطيالسي في المسند ، وهكذا . ثم إني حال التخريج اكتفي بذكر رقم الحديث فقط مع ذكر الكتاب والباب — دون الجزء والصفحة — إذا عزوته للسنن الأربعة لكون النسخة التي اعتمدها تقع في مجلد واحد . وكذا التقريب لابن حجر فإني أذكر رقم الترجمة فقط .

**التوضيح الثالث :** إذا عزوت إلى الضعفاء للعقيلي فإن النسخة التي اعتمدها هي النسخة التي حققها حمدي السلفي . وأما النسخة الأخرى التي أقابل بها فهي التي حققها د. عبد المعطي قلعجي ، ومن باب الاختصار أحياناً أذكر أحياناً : حمدي أو السلفي ، وللأخرى أذكر د. قلعجي أو قريباً من ذلك . وإذا عزوت إلى المخطوط ولم أقيد فأريد به النسخة (ب) . وأما بالنسبة للمتون فإن كان الحديث في الصحيحين ذكرت لفظ مسلم . وإن لم يكن عندهما فإنني أذكر متن أقدم من أخرجه من الأئمة إلا أن يكون اللفظ ناقصاً .

### خطة البحث :

- وتتكون الخطة من مقدمة ، وتمهيد ، وسبعة فصول ، وخاتمة ، وفهارس .
- المقدمة : وفيها بيان أهمية البحث ، وأسباب اختياره .
- التمهيد : الحافظ العقيلي حياته ، وكتابه الضعفاء .

### أولاً : ترجمة موجزة للحافظ العقيلي :

أ . اسمه ، وكنيته ، ونسبه .

ب . مولده ، و نشأته ، ووفاته .

ج . منزلته العلمية ، وثناء العلماء عليه .

د . أبرز شيوخه وتلاميذه .

### ثانياً : دراسة موجزة عن كتاب " الضعفاء " وفيه :

أ . اسم الكتاب .

ب . موضوعه ، ومكانته العلمية .

ج . نسخ الكتاب .

ثالثاً : أهمية تحرير المصطلحات وأثر ذلك في علم الحديث .

### الفصل الأول : لفظ " جيد " عند الحافظ العقيلي ، وتحت مبحثان :

المبحث الأول : دراسة الأحاديث التي حكم عليها الحافظ العقيلي أو على أسانيدھا بـ "جيد" ، وعددها (٣٠) حديثاً.

المبحث الثاني : استنتاج دلالة لفظ "جيد" عند الحافظ العقيلي ، والموازنة بينه وبين الأئمة .

### الفصل الثاني : لفظ " صحيح " عند الحافظ العقيلي ، وتحت مبحثان :

المبحث الأول : دراسة الأحاديث التي حكم عليها الحافظ العقيلي أو على أسانيدھا بـ "صحيح" ، وعددها (١٩) حديثاً.

المبحث الثاني : استنتاج دلالة لفظ "صحيح" عند الحافظ العقيلي ، والموازنة بينه وبين الأئمة .

### الفصل الثالث : لفظ " صالح " عند الحافظ العقيلي ، وتحت مبحثان :

المبحث الأول : دراسة الأحاديث التي حكم على أسانيدھا الحافظ العقيلي بـ "صالح" ، وعددها (١٥) حديثاً.

المبحث الثاني : استنتاج دلالة لفظ "صالح" عند الحافظ العقيلي ، والموازنة بينه وبين الأئمة .

### الفصل الرابع : لفظ " ثابت " عند الحافظ العقيلي ، وتحت مبحثان :

المبحث الأول : دراسة الأحاديث التي حكم عليها الحافظ العقيلي أو على أسانيدھا بـ "ثابت" ، وعددها (١٣) حديثاً.

المبحث الثاني : استنتاج دلالة لفظ "ثابت" عند الحافظ العقيلي ، والموازنة بينه وبين الأئمة .

### الفصل الخامس : لفظ " معروف " عند الحافظ العقيلي ، وتحتة مبحثان :

المبحث الأول : دراسة الأحاديث التي حكم عليها الحافظ العقيلي بـ "معروف" ، وعددها (٩) أحاديث.

المبحث الثاني : استنتاج دلالة لفظ "معروف" عند الحافظ العقيلي ، والموازنة بينه وبين الأئمة .

### الفصل السادس : لفظ " محفوظ " عند الحافظ العقيلي ، وتحتة مبحثان :

المبحث الأول : دراسة الأحاديث التي حكم عليها الحافظ العقيلي بـ "محفوظ" ، وعددها (٤) أحاديث.

المبحث الثاني : استنتاج دلالة لفظ "محفوظ" عند الحافظ العقيلي ، والموازنة بينه وبين الأئمة.

### الفصل السابع : الألفاظ المركبة عند الحافظ العقيلي ، وتحتة مبحثان :

المبحث الأول : دراسة الأحاديث التي حكم عليها أو على أسانيدھا الحافظ العقيلي بلفظ مركب ، وعددها (١٠) أحاديث.

المبحث الثاني : استنتاج دلالة الألفاظ المركبة عند الحافظ العقيلي ، والموازنة بينه وبين الأئمة ما أمكن .

وقبل هذا كله أحمد الله وأشكره بـمنه وكرمه وجوده وإحسانه ، أن منّ عليّ إتمام هذا البحث ، وإنجازه على هذا الوجه ، فالله أرجو أن يكون خالصاً ومقبولاً . ومن تمام شكر الله عز وجل شكر من له فضل عليّ من الناس<sup>(١)</sup> ، فيطيب لي أن أتقدم بالشكر والتقدير إلى جامعة الملك سعود التي أتاحت لي فرصة الدراسة وإتمام هذه الأطروحة .

(١) فقد روى أبو هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه قال : "من لا يشكر الناس لا يشكر الله" . والحديث صحيح أخرجه الترمذي في جامعه (١٩٥٤) وقال : حسن صحيح ، وقال العقيلي عنه في الضعفاء ٨٦١/٣ =

كما يسرني أن أتقدم بالشكر لسعادة الدكتور علي بن عبد الله الصياح حفظه الله ووفقه ، على تفضله بقبول الإشراف على الرسالة ، ولما لقينه منه من خلق حسن ، وتوجيه صادق ، ومتابعة مستمرة ، كان لها أثر كبير على الرسالة .

كما يسرني أيضاً أن أشكر والدي الكريمين شفاهما الله وجعل ما أصابهما تكفيراً ورفعة لدرجاتهما ، وأمد في عمرهما على طاعته ، ووفقهما لما يحب ويرضى اللذين آثرت إرجاء إخبارهما عن دراستي حتى موعد المناقشة بغية راحة بالهما ، وطلباً لفرحة مفاجئتهما . وكذلك زوجتي أم ليان وفقها الله لما يحب ويرضى على معاناتها معي ، وتشجيعها لي فترة الدراسة ، وإعداد الرسالة . ولن أنسى شقيقي أبا نايف الذي كان له أثر كبير في دراستي والتفرغ لها فجزاه الله عني خير الجزاء .

والشكر موصول أيضاً لمشايخي ، وأساتذتي ، وزملائي ، وإخواني ، وكل من أعانني على إنجاز هذا البحث ، وإعداد هذه الرسالة . وأخص بالذكر شيعي سعادة الدكتور سعد بن عبد الله الحميد حفظه الله ، وسعادة الدكتور عبد المحسن بن سيف السيف سدد الله ، والأخ الفاضل الدكتور عبد الإله باقطين وفقه الله .

كما أشكر عضوي لجنة المناقشة سعادة الدكتور : إبراهيم بن حماد الرئيس ، وسعادة الدكتور عبد العزيز بن أحمد الجاسم وفقهما الله على تفضلهما بقبول مناقشة الرسالة ، واحتسابهما عناء قراءتها ، وبذلهما الملاحظات سائلاً المولى جلت قدرته أن يوفقي للاستفادة منها فجزاهما الله خير الجزاء ، وأفضل العطاء .

وأخيراً هذا جهد المقل ، وبضاعة العاجز ، وقدرة الضعيف ، وقد حاولت جاهداً في الإتقان مع جزمي بأن النقص والتقصير قد اعتراه ، وحسي أنني بذلت جهدي فما كان من صواب فمن الرحمن ، وما كان من خطأ ، ونقص ، وخلل فمن قصور علمي ، وضعف همتي ، والله ورسوله منه بريئان وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

---

=إسناده: صالح ، وصححه ابن حبان كما في الإحسان ١٩٨/٨ (٣٤٠٧) والألباني في السلسلة الصحيحة ج(٤١٦) وهو الحديث الثاني عشر من الأحاديث التي حكم عليها العقيلي بلفظ صالح فانظره هناك .

التمهيد : الحافظ العقيلي حياته وكتابه الضعفاء وفيه : -

أولاً : ترجمة موجزة للحافظ العقيلي :

- أ . اسمه ، وكنيته ، ونسبه .
- ب . مولده ، و نشأته ، ووفاته .
- ج . منزلته العلمية ، وثناء العلماء عليه .
- د . أبرز شيوخه وتلاميذه .

ثانياً : دراسة موجزة عن كتاب " الضعفاء " وفيه :

- أ . اسم الكتاب .
- ب . موضوعه ، ومكانته العلمية .
- ج . نسخ الكتاب .

ثالثاً : أهمية تحرير المصطلحات وأثر ذلك في علم الحديث .



## أولاً : ترجمة موجزة للحافظ العقيلي :

اسمه ، وكنيته ، ونسبه :-

هو : الإمام ، المحدث ، الناقد<sup>(١)</sup> ، الحافظ<sup>(٢)</sup> : محمد بن عمرو بن موسى العقيلي .

هكذا اتفق على اسمه كل من ذكره أو ترجم له<sup>(٣)</sup> .

وفي بعض كتب التراجم ، والسير زيادة ذكر جد أبيه وهو " حماد " <sup>(٤)</sup> .

وفي بعض منها تسمية جد أبيه " محمد " فقالوا : " محمد بن عمرو بن موسى بن محمد بن حماد " <sup>(٥)</sup> .

وقد وجدت اسمه هكذا في أحد السماعيات لكتاب الضعفاء للعقيلي <sup>(٦)</sup> .

(١) هكذا وصفه الإمام الذهبي في سير أعلام النبلاء ١٥ / ٢٣٦ .

(٢) كذا وصفه ابن طاهر في المؤتلف والمختلف ص ١٥٠ ، والسماعي في الأنساب ٩ / ٢٢ ، والمزي في تهذيب الكمال ١ / ٢٥٤ و ١ / ٣٣٢ ، وابن عبد الهادي في طبقات علماء الحديث ٣ / ٢٢-٢٣ ، والذهبي في التذكرة ص ٨٣٣ ، والسير ١٥ / ٢٣٦ ، والصفدي في الوافي بالوفيات ٤ / ٢٠٤ ، وابن كثير في تفسيره ٣ / ١٠٠ [الكهف: ٨٢] ، وابن الملقن في خلاصة البدر المنير ١ / ٩ ، والفاسي في العقد الثمين ٢ / ٢٤٤ ، والسيوطي في طبقات الحفاظ ص ٣٨٤ ، والزركلي في الأعلام ٦ / ٣١٩ ، وابن العماد الحنبلي في شذرات الذهب ٤ / ١١٧ ، وعمر رضا كحالة في معجم المؤلفين ١١ / ٩٨ ، وغيرهم كثير .

(٣) بيد أنه وقع مرة في النسخ المطبوعة التي وقفت عليها للمحلى ٧ / ١٥١ و ٧ / ٢٠٥ تسميته أحمد ، وفي هدي الساري مقدمة فتح الباري تسميته محموداً ، ولم أقف على من سماه أحمد ولا محموداً إلا في هذين الموضعين . وما ذاك إلا خطأ ناسخ فيما يظهر لي ، لم ينتبه له محققوا نسخ هدي الساري على كثرتها سوى اثنين حيث أشارا له في الحاشية بأنه : " في إحدى النسخ محمد " . وهما علي الشبل ، الناشر : دار السلام ، والأخرى بتحقيق نظر الفارياي ، الناشر دار طيبة . أما الطبقات الثلاث الأخرى : المطبعة السلفية ١ / ٧ ، وطبعة مكتبة الكليات الأزهرية ١ / ٦ ، وطبعة دار الريان للتراث ١ / ٩ فلم يُشر فيها إلى أي تعليق .

(٤) انظر إسناده مقدمة كتاب الضعفاء للعقيلي بتحقيق د. قلنجي ١ / ٣ ، وذيل جزء بقي بن مخلد ص ١٤٢ جمع : أبي القاسم خلف بن عبد الملك بن بشكوال ، وتهذيب الكمال ١ / ٢٥٤ و ١ / ٣٣٢ ، وطبقات علماء الحديث ٣ / ٢٢-٢٣ ، وتاريخ الإسلام ٢٤ / ١١٧ ، وتذكرة الحفاظ ٣ / ٨٨٣ ، والسير ١٥ / ٢٣٦ ، والسوافي بالوفيات ٤ / ٢٠٤ ، وهدية العارفين ٢ / ٣٣ ، والرسالة المستطرفة ص ١٤٤ ، والأعلام ٦ / ٣١٩ ، ومعجم المؤلفين ١١ / ٩٨ .

(٥) انظر : تهذيب الكمال ١ / ١٥٤ و ١ / ٣٣٢ .

(٦) انظر سماعيات الجزء الأول من كتاب الضعفاء للعقيلي ص ٤٥ بتحقيق د. قلنجي .

وتفرد الحافظان ابنُ القطان<sup>(١)</sup> ، والسيوطي<sup>(٢)</sup> عن الباقيين ، فاتفقا على ذكر جد أبيه الثاني ، واختلفا في تسميته . فسماه الأول منهما : مدركاً ليكون اسمه : " محمد بن عمرو بن موسى بن حماد بن مدرك " ، وسماه الآخر " صاعد " .

وكنية الحافظ العقيلي : أبو جعفر كذا كناه تلاميذه الذين وقفت على رواياتهم . وكذا كل من ترجم له من الأئمة الحفاظ أو نقل عنه .  
لكسن وقع عند ابن تغري بردي<sup>(٣)</sup> تكتيته بأبي محمد فقد قال : " ... الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة (٣٢٢هـ) ... وأبو محمد بن عمرو بن موسى ... " <sup>(٤)</sup> .  
وما أظن ذلك إلا سَقْطاً وقع ، أو سبق قلم من المؤلف ، أو خطأ ناسخ أراد أن يكتب اسمه وهو محمد فكتب أبو محمد . والله أعلم .

ونسبته — رحمه الله — : العُقَيْلِي ، الحجازي<sup>(٥)</sup> ، وبعضهم يقول : المكي<sup>(٦)</sup>

وزاد محمد بن إسحاق بن منده : فقال عنه : " البصري ، نزل مكة " <sup>(٧)</sup> .  
و"العُقَيْلِي" بضم العين المهملة ، وفتح القاف ، وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها .

(١) بيان الوهم والإيهام ٦٤١/٥ .

(٢) طبقات الحفاظ له ص ٣٤٨ .

(٣) ابن تغري بردي هو : أبو المحاسن يوسف بن سيف الدين تغري بردي الحنفي (ت ٨٧٤ هـ) . انظر :  
شذرات الذهب ٤٧٢/٩ — ٤٧٣ .

(٤) في كتابه النجوم الزاهرة ٢٤٨/٣ .

(٥) انظر : طبقات علماء الحديث ٢٢/٣ — ٢٣ ، وتاريخ الإسلام ١١٨/٢٤ ، وسير الأعلام ٢٣٦/١٥ ، والعبر في أخبار من غير ١٧/٢ ، ومعجم المؤلفين ٩٨/١١ ، وهدية العارفين ٣٣/٢ ، وتاريخ التراث العربي ١/ ٣٥٠ .  
وبعضهم يقول : عداة . في أهل الحجاز . انظر : شذرات الذهب ١١٧/٤ ، وبعضهم يقول : عداة في الحجازيين . انظر : الوافي بالوفيات ٢٠٤/٤ .

(٦) انظر : الأسامي والكنى لأبي أحمد الحاكم الكبير ٩٩/٣ (١١٢٨) ، ومعرفة علوم الحديث ص ١٣٩ ، والاستيعاب ٢٤/١ و ٣٧٧/١ ، وتهذيب الكمال ٣٣٢/١ ، والعقد الثمين في تاريخ البلد الأمين ٢٤٤/٢ ، والأعلام ٣١٩/٦ .  
وبعض يقول : نزيل مكة . انظر : فتح الباب في الكنى والألقاب ص ١٩٦ لأبي عبد الله محمد بن إسحاق بن منده ، وتاريخ مدينة دمشق ٤١٢/٥ ، وبغية الطلب في تاريخ حلب ١١٨٦/٣ .

(٧) فتح الباب في الكنى والألقاب ص ١٩٦ .

قال أبو الفضل المقدسي<sup>(١)</sup> — عن العُقيلي —: "نسبة إلى عُقيل بن كعب<sup>(٢)</sup> بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر المشهور بها أبو عبد الرحمن عبد الله بن شقيق العُقيلي البصري من التابعين ...، وأبو جعفر محمد بن عمرو العُقيلي... الخ"<sup>(٣)</sup>.  
 هكذا نسبة أبو الفضل المقدسي، والسمعي<sup>(٤)</sup>، وابن الأثير<sup>(٥)</sup>، وابن خلكان<sup>(٦)</sup>، وهو ظاهر صنيع ابن حجر<sup>(٧)</sup>، ومحمد الهندي<sup>(٨)</sup> وغيرهم. وأما موطنه فهو الحجاز — كما تقدم —.

- (١) الإمام الحافظ الجوال الرحال ذو التصانيف محمد بن طاهر بن علي بن أحمد القيسراني نسبة الى قيسرية بليدة بالشام على ساحل البحر . انظر : السير ٣٦١/١٩ .
- (٢) وقع هنا في الأنساب للسمعي ٢٢/٩ (ت ٥٦٢ هـ) زيادة [ بن عامر ] وهي زيادة غريبة إذ المعروف والمشهور : عقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة .
- انظر : الطبقات ٥٧/١ لخليفة بن خياط ، و معجم الصحابة ٨٩/٢ ، والثقات ٣٥٩/٣ لابن حبان ، ورجال مسلم ٣٦٨/١ ، والتمهيد ١١٤/١ ، وتاريخ بغداد ٣٨٩/٥ ، والإكمال ٥١٩/٢ لابن ماكولا ، والمؤتلف والمختلف ص ١٠٥ لابن طاهر القيسراني ، وتاريخ دمشق ١٥٩/٢٩ ، والإصابة ١٣٠/٥ ، واللباب في تهذيب الأنساب ٣٦٣/١ لأبي الحسن ابن الأثير ، ونسب عدنان ، وقحطان للمبرد ص ٩٤ .
- (٣) المؤلف والمختلف ص ١٠٥ والمشهور بـ الأنساب المتفقة في الخط المتماثلة في النقط والضبط . تأليف أبي الفضل محمد بن طاهر القيسراني لكنه غاير بين أبي عبد الرحمن عبد الله بن شقيق العُقيلي ، وبين الحافظ أبي جعفر العُقيلي مؤلف الضعفاء فنسب الأول منهما دون الآخر لقبيلة عقيل بن كعب .
- (٤) الأنساب ٢٢/٩ ، والسمعي هو : أبو سعد الحافظ العلامة تاج الإسلام عبد الكريم بن محمد بن منصور المروزي ولد سنة ٥٠٦ هـ بلغ شيوخه سبعة آلاف شيخ ، وصنف الإملاء والاستملاء ، والأنساب وغيرها كثير ت ٥٦٢ هـ . انظر : السير ٣٥٦/٢٠ — ٣٦٥ وطبقات الحفاظ ص ٤٧٣ .
- (٥) اللباب في تهذيب الأنساب ٣٥٠/٢ وابن الأثير هو : علي بن محمد بن محمد بن عبد الكريم الجزري الحدث اللغوي صاحب التاريخ ، ومعرفة الصحابة ، وغير ذلك وأخو العلامة مجد الدين صاحب جامع الأصول والوزير ضياء الدين نصر الله صاحب كتاب المثل السائر وكتابه اللباب هذا مختصر لكتاب الأنساب للسمعي ت ٦٠٦ هـ انظر : تذكرة الحفاظ ١٣٩٩ / ٤ ، وطبقات الحفاظ ص ٤٩٥ .
- (٦) وفيات الأعيان وأنباء الزمان ٢٧٤/١ ، وابن خلكان هو : أحمد بن محمد بن إبراهيم بن خلكان ومعناه خليل بن باوك ومعناه أبو بكر بن عبد الله بن شاعر بن الحسين بن مالك بن جعفر بن يحيى بن خالد بن برمك بن نشتاسف بن خاماس البرمكي الإربلي قاضي القضاة شمس الدين أبو العباس . انظر : ذيل التقييد ١ / ٣٧٤ لأبي الطيب الفاسي المكي ت ٦٨١ هـ .
- (٧) انظر : تبصير المنتبه بتحرير المشتبه ١٠١٥/٣ — ١٠١٦ .
- (٨) انظر : كتابه المعني في ضبط أسماء الرجال ومعرفة كنى الرواة وألقابهم وأنسابهم ص ١٨٦ والهندي : هو محمد بن طاهر بن علي الهندي (ت ٩٨٦ هـ) .

## مولده :

لم تذكر كتب التراجم والسير — التي وقفت عليها — السنة التي ولد فيها الحافظ العقيلي، ولا مكان الولادة ، وبعد تتبع لبعض شيوخ العقيلي — رحمه الله — رأيت أن من أقدمهم وفاة : المحدث الحسن بن أحمد بن الليث الرازي<sup>(١)</sup> المتوفى سنة ٢٤٣هـ ، وعلى هذا فرمما يكون الحافظ العقيلي سمع منه وعمره خمس سنين تقريباً ، فيكون مولده سنة ٢٣٧هـ أو قبلها ربما . ويكون قد عمّر خمس وثمانون سنة أو تزيد قليلاً .

## نشأته :

لم تسعني كتب التراجم ، والسير — التي وقفت عليها — بمعلومات عن نشأته . ولكن يلحظ الباحث أن الحافظ العقيلي يروي كثيراً عن جده لأمه أبي خالد يزيد بن محمد بن حماد العقيلي<sup>(٢)</sup> وقد بلغت رواياته عنه نيّفاً وتسعين رواية ما بين نقلٍ للجرح والتعديل ، وما بين رواية للأحاديث<sup>(٣)</sup> .

ومعلوم أن الحافظ العقيلي — رحمه الله — كان مقيماً بالحرمين — كما بينت آنفاً — ، وكذا جده لأمه فقد ذكر الجدل مخبراً عن نفسه أنه كان مقيماً بالبصرة سنة خمس عشرة ومائتين ، ثم حج ذلك العام . بعدها رجع إلى البصرة مرة أخرى . وفي سنة خمس وعشرين ومائتين حج من عامه ، ولم يرجع إلى البصرة بعد<sup>(٤)</sup> .

(١) انظر : الضعفاء ٦٤٢/٢ و ١٥٣٩/٤ . والحسن بن أحمد بن الليث هو تلميذ للإمام أحمد ، كتب عنه ابن أبي حاتم ووثقه . وقال البخاري : مات بمكة لإحدى عشرة بقية من ذي الحجة سنة ثلاث وأربعين ومئتين ، انظر : الجرح والتعديل ٢/٣ ، والمقصد الأرشد ٣٠٩/١ ، وسير الأعلام ٩٧/١٢ .

(٢) لم يصرح الحافظ العقيلي باسم جده إلا في موطن واحد من كتابه الضعفاء ٤١٤/٢ . وقد تحرف اسم جده في ط . قلنجي ٦٠/٢ إلى [ أبو يزيد بن محمد بن حسان العقيلي ] . والتصويب من (ب) ٣٧٧/٤ . وانظر أيضاً الثقات لابن حبان ١٩١/٩ ، والسنن الكبرى ١٥٤/٧ ، وشعب الإيمان ٢٣١/٥ ، ٣١٢ ، كلاهما للبيهقي ، وتاريخ دمشق لابن عساكر ٢٣/٤٦٤ ، وتهذيب الكمال للمزي ١٠٤/٢٨ .

(٣) انظر مثلاً : ٦٥/١ ، ٩٧ ، ١٢٨ ، ١٤٤ ، ١٥٣ ، ٢١٦ ، ٢٣٥ ، ٢٥٥ ، ٢٦١ ، ٢٩٠ ، ٢٩٥ ، ٢٩٥ ، ٢٩٦ ، ٢٩٧ ، ٣٠٤ ، ٣٠٦ ، ٣١٥ ، ٣١٨ ، ٣٤٠ . هذا فقط في المجلد الأول .

(٤) انظر : الضعفاء ١٢٧٧/٤ .

فلا يبعد أن جده لأمه كان له أثر في توجيهه للعلم ، والنشأة عليه ، والتعمق والضلوع فيه ، حتى شهد له بذلك الأئمة — رحمهم الله — كما سيأتي .

بل لم يكتف الحافظ العقيلي — رحمه الله — بالتلقي من جده ومن علماء الحجاز فحسب ، بل أكثر من الترحال ، فجاب وارتحل إلى بلاد كثيرة ، وأمصار شهيرة ، كانت مجمعةً للأئمة المبرزين . فرحل إلى أسوان<sup>(١)</sup> ، ورحل إلى البصرة<sup>(٢)</sup> ، وبغداد<sup>(٣)</sup> ، وإلى الرّي<sup>(٤)</sup> ، وجَرْجَرَايا<sup>(٥)</sup> ، وإلى صنعاء<sup>(٦)</sup> وقَرْزُوين<sup>(٧)</sup>

(١) حدثه فيها محمد بن جُميع الأسواني انظر : الضعفاء ١١٣٨/٣ . و"أسوان" بضم ثم سكون ، ويقال بغير الهمزة "سُوان" وهي مدينة كبيرة وكورة في آخر الصعيد ، وأول بلاد النوبة على النيل في شرقيّه من جبالها مقطع العمد في الإسكندرية . انظر : معجم البلدان ١٩١/١ ، ومراصد الإطلاع .

(٢) حدثه فيها الحسن بن عبد العزيز الجوزي . انظر : الضعفاء ١٣٣٩/٤ .

(٣) حدثه فيها أحمد بن موسى الطرسوسي ، وحامد بن شعيب البلخي انظر : الضعفاء ٨٨٤/٣ ، ١٤٧٦/٤ .

(٤) حدثه فيها محمد بن سعيد الرازي انظر : الضعفاء ٦٦/١ ، ومحمد بن الفضل بن موسى القسطلاني انظر الضعفاء ٢٠٧/١ و ١٣٠٠/٤ ، وسليمان بن داود القطان انظر الضعفاء ١٥٢٣/٤ ، ووجد وأفاد من كتاب محمد بن مسلم بن وارة انظر الضعفاء : ٨٩/١ و ١٠٠٧/٣ و ١٠٢٢/٣ و ١٢٧١/٤ ، والرّي : مدينة مشهورة في المشرق من بلاد الديلم بينها وبين نيسابور مائة وستون فرسخًا وإلى قزوین سبعة وعشرون فرسخًا . انظر : معجم البلدان ١١٦/٣ .

(٥) حدثه فيها أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم الصياد كما في المخطوط ٦٨٣/١٢ ، وقد سقطت [جَرْجَرَايا] من كلا المطبوع . انظر : الضعفاء ٣٦٠/٤ ، و ١٤٧٦/٤ ، وجَرْجَرَايا بفتح الجيمين وتسكين الراء الأولى ، وفتح الثانية : بلد من أعمال النهروان الأسفل ، بين واسط وبغداد من الجانب الشرقي كانت مدينة خربت مع ما خرب من النهروانات " . انظر : معجم البلدان ١٢٣/٢ ، ومراصد الإطلاع ٣٢٤/١ .

(٦) حدثه فيها محمد بن الحاج بن يوسف الحميري انظر : الضعفاء ١٥٠٨/٤ . وصنعاء منسوبة إلى جودة الصنعة في ذاتها ، وهي في موضعين : أحدهما في باليمن وهي العظمى ، والأخرى : قرية بغوطة دمشق . فأما اليمانية فقليل : كان اسمها قديمًا " أزال " ، فلما افتتح الحبيشة ، ورأوها حصينة قالوا صنعاء ، معناه حصينة ، فسميت بذلك . انظر : معجم البلدان ٤٢٥/٣ ، ومراصد الإطلاع ٨٥٣/٢ .

(٧) حدثه فيها سهل بن سعد القزويني انظر : الضعفاء ٢١٤/١ ، وقَرْزُوين : بفتح القاف ثم سكون بعده كسر مدينة مشهورة بينها وبين الرّي سبعة وعشرون فرسخًا انظر : معجم البلدان ٣٤٢/٤ ، ومراصد الإطلاع ١٠٨٩/٣ .

، وإلى مصر<sup>(١)</sup> ، وواسط<sup>(٢)</sup> ثم استقر أخيراً بالمدينة ومكة ، حتى توفي — رحمه الله — فيها . هذا ما وقفت عليه من الرحلات في كتابه الضعفاء ، وربما رحل إلى غير هذه الأمصار .

#### عقيدته :

أما عقيدته فلم تذكر كتب التراجم والسير — التي وقفت عليها — شيئاً عنها ، ولكن المطلع على كتابه "الضعفاء" ، يجد أنه لم يكتفِ بالكلام على الرواة جرحاً وتعديلاً بسبب الحفظ ، والعقلة فحسب ، بل جعل من أسس كتابه "الضعفاء" ذكر أصحاب البدع ، والمتهمين بها ، والذين يغلو فيها ، أو يدعون إليها ، وإن كانت أحوالهم في الحديث مستقيمة لذا سمي كتابه بـ "الضعفاء ومن نُسب إلى الكذب ، ووضَّع الحديث ، ومن غلبَ على حديثه الوهم ، ومن يُتهم في بعض حديثه ، ومجهول روى ما لا يتابع عليه ، وصاحب بدعة يغلو فيها ويدعو إليها ، وإن كانت حاله في الحديث مستقيمة " . لذا تجده — رحمه الله — بصيراً بالبدع وأصحابها من الرواة فكثيراً ما نجده يذكر أو ينقل أقوال الأئمة في ذلك ، مُفرِّقاً — رحمه الله — بين الداعية لبدعته ، وغير الداعية لها ، وبين الغالي فيها من غيره ، وبين المبتدع ، وبين المتهم بها اتهاماً ، وبين من جمع بين بدعتين من الرواة .

ومما وقفت عليه ممن وصفه الحافظ العقيلي أو نقل عن غيره في ترجمته اتهاماً ، أو وصفَ إمامٍ من الأئمة لأحد الرواة ببدعة من البدع : قوله في بعض الرواة : فلان من الشيعة<sup>(٣)</sup> ، وقوله : إسناده شيعي<sup>(٤)</sup> ،

(١) حدثه بها أحمد بن داود بن موسى المكي و جبرون بن عيسى المغربي ، وأزهر بن زفر انظر الضعفاء ١/ ٣٧٠ و ٨٨٦/٢ و ١٣٢١/٤ .

(٢) حدثه فيها حباب بن صالح الواسطي انظر الضعفاء ١٤٦٥/٤ ، وواسط : مدينة بناها الحجاج الثقفي زمن عبد الملك بن مروان ، سميت بواسط لأنها تتوسط البصرة والكوفة . انظر : معجم البلدان ٣٤٧/٥ ، ومراصد الإطلاع ١٤١٩/٣ .

(٣) الضعفاء ٥٩٨/٢ ، ٨٤٦/٣ ، ٩٤٦/٣ ، والشيعة طائفة تعتقد أن علياً عليه السلام أفضل الناس بعد رسول الله ﷺ ، وأحق الناس بالإمامة ، وولده من بعده . والتشيع : محبة علي وتقديمه على الصحابة ، وهم فرق ومذاهب . انظر الفصل في الملل والأهواء ٩٠/٢ ، و هدي الساري مقدمة فتح الباري ٤٥٩/١ .

كان رأساً في التشيع<sup>(٢)</sup>، شيعي قدري<sup>(٣)</sup>، رافضي خبيث<sup>(٤)</sup>، يذهب إلى  
الرفض<sup>(٥)</sup>، يغلو — أو يقول: من الغلاة — في الرفض<sup>(٦)</sup>، وكان خشبياً<sup>(٧)</sup>، سبأياً<sup>(٨)</sup>،  
كان قدرياً<sup>(٩)</sup>، كان يذهب إلى القدر<sup>(١٠)</sup>، كان يرى القدر<sup>(١١)</sup>، ويدعو إليه<sup>(١٢)</sup>،  
يُتهم بالقدر<sup>(١٣)</sup>، كان رأساً في القدر<sup>(١٤)</sup>، من رؤوس الدعاة<sup>(١٥)</sup>،

- 
- (١) الضعفاء ٩٤٦/٣، ٩٦٩/٣ .  
(٢) الضعفاء ٩٥٦/٣ .  
(٣) الضعفاء ١١٢٠/٣، ١٢٢٦/٤، والقدرية نسبة إلى القدر وهم طائفة من الناس يجحدون القدر، ويقولون  
بإسناد أفعال العباد إلى قدرهم وأن ليس لله — تعالى الله عما يقولون — قدرة، ولا مشيئة، ولا قضاء  
انظر العقيدة الطحاوية ٣٢٤/١، والموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب المعاصرة ١١١٤/٢ .  
(٤) الضعفاء ٦٤٥/٢، ٦٧٨/٢، والرافضة: طائفة من الشيعة زادت عليهم باعتقادها أن الإمامة ركن من  
أركان الدين بنص النبي ﷺ، وأن الأنبياء والأئمة معصومون. ومنهم من يقول: بالرجعة والغيبة والتولي  
والتيرو إلا في حالة التقية، وسبب تسميتهم بالرافضة لرفضهم إمامة الشيخين وأكثر الصحابة، وأطلق  
عليهم هذا الاسم بعد رفضهم إمامة زيد بن علي، وتفرقهم عنه، وكانت تسمى الخشبية، والإمامية .  
ومن أشهر فرقهم الاثنا عشرية، قال ابن حجر: "والشيعة محبة علي وتقديمه على الصحابة، فمن قدمه  
على أبي بكر وعمر فهو غال في تشيعه ويطلق عليه رافضي وإلا فشيوعي . فإن انضاف إلى ذلك السب أو  
التصريح بالبغض فنال في الرفض . وإن اعتقد الرجعة إلى الدنيا فأشد في الغلو" . انظر: هدي الساري ١/  
٤٥٩، والموسوعة ١/١٠٥٩ .  
(٥) الضعفاء ١٢٧٠/٤، ١٤٣٦/٤ .  
(٦) الضعفاء ٣٩٨/٢، ٥٤٩/٢، ٥٥٤/٢، ٥٥٥/٢، ٦٣٦/٢، ١٠٩٢/٣، ١٤٣١/٤ .  
(٧) الضعفاء ٦٧٨/٢، ١٠٤٣/٣، ١١٥٠/٣، والخشبية: ضرب من الشيعة يقال لهم الخشبية قيل لأنهم  
حفظوا خشبة زيد بن علي حين صلب . انظر: تاريخ واسط ص ١٧٣، والنهاية في غريب الأثر ٢/٣٣،  
والإكمال لابن ماكولا ٢٦٢/٣، وهدي الساري ١/٤٥٩ .  
(٨) الضعفاء ١٢٣٧/٤، والسبئية قال عنهم العقيلي: "هم صنف من الرافضة أصحاب عبد الله بن سبأ" .  
(٩) الضعفاء ٧٢٢/٢ .  
(١٠) الضعفاء ٢٠٣/١، أو يقول: يرى القدر ٦٩٢/٢ .  
(١١) الضعفاء ٢٤١/٢، ٣٩٥/٢، ٤٠١/٢، ٤٠٦/٢، ٦٩٢/٢، ٧٢٢/٢ .  
(١٢) الضعفاء ٤٠٦/٢ .  
(١٣) الضعفاء ٦٩٢/٢ .  
(١٤) الضعفاء ٢٢٠/١ .  
(١٥) الضعفاء ٧٢٢/٢ .

كان يرى رأي الخوارج<sup>(١)</sup> . كان يرى رأي الخوارج ولم يكن داعية<sup>(٢)</sup> ، كان رأساً في الإباضية<sup>(٣)</sup> ، كان مُرجئاً<sup>(٤)</sup> ، كان يدعو إلى الإرجاء<sup>(٥)</sup> كان يرى الإرجاء<sup>(٦)</sup> ، كان رأساً في المرجئة<sup>(٧)</sup> ، كان رأساً في المرجئة ، وكان يبغض علياً<sup>(٨)</sup> ، كان فيه تجهم من مذهب جهم<sup>(٩)</sup> ، جهمي<sup>(١٠)</sup> أستاذ جهم<sup>(١١)</sup> ، ينسب إلى الاعتزال<sup>(١٢)</sup> ، يُتهم بالاعتزال والقدر<sup>(١)</sup> ، معتزلي رافضي<sup>(٢)</sup> ، مع الصوفية<sup>(٣)</sup> .

(١) الضعفاء ١٠١١/٣ والخوارج : هي طائفة أنكرت على علي عليه السلام التحكيم ، وتبرأت منه ومن عثمان رضي الله عنه وذريته وقائلوهم ، وكل من خرج على الأئمة الراشدين أو غيرهم من التابعين لهم بإحسان أطلق عليه لفظ خارجي . فإن أطلقت الطائفة تكفيرهم فهم الغلاة منهم . من أفكارها وجوب الخروج على الإمام الجائر، والإباضية منهم أتباع عبد الله بن إباض التميمي ، طائفة لا توجب الخروج على الإمام الجائر . انظر : هدي الساري مقدمة فتح الباري ٤٥٩/١ ، الموسوعة الميسرة ٥٨/١ ، و ١٠٥٣/٢ .

(٢) الضعفاء ١٠١٥/٣ .

(٣) الضعفاء ٣٢٠/١ .

(٤) الضعفاء ٧٧٣/٣ ، ١٠٤٣/٣ قال وكيع بن الجراح : " والمرجئة تقول : الإيمان قول بلا عمل " وبنحوه قال الثوري . وقال ابن حجر : " فالإرجاء بمعنى التأخير ، وهو عندهم على قسمين : منهم من أراد به تأخير القول في الحكم في تصويب إحدى الطائفتين اللذين تقاتلوا بعد عثمان . ومنهم من أراد تأخير القول في الحكم على من أتى الكبائر ، وترك الفرائض بالنار لأن الإيمان عندهم الإقرار والاعتقاد ولا يضر العمل مع ذلك " . انظر : اعتقاد أهل السنة للالكائي ١٠٠٠/٥ ، وهدي الساري مقدمة فتح الباري ٤٥٩/١ .

(٥) الضعفاء ٥٧٧/٢ .

(٦) الضعفاء ٧٧٢/٣ ، ٨٤٧/٣ .

(٧) الضعفاء ٣٢٥/١ .

(٨) الضعفاء ٣٥٢/٢ .

(٩) الضعفاء ١٣٤١/٤ ، ١٥١٩/٤ . والجهمية : فرقة كلامية متأثرة بعقائد وآراء اليهود والصائبة والمشركون والفلاسفة الضالين وأول من قال بها الجهم بن صفوان وإليه تنسب ، وقد أخذها عن الجعد بن درهم الذي أخذها عن أبان بن سميان اليهودي ، وهم على ثلاثة أقسام كما قال ابن تيمية : الغلاة منهم نفوا جميع أسماء الله وصفاته ، وما سموه منها فهو مجاز ، وطائفة منهم هي المعتزلة الذين يقرون بالأسماء وينفون الصفات في الجملة ، والطائفة الثالثة يقر أهلها بأسماء الله ، وصفاته في الجملة ، ولكنهم يردون طائفة من الأسماء والصفات الخيرية وغير الخيرية ، ويؤولونها . انظر : الموسوعة الميسرة ١٠٤٠/٢ — ١٠٤١ .

(١٠) الضعفاء ١٥١٩/٤ .

(١١) الضعفاء ٢٢٤/١ .

(١٢) الضعفاء ٢٠٥/١ ، والمعتزلة : فرقة قامت على يد واصل بن عطاء وسميت بهذا الاسم قيل لاعتزال واصل مجلس الحسن البصري ، أو لأنهم اعتزلوا المسلمين في مسائل عقدية كالحكم على مرتكب الكبيرة ، أو =



وكان العقيلي — رحمه الله — يذهب إلى تفضيل أبي بكر ، وعمر ، وعثمان رضي الله عنهم بعد رسول الله ﷺ ، خلافاً لما تعتقده بعض الفرق الضالة ، وأشار — رحمه الله — أن هذا هو مذهب الإمام أحمد <sup>(٤)</sup> .

ومما يؤكد لي صفاء عقيدته ومنهجه أني وقفت على نص له يتكلم فيه عن راو هو الحكم بن عبد الله البلخي فقال : "كان مرجئاً صالحاً في الحديث إلا أن أهل السنة أمسكوا عن الرواية عنه" <sup>(٥)</sup> .

ومما تقدم ذكره يظهر أنه — رحمه الله — على عقيدة أهل السنة والجماعة .

### مذهبه الفقهي :

لم تشر كتب التراجم والسير — التي وقفت عليها كلها — إلى ذكر مذهبه الفقهي ، ولكن هناك بعض القرائن التي تدل على أن مذهبه حنبلي منها :-

١. أنه ذكر في سماعات كتاب "الضعفاء للعقيلي" <sup>(٦)</sup> أنه حنبلي المذهب حيث قيل: "... عن أبي جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن محمد بن حماد العقيلي المصنف الحنبلي زاده الله علما ...".

بوجوب اعتزال مرتكب الكبيرة ومقاطعته ، وقيل لأن المعتزلة من شيعة علي اعتزلوا الحسن عندما تنازل لمعاوية ، أو أنهم وقفوا موقف الحياد بين شيعة علي ومعاوية فاعتزلوا الفريقين . وبداية فكرهم يقوم على بدعتين الأولى : القول بأن الإنسان مختار بشكل مطلق في كل ما يفعل فهو يخلق أفعاله بنفسه . الثانية : القول بأن مرتكب الكبيرة ليس مؤمناً ولا كافراً ، ولكنه فاسق وفي الآخرة خالد مخلد في النار لأنه لم يعمل بعمل أهل الجنة . انظر : الموسوعة الميسرة ١/٦٤ .

(١) الضعفاء ٢/٧٢٢ . والقدرية : من ينسب فعل العبد إلى قدرته وحده وأن ليس لله — تعالى الله عما يقولون — دخل في ذلك ولا قدرة ولا مشيئة ولا قضاء . انظر : مقدمة الفتح ص ٤٥٩ ، والموسوعة ٢/١١١٤ .

(٢) الضعفاء ٤/١٢٢٦ .

(٣) الضعفاء ٢/٣٨٥ ، والصوفية قيل : في سبب تسميتها أقوال أبرزها : أنه نسبة إلى الصوف ، إذ كان شعار رهبان أهل الكتاب وهي حركة دينية تدعو إلى الزهد وشدة العبادة على النفس من هجر النوم والزواج ، والخروج إلى الجبال للانقطاع للعبادة تعبيراً عن ترك الترف . انظر : الموسوعة ١/٢٤٩ — ٢٧٤ .

(٤) الضعفاء ٣/٩٢١ والحنبلي نسبة للإمام المحدث الفقيه المجتهد أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال الشيباني .

(٥) وهذه الجملة لم أقف عليها في "الضعفاء" للعقيلي ١/٢٧٦ ، وإنما نقلها عنه ابن حجر في اللسان ٢/٣٣٥ .

(٦) الضعفاء بتحقيق د. قلنجي ص ٤٥ .

٢. كثرة نقوله — رحمه الله — عن الإمام أحمد بن حنبل — رحمه الله — <sup>(١)</sup> .
٣. في مسألة تفضيل الصحابة الثلاثة بعد رسول الله ﷺ الأنفة أشار إلى أن التفضيل هو مذهب الإمام أحمد — رحمه الله — ، ولم يشر إلى غيره من الأئمة ، مع العلم أنه مذهب لجماهير الأئمة عدا بعض الشيعة <sup>(٢)</sup> .

#### وفاته :

أما وفاة الحافظ العقيلي — رحمه الله — فقد توفي — باتفاق المؤرخين — بمكة المكرمة في شهر ربيع الأول من العام الثاني والعشرين بعد الثلاث مائة من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة وأتم التسليم ، وقد ذكر الحافظ محمد بن عبد الله بن زُبر <sup>(٣)</sup> أنه ممن شهد جنازته <sup>(٤)</sup> .

#### مزلته العلمية ، وثناء العلماء عليه .

لقد حظي الحافظ العقيلي بمزلة علمية دقيقة ، فكان حافظاً مفيداً ، مميزاً للصحيح والضعيف ، حسن التأليف ، عارفاً بالتصنيف ، جليل القدر ، عظيم الخطر <sup>(٥)</sup> .

لذا قال عنه مسلمة بن القاسم — وهو أحد تلامذته — : " كان العقيلي جليل القدر ، عظيم الخطر ، ما رأيت مثله ، وكان كثير التصانيف ، فكان من أتاه من المحدثين قال : اقرأ من كتابك ، ولا يخرج أصله فتكلمنا في ذلك ، وقلنا إما أن يكون من أحفظ الناس ، وإما أن يكون من أكذب الناس ؛ فاجتمعنا فاتفقنا على أن نكتب له أحاديث

(١) إذ تجاوزت مائتين نصاً تقريباً انظر ٢٣/١ ، ٣٣ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٤٢ ، ٤٩ ، ٥٠ ، ٥١ ، ٥٢ ، وغيرها بواسطة ابنه عبد الله ، ومحمد بن موسى النهدي ٦٠/١ ، ومحمود بن علي الوراق ٦٧/١ ، وإبراهيم بن يعقوب الجوزجاني ١١٨/١ وغيرهم .

(٢) انظر : فتح الباري ٤٤٣/٧ .

(٣) هو الحافظ المصنف أبو سليمان محمد بن القاضي عبد الله بن أحمد بن ربيعة بن زُبر الربيعي ، محدث دمشق له كتاب الوفيات على السنين (ت ٣٢٩هـ) .

(٤) تاريخ مولد العلماء ووفياتهم ٦٥١/٢ ، وانظر في العقد الثمين ٢٤٥/٢ .

(٥) الخطر : ارتفاع القدر والمال والشرف والمزلة ورجل خطير أي له قدر . انظر : لسان العرب ٢٥١/٤ .

من روايته ونزید فیها وننقص ، فأتیناه لمتحنه فقال لی : اقرأ فقرأها علیه ، فلما أتیت بالزیادة والنقص فطن لذلك فأخذ منی الكتاب ، وأخذ القلم فأصلحها من حفظه ، فانصرفنا من عنده ، وقد طابت نفوسنا ، وعلمنا أنه من أحفظ الناس" (١) .

وقال عنه القاضي أبو الحسن بن القطان الفاسي: " ثقة جلیل القدر ، عالم بالحديث ، مقدم فی الحفظ " (٢) .

وكثيراً ما ينقل عنه شيخ الإسلام ابن تيمية (٣) فی كتبه ، وفي بعضها بنده یصف الحافظ العقيلي بأنه من أهل المعرفة والعلم بالحديث فقال عن حديث " أول ما خلق الله العقل فقال له أقبل فأقبل ... الخ " :

قال : " وهذا الحديث كذب موضوع على النبي ﷺ كما ذكر أهل العلم بالحديث كأبي جعفر العقيلي ... " (٤) .

وقال أيضاً عن الحديث ذاته : " ضعيف باتفاق أهل المعرفة بالحديث كأبي حاتم ابن حبان ، وأبي جعفر العقيلي ، وأبي الحسن الدارقطني " (٥) .

وقال الحافظ الذهبي عنه : " الإمام الحافظ الناقد أبو جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد العقيلي الحجازي " (٦) .

(١) تذكرة الحفاظ ٣ / ٨٣٣ ، سير أعلام النبلاء ١٥ / ٢٣٧ ، وطبقات الحديث ص ٣٤٨ . وهذه القصة ذكرها بعض الأئمة — كما تقدم — معلقة على تلميذ الحافظ العقيلي أبي القاسم مسلمة بن القاسم الأندلسي القرطبي المتوفى سنة ٣٥٣ هـ — ومسلمة له مصنفات عدة منها : كتاب " الصلة " أفاد منه ابن حجر في اللسان كثيراً انظر مثلاً : ٣٠ / ١ ، ٤٥ ، ٧١ ، ٧٧ ، ٩٥ ، والتاريخ الكبير ، والحلية ، وما روى الكبار عن الصغار ، وطبقات الحديث انظر : تاريخ علماء الأندلس ١٢٩ / ٢ ، وكشف الظنون ١١٠٦ / ٢ . وغيرها فلعل هؤلاء الأئمة نقلوا هذا النص من أحد هذه الكتب والله أعلم .

(٢) بيان الوهم والإيهام ٥ / ٦٤١ ، وانظر : تذكرة الحفاظ ٣ / ٨٣٤ ، والسير ١٥ / ٢٣٨ .

(٣) هو الشيخ الإمام العلامة الحافظ الناقد الفقيه المجتهد المفسر البارع شيخ الإسلام علم الزهاد نادرة العصر تقي الدين أبو العباس أحمد بن المفاتيح شهاب الدين عبد الحليم ابن الإمام المجتهد شيخ الإسلام مجد الدين عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم الحراني أحد الأعلام ولد سنة ٦٦١ هـ وتوفي سنة ٧٢٨ هـ . انظر : طبقات الحفاظ ص ٥٢٠ — ٥٢١ .

(٤) الجواب الصحيح ٥ / ٤٠ .

(٥) الرد على المنطقيين ١ / ٢٧٥ .

(٦) سير أعلام النبلاء ١٥ / ٢٣٦ .

وقال الحافظ السيوطي: "صاحب كتاب" الضعفاء "جليل القدر ، عظيم الخطر ، كثير التصنيف ، مقدم في الحفظ ، عالم بالحديث ، ثقة" <sup>(١)</sup>.

وقال محمد بن طاهر الهندي عنه: "والعقيلي صاحب تصنيف في معرفة الضعيف والقوي" <sup>(٢)</sup>.

ومما يسدل على سعة علم العقيلي ، ودقة فهمه ، ومتانة معرفته وإدراكه لعلم الحديث ، وعلم الجرح والتعديل ما يلي :-

١. ذكّره رحمه الله الأحاديث الصحيحة البديلة للأحاديث التي ضعفها أو أعلاها ، وهذا مما برز به العقيلي عن غيره من الأئمة ممن يكتفي بذكر تراجم الضعفاء وأحاديثهم الضعيفة . ولعل موضوع رسالتي خير شاهد على ذلك.
٢. علمه وإحاطته بأحاديث الأبواب ، فهو يعلق أحياناً بقوله : لا يصح في الباب شيء <sup>(٣)</sup> ، ولا يصح في المتن شيء <sup>(٤)</sup> ، ونحو ذلك <sup>(٥)</sup> .
٣. علمه بروايات الصحابة المحتج بها في الأبواب فهو يشير إليها أحياناً كالترمذي رحمه الله <sup>(٦)</sup> .
٤. علمه بعدد أحاديث الرواة سواء الصحيح منها أو الضعيف والمنكر ، كقوله : ليس لفلان إلا حديث واحد ، أو له حديث لا يتابع عليه ونحو ذلك <sup>(٧)</sup> .
٥. علمه وإدراكه لمخارج الأحاديث ، وطرقها ، وما لا أصل له <sup>(٨)</sup> لذا تجده يقول في كثير من الرواة : "لا يتابع عليه" <sup>(٩)</sup> وقوله : "وليس يخرج الحديث بصحيح" <sup>(١٠)</sup> . ومثل هذا لا يقوله إلا من علم وأحاط بالأحاديث ومخارجها.

(١) طبقات الحفاظ ص ٣٤٨ .

(٢) في كتابه المغني في ضبط أسماء الرجال ... ص ١٨٦ .

(٣) الضعفاء ١/١٦٣ ، ٣/٨٨٢ ، ٣/١٠٥٠ ، وغيرها .

(٤) الضعفاء ٢/٤٦٥ ، ٣/٨٩٦ ، ٤/١٤٥٠ ، وغيرها .

(٥) الضعفاء ٢/٥٢٩ ، ٢/٦١٦ ، ٤/١٥٠٨ ، ولو قدم باحث رسالة علمية عن قوله : لا يصح في الباب شيء عند الحافظ العقيلي لكان جيداً في نظري .

(٦) الضعفاء ٢/٤٠٨-٤٠٩ ، ٢/٦٠١-٦٠٢ ، ٢/٦٦٧ ، ٢/٦٧٢ ، وغيرها .

(٧) الضعفاء ١/٦٠ ، ١/١٤٣ ، ١/٣٦ ، ٢/٦٤٢ ، ٣/١١٠٨ ، ٤/١٤٤٨ .

٦. علمه الدقيق بأداء ألفاظ الأحاديث ، فتحده يقول : "لا يروى بهذا اللفظ" أو "روي بغير هذا اللفظ" و"وهذه اللفظة لا تعرف إلا عنه" ، ونحو ذلك<sup>(٤)</sup>.
٧. علمه بعلل الأحاديث الخفية ومصدرها ، وتمييزه أخطاء الرواة في الرفع والوقف<sup>(٥)</sup> ، والوصل والإرسال<sup>(٦)</sup> ، والإدراج<sup>(٧)</sup> ، والتفرد ، ونحو ذلك كمن أدخل حديثاً في حديث<sup>(٨)</sup>. ومن خلال دراستي للأحاديث التي حكم عليها بالقبول في هذه الرسالة يتبين بعضاً من ذلك إن شاء الله<sup>(٩)</sup>.
٨. تمييزه — رحمه الله — ومعرفته للرواة المقدمين في بعض الأئمة ، ومعرفته للضعفاء فيهم<sup>(١٠)</sup>.
٩. أن له مؤلفات خطيرة ، ومفيدة ، وجلية هكذا وصفها الأئمة كما سيأتي .
١٠. كثرة ترجيحات العقيلي للأحاديث المختلف فيها كقوليه : أصلح<sup>(١١)</sup> ، وأولى<sup>(١٢)</sup> ، وأجود<sup>(١٣)</sup> ، وأحسن<sup>(١٤)</sup> ، ونحو ذلك .

(١) الضعفاء ٤٨/١ ، ٥٧/١ ، ٦٠/١ ، ٦٢/١ ، ٨٥/١ وغيرها كثير .

(٢) وقد أطلقها في ضعفائه أكثر من خمس مائة مرة تقريباً انظر : ٣٦/١ ، ٤٣ ، ٥٨ ، ٨٧ ، وغيرها كثير .

(٣) الضعفاء ٧٩٩ .

(٤) وقد أكثر في كتابه الضعفاء من التنبيه على مثل هذا بما يزيد على خمس وثمانين موضعاً انظر مثلاً : أول

حديث ساقه في أول ترجمة ٣٢/١ ، ٤٣ ، ٦٨ ، ١٣١ ، وغيرها كثير .

(٥) الضعفاء ٨٧/١ ، ١٣٢ ، ٣٦٨/٢ ، ٤٩٢/٢ ، ١٠٧٨/٣ ، وغيرها .

(٦) الضعفاء ٤٨/١ ، ١٤٦/١ ، ٢٧١/١ ، ٨٣٥/٣ ، وغيرها .

(٧) الضعفاء ١٥١٠/٤ .

(٨) الضعفاء ٥٦/١ ، ٢٩٤/١ ، وغيرها .

(٩) الضعفاء ٢٧١/١ ، ٤٤٠/٢ ، ٥٠٥/٢ ، ٨٣٥/٣ ، وغيره .

(١٠) الضعفاء ٦٩٢/٢ ، ١٣٢٥/٤ ، وغيرها .

(١١) الضعفاء ١٨١/١ ، ٢٧٢/١ ، ٣٦٥/٢ ، ٤٠٢/٢ ، وغيره بما يزيد على مائة موضع تقريباً .

(١٢) الضعفاء ٤٠/١ ، ٤٥/١ ، ٦٩ ، ٨٣ ، وغيره كثير بما يزيد على مائة موضع تقريباً .

(١٣) الضعفاء ٦٠٩/٢ ، ٧٦٤/٢ ، ٨٤٠/٣ ، ١١٦٠/٣ ، وغيرها .

(١٤) الضعفاء ٣٥٠/٢ ، ٣٥٣/٢ ، ٦٢٥/٢ ، ٧١٠/٢ ، وغيرها .

١١ . معرفته بأسماء الرواة ، وكناهم ، وألقابهم ، وأنسابهم ، وقبائلهم ، ومهنتهم ،  
والموالي منهم ، وأوصافهم الخلقية ، والخلقية ، ومعتقداتهم<sup>(١)</sup> ، ومساكنهم ،  
وأوطانهم ، والمختلطين منهم والأخوة من الرواة ...<sup>(٢)</sup> .

لذا نجد الكثير من الأئمة استفاد من كلامه وأقواله في الرواة ، ورواياته ،  
وترجيحاته ، وتصحيحه الأحاديث ، ولا يمكنني حصر جميع هؤلاء الأئمة ، بيد أن الكثير  
استفاد منه وبعضهم أكثر النقل عنه .

أمّا أبرز من نقل عن الحافظ العقيلي — رحمه الله — ، واستفاد منه من  
الأئمة : ابن الفريسي الأندلسي<sup>(٣)</sup> ، وابن حزم<sup>(٤)</sup> ، وابن عبد البر<sup>(٥)</sup> ، والخطيب

(١) قد أطلت في مطلب عقيدة العقيلي فيما يبين دقة الحافظ العقيلي من حيث تفريقه بين المبتدع ، والمتهم  
وبين الغالي من غيره ومن جمع بين بدعتين ، ونحو ذلك .

(٢) هذا البند فقط أفرد له الباحث عبد الإله باقطين فصلاً كاملاً في رسالته الماجستير عن العقيلي ومنهجه بما  
يعني عن الإطالة فيه انظر : الحافظ العقيلي ومنهجه في الضعفاء الكبير ص ٢٤٧—٣٢٠ .

(٣) انظر كتابه الألقاب ص ١٩ ، ٤٦ ، ٥٤ ، ٦١ ، ٧١ ، ٧٢ ، ٧٦ ، ٨٠ ، ١٦٣ ، وغيرها وهذا الكتاب  
فيه تصحيحات بل وأوهام من محققه ليست بالهينة أكتفي بذكر واحدة منها تخص مقامنا هذا . وهي  
تعليق المحقق على قول ابن الفريسي ص ١٤٠ : " علوية القطان هو الحسن بن علي يروي عنه العقيلي  
" انتهى كلام ابن الفريسي . قال المحقق معلقاً : " القطان هو أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الملك بن يحيى  
الحميري القطان له مصنف الوهم والإيهام مات في آخر القرن السادس الهجري " . قلت أولاً : ابن  
الفريسي يقول : " هو الحسن بن علي " وليس أبو الحسن علي بن محمد " كما يقول المحقق .

وثانياً ابن الفريسي قتل سنة ٤٠٣ هـ والقطان المترجم له — والذي يزعم أن العقيلي يروي عنه — ذكر  
بنفسه أنه مات آخر القرن السادس فكيف يكون هذا !! . إنما هو أبو محمد الحسن بن علي القطان وقد  
حدث عنه العقيلي في ضعفائه ١/١١٥ (١١٦) ، وانظر نزهة الألباب ٣٥/٢ لابن حجر .

وابن الفريسي هو الإمام الحجة أبو الوليد عبد الله بن محمد بن يوسف الأزدي القرطبي صاحب تاريخ  
الأندلس أخذ عن خلف بن القاسم وعباس بن أصيب وخلف من أهل الجزيرة وحج فسمع من يوسف بن  
الدخيل المكي وله كتاب في المؤلف والمختلف ، وكتاب في مشبه النسبة وغير ذلك روى عنه أبو عمر  
ابن عبد البر . وقيل سنة (٤٠٣ هـ) انظر : تذكرة الحفاظ ٣/١٠٧٦—١٠٧٨ .

(٤) الخلى ٢١٢/١ ، ٢٠٦/٤ ، ١٥١/٧ ، ٣٩٦ ، وغيرها . وابن حزم هو : الإمام الأوحى البحر ذو الفنون  
والمعارف أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الفقيه الحافظ المتكلم الأديب الوزير  
الظاهر ص ١٢٤ ولد بقرطبة سنة ٣٨٤ هـ وتوفي ٤٥٦ هـ انظر السير ١/١٨٤—٢١٢ .

البغدادى<sup>(٢)</sup>، وأبو علي الحسين الجياني<sup>(٣)</sup>، وأبو القاسم ابن عساكر<sup>(٤)</sup>،  
وعبد الحق الإشيلي<sup>(٥)</sup>، وأبو الفرج ابن الجوزي<sup>(٦)</sup>، وابن القطان

(١) التمهيد ١/٥٨، ٦٧، ٣٦٠، ٣٩٤، وفي الاستيعاب ١/٢٤، ٢/٥٠٢، ٤/١٥٧٩، ١٧٧٨ وغيرها  
استفاد من كتاب "الضعفاء"، و"الصحابة" للعقيلي. وابن عبد البر هو: شيخ الإسلام حافظ المغرب أبو  
عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي ولد سنة ٣٦٨هـ قال ابن  
حزم: التمهيد لصاحبنا أبي عمر لا أعلم في الكلام على فقه الحديث مثله أصلاً فكيف أحسن منه.  
وتوفي سنة ٤٦٣هـ. انظر: تذكرة الحفاظ ٣/١١٢٨-١١٣١.

(٢) تاريخ بغداد ٢/٢٨٢، ٣/١٢٥، ١٩٥ وغيره بما يقارب مائة موضع في هذا الكتاب فقط  
والخطيب هو الحافظ الكبير الإمام محدث الشام والعراق أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن  
مهدي البغدادي صاحب التصانيف ولد سنة ٣٩٢هـ وكان والده خطيب قرية درزيجان. قال أبو سعد  
السمعاني: "كان الخطيب مهيباً وقوراً ثقة متحرياً حجة حسن الخط كثير الضبط فصيحاً ختم به الحفاظ  
" توفي سنة ٤٦٣هـ. انظر: تذكرة الحفاظ ٣/١١٣٥-١١٤٥.

(٣) ألقاب الصحابة والتابعين في المسندين الصحيحين ص ٦٤. والجياني هو: الإمام الحافظ الناقد محدث  
الأندلس أبو علي الحسين بن محمد بن أحمد القسائي الأندلسي الجياني صاحب كتاب تنقيح المهمل مولده  
سنة ٤٢٧هـ، قال أبو الحسن ابن مغيث عنه كان من أكمل من رأيت علماً بالحديث ومعرفة بطرقه  
وحفظاً لرجاله... توفي سنة ٤٩٨هـ. انظر: السير ١٩/١٤٨-١٥٠.

(٤) تاريخ دمشق ١/١٥٧، ٤/١٥٨، ٧/١٣٤، ٢٨٢، وتبيين كذب المفتري ص ١٠٠ وغيرها وابن  
عساكر هو الإمام الحافظ الكبير محدث الشام فخر الأئمة ثقة الدين أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله  
ابن عبد الله بن الحسين الدمشقي الشافعي صاحب التصانيف والتاريخ الكبير ولد ٤٩٩هـ قال السمعي  
:"أبو القاسم حافظ ثقة متقن ذئب خبير حسن السمعت جمع بين معرفة المتن والإسناد، وكان كثير العلم  
غزير الفضل، صحيح القراءة متثبتاً، رحل وتعب وبالغ في الطلب وجمع ما لم يجمعه غيره وأرى على  
الأقران توفي سنة ٥٧١هـ. انظر: تذكرة الحفاظ ٤/١٣٢٨-١٣٣٣.

(٥) الأحكام الشرعية الكبرى ١/٣٤٢، ٣٤٣، ٥٦/٢، وعبد الحق هو الإمام الحافظ البارع الجود العلامة أبو  
محمد عبد الحق بن عبد الرحمن بن عبد الله بن الحسين بن سعيد الأزدي الأندلسي الإشيلي المعروف في  
زمانه بابن الخراط مولده ٥١٤هـ، وقيل سنة ٥١٠هـ ذكره الحافظ أبو عبد الله البلسني الأبار فقال  
:"كان فقيهاً حافظاً عالماً بالحديث وعلله، عارفاً بالرجال، موصوفاً بالخير والصلاح، والزهد والورع،  
ولزوم السنة، والتقلل من الدنيا، مشاركاً في الأدب، وقول الشعر". توفي بعد محنة نالته من قبل الدولة  
سنة ٥٨١هـ. انظر: سير أعلام النبلاء ٢١/١٩٨-٢٠٢.

(٦) التحقيق في أحاديث الخلاف انظر مثلاً ١/٦٠، ٨٠، ٨٢، ٨٣، وفي العلل المتناهية ١/٣٨، ٤٣،  
٩١، ٩٣ وفي الضعفاء والمترولين ١/٢٠، ٢٩، ٣٢، ٤٠، وغيرها وابن الجوزي هو الشيخ الإمام  
العلامة الحافظ المفسر شيخ الإسلام مفتخر العراق جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن  
عبد الرحمن بن علي القرشي البكري البغدادي الحنبلي الواعظ يرجع نسبه إلى جده أبي بكر الصديق=

الفاصري<sup>(١)</sup>، وجمال الدين أبو الحجاج المزني<sup>(٢)</sup>، وعبد الله بن يوسف الزيلعي<sup>(٣)</sup>،  
وشمس الدين محمد بن أحمد الذهبي<sup>(٤)</sup>، وعلاء الدين مغلطاي<sup>(٥)</sup>، وأبو الفضل عبد  
الرحيم بن زين العراقي<sup>(٦)</sup>، وعلي بن أبي بكر الهيثمي<sup>(٧)</sup>، وأحمد بن علي بن حجر<sup>(٨)</sup>،

=صاحب التصانيف السائرة في فنون العلم، عُرف جدهم بالجوزي لجوزة كانت في دراهم لم يكن  
بواسط سواها، ولد سنة ٥٠٩هـ أو ٥١٠هـ، وما علمت أحدا من العلماء صنف ما صنف وحصل  
له من الخطوة في الوعظ ما لم يحصل لأحد قط قيل: إنه حضره في بعض المجالس مائة ألف وحضره ملوك  
ووزراء وخلفاء وقال: كتبت بأصبعي ألفي مجلد وتاب على يدي مائة ألف، وأسلم على يدي عشرون  
ألفاً قال الذهبي: لا يوصف ابن الجوزي بالحفظ مات سنة ٥٩٧هـ. انظر: السير ٣٦٥/٢١ — ٣٨٤  
وطبقات الحفاظ للسيوطي ص ٣٨٤.

- (١) بيان الوهم والإيهام ٢/٢٢٦، ٣/٣٧، ٣٨، ٥/١٤٩، ١٥٩.
- (٢) تهذيب الكمال ٢/٤٨، ٤٩، ٥٨، ١٠٧ وغيرها ما يقارب ثلاث مائة موضع والمزي قال عنه الذهبي: "شيخنا المزني الإمام العالم الحبر الحافظ الأواحد محدث الشام جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف القضاعي الدمشقي الشافعي ولد ببلد سنة ٦٥٤هـ أوضح مشكلات ومعضلات ما سبق إليها في علم الحديث ورجاله توفي سنة ٧٤٢هـ انظر التذكرة ٤/١٤٩٨—١٤٩٩.
- (٣) تخريج الأحاديث والآثار ١/٦٢، ٦٥، ٨٨، ١٩٦، ونصب الراية ١/٢٠، ٢٦، ٥٤، ٧٥ وغيرها والزيلعي هو: الإمام المحدث المفيد جمال الدين أبو محمد عبد الله بن يوسف بن محمد الحنفي اشتغل كثيرا ولازم مطالعة كتب الحديث إلى أن خرج أحاديث الهداية وأحاديث الكشاف واستوعب ذلك استيعابا بالغاً كان يرافق العراقي في مطالعة الكتب الحديثة لتخريج الكتب التي كانا قد اعتنيا بتخريجها. فالعراقي لتخريج أحاديث الإحياء والأحاديث التي يشير إليها الترمذي في الأبواب والزيلعي لتخريج الكتابين المذكورين فكان كل منهما يعين الآخر مات سنة ٧٠٢هـ. انظر: طبقات الحفاظ ص ٥٣٥.
- (٤) تاريخ الإسلام ١٤/١٤٦، ١٥/١٢٦، ١٦/٣٧٩، ١٦/٤٥١، وفي سير الأعلام ٤/٥٣١، ٥/٢٥، ٥/٢٣٥، ٥/٢٥٤، وأكثر عنه في الميزان انظر مثلاً ١/١٢٤، ١/١٢٦، ١/١٣٩، ١/١٤٦.
- (٥) إكمال تهذيب الكمال ١/٦٠، ١/١٦١، ١/١٦٨، ٢/٦٨، ٢/١٠١ وغيرها كثير ومغلطاي هو مغلطاي بن قليج بن عبد الله الحنفي الإمام الحافظ علاء الدين ولد سنة ٦٨٩هـ قال العراقي: كان عارفاً بالأنساب معرفة جيدة وأما غيرها من متعلقات الحديث فله بها خبرة متوسطة وتصانيفه أكثر من مائة توفي سنة ٧٦٢هـ انظر: طبقات الحفاظ ص: ٥٣٨.
- (٦) المغسبي عن حمل الأسفار ١/٢٨، ١/٤١، ١/١٢٣، ١/١٤١، ١/١٧٤ ما يقارب أربعة وعشرين موضعاً. والعراقي هو: الحافظ الإمام الكبير الشهير أبو الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم العراقي حافظ العصر ولد سنة ٧٢٥هـ قال ابن حجر عنه: أحيا الله به سنة الإماماء.... فأملئ أكثر من أربعمئة مجلس، وكانت أماليه يملئها من حفظه متقنة مهذبة -



ومحمد بن عبدالرحمن السخاوي<sup>(٣)</sup>، وجلال الدين السيوطي<sup>(٤)</sup>، وصفي الدين الخزرجي<sup>(٥)</sup> وغيرهم.

بيد أن بعض هؤلاء الأئمة تميز بكثرة النقل عنه بالرواية ، ومن أبرز هؤلاء الأئمة : ابن عساكر<sup>(٦)</sup> : والخطيب البغدادي<sup>(٧)</sup> ، وابن الجوزي<sup>(٨)</sup> — كما تقدم — .

وأما غير الرواية فهم كثير ، ومن أكثر من نقل عنه من هؤلاء الأئمة فيما يبدو لي — والعلم عند الله — الحافظ الذهبي<sup>(٩)</sup> ، والحافظ ابن حجر<sup>(١٠)</sup> ،

---

= عمرة كثيرة ملكا الحديثية ، قال : وكان الشيخ كثير الوقار نزر الكلام طارحاً للتكلف سليم الصدر وتوفي سنة ٨٠٦هـ . انظر: طبقات الحفاظ ص: ٥٤٣-٥٤٤ .

(١) مجمع الزوائد ٩٥/١ ، ١٠٢ ، ١١٤ ، ١٦٢ ، وغيرها والهيثمي هو : الحافظ نور الدين أبو الحسن علي ابن أبي بكر بن سليمان بن عمر بن صالح ، رفيق الحافظ أبي الفضل العراقي ولد سنة ٧٣٥هـ . قال الحافظ ابن حجر : " كان خيراً ساكناً صيناً سليم الفطرة شديد الإنكار للمنكر لا يترك قيام الليل " . مات سنة ٨٠٧هـ . انظر : طبقات الحفاظ ص ٥٤٥-٥٤٦ .

(٢) الإصابة ٥١/٥ ، ٨٦ ، ٩٣ ، ٥١٧ ، ... وفي تعجيل المنفعة ص ٦٩ ، ١٠٢ ، ١٠٧ ، ١٢٨ ، ... وفي تلخيص الحبير ٢١/١ ، ٢٥ ، ٦٥ ، ٦٧ ، ... وفي التهذيب ٢٣٢/١ ، ٨٣ ، ٩٤ ، ٩٦ ، ... وفي الفتح ٢٠٧/١ ، ٣٤٩ ، ٣٥٦ ، ٢٣٢/٢ ، ... وفي لسان الميزان ٢٤/١ ، ٢٥ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ... وغيرها .

(٣) فتح المغيث ١٤٤/١ ، ٢٠٣ ، ٢٥٧ ، ٢٦٤ ، والبلدانيات ص ١٨٨ وص ٢٠٩ وغيرها . والسخاوي هو : الحافظ الإمام القدوة شيخ السنة شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن السخاوي نزيل الحرمين الشريفين صاحب المؤلفات المشهورة التوفي سنة ٩٠٢هـ . انظر : ذيل تذكرة الحفاظ للحسيني ص ٧٠ .

(٤) الآلئ المصنوعة ٢٠/١ ، ٢١ ، ٣٦ ، ٧٨ ، وغيرها بما يزيد على مائة وخمسين موضعاً ، وانظر : تحذير الخواص ٣٧/١ ، ٣٨ ، ١١٦ ، ١١٧ ، وغيرها ، والبحر الذي زخر ٥١٩/٢ ، ٥٦٧ ، ١٢٦٧/٣ ، وغيرها .

(٥) خلاصة تذهيب تهذيب الكمال ص ١٦ ، ١٩ ، ٣٦ ، ٣٧ ، وغيرها . والخزرجي هو : الحافظ القدوة صفي الدين أحمد بن عبد الله بن أبي الخير بن عبد العليم بن عبد الله بن علي بن حسن الخزرجي الأنصاري اليمني الساعدي ولد سنة ٩٠٠هـ . وصنف هذا الكتاب سنة ٩٢٣هـ . انظر : خلاصة تذهيبه ص ١ .

(٦) فقد نقل عنه ما يقارب أربع مائة وأثنين وأربعين نصاً تقريباً في تاريخه كما ذكر الدكتور طلال الدعجاني في كتابه "موارد ابن عساكر في تاريخ دمشق" ١٧٣٣/٣ — ١٧٣٥ ..

(٧) فقد نقل عنه ما يقارب واحداً وتسعين نصاً في تاريخه كما ذكر الدكتور أكرم ضياء العمري في كتابه "موارد الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ص ٣٢٦ — ٣٢٧ .

(٨) في كتبه المشهورة ما يزيد على ثمانين موضعاً ، أكثرها في كتابه "العلل المنتاهية " .

، وليهما الحافظ علاء الدين مغلطاي ، والحافظ المزي<sup>(٣)</sup> وغيرهم ،  
ونقولهم مبثوثة في كتبهم .

ومما يدل على مكانة الحافظ العقيلي العلمية كثرة مؤلفاته — رحمه الله — ، كما  
وصفه بذلك غير واحد كما سبق بيانه .

ومن أبرز مصنفات الحافظ العقيلي الجليلة<sup>(٤)</sup> ، والمفيدة<sup>(٥)</sup> ،  
والخطيرة<sup>(٦)</sup> التي تُسبت إليه ما يلي :-

١. جزء في إنكار زيادة : "ومن لم يُدرك جَمْعًا فلا حج له"<sup>(٧)</sup> .
٢. كتاب أصبهان<sup>(٨)</sup> .
٣. كتاب التاريخ<sup>(٩)</sup> .
٤. كتاب تاريخ الضعفاء<sup>(١٠)</sup> .

---

(١) حيث ضمن في الميزان فقط ( ٥٧١ ) ترجمة من أقوال الحافظ العقيلي كما نقل ذلك الدكتور قاسم علي سعد في كتابه " موارد الحافظ الذهبي في كتاب ميزان الاعتدال " ص ١٩١ .

(٢) ما يزيد على ثمان مائة نص تقريباً في كتبه ، ومعلوم أن بعض كتب ابن حجر مختصرات ، وتهذبات  
لغيرها من الكتب كتهذيب التهذيب ، ولسان الميزان وغيرها .

(٣) في تهذيبه ما يزيد على مائة وعشرين نصاً تقريباً .

(٤) هكذا وصف الصفدي — في الوافي والوفيات ٢٠٤/٤ — كتاب الضعفاء للعقيلي .

(٥) هكذا وصف الذهبي — في الميزان ١١٢ / ١ — الضعفاء للعقيلي .

(٦) هكذا وصف ابن ناصر الدين — كما في الإعلام للزركلي ٣١٩/٦ — مؤلفات الحافظ العقيلي .

(٧) ذكره ابن حجر في التلخيص الحبير ٢/٢٥٧ ، وفي فتح الباري ٣/٥٢٩ من حديث عروة بن مضر رضي الله عنه .

(٨) ذكره أبسو نعيم في تاريخ أصبهان ١/٢٥٢ فقال : عن إسماعيل بن موسى بن بنت السدي " ذكره  
العقيلي في جملة الأصبهانين في كتاب أصبهان " .

(٩) ذكره ابن عبد البر في التمهيد ٤/٤٤ ، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٨/٢٥٤ ، ٤٩/٥٣ ، ٥٤ /  
١٤٩ ، ومغلطاي في إكمال تهذيب الكمال ٤/٢٣٧ ، والزرکشي في النكت ٢/٢٩٢ ، وابن حجر في  
التلخيص ١/٢٨٢ ، وفي التهذيب ٢/٧٧ ، وفي نزهة النظر ص ٢٦٢ .

(١٠) أفاد منه ابن الملقن في البدر المنير ٩/١٣٤ وابن حجر في التلخيص ٣/٢٩٧ ، ٣/٩١ ، ١/٢٧٥ ،  
والسخاوي في فتح المغيث ٣/٢١٥ . قلت : والنصوص السابقة موجودة في الضعفاء للعقيلي .

٥. كتاب التاريخ الكبير<sup>(١)</sup>.
٦. كتاب تسمية الضعفاء<sup>(٢)</sup>.
٧. كتاب تسمية ضعفاء المحدثين<sup>(٣)</sup>.
٨. كتاب الجامع الكبير<sup>(٤)</sup>.
٩. كتاب الجرح والتعديل<sup>(٥)</sup>.
١٠. كتاب الصحابة<sup>(٦)</sup>.

(١) ذكره ابن عبد البر في التمهيد ٤٤/٥ ، ٣٧/٦ . وفي جامع بيان العلم وفضله ١٠٧٧/٢ . وقال ابن ماكولا في الإكمال ٢/ ٤٥٠ : " وله تاريخ في الرجال كبير " . وذكره ابن عساكر في تاريخ دمشق ٢٥٤/٤٨ ، ٥٣/٤٩ ، ١٤٩/٥٤ ، وابن الخراط في الأحكام الكبرى ٥٦/٢ ، وابن الكيال في الكواكب النيرات ص ١٧٥ نقلاً عن ابن عبد البر .

(٢) نقل منه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٩٩/٣٤ ، ٢٤٤/٤٦ ، ٢٢٨/٤٧ ، ٢٦٧/٤٨ ، وجميع النقولات في كتابه الضعفاء المطبوع ، وقد سمي كتاب الكامل لابن عدي بهذا الاسم أيضاً انظر مثلاً ١٣٦/١١ . فلعن هذا التنوع في التسمية من صنيعه لا أنها مؤلفات وكتب مفردة لهذين الإمامين : أبي جعفر العقيلي ، وأبي أحمد ابن عدي .

(٣) نقل منه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٣١٥/٨ والنقل موجود في الضعفاء وقد سمي كتاب الكامل لابن عدي بهذا الاسم أيضاً ٧/٣١ .

(٤) نقل منه العجلوني في كتابه كشف الخفاء ٨٦/١ ، فلعن هو كتاب الضعفاء له لوجود النص فيه .

(٥) نقل منه علاء الدين مغلطي في إكمال تهذيب الكمال وأحال إليه في أكثر من ستة مواطن وقفت عليها انظر : ١٥٨/١ ، ١٩٤/١ ، ٣٣٥/٢ ، ٣٦٢/٢ ، ١٦/٦ ، ٥١/٦ . وأشار إليه ابن كثير في البداية والنهاية ٣٩/١٣ ، والخافظ الذهبي في العبر ١٧/٢ ، وإسماعيل باشا في هدية العارفين ٣٣/٢ ، وابن العماد الحنبلي في شذرات الذهب ١١٧/٤ ، وعمر رضا كحالة في معجم المؤلفين ٩٨/١١ ، وقد ذكر الأخيران كتاب الجرح والتعديل ، وكتاب الضعفاء في ترجمة العقيلي بخلاف الباقيين حين اكتفوا بذكر كتاب الجرح والتعديل له فقط .

(٦) أفاد منه كثيراً ابن عبد البر في "الاستيعاب" انظر مثلاً : ٤٦٥، ٦٣٢/٢ ، ١٦٠٤، ١٦١٦/٤ ، ١٧٧٨ . والتمهيد ٣٩٤/١ ، أجاز له عبد الله بن محمد بن يوسف عن أبي يعقوب يوسف بن أحمد الصيدلاني عن العقيلي كما ذكر في الاستيعاب ٢٤/١ ، وأفاد منه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٨٦/١ ، والنووي في تهذيب الأسماء ٢٦١/١ ، والعلائي في جامع التحصيل ص ٢١٤ ، ٣٠٦ ، وأبو زرعة العراقي في تحفة التحصيل ص ١٨٢ ، ٣٥٩ ، وبدر الدين أبو عبد الله بن محمد الشبلي الحنفي (ت ٧٦٩هـ) في آكام المسرجان في أحكام الجنان ص ١٨٠ ، وابن حجر في الإصابة ٥١٧/١ ، ٥٥٥ ، ١٣٩/٣ ، ١٦٦/٤ ، ٢٥٣ ، ٢٠٨/٥ ، ٢٤٢ ، ٥٢/٧ ، ٤٨٠ ، ٥١٥ ، ١٣/٨ ، والتهذيب ١٩١، ٢٥٩/٣ وغيرها .

- ١١ . كتاب الصحيح <sup>(١)</sup> .  
 ١٢ . كتاب الضعفاء الكبير <sup>(٢)</sup> .  
 ١٣ . كتاب الضعفاء والمتروكين <sup>(٣)</sup> .  
 ١٤ . كتاب الضعفاء ومن نُسب إلى الكذب ، ووضع الحديث ، ومن غلب على حديثه الوهم ، ومن يتهم في بعض حديثه ، ومجهول روى ما لا يتابع عليه ، وصاحب بدعة يغلو فيها ويدعو إليها ، وإن كانت حاله في الحديث مستقيمة <sup>(٤)</sup> .  
 ١٥ . كتاب العلل <sup>(٥)</sup> .  
 ١٦ . المسند الضعيف — وهو مطبوع <sup>(٦)</sup> — .

(١) ذكره ابن ناصر الدين في توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وألقابهم وكناهم ٦٧٠/١ ، كما ذكره ابن حجر في لسان الميزان ٣٤٩/١ أيضاً في ترجمة إسحاق بن إبراهيم الدبري فقال : " وكان العقيلي يصحح روايته ، وأدخله في الصحيح الذي ألفه " .

(٢) ذكره ابن القيم ، والذهبي ، وابن ناصر الدين ، وإسماعيل باشا البغدادي — كما سيأتي — انظر ص ٦١ .

(٣) فقد روى كتاب الضعفاء للعقيلي : محمد بن خير بن عمر الإشبيلي عن شيوخه — كما في الفهرست له ص ١٧٨ — وساق إسناده فقال : " حدثني به شيخنا أبو الحسن يونس بن محمد بن مغيث .

وكذا الحافظ ابن حجر في كتابه المعجم المفهرس ص ١٧١ (٦٦١) ، وقال : أخبرنا به أبو الفرج ابن العزّي إذنا مشافهة عن يونس بن أبي إسحاق عن أبي الحسن الصابوني ، أنبأنا أبو طاهر السلفي مشافهة .

كلاهما ( ابن خير الإشبيلي ، وأبو طاهر السلفي ) عن يونس بن محمد بن مغيث عن أبي عمر أحمد بن محمد بن يحيى بن الحذاء عن أبيه — رحمه الله — عن محمد بن أحمد بن إبراهيم البلخي عن أبي جعفر العقيلي مؤلفه . وذكر ابن خير الإشبيلي أنه يقع في عشرين جزء . وفي هذا إشارة إلى أنه ليس كتاب الضعفاء الذي يقع في اثني عشر جزءاً .

وكذا ابن الفرضي في تاريخ العلماء بالأندلس ١٩٣/٢—١٩٤ فإنه قال عن يحيى بن محمد بن يوسف الأشعري : رحل إلى المشرق وسمع بمكة من أبي عبد الله محمد البلخي كتاب الضعفاء والمتروكين لأبي جعفر العقيلي . وقد سمى فؤاد سزكين في تاريخ التراث الضعفاء : بالضعفاء والمتروكين ٢٨٤/١—٢٨٥ .

(٤) وهو الكتاب الذي بين أيدينا وقد طبع مرتين ، وقُدّم في رسالة دكتوراة انظر ص ٦٠ وما بعدها .

(٥) أشار إليه العقيلي في كتابه الضعفاء ١٤٦٩/٤ حين قال : عن حديث " فيه اختلاف واضطراب سنأتيه على تمامه في كتاب العلل إن شاء الله ... " .

(٦) هذا الكتاب مُستخرج من كتاب الضعفاء للعقيلي ، وليس الكتاب بهذه الصورة من تأليف العقيلي . كما سيأتي بيانه إن شاء الله في التعليق على مؤلفات العقيلي برقم (٨) .

## التعليق على ما سبق من مؤلفات الحافظ العقيلي :-

١. أن للحافظ العقيلي مؤلفات كثيرة . وقد وصفه بذلك الأقرب له ، والألصق به تلميذه : مسلمة بن القاسم ، وتابعه على ذلك الحافظ السيوطي ، وقال الأول عن العقيلي : حسن التأليف ، عارفاً بالتصنيف <sup>(١)</sup>.

٢. تعدد وتنوع العناوين والمسميات للكتاب الواحد ، بما يوهم أن كل واحد منها مؤلف مستقل ، وقد سبق الإشارة لشيء من ذلك وسيأتي بيان ذلك إن شاء الله .

٣. يوجد نقول للأئمة ليست بالقليلة عن الحافظ العقيلي لم أقف عليها في كتابه الضعفاء لا في المطبوع منه ، ولا في المخطوط فمن ذلك ما يلي :-

❖ في ترجمة أبان بن الخير <sup>(٢)</sup> قال ابن حجر " قال العقيلي : في حديث ابن عمر : "كم من حوراء ... : " لا يتابعه عليه إلا من هو مثله أو دونه " <sup>(٣)</sup> . فهذه الجملة لم أقف عليها في "الضعفاء" للعقيلي.

❖ في ترجمة إبراهيم بن جريج الرهاوي قال ابن حجر عن حديث له : قال العقيلي : " هذا أولى " <sup>(٤)</sup>. وهذه العبارة لم أقف عليها في "الضعفاء" للعقيلي.

❖ في ترجمة إبراهيم بن زكريا الضرير قال ابن حجر عن حديث له ذكره : قال العقيلي : " ورواه حجاج بن المنهال عن شعبة عن أبي فروة عن أبي الأحوص عن النبي ﷺ مرسلًا وهو أولى " <sup>(٥)</sup>. وهذه العبارة لم أقف عليها في "الضعفاء" للعقيلي.

(١) انظر : العقد الثمين ٢/ ٢٤٤ .

(٢) تنبيه : إن نقل ابن حجر من كلام العقيلي في هذه الترجمة والتراجم الثلاث التي تليها ، قد أشار إليه الباحث عبد الإله بن صالح باقطينان في رسالته الماجستير ، والتي بعنوان "الحافظ العقيلي ومنهجه في الضعفاء الكبير" من جامعة أم القرى عام ١٤١١هـ .

(٣) اللسان ٢٥/١ ، وانظر : الضعفاء للعقيلي ٥٢/١ — ٥٣ .

(٤) اللسان ٤٣/١ ، وانظر : الضعفاء للعقيلي ٦١/١ — ٦٢ .

(٥) اللسان ٥٩/١ ، وانظر : الضعفاء للعقيلي ٦٥/١ .

- ❖ في ترجمة إبراهيم بن هذبة قال ابن حجر: "ذكره العقيلي فقال : يرمى بالكذب" <sup>(١)</sup> . وهذه العبارة لم أقف عليها في "الضعفاء" للعقيلي .
- ❖ في ترجمة أرقم بن شرحبيل الأودي قال ابن حجر : " وأورده العقيلي بسند صحيح عن أبي إسحاق قال : كان هذيل وأرقم ابنا شرحبيل من خيار أصحاب ابن مسعود" <sup>(٢)</sup> . وهذه العبارة لم أقف عليها في "الضعفاء" للعقيلي .
- ❖ في ترجمة بشر بن إبراهيم الأنصاري قال ابن حجر عن أحاديث عنه : قال العقيلي : " لا يثبت منها شيء " <sup>(٣)</sup> . وهذه الجملة لم أقف عليها في "الضعفاء" للعقيلي .
- ❖ في ترجمة الحكم بن عبد الله البلخي قال ابن حجر عنه : قال العقيلي : " كان مرجئاً صالحاً في الحديث إلا أن أهل السنة أمسكوا عن الرواية عنه " <sup>(٤)</sup> . وهذه الجملة لم أقف عليها في "الضعفاء" للعقيلي .
- ❖ في ترجمة سليمان الخوزي قال ابن حجر عن حديث اختلف في رفعه ووقفه : قال العقيلي : " هذا أولى " <sup>(٥)</sup> . وهذه الجملة لم أقف عليها في "الضعفاء" للعقيلي .
- ❖ في ترجمة حماد بن أبي سليمان قال مغلطاي <sup>(٦)</sup> : " وفي كتاب أبي جعفر العقيلي قال إبراهيم النخعي : لم يكن حماد ثقة " . وهذه الجملة لم أقف عليها في "الضعفاء" للعقيلي .
- ❖ في ترجمة الربيع بن صبيح السعدي قال مغلطاي <sup>(٧)</sup> : قال العقيلي " سيد من سادات المسلمين " . وهذه الجملة لم أقف عليها في "الضعفاء" للعقيلي .

(١) اللسان ١١٢/١ ، وانظر : الضعفاء للعقيلي ٨١/١ — ٨٢ .

(٢) التهذيب ١٨٩/١ (٣٧٤) .

(٣) اللسان ٢٠/٢ ، وانظر : الضعفاء للعقيلي ١٦٠/١ — ١٦١ .

(٤) اللسان ٣٣٥/٢ ، وانظر : الضعفاء للعقيلي ٢٧٦/١ .

(٥) اللسان ١١٠/٣ ، وانظر : الضعفاء للعقيلي ٤٩٠/٢ — ٤٩١ .

(٦) إكمال تهذيب الكمال ١٥٠/٤ ، وانظر : الضعفاء للعقيلي ٣٢٢/١ — ٣٣٠ .

(٧) إكمال تهذيب الكمال ٣٤٢/٤ ، وانظر : الضعفاء للعقيلي ٤٠٤/٢ — ٤٠٥ .

❖ في ترجمة مروان بن سالم قال ابن كثير : "قال العقيلي : ليس بثقة" <sup>(١)</sup>. وهذه الجملة لم أقف عليها في "الضعفاء" للعقيلي .

وفي اعتقادي أن غيرها كثير، لكنني اكتفيت بذكر هذه الأمثلة فقط إذ المقام ليس مقام إحصاء وجرّد ؛ بقدر ما هو تبين وإشارة . فإن كل ما حكاه الحافظ ابن حجر ، ومغلطاي ، وابن كثير في هذه التراجم عن الحافظ العقيلي لم أقف عليه في كتابه "الضعفاء" لا في المطبوع ، ولا في المخطوط ، فلعل هذا النقل من الحافظ ابن حجر وغيره عن الحافظ العقيلي كان من كتاب آخر للعقيلي أو لعله بسبب اختلاف نسخ الضعفاء — كما سيأتي بيان شيء من ذلك .

٤ . أن نسخ كتاب الضعفاء للعقيلي القديمة بينها اختلاف وهذا أمر واضح لمن تتبع كتاب الميزان واللسان فمن أبرز ما وقفت عليه منصوصاً عليه ما يلي :-

❖ قول الحافظ الذهبي في "ميزانه" في ترجمة سليمان بن كران : "قال عبد الحق في السواك من "أحكامه الكبرى" : هو ابن كران — خفيفة ونون — قال : وهو بصري لا بأس به . قال الذهبي : وكذا هو بالنون عندي في الضعفاء للعقيلي وهي نسخة عتيقة ، وبعضهم ضبطه كراز مثقلة وزاي" <sup>(٢)</sup> اهـ .

قال الدكتور فلعجي في حاشية الضعفاء : "في النسخ الثلاثة المخطوطة التي بين يدي كراز" <sup>(٣)</sup> .

قلت : وفي المخطوط الذي بين يدي سليمان بن كران بالنون <sup>(٤)</sup> . قال ابن حجر : "وكذا رأيته في نسخة أخرى من ضعفاء العقيلي بضبط العلم بزاي لا نون" <sup>(٥)</sup> .

(١) تحفة الطالب بمعرفة أحاديث مختصر ابن الحاجب ص ٣٨٠ ، وانظر : الضعفاء للعقيلي ١٣٥٠/٤ — ١٣٥١ .

(٢) الميزان ٣/٣١٢ .

(٣) الضعفاء بتحقيق د. قلعجي ١٣٨/٢ .

(٤) انظر نسخة (ب) ٤٦٤/٥ .

(٥) لسان الميزان ٣ / ١٠١ .

❖ قول الذهبي في ترجمة : " الضحاك بن زيد الأهوازي قال العقيلي: " يخالف في حديثه" <sup>(١)</sup> قال ابن حجر : " ورأيت في نسخة عتيقة ابن يزيد بتحتانية أوله ، وفي نسخة زيد" <sup>(٢)</sup> اهـ . قلت : في المطبوع والمخطوط : الضحاك بن زيد" <sup>(٣)</sup> .

❖ قول الذهبي في ترجمة : أيوب بن سيار الزهري عن حديث له رواه عن ابن المنكدر ، عن جابر ، عن أبي بكر عن بلال رضي الله عنه قال : أذنت في غداة ... الحديث : " فيه المستملي وليس بثقة" <sup>(٤)</sup> قال ابن حجر : " ولم ينفرده به المستملي فقد تابعه داود بن مهران عن أيوب ، وعنه العقيلي" <sup>(٥)</sup> إلا أنه لم يذكر أبا بكر في الإسناد كذا في نسخة . ثم رأيت في نسخة معتمدة مذكور فيه ... " <sup>(٦)</sup> اهـ . قلت : الرواية بذكر أبي بكر ليست في المطبوع وهي مستدركة على هامش المخطوط الذي بين يدي" <sup>(٧)</sup> .

❖ قول ابن حجر في ترجمة : سلم بن سليمان أبو هاشم ، قال العقيلي : " لا يقيم الحديث . وكناه فيما رأيت في نسخة عتيقة أبا هشام بتقديم الشين . وقال روى وذكر له حديث أبي حرة عن الحسن عن سمرة من اغتسل يوم الجمعة فالغسل أفضل الحديث . قال : وهذا رواه معتمر بن سليمان عن أبي حرة عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة رضي الله عنه رفعه: " أن بغيا مرت بكلب ... الحديث" <sup>(٨)</sup> الخ . قلت : كنيته أبو هشام كذا في المطبوع والمخطوط الذي بين يدي" <sup>(٩)</sup> . وقد بحثت عن رواية معتمر بن سليمان التي ذكر ابن حجر هذه ، لكن لم أهتمد إليها في الضعفاء ولا في غيره .

(١) الميزان ٤٤٣/٣ .

(٢) لسان الميزان ٣ / ٢٠٠ .

(٣) انظر : نسخة ( ب ) ٥٥٩/٥ ، والمطبوع بتحقيق السلفي ٦٠٨/٢ ، والدكتور قلعي ٢٢١/٢ .

(٤) الميزان ٤٥٨/١ والمستملي هو : محمد بن يزيد أبو بكر المستملي الطرسوسي يسرق الحديث وي زيد فيها ويضع . انظر : الكامل في ضعفاء الرجال ٦ / ٢٨٢ .

(٥) كلام ابن حجر هذا يوهم أن الراوي عن داود هو العقيلي وليس كذلك بل بينهما محمد بن إسماعيل .

(٦) لسان الميزان ١ / ٤٨٢ .

(٧) انظر : نسخة ( ب ) ١١٠/١ ، والمطبوع بتحقيق السلفي ١٢٨/١-١٢٩ ، و.د. قلعي ١١٢/١-١١٣ .

(٨) لسان الميزان ٣ / ٦٤ .

(٩) الضعفاء بتحقيق السلفي ٥٣٨/٢ ، وبحقيق د. قلعي ١٦٦/٢ ، وفي نسخة ( ب ) ٤٩٧/٥ .



٥. يوجد تراجم لرواة نقل الأئمة عن الحافظ العقيلي تضعيفه إياهم لم أقف عليها في كتاب الضعفاء المطبوع ، ولا المخطوط<sup>(١)</sup>.

٦. يوجد تراجم لرواة وثقهم الحافظ العقيلي ، ونقل الأئمة كلامه فيهم لم أقف على تلك التراجم لا في المطبوع ولا في المخطوط من ذلك :-

- ❖ قوله في أحمد بن إبراهيم بن كثير بن زيد الدورقي : "ثقة"<sup>(٢)</sup>.
- ❖ وقوله في أحمد بن عبد الواحد بن واقد التميمي : "ثقة"<sup>(٣)</sup>.
- ❖ وقوله في أحمد بن عثمان بن حكيم : "ثقة"<sup>(٤)</sup>.
- ❖ وقوله في إبراهيم بن عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان أبو شيبة الكوفي : "ليس به بأس"<sup>(٥)</sup>.
- ❖ وقوله في حفص بن عمر بن عبد العزيز بن صهيب : "ثقة"<sup>(٦)</sup>.
- ❖ وقوله في خثيم بن عراك بن مالك الغفاري : "ليس به بأس"<sup>(٧)</sup>.
- ❖ وقوله في ضمام بن إسماعيل بن مالك المرادي قال مغلطي<sup>(٨)</sup> : "في كتاب العقيلي هو صدوق ثقة".
- ❖ وقوله في عبد الله بن الوليد بن ميمون : "ثقة معروف"<sup>(٩)</sup>.
- ❖ وقوله في محمد بن خلف الحدادي أبو بكر البغدادي المقرئ : "ثقة"<sup>(١٠)</sup>.
- ❖ وقوله في يحيى بن سليمان بن يحيى بن سعيد بن مسلم الجعفي : "ثقة"<sup>(١١)</sup>.

(١) انظر : ص ٥٢ وما بعدها .

(٢) تهذيب التهذيب ١/٧٧-٧٨ (٣) .

(٣) المرجع السابق ١/١٠٤ (٩٤) .

(٤) المرجع السابق ١/١٠٦-١٠٧ (١٠٤) .

(٥) المرجع السابق ١/١٥١ (٢٤٢) .

(٦) المرجع السابق ١/٦٢٥ (١٦٧٥) .

(٧) المرجع السابق ٢/٨٥-٨٦ (٢٠١٢) .

(٨) إكمال تهذيب الكمال ٧/٣٥ .

(٩) تهذيب التهذيب ٣/٢٧٩-٢٨٠ (٤٢٨٣) .

(١٠) المرجع السابق ٤/٩١ (٦٩٠٨) .

(١١) المرجع السابق ٦/١٤١-١٤٢ (٨٨٣٧) .

٧. لا أستطيع الجزم من خلال قول العقيلي في كتابه الضعفاء<sup>(١)</sup> — عن حديث فيه اختلاف واضطراب — : "سنأتيه على تمامه في كتاب العلل إن شاء الله" .  
بأن كتاب "العلل" من مؤلفات العقيلي فهو يخبر عن مستقبل آت ، لا أدري  
أأنجز الكتاب وأتمه أم لا ؟ ١٩ .

٨. أن كتاب المسند الضعيف للعقيلي هو في الحقيقة مستخرج من كتاب الضعفاء له ، وليس الكتاب بهذه الصورة من تأليفه كما هو مطبوع على الغلاف ، إنما استخرجه الباحث : كامل عويضة من كتاب الضعفاء للعقيلي . وذلك حينما قام بجمع الأحاديث التي حكم عليها العقيلي بالضعف أو النكارة ونحو ذلك ، وإن كان متنها ثابتاً من طرق أخرى ، وقد بلغ عددها خمسة وخمسين وسبع مائة حديث ، اكتفى في الغالب بذكر الصحابي راوي الحديث ، مضمناً كلام العقيلي عن السند أو الحديث في الحواشي .

٩. هناك نصوص عزائها بعض الأئمة إلى كتاب "التاريخ" أو "التاريخ الكبير" للحافظ العقيلي لم أقف عليها في كتابه "الضعفاء" لا في المطبوع ولا المخطوط من ذلك :-

❖ ما ذكره ابن عبد البر ، وعبد الحق الإشبيلي عن حديث : " لا تجعل قبري ... " قالوا : " ذكره أبو جعفر العقيلي في التاريخ الكبير عن عبدالله بن أحمد بن حنبل عن الحميدي عن ابن عيينة عن حمزة بن المغيرة عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ بلفظ حديث مالك — ولفظه — : " اللهم لا تجعل قبري وثناً يعبد ، اشتد غضب الله على قوم اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد " <sup>(٢)</sup> . قلت : ولم أقف عليه في كتاب "الضعفاء" للعقيلي .

(١) الضعفاء ٤/ ١٤٦٩ .

(٢) التمهيد ٥/ ٤٤ ، والأحكام الكبرى ٢/ ٥٦ .

❖ ما ذكره ابن عبد البر عن العقيلي حين قال : " وذكر أبو جعفر في التاريخ الكبير حدثنا عبد الله بن محمد قال نا المزني ، قال نا سعيد بن أبي أيوب ، قال نا صالح بن رستم الدمشقي ، عن عطاء بن أبي رباح أن رسول الله ﷺ قال : " أكرموا قريشاً فإن عالمها يملأ الأرض علماً... " <sup>(١)</sup> .

❖ ما ذكره ابن عبد البر من قصة زياد بن أبي زياد حين قال : " وذكر العقيلي في تاريخه الكبير قال : أخبرنا يحيى بن عثمان ، حدثنا حامد بن يحيى ، حدثنا بكر بن صدقة ، قال : وزياد بن أبي زياد هو الذي يقول فيه جرير بن الخطفي إذ اجتمعوا عند باب عمر بن عبد العزيز فخرج الرسول فقال أين زياد بن أبي زياد فأذن له ... " <sup>(٢)</sup> ، ولم أقف عليه في كتاب الضعفاء .

❖ ما ذكره ابن عبد البر ، ونقله عنه ابن الكيال أن العقيلي قال في تاريخه الكبير : " حدثنا يحيى بن عثمان ، حدثنا عبد الغني بن سعيد الثقفي قال : سمعت الليث بن سعد يقول : " رأيت ربيعة في المنام فقلت له : ما حالك ؟ فقال صرت إلى خير إلا أنني لم أجد على كثير مما خرج مني من الرأي " <sup>(٣)</sup> . ولم أجد هذا النص في الضعفاء للعقيلي ، بل لم أقف في "الضعفاء" على ترجمة : ربيعة بن عبد الرحمن .

❖ ما ذكره ابن عساكر في ترجمة فرج بن راشد الدمشقي <sup>(٤)</sup> "عن العقيلي أنه أورده في كتاب "التاريخ" له، وأورد له حديثاً . ولم أقف على ترجمة فرج بن راشد في "الضعفاء" للعقيلي .

❖ ما ذكره ابن عساكر في ترجمة القاسم بن حبيب الدمشقي " عن أبي جعفر العقيلي أنه ذكره في تاريخه وأورد له رواية " <sup>(٥)</sup> . ولم أقف على ترجمته في الضعفاء للعقيلي .

(١) الانتقاء في فضائل الثلاثة الأئمة الفقهاء ص ١٣٧-١٣٨ .

(٢) التمهيد ٣٧/٦ ، وانظر : الأحكام الكبرى ٥٦/٢ .

(٣) جامع بيان العلم وفضله ١٠٧٧/٢ ، وانظر : الكواكب النيرات ص ١٧٥ .

(٤) تاريخ دمشق ٢٥٤/٤٨ .

(٥) تاريخ دمشق ٥٣/٤٩ .

❖ ما ذكره ابن عساكر عن محمد بن عبد الملك الصنعاني فقال : "كذا ذكره أبو جعفر العقيلي في تاريخه في باب الحمدین ، ووهم إنما هو عبد الملك بن محمد ، انقلب عليه اسمه ، واسم أبيه . وقد تقدم ذكره في حرف العين على الصواب" <sup>(١)</sup> . ولم أقف على ترجمته في "الضعفاء" لا كما سماه ابن عساكر ، ولا كما سماه الحافظ العقيلي على حد قول ابن عساكر .

❖ ما ذكره أبو محمد عبد الحق الإشبيلي فقال : "...حدثنا عبد الله بن أحمد ، ثنا الحميدي ، ثنا سفيان ، عن حمزة بن المغيرة ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ : " لا تجعل قبوري وثناً لعن الله قوماً ... ذكر هذا الحديث أبو جعفر العقيلي في التاريخ الكبير " <sup>(٢)</sup> . اهـ . وهذا الحديث لم أقف عليه في ضعفائه .

❖ ما ذكره مغلطاي في ترجمة خلاص بن عمرو فقال : "وفي كتاب العقيلي" <sup>(٣)</sup> : كان مغيرة لا يعبأ بحديثه " <sup>(٤)</sup> . اهـ . فهذه الجملة لم أقف عليها في ضعفائه " <sup>(٥)</sup> .

❖ قال ابن حجر — بعد حديث أبي هريرة رضي الله عنه "إن الله تصدق عليكم عند وفاتكم بثلاث أموالكم زيادة لكم في أعمالكم — : وفي الباب عن أبي بكر الصديق ، رواه العقيلي في تاريخ الضعفاء من طريق حفص بن عمر بن ميمون — وهو متروك — عن خالد بن عبد الله السلمي — وهو مختلف في صحبته — رواه عنه ابنه الحارث — وهو مجهول — . قلت : لم أقف عليه عند العقيلي من هذا الطريق وإنما ذكره من طريق آخر عن حفص بن ميمون قال حدثنا ثور عن مكحول عن الصنائحي أنه سمع أبا بكر الصديق الحديث " <sup>(٦)</sup> .

(١) تاريخ دمشق ١٤٩/٥٤ .

(٢) الأحكام الكبرى ٥٦/٢ .

(٣) يريد بقوله " وفي كتاب العقيلي " : كتاب التاريخ ؛ وقد دل على ذلك سياق كلامه . فقد أحال هذه الترجمة في الموضع نفسه إلى تاريخ العقيلي ، وليس إلى كتاب غيره .

(٤) إكمال تهذيب الكمال ٢٣٧/٤ .

(٥) الضعفاء ٣٧٧/٢ — ٣٧٨ .

(٦) التلخيص ٩١/٣ .

١٠. أن بعض الأئمة عزا بعض النقول للحافظ العقيلي في "تاريخه"، وهي موجودة في كتاب "الضعفاء" ومما وقفت عليه ما يلي :-

❖ ما عزاه الزركشي للعقيلي في "تاريخه" لحديث جابر . وفيه الزيادة المدرجة المشهورة : "من كثرت صلاته بالليل حسن وجهه بالنهار". والتي قيلت في ثابت بن موسى العابد <sup>(١)</sup> ، والحديث موجود في "الضعفاء" <sup>(٢)</sup>.

❖ ما عزاه ابن الملن للعقيلي في "تاريخه" لحديث الحسن بن سمرة رضي الله عنه : "نهى النبي أن تصبر البهيمة وأن يؤكل لحمها إذا صبرت قال العقيلي : "قد روي عن النبي في النهي عن صبر البهائم" <sup>(٣)</sup> أحاديث بأسانيد جياد ، وأما أكل لحمها فلا يحفظ إلا في هذا الحديث "اهـ. وهو موجود في "الضعفاء" <sup>(٤)</sup>.

❖ ما عزاه ابن حجر للعقيلي في "تاريخه" لحديث عبد الله بن عمر : "أن الله رفع عن الأمة الخطأ والنسيان" <sup>(٥)</sup> اهـ. وهو موجود في "الضعفاء" له <sup>(٦)</sup>.

❖ ما عزاه ابن حجر للحافظ العقيلي في "تاريخه" لحديث المسور بن مخرمة رضي الله عنه : "من غصب شبرا من أرض... " <sup>(٧)</sup> اهـ. وهو في "الضعفاء" له <sup>(٨)</sup>.

❖ ما عزاه العيني للعقيلي في "تاريخه" لحديث أبي هريرة رضي الله عنه : "أهديت لعائشة وحفصة رضي الله عنهما هدية وهما صائمتان... " <sup>(٩)</sup> اهـ. وهو في "الضعفاء" له <sup>(١٠)</sup>.

(١) النكت ٢٩٢/٢ .

(٢) الضعفاء للعقيلي ١٩٣/١ - ١٩٤ .

(٣) المصبرة : المحبوسة على الموت يقال صبرت البهيمة أصبرها صبرا إذا أنت أوثقتها ثم قتلها رمياً وضرباً انظر : غريب الحديث لابن قتيبة ١ / ٢٧٧ .

(٤) الضعفاء للعقيلي ٣٦٦/٢ . ونص عبارة العقيلي رحمه الله : "وقد روي عن النبي ﷺ في النهي عن صبر البهيمة أحاديث بأسانيد جياد ، وأما أكل لحمها فلا يحفظ إلا في هذا الحديث".

(٥) التلخيص الحبير ٢٨٢/١ .

(٦) الضعفاء للعقيلي ١٢٩٨/٤ .

(٧) التلخيص الحبير ٥٣/٣ .

(٨) الضعفاء للعقيلي ١٠١١/٣ .

(٩) عمدة القاري ٧٨/١١ .

(١٠) الضعفاء للعقيلي ١٢٣٨/٤ .

١١. فيما يظهر لي — والعلم عند الله — أن كتاب "التاريخ" للعقيلي — رحمه الله — غير كتاب "الضعفاء"، ويمكن أن يقال: أن كتاب "الضعفاء" مختصر من كتاب "التاريخ" للعقيلي، لما يلي ذكره:-

- ❖ وجود نصوص عن العقيلي في تضعيف رواة لم أقف عليها في الضعفاء<sup>(١)</sup>.
- ❖ وجود نصوص عن العقيلي في توثيق رواة لم أقف عليها في الضعفاء<sup>(٢)</sup>، وكتب التاريخ مظنة لتوثيق الرواة وتضعيفهم معاً بخلاف كتب الضعفاء فهي خاصة بالضعفاء دون الثقات.

❖ أن راوي كتاب "التاريخ" غير راوي كتاب "الضعفاء"، وغير راوي كتاب "الضعفاء والمتروكين"، فراوي كتاب "الضعفاء" هما<sup>(٣)</sup>: أبو الحسن محمد بن نافع الخزاعي<sup>(٤)</sup>، وأبو يعقوب يوسف بن أحمد بن الدخيل الصيدلاني<sup>(٥)</sup>، بينما راوي كتاب "التاريخ" هو خلف بن أحمد المؤدب<sup>(٦)</sup>، وراوي كتاب "الضعفاء والمتروكين" محمد بن أحمد بن إبراهيم البلخي<sup>(٧)</sup>.

(١) انظر ص ٥٠ وما بعدها.

(٢) انظر ص ٤٤ وما بعدها.

(٣) هكذا في السماعيات على (أ) و(ب)، من هذين الطريقين انظر الضعفاء ص ٤٠ و٤١ و٤٤ بتحقيق د. قلنجي. وأما الأئمة الذين نقلوا عن الحافظ بالإسناد كابن عبد البر، والخطيب البغدادي، وابن حزم، وابن الجوزي، وابن عساكر فإنهم يروون في الغالب من طريق يوسف الصيدلاني عن محمد بن عمرو العقيلي. ولعل هذا ما جعل الشيخ عبدالفتاح أبو غدة يقول أن ابن الدخيل انفرد برواية كتاب الضعفاء عن العقيلي انظر: كتاب الانتقاء في فضائل الأئمة الثلاثة الفقهاء بتحقيق أبو غدة ص ١٨.

(٤) هو أبو الحسن المكي محمد بن نافع بن أحمد بن إسحاق بن نافع الخزاعي حدث عن عمه إسحاق بن أحمد، وعن أبي جعفر العقيلي وغيرهما وحدث عنه خلف بن القاسم، والحسن بن أحمد ومن تألفه فضائل الكعبة. انظر العقد الثمين ٣٧٨/٢ - ٣٧٩، ومعجم البلدان ٤٨٣/١.

(٥) هو أبو يعقوب يوسف بن أحمد بن يوسف بن الدخيل الصيدلاني المكي حدث عن أبي جعفر العقيلي وروى عنه كتابه الضعفاء وعنه أحمد بن محمد العتيقي وأبو الوليد عبد الله بن محمد الفرضي. توفي الصيدلاني بمكة سنة (٣٨٨ هـ). انظر تحاف الوري ٤٢٦/٢، والعقد الثمين ٤٨٢/٧.

(٦) قال ابن ماكولا في الإكمال ٤٥٠/٢ عن الحافظ العقيلي — رحمه الله —: "وله تاريخ في الرجال كبير سمعه منه خلف بن أحمد المؤدب المعروف بابن أبي جعفر".

(٧) ذكره ابن خير الإشبيلي في الفهرست ص ١٧٨، وتبعه ابن حجر في المعجم المفهرس ص ١٧١ بإسناديهما إلى محمد بن أحمد بن إبراهيم البلخي عن مؤلفه أبي جعفر العقيلي. وأشار الأول أنه يقع في عشرين جزءاً.

١٢. هل كتاب "الجرح والتعديل" للعقيلي مستقل عن كتاب الضعفاء أم لا ؟  
يغلب على ظني من خلال النقولات التي وقفت عليها — والعلم عند الله —  
أنهما كتاب واحد . ومما يساعد على القول بهذا الرأي أن جميع النصوص التي  
نقلت عن العقيلي من كتاب الجرح والتعديل — ووقفت عليها — هي من  
إمام واحد قد سماه بالجرح والتعديل . ثم إن هذه النصوص موجودة في كتاب  
الضعفاء . وهذا وقد وجدت من جعله مستقلاً عن كتاب "الضعفاء" وهو  
إسماعيل باشا<sup>(١)</sup>، وعمر رضا كحالة<sup>(٢)</sup>، وإليك بعض هذه النصوص .

❖ قال مغلطاي في ترجمة : أبي خالد الأحمر سليمان بن حيان الأزدي : " ولما  
ذكره أبو جعفر العقيلي في كتاب الجرح والتعديل قال : قال يحيى : أبو  
خالد ثقة ، وليس بثبت "<sup>(٣)</sup>.

❖ قال مغلطاي في ترجمة : أيوب بن سويد الرملي السيباني : " وقال أبو جعفر  
العقيلي في الجرح والتعديل : قال ابن المبارك إرم به "<sup>(٤)</sup>.

❖ قال مغلطاي في ترجمة أبان بن تغلب الربيعي : " وقال أبو جعفر في الجرح  
والتعديل : سمعت أبا عبد الله يذكر عنه عقلاً ورأياً ، وصحة حديث إلا  
أنه غلا في التشيع ، وكان ينال من عثمان رضي الله عنه " <sup>(٥)</sup>.

❖ قال مغلطاي في ترجمة : سلمة بن عبيد الله بن محصن : قال أبو جعفر في  
كتابه الجرح والتعديل : مجهول لا يتابع على حديثه "<sup>(٦)</sup>.

❖ قال مغلطاي في ترجمة : علي بن نافع : " وقال أبو جعفر في كتابه الجرح  
والتعديل : ولا يتابع "<sup>(٧)</sup>.

(١) هدية العارفين ٣٣/٦ .

(٢) معجم المؤلفين ٩٨/١١ .

(٣) إكمال تهذيب الكمال ٥١/٦ ، والنص موجود في الضعفاء للعقيلي ٤٨٩/٢ .

(٤) المرجع السابق ١٦/٦ ، والنص موجود في الضعفاء للعقيلي ٥١٣/٢ .

(٥) المرجع السابق ١٥٨/١ ، وتهذيب التهذيب ١٢٦/١ ، والنص موجود في الضعفاء للعقيلي ٤٧/١ .

(٦) المرجع السابق ٣٣٥/٢ ، والنص موجود في الضعفاء للعقيلي ١٢٩/١ .

(٧) هكذا العبارة في إكمال تهذيب الكمال ٣٨٤/٩ ، وأما في كتاب الضعفاء للعقيلي المخطوط ٨/١٩٤—١٩٥  
، والمطبوع ٩٧٣/٣ : " مجهول بالنقل غير محفوظ " .

ومما يؤكد أن الكتاين هما كتاب واحد صنيع الحافظ الذهبي حين ذكر قصة الحافظ عبد الغني المقدسي لما ثار عليه الأحناف في الموصل بسبب كتاب العقيلي ، فمرة سماه بالضعفاء<sup>(١)</sup> ومرة سماه : بالجرح والتعديل<sup>(٢)</sup> والقصة واحدة كما سيأتي بيانه .  
أما الدكتور قاسم علي سعد<sup>(٣)</sup> فإنه يرى أن الكتب الثلاثة وهي : كتاب "الجرح والتعديل" ، وكتاب "الضعفاء" ، وكتاب "الضعفاء والمتروكين" كتاب واحدا . وهذا الرأي من الدكتور قاسم علي سعد هو أحد الأراء في الإجابة على سؤال قد يُطرح ألا وهو هل كتاب الضعفاء ، وكتاب الضعفاء والمتروكين للعقيلي كتاب واحد أم لا ؟  
قلت : ذكر الدكتور قاسم علي سعد هذا القول ، ولم يشر إلى ما يدعم هذا الرأي ! ، وكأني بآخر ربما يقول : هما كتابان اثنان ، ومما يمكن أن يستدل به أصحاب الرأي الأول والذي يرى أصحابه أنهما كتاب واحد ما يلي :-

- ١ . لم يشتهر ذكر الكتاين عند الأئمة المتقدمين معاً ، وإنما يذكر غالباً الضعفاء فقط للعقيلي ، ومن ذكر الضعفاء والمتروكين وحده نجده يغفل ذكر الضعفاء .
- ٢ . أن كتاب الضعفاء والمتروكين يقع في عشرين جزء كما ذكر محمد بن خير الإشيلي<sup>(٤)</sup> ، وكتاب الضعفاء قد وقفنا في أحد أجزاء المخطوط منه على عبارة : "الجزء السادس عشر من أجزاء الشيخ"<sup>(٥)</sup> ، أي كلاهما يقع في عشرين جزء تقريباً فلعل في ذلك دلالة على أنهما كتاب واحد .

وأما من يرى الرأي الثاني بأنهما كتابان اثنان فرما استدل بما يلي :-

- ١ . أن ظاهر موضوع الكتاين بينهما اختلاف ، فالكتاب الأول للرواة الضعفاء والثقات الذين اهتموا ببدعة أو طراً على حديثهم شيء . وإن لم يقصد العقيلي طرح رواياتهم — كما بينت — ، بخلاف الثاني فهو للضعفاء والمتروكين .

(١) انظر : سير أعلام النبلاء ٤٥٩/٢١ .

(٢) انظر : تاريخ الإسلام ٤٥٢/٤٢ .

(٣) موارد الحافظ الذهبي ص ٩٩ — ١٠١ .

(٤) الفهرسة لابن خير الإشيلي ص ١٧٨ .

(٥) المخطوط ١٣٣/٨ .



٢. أنه يوجد تراجم لرواة ضعفاء نقل الأئمة تضعيف الحافظ العقيلي لحالهم لم نقف عليها في كتاب الضعفاء المطبوع ولا المخطوط ، مما يدعم القول بأنها مقتبسة من كتاب الضعفاء والمتروكين أو التاريخ أو غيرهما<sup>(١)</sup> . ومن تلك التراجم :-  
 ترجمة أحمد بن شيبان الرملي قال ابن حجر: " وقال العقيلي في الضعفاء :  
 لم يكن ممن يفهم الحديث ، وحدث بمناكير "<sup>(٢)</sup> .

ترجمة رزيق بن الورد قال ابن ناصر الدين<sup>(٣)</sup> عن عبد الغني قال : " قرأت في كتاب العقيلي عن أحمد بن محمد بن محمد النوفلي ، سمعت محمد بن أبي عمر يقول : رأيت رزيق بن الورد ، قال ورزيق أبو بكار شيخ لإبراهيم بن حمزة الزبيري ، وشعيب بن رزيق الطائفي شيخ لشهاب بن خراش ، وحكيم بن رزيق... " .  
 ترجمة شبيب بن سليم قال ابن حجر عنه : قال العقيلي : " كان يكذب "<sup>(٤)</sup> .  
 ترجمة عاصم بن عمرو ويقال : ابن عوف البجلي الكوفي أحد الشيعة قال مغلطاي<sup>(٥)</sup> ، وابن حجر<sup>(٦)</sup> : " ذكره العقيلي في جملة الضعفاء " .  
 ترجمة عباس بن محمد العلوي قال مغلطاي : " ضعفه العقيلي "<sup>(٧)</sup> .

وغيرها مما سبق ذكره من الشواهد في البند الثالث والرابع والخامس من التعليق على المؤلفات .

٣. أن راوي كتاب الضعفاء والمتروكين — كما ذكر محمد بن خير الإشبيلي ، وابن حجر حينما ساقا الكتاب بإسناديهما إليه — هو محمد بن أحمد بن

(١) ويمكن الإجابة على هذا التساؤل بأن اختلاف النسخ له أثر كبير في هذا.

(٢) تهذيب التهذيب ٩٤/١ (٦٧).

(٣) توضيح المشتبه ١٧٤/٤ ، وانظر الإكمال لابن ماكولا ٥٠/٤ فقد قال : " ذكره العقيلي " .

(٤) لسان الميزان ١٣٨/٣ .

(٥) إكمال تهذيب الكمال ١١٧/٧ .

(٦) تهذيب التهذيب ٣٨/٣ (٣٥٦٥) .

(٧) إكمال تهذيب الكمال ٢١٦/٧ .

إسراهم البلخي ، بينما راوي كتاب الضعفاء المشهور هو : أبو الحسن محمد بن نافع الخزاعي ، وأبو يعقوب يوسف بن أحمد ابن الدخيل .

٤. أن كتاب الضعفاء والمتروكين يقع في عشرين جزء ، بينما يقع كتاب الضعفاء للعقيلي في اثني عشر جزءاً ، وأما عبارة : "الجزء السادس عشر من أجزاء الشيخ" <sup>(١)</sup> ، — التي وقفنا عليها — فقد وقعت في الجزء الثامن من أجزاء الكتاب وبناء عليه يقال : هذا بالنسبة لأجزاء الشيخ ، وليس لأجزاء الكتاب ، ثم لم نقف على الجزء السابع عشر وما بعده في المخطوط من الضعفاء ولم يشر إليه أحد من المحققين ، فإما أن تكون الأجزاء ستة عشر جزءاً فقط . أو أنها لم تُبين في المخطوط وعلى الاحتمال الثاني يقال بقي من أجزاء الشيخ أربعة ، ومن أجزاء الكتاب أربعة تقريباً فهل يقال أن الجزء من أجزاء الشيخ يساوي الجزء من الكتاب! . فلو كانا متساويين لما كان أحدهما عشرين جزءاً والآخر اثني عشر جزءاً ، والله تعالى أعلم .

١٣. أن جميع مؤلفات الحافظ العقيلي المذكورة سابقاً مفقودة إلى وقت كتابة هذه الأسطر ، عدا كتاب الضعفاء ، ولعل من أسباب فقدانها أن الحافظ العقيلي ذكر في كتابه بعض الأئمة الذين لهم أتباع متعصبون ، فقد ذكر الحافظ ابن كثير : قصة الحافظ أبو محمد عبد الغني بن عبد الواحد المقدسي صاحب التصانيف ومنها "الكمال في أسماء الرجال" لما دخل في طريقه إلى الموصل قال ابن كثير <sup>(٢)</sup> : "سمع كتاب العقيلي في "الجرح والتعديل" فثار عليه الحنفية بسبب أبي حنيفة ، فخرج منها خائفاً يترقب... الخ".

(١) مخطوط الضعفاء للعقيلي ١٣٣/٨ .

(٢) البداية والنهاية ١٦/٧٣٢ — ٧٣٣ .

وما خرج الحافظ المقدسي من الموصل سليماً حياً إلا بعد أن أنقذه الله على يد صاحبه ابن البري الواعظ<sup>(١)</sup> وإليكم تمام هذه القصة حيث ذكرها الذهبي .

قال الذهبي : وسمعت الحافظ يقول : كنا بالموصل نسمع "الضعفاء" للعقيلي فأخذني أهل الموصل ، وحبسوني وأرادوا قتلي من أجل ذكر أبي حنيفة فيه ، فجاءني رجل طويل معه سيف فقلت : لعله يقتلني وأستريح . قال فلم يصنع شيئاً ثم أطلقوني وكان يسمع هو وابن البري الواعظ فأخذ الكراس الذي فيها ذكر أبي حنيفة ففتشوا الكتاب فلم يجدوا شيئاً فهذا سبب خلاصه<sup>(٢)</sup> اهـ .

#### أبرز شيوخه :-

قد بينتُ فيما مضى غيضاً من فيض من حياة هذا الحافظ ، ومما يجدر ذكره أن الحافظ العقيلي — رحمه الله — قد حدث عن أئمة وجهابذة كثيرين بلغوا قرابة الخمس مائة شيخ<sup>(٣)</sup> ، من أبرزهم : الإمام أحمد بن شعيب النسائي<sup>(٤)</sup> ، وعبد الله ابن الإمام أحمد بن حنبل<sup>(٥)</sup> ، وأبو الحسن علي بن عبد العزيز البغوي<sup>(٦)</sup> ، ومحمد بن عثمان بن أبي شيبة<sup>(٧)</sup> .

(١) هو أبو إسحاق إبراهيم بن المظفر بن إبراهيم البغدادي الواعظ سمع من أبي الفتح محمد بن عبد الباقي ، وأبي عبد الله أحمد بن علي بن المعمر في آخرين ، وانتقل إلى الموصل قديماً . بلغنا أنه توفي بالموصل سنة ٥٢٢هـ — سمعت منه بالموصل في المقدمة الثانية . قاله محمد عبد الغني البغدادي في تكملة الإكمال ١ / ٣٧٦ .

(٢) تاريخ الإسلام ٤٢ / ٤٥٢ ، وانظر : سير أعلام النبلاء ٢١ / ٤٥٩ .

(٣) قام بجمع شيوخه الذين حدث عنهم في كتاب "الضعفاء" الباحث عبد الإله باقطين في رسالته الماجستير عن العقيلي فبلغوا ٤٧٣ تقريباً ، وجعلهم في ملحق في آخر الرسالة انظر ص ٣٣٨ — ٣٥٧ .

(٤) انظر الضعفاء ١ / ٢٤٤ ، ٢ / ٤١٥ والنسائي هو : الإمام الحافظ الثبت شيخ الإسلام ناقد الحديث أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي صاحب السنن ، ولد سنة خمس عشرة ومئتين ، سمع قتيبة بن سعيد وأكثر عنه . وسمع من إسحاق بن راهويه وخلق جم حدث عنه أبو بشر الدولابي وأبو جعفر الطحاوي وخلق كثير توفي بفلسطين عام ٣٠٣ . انظر السير ١٤ / ١٢٥ — ١٣٣ .

(٥) وقد حدث عنه كثيراً بما يزيد على المائتين تقريباً انظر الضعفاء ١ / ٢٣ ، ٢٥ ، ٢٧ ، ٣٠ ، ٣٣ ، ٣٥ وغيرها وعبد الله هو ابن أحمد بن حنبل أبو عبد الرحمن الحافظ ابن الحافظ روى عن أبيه وابن معين وخلق وعنه النسائي وأبو عوانة والطبراني ولد سنة ٢١٣ ومات سنة ٢٩٠ . انظر : طبقات الحفاظ للذهبي ١ / ٢٩٣ .

(٦) وقد حدث عنه ما يقارب خمسين رواية تقريباً . انظر الضعفاء ١ / ٣٢ ، ٣٧ ، ٦٣ ، ٦٤ ، ٩٥ ، وغيرها وعلي هذا هو ابن عبد العزيز بن المرزبان الامام الحافظ أبو الحسن البغوي نزىل مكة ولد سنة بضع =

ومن أبرز شيوخ الحافظ العقيلي الذين حدث عنهم وتلمذ على أيديهم <sup>(٢)</sup> :-

١. إبراهيم بن عبد الله بن أيوب المخرمي ..... ٦٧١/٢ .
٢. إبراهيم بن هاشم البغوي ..... ٨٦١/٣ .
٣. أبو يحيى بن أبي مسرة ..... ٨٧٦/٣ .
٤. أحمد بن الخليل الحريبي ..... ١٢٥١/٤ .
٥. أحمد بن حماد بن زغبة ..... ١١٢٤/٣ .
٦. أحمد بن حمزة العسكري ..... ٢٥٥/١ .
٧. أحمد بن داود القومسي ..... ٦٥٢/٢ .
٨. أحمد بن داود بن موسى ..... ٧٧٨/٣ .
٩. أحمد بن محمد بن صدقة ..... ١٤٧٢/٤ .
١٠. آدم بن موسى ..... ٦٥٦/٢ .
١١. إسحاق بن إبراهيم الأنماطي ..... ٤٢٢/٢ .
١٢. أسلم بن سهل الواسطي ..... ٤٢٣/٢ .
١٣. جعفر بن محمد الزعفراني ..... ٤٩٠/٢ .
١٤. جعفر بن محمد السوسي ..... ٨٢٢/٣ .
١٥. الحسن بن علي المقرئ ..... ١١٣٩/٣ .
١٦. الحسين بن إسحاق ..... ٦٠٠/٢ .
١٧. حمزة بن محمد الجرجاني ..... ٤١١/٢ .
١٨. خير بن عرفة بن عبد الله الأنصاري ..... ١١٧٧/٤ .

-وتسعين ومائة سمع أبا نعيم وعفان والقعني وعلي بن الجعد وجمع وصنف المسند الكبير وحدث عنه

الطبراني، وأبو سعيد بن الأعرابي توفي ٢٨٦هـ - وقيل سنة سبع . انظر : السير ١٣ / ٣٤٨-٣٤٩ .

(١) وقد حدث عنه ما يزيد على ثمانين رواية تقريباً . انظر الضعفاء ١/ ٣٦ ، ٤٣ ، ١٣٠ ، ١٢٦ ، ١٠٣ ، وغيرها

ومحمد بن عثمان بن أبي شيبة هو الإمام الحافظ المسند أبو جعفر العباسي سمع أباه وعميه أبا بكر والقاسم وعلي بن المديني وخلقا سواهم ، وعنه أبو القاسم الطبراني ، والإسماعيلي وخلقه ، جمع وصنف وله تاريخ كبير مات في جمادى الأولى سنة سبع وتسعين ومئتين وقد قارب التسعين . انظر : السير ١٤ / ٢١ - ٢٢ .

(٢) اكتفيتُ بذكر شيوخه الذين حدث عنهم بأحاديث تكلم عليها ، ثم أردفها بأحاديث حكم عليه بالقبول قد قمت بدراستها في هذه الرسالة .

١٩. روح بن الفرّج ..... ٤٢٨/٢ .
٢٠. زكريا بن يحيى ..... ٤١٠/٢ .
٢١. سهل بن سعد القزويني ..... ١٤٦٢/٤ .
٢٢. شعيب بن محمد الحضرمي ..... ٣٦٤/١ .
٢٣. العباس بن الفضل ..... ٦٦٨/٢ .
٢٤. عبد الله بن أحمد بن أبي مسرة ..... ٩٢٠/٣ .
٢٥. عبد الله بن أحمد بن حنبل ..... ٨٠١/٣ .
٢٦. عبد الله بن محمد الطائي ..... ٥٩٥/٢ .
٢٧. علي بن الحسين بن الجنيد الرازي ..... ٥٠٧/٢ .
٢٨. علي بن سعيد بن داود الأزدي ..... ٣٩٨/٢ .
٢٩. علي بن عبد العزيز ..... ٦٦٧/٢ .
٣٠. عمارة بن وثيمة ..... ٩٢٨/٣ .
٣١. عمير بن مرداس الرونقي ..... ١٣٤٣/٤ .
٣٢. عيسى بن محمد المروزي ..... ٦٩٠/٢ .
٣٣. الفضل بن حمدان بن أشرس ..... ٥٣٤/٢ .
٣٤. محمد بن أبي عتاب المؤدب ..... ٥٨٤/٢ .
٣٥. محمد بن أحمد الأنطاكي ..... ٥١٧/٢ .
٣٦. محمد بن أحمد الفُراي ..... ١٣٤٥/٤ .
٣٧. محمد بن إسماعيل الصائغ ..... ٥١٣/٢ .
٣٨. محمد بن أيوب ..... ٦٤٧/٢ .
٣٩. محمد بن زكريا ..... ٦٠١/٢ .
٤٠. محمد بن عبيد ..... ٩٠٦/٣ .
٤١. محمد بن علي ..... ٩٢٠/٣ .
٤٢. محمد بن عيسى الواسطي ..... ١١٦٤/٣ .
٤٣. محمد بن مروان القرشي ..... ١٣٩٠/٤ .

- ٤٤ . محمد بن منده الأصبهاني ..... ٧٨٥/٣ .  
 ٤٥ . محمد بن موسى ..... ١٤٣٤/٤ .  
 ٤٦ . معاذ بن المثنى ..... ١٢٣٩/٤ .  
 ٤٧ . المقدم بن داود الرعي ..... ٧٠٣/٢ .  
 ٤٨ . موسى بن إسحاق ..... ٢٤٥/١ .  
 ٤٩ . يحيى بن عثمان بن صالح ..... ٨٥٦/٣ .  
 ٥٠ . يزيد بن محمد بن حماد جد العقيلي ..... ٤٣١/٢ .

#### أبرز تلاميذه :-

لم تُسم كتب التراجم والسير — التي وقفت عليها — للعقيلي إلا أربعة تلاميذ فقط على تفاوت بينها ، بل في بعضها لم يُنص إلا على تلميذ واحد<sup>(١)</sup>، وبعض من ترجم له اكتفى بذكر اثنين من التلاميذ<sup>(٢)</sup> .

والسبع منهم يزيد عليهما واحداً<sup>(٣)</sup> فقط ، هذا أكثر ما وقفت عليه من ذكر التلاميذ : فأما الأربعة الذين وقفت عليهم فهم :-

- ١ . محمد بن إبراهيم بن علي بن زاذان الأصبهاني الخازن المشهور بابن المقرئ<sup>(٤)</sup> .
- ٢ . ومحمد بن نافع بن أحمد بن إسحاق بن نافع الخزاعي المكي<sup>(٥)</sup> .
- ٣ . ويوسف بن أحمد بن يوسف بن الدخيل الصيدلاني أبو يعقوب المكي .
- ٤ . ومسلمة بن القاسم بن إبراهيم بن عبد الله بن حاتم القرطبي<sup>(٦)</sup> .

(١) انظر : فتح الباب في الكنى والألقاب لابن منده ص ١٩٦ ، وطبقات الحفاظ للسيوطي ص ٣٤٨ .

(٢) انظر : شذرات الذهب لابن العماد ١١٧/٤ ، ومعجم المؤلفين لعمر كحالة ٩٨/١١ .

(٣) انظر طبقات علماء الحديث لابن عبد الهادي ٢٢/٣ — ٢٣ ، وانظر : تذكرة الحفاظ ٨٣٣/٣ ، والسير ١٥/٢٣٦ فقد ذكرا ثلاثة فقط ، لكن زاد الذهبي قصة مسلمة بن القاسم في امتحان العقيلي فيكون مسلمة رابع التلاميذ . وهذا العدد اكتفى الباحث عبد الإله باقطين في رسالته عن العقيلي ص ٩٤ — ١٠٠ .

(٤) هو الرحال أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم بن زاذان ، المشهور بابن المقرئ صاحب المعجم الكبير سمع من أبي بكر الباغندي ، وأبي يعلى الموصلي ، وحدث عنه أبو بكر بن مردويه ، والطحاوي توفي ٣٨١هـ انظر : الوافي بالوفيات ٣٤٢/١ ، والسير ٣٩٨/١٦ وغيرهما .

(٥) انظر : ترجمة محمد بن نافع الخزاعي ، وأبي يوسف الصيدلاني ص ٤٩ .

وأما البقية الذين وقفت عليهم فهم :-

٥. أحمد بن سعيد بن حزم الصديقي أبو عمر <sup>(٢)</sup>.
٦. أحمد بن عبادة بن علكدة الرعيئي القرطبي <sup>(٣)</sup>.
٧. أحمد بن عبد الرحمن بن عبد القاهر أبو عمر الفرضي أصله من إشبيلية <sup>(٤)</sup>.
٨. أحمد بن عبيد الله بن عبد المؤمن أبو بكر <sup>(٥)</sup>.
٩. أحمد بن محمد بن علي بن الحسن الخزاعي المعروف بابن الزفقي <sup>(٦)</sup>.
١٠. إسحاق بن أحمد الدنجيل الصيدلاني <sup>(٧)</sup>.
١١. أصبغ بن قاسم بن أصبغ أبو القاسم من أهل إستجة <sup>(٨)</sup>.
١٢. جعفر بن محمد بن الحسن بن مستفاض الفريابي <sup>(٩)</sup>.
١٣. خلف بن أحمد المؤدب المعروف بابن أبي جعفر، راوي "التاريخ للعقيلي" <sup>(١٠)</sup>.
١٤. سعيد بن خلف بن جرير القيرواني السبرني <sup>(١١)</sup>.
١٥. العاصي بن عثمان بن منيم <sup>(١)</sup>.

- 
- (١) انظر : ترجمة مسلمة بن القاسم ص ٥ .
- (٢) انظر : التمهيد ٥٨/١ ، ٦٧/١ ، وإكمال تهذيب الكمال ١٣/١ ، وفهرست ابن خير الإشبيلي ص ١٢٦ ، وتهذيب التهذيب ٢٠٦/٥ ، وبيان الوهم والإيهام ٥٥٣/٥ ، وهو والد أبي محمد علي ابن حزم الظاهري .
- (٣) انظر تاريخ علماء الأندلس ٤٥/١ ، والمعروف أيضاً بتاريخ العلماء والرواة للعلم بالأندلس لابن الفرضي .
- (٤) انظر : الديباج المذهب ص ١٥ ، ١٠٨ ، وتاريخ الإسلام ٦٤١/٢٦ . وإشبيلية : بالكسر ثم السكون وكسر الباء الموحدة وياء ساكنة ولام وياء خفيفة مدينة كبيرة عظيمة تسمى حمص أيضاً وبها قاعدة ملك الأندلس وسريه وبها كان بنو عباد وبها خربت قرطبة وعملها متصل بعمل لبلة وهي غربي قرطبة بينهما ثلاثون فرسخاً . انظر : معجم البلدان ١٩٥/١ .
- (٥) انظر : غوامض الأسماء المبهمة ٧٤٧/٢ .
- (٦) انظر دمشق ٤١٢/٥ .
- (٧) انظر : إتحاف ٣٩٦/٧ ، ٣٢٦/١٠ ، ٣٢٥/١١ .
- (٨) انظر : تاريخ علماء الأندلس ٩٦/١ ، وتاريخ الإسلام ٣٠٣/٢٦ - ٣٠٤ وإستجة : بالكسر ثم السكون وكسر التاء فوقها نقطتان وجيم وهاء اسم لكورة بالأندلس متصلة بأعمال رية بين القبلية والمغرب من قرطبة . انظر : معجم البلدان ١٧٤/١ .
- (٩) انظر : تاريخ دمشق ١٥٨/٤ ، وبغية الطلب في تاريخ حلب ٩٩٨/٢ .
- (١٠) ذكره ابن ماكولا في الإكمال ٤٥٠/٢ .
- (١١) انظر : تاج العروس ٥٥٦/٤ ، وتاريخ علماء الأندلس ٢٠٩/١ .

١٦. عبد الجبار بن عبد الصمد بن إسماعيل بن علي السلمي المؤدب<sup>(٢)</sup>.
١٧. عبد الله بن سعيد بن رافع الأندلسي<sup>(٣)</sup>.
١٨. عبيد الله بن عمر بن أحمد بن محمد يعرف بعبيد البغدادي الشافعي<sup>(٤)</sup>.
١٩. عمر بن علي بن الحسن أبو حفص العتكي الأنطاكي<sup>(٥)</sup>.
٢٠. الفضل بن عبيد الله الهاشمي<sup>(٦)</sup>.
٢١. فضيل بن مرزوق<sup>(٧)</sup>.
٢٢. محمد بن إبراهيم الوراق<sup>(٨)</sup>.
٢٣. محمد بن أحمد بن إبراهيم البلخي — راوي "الضعفاء والمتروكين"<sup>(٩)</sup>.
٢٤. محمد بن أحمد بن حماد أبو بشر الدولابي — صاحب الكنى والأسماء<sup>(١٠)</sup>.
٢٥. محمد بن أحمد بن محمد الفارسي أبو عبد الله القيرواني ابن الخراز<sup>(١١)</sup>.
٢٦. محمد بن أصبغ بن لبيب من أهل إستجة يكنى أبا عبد الله<sup>(١٢)</sup>.
٢٧. محمد بن حسين بن ضابي من أهل إستجة<sup>(١٣)</sup>.

---

(١) انظر : تاريخ علماء الأندلس ١ / ٣٨٢ .

(٢) انظر : تاريخ دمشق ٣٤ / ٢٧ — ٢٨ .

(٣) انظر تاريخ علماء الأندلس ١ / ٢٦٩ .

(٤) انظر : تاريخ علماء الأندلس ١ / ٢٩٥ — ٢٩٦ .

(٥) انظر : تاريخ علماء الإسلام ٢٦ / ٢٣٣ .

(٦) انظر : السنن الواردة في الفتن ٦ / ١٢٣١ .

(٧) انظر : تاريخ دمشق ٦ / ٧٨ ، ٦ / ٨١ .

(٨) انظر : معرفة علوم الحديث ص ١٣٩ .

(٩) ذكره من طريقه أبو الفضل عبد الرحمن بن أحمد المقرئ في كتابه "أحاديث في ذم الكلام وأهله"، كما ذكره ابن خير الإشبيلي في الفهرست ص ١٧٨، وتبعه ابن حجر في المعجم المفهرس ص ١٧١ بإسناديهما إلى محمد بن أحمد بن إبراهيم البلخي عن مؤلفه أبي جعفر العقيلي. وأشار ابن خير أنه يقع في عشرين جزءاً.

(١٠) فقد حدث عنه في كتابه الكنى مباشرة انظر مثلاً ٢ / ٧٤٥ ، ٣ / ١١٤٢ .

(١١) انظر تاريخ علماء الأندلس ٢ / ١١٤ والخراز : بفتح الخاء وتشديد الراء المفتوحة وفي آخرها زاي نسبة إلى خرز الأشياء من الجلود كالقرب والسطائح انظر : اللباب في تهذيب الأنساب ١ / ٤٢٩ .

(١٢) انظر : تاريخ علماء الأندلس ٢ / ٥٠ — ٥١ .

(١٣) انظر : تاريخ علماء الأندلس ٢ / ٥٦ .



- ٢٨ . محمد بن عبد الله بن يحيى بن يحيى بن يحيى — ثلاثاً — أبو عيسى<sup>(١)</sup> .  
 ٢٩ . يحيى بن محمد بن يوسف أبو زكريا الأشعري المعروف بابن الجياني<sup>(٢)</sup> .  
 ٣٠ . يوسف بن أحمد الشيباني أبو يعقوب<sup>(٣)</sup> .

ثانياً : دراسة موجزة عن كتاب " الضعفاء " وفيه :

أ . اسم الكتاب .

اشتهر كتاب العقيلي باسم "الضعفاء" ، وأحياناً يسميه البعض بـ "الضعفاء الكبير" . والذي يظهر لي أن تسميته بـ "الضعفاء الكبير" هو من باب الوصف له . وإلا فإن العقيلي قد سماه بـ "الضعفاء ومن نُسب إلى الكذب ، ووضع الحديث ، ومن غلب على حديثه الوهم ، ومن يتهم في بعض حديثه ، ومجهول روى ما لا يتابع عليه ، وصاحب بدعة يغلو فيها ويدعو إليها ، وإن كانت حاله في الحديث مستقيمة" .

وقد حققه الدكتور عبد المعطي أمين قلعجي ، وآثر تسميته بـ "الضعفاء الكبير" ، على غلاف جميع الأجزاء الأربعة المطبوعة ، فكان لصنيعه هذا الدور الواضح بشهرته بهذا الاسم في هذا العصر . وإن كان الدكتور عبد المعطي أمين قلعجي قد ذكر الاسم الصحيح له في مقدمته للكتاب ، لكن الأولى إثبات ما سماه به مؤلفه على غلاف الكتاب وذلك لأنه المثبت على غالب أجزاء الكتاب المخطوطة — وإن كان طويلاً — . وهذا ما تنبه له ، وأثبتته حمدي السلفي عند تحقيقه الكتاب .

وعلى كثرة نقول الأئمة عن الحافظ العقيلي وكتابه هذا إلا أنني لم أقف على من ذكره باسمه كاملاً ، بل كان يُسمى بـ "الضعفاء" ، وما ذاك إلا اختصاراً لهذا الاسم الطويل جداً إذ عادة الأئمة الاختصار غالباً في الأسماء القصيرة فما بالك بالمطولة!

(١) الديباج المذهب ص ٣٦١ (٤٨٥) .

(٢) انظر تاريخ علماء الإسلام ٢٧/٢٠٩ ، فقد سمع بمكة من أبي عبد الله البلخي كتاب الضعفاء والمتروكين لأبي جعفر للعقيلي وتوفي سنة ٣٩٠هـ .

(٣) انظر تاريخ علماء الأندلس ٢/١٣٨ ، ويمكن أن يكون هو الصيدلاني فتحرف الاسم إلى الشيباني حيث لم أقف على ترجمة للشيباني هذا .

وفي حد علمي أن عنوان كتاب الضعفاء للعقيلي هو أطول عنوان وقفت عليه!  
 وأن أول من أطلق عليه — فيما وقفت عليه — اسم "الضعفاء الكبير" : الإمام  
 ابن القيم<sup>(١)</sup>، تلاه بعد ذلك الإمام الذهبي ، ثم ابن ناصر الدين ، وكذلك إسماعيل باشا  
 البغدادي .

### ب. موضوعه ، ومكانته العلمية .

إن القارئ لاسم كتاب الضعفاء للحافظ العقيلي — رحمه الله — ينقدح في ذهنه  
 صورة واضحة عن مبناه ، ومحتواه ، وربما كوّن نبذة مختصرة عن قيمته وفحواه ، إذ  
 الكتاب كفصل ذكر أسماء الضعفاء من الرواة ، وليس الضعفاء فحسب ! بل حتى من  
 نُسب إلى الكذب ، ووضع الحديث ، ومن غلب على حديثه الوهم ، ومن أقم في بعض  
 حديثه ، والمجهول الذي روى ما لا يتابع عليه ، وصاحب البدعة الذي يغلو فيها ، أو  
 يدعو إليها ، وإن كانت حاله في الحديث مستقيمة . هكذا وسمه مؤلفه — رحمه الله —  
 وقد رتبته على حروف المعجم مبتدأ بالألف مراعيًا الحرف الأول فقط دون مراعاة  
 للحرف الثاني من الترجمة فتجده مثلاً بدأ بأبيّ ثم أسامة ثم أنس ثم أسد ثم أسيد ثم أشعث  
 ثم إياس ثم أمية ثم أبان — واسم أبان كان حقه التقديم قبل هذه الأسماء كلها ، على  
 اختلاف بينها في الترتيب أيضاً — ثم ثني بباب إبراهيم ، ثم باب إسماعيل ثم باب إسحاق  
 — والأولى أن يسبق باب إسحاق باب إسماعيل — ثم أيوب ثم أغلب ، وأصرم ، وأزور  
 ، وأسباط ، وأحوص ، وأجلح ، وأوس ، والأولى تقديم هذه الأسماء كلها على أيوب ،  
 وتقديم بعضها على بعض مراعاة للحرف الثاني ، ولذا نواجه صعوبة أحياناً في الوقوف  
 على الترجمة ، وخاصة من النسخة التي حققها حمدي السلفي لخلوها من الفهارس —  
 كما سيأتي — .

(١) في كتابه الصلاة وحكم تاركها ص ١٧٥ ، وهو أول من سماه بهذا الاسم فيما وقفت عليه ، تلاه الذهبي  
 في تذكرة الحفاظ ٨٣٣/٣ ، وابن ناصر الدين كما في الأعلام للزركلي ٣١٩/٦ ، وإسماعيل باشا  
 البغدادي في هدية العارفين ٣٣/٦ .

وإذا تصفحت أجزاء هذا الكتاب وجدت أن مؤلفه قد ضمن كتابه ما ذكر في عنوانه ، بل وزاد عليه بمقدمة مختصرة ذكرها تحت : " باب تبين أحوال من نُقل عنه الحديث ممن لم يُنقل على [صحته]"<sup>(١)</sup> . حيث ذكر فيها طبقات الرواة من حيث الحفظ والإتقان . ولزوم بيان أمر الضعفاء ، والكذابين . وأن الأئمة ، والنقاد بينوا أمرهم ، ودعوا إلى تبين ذلك . وبين — رحمه الله — أن روايات الصالحين ، والعباد المتتسكين مرتعٌ للأحاديث الواهنة . وزاد في كتابه — عما ذكر أنه سيضمنه إياه — ذكر الرواة الثقات الذين قد تفردوا بمناكير ، أو تُكلم في بعض رواياتهم ، أو طرأ على أحدهم سوء حفظ ، أو تغيرٌ ، أو اختلاطٌ ، أو احتراقٌ كتب ، أو اهتموا في عدالتهم ، ونحو ذلك ، مما كان موطن تعقب ، واستدراك على الحافظ العقيلي من الأئمة ، وفي غالب ظني أن أكثر من تعقب ، وغُلظ ، وبالع في النكير على الحافظ العقيلي : الحافظ الذهبي ، بل وصل الحال بالحافظ الذهبي أن يستفهم عن عقل الحافظ العقيلي ، وبخاصة حينما ذكر الحافظ العقيلي في ضعفائه: الإمام الحجة علي بن عبد الله بن المديني ، وشيئاً من أخباره قائلاً عنه في ضعفائه : " جنح إلى ابن أبي داود ، والجهمية وحديثه مستقيم — إن شاء الله — [ثم ساق قول عبد الرحمن بن مهدي :] بأن قوماً من أصحابه أركسوا ، وأن علي بن المديني منهم . وساق صنيع الإمام أحمد في كتاب "العلل" له حين طمس على اسمه في كل المواضع ، وذكر بدلاً منه حدثنا رجل ، وضره على الأحاديث كلها آخر الأمر..."<sup>(٢)</sup> .

قال الذهبي في ترجمة الحافظ الإمام ابن المديني : " ذكره العقيلي في كتاب الضعفاء فبئس ما صنع ... [ إلى أن قال عن ابن المديني :] وقد بدت منه هفوة ثم تاب منها ، وهذا أبو عبد الله البخاري ، وناهيك به قد شحن صحيحه بحديث علي بن المديني ، وقال : ما استصغرت نفسي بين يدي أحد إلا بين يدي علي بن المديني ، ولو تركت حديث علي ، وصاحبه محمد ، وشيخه عبد الرزاق ، وعثمان بن أبي شيبة ، وإبراهيم بن سعد ، وعفان ، وأبان العطار ، وإسرائيل ، وأزهر السمان ، وبهر بن أسد ، وثابت البناني ، وجرير بن عبد الحميد لغلقت الباب وانقطع الخطاب ، ولما ت الآثار ، واستولت

(١) وقع في النسخة التي حققها حمدي [ صحبه ] ولعله تصحيف .

(٢) انظر : الضعفاء للعقيلي ٩٦٢/٣ بتصرف .

الزنادقة ، ولخرج الدجال . أفما لك عقل يا عقيلي؟! أتدري فيمن تتكلم ؟ وإنما تبعناك في ذكر هذا النمط لنذب عنهم ، ولتزيّف ما قيل فيهم . كأنك لا تدري أن كل واحد من هؤلاء أوثق منك بطبقات ، بل وأوثق من ثقّات كثيرين لم توردهم في كتابك . فهذا مما لا يرتاب فيه محدث ، وأنا أشتّهي أن تعرفني من هو الثقة الثبت الذي ما غلط ولا انفرد بما لا يتابع عليه ؟ بل الثقة الحافظ إذا انفرد بأحاديث كان أرفع له ، وأكمل لرتبته ، وأدل على اعتنائه بعلم الأثر ، وضبطه دون أقرانه لأشياء ما عرفوها . اللهم إلا أن يتبين غلظه ، ووهمه في الشيء فيعرف ذلك... الخ" (١).

هذا ما تعقب به الحافظ الذهبي الحافظ العقيلي لما أورد ابن المديني في "ضعفائه" ، وغيره كثير . وفي نظري — والله أعلم — أنه لا يسلم للحافظ الذهبي — رحمه الله — في كل تعقباته ، واستدركاته فإن بعضها فهم للحافظ الذهبي يُلزم به الحافظ العقيلي بما لا يلزمه ، وفي بعضها الآخر نظر . وبيان ذلك كالآتي :-

١. أن الحافظ العقيلي لم يذكر في ضعفائه كل هؤلاء الرواة الثقات — الذين استشهد بهم وذكرهم الحافظ الذهبي — ، وإنما ذكر بعضاً منهم ممن طرأ على حفظه شيء ، أو تغير بأخرة ، أو اختلط ، أو احترقت كتبه ، أو اتهم في عدالته ، وإن كانت حاله في الحديث مستقيمة وهم : أزهر السمان ، وإسرائيل بن يونس ، وجريز بن عبد الحميد ، وعبد الرزاق الصنعاني ، وعلي بن المديني .

٢. لم يقصد الحافظ العقيلي — رحمه الله — من ذكر هؤلاء الثقات وغيرهم في ضعفائه ، طرح رواياتهم ، أو تركها ، بل ولم يذكر شيئاً يدل على هذا المعنى ألّفته ، وإنما هذا فهم ألّزمه إياه الحافظ الذهبي ، بل الحافظ العقيلي على خلاف ذلك ، فقد ضمن كتابه "الضعفاء" روايات وأقوالاً اعتمدها الحافظ العقيلي جاءت من طريق هؤلاء الأئمة — كما سيأتي — . هذا وقد ذهب العقيلي إلى تصحيح جميع ما في صحيح البخاري من أحاديث . والإمام البخاري — رحمه الله — قد أخرج روايات هؤلاء الأئمة ، وشحن صحيحه بأحاديث بعضهم .

(١) ميزان الاعتدال ٥ / ١٦٨ — ١٦٩ .

قال مسلمة بن قاسم — تلميذ العقيلي — : قال العقيلي : " لما أَلَفَ البخاريُّ كتابَ الصحيح عرضه على أحمد ابن حنبل<sup>(١)</sup> ، ويحيى بن معين<sup>(٢)</sup> ، وعلي بن المديني<sup>(٣)</sup> ، وغيرهم فاستحسنوه وشهدوا له بالصحة إلا في أربعة أحاديث . قال العقيلي : والقول فيها : قول البخاري : وهي صحيحة "<sup>(٤)</sup> .

ومما يدل على ذلك أيضاً أنه أورد تراجمهم في ضعفائه وقبل حديثهم .

٣. لعل مما يُبرر للحافظ العقيلي إيراد مثل هؤلاء الثقات "في ضعفائه" وما طرأ عليهم لئلا يأتي مبتدع أو مغرض فيطعن ويتكلم فيهم ، ويتهمهم بما ليس فيهم ، ونحو ذلك من الأسباب . فإن النقد والجرح إذا كان من أهل العلم بالجرح والنقد والحفظ يسد على المغرضين هذا الباب .

٤. أن الحافظ العقيلي — رحمه الله — يذكر الثقة في "ضعفائه" لجرّح أحد الأئمة له ، أو ترك أحدهم حديثه ، أو لأنه اتهم ببدة أو قول أو غير ذلك مما ينبه وينص عليه في ترجمته . وهو مع هذا لم ينفرد غالباً بذكر هؤلاء الرواة في جملة الضعفاء ! . فلماذا يُحمّل الحافظ العقيلي تبعة ذلك !؟

(١) هو إمام أهل السنة الحافظ الجليل أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني أبو عبد الله المروزي ثم السبغدي ولد سنة ١٦٤هـ وقال عنه الشافعي : " خرجت من بغداد وما خلقت بها أفقه ولا أزهد ولا أروع ولا أعلم من أحمد بن حنبل " . توفي سنة ٢٤١هـ انظر : تهذيب الكمال ٤٣٧/١ — ٤٧٠ .

(٢) هو الامام الفرد سيد الحفاظ أبو زكريا يحيى بن معين المري مولاهم البغدادي ولد سنة ١٥٨هـ . قال ابن المديني : " لا نعلم أحدا من لدن آدم عليه السلام كتب من الحديث ما كتب يحيى بن معين " . قال عباس الدوري : سمعت يحيى بن معين يقول : " كتبت بيدي ألف ألف حديث " . وقال ابن المديني : " انتهى علم الناس الى يحيى ابن معين " . توفي سنة ٢٣٣هـ . انظر : تذكرة الحفاظ ٢ / ٤٢٩ — ٤٣١ .

(٣) هو حافظ العصر أبو الحسن علي بن عبد الله بن جعفر بن نجيع السعدي مولاهم المديني ثم البصري صاحب التصانيف ولد سنة ١٦١هـ . قال أبو حاتم : كان ابن المديني علماً في الناس في معرفة الحديث والعلل " . وقال البخاري : " ما استصغرت نفسي عند أحد إلا عند علي بن المديني " . توفي سنة ٢٣٤هـ . انظر تذكرة الحفاظ ٢ / ٤٢٨ — ٤٢٩ .

(٤) فهرست ابن خير الإشبيلي ص ٨٣ ، ومقدمة فتح الباري ١ / ٧ .

٥. أحياناً يتنبه الحافظ الذهبي — رحمه الله — لسبب ذكر الحافظ العقيلي الثقة في "ضعفائه" من ذلك قوله في ترجمة عبد الرحمن بن أبي ليلى<sup>(١)</sup>: "ذكره العقيلي في كتابه متعلقاً بقول إبراهيم النخعي فيه: كان صاحب أمراء . ومثل هذا لا يلين الثقة" اهـ .

٦. أن الحافظ الذهبي ربما نقل عن الحافظ العقيلي في بعض التراجم نصوصاً ناقصة غير مكتملة ، ومن ثم يستدرك عليه ، وسيأتي بيان ذلك في التراجم الآتية .

٧. لقد أشرت فيما سبق أن الحافظ العقيلي — رحمه الله — ربما درج على ذكر الراوي . وإن كان ثقة في كتابه الضعفاء إذا وجد من حديثه ما تفرد به ، أو وهم فيه ، أو اضطرب فيه وإن كان الاضطراب ممن دونه، أو اتهم في عدالته أو تغير بأخرة ، أو اختلط فمن هنا كثر التعقب على الحافظ العقيلي فعلى سبيل المثال :-

❖ قول الحافظ الذهبي في ترجمة: "أزهر بن سعد السمان ثقة مشهور تناكد العقيلي بإيراده في كتاب الضعفاء، وما ذكر فيه أكثر من قول أحمد بن حنبل: "ابن أبي عدي أحب إلي من أزهر السمان ؛ ثم ساق له حديثاً في أمر فاطمة بالتسبيح لما شكت مَجْلُ<sup>(٢)</sup> يديها ، وصله أزهر ، وخولف فيه فكان ماذا ؟!"<sup>(٣)</sup>.

قلت : لم يذكر الذهبي — رحمه الله — كل ما حكاه الحافظ العقيلي في ترجمة أزهر مما يدل على حاله وسبب إيراده له في ضعفائه ، فإن العقيلي نقل عن الإمام أحمد قوله فيه فقال: "ابن أبي عدي أحب إلي من أزهر ، إذ كان إنما حدث بالحديث فيقول : ما حدثت به"<sup>(٤)</sup>.

ثم إن الحافظ العقيلي بين في ترجمته وهَمَّ أزهر في هذا الحديث ، وإصراره عليه أمام مراجعة الإمام يحيى بن سعيد القطان له ، حتى رجع إلى كتابه بعد أيام

(١) ميزان الاعتدال ٣١١/٤ .

(٢) مَجْلُ يفتح الميم وإسكان الجيم وفتحها والأول أشهر: إذا خرج فيها ما يشبه البشر من العمل بالفأس ، وما يشبهه. انظر النهاية لابن الأثير ٤/٤٠٠، وغريب الحديث لابن الجوزي ٢/٣٤٤، والمنهاج للنووي ٢/١٦٩ .

(٣) ميزان الاعتدال ١/٣٢٠ .

(٤) وهي مثبتة في (ب) ١٢٧/٢ وفي النسخة التي حققها حمدي السلفي ١/١٥٠ وهي ساقطة من النسخة التي حققها د. قلعي ٢/١٣٢ .

من مراجعته ، فتبين له بعد ذلك خطأه في الحديث من أصل كتابه ، وهذا سبب إيراد العقيلي ترجمة أزهر في "ضعفائه" <sup>(١)</sup> .

❖ وقول الذهبي في ترجمة حرمي بن عماره بن أبي حفصة : " ذكره العقيلي في الضعفاء فأساء " <sup>(٢)</sup> . قلت ذكره العقيلي في الضعفاء لكلام أحمد فيه فقد نقل العقيلي ، عن الأثرم أنه قال : قال أبو عبد الله في حرمي بن عماره كلاماً معناه أنه صدوق ، ولكن كانت فيه غفلة . فذكرت <sup>(٣)</sup> له عن علي بن المديني عن حرمي بن عماره عن شعبة عن قتادة ، عن أنس : " من كذب ... فأنكره وقال : علي أيضاً حدث عنه حديثاً آخر في الخوض ، عن حارثة بن وهب . فقلت له : حديث معبد بن خالد ؟ فقال نعم ترى هذا حقاً ! وتبسم كالمتعجب <sup>(٤)</sup> . وأنكرهما أبو عبد الله من حديث شعبة . وهما معروفان من حديث الناس " <sup>(٥)</sup> .

قال مغلطي عن حرمي بن عماره : " وتوهم بعض المتأخرين من المصنفين أن العقيلي أساء بذكره إياه في جملة الضعفاء وهو غير جيد ، لأن من كانت فيه غفلة كان جديراً أن يذكر في الضعفاء لا سيما من مثل أبي عبد الله بن حنبل " <sup>(٦)</sup> .

❖ وقول الذهبي في ترجمة الحسين بن ذكوان : " أحد الثقات والعلماء ضعفه العقيلي بلا حجة " <sup>(٧)</sup> ، وقال في "السير" <sup>(٨)</sup> : " وقد ذكره العقيلي في كتاب

(١) الضعفاء ١٥٠/١ - ١٥١ بتصرف .

(٢) الميزان ٢/ ٢١٦ - ٢١٧ ، وقد ذكر في ترجمته ما ذكر العقيلي فيه ! .

(٣) أي الأثرم فقد ذكر للإمام أحمد .

(٤) والحديث رواه معبد بن خالد عن حارثة بن وهب رضي الله عنه وفيه : " أن النبي ذكر الخوض وقال ترى الآتية فيه أكثر من عدد نجوم السماء " . انظر : مسند البزار ٨ / ٣٩١ .

(٥) الضعفاء ٢٩١/١ .

(٦) إكمال تهذيب الكمال ٤ / ٣٨ .

(٧) الميزان ٢ / ٢٨٨ .

(٨) السير ٦ / ٣٤٥ - ٣٤٦ .

الضعفاء له بلا مستند " ، وقال في رسالته "من تكلم فيه وهو موثق" : " ثقة مشهور ضعفه العقيلي بلا حجة " (١) .

قلت : قد سبق الحافظ العقيلي بعض الأئمة في الحكم على بعض مرويات الحسين بن ذكوان بالاضطراب منهم : الإمام يحيى بن سعيد القطان ، وقد مثل العقيلي على اضطرابه بحديث ، ونقل حكم يحيى بن سعيد على أحاديث له بالاضطراب (٢) ، فلماذا الاستدراك على العقيلي وهو ناقل للجرح ؟!

❖ وأيضاً قول الحافظ الذهبي (٣) مستدرکاً على الأئمة الثلاثة البخاري ، والعقيلي ، وابن عدي فقال في ترجمة حصين بن عبد الرحمن السلمي : " احتج به أرباب الصحاح ، وهو أقوى من عبد الملك بن عمير ، ومن سماك بن حرب ، وما هو بدون أبي إسحاق ، والعجب من أبي عبد الله البخاري ، ومن العقيلي ، وابن عدي كيف تسرعوا إلى ذكر حصين في كتب الجرح " .

قلت : لم أقف عليه في كتاب "الضعفاء" للبخاري ، وإنما وجدته في كتاب "التاريخ الكبير" (٤) ، ونقل عن أحمد أنه قال : عن يزيد بن هارون قوله : " طلبت الحديث ، وحصين حيٌّ كان بالمبارك ويقرأ عليه ، وكان قد نسي " .

وقد ذكر الحافظ العقيلي العلة نفسها ، وهي نسيان الراوي ؛ وزاد قول علي بن المديني عنه : " أنه ساء حفظه " ، وقول يزيد بن هارون : " أنه اختلط " ومثل هذه عبارات جرح تحتاج إلى معالجة ونظر ! .

ثم إن الذهبي ذكر حصين بن عبد الرحمن في رسالته : من تكلم فيه وهو موثق . ونقل قول النسائي عنه : " أنه تغير " قال الذهبي : " يعني من الكبير " (٥) .

(١) ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق ص : ٦٨ .

(٢) الضعفاء ٢٦٩/١ .

(٣) السير ٤٢٣/٥ .

(٤) التاريخ الكبير ٧/٣ — ٨ .

(٥) من تكلم فيه وهو موثق ص ٦٩ .



❖ ومثل ذلك تعقب الحافظ الذهبي الحافظ العقيلي إirاده جرير بن عبد الحميد الضبي في ضعفائه ، فإن الحافظ العقيلي لم ينص على ضعفه مطلقاً ، ولا يلزم من ذكره إياه في كتابه طرح روايته ، فكيف يطرح روايته ، وقد نقل رواياته في كتابه الضعفاء في غير ما موضع <sup>(١)</sup>.

وإنما أراد العقيلي التبيين بأن جريراً اختلط عليه حديث أشعث ، وعاصم الأحول ، أول الأمر ثم عرفها بعد ذلك ، وهو ما حكاه جرير بنفسه ليحيى بن معين <sup>(٢)</sup>. وهذا التنبيه يفيد في الترجيح عند الاختلاف على أشعث وعاصم ! ثم إن جرير قد نُسب في آخر عمره إلى سوء الحفظ كما حكاه البيهقي <sup>(٣)</sup>.

❖ وما قيل في جرير بن عبد الحميد من الاختلاط يقال : عن الإمام عبد الرزاق بن همام الصنعاني .

هذا وقد ضَمَّن الحافظ العقيلي ترجمة عبد الرزاق في ضعفائه ما يدل على إمامته ، وحفظه وإتقانه . وقد قال الحافظ الذهبي عنه : " عبد الرزاق بن همام إمام له ما ينكر ، وفيه تشيع معروف " <sup>(٤)</sup> .

وقال عنه أيضاً : " عبد الرزاق بن همام أحد الأعلام احتجوا به وله غرائب ومناكير واحتمل ذلك له ، ولا عبرة بقول ابن عباس العنبري إنه لكذاب ، وقد قال النسائي : فيه نظر لمن كتب عنه بآخره . وقال أبو أحمد بن عدي وهو منصف : حدث بأحاديث في الفضائل لم يوافق عليها . وقال أبو حاتم الرازي : يكتب حديثه ولا يحتج به . وقال الدارقطني : ثقة يخطيء على معمر في أحاديث ليست في الكتاب " <sup>(٥)</sup>.

(١) الضعفاء ٩١٧/٣ ، ١٣٢٨/٤ ، ١٣٥٨ ، وغيرها .

(٢) تاريخ ابن معين برواية الدوري ٢٦٣/٣ .

(٣) السنن الكبرى ٨٧/٦ .

(٤) الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم ص ١٢٥ .

(٥) من تكلم فيه وهو موثق ص ١٢١ .

❖ ما قاله الذهبي في الميزان في ترجمة عبد الله بن دينار: "مولى ابن عمر أحد الأئمة الأثبات انفرد بحديث الولاء فذكره لذلك العقيلي في الضعفاء وقال: "في رواية المشايخ عنه اضطراب ثم ساق له حديثين مضطربي الإسناد ، وإنما الاضطراب من غيره فلا يلتفت إلى فعل العقيلي فإن عبد الله حجة بالإجماع وثقه أحمد ، ويحيى ، وأبو حاتم ، ... " <sup>(١)</sup> . وقال في السير: "وقد أساء العقيلي في إيراد في كتاب الضعفاء ، فقال: "في رواية المشايخ عن عبد الله بن دينار اضطراب ، ثم أورد له حديثين مضطربي الإسناد ، وإنما الاضطراب من أصحابه ، وقد وثقه الناس " <sup>(٢)</sup> .

قلت : هذا الاستدراك من الحافظ الذهبي على الحافظ العقيلي فيه نظر ، فإن الحافظ العقيلي نبه على ذلك فقال : "فأما رواية المشايخ عنه ففيها اضطراب " — ومثّل بأحاديث تدل على ذلك — ثم قال : "وقد روى موسى بن عبيدة ، ونظراؤه عن عبد الله بن دينار أحاديث مناكير إلا أن الحمل فيها عليهم " <sup>(٣)</sup> .

❖ ما قاله الذهبي في "المغني" عن عبد العزيز بن أبي حازم : "وثق وقد لينه ابن سيد الناس محدث تونس ، وذكره العقيلي في "الضعفاء" فلم يحسن ، وقيل كان يدلس كغيره من الثقات ، وقال ابن معين : "ليس هو بثقة في أبيه كذا رواه عنه أحمد بن زهير في تاريخه " <sup>(٤)</sup> . وأورده في الميزان وزاد : "وقال أحمد : لم يكن يعرف بطلب الحديث ، ولم يكن بالمدينة بعد مالك أفقه منه ، وقال ابن أبي خيثمة : قيل لمصعب بن عبد الله ابن أبي حازم ضعيف إلا في حديث أبيه . فقال : أو قد قالوها !؟ ، أما إنه سمع مع سليمان بن بلال فلما مات سليمان أوصى إليه بكتبه . وقال ابن معين : صدوق . وقال ابن المديني : كان حاتم بن إسماعيل يطعن عليه في

(١) الميزان ٩٣/٤ — ٩٤ .

(٢) السير ٢٥٤ / ٥ — ٢٥٥ .

(٣) الضعفاء ٦٤٢/٢ .

(٤) المغني في الضعفاء ٣٩٧/٢ .

أحاديث رواها عن أبيه ، قال لي حاتم : نهيته عنها فلم ينته <sup>(١)</sup> . فهو وإن كان ثقة في نفسه إلا أنه استنكر عليه بعض رواياته . لذا تكلم فيه غير واحد كما ذكر الذهبي في ميزانه . وقد ذكرت فيما سبق بعضاً من أسباب إيراد الحافظ العقيلي بعض الثقات في كتابه .

❖ ما سبق بيانه من ذكر الحافظ العقيلي الإمام علي بن المديني في كتاب "الضعفاء" فإنه لم يتهمه في حفظه ، وعلمه ، وإنما أشار إلى أنه اهتم في عدالته، ونقل في ذلك عن الإمام أحمد ، وعبد الرحمن بن مهدي . وهو على شرطه في الكتاب حيث شرط أن يذكر من اهتم ببدعة ، وإن كانت حاله في الحديث مستقيمة .

❖ ومثال ذلك إيراد الحافظ العقيلي عيسى بن طهمان في "ضعفائه" فقال : "عن أنس ولا يتابع على حديثه ، ولعله أتى من قبل خالد لأن أبا نعيم ، وخلافاً يحدثان عنه أحاديث مقاربة " .

قلت : وظن الحافظ العقيلي في محله إذ الحمل فيه على خالد بن عبد الرحمن ، وقد نبه على ذلك الحافظ ابن حجر فقال <sup>(٢)</sup> : "وقال العقيلي لا يتابع ، ولعله أتى من خالد بن عبد الرحمن <sup>(٣)</sup> يعني الراوي عنه ، وهو كما ظن العقيلي " .

❖ قال الذهبي في ترجمة القاسم بن الفضل الأزدي الحُداني : "لم يصب العقيلي في ذكره القاسم في الضعفاء ، وما زاد على أن قال : حدثنا محمد بن إسماعيل ، حدثنا مسلم بن إبراهيم ، حدثنا القاسم عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد : "بينما راع يرعى غنماً أخذ الذئب شاة فخلصها الراعي فقال الذئب ألا تتقي الله " قال الذهبي : "صححه الترمذي ورفعته" <sup>(٤)</sup> .

(١) الميزان ٣٦١/٤ .

(٢) مقدمة الفتح ص ٤٣٤ .

(٣) خالد بن عبد الرحمن الخرساني قال عنه العقيلي ٣٥٥/٢ : في حفظه شيء ، وقال ابن الجوزي : شيخ يحدث عن مالك بن مغول في حديثه بعض الضعف وليس بالمتروك . انظر الضعفاء والمتروكين ١/ ٢٤٧ .

(٤) السير ٢٩٠/٧ — ٢٩١ .

قلت: قول الحافظ الذهبي: "وما زاد على..." الخ فيه نظر. بل زاد الحافظ العقيلي قصة تثبت شعبة، وميل رأيه إلى أن القاسم بن الفضل سمعه من شهر فنيسي أو ربما دلس بحذف شهر بن حوشب من الإسناد وإثبات أبي نضرة.

فقد ساق بسنده أن شعبة أتى القاسم بن الفضل فسأله عن حديث أبي نضرة عن أبي سعيد عن النبي ﷺ: "بيننا راع يسوق غنمه إذ عدا الذئب على شاة... الحديث" قال: فقال شعبة: لعلك سمعته من شهر بن حوشب؟ قال: [لا] <sup>(١)</sup>. حدثنا أبو نضرة عن أبي سعيد فما سكت حتى سكت شعبة، قال العقيلي: وقد رويت قصة الذئب بإسناد غير هذا [وفيه لين أيضاً] <sup>(٢)</sup>.

والذي يظهر لي — والعلم عند الله — أن الحافظ العقيلي لم يقصد تضعيف حال القاسم، بقدر تبيينه ضعف روايته وتفرد به عن أبي نضرة عن أبي سعيد، وقد نص على تفرد أيضاً الإمام الترمذي <sup>(٣)</sup> فقال: "وهذا حديث حسن صحيح غريب، لا نعرفه إلا من حديث القاسم بن الفضل...".

ومع تفرد هذه الرواية فقد اختلف عليه فيها، فتارة تكون الرواية موقوفة على أبي سعيد الخدري رحمه الله، وتارة تكون مرفوعة، وتارة بزيادة الجريري بين القاسم، وبين أبي نظرة المنذر بن مالك <sup>(٤)</sup>، وتارة تكون من رواية شهر بن حوشب عن أبي سعيد موقوفة، وتارة مرفوعة <sup>(٥)</sup>، فلعل ضعف الرواية وتفرد به سبب إيراد ترجمة القاسم في الضعفاء، ومما يستأنس به في تضعيف هذه الرواية، إعراض صاحبي

(١) تصحف في النسخة التي حققها د. قلعي ٤٧٨/٣ إلى [بلى]، والتصويب من (ب) ٣٨٧/٩.

(٢) وقع في النسخة التي حققها د. قلعي ٤٧٨/٣ [وليس بالثابت]، والمثبت من (ب).

(٣) جامع الترمذي كتاب الفتن — باب ما جاء في كلام السباع ح (٢١٨١).

(٤) انظر: الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان ٤١٨/١٤ — ٤١٩ ح (٦٤٩٤).

(٥) انظر مسند الإمام أحمد ٣١٥/١٨ ح (١١٧٩٢)، ٣٥٤/١٨ ح (١١٨٤١)، ٣٥٧/١٨ ح (١١٨٤٤).

الصحيح عن حديث أبي سعيد رضي الله عنه ، فلعله لتفرده بها ، والاختلاف الواقع فيها ، وإلا فقد خرجاه من حديث أبي هريرة رضي الله عنه <sup>(١)</sup> .

❖ من ذلك إيراد الحافظ العقيلي كثير بن عبد الله الشكري في "ضعفائه" <sup>(٢)</sup> بسبب حديث له مستنكر لا يصح إسناده . وقد تنبه الإمام الذهبي — رحمه الله — لذلك فقال : " لم يضعفه أحد بل ذكره العقيلي في حديث استنكره " <sup>(٣)</sup> .

٨ . أحياناً ينقل الحافظ الذهبي عن الحافظ العقيلي ويتصرف في النقل ، ولعل ذلك بسبب خشية الإطالة . وقد سبق الإشارة إلى هذا الأمر وللمزيد انظر نقل الذهبي السابق عن العقيلي في ترجمة أزهر السمان ، والقاسم بن الفضيل . وقد نبه ابن حجر — رحمه الله — على ذلك . فعلى سبيل المثال ما ذكره في ترجمة عبد الرحمن بن حريز الليثي بعد ذكر كلام الذهبي — رحمه الله — فيه : " وهذا أخذ الذهبي من ضعفاء العقيلي ، ولم يعزه له [كعدة] تراجم غيره ، يأخذها من كلامه ، ويتصرف فيها ولا [يفي] غالباً بما يفيد العقيلي " <sup>(٤)</sup> .

٩ . أن الحافظ العقيلي قد يضعف الإسناد فقط ، فيستدرك عليه الحافظ الذهبي أو غيره بقوله لكن الحديث صحيح . ومن ذلك :-

❖ ما قاله الذهبي في ترجمة رزق الله بن الأسود : " قال العقيلي عن ثابت السناني : حديثه منكر " . قلت [أي الذهبي] لكن المتن صحيح ، وهو الولد للفراش رواه عنه بكر بن محمد " <sup>(٥)</sup> اهـ .

(١) أخرجه البخاري في صحيحه ٨١٨ / ٢ ح (٢١٩٩) في كتاب المزارعة — باب استعمال البقر للحراثة ،

ومسلم في صحيحه في كتاب الأفضية — باب بيان اختلاف المجتهدين ١٨٥٧ / ٤ ح (٢٣٨٨) .

(٢) الضعفاء للعقيلي ١١٧٧ / ٤ .

(٣) انظر المغني في الضعفاء ٥٣١ / ٢ .

(٤) اللسان ٤١٠ / ٣ وقد تصحفت كلمة [عدة] إلى [لعدة] و كلمة [يفي] إلى [يعي] والتصويب من النسخة التي أشرف عليها محمد عبد الرحمن المرعشلي ٢٥٧ / ٤ .

(٥) الميزان ٧٣ / ٣ .

قلت : استدراك الذهبي قد أثبتته العقيلي فقد قال في الترجمة ذاتها : " لا يحفظ عن ثابت إلا عن هذا الشيخ ، والحديث قد رواه عن النبي ﷺ جماعة من أصحابه بأسانيد جياد " .

وقد تعجب الحافظ ابن حجر من صنيع الحافظ الذهبي فقال : " واستدراك الذهبي المذكور يلزمه في أحاديث لا تخص في كتابه هذا . يضعفون الرجل برواية تتعلق بالإسناد دون المتن ، إما يكون مقلوباً أو مركباً أو نحو ذلك مما يدل على ضعف الراوي ، وسوء حفظه . وقد كثر تعجبي من الذهبي في إغفاله في الذي بعده نظير الكلام في هذا <sup>(١)</sup> ، وكل منهما ذكره العقيلي بحديث منكر السند ، محفوظ المتن ، وسيأتي بيان ذلك في الذي بعده " اهـ <sup>(٢)</sup> .

قلت : ومع هذه التعقبات من لدن الحافظ الذهبي إلا أنه استفاد من الحافظ العقيلي كثيراً كما يظهر ذلك في النقول عنه فقد نقل عنه في كتاب "المغني في الضعفاء" له ما لا يقل عن مائة وأربعين نقلاً <sup>(٣)</sup> ، وفي كتاب "ميزان الاعتدال" ما يقارب واحداً وسبعين وخمس مائة نقلاً تقريباً <sup>(٤)</sup> ، وغيرهما من كتبه المصنفة ، والمشهورة .

بل إن هناك رواة كثيرين بنى تراجمهم الإمام الذهبي في كتابه "الميزان" <sup>(٥)</sup> ، على كلام الحافظ العقيلي فيهم ، دون كلام غيره من الأئمة ومن ذلك :-

١. عقبة بن شداد بن أمية <sup>(٦)</sup> .
٢. عقبة بن علي عن هشام بن عروة <sup>(٧)</sup> .

(١) يريد حديث استماع الملك لقراءة أسيد بن حضير في ترجمة رزق الله بن سلام الطبري فإن العقيلي قال في الضعفاء ٤٢١/٢ عنه : " ليس لهذا الحديث أصل من حديث الزهري ولا عن ابن عيينة ولا عن غيره ، وروى عن أسيد بن حضير من غير هذا الطريق بإسناد جيد " . وهذا الحديث قد خرجته في هذه الرسالة وهو الحديث السابع من المبحث الأول من الفصل الأول فانظره هناك .

(٢) لسان الميزان ٤٥٨/٢-٤٥٩ .

(٣) انظر مثلاً : ١١/١ ، ١٢ ، ١٩ ، ٢٧ ، ٢٩ ، ٥٥ ، ٧٨ ، ٧٩ ، ٨١ ، ٨٢ ، ٩١ وغيرها .

(٤) انظر موارد الإمام الذهبي في كتاب ميزان الاعتدال للدكتور قاسم علي سعد ص ١٩١ وما بعدها .

(٥) هذا ما تصفحته من حرف العين من الجزء الخامس من كتاب الميزان للذهبي والباقي منه أكثر بكثير .

(٦) ميزان الاعتدال ١٠٧/٥ .

(٧) ميزان الاعتدال ١٠٩/٥ .

٣. العلاء بن ميمون عن حجاج الأسود<sup>(١)</sup> .
٤. علي بن عيسى بن يزيد عن أبيه<sup>(٢)</sup> .
٥. علي بن عيسى الأصمعي<sup>(٣)</sup> .
٦. عمر بن إبراهيم عن محمد بن كعب<sup>(٤)</sup> .
٧. عمر بن سيار<sup>(٥)</sup> .
٨. عمر بن صالح مدني<sup>(٦)</sup> .
٩. عنيسة بن جبير<sup>(٧)</sup> .
١٠. الفضل بن فرق<sup>(٨)</sup> .

وكثيراً ما أجد الحافظ الذهبي أيضاً ينقل من " الضعفاء" للحافظ العقيلي ، دون أن يشير إلى أنه اقتبس منه ، أو نقل . ولعل ذلك لكثرة نقوله عن الحافظ العقيلي .

وقد عاب ابن حجر صنيع الذهبي هذا فقال في ترجمة الحسين بن أبي بردة : " عن قيس بن الربيع لا يدري من ذا ؟ . له عن قيس ، عن عبد الملك بن عمير ، عن جابر بن سمرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : " المستشار مؤتمن " . يروى نحوه من حديث أبي هريرة ، وابن الزبير وغيرهما " اهـ . قال ابن حجر : " وهو مأخوذ من كلام العقيلي مع انحلال بما فيه من فائدة ، فعزوه إليه أولى ولفظه... [ ثم ساقه ] قال ابن حجر : " وهذا آخر كلامه فأفاد العقيلي أن السند مضطرب وكلام الذهبي لا يفيد ذلك " <sup>(٩)</sup> .

(١) ميزان الاعتدال ١٣١/٥ .

(٢) المرجع السابق ١٧٩/٥ .

(٣) المرجع السابق ١٧٩/٥ .

(٤) المرجع السابق ٢١٦ /٥ .

(٥) المرجع السابق ٢٤٤/٥ .

(٦) المرجع السابق ٢٤٨/٥ .

(٧) المرجع السابق ٣٥٩/٥ .

(٨) المرجع السابق ٤٣٤ /٥ .

(٩) لسان الميزان ٢٧٤/٢ ، وميزان الاعتدال ٢٨٤ /٢ .

وقال أيضاً في ترجمة خالد بن أنس: "وقد كرر الذهبي في هذا الكتاب إيراد ترجمة الرجل من كلام بعض من تقدم فتارة يورده كما هو ، وتارة يتصرف فيه ، وفي الحاليين لا ينسبه لقائله ، فيوهم أنه من تصرفه ، وليس ذلك بجيد منه ، فإن النفس منه إلى كلام المتقدمين أميل وأشد ركونا والله الموفق" (١) .

وقال أيضاً في ترجمة راشد أبو مسرة: "وقد ذكره العقيلي ، وأورد الحديث المذكور وهو سمعت أنساً رفعه: "إذا ولي أحدكم أخاه فليحسن كفه" ، وقال لا يتابع على حديثه وليس له عن قتادة أصل ، ولا يعرف لأبي مسرة مسنداً غيره . وجاء عن جابر بإسناد صالح ، قال : وحدثنا أبو يحيى بن أبي مسرة ، عن جده أبي مسرة بمقطعات من أنس وغيره ، وسعيد (٢) ضعيف ، والحمل فيه عليه . هذا آخر كلامه فأخذه الذهبي فلخصه ويا ليته عزاه إليه" (٣) .

وقال في ترجمة سعيد بن دهم: "... وهذا أخذه من كلام العقيلي ، وكان عزوه له أولى" (٤) .

وقال في ترجمة سليمان بن مرثد: "عن عائشة وأبي الدرداء رضي الله عنهما لا يعرف له سماع منهما ، وعنه أبو التياح فقط انتهى . وهذا أخذه من كلام العقيلي [فبتره] ، ولفظ العقيلي روى عن عائشة في الوتر بتسع ، وعن أبي الدرداء حديث: "لو تعلمون ما أعلم الحديث ... وفيه لخرجتم إلى الصعدات . هذه رواية مسلم بن إبراهيم عن شعبة عن يزيد أبي التياح عنه ، وقال يحيى بن أبي بكر عن شعبة بهذا السند عن مرثد سمعت ابنة أبي

(١) لسان الميزان ٢ / ٣٧٣ .

(٢) هو سعيد بن سلام العطار أبو الحسن بصري الأعور روى عن الثوري ومصعب بن ثابت روى عنه عبد الله ابن عاصم الحماني وسمع منه أبو حاتم وقال محمد بن عبد الله بن نمير: سعيد بن سلام البصري كذاب يحدث عن الثوري. وقال عنه أحمد: "اضرب على حديثه" . انظر : الجرح والتعديل ٤ / ٣١ بتصرف .

(٣) لسان الميزان ٢ / ٤٤٠ — ٤٤١ .

(٤) لسان الميزان ٣ / ٢٦ .



الدرداء عن أبي الدرداء رضي الله عنه [موقوفاً] وهذا أشبه ، وإذا تأملت السياقين عرفت ما بينهما من التفاوت ومن الإخلال [بعده] <sup>(١)</sup> فوائده <sup>(٢)</sup>.

وقال أيضاً في ترجمة عبد الرحيم بن عمر : " عن الزهري . وعنه مسلم الزنجي حديث منكر . ولا يكاد يعرف انتهى . وهذه الترجمة مأخوذة من كلام العقيلي غير مرضية بالمقصود ، وقد وقع لها نظائر ... " <sup>(٣)</sup>.

وقال أيضاً في ترجمة <sup>(٤)</sup> عمر بن أبي الحَجَّي : " مولا هم البصري متهم . قال العقيلي : حدثنا إبراهيم بن محمد حدثنا عمر بن أبي الحَجَّي حدثنا ابن جريج ، عن عطاء عن ابن عباس رضي الله عنه "أعطيت في علي تسع خصال ..." الحديث . كذا اختصره العقيلي فأحسن انتهى " . قال ابن حجر معقلاً : " وقد أجمعت في اختصار كلام العقيلي . فإنه قال في أول الترجمة : " حدث عن ابن جريج ببواطيل . ثم ساق الحديث . ثم قال : وبسنده " الحمى من فيح جهنم " . قال : وهما جميعاً غير محفوظين عن ابن جريج ولا يعرفان إلا به ، وله أحاديث لا يقيم منها شيئاً . فأما المتن الأول : فلا يروى من جهة ثبت . وكذا الآخر فيروى بغير هذا الإسناد " <sup>(٥)</sup>.

هذا وقد أثني على "ضعفاء العقيلي" جمع من الأئمة منهم الإمام الذهبي فقال: "وقد ألف الحفاظ مصنفات جمة في الجرح والتعديل ما بين اختصار وتطويل . فأول من جمع كلامه في ذلك الإمام الذي قال فيه أحمد بن حنبل : "ما رأيت بعيني مثل يحيى بن سعيد القطان ، وتكلم في ذلك بعده تلامذته: يحيى بن معين، وعلي بن المديني، وأحمد بن حنبل ، وعمرو بن علي الفلاس ، وأبو خيثمة ، وتلامذتهم كأبي زرعة ، وأبي حاتم ،

(١) تحرف في اللسان ١٠٤/٣-١٠٥ [فبتره] إلى [فسيره] و [موقوفاً] إلى [مرفوعاً] و [بعده] إلى [بعدم] ، والتصويب من النسخة التي أشرف عليها محمد عبد الرحمن المرعشلي ٤٠٨/٣ .

(٢) لسان الميزان ١٠٤/٣-١٠٥ .

(٣) لسان الميزان ٧/٤ .

(٤) لسان الميزان ٢٨٢/٤-٢٨٣ .

(٥) قلت : وعبرة العقيلي في الضعفاء ٨٩٥/٣ : " فأما المتن فقد روي عن النبي ﷺ بغير هذا الإسناد بأسانيد جيد في الحمى ، وأما الآخر فلا يروى من وجه يثبت " .

والبخاري ، ومسلم ، وأبي اسحاق الجوزجاني السعدي ، وخلق من بعدهم مثل النسائي ، وابن خزيمة ، والترمذي ، والدولابي ، والعقيلي وله مصنف مفيد في معرفة الضعفاء<sup>(١)</sup>.

وقال ابن ناصر الدين<sup>(٢)</sup>: "له مصنفات خطيرة ، منها كتابه الضعفاء الكبير"<sup>(٣)</sup>.

وقال الصفدي<sup>(٤)</sup> عن الحافظ العقيلي : "له مصنف جليل في الضعفاء"<sup>(٥)</sup>.

هذا وقد أفاد من الثروة النقدية التي اشتمل عليها هذا المصنف الخطير ، وهذا السفر الكبير والمفيد كثير من الأئمة — كما بينت آنفاً<sup>(٦)</sup> — ومنهم : ابن حزم ، وابن عبد البر ، والخطيب البغدادي ، وأبو الوليد الباجي<sup>(٧)</sup> ، وأبو علي الجياني ، والقاضي عياض<sup>(٨)</sup> ، والسمعاني<sup>(٩)</sup> ، وابن عساكر ، وعبد الحق الإشبيلي<sup>(١٠)</sup> ، وابن الجوزي ، وابن القطان ، وأبو حفص عمر بن بدر الموصلي<sup>(١١)</sup> ، وأبو الربيع بن موسى الكلاعي<sup>(١٢)</sup> ، ومحمد بن عبد الغني المقدسي<sup>(١٣)</sup> ، وأبو الحسن علي بن القطان ، وسبط ابن الجوزي<sup>(١٤)</sup>.

(١) انظر الميزان ١١٢/١ .

(٢) هو شمس الدين محمد بن أبي بكر بن عبد الله بن محمد الدمشقي ولد سنة ٧٧٧هـ وطلب الحديث وجود الخط على طريقة الذهبي محدث البلاد الدمشقية مات سنة ٨٤٢هـ انظر: طبقات الحفاظ ص ٥٥٠ .

(٣) كما في الأعلام للزركلي ٣١٩/٦ .

(٤) هو الامام الاديب الناظم النائر صلاح الدين أبو الصفاء خليل بن أبيك الصفدي الشافعي ولد سنة ٦٦٩ ، صاحب التاريخ الكبير وهو بخطه أكثر من خمسين مجلداً مات بالطاعون سنة ٧٦٤هـ انظر : أجد العلوم ٣/٩٦ ، وكشف الظنون ٢/١١٢٣ .

(٥) انظر الوافي بالوفيات ٤/٢٩١ .

(٦) انظر مبحث منزلة الحافظ العقيلي العلمية ، وثناء العلماء عليه من هذه الرسالة ص ٢٩ وما بعدها .

(٧) انظر: التعديل والتجريح انظر مثلاً ٣٢٥/١ .

(٨) انظر: مشارق الأنوار ١/١٥٧ ، ٢/٤٠٢ .

(٩) انظر: الأنساب ١/٥٠٦ .

(١٠) انظر: العاقبة في ذكر الموت ص ٣٠٩ .

(١١) انظر: المغني عن الحفاظ والكتاب ص ٥٩ ، ١٥١ ، ١٧٣ ، ٢٧٣ ما يزيد على عشرين موضعاً .

(١٢) انظر: الاكتفاء بما تضمنته من مغازي رسول الله ﷺ ١/١٦٩ .

(١٣) انظر: تكملة الإكمال انظر مثلاً ١/٢٨٦ ، ٢/١٦٤ ، ١٧٠ وغيرها .

(١٤) انظر: إثمار الإنصاف في آثار الخلاف ص ٣٧٧ .

، وعبد الرحمن بن إسماعيل أبو شامة<sup>(١)</sup>، وشيخ الإسلام ابن تيمية<sup>(٢)</sup>، والمزي، والزيلي، وابن عبد الهادي<sup>(٣)</sup>، والذهبي، وابن القيم<sup>(٤)</sup>، والسبكي<sup>(٥)</sup>، وعلاء الدين مغطاي<sup>(٦)</sup>، وابن مفلح<sup>(٧)</sup>، والزرکشي<sup>(٨)</sup>، وابن رجب الحنبلي<sup>(٩)</sup> وابن الملقن<sup>(١٠)</sup>، وعلي بن أبي بكر الهيثمي، وأبو زرعة العراقي<sup>(١١)</sup>، وإبراهيم بن سبط العجمي<sup>(١٢)</sup>، وتقي الدين أبو بكر الحصري الدمشقي<sup>(١٣)</sup>، ومحمد بن ناصر الدين الدمشقي<sup>(١٤)</sup>، وابن حجر، والعيبي<sup>(١٥)</sup>، والسخاوي، والخزرجي، وأبو البركات ابن الكيال<sup>(١٦)</sup> وابن حجر الهيثمي<sup>(١٧)</sup>، وابن الديبع الشيباني<sup>(١٨)</sup>، وعلي بن عراق الكتاني<sup>(١٩)</sup>، والعجلوني<sup>(٢٠)</sup>، والشوكاني<sup>(٢١)</sup>، وغيرهم الكثير ممن استفاد من الحافظ العقيلي، واعتنى بأقواله.

- 
- (١) في كتاب الباعث على إنكار البدع انظر مثلاً ص ١٠٣ .  
 (٢) انظر: منهاج السنة انظر مثلاً ١٦٥/٨ ، ١٧٥ .  
 (٣) انظر: تنقيح التحقيق أحاديث التعليق انظر مثلاً ٢ / ٢١ ، ٤٢ ، والصارم المنكي في الرد على السبكي ص ٢٠ ، ٣١ ، ٣٣ ، ١٣٦ ، ٢٣٧ .  
 (٤) انظر: زاد المعاد مثلاً ١ / ١٧٣ ، ٦٧٣ / ٤ ، ٣٤٠ / ٤ ، والمنازل المنيف ص ٦٦ ، ١٢٥ ، ١٢٧ ، ١٢٨ وغيرها .  
 (٥) انظر: طبقات الشافعية ٦ / ٣٥١ .  
 (٦) انظر: إكمال تهذيب الكمال ١ / ٦٠ ، ١ / ١٦١ ، ١ / ١٦٨ ، ٢ / ٦٨ ، ٢ / ١٠١ وغيرها كثير .  
 (٧) انظر: الآداب الشرعية أكثر من عشرة مواضع ١ / ٣٦ ، ١ / ٩٢ ، ٢ / ٥٧ ، ٢ / ٢٩٦ وغيرها .  
 (٨) انظر: النكت ٢ / ٢٩٢ ، ٣ / ٣٣٢ ، ٣ / ٣٤٤ ، ٣ / ٤٤٧ وغيرها .  
 (٩) انظر: جامع العلوم والحكم ١ / ٣٣ ، ٤٦ ، ١١٥ ، ١٢٨ ، وفي شرح العلل ١ / ٤٦ ، ١٠٩ ، ١٦٠ ، ٣٦٢ وغيرها .  
 (١٠) انظر: تحفة المحتاج إلى أدلة المحتاج ١ / ١٦٥ وغيرها .  
 (١١) انظر: تحفة التحصيل ص ١٩٣ ، ٢٠٦ ، ٢٦١ ، ٣٢٢ .  
 (١٢) انظر: الكشف الخفي ١ / ٣٤ ، ٤١ ، ٦٣ ، ٧١ وغيرها .  
 (١٣) انظر: دفع شبه من شبه وتمرد ص ١٠٩ .  
 (١٤) انظر: توضيح المشتبه ١ / ٦٧٠ ، ٦ / ٣٣١ ، ٧ / ٥٦ ، وغيرها .  
 (١٥) انظر: عمدة القاري ٥ / ٢٨٨ ، ٦ / ٢٤٧ ، ٧ / ١٥١ ، ٢٢٥ وغيرها .  
 (١٦) انظر: الكواكب النيرات ٢٣ ، ٣١ ، ٦٠ ، ٦١ وغيرها .  
 (١٧) انظر: الصواعق المحرقة على أهل الرفض والاعتزال والزندقة ١ / ١١ — ١ / ٢٢٧ وغيرها .  
 (١٨) انظر: تمييز الطيب من الخبيث فيما يدور على ألسنة الناس من الحديث ص ١٥ ، ٢٨ ، ٨٩ ، وغيرها .  
 (١٩) انظر: تنزيه الشريعة ٢ / ١١ ، ٢٨ ، ٦٦ ، ٧٦ ، ٧٩ وغيرها .  
 (٢٠) انظر: كشف الخفاء ما يزيد على ثلاثين موضعاً ص ٢٨ ، ٣٨ ، ٨٩ ، ٩٠ وغيرها .

## ج . نسخ الكتاب :-

وأما نسخ الكتاب المخطوطة والموجودة فهي كالتالي :-

١. نسخة المكتبة الظاهرية بدمشق ، وهي من أجود النسخ ، وأكملها ، وأصحها وهي محفوظة برقم [٣٦٢] حديث ، وتقع في (٢٤٣) لوحة ، وخطها نسخ جيد ، حيث نسخت بيد صاحبها : عبد الرحمن بن محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى ابن منده المتوفى سنة ٤٧٠هـ ، وقياس اللوحة فيها ٢٤ X ١٩ سم ، وعدد أسطر كل صفحة ثلاثون سطراً في المتوسط ، وفي كل سطر خمس وعشرون كلمة تقريباً ، وعليها حواش ، وقد ميز اسم العلم فيها بخط ثخين . وقد جزئت النسخة إلى اثني عشر جزءاً يشمل كل جزء عشرين لوحاً بالتساوي <sup>(١)</sup> ، وقد كتب اسم الكتاب بالكامل على جميع الأجزاء ، واسم راويي الكتاب أبو الحسن الخزازي ، ويوسف بن أحمد الصيدلاني ، وفي سماعات الجزء الثاني عشر من الكتاب أنها بخط الإمام أبي البركات عبد الوهاب بن المبارك الأنطاكي <sup>(٢)</sup> سنة ٥٣٤هـ بسماعه من قاضي القضاة أبي بكر محمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن المظفر <sup>(٣)</sup> عن أبي الحسن أحمد بن محمد العتيقي <sup>(٤)</sup> عن أبي يعقوب يوسف بن أحمد بن الدخيل الصيدلاني .

(١) انظر: نيل الأوطار انظر مثلاً ٦٠/١ ، ١٢٧ ، ١٣٥ وغيرها .

(٢) انظر : تاريخ التراث العربي ٢٨٤/١ - ٢٨٥ ، وفهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية للألباني ٣٦١/٦ قلت : وهذا في الغالب وإلا فإن الجزء العاشر عدد ألواح (٢٢) لوحاً ، والجزء الحادي عشر (٢١) لوحاً ، والجزء الثاني عشر (١٩) لوحاً وقد حصلت على مصورة لهاوزت لها بـ (أ).

(٣) هو أبو البركات عبد الوهاب بن المبارك بن أحمد الأنطاكي محدث بغداد ولد سنة ٤٦٢هـ وتوفي سنة ٥٣٨هـ قال عنه ابن الجوزي : "عبد الوهاب بن المبارك ابن أحمد الأنطاكي يكنى أبا البركات سمع الكثير وكتب الكثير وروى لنا عن أبي محمد الصريفي وأحمد بن محمد بن النقور وخلق كثير من القدماء وما عرفنا من مشايخنا أكثر سماعاً منه ، ولا أكثر كتابة للحديث ولا أصبر على الإقراء ولا أحسن بشراً ولقاء ولا أسرع دمعة ولا أكثر بكاء ... " . انظر : صفة الصفوة ٢/ ٤٩٨ - ٤٩٩ والمقصد الأرشد ٢/ ١٧٦ - ١٧٧ .

(٤) هو القاضي أبو بكر محمد بن المظفر بن بكران الحموي الشامي حدث عن أبي الحسن أحمد بن محمد العتيقي وأبي القاسم بن بشران حدث عنه أبو نصر هبة الله بن علي بن المجلي ونسبه كذلك وكان من الفقهاء الشافعية توفي يوم الثلاثاء عاشر شعبان يعني من سنة سنة ٤٨٨هـ ، ودفن من يومه عند قبر أبي العباس بن سريج في تربة له وكان ثقة . انظر : تكملة الإكمال لابن نقطة ٢/ ٣٦٠ و ٢٨٢/٣ .

٢. نسخة مكتبة توبنجن بجامعة برلين بألمانيا الغربية ، وهي مودعة ، ومحفوطة برقم [٩٩١٦] ، وتقع في [١٨٢] لوحة ، وكتبت حوالي سنة سبع مائة من الهجرة ، وخطها نسخ ، عليها تلخيص موجز ، وتعليقات خفيفة على الهامش ، وقياسها ٢٦ X ١٩ سم ، وتتضمن كل صفحة [٢٥] سطراً تقريباً ، وهذه النسخة فيها زيادات عن نسخة الظاهرية ، وفيها نقص كثير إذ أن بدايتها من ثلث ترجمة إسحاق بن بشر الكاهلي ، وتنتهي بترجمة عبد العزيز بن محمد الدراوردي ، فالنقص حينئذ من أولها يمثل ثمان وسبعين ترجمة ، ومن آخرها يمثل تقريباً سبع عشرة ومائة وألف ترجمة تقريباً ، وعدد أجزائها سبعة أجزاء ، وقد ميز اسم العلم فيها بعداد أحمر<sup>(٢)</sup>.

٣. نسخة مكتبة شستريتي بإيرلندا ، وهي مودعة ومحفوطة برقم [٣٧٨٣] وتقع في [١٠٩] لوحة ، وكتبت في القرن الثامن الهجري تقريباً ، وخطها نسخ من النوع المعلق ، وواضح بها بعض الضبط ، وبها خرم من أولها ، إذ بدايتها من بعض ترجمة حميد بن علي الأعرج<sup>(٣)</sup> ، أي أن مقدار النقص فيها [٣١٣] ترجمة من أول الكتاب تقريباً ، وينتهي الكتاب عند اللوحة [١٠٥] مثبت فيها ما نصه : " كمل بحمد الله وحسن عونه ، وصلى الله وسلم على سيدنا محمد خاتم رسله " ثم يتبعها المختصر عند اللوحة [١٠٦] بـ " تسمية من لم يرو عنه غير واحد " . وكل صفحة تحوي [١٩] تسعة عشر سطراً ، وفيها بعض التراجم الزائدة على نسخة الظاهرية ، وهي خالية من السماعات ، والتعليقات ، والهوامش ، وهي اختصار لنسخة المكتبة الظاهرية<sup>(٤)</sup>.

(١) هو المحدث الثقة أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد العتيقي الحافظ سمع الكثير وحدث عن خلق كثير منهم : أبو بكر بن شاذان ، ويوسف الصيدلاني ، والدارقطني ، وعمر بن شاهين حدث عنه أبو بكر الخطيب وأبو نصر بن ماكولا ، وأبو بكر بن المظفر ، توفي يوم الثلاثاء الحادي والعشرين سنة ٤٤١هـ ومولده في المحرم من سنة ٣٦٧هـ . انظر تكملة الإكمال لابن نقطة ٣٣٣/٤ - ٣٣٤ ، والسير ٦٠٢/١٧ - ٦٠٣ .

(٢) انظر : تاريخ التراث العربي ٢٨٤/١ - ٢٨٥ .

(٣) انظر : تاريخ التراث العربي ٢٨٤/١ - ٢٨٥ . بينما ذكر د. قلنجي ص ٤٧ أن النقص من بداية ترجمة حميد بن صخر - أي بعد ترجمة حميد الأعرج بترجمة واحدة - وقد اعتمد عليها في تحقيقه للكتاب .

(٤) انظر تاريخ التراث العربي ٢٨٤/١ - ٢٨٥ ، ومقدمة الضعفاء للعقيلي لـ د. قلنجي ص ٤٧ .

٤. نسخة أخرى<sup>(١)</sup> منسوخة من النسخة الموجودة في المكتبة الظاهرية تقع في اثني عشر جزءاً كأصلها مثبت على كل جزء من أجزائها : الجزء ... من كتاب "الضعفاء ومن نُسب إلى الكذب ، ووضع الحديث ، ومن غلب على حديثه الوهم ، ومن يتهم في بعض حديثه ، ومجهول روى ما لا يتابع عليه ، وصاحب بدعة يغلو فيها ويدعو إليها ، وإن كانت حاله في الحديث مستقيمة مؤلف على حروف المعجم". ما عدا الجزء الأول ، والجزء السابع فمكتوب عليهما "الجزء ... من كتاب أسماء الضعفاء من رواة الحديث ، ومن نسب إلى الكذب". وأما الجزء السادس فمكتوب عليه : "الجزء السادس من كتاب الضعفاء". كل جزء ما يقارب مائة وعشر صفحات ، عدد أسطر كل صفحة واحد وعشرون سطراً تقريباً ، وهي خالية من الهوامش ، والسماعات تقريباً ، نسخت بيد الناسخ بالمكتبة الظاهرية بدمشق : محمد صادق فهمي ابن السيد أمين المالح<sup>(٢)</sup>.

هذه النسخ المخطوطة المتوافرة<sup>(٣)</sup> لكتاب الضعفاء للحافظ العقيلي ، وأما المطبوع فهو كالتالي : -

(١) ونسخة أخرى في مكتبة الحرم المكي تحت رقم [١٤٧] من قسم التراجم ، ونسخة مصورة بمكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود بالرياض تحت رقم [١٦٥٥ ف ، ٤٧٣٨ ، ٣٧٨٣ ف] ، ونسخة بمكتبة جامعة الملك عبد العزيز بجدة تحت رقم [١٢٩] ، ونسخة في دار الإفتاء بالرياض تحت رقم [١٣٠ - ١٣١ / ٨٦] ، وفي مكتبة لجامعة الإسلامية بالمدينة تحت رقم [٢٧٥ - ٢٧٦ - ٢٧٨].

(٢) هذه النسخة رمزت لها بـ (ب) وقد أشار الناسخ إلى أنه عمل جهده ، واستطاعته مدة طويلة لنسخها يوم السبت الواقع في اثني عشرة خلعت من رجب سنة ألف وثلاثمائة وسبع وأربعين .

(٣) قد جمع الإمام السخاوي كتاباً ضخماً في الرجال وقد ذكره بنفسه في كتابه "الإعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ" ص ٢٢١-٢٢٢ فقال : "وجمعت كتاباً حافلاً على حروف المعجم أصلته من تاريخ الإسلام للدهبي ، وزدت عليه خلقاً... فاستوفيت عليه التهذيب وتهذيبه والميزان ولسانه والإصابة و... وكذا استوفيت ثقات العجلي... ومن أول الحاء المهمة إلى أول الحمد من الضعفاء لأبي جعفر العقيلي من نسخة سعيد السعداء ويحتاج إلى مراجعة نسخة ابن الشحنة في ترجمة شريك بن عبد الله ، وصفوان الأصم عن بعض الصحابة ، وعبد الله بن زياد بن سمعان وتحرير ذلك في كتابي... الخ . وقال مرة في المصدر السابق ص ٢١٨ : "ولأبي جعفر العقيلي وهو مقيد بأوقاف سعيد السعداء وكان عند الحب ابن الشحنة به أصل متقن". قال محقق الكتاب : "سعيد السعداء : دار للصوفية في القاهرة أنشئت سنة ٥٦٩ هـ". وابن الشحنة هو : "محمد بن محمد بن محمد بن محمود ٨٠٤ - ٨٩٠ كما قال المحقق .

١. بتحقيق الدكتور : عبد المعطي أمين قلعجي وسماه "الضعفاء الكبير" ، ويقع في أربع مجلدات ، اجتهد في تحقيقها ، وتخرج أحاديثها ، وتوثيق الكثير من نصوصها ، لكن فيها نقص وسقط ، وهي كثيرة الأخطاء ، والتحريفات ، والتصحيقات ، وقد اعتمد على النسخ الخطية الثلاث الأولى .

٢. بتحقيق عبد الله حافظ حصل بتحقيقه إياه على درجة الدكتوراه من الأزهر الشريف ، وقد احتفظ به عنده في مكتبته الخاصة ، ولم يتم بطبعه<sup>(١)</sup> .

٣. بتحقيق حمدي بن عبد المجيد السلفي ، وقد أثبت على جميع أجزاء اسمه الصحيح ، فقال : "الضعفاء ومن نُسب إلى الكذب ، ووضع الحديث ، ومن غلب على حديثه الوهم ، ومن يتهم في بعض حديثه ، ومجهول روى ما لا يتابع عليه ، وصاحب بدعة يغلو فيها ويدعو إليها ، وإن كانت حاله في الحديث مستقيمة" ، وهو يقع أيضاً في أربع مجلدات أيضاً ، كان دافعه لتحقيق الكتاب مرة أخرى ما حكاه في مقدمته حيث قال : "إن الكتاب طبع في الحقيقة بتحقيق الدكتور عبد المعطي أمين قلعجي في أربع مجلدات ، ولكن لا يوجد سمة التحقيق على الكتاب ففيه من التحريف ، والتصحيح ، والسقط الكثير ، ومن عجائب ما رأيت منه أنه أسقط عدة صفحات من أصل نسخة الظاهرية بحجة واهية حيث إنها سقطت من مصورته ، ولم يتكلف تصوير تلك الصفحات مع أن النسخ المصورة الكاملة موجودة في مكتبات كثيرة بالإضافة إلى المخطوطة الموجودة في الظاهرية ... " .

قلت : وقد اجتهد المحقق حمدي السلفي — كما ذكر — في تحقيق وإخراج الكتاب ميرزاً سمة التحقيق له ، وإحالة أقوال بعض الأئمة فيه إلى مصادرها . لكن إحالة الأحاديث في الغالب تكون لكتاب الموضوعات ، والعلل المتناهية لابن الجوزي ، والسلسلتين الصحيحة ، والضعيفة للألباني ، ثم إن نسخته اعترأها تحريف وخطأ لكنه أقل من سابقتها بكثير .

(١) انظر رسالة الباحث: عبد الإله باقطين عن الحافظ العقيلي ومنهجه في كتاب الضعفاء ص ١١٦ . وهذه النسخة سألت وبجئت عنها فلم يتيسر لي الوقوف عليها ولذا المقارنة مخصصة بين النسختين الأخريتين .

ولقد أشرت إلى كثير من الأخطاء ، والتحريفات على النسختين ضمن أحاديث الدراسة — كما ستلاحظ — وخاصة النسخة الأولى ، ولعلّي أشير إشارة عن بعض الأخطاء ، والتحريفات فمن ذلك ما يلي :-

١. اشتراك النسختين المطبوعتين معاً في إسقاط ترجمة : محمد بن إبراهيم القرشي حيث لم أقف عليها إلا في المخطوط<sup>(١)</sup> .
٢. أنه يوجد تراجم ساقطة من إحدى النسخ المطبوعة دون الأخرى ومن ذلك : ترجمة إبراهيم بن سعد بن إبراهيم الزهري ، و ترجمة صالح بن مهران مولى عمرو ابن حريث، و ترجمة عبد الله بن زيد بن أسلم كلها غير موجودة في النسخة التي حققها د. قلعجي بينما هي موجودة في النسخة التي حققها حمدي السلفي<sup>(٢)</sup> ، وعلى العكس من ذلك فترجمة : إسماعيل بن المثنى غير موجودة في النسخة التي حققها السلفي، وهي موجودة في النسخة التي حققها الدكتور قلعجي<sup>(٣)</sup> .
٣. وجود سقط جلي حيث سقط حديث بإسناده كاملاً من النسخة التي حققها الدكتور عبدالمعطي قلعجي ١١٧/٣ : وهو حديث عبيد بن الصباح : " إن الله كتب الغيرة على النساء ، والجهد على الرجال ... " وهو مثبت في النسخة الأخرى بتحقيق السلفي .
٤. وجود النصحيح والتحريف : ومما وقع — على سبيل المثال — في الجزء الثاني من النسخة التي حققها حمدي السلفي ص ٣٨٥ [دادو] والصواب [داود] ، وص ٥٨٤ [رشاد] والصواب [راشد] ، وص ٥٨٤ [قصاعة] والصواب [قضاة] ، وص ٧٠٤ [ترويج] والصواب [ترويج] ، وص ٧٣٤ [هيل] والصواب [هزيل] . وص ٧١٤ [سعد] ، والصواب [شعبة] ، وفي الحاشية ص ٣٩٦ [مشهود] والصواب [مشهور] وغير ذلك .

(١) انظر الضعفاء نسخة (أ) ٣٦٨/١٠ .

(٢) انظر الضعفاء بتحقيق حمدي السلفي : ٧١/١ ، ٥٨٨/٢ ، ٦٤٨/٢ .

(٣) انظر الضعفاء بتحقيق د. عبد المعطي أمين قلعجي ٩٥/١ .



٥. التحريف في اسم صاحب الترجمة .انظر ترجمة[عبد الرحمن]بن خضير ففي النسخة التي حققها السلفي ٧٣٥/٢ : [عبد الله] بن خضير ، وهو تحريف ، وقد ذكر على الصواب في إسناده حديث له في الترجمة نفسها، ومن المخطوط ٣٩٤/٦ .
٦. التصحيح المتتابع في سلسلة الإسناد من ذلك : ما وقع في النسختين ٨٧٢/٣ ، و ١٢١/٣ في ترجمة عبد الله بن سعيد قائد الأعمش [ ... ومن حديثه ما حدثناه محمد بن علي ، قال المروزي : حدثنا محمد بن الليث أبو الصباح ، قال : حدثنا محمد بن عمرو بن الرومي ... ] وفي المخطوط ٩٦/٧ : [ ومن حديثه ما حدثناه محمد المروزي ، قال : حدثنا محمد بن الليث أبو الصباح ، قال : حدثنا محمد بن عمر بن الرومي ] . فقد تحرفت [ الصباح ] إلى [ الصباح ] ، و [ عمر ] إلى [ عمرو ] و [ محمد المروزي ] إلى [ محمد بن علي قال المروزي ]<sup>(١)</sup> .
- وأيضاً في النسختين ١٠٠٩/٣ و ٢٩٤/٣ في ترجمة عمرو بن هاشم : [ ... حدثنا يحيى بن عثمان ، قال : حدثني صالح ، قال : حدثنا علي بن معبد بن شداد ، قال : حدثنا عمرو بن هاشم ، عن محمد بن عجلان ، عن نافع ، عن ابن عمرو ، قال : "هنا رسول الله ﷺ أن نشهد على جور" . وفي المخطوط ٢٣٢/٨ ] حدثنا يحيى بن عثمان بن صالح ، قال : حدثنا علي بن معبد بن شداد ، قال : حدثنا عمرو بن هاشم ، عن محمد بن عجلان ، عن نافع عن ابن عمر ، قال : "هنا رسول الله ﷺ أن نشهد على جور" [ فانظر كيف تحرف اسم شيخ الحافظ العقيلي إلى زيادة رجل في الإسناد لا وجود له ، ثم انظر كيف تحرف راوي الحديث من عبد الله بن [ عمر ] إلى عبد الله بن [ عمرو ] . ولعل هذا مما نقله المتأخر عن المتقدم دون التدقيق في المخطوط .
٧. التكرار أحياناً : من ذلك ما وقع في النسخة التي حققها حمدي السلفي ٢/ ٤٢٨ حيث تكررت كلمة [محمد] في الإسناد مرتين .
٨. أنه يوجد تراجم غير مرقمة — ساقطة في العد — من ذلك : ترجمة حفص هكذا مهملاً من النسخة التي حققها الدكتور قلعجي انظر ٢٧١/١ ، وكذلك

(١) أخرجه البزار في المسند ١٧٦/٥ عن محمد بن الليث الهذلي عن محمد بن عمرو الرومي به .

ترجمة: زياد بن أبي حسان النبطي رقم (٥٢٤) من النسخة التي حققها حمدي السلفي ٤٣١/٢ .

٩. كما يوجد تكرار وسقط ، وخطأ في الترقيم في النسخة التي حققها الدكتور قلعجي انظر ١٦٤/١ (٢٠٥) والصواب (٢٠٦) و ٣٢٧/٢ (٩١٧) والصواب (٩١٩) ٢٢١/٢ (٧٥٣) والصواب (٧٦٣).

١٠. يوجد اختلاف يسير في عدد التراجم بين النسختين ، ففي النسخة التي حققها الدكتور : عبد المعطي قلعجي بلغ عدد التراجم (٢١٠١) ترجمة بينما بلغ عددها في النسخة التي حققها حمدي السلفي (٢١٠٥) ترجمة .

١١. يوجد تقدم وتأخير في التراجم بين النسختين انظر ترجمة كل من : بكار بن عبد الله بن عبيدة بن أخي موسى بن عبيدة ، وبكار بن عبد العزيز بن أبي بكرة ، وبكار بن محمد بن عبد الله بن محمد بن سيرين انظر ١٧٢/١ و ١٤٩/١ — ١٥٠ . وترجمة الحارث بن عمرو ، والحارث بن ثقف وترجمة الحارث بن وجيه والحارث بن حصيرة ٢٣٤/١ — ٢٣٦ و ٢١٥/١ — ٢١٦ .

١٢. سقط تصحيح الحافظ العقيلي لحديث هشام بن لاحق موقوفاً ، ولم يُنقل تصحيحه للحديث في كلا المطبوع ، وهو مثبت في المخطوط<sup>(١)</sup> .

١٣. الاكتفاء بعزو الحديث إن كان في الصحيحين لصحيح مسلم فقط دون البخاري انظر مثلاً : حديث النعمان من النسخة التي حققها حمدي ١٠١٠/٣ .

١٤. خلو النسخة التي حققها حمدي السلفي من السماعات ، والفهارس ، والمراجع ، بخلاف النسخة الأخرى .

وأنبه أن هذه الملاحظات مجرد إشارة والكتاب يحتاج إلى من يخرج به إلى الساحة العلمية بتحقيق علمي أصيل يكون على جميع النسخ الخطية . فإنه يوجد تراجم — سبق

(١) قال العقيلي — عن هشام بن لاحق : " لا يتابع على رفع حديث [صحيحه موقوف] كذا في (أ) ٤٢٧/١٢ و (ب) ٦٦٥/١٢ ، وما بين المعقوفتين ساقط من كلا المطبوع ١٤٥٨/٤ و ٣٣٧/٤ فأصبحت العبارة في كلا المطبوع : [لا يتابع على رفع حديثه] .

الإشارة إليها <sup>(١)</sup> — تكلم فيها الحافظ العقيلي ، وتناقل كلامه بعض الأئمة لم أقف عليها في المطبوع من الضعفاء ، ولا حتى في المخطوط ، فلعل اختلاف النسخ له أثر كبير في هذا أو لعلها مقتبسة من كتب أخرى للعقيلي .

### ثالثاً : أهمية تحرير المصطلحات وأثر ذلك في علم الحديث .

لا يشك أحد في أهمية جمع هذا النوع من الألفاظ عند الأئمة ، ودراستها ، وتحريرها ، سواء ألفاظ الجرح والتعديل وهو الغالب ، أو ألفاظ الحكم على الأحاديث .

وتزداد أهمية تحرير هذه الألفاظ ودراستها إذا كانت من النقاد الكبار رواد علوم الحديث ، فإن التصدي لدراسة الأحاديث وجمع طرقها ، ومن ثم الحكم عليها مسلك صعب وشاق مع أهميته البالغة لما يلزمه من اعتبار للمتون ، وتحري دقيق في أحوال الرواة وعناية بالغة بعلل الأحاديث .

والحافظ العقيلي — رحمه الله — من ذلك الرعيل الأول الذين تركوا جهوداً ملموسة لها أثرها في الحفاظ على السنة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والسلام ، من أجل هذا دعا بعض النقاد المتأخرين لمثل هذا التحرير .

قال أبو الوليد الباجي : " فعلى هذا يحتمل ألفاظ الجرح والتعديل من فهم أقوالهم وأغراضهم ، ولا يكون ذلك إلا لمن كان من أهل الصناعة والعلم بهذا الشأن ، وأما من لم يعلم ذلك ، وليس عنده من أحوال المحدثين إلا ما يأخذه من ألفاظ أهل الجرح والتعديل فإنه لا يمكنه تزييل الألفاظ هذا التزييل ، ولا اعتبارها بشيء مما ذكرنا ، وإنما

(١) انظر : ص ٥٢ وما بعدها .

يتبع في ذلك ظاهر ألفاظهم فيما وقع الاتفاق عليه ، ويقف عند اختلافهم واختلاف عباراتهم<sup>(١)</sup>.

وقال ابن كثير : " وثم اصطلاحات لأشخاص ينبغي التوقيف عليها ... " <sup>(٢)</sup>.

وقال الذهبي : "... ثم نحن نفتقر إلى تحرير عبارات التعديل والجرح ، وما بين ذلك من العبارات المتجاذبة ، ثم أهم من ذلك أن نعلم بالاستقراء التام عُرِفَ ذلك الإمام الجيهنذ ، واصطلاحه ، ومقاصده بعباراته الكثيرة... الخ " <sup>(٣)</sup>.

وقال السخاوي : " فمن نظر كتب الرجال ككتاب ابن أبي حاتم المذكور ، والكامل لابن عدي ، والتهذيب وغيرها ظفر بألفاظ كثيرة ، ولو اعتنى بارع بتتبعها ووضع كل لفظة بالمرتبة المشابهة لها مع شرح معانيها لغة واصطلاحاً لكان حسناً ، وقد كان شيخنا<sup>(٤)</sup> يلهج بذكر ذلك فما تيسر ، والواقف على عبارات القوم يفهم مقاصدهم بما عُرِفَ من عباراتهم في غالب الأحوال ، وبقرائن ترشد إلى ذلك " <sup>(٥)</sup>.

ومما يجدر الإشارة إليه أن بعض الأئمة ربما أطلقوا عبارات ، وألفاظ على معان مغايرة لمعانيها المقررة في كتب المصطلح ، يعرف ذلك من خلال دراسة هذه الألفاظ ، واستقراءها ، وتحريرها.

(١) التعديل والتجريح ٢٨٧/١-٢٨٨ وأبو الوليد الباجي هو : العلامة الحافظ ذو الفنون سليمان بن خلف ابن سعيد بن أيوب النحبي القرطبي الذهبي صاحب التصانيف انتقل جده الى باجة المدينة التي بقرب إشبيلية فنسب إليها وليس هو من باجة القيروان . ولد سنة ٤٠٣هـ وبرع في الحديث والفقه والكلام روى عنه خلائق مات سنة ٧٧٤هـ. انظر : تذكرة الحفاظ ١١٧٨/٣ وطبقات الحفاظ ص ٤٣٩-٤٤٠.

(٢) انظر مختصر علوم الحديث ص ١٠٠ .

(٣) ذكر هذا في الموقظة ص ٨٢ بعد أن ذكر مسألة احتجاج الحديثين من عدمه في بعض الرواة .

(٤) يقصد الحافظ ابن حجر رحمه الله .

(٥) فتح المغيث ٣٦٢/١.

قال عبد الرحمن بن يحيى المعلمي في مقدمته لكتاب "الفوائد المجموعة": " وهذه قواعد يحسن تقديمها — وذكر منها أن — صيغ الجرح والتعديل كثيراً ما تطلق على معان مغايرة لمعانيها المقررة في كتب المصطلح ، ومعرفة ذلك : تتوقف على طول الممارسة ، واستقصاء النظر "(١).

وقال المعلمي أيضاً: "من أحب أن ينظر في كتب الجرح والتعديل للبحث عن حال رجل وقع في سند فعليه أن يراعي أموراً : - ثم ذكر هذه الأمور إلى أن قال — التاسع: ليجب عن رأي كل إمام من أئمة الجرح والتعديل واصطلاحه مستعيناً على ذلك بتتبع كلامه في الرواة ، واختلاف الرواية عنه في بعضهم مع مقارنة كلامه بكلام غيره..."(٢).

(١) مقدمة الفوائد المجموعة ص ٩ .

(٢) التنكيل ٦٢/١ — ٦٨ .

## الفصل الأول :

لفظ " جيد " عند الحافظ العقيلي

وفيه مبحثان

### المبحث الأول :

دراسة الأحاديث التي حكم عليها أو على أسانيدھا  
الحافظ العقيلي بـ "جيد" ، وعددها ( ٣٠ ) حديثاً.

### المبحث الثاني :

استنتاج دلالة لفظ "جيد" عند الحافظ العقيلي

والموازنة بينه وبين الأئمة .

يهدف هذا الفصل ، والفصول الستة التي تليه إلى الوقوف على الألفاظ الصريحة في قبول الأحاديث التي استعملها الحافظ العقيلي في كتابه "الضعفاء" سواء المفردة منها وهي : جيد ، صحيح ، وصالح ، وثابت ، ومعروف ، ومحفوظ . أو الألفاظ المركبة منها وهي : جيد ثابت : ومشهور معروف صحيح ، وثابت صحيح ، وصالح جيد ، وجياد صحاح .

كما يهدف إلى الوقوف على الأحاديث التي حكم عليها بهذه الألفاظ لمعرفة واستنتاج دلالتها عند إمام هو أحد كبار علماء الحديث ، ورواد هذا الفن الذين جمعوا بين الحفظ والنقد ، في كتاب يعد أصلاً ومورداً لكثير من الأئمة المتأخرين عنه ، وبخاصة أن بعض الألفاظ لم تدرس ، ولم تحرر ، ولم توازن مع باقي ألفاظ النقد .

إذا ما أخذنا في عين الاعتبار أنه وقع في أحد هذه الألفاظ اختلاف ومغالطات سواء أكان من حيث استعمالها وكثرته ، أو من حيث فحوى مرادها ، ومدلول إطلاقها عند الأئمة المتقدمين ، أو الأئمة المتأخرين كما سيأتي بيان ذلك وتوضيحه إن شاء الله تعالى .

### المبحث الأول :

دراسة الأحاديث التي حكم عليها أو على أسانيدھا

الحافظ العقيلي بـ "جيد" ، وعددها (٣٠) حديثاً.



## الحديث الأول



ح (١٩٨٩) ، وأبو نعيم في الحلية ٩٤/٧ ، وفي أخبار أصبهان ٣٤٧/١ ، وفي مسند أبي حنيفة ٤١/١—٤٣ ، وفي معرفة الصحابة ١٠٤٧/٢ ح (٢٦٥٤). والبغوي في شرح السنة ١٩٦/٢ ح (٣٥٤) جميعهم من طريق محمد بن إسحاق ، عن عاصم بن عمر بن قتادة ، عن محمود بن لبيد ، عن رافع — لكن سقط محمود بن لبيد عند عبد بن حميد — .  
قال الترمذي : " حديث رافع حديث حسن صحيح " .  
وقال البغوي : " هذا حديث حسن " .

وأخرجه الشافعي في المسند ص ١٧٥ ، وفي الرسالة ٢٨٢/٢ ومن طريقه البيهقي في معرفة السنن والآثار ٤٧٢/١ ح (٦٤٣) ، وأخرجه عبد الرزاق في المصنف ٥٦٨/١ ح (٢١٥٩) ، والحميدي ١٩٩/١ ح (٤٠٩) ، وأحمد في المسند ١٣٢/٢٥ ح (١٥٨١٩) و ٥١٤/٢٨ (١٧٢٧٩) و ٤٩٦/٢٨ (١٧٢٥٧) ومن طريقه ابن الجوزي في تحقيق الخلاف ٢٨٩/١ ح (٣٣٦) ، وأخرجه الدارمي في المسند ٣٠١/١ ح (١٢١٨) ، وابن ماجه في الصلاة — باب وقت صلاة الفجر ح (٦٧٢) — وصححه الألباني — ، وأبو داود في كتاب الصلاة — باب في وقت الصبح ح (٤٢٤) ، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني ١٢٠/٤ ح (٢٠٩٢) . والنسائي في مواقيت الصلاة — باب الإسفار بالفجر في السنن الكبرى ٢٠٨/٢ ح (١٥٤٢) ، وفي الصغرى ح (٥٤٨) ، والطحاوي في شرح معاني الآثار ١٧٨/١ ح (١٠٦٦) ، وابن حبان كما في الإحسان ٣٥٥/٤—٣٥٧ ح (١٤٨٩) و (١٤٩٠) ، والطبراني في المعجم الكبير ٢٤٩/٤—٢٥٠ (٤٢٨٣) و (٤٢٨٤) و (٤٢٨٧) ، والبيهقي في معرفة السنن والآثار ٤٧٢/١ ح (٦٤٣) ، وأبو نعيم في أخبار أصبهان ١/١ ح ٣٤٧ و ٢٦٣/٢ و ٣٢٩/٢ ، وابن عبد البر في التمهيد ٣٣٨/٤ ، والحازمي في الاعتبار ٣٩٢/١—٣٩٣ ح (١٣٠) جميعهم من طريق محمد بن عجلان .

وأبو القاسم البغوي في الجعديات ص ٤٣٤ ح (٢٩٥٧) ، والطبراني في الكبير ٢٥٠/٤ ح (٤٢٨٩) من طريق يزيد بن عياض — وهو ضعيف بمرة ، قال عنه النسائي : " متروك " <sup>(١)</sup> ، و كذبه مالك وغيره <sup>(٢)</sup> .

(١) الضعفاء والمتروكين للنسائي ص ٢٥٢ .

(٢) التقريب لابن حجر (٨٧٤٤) .

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير ٢٥٠/٤ ح (٤٢٩١)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة ٢/ ١٠٤٧ — ١٠٤٨ ح (٢٦٥٥) من طريق عبد الحميد بن جعفر بن عبد الله وهو " صدوق ربما وهم " — ، والطبراني في الكبير ٢٥٠/٤ ح (٤٢٨٥)، وأبو نعيم في المعرفة ٢/ ١٠٤٧ ح (٢٦٥٦) من طريق محمد بن أبي سفيان بن جارية وهو — "مقبول" ، كما قال الحافظ ابن حجر<sup>(١)</sup> .

خمستهم (محمد بن إسحاق ، ومحمد بن عجلان ، وعبد الحميد بن جعفر، ومحمد بن أبي سفيان بن جارية ، ويزيد بن عياض ) عن عاصم بن عمر بن قتادة عن محمود بن لبيد عن رافع بن خديج رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : " أسفروا بالصبح ، فإنه أعظم للأجر " . قال الحازمي : " هذا حديث حسن على شرط أبي داود " .

وتابعهم زيد بن أسلم واختلف عليه على أوجه أكتفي بذكر الأقوى منها :-  
الوجه الأول :- زيد بن أسلم — وعنه أبو غسان محمد بن مطرف — عن عاصم بن محمود بن لبيد عن رجل من قومه من الأنصار عن النبي ﷺ قال : " أسفروا بالصبح ... " .  
أخرجه النسائي في الموضع السابق ٢٠٨/٢ — ٢٠٩ ح (١٥٤٣) ، وفي الصغرى ح (٥٤٩) — وصحح إسناده الألباني — والطبراني في الكبير ٢٥١/٤ ح (٤٢٩٤) ، وأبو نعيم في المعرفة ١٠٤٨/٢ ح (٢٦٥٩) .

الوجه الثاني :- زيد بن أسلم — وعنه حفص بن ميسرة ، وهشام بن سعد من رواية الليث بن سعد عنه — عن عاصم بن عمر، عن رجال من أصحاب النبي ﷺ عن النبي ﷺ .  
أخرج الروائين الطحاوي في شرح معاني الآثار ١٧٩/١ ح (١٠٦٧) و (١٠٦٨) .

الوجه الثالث :- زيد بن أسلم — وعنه هشام بن سعد من رواية أسباط بن محمد عنه — عن محمود عن بعض أصحاب النبي ﷺ .

أخرجه الإمام أحمد في المسند ٥١٨/٢٨ ح (١٧٢٨٦) هكذا ، وقال ابن أبي شيبة في المصنف ٢٨٤/١ ح (٣٢٥٣) حدثنا وكيع عن هشام بن سعد عن زيد عن النبي ﷺ مرسلًا .

(١) التقریب (٤١٧٨) (٦٦٤٧) .

الوجه الرابع :- زيد بن أسلم — وعنه ابنه عبد الرحمن — عن محمود بن لبيد عن النبي ﷺ . أخرجه أحمد في المسند ٤٣/٣٩ ح (٢٣٦٣٥) .

الوجه الخامس :- زيد — وعنه داود البصري — عن محمود عن رافع عن النبي ﷺ .  
أخرجه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني ١١٩/٤ (٢٠٩٠) ، والطحاوي في شرح معاني الآثار ١٧٩/١ ح (١٠٧٠) ، والطبراني في المعجم الكبير ٢٥١/٤ ح (٤٢٩٣) ، وأبو نعيم في المعرفة ١٠٤٨/٢ ح (٢٦٥٨) وابن عبد البر في التمهيد ٣٣٨/٤ .  
جميعهم من طريق بقية بن الوليد ، عن شعبة ، عن داود به .

قال البزار : " أبو داود هذا هو الجزري " اهـ . ووقع في المعجم الكبير " داود النصري " . وعند ابن أبي عاصم ، والطبراني ، وأبي نعيم وابن عبد البر " داود البصري " .  
وأخرجه أبو نعيم في المعرفة ١٠٤٨/٢ ح (٢٦٥٧) من طريق آدم بن أبي إياس عن شعبة عن أبي داود — قال أبو نعيم : أبو داود وهو القاص — .  
وهذا الاختلاف السابق مداره على زيد بن أسلم العدوي المدني مولى عمر وهو ثقة عالم ، وكان يرسل كما قال عنه ابن حجر<sup>(١)</sup> .

ومن خلال ما سبق من الاختلاف على زيد بن أسلم يقال: أن الوجه الثالث ضعيف ، حيث تفرد به: هشام بن سعد الخشاب وقد عدّه العقيلي في ضعفائه<sup>(٢)</sup> ، وقال عنه ابن حجر : " صدوق له أوهام " <sup>(٣)</sup> . ومثله لا يحتمل تفردّه . وتفرد بالوجه الرابع : عبد الرحمن بن زيد بن أسلم وهو ضعيف .

وأما الوجه الخامس فيرويه بقية بن الوليد ، وآدم كلاهما عن شعبة عن أبي داود البصري ، وقيل : أبو داود النصري — وقيل : أبو داود القاص ، وقيل : أبو داود الجزري ، ولم أقف على ترجمته .

(١) التقريب (٢٣١٥) .

(٢) الضعفاء ١٤٦٢/٤ .

(٣) التقريب (٨٢١٠) .

قال ابن عبد البر : "وهذا إسناد ضعيف لأن بقية ضعيف ، وزيد بن أسلم ، لم يسمع من محمود بن لبيد" اهـ<sup>(١)</sup>.

ولم ينفرد بقية بن الوليد عن شعبة ، بل تابعه آدم بن أبي إياس عن شعبة به ، لكن يبقى له علتان أيضاً هما : جهالة أبي داود . وعدم سماع زيد بن أسلم من محمود بن لبيد . ولعل الأرجح من الاختلاف على زيد بن أسلم الوجه الأول لأمر :

- ١ . لوجود المتابع لزيد بذكر اسم الرجل عن النبي ﷺ وهو عبد الحميد بن جعفر ، ومحمد بن إسحاق ، ومحمد بن أبي سفيان ، ومحمد بن عجلان — كما تقدم — .
- ٢ . ترجيح البزار ، والدارقطني له .

قال البزار — رحمه الله — " إنما يرويه محمد بن إسحاق ، ومحمد بن عجلان عن عاصم بن عمر بن قتادة عن محمود بن لبيد عن رافع بن خديج وهو الصواب " .

وقال الدارقطني في "علله" : " والصحيح عن زيد بن أسلم عن عاصم بن عمر بن قتادة عن محمود بن لبيد عن رافع بن خديج" <sup>(٢)</sup>.

والحديث بمجموع طرقه صحيح فيه محمد بن إسحاق وهو صدوق يدلّس ، وقد عنعن ، ويغفر له ذلك لأن الرواي عنه شعبة بن الحجاج ، ومعلوم شدة تحري شعبة وثبته في إثبات السماع من عدمه وخاصة ممن عرف منهم التدليس <sup>(٣)</sup> .

(١) التمهيد ٣٣٩/٤ .

(٢) انظر العلل للدارقطني من مسند أم الفضل إلى مسند خنساء بنت خدام ص ٨٨ ، وانظر : نصب الراية ١ / ٢٣٥ — ٢٣٦ .

(٣) من قول شعبة بن الحجاج عن نفسه : " كل شيء حدثكم به فذلك الرجل حدثني به أنه سمعه من فلان إلا شيئاً أبينه لكم " . وقول يحيى بن سعيد القطان : " كل شيء يحدث به شعبة عن رجل فلا تحتاج أن تقول عن ذلك الرجل : أنه سمع فلاناً ، قد كفناك أمره " انظر : مقدمة الجرح والتعديل ص ١٧٣ ، و ص ١٦٢ .

ولأن محمد بن إسحاق لم ينفرد بروايته عن عاصم ، فقد تابعه محمد بن عجلان وغيره ، وهو صدوق .

وعاصم هذا هو : عاصم بن عمر بن قتادة بن النعمان الظفري ثقة ؛ وثقه ابن معين ، وأبو زرعة<sup>(١)</sup> .

وأما محمود بن ليبد فصحابي مشهور كما قال ابن حجر<sup>(٢)</sup> .

والحديث صححه ابن القطان ، والخطابي<sup>(٣)</sup> ، وابن حزم ، وابن القيم<sup>(٤)</sup> ، والسيوطي<sup>(٥)</sup> ، والمناوي<sup>(٦)</sup> ، وحسنه الحازمي<sup>(٧)</sup> ، وعبد الحق الإشبيلي<sup>(٨)</sup> .

قال ابن القطان : " فأما طريق عاصم هذا فصحيح "<sup>(٩)</sup> .

وقال ابن حزم : " ... والخبر صحيح ... "<sup>(١٠)</sup> .

(١) الجرح والتعديل ٣٤٦/٦ .

(٢) التقريب (٦٩٠٨) (٧٣٤٦) .

(٣) مرقاة المفاتيح ٣١٣/٢ .

(٤) إعلام الموقعين ٤٠٢/٢ حيث يرى ثبوت الحديث عن النبي ﷺ .

(٥) الجامع الصغير ١٢٦/١ (١٠٣٦) (١٠٣٧) .

(٦) التيسير بشرح الجامع الصغير ١٥٢/١ .

(٧) الاعتبار ٣٩٣/١ .

(٨) الأحكام الوسطى ٢٦٥/١ .

(٩) بيان الوهم والإيهام ٣٣٥/٥ .

(١٠) المحلى ١٨٨/٢ — ١٨٩ .

## الحديث الثاني



قال الحافظ العقيلي في ترجمة الحسن بن عمرو بن سيف العبدي: " حدثنا أحمد ابن حمزة العسكري ، قال حدثنا عبد الرحمن بن الجارود ، قال حدثنا الحسن بن عمرو ابن سيف العبدي ، قال : حدثنا علي بن سويد بن منجوف ، عن عبيد الله بن أبي رافع عن أبيه أن رسول الله ﷺ قال : " اللهم بارك لأمتي في بكورها " .... ، وحديث بارك لأمتي في بكورها رواه شعبة ، عن يعلى بن عطاء ، عن عمارة ابن [حديد] <sup>(١)</sup> عن صخر الغامدي عن النبي ﷺ وهو أولى بإسناد جيد <sup>(٢)</sup> .

بين الحافظ العقيلي — رحمه الله — أن هذا الحديث يرويه شعبة عن يعلى بن عطاء عن عمارة بن حديد عن صخر الغامدي عن النبي ﷺ بإسناد جيد .  
وقد أخرج رواية شعبة : أبو داود الطيالسي في المسند ص ١٧٥ ح (١٢٤٦) ، ومن طريقه البيهقي في السنن الكبرى ١٥١/٩ ، والخطيب في تاريخه ١٠٦/٢ و ٤٧٦/٥ .  
وأخرجه أحمد في المسند ١٧١/٢٤ ح (١٥٤٣٨) ومن طريقه ابن الجوزي في العلل ١/٣٢٠ (٥٢٤) . والدارمي في المسند ٢٨٣/٢ ح (٢٤٣٥) ، والبخاري في التاريخ الكبير ٤/٣١٠ ، والنسائي في كتاب السير — باب الوقت الذي يستحب فيه توجيه السرية في الكبرى ١٢٠/٨ ح (٨٧٨٢) وأبو القاسم البغوي في الجعديات ص ٢٥٦ ح (١٦٩٦) و ص ٣٥٦ ح (٢٤٦٤) ، ومن طريقه الطبراني في المعجم الكبير ٢٤/٨ ح (٧٢٧٥) ، والقضاعي في مسند الشهاب ٣٤٢/٢ ح (١٤٩١) ، والخطيب في تاريخ بغداد ٤٤١/٩ ، والقاسم البرزالي في مشيخة قاضي القضاة ابن جماعة ٣٧٧/١ ، والمزي في تهذيبه ١٣/١٢٦ . وأخرجه الخرائطي في مكارم الأخلاق ٨١١/٢ ح (٨٩٨) ، وابن قانع في معجم الصحابة ٢١/٢ ح (٤٦٣) ، وابن حبان كما في الإحسان ٦٣/١١ ح (٤٧٥٥) ، والطبراني في المعجم الكبير ٢٤/٨ ح (٧٢٧٥) ومن طريقه الخطيب في تاريخ بغداد ١٠٧/٢ وابن عدي في الكامل ٢٥٦/٤ ، وابن الغطريف في جزئه ص ١١٨ ، وأبو يعلى الخليلي في

(١) تصحفت في كلا المطبوع ٢٥٥/١ و ٢٣٦/١ إلى [حديد] والتصويب من (أ) ٨٦/٣ ، و (ب) ٢٣٠/٣ .

. وانظر : التاريخ الكبير ٦ / ٤٩٧ ، وكتب الرجال الأخرى .

(٢) الضعفاء ١/٢٥٥ — ٢٥٦ .

الإرشاد ٤٧٣/٢ ح (١٣٠)، والقضاعي في مسند الشهاب ٣٤٣/٢ ح (١٤٩٣) والبيهقي في دلائل النبوة ٢٢٢/٦ ، وابن عساكر في تاريخ دمشق ١٥/٥٤ .  
جميعهم من طريق شعبة بن الحجاج ، عن يعلى بن عطاء عن عمارة بن حديد عن صخر الغامدي رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : " اللهم بارك لأمتي في بكورها " ، وفي بعضها زيادة قال : " وكان إذا بعث سرية ، أو جيشاً بعثهم أول النهار ، وكان صخر رجلاً تاجراً ، وكان إذا بعث تجارة بعثهم أول النهار فأثرى وكثر ماله " .  
لكن وقع عند الخطيب عمارة بن حدير وهو تصحيف والصواب عمارة بن حديد<sup>(١)</sup> .

وتوبع الإمام شعبة بن الحجاج تابعه خلف بن خليفة ، وأبو حنيفة النعمان بن ثابت ، وهشيم بن أبي حازم ، فأخرجه سعيد بن منصور في السنن ١٤٧/٢ ح (٢٣٨٢) ، وابن أبي شيبة في المصنف ٥٣٤/٦ ح (٣٣٦١٩) ، ومن طريقه ابن ماجه في كتاب التجارات — باب ما يرجى من البركة في البكور ح (٢٢٣٦) — وصححه الألباني عدا زيادة فيه<sup>(٢)</sup> — ، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني ٣٦٣/٤ (٢٤٠٢) ، والطبراني في المعجم الكبير ٨ / ٢٤ (٧٢٧٦) ، وقرن الأخير بابن أبي شيبة : محمد الخراعي ، وعبد الله بن عائشة . وأخرجه الإمام أحمد في المسند ١٧٧/٢٤ ح (١٥٤٤٣) ، ٣٢٥/٢٤ ح (١٥٥٥٧) ، وأبو داود في السنن في كتاب الجهاد — باب في الابتكار في السفر ح (٢٦٠٦) ، والترمذي في كتاب البيوع عن رسول الله ﷺ — باب ما جاء في التبكير بالتجارة ح (١٢١٢) ، وأبو القاسم البغوي في الجعديات ص ٢٥٦ ح (١٦٩٦) و ص ٣٥٦ ح (٢٤٦٤) ، ومن طريقه الحسن العسكري في تصحيقات المحدثين ٦٥٠/٢ ، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٥٤ / ١٥ ، وأخرجه المحاملي في آماليه ص ٣١٣ ح (٣٣١) ، ومن طريقه أبو طاهر المقدسي في المجالس الخمسة ص ١١٠ ح (٣٩) وابن رشيد في ملء العيبة ٢٨/٣ — ٢٩ ، وأخرجه ابن حبان كما في الإحسان ٦٢/١١ ح (٤٧٥٤) ، والطبراني في الأوسط ٧٠ / ٧ — ٧١ ح (٦٨٨٣) ، والخطيب في تاريخ بغداد ٤٠٥/١ و ٢٤٠/٥ و ٤٤١/٩ ، وفي موضح أوهام

(١) انظر : تصحيقات المحدثين لأبي هلال الحسن العسكري ٦٥٠/٢ .

(٢) هي قوله : " قال وكان إذا بعث سرية أو جيشاً بعثهم أول النهار وكان صخر رجلاً تاجراً وكان إذا بعث تجارة بعثهم أول النهار فأثرى وكثر ماله " .

الجمع والتفريق ٢ / ٥٣٥ ، وابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ٣٨٧/٢٦ ، وابن الجوزي في العلل المتناهية ٣١٩/١ ح (٥٢٣) والذهبي في السير ١٢ / ١٢٢ ، وفي الميزان ٢١١/٥ . جميعهم من طريق هشيم بن أبي حازم .

وفي بعضها زيادة قال : "وكان إذا بعث سرية ... الخ وقد ضعفها الألباني .  
قال الترمذي : حديث صخر الغامدي حديث حسن ، ولا نعرف لصخر الغامدي ، عن النبي ﷺ غير هذا الحديث " .

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير ٢٤/٨ ح (٧٢٧٧) ، وأبو نعيم في مسند أبي حنيفة ١ / ٢٧٠ ، والذهبي في السير ١١ / ١٥٩ جميعهم من طريق أبي حنيفة النعمان بن ثابت .  
والإسماعيلي في معجم شيوخه ٤٣٥/١ ح (٩٤) ، ومن طريقه السهمي في تاريخ جرجان ٤١٤/١ من طريق خلف بن خليفة .

أربعتهم ( شعبة بن الحجاج ، وهشيم بن أبي حازم ، وأبو حنيفة ، وخلف بن خليفة )  
عن يعلى بن عطاء عن عمارة بن حديد عن صخر الغامدي ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ :  
" اللهم بارك لأمني في بكورها " الحديث .

ويعلى بن عطاء هو العامري ويقال : الليثي الطائفي ثقة<sup>(١)</sup> . وشيخه : عمارة بن حديد البجلي قال عنه أبو حاتم وابن القطان وابن حجر<sup>(٢)</sup> : "مجهول" ، وقال أبو زرعة<sup>(٣)</sup> :  
" لا يعرف " ، وقال الذهبي<sup>(٤)</sup> : " لا يدرى من هو " ! . ووثقه العجلي<sup>(٥)</sup> ، وذكره ابن حبان في الثقات<sup>(٦)</sup> ، ووثقه ابن خلفون ، وابن رشيد الفهري .

قال ابنُ رشيد: "وأما عمارة بن حديد فتقة ، قال الصدي في حديثنا أبو مسلم ، قال  
أملئ عليّ أبي قال : وعمارة بن حديد حجازي تابعي ثقة ذكره ابن خلفون عنه "<sup>(٧)</sup> .

(١) التقريب (٨٨٤٨) .

(٢) انظر : الجرح والتعديل ٦ / ٣٦٤ ، وبيان الوهم والإيهام ٣ / ٤٨٦ ، والتقريب (٥٤٣٥) .

(٣) انظر : الجرح والتعديل ٦ / ٣٦٤ .

(٤) الكاشف ٢ / ٥٣ .

(٥) معرفة الثقات ٢ / ١٦٢ .

(٦) الثقات ٥ / ٢٤١ .

(٧) ملء العيبة بما جُمع بطول الغيبة في الوجهة الشريفة إلى الحرمين مكة والمدينة ٢٨/٣ — ٢٩ .

قال أبو حاتم : ( " لا أعلم في اللهم بارك لأمتي في بكورها " حديثاً صحيحاً ، وفي حديث يعلى فيه : عمارة بن حديد وهو مجهول " <sup>(١)</sup> .

وقال الترمذي : " سألت محمداً عن حديث عمارة بن حديد عن صخر الغامدي عن النبي ﷺ " اللهم بارك لأمتي في بكورها " . فقال : لا أعرف لصخر الغامدي عن النبي ﷺ إلا هذا الحديث ، ولا لعمارة بن حديد " <sup>(٢)</sup> .

وقال العقيلي عن متن هذا الحديث من حديث ابن عباس ؓ : " والمتن ثابت عن النبي ﷺ من غير هذا الوجه " <sup>(٣)</sup> .

وقال عبد الحق الإشبيلي : " هو من طريق أبي داود حسن " <sup>(٤)</sup> .

وقال أبو طاهر المقدسي : " الحديث صحيح يرويه جماعة من الصحابة رضوان الله عليهم عن النبي . وحديث صخر هذا حديث حسن " <sup>(٥)</sup> .

وقال ابن حجر : " قال ابن طاهر في تخريج أحاديث الشهاب : هذا الحديث رواه جماعة من الصحابة ، ولم يخرج شيء منها في الصحيح . وأقربها إلى الصحة والشهرة هذا الحديث " <sup>(٦)</sup> .

وقال المنذري — بعد ذكر حديث صخر — : " قد رواه جماعة من الصحابة عن النبي ﷺ منهم : علي ، وابن عباس ، وابن مسعود ، وابن عمر ، وأبو هريرة ، وأنس بن مالك ، وعبد الله بن سلام ، والنواس بن سمعان ، وعمران بن حصين ، وجابر بن عبد الله ، وبعض أسانيده جيد ، ونبيط بن شريط — وزاد في حديثه يوم خميسها — ، وبريدة ، وأوس بن عبد الله ، وعائشة ، وغيرهم من الصحابة ؓ أجمعين ، وفي كثير من أسانيدها مقال ، وبعضها حسن ، وقد جمعتها في جزء ، وبسطت الكلام عليها " <sup>(٧)</sup> .

(١) العلل ٢٦٨/٢ .

(٢) العلل الكبير ص ١٧٨ .

(٣) الضعفاء ٩٣٠/٣ .

(٤) نقله المناوي عنه في فيض القدير ١٠٤/٢ ، ونقل قول ابن القطان معقياً عليه : " هذا خطأ ففيه عمارة بن حديد مجهول لا يعرف " . ولم أقف على هذا النص في الأحكام الثلاثة لعبد الحق ، وبيان الوهم لابن القطان .

(٥) المجالس الخمسة ص ١١٠ (٣٩) . وابن رشيد في ملء العيبة ٢٨/٣ — ٢٩ .

(٦) يقصد حديث صخر الغامدي انظر : تلخيص الحبير ٩٧/٤ .

(٧) الترغيب والترهيب ٣٣٦/٢ .

وهذا الحديث أحد الأحاديث التي قبلها بعض الأئمة كالعقيلي ، وعبد الحق الإشيلي ، وأبو طاهر المقدسي ، والمنذري ، وغيرهم ، وهو حديث حسن إن شاء الله ومما يجدر الإشارة إليه أن بعض الأئمة ربما تسمح في قبول رواية المجهول إذا احتفت بقرائن — كمن قبل الحديث هذا — ومنهم أيضاً : يحيى بن معين<sup>(١)</sup> ، وعلي بن المديني<sup>(٢)</sup> ، والبخاري<sup>(٣)</sup> ، ومسلم<sup>(٤)</sup> ، والترمذي<sup>(٥)</sup> ، وابن خزيمة<sup>(٦)</sup> ، وابن حبان<sup>(٧)</sup> ، وغيرهم . ومن القرائن التي تقوي الراوي المجهول ما يلي :-

- ١ . كونه من التابعين قال الذهبي : " وأما المجهولون من الرواة ، فإن كان الرجل من كبار التابعين ، وأوساطهم احتمل حديثه وتلقي بحسن الظن ، إذا سلم من مخالفة الأصول ، وركاكة الألفاظ ، وإن كان الرجل منهم من صغار التابعين فيتأني في رواية خبره ، ويختلف ذلك باختلاف جلالة الراوي عنه وتحريه ، وعدم ذلك"<sup>(٨)</sup> .
- وقال ابن كثير : " فأما المبهم الذي لم يسم أو سُمي ولم تُعرف عينه ، فهذا ممن لا يقبل روايته أحد علمناه . ولكن إذا كان في عصر التابعين والقرون المشهود لهم بالخير ، فإنه يستأنس بروايته ، ويستضيء بها في مواطن"<sup>(٩)</sup> .

(١) انظر مثلاً : مستدرک الحاكم ٣٧٨/١ فقد نقل تصحيح يحيى لحديث فيه عبد الله بن أبي بصير وهو مجهول .

(٢) انظر مثلاً : تلخيص الحبير ٨٨/٢ ، وفي إسناده إياس بن أبي رملة . ومسند الفاروق ٤٢٥/١ وفي سنده أبو يزيد المكي حليف بني زهرة ، و ٥١١/٢ — ٥١٢ وفي سنده أبو الحكم عمران بن الخارث .

(٣) انظر مثلاً : صحيح البخاري ٢٦٧٧/٦ ح (٦٩٢٢) وفي سنده حماد بن حميد الحرساني و ٢٠٧٤/٥ ح (٥١٢٨) وفي سنده إبراهيم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي ربيعة وغير ذلك .

(٤) انظر مثلاً : صحيح مسلم ٢٩٧/١ ح (٩٥٣) وفي سنده أحمد بن جعفر المعقري ، و ٢٢٠٩/٤ ح (٢٨٨٣) وفي سنده أمية بن صفوان بن عبد الله وغير ذلك .

(٥) انظر مثلاً : الجامع حديث (٩٢) وفيه : حميدة بنت عبيد و حديث (١٢٤) وفيه : عمرو بن بجدان وغير ذلك .

(٦) انظر مثلاً : الصحيح ٩١/٢ (٨٩٢) وفيه : ابن عبد الله بن أنيس ، و ٢١٠/٢ حديث (١٢٠١) وفيه : إسحاق بن كعب بن عمرة وغير ذلك .

(٧) وهو متوسع في هذا الباب انظر مثلاً : الإحسان ١٦٦/٣ (٨٨٥) وفيه عيسى بن عبد الله بن مالك ، و ٣/ ٢١٤ (٩٣٤) وفيه : العلاء بن ربيعة لم يوثقهما أحد سواه .

(٨) ديوان الضعفاء والمتروكين ص ٤٧٨ .

(٩) اختصار علوم الحديث ص ٩٢ .

٢. رواية الثقات عنه ، فقد قال عبد الرحمن بن أبي حاتم في كتابه الجرح والتعديل :  
 باب في رواية الثقة عن غير المطعون عليه أنها تُقويه ، وعن المطعون عليه أنها لا تقويه .  
 فقال عبد الرحمن : سألت أبي عن رواية الثقات عن رجل غير ثقة مما يقويه ؟ قال :  
 إذا كان معروفاً بالضعف لم تقوه روايته عنه ، وإذا كان مجهولاً نفعه رواية الثقة عنه .  
 وقال عبد الرحمن : سألت أبا زرعة عن رواية الثقات عن رجل مما يقوي حديثه ؟  
 قال : أي لعمرى ! قلت : الكلبي روى عنه الثوري ؟ قال : إنما ذلك إذا لم يتكلم فيه  
 العلماء . وكان الكلبي يُتكلم فيه ... " (١) .

وقد ذكر ابن رجب في شرحه للعلل كلاماً نفيساً في مسألة : " رواية الثقة عن  
 رجل هل ترفع جهالته ومتى ترتفع الجهالة " ؟  
 فقال — رحمه الله — : " وقد اختلف الفقهاء ، وأهل الحديث في رواية الثقة  
 عن رجل غير معروف هل هو تعديل له ، أم لا ؟

وحكى أصحابنا عن أحمد في ذلك روايتين . وحكوا عن الحنفية أنه تعديل . وعن  
 الشافعية خلاف ذلك . والمنصوص عن أحمد يدل على أنه من عُرف منه أنه لا يروي  
 إلا عن ثقة ، فروايته عن إنسان تعديل له ، ومن لم يُعرف منه ذلك فليس بتعديل  
 وصرح بذلك طائفة من المحققين من أصحابنا وأصحاب الشافعي .

قال أحمد — في رواية الأثرم — : إذا روى الحديث عبد الرحمن بن مهدي عن  
 رجل فهو حجة . ثم قال : كان عبد الرحمن أولاً يتساهل في الرواية عن غير واحد ،  
 ثم تشدد بعد ، وكان يروي عن جابر (٢) ثم تركه .

وقال في رواية أبي زرعة : مالك بن أنس إذا روى عن رجل لا يعرف فهو حجة .  
 وقال في رواية ابن هانئ : ما روى مالك عن أحد إلا وهو ثقة . كل من روى  
 عنه مالك فهو ثقة . وقال الميموني : سمعت أحمد — غير مرة — يقول : كان مالك من  
 أثبت الناس . ولا تبال أن لا تسأل عن رجل روى عنه مالك ، ولا سيما مدني .

(١) الجرح والتعديل ٣٦/٢ . والكلبي هو محمد بن السائب بن بشر روى عن أخويه سفيان وسلمة والشعبي  
 وغيرهم روى عنه السفينان وحماد بن سلمة . قال ابن الجنيد والحاكم أبو أحمد والدارقطني : متروك .. وقال  
 ابن حبان : " وضوح الكذب فيه أظهر من أن يحتاج إلى الإغراق في وصفه " . انظر : تهذيب التهذيب ١٠٩/٥ .

(٢) جابر : هو جابر الجعفي كما ذكر محقق شرح العلل لابن رجب ٣٧٧/١ .

قال الميموني : وقال لي يحيى بن معين : لا تريد أن تسأل عن رجال مالك كل من حدث عنه ثقة إلا رجلاً أو رجلين . وقال يعقوب بن شيبة : قلت ليحيى بن معين : متى يكون الرجل معروفاً ؟ إذا روى عنه كم ؟ قال : إذا روى عن الرجل مثل ابن سيرين والشعبي وهؤلاء أهل العلم فهو غير مجهول . قلت : فإذا روى عن الرجل مثل سماك بن حرب ، وأبي إسحاق ؟ قال : هؤلاء يروون عن مجهولين ، انتهى . وهذا تفصيل حسن . وهو يخالف إطلاق<sup>(١)</sup> محمد بن يحيى الذهلي<sup>(٢)</sup> الذي تبعه عليه المتأخرون<sup>(٣)</sup> : أنه لا يخرج الرجل من الجهالة إلا برواية رجلين فصاعداً عنه... [إلى أن قال عن ابن المديني] والظاهر أنه ينظر إلى اشتهار الرجل بين العلماء وكثرة حديثه ونحو ذلك . لا ينظر إلى مجرد رواية الجماعة عنه... الخ<sup>(٤)</sup> .

وقال الذهبي : " وإن كان المنفرد عنه من كبار الأثبات فأقوى لحاله ويحتاج بمثله جماعة كالنسائي وابن حبان"<sup>(٥)</sup> .

### ومن القرائن التي تقوي الراوي المجهول :

٣. إخراج حديثه في كتاب اشترط مصنفه الصحة ، وعلى رأسها الصحيحان .  
قال الذهبي : " من أخرج له الشيخان على قسمين : أحدهما : ما احتجا به في الأصول . وثانيهما : من خرج له متابعة وشهادة ، واعتباراً .

(١) حيث نقل الخطيب في الكفاية ص ٨٩ بسنده قول الذهلي : " إذا روى عن المحدث رجلان ارتفع عنه اسم الجهالة " . وانظر صحيح ابن خزيمة فقد نقل عنه ما يؤيد هذه القاعدة عنده ٢٨٠/٤ .

(٢) هو الإمام عالم أهل المشرق وإمام أهل الحديث بخراسان أبو عبدالله محمد بن يحيى بن عبدالله بن خالد بن ذؤيب الذهلي مولاهم النيسابوري مولده سنة بضع وسبعين ومئة ، قال أبو زرعة : هو إمام من أئمة المسلمين . وقال أبو حاتم ثقة توفي سنة ٢٥٨هـ انظر : الجرح ١٢٥/٨ ، والسير ١٢/٢٧٣ — ٢٨٥ .

(٣) قلت : ومن تابع الذهلي على هذا الرأي : أبو بكر البزار فقد قال في مسنده ١١١/١ : " وحفص بن أبي حفص الذي روى عنه موسى بن أبي عائشة هذا ، فقد روى عنه السدي ، وموسى بن أبي عائشة فقد ارتفعت جهالته " اهـ . قلت : وقد خالف الخطيب البغدادي هذا بقوله : " إن العدالة لا تحصل أبداً برواية الثقات عن المجهول " . وقال في الكفاية ص ٨٩ عقب قول الذهلي السابق : " إلا أنه لا يثبت له حكم العدالة بروايتهما عنه ، وقد زعم قوم أن عدالته تثبت بذلك ونحن نذكر فساد قولهم... الخ " .

(٤) شرح عل الترمذي ٣٧٦/١ — ٣٧٩ .

(٥) الموقظة ص ٧٩ .

فمن احتجا به أو أحدهما ، ولم يوثق ، ولا غُمِرَ ، فهو ثقة حديثه قوي" . — إلى أن قال — : "ومن الثقات الذين لم يُخرج لهم في "الصحيحين" خلقٌ منهم : من صحيح لهم الترمذي ، وابن خزيمة ، ثم من روى لهم النسائي ، وابن حبان وغيرهما ، ثم لم يضعفهم أحد : واحتج هؤلاء المصنفون بروايتهم .

وقد قيل في بعضهم : فلان ثقة ، فلان صدوق ، فلان لا بأس به ، فلان ليس به بأس ، فلان محله الصدق ، فلان شيخ ، فلان مستور ، فلان رَوَى عنه شعبة ، أو مالك ، أو يحيى ، وأمثال ذلك كـ : فلان حسن الحديث ، فلان صالح الحديث ، فلان صدوق إن شاء الله . فهذه العبارات كلها جيدة ، ليست مضعفة لحال الشيخ . نعم ولا مُرقيةً لحديثه إلى درجة الصحة الكاملة المتفق عليها ، لكن كثير ممن ذكرنا متجاذبٌ بين الاحتجاج به وعدمه ... الخ" <sup>(١)</sup>.

٤ . وجود شواهد لرواية الراوي غير المشهور <sup>(٢)</sup> .

٥ . وقد يقبل الأئمة روايته لأنه أتى بأمر اقتضاه نص القرآن أو السنة المتواترة أو اجتمعت الأمة على تصديقه أو تلقته الكافة بالقبول وعملت بموجبه لأجله <sup>(٣)</sup> .

٦ . ولعل ما يلحق بمثل هذه القرائن إذا كان الراوي التابعي امرأة قد اشتهر حديثها . فإن جميع من ضُعف من النساء إنما هو للجهالة <sup>(٤)</sup> وقد قال الذهبي : "وما علمت في النساء من ائمت ولا من تركوها" <sup>(٥)</sup> .

(١) الموقظة ٧٩ — ٨٢ .

(٢) قد ذكر هذه القرائن الأربع الشيخ: عبد الله بن عبد الرحمن السعد حفظه الله يبحث له عن الجهالة جعله مقدمة لكتاب : دراسة حديثة لحديث أم سلمة في الحج للمؤلف : محمد الكثيري ص ٦٩ — ٧٨ . وقد ذكر في بحثه بعض الأئمة كالترمذي ، وابن خزيمة ، وابن جرير الطبري ، والحاكم الذين صححوا أحاديث رواة فيهم جهالة وذكر أمثلة أخرى — قلت : وغيرهم كعلي بن المديني ، ويحيى بن معين والبخاري ، ومسلم ، وابن حبان ... ولعله يلحق بهم من الأئمة أيضاً : بعض من قبل حديث أبي قتادة في سورة الهرة من الأئمة ومنهم البخاري — كما تقدم — وابن المنذر ، والذارقطني ، والبيهقي ، وأبو الفضل محمد بن طاهر المقدسي ، وانوي ، وابن الملقن ، وابن حجر . فإن في إسناده حميدة بنت عبيد بن رفاعه لم يوثقها إلا ابن حبان في الثقات ٦ / ٢٥٠ ويلحق بهم العقيلي ، وابن عبد البر ، وابن القيم كما سيأتي .

(٣) نص على ذلك الخطيب في الكفاية في علم الرواية ١٧/١ ، وانظر قول الشافعي في النكت للزركشي ١ / ٣٩٠ ، وفتح المغيث للسخاوي ٢٨٩/١ وغيرها .



ولذا فإن بعض الأئمة تجد أنهم قد صححوا حديث المجهول الذي انفرد به ، ولم يشاركه به غيره . وعلى سبيل المثال تصحيح بعض الأئمة : حديث صخر الغامدي رضي الله عنه ، وفيه عمارة بن حديد وقد بينت حاله — .

وقد صححوا حديث أبي قتادة رضي الله عنه في سؤر الهرة وقد انفردت به حميدة بنت عبيد — ولم يوثقها إلا ابن حبان — عن خالتها كبشة عنه رضي الله عنه . كما سيأتي <sup>(٣)</sup> .  
وقد قبل العقيلي ، وابن عبد البر ، وابن القيم حديث خريم بن فاتك رضي الله عنه في عظم إثم شهادة الزور . وقد تفرد به سفيان بن زياد العصفري — وهو مجهول — عن أبيه عن حبيب بن النعمان — ولا يعرف حاله — <sup>(٤)</sup> . عن خريم . وغير ذلك .

ومما ينبغي التنبيه له أن هذا التفصيل في حق المجهول الذي سُمي ، شريطة ألا يكون قد تكلم فيه بما يوجب القدح ؛ فيكون بذلك ضعيفاً لا يدخل فيما تقدم ، وألا يأتي بما هو منكر ، من حيث الإسناد أو المتن <sup>(٥)</sup> . ثم إنني قد أوردت هذه المسألة لأنه سيمر بنا أحاديث من هذا الضرب حكم عليها العقيلي بالقبول . وقد أشرت إلى بعضها <sup>(٦)</sup> .

(١) قاله السيوطي في تدريب الراوي ٣٧٩/١ . ومما يستأنس به في ذلك الرجوع لأقوال الأئمة في حال الرواة من النساء غير الصحابيات فلا تكاد تجد منهن الموثقة فانظر على سبيل المثال : كتاب تقريب التهذيب بل بعضهن لا يعرفن وقد خرج لهن الشيخان أو أحدهما وهن .

١ . (١١٥٩٩) أمينة بنت أنس بن مالك الأنصارية (خ) وقال عنها ابن حجر : مقبولة .

٢ . (١١٦٤٥) خيرة أم الحسن البصري (م ٤) قال عنها ابن حجر : مقبولة .

٣ . (١١٦٩٩) ضباعة بنت المقداد بن الأسود (د س م) قال عنها ابن حجر : لا تعرف . قال الصنعاني :

في سبيل السلام ٢٠٣/٣ قال ابن عبد البر عن حديث التابعة زينب بنت كعب بن عجرة في العدة :

هذا حديث معروف مشهور عند علماء الحجاز والعراق . وأعله عبد الحق تبعاً لابن حزم بجهالة حال

زينب ... وتعقب بأن زينب هذه من التابعيات ، وهي امرأة أبي سعيد روى عنها سعد بن إسحاق ،

وذكرها بن حبان في كتاب الثقات ، وقد روى عنها سليمان بن محمد بن كعب بن عجرة ، فهي امرأة

تابعية تحت صحابي ثم روى عنها الثقات ولم يطعن فيها بحرف . وانظر : الاستذكار ٢١٤/٦ .

(٢) انظر : الميزان ٤٦٥/٧ .

(٣) انظر : الحديث السادس من المبحث الأول من الفصل السابع .

(٤) انظر : الحديث الخامس عشر من المبحث الأول من الفصل الثالث .

(٥) انظر : مقدمة الشيخ : عبد الله السعد عن الجهالة لكتاب : دراسة حديثية لحديث أم سلمة ص ٦٥ .

(٦) انظر أيضاً : الحديث التاسع من المبحث الأول من الفصل السابع .

## الحديث الثالث

قال الحافظ العقيلي في ترجمة حسين بن قيس [الرحي] <sup>(١)</sup>: "ومن حديثه ما حدثناه محمد بن إسماعيل قال : حدثنا عفان قال : حدثنا خالد بن عبد الله عن حسين ابن قيس ، عن عكرمة عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : " من استعمل رجلاً على عصابة ، وفي تلك العصابة من هو أَرْضَى الله منه فقد خان الله ورسوله ، وخان جماعة المسلمين " . [ ورواه ] <sup>(٢)</sup> عن عكرمة عن ابن عباس أن النبي ﷺ قال : " جمعُ بين صلاتين من الكبائر " . حديث لا يتابع عليه ، ولا يعرف إلا به .

فأما الحديث الأول فيروى من كلام عمر بن الخطاب . وأما الثاني فلا أصل له ، وقد روي عن ابن عباس بإسناد جيد " أن النبي ﷺ جمع بين الظهر والعصر وبين المغرب والعشاء " <sup>(٣)</sup> .

بين الحافظ العقيلي — رحمه الله — أن حديث ابن عباس ﷺ — ما جاء بإسناد جيد ، وهذا الحديث أخرجه البخاري في صحيحه ٣٧٣/١ ح (١٠٥٦) في كتاب الصلاة — باب الجمع في السفر بين المغرب ، والعشاء من طريق عكرمة البربري مولى ابن عباس . ومسلم في كتاب صلاة المسافرين — باب الجمع بين الصلاتين في الحضر ٤٩٠/١ — ١٩١ ح (٧٠٥ — ٥٥٦ ، ٥٦) من طريق جابر بن زيد ، و (٧٠٥ — ٥٤) من طريق سعيد بن جبير ، و (٧٠٥ — ٥٧) من طريق عبد الله بن شقيق .

وأبو داود في كتاب الصلاة — باب الجمع بين الوقوف ح (١٢١٠) ، والترمذي في كتاب مواقيت الصلاة عن رسول الله ﷺ — باب ما جاء في الجمع بين الصلاتين ح (١٨٧) ، والنسائي في السنن الكبرى في ذكر الأوقات المنهي عنها — باب الجمع بين الصلاتين في الحضر من غير خوف ٢٢٥/٢ ح (١٥٨٦) و (١٥٨٧) ، وفي الصغرى في باب الوقوف في الحضر من غير خوف ح (٦٠١) و (٦٠٢) ثلاثتهم من طريق سعيد بن جبير وحده .

(١) وقع في (أ) ٩٠/٣ ، والنسخة التي حققها حمدي [الرحي] ، والتصويب من (ب) ٢٤٢/٣ — ٢٤٣ . وكتب

الرجال منها التاريخ الكبير ٣٩٣/٢ ، والجرح والتعديل ٥٧/٣ ، وأحوال الرجال للحوزجاني ص ١٠٥ .

(٢) وقع في النسخة التي حققها حمدي السلفي [ وروى ] ، والمثبت من (ب) ٢٤٢/٣ — ٢٤٣ .

(٣) الضعفاء ٢٦٦/١ — ٢٦٧ .

جميعهم عن عبد الله بن عباس رضي الله عنه ما " أن رسول الله ﷺ جمع بين الصلاة في سفرة سافرها في غزوة تبوك فجمع بين الظهر والعصر ، والمغرب والعشاء " .  
قال ابن عباس رضي الله عنه ما : " أراد أن لا يخرج أمته " .  
والحديث رجال إسناده ثقات أثبات وقد صححه الشيخان ، — كما تقدم —  
وابن خزيمة في صحيحه ٨٢/٢ ح (٩٦٧) .

## الحديث الرابع

قال الحافظ العقيلي في ترجمة خالد بن يزيد اللؤلؤي : " حدثنا شعيب بن محمد الحضرمي ، وإبراهيم بن محمد قالا : حدثنا نصر بن علي قال : حدثنا خالد بن يزيد العتكلي — صاحب اللؤلؤي — عن أبي جعفر الرازي ، عن الربيع بن أنس ، عن أنس عن النبي ﷺ قال : " من خرج إلى طلب العلم فهو في سبيل الله حتى يرجع " . وفي فضل الخروج في طلب العلم أحاديث أسانيدھا مختلفة بعضها أصلح من بعض ، فيها أحاديث جيدة الإسناد عن صفوان بن عسال ، وأبي الدرداء وغيرهما <sup>(١)</sup> .

بين الحافظ العقيلي — رحمه الله — أن في فضل طلب العلم أحاديث جيدة الإسناد وصرح بأثنين منها الأول : حديث صفوان بن عسال . والثاني حديث أبي الدرداء رضي الله عنه ، وقد رأيت أن أبدأ بتخريج الأصح طريقاً مبتدئاً بحديث صفوان بن عسال رضي الله عنه والذي مداره على عاصم بن مہدلة ، عن زر بن حبیش ، عن صفوان بن عسال رضي الله عنه . فقد أخرجه أبو داود الطيالسي في المسند ص ١٦٠ ح (١١٦٥) ، ومن طريقه الطبراني في المعجم الكبير ٥٨/٨ ح (٧٣٥٨) ، وابن حزم في المحلى ٨٣/٢ . وأخرجه الشافعي في الأم ٣٤/١ ح (٣٥) ، وفي المسند ص ١٧—١٨ ، ومن طريقه البيهقي في معرفة السنن والآثار ٣٤٢/١ ح (٤٢٧) ، والخلافيات ١٢٢/٢ ح (٣٩٠) ، والبغوي في شرح السنة ٣٣٥/١ — ٣٣٦ ح (١٦١) . وأخرجه عبد الرزاق في مصنفه ٢٠٤/١ — ٢٠٥ ح (٧٩٢) و (٧٩٣) و (٧٩٥) ، وفي التفسير ٢٢٢/١ ، وسعيد بن منصور في السنن ١١٩/٥ ح (٩٤٠) ، وابن أبي شيبه في المصنف ١٦٢/١ ح (١٨٦٧) و ٢٨٤/٥ ح (٢٦١١٢) ، وأبو خيثمة زهير ابن حرب في العلم ص ٧ (٥) ومن طريقه البيهقي في السنن الكبرى ٢٨٩/١ ، وأحمد في المسند ٩/٣٠ ح (١٨٠٨٩) و ١١/٣٠ ح (١٨٠٩١) و ١٦/٣٠ ح (١٨٠٩٣) و ١٨/٣٠ ح (١٨٠٩٥) ( و ٢٣/٣٠ — ٢٤ ح (١٨٠٩٨) و (١٨١٠٠) ، والدارمي في المسند ١١٣/١ ح (٣٥٧) ، وابن ماجه في المقدمة — باب فضل العلماء والحث على طلب العلم ح (٢٢٦) — وصححه الألباني — والترمذي في كتاب الزهد — باب ما جاء أن المرء مع من أحب ح (٢٣٨٧) ، وفي كتاب الدعوات — باب فضل التوبة والاستغفار وما ذكر من رحمة الله

(١) الضعفاء ١/٣٦٤ — ٣٦٥ .

لعبادته ح(٣٥٣٥)و(٣٥٣٦) ، والنسائي في كتاب الطهارة — باب التوقيت في المسح على الخفين للمقيم والمسافر في الكبرى ١/١٢٤ ح(١٣١) ، وفي الصغرى في باب التوقيت في المسح على الخفين للمسافر ح(١٢٦)و(١٢٧) . وفي باب الأمر بالوضوء من الغائط والبول في الكبرى ١/١٣٠ ح(١٤٤)و(١٤٥) ، وفي الصغرى ح(١٢٦)و(١٢٧)و(١٥٨) و(١٥٩) ، وفي كتاب التفسير — سورة الأنعام — باب قوله تعالى: ﴿يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا...﴾ [الأنعام — ١٥٨] في الكبرى ١٠/٧٩ ح(١١١٤) ، ومن طريقه ابن عبد البر في التمهيد ١٨/٢٤٦ ، وفي جامع بيان العلم ص ١/١٥٦ ، وأخرجه ابن جرير الطبري في التفسير ٨/٩٧—٩٩ و ٨/١٠٢ ، والدولابي في الكنى ١/١٧٩ ، وابن خزيمة في الصحيح ١/١٣ ح(١٧) ، و ١/٩٧ ح(١٩٣) ، ومن طريقه الضياء في المختارة ٨/٣١—٣٢ ح(٢١) ، وأخرجه أبو القاسم البغوي في الجعديات ص ٣٧٨ ح(٢٥٨٧) ، ومن طريقه أبو محمد الحسين البغوي في شرح السنة ١/٣٣٦ ح(١٦٢) ، وأخرجه ابن المنذر في الأوسط ١/١٤٢ (٣٤) ، وابن حبان كما في الإحسان ١/٢٨٥ ح(٨٥) و ٣/٣٨١ ح(١١٠٠) و ٤/١٤٧—١٥٠ ح(١٣١٩) و(١٣١٢) ، وأبو بكر الآجري في أخلاق العلماء ص ٣٨ ، وفي جزء الثمانون ص ٣٩٨—٣٩٩ ح(٦٦٣) ، والطبراني في المعجم الكبير ٨/٥٦ ح(٧٣٥١) و(٧٣٥٢) و(٧٣٥٣) و ٨/٥٨ — ٦٦ ح(٧٣٥٨) و (٧٣٥٩) و(٧٣٦٠) و(٧٣٦١) و(٧٣٦٢) و(٧٣٦٣) و(٧٣٦٤) و(٧٣٦٥) و(٧٣٦٦) و(٧٣٦٧) و(٧٣٦٨) و(٧٣٦٩) و(٧٣٧٠) و(٧٣٧١) و(٧٣٧٢) و(٧٣٧٣) و(٧٣٧٤) و (٧٣٧٥) و(٧٣٧٦) و(٧٣٧٧) و(٧٣٧٨) و(٧٣٧٩) و(٧٣٨٠) و(٧٣٨١) و (٧٣٨٢) و(٧٣٨٣) و(٧٣٨٤) و(٧٣٨٥) و(٧٣٨٦) و(٧٣٨٧) و(٧٣٨٨) ، وفي المعجم الأوسط ٩/١٥٩ ح(٩٤١٤) ، وابن المقرئ في المعجم ص ١٤٠ — ١٤١ ح(٤١٥) ، والدارقطني في السنن ١/١٩٦ ح(١٥) ، وأخرجه ابن شاذان في الفوائد المنتقاة (١١) ، وأبو نعيم في الحلية ٤/١٨٣ و ٦/٢٨٥ ، ومن طريقه الضياء المقدسي في المختارة ٨/٣٦ ح(٢٩) ، والذهبي في ذيل تذكرة الحفاظ ١/٢٠٥ و سير الأعلام ٥/٢٦١ ، وفي معجم المحدثين ١/١١٣ ، وأخرجه أبو عمر ابن سعيد المقرئ في السنن الواردة في الفتن ٦/١٢٦٤—١٢٦٥ ح(٧٠٥) ، وأبو يعلى الخليلي في الفوائد ص ٤٧ ح(١١) ، والبيهقي

في السنن الكبرى ٢٧٦/١ وَ ٢٨١/١ ، وفي المدخل ص ٢٥١ ح (٣٤٩) ، والخطيب  
البغدادي في تاريخ بغداد ٢٢٢/٩ ، وفي الرحلة في طلب الحديث ص ٨٣ ح (٧) ، وابن  
عبد البر في جامع بيان العلم ١٥٦/١ - ١٥٩ ح (١٦٣) و (١٦٤) و (١٦٥) و (١٦٦) و (١٦٧) ،  
والضياء المقدسي في المختارة ٣٣/٨ ح (٢٥) وَ ٣٧/٨ ح (٣٠) .

جميعهم من طريق عاصم بن بهدلة بن أبي النجود عن زر بن حبیش قال أتيت صفوان بن  
عسال المرادي رضي الله عنه أسأله المسح على الخفين ، فقال : ما جاء بك يا زر ؟ فقلت : ابتغاء  
العلم ، فقال : إن الملائكة تضع أجنحتها لطالب العلم رضا بما يطلب ، فقلت : إنه حك  
في صدري المسح على الخفين بعد الغائط والبول وكنت امرأ من أصحاب النبي ﷺ  
فجئت أسألك هل سمعته يذكر في ذلك شيئاً ؟ قال : نعم كان يأمرنا إذا كنا سفراً أو  
مسافرين أن لا نترع خفافنا ثلاثة أيام ولياليهن إلا من جنابة لكن من غائط وبول ونوم  
فقلت : هل سمعته يذكر في الهوى شيئاً ؟ قال : نعم كنا مع النبي ﷺ في سفر فبينما نحن  
عنده إذ ناداه أعرابي بصوت له جهوري يا محمد فأجابه رسول الله ﷺ نحواً من صوته  
هاؤم ، وقفنا له ويحك اغضض من صوتك فإنك عند النبي ﷺ وقد نهيت عن هذا ، فقال  
: والله لا أغضض ، قال الأعرابي : المرء يحب القوم ولما يلحق بهم قال النبي ﷺ المرء مع  
من أحب يوم القيامة . فما زال يحدثننا حتى ذكر باباً من قبل المغرب مسيرة سبعين عاماً  
عرضه أو يسير الراكب في عرضه أربعين أو سبعين عاماً ..."

قال الترمذي : " هذا حديث حسن صحيح " ، ونقل عن البخاري أنه قال :  
أحسن شيء روي في هذا الباب حديث صفوان بن عسال <sup>(١)</sup> .  
وقال أبو عمر ابن عبد البر : " حديث صفوان هذا وقفه قوم عن عاصم ، ورفع  
آخرون ، وهو حديث صحيح حسن ثابت محفوظ مرفوع ، ومثله لا يقال بالرأي ، ومن  
وقفه سفيان بن عيينة ... " <sup>(٢)</sup> .

وقال البوصيري : " رواه الإمام أحمد بن حنبل ، والطبراني بإسناد جيد " <sup>(١)</sup> .

(١) جامع الترمذي حديث (٩٦) وانظر معالم السنن ٦٠/١ .

(٢) جامع بيان العلم وفضله ١٥٩/١ .



وقال في مختصر الإتحاف: "رواه أبو داود الطيالسي بسند الصحيح" (٢).  
وهذا الحديث رواه أكثر من ثلاثين نفساً عن عاصم بن أبي النجود كما قال ابن  
دقيق العيد (٣).  
بل قال ابن منده في "مستخرجه": "رواه عن عاصم جماعات ، وعددهم فوق  
الأربعين" (٤).  
قلت : وفقني الله أن وقفت على أربعين نفساً ، كلهم يرويه عن عاصم (٥) ، واثنى عشر  
راوياً كلهم يرويه عن زر بن حبيش ، وخمسة أنفس عن صفوان بن عسال ؓ — كما  
تقدم —.

هذا وقد توبع أيضاً عاصم بن أبي النجود عن زر تابعه جمعٌ بلغوا اثنا عشر راوياً هم :-

١. إسماعيل بن أبي خالد .
٢. وبشر بن عطية .
٣. والحسن بن عبد الرحمن الكاتب .
٤. وأبو سعد سعيد بن المرزبان البقال .
٥. ومحمد بن سوقة .

(١) إتحاف الخيرة ٧٢/٢ (١٠٥٨) . قلت ورجال الإسناد هم : حماد بن سلمة وحماد بن زيد وهمام وشعبة عن  
عاصم عن زر عن صفوان . وهم من رجال الشيخين غير حماد بن سلمة فهو من رجال مسلم ، والصحابي  
صفوان بن عسال لم يخرج له ولا يضره ذلك .

(٢) مختصر إتحاف الخيرة ١٤٣/١ (٣٠١) .

(٣) الإمام ١٤٠/٢ .

(٤) نقله عنه ابن الملقن في البدر المنير ٩/٣ — ١٨ .

(٥) ومن رواه عن عاصم : إسرائيل ، وجعفر بن الحارث ، وحجاج ، وحبيب بن سفيان ، وحماد بن زيد ،  
وحماد بن سلمة ، وخالد بن كثير ، والربيع بن بدر ، وروح بن القاسم ، وزهير ، وزيد بن الربيع ،  
وسعيد الجريري ، وسفيان الثوري ، وسفيان بن عيينة ، وأبو الأحوص سلام ، وسلمة بن كهيل ، وصالح  
بن صالح ، وصالح بن موسى ، وشعبة بن الحجاج ، وشيبان النحوي ، وعمرو بن قيس ، وعلي بن صالح ،  
وقيس بن الربيع ، ومالك بن مغول ، ومبارك بن فضالة ، ومسعر ، ومعمربن راشد ، والنعمان بن راشد ،  
وهمام ، والوليد بن معدان ، ويزيد بن أبي زياد ، وخلق كثير .

ذكر هؤلاء الخمسة ابن الملحن في البدر المنير نقلاً عن ابن منده في مستخرجه ، ولم أقف على رواياتهم والله المستعان ، ومن تابعهم أيضاً .

٦. زُييد بن الحارث بن عبد الكريم اليامي — وهو ثقة — أخرجه ابن جرير الطبري

في تفسيره ٩٧/٨ ، والطبراني في المعجم الكبير ٥٤/٨ — ٥٥ (٧٣٤٨) .

٧. وطلحة بن مصرف بن عمرو بن كعب اليامي بالتحتمانية الكوفي — وهو ثقة

قارئ فاضل كما قال ابن حجر<sup>(١)</sup> .

أخرجه الطبراني في المعجم الصغير ٧٣/١ — ٧٤ (٩٢) ، وفي الكبير ٥٥/٨ (٧٣٤٩) ،

ومن طريقه محمد بن علي بن نقطة في التقييد ١٦٦/١. وأخرجه ابن الأعرابي في المعجم

٢/٦٩٣ — ٦٩٤ (١٤٠٢) والحاكم في المستدرک ١٨١/١ (٣٤٣) ، وأبو نعيم في الحلية ٥

٢٢/ و ٣٧٥/١٠ أربعتهم من طريق أبي جناب يحيى بن أبي حية عن طلحة بن مصرف

به موقوفاً في مسألة العلم ، مرفوعاً إلى النبي في مسألة المسح على الخفين .

قال الحاكم : " وأبو جناب ممن لا يحتج بروايته في هذا الكتاب ... وذكرنا في

الحديث هذا مما لا يوهن هذا الحديث فقد أسنده جماعة ، وأوقفه جماعة ، والذي أسنده

أحفظ ، والزيادة منهم مقبولة " (٢) اهـ

قال ابن حجر : " حديث طلحة عند الطبراني بإسناد لا بأس به " (٣).

٨. وحبيب بن أبي ثابت ومتابعته ضعيفة لأنها من رواية عبد الكريم بن أبي المخارق .

أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ٥٥/٨ — ٥٦ (٧٣٥٠) والذهبي في السير ١٤/

٣٦٧ كلاهما من طريق عبد الكريم بن أبي المخارق ، عن حبيب به .

قال محمد بن محمد الحافظ : " غريب من حديث حبيب بن أبي ثابت ، لا أعلم

حدّث به غير أبي أمية عبد الكريم بن أبي المخارق " (٤) .

٩. وتابعهم عبد الرحمن بن مرزوق بذكر آخر الحديث : " فتح الله عز وجل باباً

للتوبة ... " .

(١) التقريب (٣٣٥٠) .

(٢) المستدرک ١ / ١٨١ .

(٣) التلخيص ١ / ١٥٧ .

(٤) السير ١٤ / ٣٦٧ .

أخرجه البخاري في التاريخ الكبير ٤/٣٠٤-٣٠٥ (٢٩٢١) وأعله بقوله : " ولا يعرف سماع عبد الرحمن من زر " .

١٠ . وعبد الوهاب بن بُخت — وهو ثقة كما قال ابن حجر <sup>(١)</sup> — .

أخرجه الحاكم في المستدرک ١/١٨٠ (٣٤٠) قال : حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، أنبأ محمد بن عبد الله بن عبد الحكم ، أنبأ ابن وهب ، أخبرني معاوية بن صالح ، أخبرني عبد الوهاب بن بخت ، عن زر بن حبيش ، عن صفوان بن عسال المرادي : " أنه جاء يسأله عن شيء . قال ما أعلمك إلي إلا ذلك ؟ قال : ما أعلمك إليك إلا لذلك . قال فأبشر فإنه ما من رجل يخرج في طلب العلم إلا بسطت له الملائكة أجنتها رضي بما يفعل حتى يرجع " . هذا إسناد صحيح ، فإن عبد الوهاب بن بخت من ثقات البصريين ، وأثبتهم ممن يجمع حديثه ، وقد احتج به ، ولم يخرج هذا الحديث ، ومدار هذا الحديث على حديث عاصم بن بهدلة عن زر ، وقد أعرض عنه بالكلية... " . وذكره البيهقي في الخلافيات ٢/١٢٨ ح (٣٩٠) من طريقه .

١١ . وعيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى .

أخرجه الطبراني في الكبير ٨/٦٨-٦٩ ح (٧٣٩٤) و (٧٣٩٥) . قال الهيثمي : " وفيه إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة وهو متروك " <sup>(٢)</sup> .

١٢ . والمنهال بن عمرو الأسدي — في رواية له — أخرجه ابن عدي في الكامل ٦/٣٣٠ ، والحاكم في المستدرک ١/١٨٠ ح (٣٤١) ، وابن عبد البر في جامع بيان العلم ١/١٥٥ ح (١٦٢) .

وتوبع زر بن حبيش تابعه : أبو الغريف المرادي الكوفي ، وأوس بن عبد الله الربيعي ، وحذيفة بن أبي حذيفة الأزدي ، وأبو الجوزاء جميعهم عن صفوان بن عسال به . فقد ذكره ابن الملقن في البدر المنير ٣/٩ — ١٨ من طريق : أوس بن عبد الله الربيعي ، وحذيفة بن أبي حذيفة الأزدي ، وأبي الجوزاء .

(١) التقريب (٤٧٦٨) .

(٢) مجمع الزوائد ٥/٨٥ .

ورواية أبي الغريف الكوفي عند البيهقي في السنن الكبرى ١/ ٢٧٦ و ٢٨٢ ، كما ذكر ابن حجر في التلخيص ١/ ٢٧٨ .

قلت : عزرا الحافظ ابن حجر هذه المتابعة للبيهقي . وقد رواها من هو أقدم منه فقد أخرجها ابن أبي شيبة في المصنف ٦/ ٤٨٤ ح (٣٣١٣٦) ، وأحمد في المسند ٣٠/ ١٧ — ١٨ ح (١٨٠٩٤) ، وابن ماجه في كتاب الجهاد — باب وصية الإمام ح (٢٨٥٧) ، والنسائي في كتاب السير — باب عدد السرية ٨/ ١٢١ — ١٢٢ ح (٨٧٨٦) ، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني ٤/ ٤١٦ ح (٢٤٦٧) ، والدولابي في الكنى ٢/ ٨٩٦ ح (١٥٧٤) ، والطبراني في المعجم الكبير ٨/ ٧٠ ح (٧٣٩٧) ، وأخرجها ابن عبد البر في التمهيد ٢٤/ ٢٣٣ ، والقزويني في التدوين في أخبار قزوين ١/ ١١٨ و ٣/ ٤٠ ، والخطيب في تاريخ بغداد ٦/ ٣٧٧ ، والضياء في الأحاديث المختارة ٨/ ٤٢ — ٤٣ ح (٣٢) و (٣٣) ، والمزي في تهذيب الكمال ١٩/ ٣٢ . جميعهم من طريق أبي الغريف المرادي عن صفوان به . وأبو الغريف هذا هو عبيد الله بن خليفة صدوق كما قال ابن حجر <sup>(١)</sup> .

وعلى هذا فالحديث بمجموع أسانيده صحيح .

صححه البخاري ، والترمذي ، وابن خزيمة ، وابن حبان ، وابن عدي ، والخطابي ، والحاكم ، وابن حزم ، وابن حجر .

قال الترمذي : " وسألت محمداً فقلت : أي الحديث عندك أصح في التوقيت في المسح على الخفين ؟ قال : حديث صفوان بن عسال ، وحديث أبي بكره حسن " <sup>(٢)</sup> .

وقال الخطابي : " صحيح الإسناد " <sup>(٣)</sup> .

وقال ابن رشد : " وأما حديث صفوان بن عسال فهو وإن كان لم يخرج به البخاري ، ولا مسلم ، فإنه قد صححه قوم من أهل العلم بالحديث : الترمذي ، وأبو محمد ابن حزم " <sup>(١)</sup> .

(١) التقريب (٤٨١٠) .

(٢) العلل الكبير ص ٥٤ .

(٣) نقله عنه ابن الملتن في البدر المنير ٣/ ١٨ — ١٩ .

وقال المنذري: "رواه أحمد ، والطبراني بإسناد جيد" <sup>(١)</sup>.

وفي موضع آخر صحح إسناده <sup>(٢)</sup>.

وقال عنه ابن حجر: " وحديث صفوان ، وإن كان صحيحاً لكنه ليس على شرط البخاري " <sup>(٣)</sup> .

---

(١) الترغيب والترهيب ٥٢/١ .

(٢) الترغيب والترهيب ٤٥/٤ .

(٣) فتح الباري ٣٠٩/١ .

## الحديث الخامس

### حديث أبي الدرداء رضي الله عنه

قد بين الحافظ العقيلي — رحمه الله — أن في فضل العلم أحاديث جيدة الإسناد ، وذكر منها حديث صفوان رضي الله عنه — وقد سبق الكلام عليه — وحديث أبي الدرداء رضي الله عنه ، وهذا الحديث أخرجه أبو داود في كتاب العلم — باب الحث على طلب العلم ح (٣٦٤٢) ( عن محمد بن الوزير الدمشقي عن الوليد بن مسلم قال لقيت شبيب بن شيبة فحدثني عن عثمان بن أبي سودة عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : "من سلك طريقاً يطلب فيه علماً سلك الله به طريقاً من طرق الجنة ، وإن الملائكة لتضع أجنحتها رضا لطالب العلم ، وإن العالم ليستغفر له من في السماوات ومن في الأرض ، والحيتان في جوف الماء ، وإن فضل العالم على العابد كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب ، وإن العلماء ورثة الأنبياء ، وإن الأنبياء لم يورثوا ديناراً ولا درهماً ورثوا العلم فمن أخذه أخذ بحظ وافر " .

قال المزي : " وقال عمرو بن عثمان الحمصي : عن الوليد ، عن شعيب بن زريق ، عن عثمان بن أبي سودة . وهو أشبه بالصواب والله أعلم " <sup>(١)</sup> . وقال الزيلعي عن رواية المزي : " وهذه الرواية أشبه من رواية أبي داود وإسناده جيد ، وشعيب ابن زريق قال فيه دحيم : لا بأس به ، وقال الدارقطني : ثقة انتهى " <sup>(٢)</sup> . وشعيب بن زريق هذا هو أبو شيبة الشامي قال عنه الحافظ : " صدوق يخطئ " ، وقال عن الوليد بن مسلم : " ثقة يدلّس " <sup>(٣)</sup> . وقد صرح باللقبي والتحديث عن شيخه . وعثمان بن أبي سودة : ثقة كما قال عنه الحافظ <sup>(٤)</sup> . وقال الألباني عن سند الحديث : " حسن " <sup>(٥)</sup> . قلت : ورواه الوليد بن مسلم لكن قال : ثنا خالد بن يزيد بن أبي مالك عن عثمان بن أيمن عن أبي الدرداء رضي الله عنه الحديث . فجعل [ابن أيمن] بدل [ابن أبي سودة] .

(١) تهذيب الكمال ٣٦٨/١٢ ، وانظر : تهذيب التهذيب (٥٣٩٠) .

(٢) تخريج الأحاديث والآثار ٩/٣ .

(٣) التقريب (٣٠٩٨) و (٨٣٩٧) .

(٤) التقريب (٥٠٤٣) .

(٥) صحيح الترغيب والترهيب ١٠٥/١ حاشية رقم (٣) .

أخرجه القزويني في أخبار قزوين ٢٦٢/١ من طريق محمد بن الوزير الدمشقي و  
 ٤٦١/٣ من طريق صفوان بن صالح ، والبيهقي في شعب الإيمان ٢/٢٦٣ ح (١٦٩٩)  
 من طريق أبي حاتم ، وابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ٣٨/٣١٩ من طريق الوليد بن  
 شجاع أربعتهم : ( محمد بن الوزير ، وصفوان بن صالح ، وأبو حاتم ، والوليد بن  
 شجاع ) قالوا : حدثنا الوليد بن مسلم ثنا خالد بن يزيد بن أبي مالك عن عثمان بن أيمن  
 عن أبي الدرداء رضي الله عنه الحديث . وفيه : "موت العالم مصيبة لا تجبر ، وثلمة لا تسد ، وهو  
 نجم طمس ، موت قبيلة أيسر من موت عالم " .

وعثمان بن أيمن لم أقف على من ترجم له ، وقد قال الهيثمي عن هذا الطريق :  
 وفيه : عثمان بن أيمن ، ولم أر من ذكره "اهـ" <sup>(١)</sup> . قلت : لعله تصحف عثمان بن أبي  
 سودة إلى عثمان بن أيمن في بعض النسخ ، أو لعله مما دلسه الوليد بن مسلم <sup>(٢)</sup> .

قلت : وتوبع عثمان بن أبي سودة تابعه عطاء بن أبي مسلم الخرساني .  
 أخرجه ابن ماجه في مقدمة كتابه — باب ثواب معلم الناس الخير ح (٢٣٩) — وصححه  
 الألباني — ، والآجري في أخلاق العلماء ص ٢٢ — ٢٣ ومن طريقه الخطيب البغدادي في  
 الفقيه والمتفقه ١/١٤ ثلاثتهم من طريق هشام بن عمار الدمشقي عن حفص بن عمر عن  
 عثمان بن عطاء بن أبي مسلم . والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١/٣٩٨ من طريق  
 يونس بن يزيد كلاهما عن عطاء بن أبي مسلم الخرساني .

وهذه المتابعة ضعيفة . ففي الطريق الأول ثلاث علل الأولى : فيه حفص بن عمر  
 البزار وهو مجهول ، والثانية : أن عثمان بن عطاء الخراساني ضعيف ، وفي الطريق الثاني  
 علة يشترك فيها مع الطريق الأول هي : الانقطاع فإن عطاء لم يسمع من أبي الدرداء رضي الله عنه .  
 قال يحيى بن معين : " لا أعلمه لقي أحداً من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم " <sup>(٣)</sup> .

(١) مجمع الزوائد ١/ ٢٠٢ .

(٢) فقد ذكره الحافظ ابن عبد البر في جامع بيان العلم ١/١٧٠ ح (١٧٩) معلقاً من حديث الوليد بن مسلم ،  
 عن خالد بن يزيد عن عثمان [بن أبي سودة] عن أبي الدرداء رضي الله عنه به . قال المحشي : " في جميع النسخ :  
 عثمان بن أيمن ، والصواب ما أثبتناه " اهـ .

(٣) نقله عنه العلاءي في جامع التحصيل ص : ٢٣٨ .



وقال الذهبي: "أرسل عن أبي الدرداء" (١).

وتابعهم كثير بن قيس ، وقيل قيس بن كثير والأول أصح ، وهو الذي عليه الأكثر قاله المزي (٢)، وتابعه على هذا القول ابن حجر (٣).

واختلف على كثير بن قيس ، وعلى الرواة عنه على خمسة أوجه تقريباً لا داعي لذكرها ، وإضاعة الجهد بمثلها ، فمدارها عليه وهو ضعيف كما قال الدارقطني: "يرويها عاصم بن رجاء بن حيوة ، واختلف عنه فرواه عنه أبو نعيم ، عن عاصم بن رجاء بن حيوة ، عن حدثه عن كثير بن قيس . ورواه عبد الله بن داود الخريبي ، عن عاصم فقال : عن داود بن جميل عن كثير بن قيس ، وداود هذا مجهول ، ورواه محمد بن يزيد الواسطي ، عن عاصم بن رجاء ، عن كثير بن قيس لم يذكر بينهما أحداً ، وعاصم بن رجاء ومن فوقه إلى أبي الدرداء ضعفاء ، ولا يثبت" (٤).

وقال الحافظ ابن حجر عن كثير بن قيس هذا : "ضعيف" اهـ (٥). لكن الشيخ الألباني صححه من طريقه (٦).

وتابعهم أيضاً عطاء بن أبي رباح .

قال الزيلعي: "وللحديث طريق سالمة من الضعف والاضطراب رواه الطبراني في معجمه الكبير. حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ثنا عمر بن محمد بن الحسن الأسدي ثنا أبي عن شيبان بن عبد الرحمن عن عتبة ابن عبد الله عن يونس بن يزيد عن عطاء بن أبي رباح عن أبي الدرداء فذكره .

(١) السير ١٤٠/٦ .

(٢) تهذيب الكمال ٧٦/٢٤ و ١٤٩ .

(٣) التهذيب ٥٦١/٤ (٦٦١٥) والتقريب (٦٣٢٥) .

(٤) العلل ٢١٦/٦ .

(٥) التقريب (٦٣١٥) .

(٦) انظر سنن أبي داود ج (٣٦٤١) .

فشيخ الطبراني هو محمد بن عبد الله الملقب بمُطَيَّن<sup>(١)</sup> صاحب المسند إمام حافظ وياقي رجاله محتج بهم في الصحيح ليس فيهم من تكلم فيه غير محمد بن الحسن الأسدي المعروف بالتَّل<sup>(٢)</sup>، وقد احتج به البخاري<sup>(٣)</sup>، وقال أبو داود : صالح ، وقال ابن عدي : لم أر بحديثه بأساً ، وضعفه ابن معين ، وابن حبان ، ويعقوب الفسوي والله أعلم...<sup>(٤)</sup> .  
والحديث صححه ابن حبان ، والحاكم ، والألباني ، وحسنه حمزة الكفائي — كما سيأتي — ، والزيلعي ، والسخاوي<sup>(٥)</sup> ، وله شواهد يرتقي بها إلى الصحة كما ذكر الحافظ ابن حجر ومن الشواهد ما يلي :

١. حديث أبي هريرة رضي الله عنه في صحيح مسلم ٢٠٧٤/٤ (٢٦٩٩—٣٨) وفيه " ومن سلك طريقاً يلتمس فيه علماً سهل الله له به طريقاً إلى الجنة " .
٢. حديث صفوان بن عسال رضي الله عنه المتقدم وفيه " وإن الملائكة لتضع أجنحتها رضا لطالب العلم " .

(١) هو الشيخ الحافظ الصادق محدث الكوفة أبو جعفر محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي ذكر الذهبي سبب تلقيبه بهذا وهو أن جعفر الخُلدي قال: قلت لمطين : لم لقبت بهذا ؟ قال : كنت صبياً ألعب وكنت أطولهم فنسبح ونحوض فَيُطَيَّنون ظهري فَبَصُرَ بي يوماً أبو نعيم فقال لي : يا مُطَيَّن لم لا تحضر مجلس العلم ؟ فلما طلبت الحديث مات أبو نعيم وكتبت عن أكثر من خمس مئة شيخ الخ. انظر : السير ٤١/١٤ — ٤٢ .

(٢) هو محمد بن الحسن بن الزبير الأسدي لقبه التَّل بفتح التاء وتشديد اللام صدوق فيه لين من التاسعة مات سنة ٢٠٠ — خ س ق التقريب (٦٥٢٣) قال عنه ابن معين وأبو حاتم : شيخ ، ووثقه العجلي ، والبخاري ، والدارقطني انظر : الجرح ٢٢٥/٧ ، وسؤالات الحاكم للدارقطني ص ٢٦٢ ، وتهذيب الكمال ٦٩/٢٥ .

(٣) قلت : لم يحتج به البخاري ، وإنما أخرج له متابعة .  
قال ابن حجر عنه في مقدمة الفتح ٤٣٨/١ : " محمد بن الحسن بن التل الأسدي الكوفي وثقه ابن نمير . قال أبو حاتم شيخ . وقال أبو داود : يكتب حديثه ، وضعفه يعقوب الفسوي ، وقال العجلي : لا يتابع ، وقال ابن عدي لم أر بحديثه بأساً . قلت : له في البخاري عن ابنه عمر بن محمد بن الحسن عنه حديثان . أحدهما : في الزكاة عن إبراهيم بن طهمان عن محمد بن زياد عن أبي هريرة " أن الحسن بن علي أخذ تمره من تمر الصدقة الحديث ... وهو عنده بمتابعة شعبة عن محمد بن زياد .

والآخر في المناقب عن حفص بن غياث عن هشام عن أبيه عن عائشة قالت : " ما غرت على امرأة ما غرت على خديجة " . وهو عنده بمتابعة حميد بن عبد الرحمن والليث وغيرهما عن هشام اهـ .

(٤) تخریج الأحاديث والآثار ٩/٣ ، ولم أعثر عليه عند الطبراني .  
(٥) انظر : الأجوبة المرضية فيما سئل السخاوي عنه من الأحاديث النبوية ٢٤٨/١ (٦٠) .

٣. حديث أبي أمامة رضي الله عنه عند الترمذي ح (٢٦٨٥) — وصححه الألباني — وفيه " فضل العالم على العابد كفضلي على أدناكم ... وإن الله وملائكته وأهل السماوات والأرضين حتى النملة في جحرها وحتى الحوت ليصلون على معلم الناس الخير ". قال الترمذي: "حديث حسن صحيح غريب" كذا في نسخة الكروخي المخطوطة للجامع<sup>(١)</sup> ، وفي المطبوع أيضاً<sup>(٢)</sup> ، وتحفة الأشراف<sup>(٣)</sup> ، وفي تحفة الأحوزي<sup>(٤)</sup> . أما المنذري فقد قال: " رواه الترمذي وقال : حديث حسن صحيح"<sup>(٥)</sup> .

٤. حديث ابن عباس رضي الله عنه عما عند معمر في جامعه ٤٦٩/١١ .

٥. وحديث جابر رضي الله عنه عند الطبراني في الأوسط ٢١٤/٦ ح (٢٦١٩) ، وفيهما " معلم الخير يستغفر له كل شيء حتى الحيتان في البحار " .

وجملة " وإن العلماء لم يورثوا درهماً ، ولا ديناراً ... " أوردها البخاري تحت ترجمة باب العلم قبل القول والعمل<sup>(٦)</sup> . وقال عنها ابن حجر هي: " طرف من حديث أخرجه أبو داود ، والترمذي ، وابن حبان ، والحاكم مصححاً من حديث أبي الدرداء ، وحسنه حمزة الكسني ، وضعفه عندهم سنده ، لكن له شواهد يتقوى بها . ولم يفصح المصنف بكونه حديثاً ، فلماذا لا يعد في تعاليقه لكن إيراده له في الترجمة يشعر بأن له أصلاً ، وشاهده في القرآن قوله تعالى : ﴿ ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا ... ﴾ [فاطر - ٣٢] ، ومناسبته للترجمة من جهة أن الوارث قائم مقام الموروث فله حكمة فيما قام مقامه فيه "<sup>(٧)</sup> اهـ .

وأورد السخاوي في المقاصد الحسنة<sup>(٨)</sup> لهذه الجملة شاهدان عن البراء بن عازب ، وأنس رضي الله عنه .

(١) نسخة الكروخي ( ت ٥٤٨ هـ ) للجامع الترمذي ( ورقة ١٧٧ / أ ) .

(٢) جامع الترمذي ح (٢٦٨٥) .

(٣) تحفة الأشراف ١٧٧/٤ (٤٩٠٧) .

(٤) تحفة الأحوزي ٣٨٠/٧ .

(٥) الترغيب والترغيب ١ / ٥٦ .

(٦) صحيح البخاري ٣٧/١ .

(٧) الفتح ١٦٠/١ ، وقد أخرج الحديث ابن حبان من طريق كثير بن قيس وقد بينت حاله ٢٨٩/١ ح (٨٨) .

(٨) المقاصد الحسنة (٧٠٣) .

## الحديث السادس

قال العقيلي في ترجمة راشد أبي ميسرة العطار: "ولا يتابع على حديثه، حدثنا محمد بن إسماعيل، قال: حدثنا الحسن بن علي الحلواني، حدثنا سعيد بن سلام، حدثنا أبو ميسرة العطار قال: سمعت قتادة يحدث قال: سمعت أنس بن مالك قال " قال رسول الله ﷺ: "إذا ولي أحدكم أخاه، فليحسن كفنه، فإنهم يبعثون — أو قال: يتزاورون — في أكفانهم".

قال: ليس له من حديث قتادة أصل، وهذا الحديث حدثناه ابن أبي ميسرة، وفي هذا رواية بإسناد جيد من غير هذا الوجه عن جابر وغيره<sup>(١)</sup>.

بين الحافظ العقيلي — رحمه الله — أن هذا الحديث جاء بإسناد جيد من حديث جابر رضي الله عنه وغيره. أما حيث جابر بن عبد الله رضي الله عنه فقد أخرجه مسلم في الصحيح في كتاب الجنائز — باب في تحسين كفن الميت ٦٥١/٢ ح (٩٤٣—٤٩)، وابن ماجه في كتاب الجنائز — باب ما جاء في الأوقات التي لا يصلى فيها على الميت ولا يدفن ح (١٥٢١)، وأبو داود في كتاب الجنائز — باب في الكفن ح (٣١٤٨)، والنسائي في كتاب الجنائز — باب الأمر بتحسين الكفن، في الكبرى ٤٠٩/٢ ح (٢٠٣٣)، وفي الصغرى ح (١٨٩٥).

جميعهم من طريق عبد الملك بن جريج قال: أخبرني أبو الزبير، أنه سمع جابر بن عبد الله رضي الله عنه يحدث أن النبي ﷺ خطب يوماً فذكر رجلاً من أصحابه قبض فكفن في طائل وقبر ليلاً فزجر النبي ﷺ أن يقبر الرجل بالليل حتى يصلى عليه إلا أن يضطر إنسان إلى ذلك وقال النبي ﷺ: "إذا كفن أحدكم أخاه فليحسن كفنه". وليس فيه "ثم قضى نسكه". والحديث رجال إسناده ثقات وقد صححه مسلم — كما تقدم — وابن حبان كما في الإحسان ٣٧١/٧ (٣١٣). والحاكم في المستدرک ١ / ٥٢٣ وقال: "هذا حديث صحيح على شرط مسلم".

(١) الضعفاء ٤٠٨/٢ — ٤٠٩.

وقد أشار الحافظ العقيلي — رحمه الله — إلى أن الحديث رواه عن النبي ﷺ غير جابر ﷺ ، ومن رواه ووقفت عليه : أبو قتادة ﷺ وقد أخرج حديثه ابن ماجه في كتاب الجنائز — باب ما جاء فيما يستحب من الكفن ح (١٤٧٤) — وصححه الألباني — والترمذي في كتاب الجنائز عن رسول الله ﷺ — باب رقم (١٩) كلاهما عن محمد بن بشار، حدثنا عمر بن يونس ، حدثنا عكرمة بن عمار ، عن هشام بن حسان ، عن محمد ابن سيرين ، عن أبي قتادة ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : " إذا ولي أحدكم أخاه فليحسن كفنه " .

قال أبو عيسى : " هذا حديثٌ حسنٌ غريب ، وقال ابن المبارك : قال سلام بن أبي مطيع : في قوله : وليحسن أحدكم كفن أخيه ، قال : هو الصَّفَاء وليس بالمرتفع " اهـ .

## الحديث السابع

قال العقيلي في ترجمة رزق الله بن سلام الطبري : " عن ابن عيينة ، ولا يتابع على حديثه . حدثنا موسى بن إسحاق ، قال " حدثنا رزق الله بن سلام الطبري قال : حدثنا سفيان بن عيينة ، عن الزهري ، عن أنس أن أسيد بن [حُضَيْر] <sup>(١)</sup> أتى النبي ﷺ فقال : " بينما أنا أقرأ البارحة على ظهر بيتي ، إذ [غشيتني] <sup>(٢)</sup> كالغمامة ، وامرأتني حامل وفروسي مربوط ، فخشيت أن ينفر فوسي وأن تضع امرأتني ، فسلمت فقال : " اقرأ أسيد — ثلاثاً — فان ذلك ملك يسمع القرآن " .

وليس لهذا الحديث أصل من حديث الزهري ، ولا عن ابن عيينة ، ولا عن غيره ، وروى عن أسيد بن [حُضَيْر] من غير هذا الطريق بإسناد جيد <sup>(٣)</sup> .

بين الحافظ العقيلي — رحمه الله — أن هذا الحديث ليس له أصل من حديث الزهري ، لا من طريق سفيان بن عيينة ولا غيره ، وإنما جاء الحديث بإسناد جيد من طريق آخر إلى أسيد بن حُضَيْر ، وهذا الحديث أخرجه البخاري في صحيحه في كتاب فضائل القرآن — باب نزول السكينة والملائكة عند قراءة القرآن ١٩١٦/٤ — ١٩١٧ ح (٤٧٣٠) معلقاً ، ومسلم في صحيحه في كتاب صلاة المسافرين — باب نزول السكينة لقراءة القرآن ٥٤٨/١ — ٥٤٩ ح (٧٩٦ — ٤٢) ، والنسائي في كتاب فضائل القرآن — باب سورة البقرة في السنن الكبرى ٢٥٧/٧ ح (٧٩٦٢) ، وفي باب اغتباط صاحب القرآن في الكبرى ٢٨٠/٧ — ٢٨١ ح (٨٠٢٠) ، وفي كتاب المناقب — مناقب أسيد بن حضير في الكبرى ٣٤٦/٧ ح (٨١٨٧) .

جميعهم من طريق يزيد بن الهاد أن عبد الله بن خباب حدثه أن أبا سعيد الخدري حدثه أن أسيد بن حضير بينما هو ليلة يقرأ في مرَبَدِه <sup>(٤)</sup> إذ جالت فرسه فقرأ ثم جالت أخرى

(١) تصحف في النسخة التي حققها د. قلجعي ٦٧/٢ إلى [حصين] والمثبت من (أ) ١٣٧/٤ ، و(ب) ٣٨٥/٤ . وكتب السنة .

(٢) وقع في النسخة التي حققها د. قلجعي ٦٧/٢ [غشيتني] والمثبت من (أ) ١٣٧/٤ ، و(ب) ٣٨٥/٤ .

(٣) الضعفاء ٤٢١/٢ .

(٤) المرَبَد : هو الموضع الذي تحبس فيه الإبل والغنم انظر : النهاية في غريب الأثر ١٨٢/٢ ، ويراد به الموضع الذي يجفف فيه التمر . انظر أيضاً : النهاية في غريب الأثر ٢١٣/١ وفتح الباري ٩ / ٦٤ .



فقرأ ثم جالت أيضا قال أسيد فخشيت أن تطأ يحيى فقمتم إليها فإذا مثل الظلة فوق رأسي فيها أمثال السرج عرجت في الجو حتى ما أراها قال فغدوت على رسول الله ﷺ فقلت يا رسول الله بينما أنا البارحة من جوف الليل أقرأ في مربدي إذ جالت فرسي فقال رسول الله ﷺ "اقرأ ابن حضير!" . قال : فقرأت ثم جالت أيضا فقال رسول الله ﷺ : "اقرأ ابن حضير!" . قال : فقرأت ثم جالت أيضا . فقال رسول الله ﷺ : "اقرأ ابن حضير!" . قال : فانصرفت ، وكان ابنه يحيى قريباً منها خشيت أن تطأه ، فرأيت مثل الظلة فيها أمثال السرج عرجت في الجو حتى ما أراها فقال رسول الله ﷺ : " تلك الملائكة كانت تستمع لك ولو قرأت لأصبحت يراها الناس ما تستر منهم" .

والحديث رجال إسناده ثقات وقد صححه الشيخان — كما تقدم — وابن حبان

كما في الإحسان ٥٨/٣ ح (٧٧٩) .

## الحديث الثامن

قال العقيلي في ترجمة زياد بن الربيع الهمدي : " ... ومن حديثه ما حدثناه جدي<sup>(١)</sup> — رحمه الله — قال : حدثنا عارم<sup>(٢)</sup> قال : حدثنا زياد بن ربيع الهمدي ، قال : حدثنا هارون بن سودة البجلي ، عن بعض أصحابه أن جرير بن عبد الله قال : أسلمت بعد نزول المائدة فرأيت رسول الله ﷺ يتوضأ ؛ ويمسح على الخفين . وقد روى عن جرير في المسح بأسانيد جياد من غير هذا الطريق<sup>(٣)</sup> .

ذكر الحافظ العقيلي — رحمه الله — هذا الحديث في ثلاثة مواضع من كتابه الضعفاء :-

١. في هذا الموضع ، وحكم عليه بأنه جاء بأسانيد جياد .
٢. في ترجمة زكريا بن يحيى الكسائي وقال : " هذا أولى من حديث الصباح المزني<sup>(٤)</sup> . — وكان المزني قد جعله من حديث أبي مسعود عقبة البدري ﷺ لا من حديث جرير ﷺ . —
٣. في ترجمة ياسين بن معاذ الزيات ، وحكم على الحديث بأنه جاء من طرق صحاح عن جرير ﷺ<sup>(٥)</sup> .

والحديث سيأتي نخرجه و الكلام عليه ضمن الأحاديث التي حكم عليها الحافظ العقيلي بـ " صحيح " وترتيبه السابع عشر .

(١) هو الحافظ أبو خالد يزيد بن محمد بن حماد العقيلي جده لأمه . صرح باسمه في ترجمة رجاء أبو يحيى ٢ / ٤١٤ . انظر الشقائق ٩ / ١٩١ ، وتهذيب الكمال ٢٨ / ١٠٤ ، والسير ١٥ / ٢٣٧ . ووقع في النسخة التي حققها د. قلججي ٢ / ٦٠ : أبو يزيد بن محمد بن محمد بن حسان ، وهو خطأ والتصويب من كلا المخطوط ٤ / ١٢٥ و ٤ / ٣٧٧ .

(٢) محمد بن الفضل السدوسي أبو النعمان ولقبه عارم حدث عن حماد بن سلمة ، وزيد بن ربيع توفي سنة أربع وعشرين ومائتين . انظر : الضعفاء ٤ / ١٢٧٦ (١٦٨٤) .

(٣) الضعفاء ٢ / ٤٣١ .

(٤) الضعفاء ٢ / ٤٤٣ — ٤٤٤ .

(٥) الضعفاء ٤ / ١٥٦٥ .

## الحديث التاسع

قال العقيلي في ترجمة الزبير بن الشعشاع الشنّي : " حدثني آدم قال : سمعت البخاري قال : الزبير بن الشعشاع الشنّي أبو خثرم قال البخاري : ولا يصح ، لأن علياً روى عن النبي ﷺ " أنه نهي عن أكل لحوم الحمر الأهلية " .

حدثنا بهذا الحديث محمد بن إسماعيل الصايغ ، قال : حدثنا مسلم بن إبراهيم قال : حدثنا طلحة بن الحسين العبدى ، قال : حدثنا الزبير بن الشعشاع أبو خثرم الشنّي عن أبيه ، قال : سألت علياً عن أكل لحوم الحمر الأهلية ؛ فقال علي : كلها هكذا ، وهكذا وهكذا . ولا يتابع عليه ولا يعرف إلا به . وقد روي عن علي بإسناد جيد أن النبي ﷺ نهي عن أكل لحوم الحمر الأهلية . رواه الزهري عن عبد الله والحسن ابني محمد بن علي عن أبيهما عن علي عن النبي ﷺ " (١) .

بين الحافظ العقيلي — رحمه الله — أن هذا الحديث إنما جاء بإسناد جيد من طريق الزهري ، عن عبد الله والحسن ابني محمد بن علي عن أبيهما ، عن علي عن النبي ﷺ وهذا الحديث أخرجه البخاري في كتاب المغازي — باب غزوة خيبر ١٥٤٤/٤ ح (٣٩٧٩) ، وفي كتاب النكاح — باب نهي رسول الله ﷺ عن نكاح المتعة أخيراً ٥/١٩٦٦ ح (٤٨٢٥) ، وفي كتاب الذبائح والصيد — باب لحوم الحمر الإنسية ٥/٢١٠٢ ح (٥٢٠٣) ، وفي كتاب الحيل — باب الحيلة في النكاح ٥٢٥٣/٦ ح (٦٥٦٠) ، ومسلم في النكاح — باب نكاح المتعة ... ١٠٢٧/٢ ح (١٤٠٧—٢٩) ، وابن ماجه في النكاح — باب المنهي عن نكاح المتعة ح (١٩٦١) ، والترمذي في كتاب النكاح — باب ما جاء في تحريم نكاح المتعة ح (١١٢١) ، وفي كتاب الأطعمة — باب ما جاء في لحوم الحمر الأهلية ح (١٧٩٤) ، والنسائي في كتاب النكاح — باب تحريم المتعة في الكبرى ٤/٢٣٥ ح (٥٥٢٢) و (٥٥٢٣) و (٥٥٢٤) ، وفي الصغرى ح (٣٣٦٥) و (٣٣٦٦) و (٣٣٦٧) ، وفي كتاب الصيد — باب تحريم لحوم الحمر الأهلية في الكبرى ٤/٤٨٤ ح (٤٨٢٧) و (٤٨٢٨) ، وفي الصغرى ح (٤٣٣٤) و (٤٣٣٥) .

جميعهم من طريق ابن شهاب الزهري عن عبد الله ، والحسن ابني محمد بن علي ، عن أبيهما عن علي بن أبي طالب عليه السلام أن رسول الله ﷺ نهي عن متعة النساء يوم خيبر ، وعن أكل الحمر الأهلية " . وفي بعضها : " الحمر الإنسية " .

قال الترمذي : " حديثٌ حسنٌ صحيح " .

والحديث رجال إسناده ثقات أثبات وقد صححه الشيخان والترمذي — كما

تقدم — وابن حبان كما في الإحسان ٩ / ٤٥٣ ح (٤١٤٥) .

## الحديث العاشر

قال العفيلي في ترجمة سلام بن واقد المروزي : " قال : حدثني الفضل بن حمدان بن أشرس ، قال : حدثنا إبراهيم بن محمد بن يوسف ، قال : حدثنا سلام بن واقد قال : حدثنا محمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير الليثي ، قال : حدثني الزهري وغيره ، عن أنس قال : " حُجِمَ أَبُو طَبِيَّةَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَعْطَاهُ أَجْرَهُ ، وَبُعِثَ إِلَى مَوَالِيهِ أَنْ يَخْفَفُوا عَنْهُ " .

حدثنا محمد بن موسى قال : حدثنا إبراهيم بن محمد [الفريابي] <sup>(١)</sup> قال حدثنا سلام بن واقد المروزي ، قال : حدثنا محمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير ، عن أبيه ، عن عروة ، عن عائشة ، قالت : سمعت رسول الله ﷺ يقول : " أول ما يرفع من هذه الأمة الأمانة ، وآخر ما يبقى الصلاة ، ومن لم يصل فلا خلاق له عند الله يوم القيامة " . لا يتابع عليهما ، وليسا بمحفوظين ، فأما حديث أبي طيبة فقد روى بإسناد جيد ، وأما الآخر فليس له رواية يثبت <sup>(٢)</sup> .

بين الحافظ العفيلي — رحمه الله — أن هذا الحديث لا يصح من طريق سلام بن واقد المروزي ولا يتابع عليه ، وإنما جاء بإسناد جيد عن أبي طيبة ﷺ من غير هذا الطريق ، وحديث أبي طيبة ﷺ هذا أخرجه البخاري في كتاب البيوع — باب ذكر الحمام ٢/٧٤١ ح (١٩٩٦) ، وفي باب من أجرى أمر الأمصار على ما يتعارفون بينهم في البيوع والإجارة ، والمكيال ، والوزن ، وستتهم على نياهم ومذاهبهم المشهورة ٢/٧٦٩ ح (٢٠٩٦) ، وفي باب ضريبة العبد ، وتعاهد ضرائب الإماء ٢/٧٩٦ ح (٢١٥٧) ، وفي باب من كَلَّمَ مَوَالِي الْعَبْدِ أَنْ يَخْفَفُوا عَنْهُ مِنْ خَرَاغِهِ ٢/٧٩٧ ح (٢١٦١) ، وفي كتاب الطب — باب الحجامة من الداء ٥/٢١٥٦ ح (٥٣٧١) ، ومسلم في كتاب المساقاة — باب حل أجر الحجامة ٣/١٢٠٤ ح (١٥٧٧-٦٢) ، وأبو داود في كتاب البيوع — باب

(١) وقع في النسخة التي حققها د. قلعي ١٦٢/٢-١٦٣ [الفريابي] والتصويب من (أ) ١٧٢/٥ ، و(ب)

٥٩٢/٥-٥٩٣ .

(٢) الضعفاء ٢/٥٣٤ .



في كسب الحمام ح(٣٤٢٤) ، والترمذي في كتاب البيوع عن رسول الله ﷺ — باب ما جاء في الرخصة في كسب الحمام ح(١٢٧٨) .

جميعهم من طريق حميد الطويل قال قال سئل أنس بن مالك عن كسب الحمام فقال : احتجم رسول الله ﷺ ، حجمة أبو طيبة فأمر له بصاعين من طعام — وفي لفظ : بصاع من تمر " — ، وكلم أهله فوضعوا عنه من خراجه ، وقال : " إن أفضل ما تداويتم به الحمامة أو هو من أمثل دوائكم " ..  
قال الترمذي : " حديث حسن صحيح " .

والحديث رجال إسناده ثقات وقد صححه الشيخان ، والترمذي — كما تقدم — وغيرهم .

## الحديث الحادي عشر

قال العقيلي في ترجمة شبيب بن شيبة السعدي الخطيب : " وحديثه حدثناه محمد بن إسماعيل ، قال حدثنا مسلم بن إبراهيم ، قال حدثنا شبيب بن شيبة السعدي الخطيب ، قال سمعت عطاء بن أبي رباح يحدث عن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ قال : " ما أنزل الله من داء — أو ما خلق الله من داء — إلا أنزل له دواء علمه من علمه ، وجهله من جهله إلا السَّام قيل : وما السَّام ؟ قال : الموت . ولا يتابع عليه ، وقد روى زياد بن علاقة ، عن أسامة بن شريك ، عن النبي ﷺ نحو هذا بإسناد جيد" (١).

بين الحافظ العقيلي أن هذا الحديث لا يتابع عليه شبيب بن شيبة ، وإنما رواه زياد ابن علاقة ، عن أسامة بن شريك رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ بنحو رواية شبيب بإسناد جيد . ورواه عن زياد بن علاقة ما يقرب من عشرين نفساً ، وهو بهذا اللفظ جزء من حديث طويل ، فبعضهم يرويه مطولاً ، والبعض يرويه مختصراً مقتصراً على بعض الأجزاء . فأخرجه أبو داود الطيالسي ص ١٧١ ح (١٢٣٢) و (١٢٣٣) ومن طريقه أبو نعيم في المعرفة ٢٢٥/١ — ٢٢٦ ح (٧٧٢) وابن الأثير في أسد الغابة ٨١/١ ، والحميدي في المسند ٣٦٣/٢ ح (٨٢٤) ، ومن طريقه الحاكم في المستدرک ٢٢٠/٤ ح (٧٤٣٠) وابن أبي شيبة في المصنف ٣١/٥ ح (٢٣٤١٧) و ٢١٠/٥ ح (٢٥٣١٤) و ٢٣٠/٥ ح (٢٥٥٤٢) ، وأحمد في المسند ٣٩٤/٣٠ — ٣٩٨ ح (١٨٤٥٣) و (١٨٤٥٤) و (١٨٤٥٥) و (١٨٤٥٦) ، وهناد في الزهد ٥٩٥/٢ ح (١٢٦٠) ، والبخاري في الأدب المفرد ص ١٠٩ ح (٢٩١) وفي التاريخ الكبير ٢٠/٢ (١٥٥٣) ، وابن ماجه في الطب — باب ما أنزل الله داء إلا أنزل له شفاء ح (٣٤٣٦) — وصححه الألباني — ، وأبو داود في الطب — باب في الرجل يتداوى ح (٣٨٥٥) ، والترمذي في الطب عن رسول الله ﷺ ح (٢٠٣٨) ، والنسائي في العلم — باب كيف الجلوس عند العلم ٣٧٧/٥ ح (٥٨٤٤) ، وفي باب الإنصات ٣٨٠/٥ ح (٥٨٥٠) ، وفي الطب — باب الأمر بالدواء ٧٨/٧ — ٧٩ ح (٧٥١١) و (٧٥١٢) ، وابن خزيمة في صحيحه ٣١٠/٤ ح (٢٩٥٥) ، والبغوي في الجعديات ٣٨٧/١ ح (٢٥٨٦) ، ومن طريقه الخطيب في الفقيه ١١١/٢ ، والبغوي في شرح السنة

(١) الضعفاء ٥٧٠/٢ .

١٣٨/١٢ — ١٣٩ ح (٣٢٢٦) ، والضياء في المختارة ١٦٧/٤ ح (١٣٨١) . وأخرجه الطحاوي في شرح المعاني ٢٣٨/٢ ح (٤٠٨٠) ، وابن قانع في معجم الصحابة ١٣/١ ، وابن حبان كما في الإحسان ٢٢٦/٢ ح (٤٧٨) ٢٣٦/٢ (٤٨٦) ٤٢٦/١٣ — ٤٢٨ (٦٠٦١) و (٦٠٦٤) ، والطبراني في الكبير ١٧٩/١ — ١٨٧ ح (٤٦٩) و (٤٦٤) و (٤٦٨) و (٤٧٠) و (٤٧١) و (٤٧٥) و (٤٧٨) و (٤٨٦) و (٤٨٦) و (٤٩١) و ١٨٠/١ — ١٨٤ ح (٤٦٧) و (٤٨٤) ومن طريقه الضياء في المختارة ١٦٨/٤ — ١٧٣ ح (١٣٨٢) و (١٣٨٣) و (١٣٨٥) و (١٣٨٨) و (١٣٨٩) و ١٨٣/١ (٤٧٩) ومن طريقه عبد الغني المقدسي في تكملة الإكمال ١٢٨/١ ، والطبراني في الأوسط ٢٦٨/٦ (٦٣٨٠) وفي الصغير ٣٣٧/١ (٥٥٩) ، وأخرجه ابن عدي في الكامل ٣٤/٥ ، والحاكم ٢٠٨/١ (٤١٦) و ٢٢٠/٤ (٧٤٣٠) و ٤٤١/٤ — ٤٤٤ (٨٢٠٦) (٨٢١٤) ، وتمام في الفوائد ١١٣/٢ (١٢٩٠) ، وأبو نعيم في المعرفة ٢٢٦/١ ح (٧٧٢) و (٧٧٣) ، وابن حزم في المحلى ١٧٦/٤ و ٤١٨/٧ ، و ٤٤٤/١٠ ، وفي حجة الوداع ص ٢١٥ — ٢١٧ ح (١٩١) و (١٩٣) ، والبيهقي في الكبرى ٣٤٣/٩ ، والصغرى ٣٤٥/٨ (٣٩٥٩) ، والشعب ٢٠٠/٢ ح (١٥٢٨) و (١٥٢٩) ، والخطيب في تاريخه ١٩٧/٩ ، وفي موضح الأوهام ١٠٠/٢ — ١٠١ ح (١٩٧) ، وابن عبد البر في التمهيد ٢٨١/٥ — ٢٨٢ ، والضياء في المختارة ١٧٢/٤ ح (١٣٩٠) جميعهم من طريق زياد بن علاقة عن أسامة بن شريك رضي الله عنه قال : أتيت النبي ﷺ ... فجاءت الأعراب فسألوه فقالوا يا رسول الله: نتداوى ؟ قال : "نعم تداووا ، فإن الله لم يضع داءً إلا وضع دواءً ، غير داء واحد الهرم " . قال : وكان أسامة رضي الله عنه حين كبر يقول : هل ترون لي من دواء الآن ؟ قال : وسألوه عن أشياء هل علينا حرج في كذا وكذا ؟ قال : "عباد الله ، وضع الله الحرج إلا امرأ اقترض امرأ مسلماً ظلماً فذلك حرج وهلك " . قالوا : ما خير ما أعطى الناس يا رسول الله ؟ قال : "خلق حسن" . هذا لفظ شعبة من طريق غندر عنه ، وبنحوه لفظ أبي عوانة في الأدب المفرد ، والمعجم الكبير ، ولفظ ابن عيينة عند ابن ماجه ، وابن حبان ، وغيرهما ، ولفظ زهير بن معاوية في الجعديات للبغوي ، وبعضهم يختصره <sup>(١)</sup> .

(١) وفي لفظ أن أسامة بن شريك رضي الله عنه قال : خرجت مع النبي ﷺ حاجاً فكان الناس يأتونه فمن قال يا رسول الله أو قدمت شيئاً ، أو أخرت شيئاً فكان يقول : " لا حرج لا حرج ، ... " وفيه زيادة " سعت قبل أن أطوف " شاذة لا تصح وليس المقام مقام بسطها انظر زاد المعاد ٢٥٩/٢ .

قال الترمذي : " هذا حديث حسن صحيح " .

وقال الحاكم : " هذا حديث أسانيد صحیحه كلها على شرط الشيخين ولم يخرجاه " <sup>(١)</sup> .

وقال البغوي : " هذا حديث حسن " .

وقال الحاكم : " قد ذكرت من طرق هذا الحديث أقل من النصف ، فإني تتبعت من اتفق الشيخان عليهما السلام على الحجة به في الصحيحين ، وبقي في كتابي أكثر من النصف <sup>(٢)</sup> . ليتأمل طالب هذا العلم ، ويترك مثل هذا الحديث على اشتهاؤه ، وكثرة رواته بأن لا يوجد له عن الصحابي إلا تابعي واحد مقبول ثقة .

قال لي أبو الحسن علي بن عمر الحافظ — رحمه الله — لِمَ أسقطنا حديث أسامة بن شريك من الكتابين؟ قلت : لأنهما لم يجدا لأسامة بن شريك راوياً غير زياد بن علاقة ... الخ <sup>(٣)</sup> .

ثم أخذ يذكر — رحمه الله — من أخرج لهم الشيخان من الرواة ممن ليس يروي عنهم إلا راوٍ واحد .

والحديث إسناده صحيح رجاله كلهم ثقات قد أخرج لهم الجماعة وقد صححه الترمذي ، وابن خزيمة ، وابن حبان ، والحاكم ، وصححه ابن جماعة <sup>(٤)</sup> ، والنووي <sup>(٥)</sup> ، والألباني — وحسنه البغوي — كما تقدم — .

(١) المستدرك ٢٢٠/٤ .

(٢) وكان قد عدّ من طريقه ثلاثة عشر نفساً يرويه كلهم عن زياد بن علاقة — غير الرواة وهم كثير الذين روه عن الرواة عنه — . وقال : " هذا حديث صحيح الإسناد فقد رواه عشرة من أئمة المسلمين وثقاتهم عن زياد بن علاقة " . وعدّ منهم : إسرائيل بن يونس السبيعي ، وزهير بن معاوية ، وسفيان بن عيينة ، وشعبة ، وشيبان بن عبد الرحمن النحوي ، وعثمان بن حكيم الأودي ، وعمرو بن أبي قيس الرازي ، ومالك بن مغول ، ومحمد بن بشر ، ومحمد بن جحادة ، وأبو حمزة محمد بن ميمون السكري ، وورقاء بن عمر ، وأبو عوانة الوراق قلت : والأعمش ، ومسعر بن كدام وهما من الثقات ، وغيرهم ممن هم أقل حفظاً من هؤلاء . وانظر معرفة الصحابة لأبي نعيم ٢٢٦/١ فقد عدّ سبعة وعشرين راوياً عن زياد بن علاقة .

(٣) المستدرك ٤٤٤/٤ .

(٤) هداية السالك ٨٩٢/٢ .

(٥) المجموع ١٠٥/٨ .

## الحديث الثاني عشر

قال العقيلي في ترجمة صلة بن سليمان العطار الواسطي : " حدثني محمد بن زكريا ، قال : حدثنا محمد بن عبد الملك قال : حدثنا صلة بن سليمان ، قال : حدثنا محمد بن عمر ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال : " اتقوا النار ولو بشق تمرة " ... ويروى عن عدي بن حاتم ، وغيره عن النبي ﷺ بأسانيد جيد " (١) .

بين الحافظ العقيلي — رحمه الله — أن هذا الحديث رواه عدي بن حاتم وغيره ، أما حديث عدي بن حاتم ﷺ فقد أخرجه البخاري في صحيحه في كتاب الأدب — باب طيب الكلام ٢٢٤١/٥ — ٢٢٤٢ ح (٥٦٧٧) ، وفي كتاب الرقاق — باب من نسوق الحساب عذب ٢٣٩٥/٥ ح (٦١٧٤) ، وفي باب صفة الجنة والنار ٢٤٠٠/٥ ح (٦١٩٥) ، وفي كتاب التوحيد — باب قول الله تعالى ﴿ وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة ﴾ [القيامة-٢٢] ٢٧٠٩/٦ — ٢٧١٠ ح (٧٠٠٥) ، وفي باب كلام الرب عز وجل يوم القيامة مع الأنبياء وغيرهم ٢٧٢٩/٦ ح (٧٠٧٤) ومسلم في كتاب الزكاة — باب الحث على الصدقة ، ولو بشق تمرة ، أو كلمة طيبة ، وأما حجاب من النار ٧٠٣/٢ — ٧٠٤ ح (١٠١٦ — ٦٧) ، وابن ماجه في المقدمة — باب فيما أنكرت الجهمية ح (١٨٥) ، وفي كتاب الزكاة — باب فضل الصدقة ح (١٨٤٣) ، والترمذي في كتاب صفة القيامة — باب في القيامة ح (٢٤١٥) . والنسائي في كتاب الزكاة — باب القليل في الصدقة في الكبرى ٥٨/٣ ح (٢٣٤٥) ، وفي سننه الصغرى ح (٢٥٥٣) جميعهم من طريق خيثمة بن عبد الرحمن بن أبي سبرة .

قال الترمذي : " حديث حسن صحيح " ، وقد صححه ابن خزيمة ٩٣/٤ ح (٢٤٢٨) وابن حبان كما في لإحسان ٤٤٠/٢ ح (٦٦٦) .

وأخرجه البخاري في كتاب الزكاة — باب اتقوا النار ولو بشق تمرة ، والقليل من الصدقة ٥١٤/٢ ح (١٣٥١) ، ومسلم في الموضع السابق ٧٠٣/٢ — ٧٠٤ ح (١٠١٦ — ٦٦) من طريق عبد الله بن معقل . وصححه ابن حبان كما في لإحسان ١٠٥/٨ ح (٣٣١١) من هذا الطريق .

(١) الضعفاء ٦٠١/٢ — ٦٠٢ .

والبخاري في كتاب الزكاة — باب الصدقة قبل الرد ٥١٢/٢ — ٥١٣ ح (١٣٤٧) ، وفي كتاب المناقب — باب علامات النبوة في الإسلام ١٣١٦/٣ — ١٣١٧ ح (٣٤٠٠) ، والنسائي في الموضع السابق في الكبرى ٥٩/٣ ح (٢٣٤٤) ، وفي الصغرى ح (٢٥٥٢) كلاهما من طريق مُجَلِّ بن خليفة .

وصححه ابن حبان كما في الإحسان من هذا الطريق ٢٢٠/٢ ح (٤٧٣) .

ثلاثتهم ( خيثمة بن عبد الرحمن ، وعبد الله بن معقل ، ومُجَلِّ بن خليفة ) عن عدي بن حاتم رضي الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول : " ما منكم من أحد إلا سيكلمه الله ليس بينه وبينه ترجمان ، فينظر أيمن منه فلا يرى إلا ما قدم ، وينظر أشأم منه فلا يرى إلا ما قدم ، وينظر بين يديه فلا يرى إلا النار تلقاء وجهه فاتقوا النار ولو بشق ثمرة " . وفي بعض طرقه : " ولو بكلمة طيبة " .

هذا لفظ خيثمة بن عبد الرحمن ، وأما لفظ مُجَلِّ بن خليفة ففيه طول .

والحديث رجال إسناده ثقات وقد صححه الشيخان والترمذي وابن خزيمة وابن

حبان — كما تقدم — وغيرهم .

وقد أشار الحافظ العقيلي — رحمه الله — إلى أن الحديث رواه عن النبي ﷺ غير

عدي بن حاتم رضي الله عنه ، ومن رواه ووقفت عليه : جرير بن عبد الله البجلي رضي الله عنه وقد أخرج

حديثه مسلم في كتاب الزكاة — باب الحث على الصدقة ، ولو بشق ثمرة ، أو كلمة

طيبة ، وأنها حجاب من النار ٧٠٤/٢ — ٧٠٥ ح (١٠١٧ — ٦٩) .



## الحديث الثالث عشر

قال العقيلي في ترجمة عبد الله بن عبد الله بن أبي أمية<sup>(١)</sup>: "حدثني آدم بن موسى ، قال : سمعت البخاري قال : عبد الله بن عبد الله بن أبي أمية ، عن أبيه ، عن أم سلمة في إسناده نظر ، وهذا الحديث حدثناه عبد الله بن محمد بن ناجية قال : حدثنا عبد الله بن سعد بن إبراهيم ، قال : حدثني عمر قال : حدثني أبي حدثني محمد ابن إسحاق ، قال : حدثني هشام بن عروة ، أن عروة حدثه أن عبد الله بن عبد الله ابن أبي أمية ، حدثه أن أم سلمة حدثته أن رسول الله ﷺ كان يصلي في بيتها ملتحفاً أو أنه رآه وهو يصلي في بيتها ملتحفاً .

حدثنا [هـ]<sup>(٢)</sup> علي بن عبد العزيز قال : حدثنا سليمان بن داود الهاشمي ، قال : حدثنا ابن أبي الزناد عن أبيه عن عروة قال أخبرني عبد الله بن أبي [ أمية ]<sup>(٣)</sup> أنه رأى النبي ﷺ صلى في بيت أم سلمة في ثوب واحد ملتحفاً به مخالفاً بين طرفيه . فيهما جميعاً نظر ، والرواية [في هذا ]<sup>(٤)</sup> ثابتة من غير هذا الوجه . وقد روي في الصلاة بثوب واحد غير حديث بأسانيد جياد عن جابر ، وأنس ، وعمر بن أبي سلمة<sup>(٥)</sup> .

بين الحافظ العقيلي — رحمه الله — أن هذا حديث الصلاة بثوب واحد جاء بأسانيد جياد عن جابر بن عبد الله ، وعمر بن سلمة ، وأنس بن مالك ﷺ . وقد رأيت أن أبدأ بتخريج الأصح طريقاً مبتدئاً بحديث جابر ﷺ الذي أخرجه البخاري في كتاب الصلاة — باب عقد الإزار على القفا في الصلاة ١٣٩/١ — ١٤٠ ح (٣٤٥) و (٣٤٦) ، ومسلم في كتاب صلاة المسافرين وقصرها — باب الدعاء في صلاة الليل وقيامه ٥٣٢/١ ح (١٩٦—٧٦٦) كلاهما من طريق محمد بن المنكدر .

(١) وقع هنا في النسخة التي حققها حمدي السلفي ٦٦٧/٢ زيادة [ المخزومي ] ليست في (أ) و (ب) .

(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من كلا المطبوع ، استدركته من (أ) ٢١٠/٦ و (ب) ٦١١/٦ .

(٣) تصحف ما بين المعقوفتين في النسخة التي حققها د. قلعي ٢٦٩/٢ إلى [ أمية ] ، والتصويب من (أ) و (ب) . وانظر : التاريخ الكبير ١٢٩/٥ .

(٤) ما بين المعقوفتين ساقط من النسخة التي حققها د. قلعي ٢٧٠/٢ ، وهي مثبتة في (ب) . و(أ) كذلك لكن على الهامش .

(٥) الضعفاء ٦٦٧/٢ .

وأخرجه البخاري في كتاب الصلاة — باب إذا كان الثوب ضيقاً ١/١٤٢ ح (٣٥٤) من طريق سعيد بن الحارث بن أبي سعيد .

ومسلم في كتاب الزهد والرقاق — باب حديث جابر الطويل ، وقصة أبي اليسر ٤/ ٢٣٠١ — ١٣٠٨ ح (٣٠٠٦ — ٧٤) ، وأبو داود في كتاب الصلاة — باب كراهية البراق في المسجد ح (٤٨٥) ، وفي باب إذا كان الثوب ضيقاً يتزر به ح (٦٣٤) كلاهما من طريق عبادة بن الوليد بن عبادة بن الصامت .

ومسلم في كتاب الصلاة — باب الصلاة في ثوب واحد ، وصفة لبسه ١/٣٦٩ ح (٥١٨) — ٢٨١ ، ٢٨٢ ، ٢٨٣) من طريق أبي الزبير محمد بن مسلم بن تدرس . وفيه التصريح بالرؤية والتحديث .

أربعتهم ( محمد بن المنكدر ، وسليمان بن سعيد ، و عبادة بن الوليد، و أبو الزبير محمد ابن مسلم بن تدرس ) عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه — على اختلاف بينهم في الألفاظ — قال كنت مع رسول الله ﷺ في سفر فانتبهنا إلى مَشْرَعَةٍ<sup>(١)</sup> فقال : "ألا تُشرع يا جابر؟" قلت : بلى ، قال : فترسل رسول الله ﷺ ، وأشرعت . قال : ثم ذهب لحاجته ووضع له وضوءاً . قال : فجاء فتوضأ ثم قام فصلى في ثوب واحد خالف بين طرفيه ، فقمت خلفه فأخذ بأذني فجعلني عن يمينه " .

والحديث صححه الشيخان — كما تقدم — وابن خزيمة ٣/١٨ ح (١٥٣٦) ، وابن حبان كما في الإحسان ٦/٤٣ — ٤٤ ح (٢٢٦٥) و (٢٢٦٦) .

(١) قال النووي في المنهاج ٦/٥٣ : " المشرعة بفتح الراء والشرعة هي الطريق إلى عبور الماء من حافة نهر أو بحر وغيره " .

## الحديث الرابع عشر

### حديث عمر بن سلمة ؓ

قد بين الحافظ العقيلي الأحاديث الواردة في الصلاة في الثوب الواحد وذكر — رحمه الله — حديث جابر بن عبد الله ، وعمر بن سلمة ، وأنس بن مالك ؓ وقد سبق الكلام على حديث جابر ؓ وأما حديث عمر بن سلمة ؓ فقد أخرجه البخاري في كتاب الصلاة — باب الصلاة في الثوب الواحد ملتحقاً به ١/١٤٠ — ١٤١ ح (٣٤٧) و (٣٤٨) و (٣٤٩) ، ومسلم في كتاب الصلاة — باب الصلاة في الثوب الواحد ١/٣٦٨ — ٣٦٩ ح (٥١٧ — ٢٧٨ ، ٢٧٩) ، وأبو داود في كتاب الصلاة — باب جُمَاعُ أَثْوَابٍ مَا يَصَلِي فِيهِ ح (٦٢٨) ، والترمذي في كتاب الصلاة — باب ما جاء في الصلاة في الثوب الواحد ح (٣٣٩) ، والنسائي في كتاب المساجد أبواب السترة — باب إذا صلى في ثوب واحد كيف يفعل ؟ في الكبرى ١/٤١٣ ح (٨٤٢) ، وفي الصغرى ح (٧٦٤) .

جميعهم من طريق هشام بن عروة عن أبيه عروة بن الزبير .

ومسلم في الموضع السابق ١/٣٦٩ ح (٥١٧ — ٢٨٠) ، وابن ماجه في كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها — باب الصلاة في الثوب الواحد ح (١٠٤٩) كلاهما من طريق أبي أمامة بن سهل بن حنيف كلاهما (عروة بن الزبير ، وأبو أمامة بن سهل بن حنيف) عن عمر بن أبي سلمة أنه قال : رأيت النبي ﷺ "يصلي في ثوب واحد مشتملاً به في بيت أم سلمة واضعاً طرفيه على عاتقيه" .

قال الترمذي : "حديث حسن صحيح" .

والحديث رجال إسناده ثقات صححه الشيخان والترمذي — كما تقدم — وأبو زرعة ، وأبو حاتم كما في العلل لابن أبي حاتم ١/٨٦ — ٨٧ ح (٢٣٠) ، وصححه ابن خزيمة ١ / ٣٧٨ ح (٧٧٠) ، وابن حبان — كما في الإحسان — ٦ / ٦٩ — ٧١ ح (٢٢٩١) و (٢٢٩٢) و (٢٢٩٣) و ٦/٧٨ (٢٣٠٢) .

## الحديث الخامس عشر

### حديث أنس ؓ

قصد بين الحافظ العقيلي الأحاديث الواردة في الصلاة في الثوب الواحد وذكر — رحمه الله — حديث جابر بن عبد الله ، وعمر بن سلمة ، وأنس بن مالك ؓ وقد سبق الكلام على حديث جابر ؓ ، وحديث عمر بن سلمة ؓ ، أما حديث أنس بن مالك ؓ فيروى عنه من ثلاثة طرق :-

الطريق الأول : - طريق إبراهيم بن أبي ربيعة عن أنس ؓ .

أخرجه ابن سعد في الطبقات ٤٦٢/١ ، وأحمد في المسند ٢٩٧/١٩ ح (١٢٢٨٠) و ١٩/٣٠٩ ح (١٢٢٩٧) ومن طريقه الضياء المقدسي في المختارة ٣٤٩/٤ ح (١٥١٣) كلاهما من طريق عبد الرحمن بن أبي الموالي عن موسى بن إبراهيم بن أبي ربيعة عن أبيه قال : دخلنا على أنس بن مالك ؓ وهو يصلي في ثوب واحد، ملتحفاً ورداؤه موضوع . قال: فقلت له : تصلي في ثوب واحد؟! قال : إني رأيت رسول الله ﷺ يصلي هكذا".

الطريق الثاني : - طريق إسرائيل بن يونس ، وعبد الله بن الأجلح عن عاصم بن سليمان الأحول عن أنس ؓ .

أخرجه ابن أبي شيبة ومن طريقه أبو يعلى الموصلي كما في إتحاف الخيرة للبوصيري ٢/١٢٠ ح (١١٦٤) وانظر المقصد العلي ١٥٣/١ ح (٣٣٢) عن إسرائيل بن يونس . وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ٢٧٦/١ ح (٣١٦٧) عنه ، ومن طريقه أبو يعلى في المسند ٩٢/٧ ح (٤٠٣٠) ، وأبو الشيخ الأصبهاني في طبقات المحدثين بأصبهان ١٩٢/٤ ح (٦١١) من طريق عبد الله بن الأجلح . كلاهما إسرائيل بن يونس وعبد الله بن الأجلح عن عاصم بن سليمان الأحول عن أنس ؓ قال : رأيت النبي ﷺ صلى في ثوب واحد خالف بين طرفيه " .

الطريق الثالث :- طريق حميد بن أبي حميد الطويل واختلف عليه ، وعلى الراوي عنه حماد بن سلمة على أوجه :-

الوجه الأول :- رواه حميد — وعنه سليمان بن بلال ، ومحمد بن طلحة ، ويحيى بن أيوب — عن ثابت بن أسلم البُناني عن أنس ؓ به .

**الوجه الثاني :-** رواه حميد — وعنه إسماعيل بن جعفر ، وحماد بن سلمة — وعنه جمع — ، وخالد الواسطي ، وسفيان الثوري ، وعبد الله بن عمر ، وعبد الرهاب ، وعلي ابن عاصم ، ومعتمر بن سليمان ، وهشيم بن بشير، ومندل بن علي العتري — عن أنس ابن مالك رضي الله عنه — بإسقاط ثابت .

**الوجه الثالث :-** رواه حميد — وعنه عبد العزيز الماجشون — عن أنس عن أم الفضل بنت الحارث قالت : " صلى بنا رسول الله ﷺ في بيته متوشحاً في ثوبٍ المغرب فقرأ المرسلات ، ما صلى بعدها حتى قبض ﷺ " .

ورواه حماد بن سلمة عن حميد الطويل واختلف عليه على أوجه :-

**الوجه الأول :-** رواية حماد بن سلمة — وعنه حسن بن موسى ، وعبيد الله بن محمد ، وعفان بن مسلم، وعمرو بن عاصم، وداود بن شبيب، وعبد الملك بن عبد العزيز — عن حميد عن أنس بن مالك رضي الله عنه — بإسقاط ثابت . وانظر الوجه الثاني عن حميد .

**الوجه الثاني :-** رواه حماد بن سلمة وعنه — أبو داود الطيالسي — عن حميد الطويل عن أنس بن مالك رضي الله عنه أو الحسن البصري . — الشك من أبي داود الطيالسي — .

**الوجه الثالث :-** رواه حماد بن سلمة وعنه — داود بن شبيب في رواية ، وسليمان بن حرب ، وعبيد الله بن محمد بن عائشة ، ومحمد بن الفضل — عن حبيب بن الشهيد عن الحسن عن أنس بن مالك .

**الوجه الأول عن حميد الطويل :-**

أخرجه محمد بن إسحاق السراج الثقفى في مسنده ص ١٦٥ ح (٤٥٤) عن الترمذي ، وابن حبان كما في الإحسان ٤٩٦/٥ ح (٢١٢٥) ، والبيهقي في الاعتقاد ص ٣٣٩ ، والضياء المقدسي في المختارة ٨٥/٥ ح (١٧٠٦) و (١٧٠٧) أربعتهم من طريق سليمان بن بلال .

والترمذي في كتاب مواقيت الصلاة عن رسول الله ﷺ — باب رقم (١٥٦) ح (٣٦٣) من طريق محمد بن طلحة — وصححه الألباني — .



ومحمد بن إسحاق السراج في مسنده ص ١٦٩ ح (٤٧١) ، والطحاوي في شرح معاني الآثار ٤٠٦/١ ح (٢٣٥٨) ، والبيهقي في دلائل النبوة ١٩٢/٧ ، والضياء في المختارة ٥/ ٨٦ — ٨٧ ح (١٧٠٨) و (١٧٠٩) أربعتهم من طريق يحيى بن أيوب .

ثلاثتهم سليمان بن بلال ، ومحمد بن طلحة ، ويحيى بن أيوب عن حميد الطويل عن ثابت البناني — قال يحيى حدثنا ثابت — عن أنس رضي الله عنه قال : صلى رسول الله ﷺ في مرضه خلف أبي بكر قاعداً في ثوب متوشحاً به " . هذا لفظ محمد بن طلحة ، ولفظ سليمان بن بلال قال أنس : " آخر صلاة صلاها رسول الله ﷺ مع القوم في ثوب واحد متوشحاً به — يريد قاعداً خلف أبي بكر — " . ولفظ يحيى بن أيوب أن رسول الله ﷺ صلى خلف أبي بكر في ثوب واحد بُرد ، مخالفاً بين طرفيه فكانت آخر صلاة صلاها " . قال الترمذي : " هذا حديث حسن صحيح " .

الوجه الثاني عن حميد الطويل :-

أخرجه أحمد في المسند ٦٩/٢٠ ح (١٢٦١٧) ، ومن طريقه الضياء في المختارة ١٩/٦ ح (١٩٦٨) ، وأبو يعلى في المسند ٣٨٩/٦ ح (٣٧٣٤) كلاهما من عن إسماعيل بن عُلية .

والنسائي في كتاب الإمامة — باب صلاة الإمام خلف رجل من رعيته في الكبرى ١/ ٤٢١ ح (٨٦٢) ، وفي الصغرى ح (٧٨٥) — وصحح إسناده الألباني — ومن طريقه ابن حزم في المحلى ٦٧/٣ و ٢٠٩/٤ ، والضياء في المختارة ٢٠/٦ ح (١٩٧٢) ، كلاهما من طريق إسماعيل بن جعفر .

وابن سعد في الطبقات ٤٦٢/١ من طريق أبي ضمرة أنس بن عياض الليثي .

وأحمد في المسند ١٥٥/٢١ ح (١٣٥١٠) عن حسن بن موسى ، و ٢٩٣/٢١ ح (١٣٧٦٢) عن عبيد الله بن محمد بن عائشة ، و ٢٦٣/٢١ ح (١٣٧٠٢) و ٤٠٤/٢١ — ٤٠٥ ح (١٣٩٨٨) عن عفان بن مسلم ، والترمذي في الشمائل ص ٦٠ (١٣٦) من طريق عمرو بن عاصم بن عبيد الله ، وابن حبان كما في الإحسان ١٠٤/٦ — ١٠٥ ح (٢٣٣٥) ، وأبو الشيخ الأصبهاني في أخلاق النبي ﷺ ص ١١٥ كلاهما من طريق داود بن شبيب ، والضياء المقدسي في المختارة ٢٠/٦ ح (١٩٧١) من طريق أبي نصر عبد الملك

ابن عبدالعزيز القشيري جميعهم (حسن بن موسى ، و عبيد الله بن محمد ، وعفان بن مسلم ، وعمر بن عاصم ، وداود بن شبيب ، وعبد الملك بن عبدالعزيز ) عن حماد بن سلمة .  
 وذكره ابن أبي حاتم في العلل ١/ ٢٢٠ (٣٣٣) من طريق نخالد بن عبد الله الواسطي .  
 وأحمد في المسند ٢٠/ ٤٦٠ ح (١٣٢٦٠) ، ومن طريقه الضياء في المختارة ٦/ ١٨ ح (١٩٦٦) ومن طريق آخر ح (١٩٦٩) كلاهما من طريق سفيان الثوري .  
 وعبد الرزاق في المصنف ١/ ٣٥٠ ح (١٣٦٧) عن عبد الله بن عمر العمري .  
 وأحمد في المسند ٢١/ ١١٧ ح (١٣٤٤٤) ، ومن طريقه الضياء في المختارة ٦/ ١٨ ح (١٩٦٧) عن عبد الوهاب ، قلت : لعله ابن عبد المجيد الثقفي .  
 والبيهقي في دلائل النبوة ٧/ ١٩٢ بإسناد رجاله ثقات<sup>(١)</sup> إلى محمد بن جعفر بن أبي كثير — وهو ثقة أيضاً<sup>(٢)</sup> . وفيه تصريح حميد بالسماع من أنس رضي الله عنه  
 وابن عبد البر في التمهيد ٦/ ٣٨٢ ، والضياء المقدسي في المختارة ٦/ ١٩ ح (١٩٧٠) من طريق معتمر بن سليمان .  
 وأحمد في المسند ٢١/ ١٨١ ح (١٣٥٥٦) من طريق علي بن عاصم .  
 وابن سعد في الطبقات ١/ ٤٦٢ من طريق مندل بن علي العنزي .  
 والبيهقي في دلائل النبوة ٧/ ١٩٢ ، والضياء المقدسي في المختارة ٦/ ١٨ ح (١٩٦٦) كلاهما من طريق هشيم بن بشير .  
 جميعهم عن حميد الطويل عن أنس بن مالك رضي الله عنه — بإسقاط ثابت — قال : " آخر صلاة صلاها رسول الله ﷺ مع القوم صلى في ثوب واحد متوشحاً به خلف أبي بكر " .  
 وقرن حماد بن سلمة في رواية حسن بن موسى ، وداود بن شبيب ، وأبي نصر القشيري ، وعفان بن مسلم عن حماد : رواية الحسن البصري بأنس بن مالك رضي الله عنه .  
 واضطرب عفان بن مسلم — رحمه الله — فقال في الرواية الأولى بعد ما قرن أنساً ، بالحسن — وكلتا الروايتين عند أحمد — : " فيما يحسب حماد " ، وقال في الرواية الثانية : " فيما يحسب حميد " .

(١) قال البيهقي : أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان قال : أخبرنا أحمد بن عبيد ، قال : حدثنا عبيد بن شريك ،

قال : حدثنا سعيد بن أبي مريم قال حدثنا محمد بن جعفر بن أبي كثير به .

(٢) التقريب (٦٤٨٩) .

الوجه الثالث عن حميد :-

أخرجه أحمد في المسند ٤٤١/٤٤ ح (٢٦٨٧١) ، والنسائي في الصلاة — باب القراءة في المغرب بالمرسلات ١٥/٢ ح (١٠٥٩) وفي الصغرى ح (٩٨٥) — وصححه الألباني — ، والطحاوي في شرح معاني الآثار ٢١١/١ — ٢١٢ ح (١٢٦٣) ، والطبراني في الكبير ٢٥/٢١ ح (٢٥) جميعهم من طريق موسى بن داود الضبي عن عبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون عن حميد عن أنس بن مالك رضي الله عنه عن أم الفضل بنت الحارث رضي الله عنها قالت : " صلى بنا رسول الله ﷺ في بيته متوشحاً في ثوب المغرب فقرأ المرسلات ، ما صلى بعدها حتى قبض ﷺ " .

لكن لم يذكر النسائي : " متوشحاً في ثوب " ، ووقع في المطبوع عند الطبراني محمد بن داود بدل موسى بن داود .

والحديث رواه حماد بن سلمة عن حميد الطويل واختلف عليه على أوجه كما مر بنا :-

الوجه الأول عن حماد بن سلمة

سبق تخريجه في الوجه الثاني عن حميد لأنه موافق لرواية الجماعة عن حميد الطويل .

الوجه الثاني عن حماد بن سلمة :-

أخرجه أبو داود الطيالسي في المسند ص ٢٨٥ ح (٢١٤٠) عن حماد عن حميد عن أنس ابن مالك أو الحسن البصري ، والشك من أبي داود الطيالسي .

الوجه الثالث عن حماد بن سلمة :-

أخرجه ابن حبان كما في الإحسان في ١٠٤/٦ ح (٢٣٣٥) عن أبي خليفة عن داود بن شبيب ، والبزار كما في إتحاف الخيرة للبوصيري ١٢٠/٢ ح (١١٦٤) والطحاوي في شرح معاني الآثار ٣٨١/١ ح (٢٢٤٧) من طريق سليمان بن حرب ، وأحمد في المسند ٢٩٢/٢١ ح (١٣٧٦١) عن عبيد الله بن محمد بن عائشة — في الرواية الأخرى — ، و ٢٩٣/٢١ ح (١٣٧٦٣) ومن طريقه الضياء المقدسي في المختارة ٢٢٠/٥ (١٨٥٠) ، والترمذي في الشمائل ص ٣٠ ح (٦٠) ، وأبو يعلى الموصلي في المسند ١٧٠/٥ ح (٢٧٨٥) ، ومن طريقه الضياء في المختارة ٢٢٠/٥ — ٢٢١ ح (١٨٤٩) كلاهما من طريق محمد بن

الفضل ، أربعتهم عن حماد بن سلمة ، عن حبيب بن الشهيد ، عن الحسن ، عن أنس بن مالك رضي الله عنه به .

ومن خلال ما مضى من الاختلاف نجد أن حميداً تارة يرويه عن ثابت عن أنس ، وتارة عن أنس مباشرة ، وحميد سبق الكلام عليه بأنه مشهور بكثرة التدليس ، وأن عامة ما يرويه عن أنس رضي الله عنه هو عن ثابت عن أنس رضي الله عنه إلا إذا صرح بالسماع .

وقد وقع التصريح بالسماع في رواية البيهقي في الدلائل من رواية محمد بن جعفر ابن أبي كثير وهو ثقة — كما سبق — ، وفي نفسي من هذا التصريح شيء ، إذ رواه أكثر من عشرة منهم الثقات الأثبات المقدمين في حميد — كحماد بن سلمة ، والثوري — كلهم يرويه عن حميد عن أنس رضي الله عنه بصيغة العنونة ، في حين لم يخالفهم إلا واحد صرح بسماع حميد عن أنس رضي الله عنه ، وبناء عليه فلا يقال على ضوء هذا أن حميداً سمعه من أنس رضي الله عنه ، سيما وأن من أخرجها من المتأخرين وهو البيهقي ، فلا يحكم عليه بالاتصال وهذا ظاهر كلام الأئمة أبي حاتم ، والترمذي ، خلافاً لأبي زرعة الرازي .

قال أبو زرعة : " والصحيح : حميد عن أنس فقلت [ أي ابن أبي حاتم ] يحيى بن أيوب يقول : فيه ثابت ، قال : يحيى ليس بذلك الحافظ والثوري أحفظ " <sup>(١)</sup> .

وقال ابن أبي حاتم : " قلت لأبي أيهما أصح ؟ [ يريد الوجهين ] قال : يحيى قد زاد رجلاً ، ولم يقل أحد من هؤلاء عن حميد سمعت أنساً ، ولا حدثني أنس ، وهذا أشبه قد زاد رجلاً " <sup>(٢)</sup> .

وقال الترمذي بعد أن أخرج حديث حميد عن أنس رضي الله عنه : " هذا حديث حسن صحيح ، ... رواه يحيى بن أيوب عن حميد عن ثابت عن أنس ، وقد رواه غير واحد عن حميد عن أنس ، ولم يذكروا فيه عن ثابت ومن ذكر فيه عن ثابت فهو أصح " . وعلى هذا يمكن أن يقال أن الوجهين ثابتان عن حميد الطويل ، لكن لم يسمعه حميد من أنس بن مالك رضي الله عنه مباشرة ، وإنما بينهما ثابت بن أسلم البناني ، والله أعلم .

(١) العلل لابن أبي حاتم ١ / ١٢٢ .

(٢) العلل لابن أبي حاتم ١ / ٨٥ .

وأما الوجه الثالث فلا يصح لأنه تفرد به موسى بن داود الضبي — وهو صدوق له أوهام كما قال ابن حجر<sup>(١)</sup> . وقد أخطأ في هذا الحديث ، فأدخل حديثاً في حديث فقوله : " صلى بنا رسول الله ﷺ في بيته متوشحاً في ثوب واحد ما صلى بعدها صلاة حتى قبض ﷺ " هو حديث أنس هذا ، وأما قوله : " صلى بنا المغرب فقرأ المرسلات " فهذا حديث عبد الله بن عباس عن أم الفضل بنت الحارث ﷺ — وقد أخرجه الشيخان — وهذا ما ذهب إليه الإمامان أبو حاتم ، وأبو زرعة الرازيان .

قال ابن أبي حاتم : " سألت أبي ، وأبا زرعة عن حديث رواه موسى بن داود ، عن الماجشون ، عن حميد ، عن أنس ، عن أم الفضل أن النبي ﷺ صلى في ثوب واحد " . فقالا : هذا خطأ .

قال أبو زرعة : إنما هو على ما رواه الثوري ، ومعتمر ، عن حميد ، عن أنس ، عن النبي ﷺ : " أنه صلى في ثوب واحد " فقط . دخل لموسى حديث في حديث يحتمل أن يكون عنده حديث عبد العزيز . قال ذكر لي عن أم الفضل أن النبي ﷺ " قرأ في المغرب بالمرسلات " ، وكان يجنبه عن حميد عن أنس فدخل له حديث في حديث ، والصحيح حميد عن أنس " (٢) اهـ .

وأما الاختلاف على حماد بن سلمة فقد جاء في الثاني منها الشك من أبي داود الطيالسي ، وأما الوجهان الآخران فتأبثان : الأول عن حماد عن أنس ، والثاني عن حماد عن الحسن .

وحمد بن سلمة بن دينار البصري أبو سلمة " ثقة صدوق يغلط وليس في قوة مالك " كما قال الذهبي<sup>(٣)</sup> ، وقال ابن حجر : " ثقة عابد أثبت الناس في ثابت وتغير حفظه بأخرة " (٤) .

(١) التقریب (٧٨٣٤) .

(٢) العلل لابن أبي حاتم ٨٤/١ (٢٢٦) .

(٣) الكاشف ١/ ٣٤٩ .

(٤) التقریب (١٦٣٦) .

قلت : وإن تُكلم في حفظه ، إلا أنه مقدم في حميد الطويل ، وثابت البناني .  
قال علي بن المديني ، ويحيى بن معين عنه : " لم يكن في أصحاب ثابت أثبت من حماد بن سلمة " .  
وقال الإمام أحمد بن حنبل " حماد بن سلمة أثبت الناس في حميد الطويل سمع منه قديماً ، وأثبت في حديث ثابت من غيره " (١) .

وعلى هذا يمكن أن يقال بأن رواية حماد عن حبيب بن الشهيد عن الحسن البصري معلولة ، والصواب روايته عن حميد عن الحسن وذلك لأمر :-  
١ . لأنها من رواية حماد بن سلمة عن حميد الطويل ، وحماد بن سلمة أعلم وأثبت الناس بحديث حميد وأصح حديثاً ، سمع منه قديماً — كما سبق بيانه —  
٢ . لأنه من رواية الأوثق ، والأحفظ في حماد بن سلمة ، وهو عفان بن مسلم (٢) ، وتابعه عليه حسن بن موسى ، وعبد الملك بن عبد العزيز القشيري وهما من الثقات .

والحديث من وجهه الراجح صحيح — إن شاء الله — صححه الترمذي ، وابن حبان — كما تقدم — والألباني ، ومثته محفوظ من حديثي جابر بن عبد الله ، وعمر بن أبي سلمة رضي الله عنهما السابقين .

(١) علل ابن المديني ص ٧٣ ، والجرح والتعديل ١٤١/٣ .

(٢) تهذيب التهذيب ١٤١/٤ — ١٤٤ (٥٤١٩) .

## الحديث السادس عشر

قال العقيلي في ترجمة عبد الله بن عبيدة : " ومن حديثه ما حدثناه محمد بن إسماعيل ، قال حدثنا إسحاق بن سليمان الرازي ، قال حدثنا موسى بن عبيدة ، عن أخيه <sup>(١)</sup> عبد الله بن عبيدة ، عن جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ : " من قضى نسكه وسلم المسلمون من لسانه ويده غفر له ما تقدم من ذنبه " . وقد روي هذا عن جابر ، وغيره بأسانيد جياذ من غير هذا الوجه " <sup>(٢)</sup> .

بين الحافظ العقيلي — رحمه الله — أن هذا الحديث جاء عن جابر بن عبد الله ﷺ وغيره بأسانيد جياذ من غير هذا الطريق . وحديث جابر ﷺ هذا أخرجه مسلم في كتاب الإيمان — باب بيان تفاضل الإسلام ٦٥/١ ح (٤١—٦٥) ، وابن ماجه في كتاب إقامة الصلوات والسنة فيها — باب ما جاء في طول القيام في الصلوات ح (١٤٢١) ، والترمذي في سننه في كتاب مواقيت الصلاة — باب ما جاء في طول القيام في الصلاة ح (٣٨٧) جميعهم من طريق عبد الملك بن جريج أنه سمع أبا الزبير يقول سمعت جابراً ﷺ يقول سمعت النبي ﷺ يقول : " المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده " هذا لفظ مسلم ، وفي لفظ آخر أن النبي ﷺ سئل أي الإسلام أفضل ؟ قال : " أن يسلم المسلمون من لسانك ويدك " . وسئل أي الصلاة أفضل ؟ قال : " طول القنوت " . واقتصر ابن ماجه ، والترمذي وابن خزيمة — كما سيأتي — على الشطر الثاني من الحديث ، وكذا مسلم أخرجه في الموضع السابق ٦٥/١ (٧٥٦) من طريق الأعمش عن أبي سفيان عن جابر ﷺ به .

قال الترمذي : " حديث جابر حديث حسن صحيح " .

والحديث صححه مسلم ، والترمذي — كما تقدم — وابن خزيمة في صحيحه ١٨٦/٢ ح (١١٥٥) ، وابن حبان كما في الإحسان ١/٤٢٥ ح (١٩٧) والحاكم في المستدرک ٥٤/١ ح (٢٣) .

(١) وقع في النسخة التي حققها د. قلعي ٢٧٤/٢ زيادة [عن] وهو خطأ ظاهر ، والتصويب من (أ) ٦/

٢١١ و (ب) ٥١٦/٦ .

(٢) الضعفاء ٦٧٢/٢ .



وقد أشار الحافظ العقيلي — رحمه الله — إلى أن الحديث رواه عن النبي ﷺ غير جابر ﷺ ، وممن وقفت عليه :-

١. عبد الله بن عمرو بن العاص ﷺ عند البخاري ١٣ / ١ ح (١٠) وَ ٢٣٧٩ / ٥ ح (٦١١٩) ومسلم في الموضع السابق ٦٥ / ١ ح (٤٠-٦٤) .
٢. أبو موسى الأشعري ﷺ عند البخاري في "الصحيح" ١٣ / ١ ح (١١) ، ومسلم في الموضع السابق ٦٦ / ١ ح (٤٢-٦٦) .
٣. أبو هريرة ﷺ عند الترمذي ح (٢٦٢٧) وقال : "هذا حديث حسن صحيح" ، والنسائي في الصغرى ح (٤٩٩٥) — وصححه الألباني — وغيرهما انظر : "التحفة" ٤٤٣ / ٩ ح (١٢٨٦٤) ، وابن حبان كما في "الإحسان" ٤٠٦ / ١ ح (١٨٠) (والحاكم في "المستدرك" ٥٤ / ١ ح (٢٢) وغيرهم .
٤. أنس بن مالك ﷺ عند ابن حبان كما في "الإحسان" ٢٦٤ / ٢ ح (٥١٠) والحاكم في "المستدرك" ٥٥ / ١ ح (٢٥) وغيرهما .
٥. بلال بن الحارث المزني ﷺ عند الحاكم في "المستدرك" ٥٩٣ / ٣ ح (٦٢٠٠) وغيره .
٦. عمير بن قتادة ﷺ عند الحاكم في "المستدرك" ٧٢٥ / ٣ ح (٦٦٢٨) وغيره .
٧. فضالة بن عبيد ﷺ عند ابن حبان كما في "الإحسان" ٢٠٤ / ١١ ح (٨٤٦٢) ، والحاكم في "المستدرك" ٥٤ / ١ ح (٢٤) وغيرهما .

## الحديث السابع عشر

قال العقيلي في ترجمة عبد العزيز بن الحصين بن الترجمان : "... حدثنا أحمد بن داود ، قال : حدثنا أبو كريب قال : حدثنا خالد بن مخلد عن عبد العزيز بن الحصين ، عن أيوب ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : " إن لله تسعة وتسعين اسماً من أحصاها دخل الجنة " . و [سَمَى] <sup>(١)</sup> الأحرار في الحديث . فلا يتابع عليهما جميعاً .

حدثنا محمد قال : حدثنا عباس قال : سمعت يحيى قال : " عبد العزيز بن الحصين الترجمان خراساني ضعيف الحديث " <sup>(٢)</sup> . وكلا الحديثين الرواية فيهما من غير هذا الوجه مضطربة فيها لين ، فأما الرواية في تسعة وتسعين اسماً ، محمولة بأسانيد جياذ عن أبي هريرة عن النبي ﷺ " <sup>(٣)</sup> .

بين الحافظ العقيلي — رحمه الله — أن هذا الحديث لا يتابع عليه عبد العزيز بن الحصين عن أيوب بذكر الأسماء . وهذا الحديث رواه معمر بن راشد عن أيوب السخيتاني ، وتوبع أيوب تابعه هشام بن حسان كلاهما عن محمد بن سيرين بدون عدد الأسماء ، حيث أخرجه الإمام مسلم في صحيحه في كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار — باب في أسماء الله تعالى ، وفضل من أحصاها ٢٠٦٣/٤ ح (٢٦٧٧—٦) من طريق معمر عن أيوب ، والترمذي في كتاب الدعوات باب رقم (٨٣) ح (٣٥٠٦) وقال : "حسن صحيح" . من طريق عبد الأعلى عن هشام بن حسان كلاهما (أيوب السخيتاني ، وهشام بن حسان) عن محمد بن سيرين به .

وأخرجه البخاري في كتاب الشروط — باب ما يجوز من الاشتراط ٩٨١/٢—٩٨٢ ح (٢٥٨٥) ، وفي كتاب التوحيد — باب إن لله مائة اسم إلا واحدة ٢٦٩١/٦ ح (٦٩٥٧) ، وفي كتاب الدعوات ، وقول الله تعالى : ﴿ ادعوني أستجب لكم ﴾ [غافر — ٦٠] — باب لله مائة اسم غير واحد ٢٣٥٤/٥ ح (٦٠٤٧) . ومسلم في الموضع السابق ٤/

(١) وقع في (أ) ٢٦٤/٧ و (ب) ١٤/٧ ، والنسخة التي حققها د. قلعي ١٥/٣ [سَمَى] والصواب المثبت .

(٢) انظر : تاريخ ابن معين برواية الدوري ٤ / ٣٦٦ ( ٤٨١٥ ) ، والجرح والتعديل ٥ / ٣٨٠ .

(٣) الضعفاء ٣/٧٧٨ — ٧٧٩ .

٢٠٦٢ ح (٢٦٧٧-٥) ، والترمذي في الموضع السابق ح (٣٥٠٨) وقال : "حسنٌ صحيح  
 " ، والنسائي في السنن الكبرى في كتاب النعوت — باب ذكر أسماء الله تبارك وتعالى ٧/  
 ١٢٣ ح (٧٦١٢) جميعهم من طريق أبي الزناد عبد الله بن ذكوان ، عن عبد الرحمن بن  
 هرمز الأعرج .

وأخرجه مسلم في الموضع السابق ٤/٢٠٦٣ ح (٢٦٧٧-٦) من طريق معمر بن راشد ،  
 عن همام بن منه .

والترمذي في الموضع السابق ح (٣٥٠٦) من طريق قتادة ، عن أبي رافع نافع الصائغ ،  
 وقال الترمذي : "حديثٌ حسنٌ صحيحٌ " .

جميعهم ( محمد بن سيرين ، وعبد الرحمن بن هرمز الأعرج ، وحماد بن منه ، ونافع  
 الصائغ ) عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : " إن لله تسعة وتسعين اسماً مائة إلا  
 واحداً من أحصاها دخل الجنة " .

قال مسلم : ( وزاد همام عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ "إنه وتر يحب الوتر" ) .

والحديث رجال إسناده ثقات وقد صححه الشيخان ، والترمذي — كما تقدم

— وابن حبان كما في الإحسان ٣ / ٨٧ (٨٠٧) ، والحاكم في المستدرک علی  
 الصحيحين ١ / ٦٢-٦٣ ح (٤١) و (٤٢) .

## الحديث الثامن عشر

قال العقيلي في ترجمة عبد الملك بن الحسين : " ومن حديثه ما حدثناه محمد بن [منده] <sup>(١)</sup> قال : حدثنا بكر بن بكار ، قال : حدثنا عبد الملك بن الحسين النخعي قال : حدثنا علي بن الأقرع عن أبي جحيفة قال : " مر رسول الله ﷺ برجلٍ سادل فعطف عليه ردائه " .

وحدثنا محمد بن إسماعيل ، قال : حدثنا شابة بن سوار، قال : حدثنا عبد الملك بن الحسين أبو مالك النخعي ، عن عبد الملك بن بشير ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : كان رسول الله ﷺ يُخدا له في السفر . ولا يتابع عليهما... وقد روي في السدل <sup>(٢)</sup> عن أبي رافع إسناده جيد ، وعن أنس في الخداء قصة أنجشة بأسانيد جيد <sup>(٣)</sup> .

بين الحافظ العقيلي — رحمه الله — أنه روي في السدل حديثٌ عن أبي رافع ﷺ بإسناد جيد . وقد قمت بمراجعة مسند أبي رافع في كتب الأطراف كتخفة الأشراف ٩/ ١٩٨ — ٢٠٦ ، وإتحاف المهرة ٢٣٦/١٤ — ٢٥٥ ، وغيرها من كتب المسانيد ، لكن لم أقف على حديث أبي رافع ﷺ في سدل الثياب إلا أن يكون المقصود في السدل هنا سدل الشعر والضفيرة لا سدل الثياب فنعم . فقد أخرجه بعض الأئمة وقبلوه فحسنه الترمذي ، وصححه ابن خزيمة ، وابن حبان ، والحاكم .

وقد أخرجه عبد الرزاق في المصنف ١٨٣/٢ ح (٢٩٩١) ، ومن طريقه الإمام أحمد في المسند ٣٩/٣٠٤ — ٣٠٥ ح (٢٣٨٧٨) ، وأبو داود في كتاب الصلاة — باب الرجل يصلي عاقصاً شعره ح (٦٤٦) ، والترمذي في الجامع في كتاب الصلاة — باب ما جاء في كراهية كف الشعر في الصلاة ح (٣٨٤) — وحسنه الألباني — ، وفي العلل الكبير ص ٨١ ح (١٢٧) ، والطبراني في المعجم الكبير ٣٣٢/١ ح (٩٩٣) ، والحاكم في المستدرک ١/

(١) تصحف في النسخة التي حققها د. قلعي ٢٣/٣ إلى [مئك]، والتصويب من (أ) ٢٤٦/٧ و (ب) ٢٠/٧ .

(٢) قال ابن الأثير في النهاية ٣٥٥/٢ : " السدل في الصلاة هو أن يلتحف بثوبه ويدخل يديه من داخل ، فيركع ، ويسجد وهو كذلك . وكانت اليهود تفعله فنهوا عنه وهذا مطرد في القميص وغيره من الثياب . وقيل هو أن يضع وسط الإزار على رأسه ، ويرسل طرفيه عن يمينه وشماله من غير أن يجعلهما على كتفيه " . وقال ابن منظور في اللسان ٣٣٣/١١ مادة [سدل] : " سدل الشعر والثوب والستر ... وأسدله : أرخاه وأرسله " .

(٣) الضعفاء ٣/ ٧٨٥ — ٧٨٦ .

٣٩٣ ح (٩٦٣) ، والبيهقي في السنن الكبرى ١٠٩/٢ ، وفي معرفة السنن والآثار ١٢/٢ ح (٨٤٨) ، والبغوي في شرح السنة ١٣٨/٣ ح (٦٤٦) ، وابن الأثير في أسد الغابة ٦/١١٣—١١٤ — ترجمة أبي رافع مولى النبي ﷺ — ، والمزي في تهذيب الكمال ٣٦٢/٢٢ . وأخرجه الروياني في المسند ٤٦٦/١ ح (٧٠١) ، وابن خزيمة في صحيحه ٥٨/٢ ح (٩١١) ، وابن حبان كما في الإحسان ٥٦/٦ ح (٢٢٧٩) ، والبيهقي في السنن ١٠٩/٢ من طريق حجاج بن محمد المصيصي . كلاهما عبد الرزاق ، وحجاج عن عبد الملك بن جريج عن عمران بن موسى ، عن سعيد المقبري عن أبيه أنه رأى أبا رافع مولى النبي ﷺ مر بحسن بن علي ، وحسن يصلي قائماً وقد غرز ضفرته في قفاه ، فحلها أبو رافع ﷺ فالتفت إليه مغضباً ، فقال له أبو رافع ﷺ : أقبل على صلاتك ، ولا تغضب فإن سمعت رسول الله ﷺ يقول : " ذلك كفل الشيطان " يقول مقعد الشيطان : يعني مغرز ضفرته . وليس في رواية الترمذي ، والبغوي تصريح أبي سعيد المقبري برؤية أبي رافع ﷺ . وتابعهما — أي عبد الرزاق ، وحجاج — عبد المجيد بن عبدالعزيز بن أبي رواد ، فأخرجه الشافعي في السنن ص ١١٥ ح (٥) ، ومن طريقه البيهقي في معرفة السنن ١٢/٢ ح (٨٤٧) — من طريق سعيد المقبري أنه رأى أبا رافع ﷺ به . — بدون ذكر عن أبيه في الإسناد على الصحيح — لكن أضاف محقق النسخة الأخرى لكتاب المعرفة للبيهقي [عن أبيه] <sup>(١)</sup> ، وفي نظري أنها زيادة خاطئة دل على ذلك :-

أولاً : عدم وجودها في الأصول الخطية لسنن الشافعي <sup>(٢)</sup> ، والشافعي <sup>(٣)</sup> لابن الأثير كما سيأتي .

وثانياً : صنيع البيهقي ، وابن الأثير .

(١) وقال ما بين الحاصرتين زيادة متعينة ليست في الأصول الخطية وأثبتها من تحفة الأشراف ٢٠٥/٩ انظر معرفة السنن والآثار ٢٧/٣—٢٨ (٣٥٤١) بتحقيق عبد المعطي قلنجي .

(٢) فقد ذكر محقق النسخة الأخرى للسنن: " أن السقط وقع في أصل "السنن" . انظر السنن للشافعي ١٢٠/١—١٢١ (٥) بتحقيق د. خليل إبراهيم ملا خاطر ، وقد أشار إلى بعض ما ذكرت من الدلائل .

(٣) انظر الشافعي في شرح مسند الشافعي لأبي السعادات ابن الأثير ٦٢٢/١ بتحقيق أحمد بن سليمان وأبي تميم ياسر بن إبراهيم . حيث تعمد المحققان إضافتها وقالوا : " ما بين المعقوفين سقط من الأصل ، والصواب المثبت " والحديث لم أقف عليه في المسند بعد بحث دام طويلاً .

قال البيهقي: "وكذلك رواه أبو داود ، إلا أنه قال : عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبيه أنه رأى أبا رافع "اهـ .

وقال ابن الأثير : " هذا الحديث أخرجه أبو داود ، والترمذي إلا أنهما قالا : عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبيه أنه رأى أبا رافع " .  
فما فائدة الاستثناء في كلامهما إذا ؟

وعلى القول الصحيح بدون ذكر [ أبيه ] فهو منقطع . فإن سعيد المقبري لم يدرك أبا رافع رضي الله عنه لأن أبا رافع رضي الله عنه توفي في أول خلافة علي سنة ست وثلاثين أو في آخر خلافة عثمان بن عفان رضي الله عنه <sup>(١)</sup> . وسعيد بن أبي سعيد المقبري مات في حدود العشرين ومائة وقيل : قبلها وقيل : بعدها فين الوفايتين ما يربو على ثلاث وثمانين سنة تقريباً . وقد عُدَّت روايته عن عائشة وأم سلمة رضي الله عنهما مرسلة — وهما مدينتان <sup>(٢)</sup> . وقد عاشتا بعد أبي رافع دهرًا . فعائشة رضي الله عنها وعن أبيها ماتت سنة سبع وخمسين على الصحيح ، وأم سلمة رضي الله عنها ماتت سنة اثنتين وستين كما قال ابن حجر <sup>(٣)</sup> ؛ فعدم سماع سعيد المقبري من أبي رافع من باب أولى ، والله أعلم .

قال الترمذي في " سننه " : " حديث أبي رافع حديث حسن ، والعمل على هذا عند أهل العلم ، كرهوا أن يصلي الرجل ، وهو معقوص شعره " .

وقال في " علله الكبير " عن هذا الطريق : " وهذا الحديث هو الصحيح... " <sup>(٤)</sup> .

وقال الدارقطني : " وحديث عمران بن موسى أصحها إسناداً " <sup>(٥)</sup> .

والحديث رجاله ثقات سوى عمران بن موسى بن عمرو بن سعيد بن العاص قال عنه ابن حجر : " مقبول " <sup>(٦)</sup> .

(١) تهذيب الكمال ٣٠١/٣٣ والتقريب (٩٣٤١) .

(٢) تهذيب الكمال ١٠ / ٤٦٦ — ٤٧٢ ، والتقريب (٢٥٦١) .

(٣) التقريب (١١٧٠٢) (١١٧٧٣) .

(٤) العلل الكبير ص ٨١ .

(٥) العلل ١٨/٧ .

(٦) التقريب (٥٨١٩) .



وقال الحاكم: " هذا حديث صحيح الإسناد ، وقد احتجا بجميع رواته غير عمران " (١) .  
قلت : لم ينفرد عمران بن موسى بل تابعه مَخْوَل بن راشد لكن اختلف عليه،  
وعلى الرواة عنه على أوجه:-

الوجه الأول :- رواه سفيان الثوري — وعنه مؤمل بن إسماعيل ، وأبو حذيفة النهدي  
— عن مخول عن سعيد المقبري عن أبي رافع رضي الله عنه عن أم سلمة رضي الله عنها " أن النبي صلى الله عليه وسلم هـى  
أن يصلي الرجل ورأسه معقوص " .  
أخرجه إسحاق في مسنده ١٥٧/٤ ح (١٢٣) ، والترمذي في العلل الكبير ص ٨٠ (١٢٥)  
والسارقطني في العلل ١٨/٧ من طريق مؤمل بن إسماعيل ، والطبراني في المعجم الكبير  
٢٣/٢٥٢ ح (٥١٢) من طريق أبي حذيفة كلاهما عن مخول به .  
قال إسحاق : "قلت للمؤمل : أفیه أم سلمة ؟ فقال بلا شك ، كتبه منه إملاء  
بمكة" . اهـ .

وقال الهيثمي عن رجال الطبراني : " ورجاله رجال الصحيح " (٢) .  
ومؤمل بن إسماعيل البصري ، وأبو حذيفة هو موسى بن مسعود النهدي كلاهما صدوق  
سيئ الحفظ . وسئل عنهما أبو حاتم فقال : في كتبهما خطأ كثير ، وأبو حذيفة أقلهما  
خطأ" اهـ ، وكان الأخير منهما يصحف ، أخرج له البخاري في المتابعات كما قال  
الحافظ ابن حجر ، ومثله لا يقال أنه من رجال الصحيح هذا ، وقد ضُعف في الثوري  
ضعفه جماعة منهم أحمد ، وابن معين — في رواية — ، والعقيلي (٣) .

الوجه الثاني :- رواه سفيان الثوري — وعنه عبد الرزاق ، ووكيع — عن مخول عن  
رجل عن أبي رافع رضي الله عنه قال : "هـى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يصلي الرجل ، ورأسه معقوص " .

(١) المستدرک ١/ ٣٩٣ .

(٢) مجمع الزوائد ٢/ ٨٦ .

(٣) العلل ومعرفة الرجال ١/ ٣٨٦، والجرح والتعديل ٨/ ١٦٣، والضعفاء ٤/ ١٣١٩، التقريب (٧٩١٥) (٧٨٨٩) .

أخرجه عبد الرزاق في المصنف ١٨٣/٢ ح (٢٩٩٠) ، ومن طريقه أحمد في المسند ٣٩/٢٧٩ ح (٢٣٨٥٦) ، والطبراني في الكبير ٣٣١/١ ح (٩٩٠) ، وأحمد أيضاً في المسند ٤٥/١٦٤ — ١٦٥ ح (٢٧١٨٤) عن وكيع بن الجراح كلاهما عن مخول به .  
والراجع من الاختلاف على الثوري الوجه الثاني لأنه من رواية الأوثق والأحفظ والمقدم وهما عبد الرزاق ووكيع<sup>(١)</sup> .

قال أبو حاتم : " إنما روي عن مخول عن أبي سعيد عن أبي رافع ، وكنية سعيد المقرئ أبو سعيد وأخطأ مؤمل ، إنما الحديث عن أبي رافع " (٢) .

وقال الدارقطني عن رواية مؤمل : " ووهم في ذكر أم سلمة فيه ، وغيره لا يذكر فيه أم سلمة " (٣) .

وقال أيضاً : " هذا حديث يرويه أبو حذيفة ، ومؤمل بن إسماعيل ، عن الثوري ، عن مخول ، عن المقرئ ، عن أبي رافع ، عن أم سلمة . وغيرهما يرويه عن الثوري عن مخول ولا يذكر أم سلمة ، وهكذا رواه شعبة ، وشريك عن مخول ، وهو الصواب " (٤) .  
وقال ابن حجر : " وقد خالفه — أي مؤمل بن إسماعيل — عبد الرزاق ، ووكيع ، وهما أحفظ منه بكثير فقالا : عن سفيان عن مخول عن رجل عن أبي رافع ، ليس فيه أم سلمة " (٥) (٦) .

**الوجه الثالث :-** رواه شعبة بن الحجاج — وعنه خالد بن الحارث ، وغندر محمد بن جعفر — ، وزهير بن معاوية — وعنه أبو كامل : فضيل بن حسين الجحدري ، والأسود ابن عامر الملقب بشاذان — ، عن مخول سمعت أبا سعد — رجلاً من أهل المدينة ، يقول : رأيت أبا رافع رضي الله عنه مولى رسول الله ﷺ رأى الحسن بن علي رضي الله عنه ، وهو يصلي ، وقد

(١) انظر : تاريخ ابن معين برواية الدوري ٤٥٠/٣ .

(٢) العلل لابن أبي حاتم ١ / ١٠٧ (٢٨٩) .

(٣) العلل للدارقطني ١٨/٧ .

(٤) نقله عنه الزيلعي في صب الراية ٩٣/٢ — ٩٤ .

(٥) ذهب الشيخ الألباني — رحمه الله — في السلسلة الصحيحة ٥٠٠/٥ — ٥٠١ (٢٣٨٦) إلى أن حديث أم

سلمة رضي الله عنه شاهد لصحة الحديث ، وفيه نظر ا .

(٦) النكت الظراف ٢٠٤/٩ — ٢٠٥ .

عقص<sup>(١)</sup> شعره فأطلقه أو نهي عنه ، وقال : " نهي رسول الله ﷺ أن يصلي الرجل ، وهو عاقص شعره " .

لكن في سياق أبي كامل مرة عن أبي سعيد المدني ، — ومرة أبي سعيد المؤذن — ، وأما الأسود بن عامر فقد سماه فقال : عن شرحبيل بن سعد .

أخرجه أحمد في المسند ٣٩/٣٠١ ح (٢٣٨٧٣) ، وابن ماجه في إقامة الصلاة والسنة فيها — باب كف الشعر والثوب في الصلاة ح (١٠٤٢) — وصححه الألباني — ، والرويان في مسنده ١/٤٥٧ ح (٦٨٧) من طريق غندر ، وابن ماجه أيضاً في الموضع السابق ح (١٠٤٢) من طريق خالد بن الحارث — وليس عند الرويان تصريح مخول بالسماع — . وأخرجه أحمد في المسند ٣٩/٣٠١ ح (٢٣٨٧٤) عن أبي كامل . والترمذي في العلل الكبير ص ٨٠ (١٢٦) عن الأسود بن عامر معلقاً .

الوجه الرابع : — رواه شعبة بن الحجاج — وعنه أبو أسامة حماد بن سلمة ، والربيع بن يحيى الأشناني ، وسعيد بن عامر الضبعي — عن مخول عن أبي سعد عن أبي رافع قال : " رأني — وفي لفظ مر بي — رسول الله ﷺ ، وأنا ساجد ، وقد عقصت شعري أو قال : قد عقدت فأطلقه " .

أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ٢/١٤٩ ح (٨٠٤٢) ، عن حماد بن سلمة ، والدارمي في مسنده ١/٣٧١ ح (١٣٨٠) والرويان في المسند ١/٤٥٧ ح (٦٨٦) كلاهما من طريق سعيد بن عامر . والطبراني في الكبير ١/٣٣١ ح (٩٩١) من طريق الربيع بن يحيى الأشناني ثلاثتهم عن شعبة به .

وقع في المطبوع من المصنف ، ومسند الدارمي ، والمعجم الكبير عن [أبي سعيد] لكن في طبعة الرشد "لمصنف ابن أبي شيبة" ٣/٤٦٤ — ٤٦٥ ح (٨١١٨) عن أبي سعد ، وليس عن أبي سعيد . قال محققا "المصنف" : ( في جميع النسخ عن أبي سعد إلا نسخة واحدة ) .

(١) عقص شعره ، إذا ضفره ، وفتله ، وأصل العقص : أن يلوي الشعر على الرأس ، ويدخل أطرافه في أصوله . انظر معجم مقاييس اللغة ٩٧/٤ ، والنهاية ٣/٢٧٥ .

ورواه قيس بن الربيع عن مخول قال حدثني شيخ من أهل الطائف يكنى أبا سعيد  
عن أبي رافع أنه رأى الحسين بن علي ساجداً قد عقص شعره ، فقال أبو رافع: سمعت  
النبي ﷺ يقول : " لا يصلين أحدكم وهو عاقص شعره " .  
أخرج الطبراني في الكبير ٣٣١/١ - ٣٣٢ ح (٩٩٢) من طريق قيس بن الربيع الأسدي  
وسمى من رآه أبو رافع ﷺ : بالحسين بن علي ، وغيره يقول : الحسن بن علي ﷺ .  
وقيس هذا كبير وأدخل عليه ابنه ما ليس من حديثه فحدث به<sup>(١)</sup> .  
وفي هذه الطرق اختلف الأئمة في تعيين شيخ مخول بن راشد في ما مضى من  
الروايات السابقة .  
فذهب أبو حاتم الرازي في "العلل"<sup>(٢)</sup> ، والترمذي ، والدارقطني : إلى أن شيخ مخول هو  
سعيد المقبري ، ويشهد لهذا القول التصريح به في رواية مؤمل بن إسماعيل ، وأبي حذيفة  
عن الثوري .  
قال أبو عيسى : " وحديث مخول فيه اضطراب ، ورواية شعبة عن مخول أشبه ،  
وأصح من حديث المؤمل عن سفيان عن مخول ، لأن شعبة قال عن مخول عن أبي سعيد  
عن أبي رافع . وأبو سعيد هو عندي سعيد المقبري "<sup>(٣)</sup> .  
وقال الدارقطني : " وهو سعيد المقبري عن أبي رافع "<sup>(٤)</sup> . وذهب الحافظ المزي  
إلى أن شيخ مخول هو شرحبيل بن سعد المدني .  
فقد قال في " تهذيبه " : " أبو سعد المدني يقال إنه شرحبيل بن سعد روى عن أبي  
رافع مولى رسول الله ﷺ روى عنه مخول بن راشد "<sup>(٥)</sup> .  
وحزم به في " تحفة الأشراف " فقال : " أبو سعد المدني هو شرحبيل بن سعد "<sup>(٦)</sup> .

(١) التقريب (٦٢٥٧) .

(٢) العلل ١٠٧/١ (٣٨٩) .

(٣) العلل الكبير ص ٨١ .

(٤) العلل ١٧/٧ .

(٥) تهذيب الكمال ٣٣/٣٤٧ .

(٦) تحفة الأشراف ٩/٢٠٤ .

قال الحافظ في "النكت الظراف" معلقاً على قول المزي هذا : " في جزمه بأنه شرحبيل نظر" <sup>(١)</sup> اهـ . وقول الحافظ : "فيه نظر" فيه إشارة منه — رحمه الله — لاتفاق الأئمة أبي حاتم الرازي ، والترمذي ، والدارقطني بأنه المقبري .

قلت : في نفسي من هذا القول شيء ، فإن سعيد المقبري ، وشرحبيل وإن اشتركا في الكنية وكان كل منهما يكنى بأبي سعد المدني ، إلا أنه يوجد ما يعكر على هذا القول صفوه ، ويؤكد خلافه وذلك لأمر :-

١. أنه لا يعرف لمخول بن راشد رواية عن سعيد المقبري ، وليس لأبي رافع ذكر في شيوخ سعيد المقبري ، وإنما يذكر أبو رافع رضي الله عنه في عداد شيوخ شرحبيل بن سعد المدني <sup>(٢)</sup> .
٢. لا يمكن الاستشهاد بالتصريح الحاصل في رواية مؤمل بن إسماعيل ، وأبي حذيفة بأن شيخ مخول هو المقبري ، وذلك لأن روايتهما خطأ من أصلها ، وقد خطأها الأئمة الثلاثة أنفسهم أبو حاتم ، والترمذي ، والدارقطني ، إذ خالفاً أوثق أصحاب الثوري عبد الرزاق ، ووكيع الذين قالوا : " عن رجل " ولم يسمياه .
٣. أن رواية خالد بن الحارث ، ومحمد بن جعفر عن شعبة وهما مقدمان فيه صرحاً برؤية شيخ مخول لأبي رافع رضي الله عنه مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وسعيد المقبري لم ير ، بل لم يدرك أبا رافع رضي الله عنه — وقد بينت ذلك في أول الكلام عن الحديث .
٤. أن الأسود بن عامر الملقب بشاذان — وهو ثقة كما قال ابن حجر <sup>(٣)</sup> — روى هذا الحديث — وهو الوجه الرابع — وصرح باسمه كما في "العلل الكبير" للترمذي فقال : عن مخول عن شرحبيل المدني أن أبا رافع رضي الله عنه ... الحديث .
٥. وعلى القول بأنه سعيد المقبري ، فإن إسناده منقطع ، فسعيد المقبري لم يسمع من أبي رافع رضي الله عنه إنما يرويه عن أبيه عن أبي رافع رضي الله عنه كما مر في الإسناد الأول الذي

(١) النكت الظراف ٢٠٤/٩ .

(٢) انظر الجرح والتعديل ٣٩٨/٨ ، وتهذيب الكمال ٢٧/٣٤٨ ترجمة مخول بن راشد ، والجرح والتعديل ٤/٤٦٦ ، وتهذيب الكمال ١٢/٤١٣ ترجمة شرحبيل ، والجرح والتعديل ٤/٥٧ ، وتهذيب الكمال ١٠/٤٦٦ —

٤٧٢ ترجمة سعيد المقبري .

(٣) التقريب (٥٧٣) .

يرويه عبد الملك بن جريج عن عمران بن موسى ، عن سعيد المقبري عن أبيه أنه رأى أبا رافع رضي الله عنه مولى النبي ﷺ مر بحسن بن علي رضي الله عنه... الحديث<sup>(١)</sup> .

ومن خلال ما مضى يتبين لي — والله أعلم — أن الراجح من الاختلاف على الثوري الوجه الثاني ، وهو رواية من جعله من مسند أبي رافع رضي الله عنه ، لا مسند أم سلمة رضي الله عنها ، وهذا ما رجحه أبو حاتم ، والترمذي ، والدارقطني .

وأما الاختلاف على محول فالذي يظهر — والله أعلم — أن كلا الأمرين وقع فمرة رؤية النبي ﷺ لأبي رافع رضي الله عنه وهو عاقص شعره ، ومرة رؤية أبي رافع للحسن بن علي رضي الله عنه وقد عقص شعره ، فكان أبو رافع رضي الله عنه مرة يستشهد بقصته مع النبي ﷺ ، ومرة يستشهد بقصته مع الحسن رضي الله عنه ويقوي هذا الاحتمال صنيع الحافظ ابن حجر في "الإتحاف"<sup>(٢)</sup> حين فرق بينهما ، بأن جعلهما في موضعين مختلفين .

وهذا الحديث حسن بمجموع طرقه — إن شاء الله تعالى — وقد صححه الحاكم ، والألباني ، وحسنه الترمذي وغيرهم كما تقدم .

(١) انظر : التاريخ الكبير ٢٥١/٤ ، والجرح والتعديل ٣٣٨/٤ ، وتهذيب الكمال ٤١٣/١٢ — ٤١٦ و ٢٧/٣٤٨ — ٣٤٩ و ٣٣/٣٤٧ .

(٢) إتحاف المهرة ٢٤١/١٤ — ٢٤٢ .

## الحديث التاسع عشر

### حديث أنس رضي الله عنه

بين الحافظ العقيلي فيما مضى أن أنساً رضي الله عنه روى حديثاً في الحداء وفيه قصة أنجشة ، وحديثه جاء بأسانيد جيد . وهذا الحديث أخرجه البخاري في كتاب الأدب — باب ما جاء في قول الرجل : ويلك ٢٢٨١/٥ ح (٥٨٠٩) ، وفي باب المعارض مندوحة عن الكذب ٢٢٩٤/٥ ح (٥٨٥٧) ، ومسلم في الفضائل — باب رحمة النبي للنساء ٤٠٠٠/٤ ح ١٨١١ (٢٣٢٣—٧٠) كلاهما من طريق حماد بن زيد ، والبخاري في باب المعارض مندوحة عن الكذب ٢٢٩٤/٥ ح (٥٨٥٦) ، والنسائي في كتاب عمل اليوم والليلة — باب الحسد في السفر في السنن الكبرى ١٩٥/٩ ح (١٠٢٨٥) كلاهما من طريق آدم عن شعبة ابن الحجاج . كلاهما ( حماد بن زيد ، وشعبة بن الحجاج ) عن ثابت بن أسلم البناني . والبخاري في باب ما يجوز من الشعر والرجز والحداء وما يكره منه ٢٢٧٨/٥ ح (٥٧٩٧) ، وفي باب ما جاء في قول الرجل : ويلك ٢٢٨١/٥ ح (٥٨٠٩) ، وفي باب — من دعا صاحبه منقصاً من اسمه حرفاً ٢٢٩١/٥ ح (٥٨٤٩) ، ومسلم في الموضع السابق ٤/١٨١١ ح (٢٣٢٣—٧١) ، والنسائي في الموضع السابق ١٩٤/٩ ح (١٠٢٨٢) جميعهم من طريق أيوب السخيتاني عن أبي قلابة عبد الله بن زيد الجرمي . والبخاري في الموضع السابق ٢٢٩٤/٥ ، ومسلم في الموضع السابق ٤/١٨١١ ح (٢٣٢٣) — (٧٣) ، والنسائي في الموضع السابق ١٩٤/٩ ح (١٠٢٨٣) و (١٠٢٨٤) ثلاثهم من طريق قتادة بن دعامة — وفيه التصريح بالتحديث . ومسلم في الموضع السابق ٤/١٨١٢ ح (٢٣٢٣—٧٢) ، والنسائي في الموضع السابق ٩/١٩٥ ح (١٠٢٨٦) كلاهما من طريق سليمان التيمي . جميعهم ( ثابت البناني ، وأبو قلابة عبد الله الجرمي ، و قتادة السدوسي ، وسليمان التيمي ) عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : " كان رسول الله ﷺ في سفر ، وكان معه غلام له أسود يقال له : أنجشة يحدو فقال له رسول الله ﷺ : ويحك يا أنجشة ! رويدك بالقوارير <sup>(١)</sup> " . والحديث رجال إسناده ثقات وقد صححه الشيخان — كما تقدم — وابن حبان كما في "الإحسان" ١٣/ ١١٩ — ١٢٠ ح (٥٨٠١) و (٥٨٠٢) و (٥٨٠٣) .

(١) قال الرامهرمزي : "كفى عن النساء بالقوارير لرقتهن وضعفهن عن الحركة انظر : فتح الباري ١٠/ ٥٤٥ .



## الحديث العشرون

قال الحافظ العقيلي في ترجمة عبد الحميد بن الحسن الهلالي: "حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، قال حدثنا محمد <sup>(١)</sup> ، قال حدثنا عبد الحميد بن الحسن الهلالي ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر بن عبد الله ، عن النبي ﷺ قال: "العائد في هبته كالعائد في قيئه" . الإسناد غير معروف ، والمتن محفوظ ، وهذا اللفظ يروى عن ابن عباس ، وغيره عن النبي ﷺ بأسانيد جياد <sup>(٢)</sup> .

ذكر الحافظ العقيلي — رحمه الله — هذا الحديث في موضعين اثنين من كتابه الضعفاء :-

- ١ . في هذا الموضع ، وحكم عليه بأن متنه محفوظ ، وأسانيده جياد .
- ٢ . وفي ترجمة وهب بن راشد ، وحكم عليه بأنه جاء بإسناد جيد من غير طريق أبي هريرة <sup>(٣)</sup> .

وسأتي تخريج الحديث ، و الكلام عليه ضمن الأحاديث التي حكم عليها الحافظ العقيلي بـ " محفوظ " وترتيبه الأول هناك .

(١) هو محمد بن صباح ذكره البخاري في التاريخ الكبير ٥٤/٦ .

(٢) الضعفاء ٣/ ٨٠١ — ٨٠٢ .

(٣) الضعفاء ٤/ ١٤٤٥ .

## الحديث الحادي والعشرون

قال العقيلي في ترجمة عبد الجبار بن عباس الشامي : " ومن حديثه ما حدثناه محمد بن عبيد : قال : حدثنا أبو نعيم الفضل بن دكين ، قال : حدثنا عبد الجبار بن العباس الشامي <sup>(١)</sup> ، عن عون بن أبي جحيفة ، عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ : " من نام عن صلاة فليصلها إذا استيقظ ، ومن نسي صلاة فليصلها إذا ذكرها " . لا يحفظ من حديث أبي جحيفة إلا عن هذا الشيخ ، وقد روي هذا عن أبي قتادة وغيره بأسانيد جياد ... " <sup>(٢)</sup> .

بين الحافظ العقيلي — رحمه الله — أن هذا الحديث لا يحفظ من حديث أبي جحيفة رضي الله عنه ، وإنما من حديث أبي قتادة رضي الله عنه ، وغيره بأسانيد جياد ، وحديث أبي قتادة رضي الله عنه هذا أخرجه البخاري في صحيحه في كتاب مواقيت الصلاة — باب الآذان بعد ذهاب الوقت ٢١٤/١ ح (٥٧٠) ، وفي كتاب التوحيد — باب في المشيئة والإرادة ٢٧١٧/٦ ح (٧٠٣٣) ، وأبو داود في سننه في كتاب الصلاة — باب من نام عن الصلاة أو نسيها ح (٤٣٩) و (٤٤٠) ، والنسائي في كتاب الإمامة — باب الجماعة للفائت من الصلاة في السنن الكبرى ٤٤٤/١ — ٤٤٥ ح (٩٢١) ، وفي الصغرى ح (٨٤٦) ، وفي كتاب التفسير — سورة الزمر — باب قول الله تعالى : ﴿ اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنفُسَ حِينَ مَوْتِهَا ﴾ [الزمر ٤٢ — ٤٣] في الكبرى ٢٣٨/١٠ ح (١١٣٨٤) .

جميعهم من طريق حصين بن عبد الرحمن عن عبد الله بن أبي قتادة . وأخرجه مسلم في كتاب المساجد — باب قضاء الفائتة ، واستحباب تعجيل قضائها ١/ ٤٧٢ — ٤٧٤ ح (٦٨١ — ٣١١) ، وابن ماجه في كتاب الصلاة — باب من نام عن الصلاة أو نسيها ح (٦٩٨) ، وأبو داود في الموضع السابق ح (٤٣٧) و (٤٤١) ، والترمذي في كتاب الصلاة — باب ما جاء في النوم عن الصلاة ح (١٧٧) . والنسائي في المواقيت — باب فيمن نام عن الصلاة ٢/ ٢٢٧ — ٢٢٩ ح (١٥٩٥) و (١٥٩٦) و (١٥٩٧) .

(١) نسبة إلى شَيْبَانٍ وهو حَيٌّ من همدان قاله عبد الله بن أحمد بن حنبل. وهو على مرحلة من صنعاء " انظر :

العلل ومعرفة الرجال ١٠/٢ ، وسير أعلام النبلاء ١٣/ ٣٥٢ .

(٢) الضعفاء ٣/ ٨٤٢ .

جميعهم من طريق ثابت البناني عن عبد الله بن رباح كلاهما (عبد الله بن أبي قتادة ،  
وعبد الله بن رباح) عن أبي قتادة قال : " قال خطبنا رسول الله ﷺ فقال : " إنكم تسرون  
عشيتكم وليتكم وتأتون الماء إن شاء الله غدا " . فانطلق الناس لا يلوي أحد على أحد  
قال أبو قتادة : فبينما رسول الله ﷺ يسير حتى إهَّار<sup>(١)</sup> الليل وأنا إلى جنبه قال : فنفس  
رسول الله ﷺ فمال على راحلته فأتيته فدعمته من غير أن أوقفه حتى اعتدل على راحلته  
... قال : فمال رسول الله ﷺ عن الطريق فوضع رأسه ثم قال : "احفظوا علينا صلاتنا " .  
فكان أول من استيقظ رسول الله ﷺ والشمس في ظهره قال : فقمنا فزعين ثم قال : "   
اركبوا " فركبنا فسرنا حتى إذا ارتفعت الشمس نزل . ثم دعا بميضأة كانت معي فيها  
شيء من ماء قال : فتوضأ منها وضوءا دون وضوء . قال : وبقي فيها شيء من ماء . ثم  
قال لأبي قتادة : "احفظ علينا ميضأتك فسيكون لها نأ" ثم أذن بلال بالصلاة فصلى  
رسول الله ﷺ ركعتين ثم صلى الغداة ... الحديث .  
قال الترمذي : " حديث حسن صحيح " .

والحديث رجال إسناده ثقات وقد صححه الشيخان ، والترمذي — كما تقدم  
— ، وصححه ابن خزيمة ٢/٩٥-٩٦ ح (٩٨٩) ، وابن حبان كما في الإحسان ح (١٤٦٠)  
و (١٥٧٩) .

وقد أشار الحافظ العقيلي — رحمه الله — إلى أن الحديث رواه عن النبي ﷺ غير أبي قتادة  
ﷺ ، ومن رواه ووقفت عليه :-

- ١ . أنس بن مالك ﷺ عند البخاري في "صحيحه" ١/ ٢١٥ ح (٥٧٢) ، ومسلم في  
"الصحيح" ١/ ٤٧٧ ح (٦٨٤-٣١٤ ، ٣١٥ ، ٣١٦) .
- ٢ . أبو هريرة ﷺ عند مسلم في "صحيحه" ١/ ٤٧١ ح (٦٨٠-٣٠٩ ، ٣١٠) .

(١) قال الخطابي في غريب الحديث ٢/٢٣٢ قوله : " إهَّار الليل " : أي مضى نصف الليل .

## الحديث الثاني والعشرون

قال العقيلي في ترجمة عبد الرزاق بن عمر الدمشقي : " ومن حديثه ما حدثناه يحيى بن عثمان بن صالح ، قال : حدثنا أبو صالح عبد الغفار بن داود الحراي ، قال : حدثنا عبد الرزاق بن عمر الثقفي الدمشقي ، عن الزهري ، عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ أخذ بيد أبي عبيدة بن الجراح فقال : " لكل أمة أمين وأمين هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح " . وهذا يروى عن أنس من غير هذا الطريق بإسناد جيد عن أنس ، وعن غير أنس أيضاً<sup>(١)</sup> .

بين الحافظ العقيلي — رحمه الله — أن هذا الحديث جاء عن أنس بن مالك ﷺ وغيره بإسناد جيد ، وهذا الحديث أخرجه البخاري في كتاب فضائل الصحابة — باب مناقب أبي عبيدة بن الجراح ١٣٦٩/٣ ح (٣٥٣٤) ، وفي كتاب المغازي — باب قصة أهل نجران ١٥٩٢/٤ ح (١٤٢١) ، وفي كتاب التمني — باب ما جاء في إجازة خير الواحد الصدوق ٢٦٤٩/٦... ح (٦٨٢٨) ، ومسلم في كتاب فضائل الصحابة — باب فضائل أبي عبيدة بن الجراح ١٨٨١/٤ ح (٢٤١٩—٥٣ ، ٥٤) ، والترمذي في كتاب المناقب — مناقب معاذ وزيد وأبي ، وأبي عبيدة بن الجراح ح (٣٧٩١) ، والنسائي في كتاب المناقب — باب مناقب أبي عبيدة بن الجراح في الكبرى ٣٣٠/٧ ح (٨١٤٣) ، وفي مناقب زيد بن ثابت ٣٦٣/٧ ح (٨٢٢٩) .

جميعهم من طريق أنس بن مالك ﷺ أن رسول الله ﷺ قال : " إن لكل أمة أميناً ، وإن أمين هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح " .  
قال الترمذي : " حديثٌ حسنٌ صحيحٌ " .

والحديث رجاله ثقات وقد صححه الشيخان ، والترمذي — كما تقدم — ، وصححه ابن حبان كما في الإحسان ٤٦٢/١٥ (٧٠٠١) ، والحاكم في المستدرک ٣/٤٧٧ ح (٥٨٧٤) ، وقال الحاكم : " هذا إسناد صحيح على شرط الشيخين ، ولم يخرجاه بهذه السياقة " .

(١) الضعفاء ٣/٨٥٦ — ٨٥٧ .

وقد أشار الحافظ العقيلي — رحمه الله — إلى أن الحديث رواه عن النبي ﷺ غير أنس بن مالك ، ومن رواه ووقفت عليه :-

١. حذيفة بن اليمان ؓ عند البخاري في "صحيحه" ٣ / ١٣٦٩ ح (٣٥٣٥) وَ ٤ / ١٥٩٢ ح (٤١١٩) وَ ٦ / ٢٦٤٩ ح (٦٨٢٧) ، ومسلم في "صحيحه" ٤ / ١٨٨٢ ح (٢٤٢٠—٥٥)
٢. عبد الله بن مسعود ؓ عند ابن ماجه ح (١٣٦) — وصححه الألباني — ، والنسائي ٧ / ٣٢٩ ح (٨١٤٠).
٣. عمر بن الخطاب ؓ عند الحاكم في "المستدرك" ٣ / ٦١٦ ح (٦٢٨١).
٤. خالد بن الوليد ؓ عند أحمد ٢٨ / ٢٦—٢٧ ح (١٦٨٢٣) ، وفي سنده انقطاع .



## الحديث الثالث والعشرون

قال العقيلي في ترجمة عبيد الله بن عبد الله بن الحصين : "حدثني آدم بن موسى قال : سمعت البخاري ، قال : عبيد الله بن عبد الله بن الحصين الخطمي في حديثه نظر . وهذا الحديث حدثناه محمد بن إسماعيل ، قال : حدثنا أبو نعيم ، قال : حدثنا عبد الرحمن بن النعمان الأنصاري ، قال : حدثني عبيد الله بن عبد الله الخطمي ، قال : " صلينا على جنازة مع جابر بن عبد الله ثم رجع من الجنازة فجلسنا حوله في المسجد ، فقال : ألا أخبركم كيف كان وضوء رسول الله ﷺ قلنا : بلى فأهوى بيده إلى الحصباء فملاً كفيه ثم نضح على قدميه ، ثم ألقى الحصباء على قدميه ، ثم قال : هكذا كان وضوء رسول الله ﷺ وأدخل يده من تحت بطن رجله " وقد روي في صفة وضوء رسول الله ﷺ أحاديث جواد عن عثمان ، وعلي ، وغيره ، ثابتة الألفاظ بغير هذه الألفاظ " (١) .

بين الحافظ العقيلي — رحمه الله — أن هذا الحديث جاء عن جمع من صحابة رسول الله ﷺ منهم : عثمان بن عفان ، وعلي بن أبي طالب ، ومن رواه أيضاً عبد الله بن زيد بن عاصم الأنصاري .

أما حديث عثمان بن عفان ، فقد أخرجه البخاري في كتاب الوضوء — باب الوضوء ثلاثاً ثلاثاً ٧١/١ (١٥٨) وفي باب المضمضة في الوضوء ٧٢/١ ح (١٦٢) ، وفي كتاب الصوم — باب السواك الرطب واليابس للصائم ٦٨٢/٢ (١٨٣٢) ، وفي كتاب الرقاق — باب قوله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ فَلَا تَغْرُبْكُمْ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا ... ﴾ [لقمان — ٣٣] ٢٣٦٣/٥ ح (٦٠٦٩) ، ومسلم في كتاب الطهارة — باب صفة الوضوء وكماله ١/٢٠٤ — ٢٠٦ ح (٢٢٦ — ٣ ، ٤) و (٢٢٧ — ٨) ، وابن ماجه في كتاب الطهارة وسننها — باب ثواب الطهور ح (٢٨٥) ، وأبو داود في كتاب الطهارة — باب صفة وضوء النبي ﷺ ح (١٠٦) و (١٠٧) و (١٠٨) ، ، والنسائي في كتاب الطهارة — باب غسل الكفين قبل الوضوء والمضمضة والاستنشاق باليمنئ منهما في السنن الكبرى ١/١٠٧ ح (٩١) ، وفي باب صفة الوضوء ١/١١٢ ح (١٠٣) ، وفي باب ثواب من توضأ فأحسن الوضوء ١/

١٤٣ ح (١٧٣) ، وفي باب ثواب من توضعاً ثم أتى المسجد فركع فيه ركعتين ١/١٤٣ ح (١٧٤) و (١٧٥) ، وفي الصغرى في كتاب الطهارة — باب المضمضة والاستنشاق ح (٨٤) ، وفي باب بأي اليدين يتمضمض؟ ح (٨٥) ، وفي باب حد الغسل ح (١١٦) .

جميعهم من طريق حمران مولى عثمان أن عثمان بن عفان رضي الله عنه دعا بوضوء فتوضعاً فغسل كفيه ثلاث مرات ، ثم مضمض ، واستنثر ، ثم غسل وجهه ثلاث مرات ، ثم غسل يده اليمنى إلى المرفق ثلاث مرات ، ثم غسل يده اليسرى مثل ذلك ، ثم مسح رأسه ، ثم غسل رجله اليمنى إلى الكعبين ثلاث مرات ، ثم غسل اليسرى مثل ذلك ، ثم قال : رأيت رسول الله ﷺ توضعاً نحو وضوئي هذا ثم قال رسول الله ﷺ : "من توضعاً نحو وضوئي هذا ثم قام فركع ركعتين لا يحدث فيهما نفسه غفر له ما تقدم من ذنبه" .

وأخرجه مسلم في باب فضل الوضوء ، والصلاة عقبه ١/٢٠٥ — ٢٠٧ ح (٢٢٧)

— ٥ ، ٦ ) من طريق هشام بن عروة عن أبيه .

وأيضاً ١/٢٠٦ ح (٢٢٨ — ٧) من طريق عمرو بن سعيد بن العاص

و ١/٢٠٦ ح (٢٣٠ — ٩) من طريق أبي النضر عن أبي أنس عن أنس .

جميعهم عن عثمان بن عفان رضي الله عنه به .

قال أبو داود السجستاني : " أحاديث عثمان رضي الله عنه الصحاح ، كلها تدل على مسح الرأس أنه مرة ... " <sup>(١)</sup> .

والحديث رجال إسناده ثقات وقد صححه الشيخان ، وأبو داود — كما تقدم ،

وصححه ابن خزيمة في صحيحه ١/٤ — ٥ ح (٣) و ١/٨١ ح (١٥٨) وابن حبان كما في

الإحسان ٢/٧٥ ح (٣٦٠) و ٣/٣٤٠ — ٣٤٣ ح (١٠٥٨) و (١٠٦٠) .

(١) سنن أبي داود : إثر الحديث رقم (١٠٨) .

## الحديث الرابع والعشرون

### حديث علي بن أبي طالب ؓ

بين الحافظ العقيلي — رحمه الله — أن في صفة وضوء النبي أحاديث أسانيدھا جیاد ، وذكر منها حديث عثمان بن عفان ؓ وحديث علي بن أبي طالب ؓ وقد سبق الكلام على حديث عثمان ؓ أما حديث علي ؓ فقد أخرجه البخاري في كتاب الأشربة — باب الشرب قائماً ٢١٣٠/٥ ح (٥٢٩٣) و (٥٢٩٤) ، وأبو داود في كتاب الأشربة — باب في الشرب قائماً ح (٣٧١٨) ، والنسائي في كتاب الطهارة — باب صفة الوضوء من غير حدث في الكبرى ١٢٥/١ ح (١٣٢) ، وفي الصغرى ح (١٣٠) ، جميعهم من طريق عبد الملك بن ميسرة عن الزّال بن سبرة يحدث عن علي ؓ أنه صلى الظهر ، ثم قعد في حوائج الناس في رحبة الكوفة حتى حضرت صلاة العصر ، ثم أتى بماء فشرّب ، وغسل وجهه ويديه — وذكر رأسه ورجليه — ثم قام فشرّب فضله وهو قائم ثم قال : " إن ناساً يكرهون الشرب قائماً وإن النبي ﷺ صنع مثل ما صنعت " .

وأخرجه ابن ماجه في كتاب الطهارة وسننها — باب ما جاء في مسح الرأس ح (٤٣٦) — وصححه الألباني — ، وفي باب ما جاء في غسل القدمين ح (٤٥٦) ، وأبو داود في سننه في كتاب الطهارة — باب صفة وضوء النبي ﷺ ح (١١٦) ، والترمذي في كتاب الطهارة عن رسول الله ﷺ — باب ما جاء في الوضوء ثلاثاً ح (٤٤) ، وفي باب ما جاء في وضوء النبي ﷺ كيف كان ؟ ح (٤٨) ، والنسائي في كتاب الطهارة — باب صفة الوضوء في السنن الكبرى ١١١/١ ح (١٠٢) ، وفي باب عدد غسل الرجلين ١٣٨/١ ح (١٦٢) ، وفي الصغرى ح (٩٦) ، وفي باب غسل الرجلين ح (١١٥) ، وفي باب الانتفاع بفضّل الوضوء ح (١٣٦) جميعهم من طريق أبي إسحاق السبيعي عن أبي حية الأصوص قال رأيت علياً ؓ توضأ فغسل كفيه حتى أنقاهما ، ثم تضمض ثلاثاً ... " الحديث .

قال الترمذي : " حديث حسنٌ صحيح " .

وقال أيضاً : " حديث علي أحسن شيء في هذا الباب ، وأصح ، لأنه قد روي

من غير وجه " .

وأخرجه ابن ماجه في كتاب الطهارة وسننها — باب المضمضة والاستنشاق من كفٍ واحد ح (٤٠٤) — وصححه الألباني — ، وأبو داود في كتاب الطهارة — باب صفة

وضوء النبي ﷺ ح (١١١) و (١١٢) و (١١٣) ، والترمذي في كتاب الطهارة عن رسول الله ﷺ — في باب ما جاء في وضوء النبي ﷺ كيف كان ؟ ح (٤٩) ، والنسائي في الطهارة — باب الوضوء من الإناء ، والوضوء في الطست في السنن الكبرى ١/١٠١ ح (٧٧) ، وفي باب القعود على الكرسي للوضوء ١/١٠٣ — ١٠٤ ح (٨٣) ، وفي باب الاستنثار باليسرى ١/١٠٨ ح (٩٤) ، وفي باب الاختصار على غسل الذراعين في الوضوء بعد غسل الوجه دون اليدين ١/١٣٧ ح (١٦١) ، وفي باب عدد غسل الرجلين ١/١٣٨ ح (١٦٣) و (١٦٤) ، وفي باب عدد مسح الرأس ١/١٤١ ح (١٦٩) وفي الصغرى في كتاب الطهارة — باب بأي اليدين يستتر ح (٩١) ، وفي باب غسل الوجه ح (٩٢) ، وفي باب عدد غسل الوجه ح (٩٣) ، وفي باب غسل اليدين ح (٩٤) . جميعهم من طريق خالد بن علقمة <sup>(١)</sup> الهمداني عن عبد خير قال : "أتانا علي رضي الله عنه وقد صلى فدعا بطهور ، فقلنا : ما يصنع بالطهور ، وقد صلى ما يريد إلا أن يعلمنا ؟! ، فأتي بإناء فيه ماء وطست ، فأفرغ من الإناء على يمينه ، فغسل يديه ثلاثاً ... الحديث ، وللحديث طرق أخرى كذلك ، اكتفينا بذكر الأقوى منها .

والحديث صححه البخاري ، والترمذي — كما تقدم — وابن خزيمة في صحيحه ١١/١ ح (١٦) ، ر ١/١٠٠ ح (٢٠٠) ، وابن حبان كما في الإحسان ٣/٣٣٩ ح (١٠٥٧) و ٣/٣٣٧ ح (١٠٥٦) .

(١) وقع في بعض الروايات من طريق شعبة : مالك بن عرفة بدل خالد بن علقمة وهو خطأ ، بينه الأئمة منهم الإمام يحيى بن معين ، وأحمد ، والبخاري ، وأبو داود ، وأبو حاتم ، والترمذي ، والنسائي ، والحاكم ، وخلق . قال أبو داود : "أخطأ فيه شعبة ، قال أبو عوانة يوماً حدثنا مالك بن عرفة ، فقال أبو عوانة هو في كتابي "خالد بن علقمة" ، ولكن قال لي شعبة هو مالك بن عرفة ... " ويؤيد كلام الأئمة رواية غدير شعبة ومن ذلك رواية زائدة بن قدامة ، وأبو عوانة فإنما قال خالد بن علقمة . انظر : العلل ومعرفة الرجال ١/٥١٥ ، علل ابن أبي حاتم ٢/٣٣ ، والتاريخ الكبير ٤/١٦٣ ، والسنن الكبرى ٧/١٧ — ٤١٨ ، ومعرفة علوم الحديث ص : ١٤٩ .

وقد أشار الحافظ العقيلي — رحمه الله — إلى أن الحديث رواه عن النبي ﷺ غير عثمان ، وعلي ﷺ ، وممن وقفت عليه :-

١. عبد الله بن زيد بن عاصم الأنصاري ﷺ عند البخاري ٨٠/١ — ٨٢ ح (١٨٣)

و (١٨٤) و (١٨٨) و (١٨٩)، ومسلم ٢١٠/١ ح (٢٣٥ — ١٨).

٢. أبو هريرة ﷺ عند البخاري في صحيحه ٧٢/١ ح (١٦٠) ، ومسلم في صحيحه

٢١٢/١ ح (٢٣٧ — ٢٠ ، ٢١ ، ٢٢) .

٣. عبد الله بن عمرو بن العاص ﷺ عند ابن ماجه ح (٤٢٢) — وصححه

الألباني — ، وأبي داود السجستاني ح (١٣٥) ، والنسائي في الكبرى ٨٩/١ ح (

١٦٠) ، وصححه ابن خزيمة ٨٩/١ ح (١٧٤) .

## الحديث الخامس والعشرون



قال العقيلي في ترجمة علي بن عيسى الجندي : " حدثنا أبو يحيى بن أبي [مسرة]<sup>(١)</sup> ، قال : حدثنا علي بن عيسى الجندي ، قال : حدثنا أبي عن عبد الواحد بن زياد ، عن عبد الرحمن بن إسحاق ، عن النعمان بن سعد ، عن علي رفعه ، قال : " هـى أن يقرأ الرجل وهو راكع ، قال : أما الركوع فعظموا فيه الرب ، وأما السجود فاجتهدوا فيه فَمَنْ أن يستجاب لكم " . وهذا يروى عن ابن عباس عن النبي ﷺ بإسناد جيد أجود من هذا "<sup>(٢)</sup>.

بين الحافظ العقيلي — رحمه الله — أن هذا الحديث جاء بإسناد جيد عن ابن عباس رضي الله عنهما . وهذا الحديث أخرجه مسلم في الصلاة — باب النهي عن قراءة القرآن في الركوع والسجود ٣٤٨/١ ح (٤٧٩—٢٠٧ ، ٢٠٨) ، وابن ماجه في كتاب تعبير الرؤيا — باب الرؤيا الصالحة يراها المسلم أو تُرى له ح (٣٨٩٩) مقتصرًا على ذكر الرؤيا فقط ، وأبو داود في الصلاة — باب الدعاء في الركوع والسجود ح (٨٧٦) ، والنسائي في كتاب التطبيق — باب تعظيم الرب في الركوع في السنن الكبرى ٣٢٦/١ ح (٦٣٧) ، وفي الصغرى ح (١٠٤٥) ، وفي باب السجود في الكبرى ٣٥٦/١ ح (٧١١) ، وفي الصغرى ح (١١٢٠) ، وفي كتاب التعبير — باب الرؤيا في السنن الكبرى ١٠٤/٧ ح (٧٥٧٦) جميعهم من طريق سليمان بن سحيم ، عن إبراهيم بن عبد الله بن معبد ، عن أبيه عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال : " كشف رسول الله ﷺ الستارة ، والناس صفوف خلف أبي بكر ، فقال أيها الناس : " إنه لم يبقَ من مبشرات النبوة إلا الرؤيا الصالحة يراها المسلم أو تُرى له . ألا وإني نهيته أن اقرأ القرآن راكعاً أو ساجداً ، فأما الركوع فعظموا فيه الرب عز وجل ، وأما السجود فاجتهدوا في الدعاء فَمَنْ "<sup>(٣)</sup> أن يستجاب لكم " .

(١) تصحف ما بين المعنويتين في كلا المطبوع ٨٧٦/٣ و ٢٤٣/٣ إلى [ مرة ] ، وفي (ب) غير واضحة ، وهي إلى [ مسرة ] أقرب ، وهو الصواب . فقد ذكره العقيلي في كتابه الضعفاء أكثر من عشر مرات على الصواب من ذلك : في ترجمة بدر بن [مصعب] — وقد تصحف في النسخة التي حققها حمدي السلفي ١/ ١٨٢ إلى [مصعب] . وذكره أيضاً في ترجمة : يعقوب بن إبراهيم أبو يوسف القاضي ١٥٤٨/٤ .

(٢) الضعفاء ٨٧٦/٣ .

(٣) يقال : قمن وخلق وجدير وحرى أي قريب . انظر : غريب الحديث للحري ٤٥٩/٢ .

والحديث صحيحه مسلم — كما تقدم — وابنُ خزيمة في صحيحه ٢٧٦/١ ح)  
 (٥٤٨) وَ ٣٠٣/١ ح (٥٩٩) وَ ٣/٣٣٦ ح (٦٧٤) ، وابنُ حبان كما في الإحسان ٥/  
 ٢٢٢ ح (١٨٩٦) وَ ٢٢٧/٥ ح (١٩٠٠) وَ ١٣/٤١٠ ح (٦٠٤٥) وَ (٦٠٤٦) .

## الحديث السادس والعشرون

قال العقيلي في ترجمة عمرو بن هاشم : " عن بن عجلان مجهول النقل ، ولا يتابع على حديثه . حدثنا يحيى بن عثمان [ بن صالح ] <sup>(١)</sup> ، قال : حدثنا علي بن معبد بن شداد ، قال : حدثنا عمرو بن هاشم ، عن محمد بن عجلان ، عن نافع ، عن [ ابن عمر ] <sup>(٢)</sup> ، قال : " هانا رسول الله ﷺ أن نشهد على جور " . وهذا يروى عن النعمان بن بشير عن النبي ﷺ في النحل أنه قال : " لا أشهد على جور " بأسانيد جياد <sup>(٣)</sup> .

بين الحافظ العقيلي — رحمه الله — أن هذا الحديث جاء بأسانيد جياد عن النعمان بن بشير . وقد رواه عنه جمعٌ منهم : حميد بن عبد الرحمن ، وصبيح بن مسلم ، وعامر الشعبي ، وعروة بن الزبير ، ومحمد بن النعمان ، والمفضل بن المهلب . فقد أخرجه البخاري في كتاب الهبة للولد — باب الهبة للولد ٩١٣/٢ — ٩١٤ ح (٢٤٤٦) ، ومسلم في كتاب الهبات — باب كراهية تفضيل بعض الأولاد في الهبة ١٢٤١/٣ — ١٢٤٢ ح (٢٣٧٦) ، وابن ماجه في كتاب الهبات — باب الرجل ينحل ولده ح (٢٣٧٦) ، والترمذي في كتاب الأحكام عن رسول الله ﷺ — باب ما جاء في النحل والتسوية بين الولد ح (١٣٦٧) ، والنسائي في كتاب النحل — باب ذكر اختلاف الناقلين لخبر النعمان ابن بشير ١٧١/٦ — ١٧٢ ح (٦٤٦٦) و (٦٤٦٧) و (٦٤٦٨) و (٦٤٦٩) ، وفي الصغرى ح (٦٤٦٩) .

(١) تصحف في كلا المطبوع ١٠٠٩/٣ و ٢٩٥/٣ إلى [ قال : حدثني صالح ] ، وهو خطأ ، والتصويب من ( ب ) ٢٣٢/٨ . أما ( أ ) فغير واضحة ٣١١/٨ ، ويحيى بن عثمان هو ابن صالح روى عن علي بن معبد بن شداد . فقد كرر العقيلي — رحمه الله — روايته عن علي بن معبد في غير ما ترجمة . من ذلك : ما ذكره في ترجمة حمزة بن أبي حمزة النصيبي ٣١٢/٢ ، وعبد السلام بن عبد الله المذحجي ٨٢٢/٣ . ومما يرجح ذلك أني لم أقف على صالح هذا في شيوخ يحيى بن عثمان ، ولم أقف أيضاً عليه في ذكر تلاميذ علي ابن معبد . انظر : التاريخ الكبير ٢٩٧/٦ والجرح والتعديل ٢٠٥/٦ ، تهذيب الكمال ٣١/ ٤٦٢ — ٤٦٣ ، ١٣٩/٢١ — ١٤٣ .

(٢) تصحف في كلا المطبوع إلى [ ابن عمرو ] ، والمثبت من ( أ ) و ( ب ) . وهو الصواب فقد أخرجه الدارقطني وغيره في السنن ٤٢/٣ ح (١٧٦) من حديث عبد الله بن عمر ؓ ، وقد نقل الحافظ كلام العقيلي هذا في التهذيب ٣٩٦/٤ (٦٠٣٤) في ترجمة عمرو بن هاشم وجعله من مسند ابن عمر ؓ . وليس من مسند ابن عمرو ؓ .

(٣) الضعفاء ١٠٠٩/٣ — ١٠١٠ .

(٣٦٧٢) و (٣٦٧٣) و (٣٦٧٤) و (٣٦٧٥) جميعهم من طريق الزهري عن حميد بن عبد الرحمن و محمد بن النعمان أنهما يحدثانه عن النعمان بن بشير أنه قال إن أباه أتى به رسول الله ﷺ فقال: "إني نخلت ابني هذا غلاما كان لي . فقال رسول الله ﷺ: "أَكُلْ" ولذلك نخلته مثل هذا!؟ فقال: لا! فقال رسول الله ﷺ: "فارجعهن". قال الترمذي: "حديث حسن صحيح".

وأخرجه البخاري في الموضع السابق — باب الإشهاد في الهبة ٢/٩١٤ ح (٢٤٤٧) ، وفي كتاب الشهادات — باب لا يشهد على شهادة جور إذا شهد ٢/٩٣٨ ح (٢٥٠٧) ، ومسلم في الموضع السابق ٣/١٢٤٢ ح (١٦٢٣—١٣) ، وابن ماجه في الموضع السابق ح (٢٣٧٥) ، وأبو داود في كتاب البيوع — باب في الرجل يفضل بعض ولده في النحل ح (٣٥٤٢) ، والنسائي في كتاب القضاة — باب النهي عن قبول الشهادة إلا على الحق ٥ /٤٤٠ ح (٥٩٧٩) ، وفي كتاب النحل — باب ذكر اختلاف ألفاظ الناقلين لخبر النعمان ابن بشير ﷺ في النحل ٦/١٧٣ — ١٧٤ ح (٦٤٧٣) و (٦٤٧٤) و (٦٤٧٥) و (٦٤٧٦) و (٦٤٧٧) ، وفي الصغرى ح (٣٦٧٩) و (٣٦٨٠) و (٣٦٨١) و (٣٦٨٢) و (٣٦٨٣) جميعهم من طريق عامر الشعبي قال: سمعت النعمان بن بشير ﷺ وهو على المنبر يقول: تصدق عليّ أبي ببعض ماله فقالت أمي عمرة بنت رواحة: "لا أرضى حتى تشهد رسول الله ﷺ". فانطلق أبي إلى النبي ﷺ ليشهده على صدقي فقال له رسول الله ﷺ: "أفعلت هذا بولدك كلهم!؟" قال: لا. قال: "اتقوا الله واعدلوا في أولادكم". فرجع أبي فرد تلك الصدقة".

ومسلم في الموضع السابق ٣/١٢٤٢—١٢٤٣ ح (١٦٢٣—١٢) ، وأبو داود في الموضع السابق ح (٣٥٤٣) ، والنسائي في الموضع السابق ٦/١٧٢—١٧٣ ح (٦٤٧٠) و (٦٤٧١) و (٦٤٧٢) وفي الصغرى ح (٣٦٧٦) و (٣٦٧٧) و (٣٦٧٨) . جميعهم من طريق هشام بن عروة عن أبيه عروة بن الزبير بن العوام قال: حدثنا النعمان بن بشير ﷺ ما قال: وقد أعطاه أبوه غلاماً فقال له النبي ﷺ: "ما هذا الغلام؟ قال أعطانيه أبي ، قال فكل إخوته أعطيته كما أعطيت هذا ، قال: لا . قال: فرده ."

وأبو داود في الموضع السابق ح(٣٥٤٤) — وصححه الألباني — ، والنسائي في الموضع السابق في السنن الكبرى ١٧٦/٦ ح(٦٤٨١) ، وفي الصغرى ح(٣٦٨٧) من طريق حماد ابن زيد عن جابر بن الفضل عن أبيه الفضل بن المهلب بن أبي صفرة الأزدي قال سمعت النعمان بن بشير رضي الله عنه ما يخطب قال : قال رسول الله ﷺ : " اعدلوا بين أبنائكم ، اعدلوا بين أبنائكم " .

والنسائي في الموضع السابق في السنن الكبرى ١٧٥/٦ ح(٦٤٧٩) و(٦٤٨٠) ، وفي الصغرى ح(٣٦٨٥) و(٣٦٨٦) من طريق فطر بن خليفة عن مسلم بن صبيح قال : سمعت النعمان رضي الله عنه ما يقول وهو يخطب : انطلق بي أبي ﷺ إلى رسول الله ﷺ ليشهده على عطية أعطانيها ، فقال هل لك بنون سواه ؟ قال : نعم قال : سوّ بينهم " . — وصحح إسناده الألباني —

والحديث رجال إسناده ثقات وقد صححه الشيخان ، والترمذي — كما تقدم — وابن حبان كما في الإحسان ٤٩٩/١١ — ٥٠٨ ح(٥١٠٠) و(٥١٠٢) و(٥١٠٣) و(٥١٠٤) و(٥١٠٥) و(٥١٠٦) .

## الحديث السابع والعشرون

قال العقيلي في ترجمة كثير بن سليم الضبي : " ومن حديثه ، ما حدثنا خير بن عرفة بن عبد الله الأنصاري ، حدثنا عبد الله بن صالح ، حدثنا كثير بن سليم ، عن أنس بن مالك ، قال جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال : إني أرى الرؤيا تمضي ، فقال : " الرؤيا الحسنة من الله عز وجل ، والسيئة من الشيطان ، فإذا رأيت رؤيا تكرهها فاستعد بالله من الشيطان الرجيم ، واثقل عن شمالك ثلاثاً ، فإنها لا تضرك " . وهذا يروى عن أبي قتادة عن النبي ﷺ بأسانيد جيدة " (١) .

ذكر الحافظ العقيلي — رحمه الله — هذا الحديث في موضعين اثنين من كتابه الضعفاء :-

١. في هذا الموضع ، وحكم عليه بأنه جاء عن أبي قتادة ﷺ بأسانيد جيدة .
  ٢. في ترجمة يحيى بن المنذر الكندي ، وحكم عليه بأنه ثابت (٢) .
- وسياتي تخريج الحديث ، وبيان أسانيده في الموضع الثاني من وروده ، وذلك ضمن الأحاديث التي حكم عليها الحافظ العقيلي — رحمه الله — بـ " ثابت " وترتيبه الأخير بينها .

(١) الضعفاء ٤/ ١١٧٧ — ١١٧٨ .

(٢) الضعفاء ٤/ ١٥٣٩ .



## الحديث الثامن والعشرون

قال العقيلي في ترجمة محمد بن الحسن الأسدي : " ومن حديثه ما حدثناه موسى بن إسحاق ، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا محمد بن الحسن الأسدي — يعرف بالتلّ<sup>(١)</sup> — حدثنا أبو هلال<sup>(٢)</sup> ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة قال : سألت رسول الله ﷺ "سباب المسلم فسوق وقتاله كفر" . وهذا يروى عن عبد الله بن مسعود عن النبي ﷺ بأسانيد جياد<sup>(٣)</sup> .

ذكر الحافظ العقيلي — رحمه الله — هذا الحديث في ثلاثة مواضع من كتابه الضعفاء :-

١. في ترجمة حماد بن أبي سليمان ، وساقه من طريق شعبة بن الحجاج<sup>(٤)</sup> .
  ٢. وفي ترجمة عمر بن سهل المازني وقال : " لا يتابع على أبي إسحاق ، وإنما يروى شعبة هذا عن الأعمش ومنصور ، وزبيد عن أبي وائل عن عبد الله<sup>(٥)</sup> .
  ٣. وفي هذا الموضع ، وحكم عليه بأنه جاء بأسانيد جياد .
- وهذا الحديث أخرجه البخاري في كتاب الإيمان — باب خوف المؤمن من أن يحبط عمله ، وهو لا يشعر ٢٧/١ ح (٤٨) ، ومسلم في كتاب الإيمان — باب قول النبي ﷺ سباب المسلم فسوق ، وقتاله كفر ٨١/١ ح (٦٤—٦٤) ، والترمذي في كتاب البر ، والصلة عن رسول الله ﷺ باب رقم (٥٢) ح (١٩٨٣) ، وفي كتاب الإيمان — باب ما جاء سباب المسلم فسوق ح (٢٦٣٥) ، والنسائي في كتاب المحاربة — باب قتال المسلم في السنن الكبرى ٤٥٩/٣ — ٤٦٠ ح (٣٥٥٩) و (٣٥٦٢) وفي الصغرى ح (٤١١٠) من طريق زبيد بن الحارث عن أبي وائل عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله ﷺ : " سباب المسلم فسوق وقتاله كفر " وفي بعض طرقه : قال زبيد فقلت لأبي وائل : أنت سمعته من عبد الله يرويه عن رسول الله ﷺ ؟ قال : نعم .

(١) التلّ بمثناة مفتوحة ، ولام ثقيلة هو : محمد بن الحسن الأسدي انظر : لسان الميزان ١٦٣/٧ .

(٢) هو محمد بن سليم أبو هلال الراسي انظر : الضعفاء للعقيلي ١٢٣٤/٤ .

(٣) الضعفاء ١٢١٥/٤ — ١٢١٦ .

(٤) الضعفاء ٣٢٢/١ .

(٥) الضعفاء ٩١٢/٣ .

وفي لفظ : قال زُبيد : سألت أبا وائل عن المرجئة فقال : حدثني عبد الله ﷺ أن النبي ﷺ قال : " سباب المسلم فسوقٌ وقتاله كفر " قال الترمذي : " حديثٌ حسنٌ صحيح " .

وأخرجه البخاري في كتاب الفتن — باب قول النبي ﷺ لا ترجعوا بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض ٢٥٩٢/٦ ح (٦٦٦٥) ، ومسلم في الموضع السابق ٨١/١ ح (٦٤) — (١١٧) ، وابن ماجه في المقدمة — باب الإيمان ح (٦٩) ، وفي كتاب الفتن — باب سباب المسلم فسوق ، وقتاله كفر ح (٣٩٣٩) ، والنسائي في الموضع السابق في الكبرى ٤٦٠/٣ ح (٣٥٦٥) وفي الصغرى ح (٤١١٣) جميعهم من طريق الأعمش به .

والبخاري في كتاب الأدب — باب ما ينهى عن السباب واللعن ٢٢٤٧/٥ ح (٥٦٩٧) ، والنسائي في الموضع السابق في الكبرى ٤٦٠/٣ ح (٣٥٦٠) وَ (٣٥٦٣) ، وفي الصغرى ح (٤١١١) و (٤١١٢) من طريق منصور بن المعتمر . وفي الكبرى ٤٦٠/٣ ح (٣٥٦٤) من طريق الأعمش ومنصور . و ٤٦٠/٣ ح (٣٥٦١) وفي الصغرى ح (٤١٠٩) من طريق زُبيد والأعمش ومنصور قالوا : سمعنا أبا وائل يحدث عن عبد الله ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : " سباب المسلم فسوق " .

وأخرجه الترمذي في كتاب الإيمان — باب ما جاء سباب المسلم فسوق ح (٢٦٣٤) ، — وصححه الألباني — والنسائي في الموضع السابق في السنن الكبرى ٤٥٩/٣ ح (٣٥٥٨) ، وفي الصغرى ح (٤١٠٨) كلاهما من طريق عبد الملك بن عمير ، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود عن أبيه ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : " قتال المسلم أخاه كفر ، وسبابه فسوق " .

قال أبو عيسى : <sup>١</sup> حديث ابن مسعود حديث حسنٌ صحيح ... ومعنى هذا الحديث قتاله كفر ليس به كفراً مثل الارتداد عن الإسلام... <sup>(١)</sup> .

والحديث صححه الشيخان ، والترمذي — كما تقدم — وابن حبان كما في "الإحسان" ٢٦٦/ ١٣ ح (٥٩٣٩) .

(١) هذا القول : في بعض النسخ كما أشار الألباني لكن لم أقف عليه في نسخة الكروخي (ورقة ١٧٣/ب) .

## الحديث التاسع والعشرون



١٠١٤)، والنسائي في باب ذكر اختلاف ألفاظ الناقلين لخبر أبي هريرة رضي الله عنه في قصة ذي اليمين في السنن الكبرى ٢٩٩/١ — ٣٠٠ ح (٥٦٥) و (٥٦٦) و (٥٦٧) و (٥٦٨) و (٥٦٩) ، وفي باب ما يفعل من سلم من الركعتين ناسياً وتكلم ٤٨/٢ ح (١١٥١) و (١١٥٢) و (١١٥٣) ، وفي الصغرى في باب — ما يفعل من سلم ناسياً ح (١٢٢٧) و (١٢٢٨) و (١٢٢٩) .

جميعهم من طريق أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف .

ومسلم في الموضع السابق ٤٠٤/١ (٥٧٣—٩٩) ، والنسائي في كتاب السهو — باب ذكر اختلاف ألفاظ الناقلين لخبر أبي هريرة رضي الله عنه في قصة ذي اليمين في السنن الكبرى ١/٣٠٤ (٥٧٩) ، وفي باب ما يفعل من سلم من الركعتين ناسياً وتكلم ٤٧/٢ ح (١١٥٠) ، وفي الصغرى في باب — ما يفعل من سلم ناسياً ح (١٢٢٦) كلاهما عن قتيبة بن سعيد عن مالك عن داود الحصين عن أبي سفيان — مولى ابن أبي أحمد .

والبخاري في كتاب المساجد — باب تشييك الأصابع في المسجد وغيره ١٨٢/١ — ١٨٣ ح (٤٦٨) ، وفي كتاب الجماعة والإمامة — باب هل يأخذ الإمام إذا شك بقول الناس ٢٥٢/١ ح (٦٨٢) ، وفي كتاب السهو — باب من لم يتشهد في سجدي السهو ٤١٢/١ ح ٤١٣ — (١١٧٠) و (١١٧٢) ، وفي كتاب الأدب — باب ما يجوز من ذكر الناس نحو قولهم الطويل ، والتقصير ... ٢٢٤٩/٥ ح (٥٧٠٤) ، وفي كتاب التمني — باب ما جاء في إجازة خير الواحد الصدوق في الآذان والصلاة والنوم ... ٢٦٤٨/٦ ح (٦٨٢٣) ، ومسلم في الموضع السابق ٤٠٣/١ ح (٥٧٣—٩٧ ، ٩٨) ، وابن ماجه في كتاب الصلاة — باب من سلم من اثنتين أو ثلاث ساهياً ح (١٢١٤) ، وأبو داود في الموضع السابق ح (١٠٠٨) و (١٠٠٩) و (١٠١٠) و (١٠١١) ، والترمذي في الصلاة — باب ما جاء في الرجل يسلم في الركعتين من الظهر والعصر ح (٣٩٩) ، والنسائي في كتاب السهو — باب ذكر اختلاف ألفاظ الناقلين لخبر أبي هريرة رضي الله عنه في قصة ذي اليمين في السنن الكبرى ١/٣٠٢ — ٣٠٣ ح (٥٧٦) و (٥٧٧) و (٥٧٨) ، وفي باب — ما يفعل من سلم من ركعتين ناسياً وتكلم ٦٤/٢ ح (١١٤٨) و (١١٤٩) وفي الصغرى ح (١٢٣٤) و (١٢٣٥) .

جميعهم من طريق محمد بن سيرين .

ثلاثتهم ( أبو سلمة بن عبد الرحمن ، وعبد الله أبو سفيان ، ومحمد بن سيرين ) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : " صلى بنا رسول الله ﷺ إحدى صلاتي العشي ، — قال ابن سيرين : سماها أبو هريرة رضي الله عنه ، ولكن نسيت أنا — ، قال : فصلى بنا ركعتين ثم سلم ، ثم أتى جذعاً في قبلة المسجد فاستند إليها مغضياً ، وفي القوم أبو بكر وعمر رضي الله عنهما فهابا أن يتكلما ، وخرج سرعان الناس فقالوا : قصرت الصلاة . فقام ذو اليمين فقال : يا رسول الله أقصرت الصلاة أم نسيت ؟ فنظر النبي ﷺ يميناً وشمالاً فقال : " ما يقول ذو اليمين ؟ " قالوا : صدق لم تصل إلا ركعتين . فصلى ركعتين وسلم ، ثم كبر ، ثم سجد ، ثم كبر فرفع ، ثم كبر وسجد ، ثم كبر ورفع . قال : وأخبرت عن عمران بن حصين رضي الله عنه أنه قال : وسلم " — على اختلاف بينهم في الألفاظ ، بين مختصر ومطول وغير ذلك — قال الترمذي : " حديث حسن صحيح " .

ثم إن هذا الحديث من الأحاديث المشهورة ، قال ابن حجر : " وله طرق كثيرة ، وألفاظ ، وقد جمع طرقه الحافظ صلاح الدين العلائي ، وتكلم عليه كلاماً شافياً في جزء مفرد " (١) .

والحديث رجال إسناده ثقات أثبات وقد صححه الشيخان ، والترمذي — كما تقدم — وابن خزيمة في " صحيحه " في أكثر من موضع من ذلك ٢ / ٣٦ ح (٨٦٠) و ٢ / ١١٧ — ١٢٥ ح (١٠٣٦) و (١٠٣٧) و (١٠٤١) وابن حبان كذلك كما في " الإحسان " ٦ / ٢٥ ح (٢٢٤٩) و ٦ / ٣١ ح (٢٢٥٦) و ٦ / ٣٩٦ ح (٢٦٧٥) .

وقد أشار الحافظ العقيلي — رحمه الله — إلى أن الحديث رواه عن النبي ﷺ غير أبي هريرة رضي الله عنه ، ومن رواه ووقفت عليه :-

١. عمران بن حصين رضي الله عنه عند البخاري ١ / ١٨٢ — ١٨٣ ح (٤٦٨) ، ومسلم ٤٠٤ / ١ ح (٥٧٤ — ١٠١) .

٢. عبد الله بن عمر رضي الله عنهما عند ابن ماجه ح (١٢١٣) — وصححه الألباني — وعند ابن خزيمة ٢ / ١١٧ ح (١٠٣٤) .

(١) انظر : تلخيص الحبير ٣ / ٢ .

## الحديث الثلاثون



قال الحافظ العقيلي في ترجمة يحيى بن صالح الأيلي: "عن إسماعيل بن أمية ، عن عطاء أحاديثه مناكير أخشى أن تكون منقلبة [ هي ] <sup>(١)</sup> بعمر بن قيس أشبه . منها ما حدثناه روح بن الفرغ ، وعبد الملك بن يحيى بن بكير ، حدثنا يحيى بن [ عبد الله ] <sup>(٢)</sup> ابن بكير قال حدثني يحيى بن صالح الأيلي ، عن إسماعيل بن أمية ، عن عطاء عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : " تابعوا بين الحج والعمرة [ فإن بهما ينفي الفقر ، والخطايا ، كما ينفي الكير خبث الحديد ] <sup>(٣)</sup> وقال رسول الله ﷺ : " الحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة " . ويأسناده أن رسول الله ﷺ " كان يصلي في النعلين ويترع " . ويأسناده قال رسول الله ﷺ : " من علق الصيد غفل ، ومن لزم البادية [ جفا ] <sup>(٤)</sup> ومن لزم السلطان افتتن " .

أما الأول فعن أبي هريرة بإسناد جيد مسند . والصلاة في النعلين فيروى بإسناد جيد ، وأما الآخر من علق الصيد فيروى بإسناد آخر فيه لين <sup>(٥)</sup> .

ذكر الحافظ العقيلي حديث أبي هريرة رضي الله عنه وفيه أن النبي ﷺ قال : " العمرة إلى العمرة كفارة لما بينهما ، والحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة " ، في موضعين من كتابه الضعفاء :-

- ١ . في ترجمة محمد بن ثابت بن أسلم البناني ، وحكم عليه بأنه صحيح <sup>(١)</sup> .
- ٢ . في هذا الموضع ، وحكم عليه بأنه جاء بإسناد جيد مسند .

وسأني تخريج الحديث ، والكلام عليه ضمن الأحاديث التي حكم عليها الحافظ العقيلي بـ " صحيح " وترتيبه الرابع عشر فانظره هناك .

(١) في النسخة التي حققها د. قلعي ٤٠٩/٤ [ هو ] ، والمثبت من (ب) ٧٢١/١٢ وفي (أ) مطموسة ٤٤٢/١٢ .  
(٢) وقع في كلا المطبوع ١٥١٩/٤ و ٤٠٩/٤ [ عبد الملك ] ، والتصويب من (أ) و (ب) ، وكتب الرجال انظر : التاريخ الكبير ٨/ ٢٨٥ ، والجرح والتعديل ٩/ ١٦٥ ، تهذيب الكمال ٤٠١/٣١ - ٤٠٣ .  
(٣) ما بين المعقوفين من (ب) وفي (أ) ( فإن [ .... ] الفقر والخطايا كما ينفي ... ) غير واضح . وفي كلا المطبوع [ فإن متابعة ما بينهما تزيد في العمر والرزق وتنفي الذنوب كما ينفي الكير خبث الحديد ] .  
(٤) وقع في النسخة التي حققها د. قلعي ٤١٠/٤ [ يجفى ] ، والتصويب من (أ) ٤٤٣/١٢ و (ب) ٧٢١/١٢ .  
(٥) الضعفاء ٤/ ١٥١٩ - ١٥٢٠ .  
(٦) الضعفاء ٤/ ١٢٠٦ - ١٢٠٧ .

### المبحث الثاني :

استنتاج دلالة لفظ " جيد " عند الحافظ العقيلي ،  
والموازنة بينه وبين الأئمة .

وفيه أربعة مطالب .

### المطلب الأول : بيان معنى ( جيد ) في اللغة .

قال ابن فارس : " الجيد : المُحْكَم " <sup>(١)</sup> . وجيد ضد الرديء ، والجمع : جياذ ، وجياذات ، وجيائد ، والفعل منه جاد ، وجاد يجود جودة ، وجودة صار جيداً <sup>(٢)</sup> . وتطلق جيد أحياناً على الشيء المستحسن إذا بولغ فيه ، وبلغ قمته ، من استنباط ، وبلاغة <sup>(٣)</sup> ، وعبقرية <sup>(٤)</sup> وغيرها .

### المطلب الثاني : استنتاج دلالة لفظ ( جيد ) في اصطلاح أئمة الجرح والتعديل .

لقد أطلق عدد من الأئمة لفظ ( جيد ) و ( جياذ ) على عدد من الأحاديث والرواة ، وما يهمنا هنا دلالة هذه اللفظة في الحكم على الأحاديث عند الحافظ العقيلي والموازنة بينه وبين الأئمة الذين أطلقوا هذا اللفظ ومنهم : أبو داود الطيالسي ، والحميدي ، ويحيى بن معين ، وعلي بن المديني ، وأحمد بن حنبل ، وعبد الله بن عثمان ، وعبد الرحمن بن إبراهيم الملقب بدحيم ، ومسلم بن الحجاج ، والحسن بن سلام ، وأبو داود السجستاني ، ويعقوب بن سفيان ، والترمذي ، واليزار ، والنسائي ، وابن المنذر .

قال الطيالسي بعد أن روى حديثاً عن زائدة بن قدامة عن سعيد بن مسروق عن عباية بن رفاع عن رافع بن خديج ... قال رسول الله ﷺ : " ما أضر الدم وذكر اسم الله عليه فكل ... الحديث : " قال زائدة : تُرَوَّنَ ما في الدنيا في هذا الباب أحسن منه ! قال أبو داود : وهو والله من جياذ الحديث " <sup>(٥)</sup> ، قلت : والحديث متفق عليه <sup>(٦)</sup> ، ورجال إسناده ثقات أثبات احتج بهم الجماعة .

(١) مجمل اللغة لابن فارس ص ١١٦ .

(٢) لسان العرب ١٣٥/٣ - ١٣٦ ، والقاموس المحيط ص ٣٥٠ مادة [ جود ] .

(٣) النهاية في غريب الحديث ١١٩/٣ .

(٤) الغريب لابن الجوزي ٦٤/٢ .

(٥) مسند أبي داود الطيالسي ص ١٣٠ .

(٦) صحيح البخاري ٨٨١/٢ ح (٢٣٥٦) و مسلم ١٥٥٨/٣ - ١٥٥٩ ح (١٩٦٨ - ٢١) وانظر : ح (٢٣، ٢٢، ٢٠) .

وقال الحسن بن سلام : " كان عبد الله بن داود<sup>(١)</sup> إذا حدثنا بحديث جيد قال : هذا الحديث كالجوهر هذا لم يتغير"<sup>(٢)</sup>.

وقال الحميدي : حدثنا سفيان قال : حدثنا هشام بن عروة وكان من جيد ما يرويه عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت : تزوجني رسول الله ﷺ وأنا بنت ست سنين أو سبع سنين وبني بي وأنا بنت تسع "<sup>(٣)</sup>. والحديث متفق عليه<sup>(٤)</sup>.

وقال أبو الفضل عباس الدوري : " ناظرت يحيى بن معين في حديث : " أن النبي ﷺ كان يقرأ في ركعتي الفجر — ﴿ قل يا أيها الكافرون ﴾ و ﴿ قل هو الله أحد ﴾ ، فقال يحيى : قد روي عن عثمان بن حكيم ، عن سعيد بن يسار ، عن ابن عباس " أن النبي ﷺ كان يقرأ في ركعتي الفجر ﴿ قولوا آمنا بالله وما أنزل إلينا ﴾ [البقرة — ١٣٦] . فقلت ليحيى : ما تقول في إسناده ؟ قال : جيد "<sup>(٥)</sup>. والحديث رجال إسناده ثقات ، وثقهم الأئمة وفيهم : من وثقه يحيى بن معين<sup>(٦)</sup> ، والحديث قد صححه مسلم<sup>(٧)</sup> وابن خزيمة<sup>(٨)</sup> وغيرهما .

وحكم ابن معين على حديث ابن عمر رضي الله عنهما : " الماء لا ينحسه شيء " بقوله : " هذا خير الإسناد أو قال : هذا جيد الإسناد "<sup>(٩)</sup>. والحديث صححه جمع من الأئمة<sup>(١٠)</sup> ،

(١) لعله الحافظ الامام القدوة عبد الله بن داود بن عامر الخريبي المتوفى سنة ٢١٣هـ فإن له دُرر وحكم منها قوله : " ليس الدين بالكلام إنما الدين بالآثار " وقوله : " من أمكن الناس من كل ما يريدون أضروا يدينه وديناه " . انظر : تذكرة الحفاظ ١ / ٣٣٨ ، وطبقات الحفاظ ص ١٤٦ .

(٢) ذكره عنه الخطيب في الجامع ١٠١ / ٢ .

(٣) مسند الحميدي ١١٣ / ١ (٢٣١) .

(٤) صحيح البخاري ١٩٧٣ / ٥ ح (٤٨٤٠) ، ومسلم ١٠٣٩ / ٢ ح (١٤٢٢) .

(٥) تاريخ ابن معين برواية الدوري ٥٢١ / ٣ .

(٦) تاريخ ابن معين برواية الدوري ١٥٧ / ٣ والجرح والتعديل لابن أبي حاتم ١٤٧ / ٦ .

(٧) صحيح مسلم ٥٠٢ / ١ ح (٧٢٧ — ٩٩ ، ١٠٠) .

(٨) صحيح ابن خزيمة ١٦٣ / ٢ ح (١١١٥) .

(٩) تاريخ ابن معين برواية الدوري ٢٤٠ / ٤ كره مرتين .

(١٠) انظر : نصب الراية ١٠٤ — ١١١ ، والتلخيص ١٨ / ١ ، والدرية ٥٥ / ١ — ٥٦ ، والإمام ١٩٩ — ٢١٤ .

والحديث رجاله رجال الشيخين سوى حماد بن سلمة هو من رجال مسلم وقد وثقه ابن معين<sup>(١)</sup> . وعاصم بن المنذر أقل أحواله الصدوق<sup>(٢)</sup> .

وحكم علي بن المديني على حديث طلحة رضي الله عنه في قبور الشهداء<sup>(٣)</sup> فقال : " رواه شيخ ثقة يقال له : محمد بن معن . ومحمد بن معن بن نضلة بن عمرو الغفاري رواه عن داود بن خالد بن دينار ، عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن ، عن ربيعة بن الهدير ، عن طلحة بن عبيد الله ، وإسناده كله جيد إلا أن داود بن خالد هذا لا يحفظ عنه إلا هذا الحديث من وجه من الوجوه "<sup>(٤)</sup> .

وهذا الحديث رجال إسناده ثقات إلا داود بن خالد الراجح أنه ثقة<sup>(٥)</sup> .

وقد أورد ابن عدي في "الكامل" لداود بن خالد بن دينار الليثي حديثاً غير هذا وقال : " وداود بن خالد هذا له غير ما ذكرت من الحديث ، وليس بالكثير ، وكل أحاديثه إفرادات ، وأرجو أنه لا بأس به "<sup>(٦)</sup> .

وقد وقفت على حديثين آخرين غير اللذين ذكرهما ابن عدي الأول منهما : أخرجه الحارث بن أبي أسامة<sup>(٧)</sup> ، والثاني : أخرجه الدارقطني ، وابن الجوزي<sup>(٨)</sup> وغيرهما .

(١) انظر : الجرح والتعديل ١٤٠/٣ .

(٢) قال عنه أبو زرعة : ثقة ، ومرة : صدوق ، وقال أبو حاتم : صالح الحديث ، ووثقه ابن حبان ، وقال البزار : ليس به بأس . انظر : الجرح والتعديل ٣٥٠/٦ ، وتهذيب الكمال ٥٤٤/١٣ ، والتقريب (٣٤٠٠) .

(٣) أخرجه أحمد في المسند ١٠/٣ (١٣٨٧) ، والبزار في مسنده ١٦٨/٣ — ١٦٩ ، وغيرهما وهو أن طلحة قال : خرجنا مع رسول الله ﷺ إلى قبور الشهداء... قلنا هذه قبور إخواننا قال ﷺ : " هذه قبور أصحابنا " .

(٤) العلل لابن المديني ص ٩٦ ، وقد سبق الكلام عن قبول بعض مرويات مجاهيل التابعين إذا احتفت بقرائن . انظر : ص ٩٦ وما بعدها .

(٥) فقد وثقه العجلي ، وقال يعقوب بن شيبة مجهول لا نعرفه ولعله ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال الذهبي في الكاشف وثق . وقال ابن حجر : صدوق انظر : معرفة الثقات ٣٤٠/١ ، الثقات ٢٨٥/٦ ، الكاشف ٣٧٩/١ ، التهذيب ١١٢/٢ (٢٠٩٩) .

(٦) الكامل ٩٤/٣ وحديثه الآخر عن جابر أن النبي ﷺ : " إذا نزل عليه الوحي وهو على ناقته تذرف عيناها... " .

(٧) في مسنده ٢٦٨/١ (١٧٤) وهو : " أمرني رسول الله ﷺ أن أقرأ في الصباح — ﴿والليل إذا يغشى﴾ ... " .

(٨) سنن الدارقطني ١٥٧/٢ ، وانظر التحقيق في أحاديث الخلاف لابن الجوزي ٧٦/٢ عن أبي هريرة وفيه : " هي رسول الله ﷺ عن صوم ستة اليوم الذي يشك فيه من رمضان ويوم الفطر ويوم الأضحى وأيام التشريق " .

وقال علي بن المديني أيضاً عن حديث رواه الإمام مالك ، عن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه في فضل سورة الفتح : " هذا إسناد مدني جيد ، لم نجده إلا عندهم " <sup>(١)</sup> . والحديث رجال إسناده ثقات أثبات احتج بهم الجماعة ، وقد صححه البخاري وغيره في صحيحه من طريق مالك بن أنس به <sup>(٢)</sup> .

وقال علي بن المديني — عن إسناد حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه وقصته المعروفة حينما أشار على النبي صلى الله عليه وسلم بترك الصلاة على عبد الله بن أبي بن سلول ، ونزول قوله تعالى : ﴿وَلَا تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أَبَدًا﴾ [التوبة — ٨٤] تأييداً لرأي عمر بن الخطاب رضي الله عنه — : "إسناده جيد ، ولم نجده إلا عند أهل المدينة " <sup>(٣)</sup> . والحديث رواه جمع من الأئمة الثقات عن عبيد الله بن عمر قال حدثني نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما ، وقد صححه الشيخان بهذا الإسناد ، والترمذي وقال الترمذي : " حديث حسن صحيح " <sup>(٤)</sup> .

وقال علي بن المديني عن حديث رواه عن أبي داود الطيالسي عن عكرمة بن عمار قال حدثني سماك بن الوليد الحنفي ، قال : حدثني ابن عباس عن عمر رضي الله عنه الحديث ... في الشهداء ، وأن الغال منهم في النار : " جيد حسن " <sup>(٥)</sup> . وعكرمة بن عمار قال عنه ابن المديني : هو عند أصحابنا ثقة ثبت <sup>(٦)</sup> وأما سماك بن الوليد الحنفي : فقد وثقه أحمد ، وإسحاق بن منصور ، ويحيى بن معين وغيرهم <sup>(٧)</sup> ، والحديث صححه مسلم ، والترمذي ، وابن حبان ، بنفس الإسناد ، وقال الترمذي : " حسن صحيح غريب " <sup>(٨)</sup> . ومما

(١) نقله عنه ابن كثير في تفسيره ١٨٤/٤ ، [الفتح : ١] وانظر مسند الفاروق ٦٠٥/٢ .

(٢) صحيح البخاري ١٥٣١/٤ (٣٩٤٣) و ١٨٢٩/٤ (٤٥٥٣) .

(٣) انظر : مسند الفاروق ٥٨٦/٢ .

(٤) صحيح البخاري ٤٢٧/١ ح (١٢١٠) ، ومسلم ١٨٦٥/٤ ح (٢٥٠—٢٤٠) وجامع الترمذي ح (٣٠٩٨) .

(٥) انظر : مسند الفاروق ٤٦٦/٢ وفيه قوله صلى الله عليه وسلم : " كلا إني رأيته في النار في بردة غلها أو عباءة " .

(٦) انظر : تهذيب الكمال ١٦١/٢٠ .

(٧) انظر : تهذيب الكمال ١٢٧/١٢ .

(٨) صحيح مسلم ١٠٧/١ ح (١١٤—١٨٢) وجامع الترمذي ح (١٥٧٤) والإحسان ١٩٦/١١ ح (٤٨٥٧) .

يؤكد لي — والعلم عند الله — أن الجيد هنا بمعنى الصحة أنه صحيح حديثاً آخر بنفس هذا الإسناد ، وقد تفرد به عكرمة بن عمار عن سماك أيضاً <sup>(١)</sup>.

وقال يعقوب بن شيبه : سمعت علي بن المديني وذكر حديث يحيى بن أبي كثير هذا <sup>(٢)</sup> فقال : "إسناده جيد ، ولكنه حديث شاذ" <sup>(٣)</sup> . قلت : الحديث انفرد به يحيى بن أبي كثير ، وقد صححه الشيخان من طريقه <sup>(٤)</sup> ، وأما قول ابن المديني : بأن الإسناد جيد شاذ فلعله أراد بالشذوذ هنا النسخ ، فإن تلميذه يعقوب بن شيبه بعد أن نقل حكم ابن المديني على الحديث قال : " هو حديث منسوخ كان في أول الإسلام ...".

ثم إن علي بن المديني جرت عادته — رحمه الله من خلال بحثي ودراستي عنه — في إطلاقات لفظ جيد عنده على الأحاديث الأفراد غالباً ، سواء تفرد بروايته رجل ، أو بلد كما سيأتي بيانه .

وقال علي بن المديني عن حديث رواه عن الوليد بن مسلم القرشي ثنا الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن عكرمة مولى ابن عباس عن ابن عباس عن عمر رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : "أتاني الليلة آت من ربي ...". الحديث : "وهذا حديث جيد الإسناد ، وهو صحيح من حديث عمر" <sup>(٥)</sup>. والحديث رجال إسناده ثقات وقد انفرد به يحيى بن أبي كثير عن عكرمة به ، وقد صححه البخاري ، وابن حبان من طريق الوليد بن مسلم ، وابن خزيمة من طريق الأوزاعي <sup>(٦)</sup> .

(١) انظر : مسند الفاروق ٥٨٤/٢ .

(٢) والحديث ما رواه يحيى عن أبي سلمة أن عطاء بن يسار أخبره أن زيد بن خالد الجهني أخبره أنه سأل عثمان رضي الله عنه قال : قلت : أ رأيت إذا جامع الرجل امرأته ، ولم يمن؟ قال عثمان : يتوضأ كما يتوضأ للصلاة ويغسل ذكره سمعته من رسول الله . قال : وسأل عن ذلك علياً والزبير وطلحة وأبي بن كعب فأمروه بذلك .

(٣) التمهيد ١١٠/٢٣ .

(٤) صحيح البخاري ٧٧/١ ح (١٧٧) ومسلم ٢٧٠/١ ح (٣٤٧—٨٦) .

(٥) انظر : مسند الفاروق ٣٠١/١ .

(٦) صحيح البخاري ٥٥٦/٢ ح (١٤٦١) و ٢٦٧٣/٦ ح (٦٩١١) ، وابن خزيمة ١٦٩/٤ ح (٢٦١٧) ، وابن حبان كما في الإحسان ٩٩/٩ ح (٣٧٩٠) .

ونقل الأثرم عن أحمد حكمه في حديث اللُّمعة عند غسل الرجلين عن بعض أزواج النبي ﷺ " أن إسناده جيد ".<sup>(١)</sup> . والحديث أخرجه أحمد في مسنده<sup>(٢)</sup> فقال : حدثنا ثنا إبراهيم بن أبي العباس ، ثنا بقية ، ثنا بجر بن سعد ، عن خالد بن معدان عن بعض أصحاب النبي ﷺ الحديث " اهـ .

قلت : الحديث رجال إسناده ثقات وثقهم أحمد<sup>(٣)</sup> وغيره ، وفيه : بقية بن الوليد وهو مدلس لكنه صرح بالتحديث . وبقية قال عنه : ابن سعد ، ويحيى بن معين ، وأحمد ، والعجلي ، ويعقوب بن شيبه ، وأبو زرعة ، والنسائي : إذا صرح بالتحديث عن شيخ معروف فهو ثقة<sup>(٤)</sup> .

وشيوخه هو : بجر بن سعد وثقه ابن سعد ، ودحيم ، والعجلي ، والنسائي ، وقال أحمد : ليس بالشام أثبت من حريز إلا أن يكون بجر . وقال أبو بكر الأثرم : قلت : لأبي عبد الله أيما أصح حديثا عن خالد بن معدان : ثور<sup>(٥)</sup> أو بجر ؟ فقال : بجر ، فقدم بجرأ عليه<sup>(٦)</sup> .

لذا قال ابن كثير عن الحديث بهذا الإسناد : " إسناده جيد قوي صحيح "<sup>(٧)</sup> .

وقال حنبل : قلت لأبي عبد الله يعني أحمد بن حنبل : " ما يروى عن النبي في الشفاعة ؟ فقال : هذه أحاديث صحاح تؤمن بها ونقر ، وكل ما روي عن النبي بأسانيد جيدة تؤمن بها ... " <sup>(٨)</sup> .

(١) انظر : المغني ٩١/١ لابن قدامة ، ونصب الراية ٣٥/١ ، وحاشية ابن القيم ٢٠٤/١ .

(٢) المسند ٢٥١/٢٤ - ٢٥٢ (١٥٤٩٥) .

(٣) انظر : العلل ومعرفة الرجال ٣٣٩ / ٢ ، وسؤالات أبي داود ص ٢٦٠ ، وتاريخ بغداد ج ٦ / ١١٦ ، وتهذيب الكمال : ٢١/٤ .

(٤) انظر : تهذيب الكمال ١٩٢/٤ .

(٥) هو ثور بن يزيد الكلعي قال عنه الإمام أحمد ثقة إلا أنه كان يرى القدر . انظر : بحر الدم ص ٩١ .

(٦) انظر : الجرح والتعديل ٤١٢/٢ ، وتهذيب الكمال ٢٠/٤ - ٢١ .

(٧) تفسير ابن كثير ٢٨/٢ [ المائدة : ٦ ] .

(٨) السنة للإلكائي ١١١١/٦ .



وقال عن أحاديث الرؤية يوم القيامة : أحاديث صحاح تؤمن بها ونقر ، وكل ما روي عن النبي بأسانيد جيدة تؤمن بها ونقر<sup>(١)</sup> .

وقال الإمام أحمد — عن حديث الزهري عن حميد عن أبي هريرة حين بعثه أبو بكر مؤذناً يوم النحر — : "حديث الزهري إسناده إسناده جيد"<sup>(٢)</sup> . والحديث متفق عليه<sup>(٣)</sup> .

ونقل ابن المنذر عن أحمد قوله عن أحاديث في التسمية عند الوضوء — : " لا أعلم له حديثاً له إسناده جيد "<sup>(٤)</sup> .

وقال ابن قدامة المقدسي : " روى أبو مرثد العنوي أنه سمع رسول الله ﷺ يقول : " لا تصلوا إلى القبور ولا تجلسوا إليها " متفق عليه ، وقال الأثرم : ذكر أحمد حديث أبي مرثد فقال : إسناده جيد " اهـ "<sup>(٥)</sup> .

قلت : الحديث لم يخرج البخاري ، وإنما أخرجه أحمد ، ومسلم<sup>(٦)</sup> ، وابن خزيمة<sup>(٧)</sup> جميعهم من طريق عبد الله بن المبارك ، والوليد بن مسلم ، قال سمعت عبد الرحمن بن يزيد بن جابر يقول : حدثني بسر بن عبيد الله الحضرمي أنه سمع واثلة بن الأسقع رضي الله عنه صاحب رسول الله ﷺ الحديث<sup>(٨)</sup> . وصححه ابن حبان<sup>(٩)</sup> من طريق ابن المبارك . والحديث رجال إسناده ثقات ، وثقهم الأئمة وفيهم : من وثقه أحمد<sup>(١٠)</sup> . وقد أخرج لهم الشيخان غير الصحابي .

(١) السنة للإلكائي ٥٠٧/٣ .

(٢) نقله عنه البيهقي في سننه الكبرى ١٦٦/٥ .

(٣) صحيح البخاري ١٤٤/١ ح (٣٦٢) ، وصحيح مسلم ٩٨٢/٢ ح (١٣٤٧—٤٣٥) .

(٤) جامع الترمذي إثر حديث (٢٥) ، والأوسط ٣٦٨/١ .

(٥) تاريخ دمشق ١٠ / ١٦١ ، والمغني ٤٠٥/١ .

(٦) صحيح مسلم ٦٦٨/٢ ح (٩٧٢—٩٧ ، ٩٨) وانظر تحفة الأشراف ٣٢٩/٨ ح (١١١٦٩) .

(٧) صحيح ابن خزيمة ٧/٢ ح (٧٩٣) .

(٨) المسند ٤٥٠/٢٨ ح (١٧٢١٥) و (١٧٢١٦) .

(٩) الإحسان ٩٠/٦ ح (٢٣٢٠) .

(١٠) فقد وثق عبد الرحمن بن يزيد بن جابر . انظر : سؤالات أبي داود لأحمد ص ٢٥٧ .

وقال ابن قدامة : " وروى أبو هريرة أنه كتب إلى عمر يسأله عن الجمعة بالبحرين وكان عامله عليها ، فكتب إليه عمر اجمعوا حيث كنتم . رواه الأثرم قال أحمد : إسناده جيد ... " <sup>(١)</sup> . والحديث رواه جمع من الأئمة عن شعبة عن عطاء بن أبي ميمونة عن أبي رافع عن أبي هريرة رضي الله عنه به ، وقد صححه ابن خزيمة <sup>(٢)</sup> وغيره ، ورجال إسناده ثقات احتج بهم الشيخان ، بل أخرج الشيخان أحاديث بهذه السلسلة <sup>(٣)</sup> . وعطاء بن أبي ميمونة ثقة عند الأئمة لكنه رمي بالقدر . قال عنه ابن حجر : " احتج به الجماعة سوى الترمذي ، وليس له في البخاري سوى حديثه عن أنس في الاستنجاء " اهـ <sup>(٤)</sup> .

قلت : بل له عند البخاري حديثان . الأول : حديثه عن أنس رضي الله عنه في الاستنجاء <sup>(٥)</sup> ، والثاني : حديثه عن أبي رافع رضي الله عنه عن أبي هريرة رضي الله عنه في تحويل اسم برة إلى زينب <sup>(٦)</sup> .

وقال ابن قدامة : وحكي قول النبي ﷺ : " لا يعطى الجازر في جزائها شيئاً منها " . قال : إسناده جيد <sup>(٧)</sup> . وهذا الحديث رجال إسناده ثقات رجال الشيخين قد وثقهم أحمد وغيره <sup>(٨)</sup> ، والحديث صححه مسلم <sup>(٩)</sup> ، وابن خزيمة <sup>(١٠)</sup> وابن حبان <sup>(١١)</sup> وغيرهم .

وقال ابن قدامة المقدسي : روى سمرة بن جندب أن النبي ﷺ قال : " كل غلام رهينة بعقيقته تذبح عنه يوم سابعه ، ويسمى فيه وتحلق رأسه ، وعن أبي هريرة مثله قال

(١) المغني ٩١/٢ .

(٢) نقل تصحيحه ابن حجر في فتح الباري ٣٨٠/٢ .

(٣) انظر : صحيح البخاري ٢٢٨٩/٥ ح (٥٨٣٩) ، وصحيح مسلم ٤٠٧/١ ح (٥٧٨-١١١) وغيرها .

(٤) مقدمة فتح الباري ص : ٤٢٥ .

(٥) صحيح البخاري ٦٨ / ١ ح (١٤٩) ، وقد كرهه في صحيحه أربع مرات .

(٦) صحيح البخاري ٢٢٨٩/٥ ح (٥٨٣٩) .

(٧) المغني ٣٥٦/٩ ، والحديث أخرجه الإمام أحمد في مسنده ٣١/٢ ح (٣٢٥٩٣) فقال : حدثنا سفيان بن عيينة

عن عبد الكريم بن مالك الجزري عن مجاهد بن جبر عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن علي به .

(٨) انظر : الجرح والتعديل ٥٨/٦ ، و ٣١٩/٨ .

(٩) صحيح مسلم ٩٥٤/٢ ح (١٣١٧-٣٤٨) .

(١٠) صحيح ابن خزيمة ٢٩٦/٤ ح (٢٩٢٢) .

(١١) الإحسان ٣٣٠/٩ ح (٤٠٢٢) .

أحمد : إسناده جيد" <sup>(١)</sup> . قلت : وحديث سمرة بن جندب رضي الله عنه رجال إسناده كلهم ثقات رجال الشيخين . وقد صححه الترمذي <sup>(٢)</sup> ، والحاكم <sup>(٣)</sup> . وقال الهيثمي : "رواه البزار ورجاله رجال الصحيح" <sup>(٤)</sup> .

وفي حديث بشير بن الخصاصية رضي الله عنه قال : بينما أنا أمشي مع رسول الله ﷺ فقال : " يا ابن الخصاصية ما تنقم على الله أصبحت تماشي رسول الله ؟ فقلت يا رسول الله ما أنقم على الله شيئا كل خير قد أتانيه الله... قال فالتفت فرأى رجلا يمشى بين المقابر في نعليه فقال يا صاحب السبتيتين ألقهما " . قال عبد الرحمن بن مهدي : كان عبد الله بن عثمان <sup>(٥)</sup> يقول : حديث جيد ، ورجل ثقة " <sup>(٦)</sup> .

وقال عنه أحمد : إسناده جيد <sup>(٧)</sup> . وقد أخرجه أحمد في مسنده <sup>(٨)</sup> عن جمع من الثقات عن أسود بن شيبان ، عن خالد بن سمير ، عن بشير بن هنيك ، عن بشير بن الخصاصية به .

(١) المغني ٣٦٣/٩ والحديث أخرجه أحمد في المسند ٢٧١/٣٣ ح (٢٠٠٨٣) و (٢٠١٣٣) و (٢٠١٣٩) و (٢٠١٨٨) (٢٠١٩٣) (٢٠١٩٤) (٢٠٢٥٦) من طريق همام ، وسعيد بن أبي عروبة ، وأبان جميعهم عن قتادة السدوسي ، عن الحسن البصري عن سمرة به . وقد صرح الحسن بالسماح في رواية عند البخاري ٥/٢٠٨٣ ح (٥١٥٥) . وحديثه عنه هذا صححه ابن المديني وغيره . انظر جامع الترمذي إثر حديث (١٨٢) .  
(٢) جامع الترمذي حديث (١٥٢٢) ، وقال : "هذا حديث حسن صحيح ، والعمل على هذا عند أهل العلم" .  
(٣) المستدرک ٢٦٦/٤ (٧٥٩٣) .  
(٤) مجمع الزوائد ٥٨/٤ .

(٥) رجعت لشروح ابن ماجة لعلي أقف على عبد الله هذا ؟! ، فلم أهتم له ثم وقفت على قول الشيخ الألباني بأنه : عبد الله بن عثمان البصري صاحب شعبة انظر : أحكام الجنائز وبدعها ص ١٧٣ .

(٦) سنن ابن ماجة حديث (١٥٦٨) ، وصحيح ابن حبان ٤٤٢/٧ ، والرجل الثقة : هو الأسود بن شيبان .

(٧) نقله عنه ابن القيم في حاشيته ٣٨/٩ وابن عبد الهادي في تنقيحه ١٥٩/٢ .

(٨) والحديث أخرجه أحمد في المسند ٣٨٠/٣٤ ح (٢٠٧٨٤) و (٢٠٧٨٧) و (٢٠٧٨٨) عن وكيع بن الجراح ، ويزيد بن هارون ، وعبد الصمد بن عبد الوارث قالوا : حدثنا أسود بن شيبان به .

وهذا الحديث رجال إسناده كلهم ثقات أخرج لهم مسلم غير خالد بن سمير وقد وثقه العجلي ، والنسائي ، والهيثمي ، وذكره ابن حبان في الثقات<sup>(١)</sup> ، وحديثه هذا صحيحه ابن حبان<sup>(٢)</sup> ، والحاكم<sup>(٣)</sup> وغيرهما .

وقد حكم الإمام أحمد على رواية بقوله عنهم "جيد الحديث ثقة"<sup>(٤)</sup> . قد احتج بهم الجماعة<sup>(٥)</sup> .

وقال الحافظ عبد الرحمن بن إبراهيم الملقب بدحيم عن معاوية بن سلام : "جيد الحديث ثقة"<sup>(٦)</sup> . ومعاوية بن سلام ثقة أخرج له الجماعة<sup>(٧)</sup> .

وقال مسلم : "وللزهرى نحو من تسعين حديثاً يرويه عن النبي ﷺ لا يشاركه فيه أحد بأسانيد جياد"<sup>(٨)</sup> . وقد ذكره مسلم في صحيحه بعد إخراجه أحد هذه الأحرف التي تفرد بها الزهرى .

وقال أبو داود : حدثنا هارون بن سعيد الأيلي ، ثنا خالد بن نزار<sup>(٩)</sup> حدثني القاسم بن مبرور<sup>(١)</sup> عن يونس بن يزيد<sup>(٢)</sup> عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة ؓ

(١) انظر : معرفة الثقات ص ٣٣١ ، والثقات ٢٠٤/٤ ، وتهذيب الكمال ٩٠/٨ ، ومجمع الزوائد ١٥٦/٦ .

(٢) الإحسان ٤٤١/٧ ح (٣١٧٠) .

(٣) المستدرک ٥٢٩/١ ح (١٣٨١) .

(٤) منهم : زكريا بن أبي زائدة ، وسليمان الأحول كما في العلل ومعرفة الرجال ١٦٢/١—١٦٣ وانظر : مقدمة الفتح ص ٤٠٣ .

(٥) انظر : تهذيب الكمال ٦٢/١٢ ، ومقدمة الفتح ص ٤٠٣ .

(٦) تهذيب الكمال ١٨٤/٢٨—١٨٦ .

(٧) التقريب (٧٦١٥) .

(٨) صحيح مسلم ١٢٦٨/٣ ح (١٦٤٧—٥) .

(٩) هو خالد بن نزار الأيلي روى عن إبراهيم بن طهمان ، ومالك ، والقاسم بن مبرور ، والأوزاعي وعنه أحمد ابن صالح المصري ، وهارون بن سعيد الأيلي وثقه محمد بن وضاح ، والذهبي وذكره ابن حبان في الثقات وقال : يغرب ويخصي" وهو من أعلم الناس بحديث القاسم بن مبرور فقد سأله مالك بن أنس عنه وقال ابن الجارود خالد بن نزار أثبت من حرمي بن عمارة . انظر : الثقات ٢٢٣/٨—٢٢٤ ، والكاشف ٣٦٩/١ ، وتهذيب التهذيب ٧٨/٢ .

في شكوى الناس رسول الله ﷺ قحوط المطر —: "وهذا حديث غريب إسناده جيد" (٣).

وهذا الحديث صحيحه ابن حبان (٤) ، والحاكم وقال : "صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه" (٥). قلت : وهارون بن سعيد الأيلي لم يخرج له البخاري ، وخالد بن نزار ، والقاسم بن مبرور لم يخرج لهما إلا أبو داود والنسائي (٦).

وقال أبو داود عن حديث انفرد به عبد الملك بن جريج عن عكرمة بن خالد بن العاص قال حدثني أسيد بن ظهير فيمن وجد ماله في يدي غيره (٧) : "إسناده جيد" (٨). وهذا الحديث صحيح رجال إسناده ثقات أخرج لهم الشيخان وغيرهما . وقد صححه الحاكم (٩) ، والضياء المقدسي (١٠) ، والألباني (١١) .

وقال يعقوب بن سفيان عن حديث رواه الدراوردي عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة ؓ : " لا تقوم الساعة حتى تنفي المدينة شرارها ، كما ينفي الكير خبث الحديد" — : "وهذا إسناده جيد . عبد العزيز عند أهل المدينة إمام ثقة ،

الجارود خالد بن نزار أثبت من حرمة بن عمارة . انظر : الثقات ٢٢٣/٨ — ٢٢٤ ، والكاشف ٣٦٩/١ ، وتهذيب التهذيب ٧٨/٢ .

(١) هو القاسم بن مبرور أحد الفقهاء روى عن عبد الملك بن جريج وهشام بن عروة ويونس بن يزيد الأيلي وعنه خالد بن حميد المهري وخالد بن نزار الأيلي قال عنه مالك لما بلغته وفاته : كنت أحسب أنه يكون خلفا من الأوزاعي " انظر : تهذيب الكمال ٤٢٦/٢٣ .

(٢) يونس بن يزيد الأيلي احتج به الجماعة وفي روايته عن الزهري خطأ . قال ابن حجر : "وثقه أحمد مطلقا وابن معين ، والعجلي ، والنسائي ويعقوب بن شيبة ، والجمهور واحتج به الجماعة" انظر : مقدمة الفتح ص ٤٥٥ .

(٣) سنن أبي داود حديث (١١٧٣) .

(٤) الإحسان ٢٧١/٣ ح (٩٩١) .

(٥) في المستدرك ٤٧٦/١ ح (١٢٢٥) .

(٦) انظر : تهذيب الكمال ٩٠/٣٠ و ١٨٤/٨ و ٤٢٦/٢٣ .

(٧) أخرجه أحمد في المسند ٥٠٧/٢٩ — ٥١٠ ح (١٧٩٨٦) و (١٧٩٨٧) و (١٧٩٨٨) .

(٨) انظر : المراسيل لأبي داود . نشر دار الصميعي بتحقيق د. عبد الله الزهراني ص ٢٧٩ — ٢٨٠ (١٨٠) .

(٩) المستدرك على الصحيحين ٤١/٢ وقال : "هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه" .

(١٠) المختارة ٢٦٣/٤ ح (١٤٦١) .

(١١) انظر تعليقه على السنن الصغرى للنسائي حديث (٤٦٧٩) و (٤٦٨٠) .

والعلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب مولى الحرقين ثقة هو وأبوه... "اهـ" <sup>(١)</sup> . ورجال الإسناد ثقات عنده ، والحديث صحيحه مسلم <sup>(٢)</sup> ، وابن حبان <sup>(٣)</sup> ، وغيرهما .

وقال يعقوب عن — حديث معدان بن أبي طلحة <sup>(٤)</sup> قال : لقيت ثوبان فقلت : أخبرني بعمل يدخلني الجنة ... — : " وهذا إسناد جيد . وقال : حدثنا الأوزاعي ، قال : حدثني حسان بن عطية <sup>(٥)</sup> ، قال : حدثني محمد بن أبي عائشة <sup>(٦)</sup> ، قال : سمعت أبا هريرة ... وهذا إسناد جيد ، ورجال ثقات " <sup>(٧)</sup> . قلت : والحديث صحيحه الإمام مسلم <sup>(٨)</sup> ، وابن حبان <sup>(٩)</sup> ، وغيرهما .

وقال أبو زيد عمر بن شبة النميري البصري بعد أن ساق حديثاً في فضل المعوذتين <sup>(١٠)</sup> : " ... وهذا إسناد يرضي مع أن ما فيه أسانيد كثيرة جياذ منها : " ما حدثناه

(١) المعرفة والتاريخ ١٦٨/١ .

(٢) صحيح مسلم ١٠٠٥/٢ ح (١٣٨١—٤٨٧) .

(٣) كما في الإحسان ٥١/٩ ح (٣٧٣٤) .

(٤) معدان بن أبي طلحة ويقال : ابن طلحة ثقة ، روى عن ثوبان وعمر بن الخطاب وأبي الدرداء ؓ ، وعنه حفص بن عمر الأنصاري ، وسالم بن أبي الجعد . قال محمد بن سعد والعجلي : ثقة ، وذكره ابن حبان في كتاب الثقات روى له الجماعة سوى البخاري " انظر : تهذيب الكمال ٢٨/٢٥٦—٢٥٧ .

(٥) حسان بن عطية المخاري روى عن خالد بن معدان ، وسعيد بن المسيب ، وابن المنكر ونافع مولى بن عمر ومحمد بن أبي عائشة وعنه الأوزاعي وعبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان والوليد بن مسلم قال عنه ابن حجر : " مشهور وثقه أحمد ، وابن معين ، والعجلي وغيرهم وقال الأوزاعي : ما رأيت أشد اجتهاداً منه . وتكلم فيه سعيد بن عبد العزيز من أجل القول بالقدر ، وأنكر ذلك الأوزاعي . وروى له الجماعة " . انظر : تهذيب الكمال ٢/٢١٩ ، ومقدمة الفتح ص ٣٩٦ .

(٦) محمد بن أبي عائشة ويقال : محمد بن عبد الرحمن بن أبي عائشة المدني . روى عن جابر بن عبد الله وأبي سلمة بن عبد الرحمن وأبي هريرة ؓ ، وعنه حسان بن عطية ، وأبو قلابة عبد الله بن زيد الجرهمي روى له البخاري في القراءة خلف الإمام ، والباقون سوى الترمذي " انظر : تهذيب الكمال ٢٥/٤٣٠ .

(٧) المعرفة والتاريخ ٢/٢٧٩ .

(٨) صحيح مسلم ٣٥٣/١ ح (٤٨٨—٢٢٥) .

(٩) كما في الإحسان ٣/٣٧٧ ح (١٠٩٧) .

(١٠) والحديث هو قوله : حدثنا يحيى بن سعيد ، عن إسماعيل بن قيس ، عن عقبة بن عامر ؓ قال : قال رسول الله ﷺ : " أنزل علي آيات لم تر مثلهن « قل أعوذ برب الناس » إلى آخر السورة ، و« قل أعوذ برب الفلق » ... " .

عبد الله بن يزيد<sup>(١)</sup> ، قال : حدثنا حيوة بن شريح<sup>(٢)</sup> ، قال : أخبرني يزيد بن أبي حبيب<sup>(٣)</sup> ، أن أبا عمران<sup>(٤)</sup> حدثه أنه سمع عقبة بن عامر رضي الله عنه يقول تعلق بقدم رسول الله فقلت : يا رسول الله أقرئي سورة هود وسورة يوسف؟ فقال : يا عقبة إنك لن تقرأ سورة هي أحب إلى الله وأبلغ عنده من ﴿قل أعوذ برب الفلق﴾ .

حدثنا أحمد بن عيسى قال : حدثنا عبد الله بن وهب قال : أخبرنا حيوة بإسناده مثله قال : وكان أبو عمران لا يتركها لا يزال يقرأها في صلاة المغرب .

حدثنا هارون بن معروف قال حدثنا بشر بن السري<sup>(٥)</sup> ، قال : حدثنا معاوية بن صالح ، عن العلاء بن الحارث ، عن القاسم بن عبد الرحمن — مولى معاوية — عن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال : كنت أقودُ برسول الله راحلته في سفر فقال : " يا عقبة ألا أعلمك خير سورتين قرئتا ؟ قلت : بلى يا رسول الله فعلمني ﴿قل أعوذ برب الفلق﴾ و ﴿قل أعوذ برب الناس﴾ فلم يرني أعجبت بهما ، فلما نزل لصلاة الصبح صلى بهما للناس فلما انصرف التفت إلي فقال : " يا عقبة كيف رأيت ؟ " <sup>(٦)</sup> .

قلت : والحديث صحيحٌ قد صححه الإمام مسلم<sup>(٧)</sup> ، والترمذي وقال : " هذا حديث حسن صحيح " <sup>(٨)</sup> ، وابن خزيمة<sup>(٩)</sup> ، وابن حبان<sup>(١٠)</sup> ، والهيثمي وقال : " حديث عقبة في

(١) هو عبد الله بن يزيد المكي أبو عبد الرحمن المقرئ أصله من البصرة أو الأهواز ثقة فاضل أقرأ القرآن نيفا وسبعين سنة من التاسعة مات سنة ٢١٣ هـ وهو من كبار شيوخ البخاري ع . انظر : التقريب (٤١٢٣) .

(٢) هو حيوة — بفتح أوله وسكون التحتانية وفتح الواو — ابن شريح بن صفوان التحيبي أبو زرة المصري ثقة ثبت فقيه زاهد من السابعة مات سنة ثمان وقيل تسع وخمسين ومائة ع . انظر : التقريب (١٧٥٢) .

(٣) هو يزيد بن أبي حبيب المصري أبو رجاء واسم أبيه سويد واختلف في ولائه ، ثقة فقيه وكان يرسل من الخامسة مات سنة ثمان وعشرين ومائة وقد قارب الثمانين ع . انظر : التقريب (٨٦٧٦) .

(٤) هو أسلم بن يزيد أبو عمران التحيبي المصري ثقة من الثالثة د ت س . انظر : التقريب (٤٦٣) .

(٥) والحديث من هذا الطريق أخرجه أحمد وغيره من طريق زيد بن الحباب (٥٨٣/٢٨) (١٧٣٥٠) ، و ٦١٤/٢٨ (١٧٣٩٢) من طريق عبد الرحمن بن مهدي كلاهما عن معاوية بن صالح به .

(٦) أخبار المدينة ١٢٧/٢ — ١٢٨ ، وقد أخرجه أبو داود في سننه ح (١٤٦٢) ، والنسائي في الصغرى ح (٩٥٣) و (٥٤٣٧) .

(٧) صحيح مسلم ١/ ٥٥٨ (٨١٤ — ٢٦٤) من طريق قيس بن أبي حازم عن عقبة بن عامر قال قال لي رسول الله ﷺ : " أنزل أو أنزلت علي آيات لم ير مثلهن قط المعوذتين " .

(٨) جامع الترمذي ح (٣٩٠٢) وقال : " هذا حديث حسن صحيح " .

الصحيح ، وغيره باختصار عن هذا رواه أحمد ورجاله ثقات<sup>(٣)</sup>، وابن حجر<sup>(٤)</sup> . وقد ذكر عمر بن شبه متابعة عبد الله بن وهب لعبد الله بن يزيد ومتابعة القاسم بن عبد الرحمن لأبي عمران أسلم بن يزيد التحيي . قلت : ومتابعة الليث بن سعد لحياة بن شريح<sup>(٥)</sup> .

ومن استعمل هذا اللفظ الإمام الترمذي . وقد اختلف عدد استعمالات الترمذي للفظ "جيد" بسبب اختلاف نسخ الجامع . فقد وقفت على خمسة أحاديث حكم الترمذي عليها بجيد في النسخة التي حققها أحمد شاكر<sup>(٦)</sup> ، والموضع هي كالتالي :-

١ . في كتاب الطهارة باب ما جاء في الوضوء لكل صلاة قال عن حديث حميد عن أنس رضي الله عنه ح (٦٠) قال : "جيد غريب حسن" .

قلت : وعبرة الترمذي في نسخة الجامع التي علق عليها الألباني : " [حديث حسن] غريب " . وأشار إلى أن ما بين المعقوفتين سقط من بعض النسخ . وفي النسخة التي أشرف عليها صالح آل الشيخ جعلت بين معقوفتين [جيد غريب حسن] . وفي تحفة الأشراف : " غريب"<sup>(٧)</sup> فقط . وفي مخطوط الكروخي<sup>(٨)</sup> : "حسن غريب" .

٢ . في كتاب الطلاق واللعان باب ما جاء في مداراة النساء قال عن حديث أبي هريرة رضي الله عنه (١١٨٨) " حسن صحيح غريب من هذا الوجه وإسناده جيد " . كذا في نسخة أحمد شاكر ، والألباني ، و آل الشيخ كذلك لكن جعلت [وإسناده جيد]

(١) صحيح ابن خزيمة ٢٦٨/١ ح (٥٣٥) .

(٢) كما في الإحسان ٧٤/٣ - ٧٥ ح (٧٩٥) .

(٣) مجمع الزوائد ١٤٩/٧ .

(٤) نتائج الأفكار ٢٧٤/٢ - ٢٧٥ لابن حجر .

(٥) عند أحمد في مسنده ٥٧٥/٢٨ ح (١٧٣٤١) .

(٦) حيث حقق الجزء الأول والثاني . أما الثالث فقد حققه : محمد فؤاد ، وحقق الرابع والخامس : إبراهيم عطوة .

(٧) تحفة الأشراف ٢٠١/١ - ٢٠٢ .

(٨) المخطوط ( ورقة ٧ / ب ) .



بين معقوفتين . وفي التحفة : "حسن صحيح غريب"<sup>(١)</sup> ، وفي مخطوط الكروخي : "حسن صحيح غريب .." . دون زيادة وإسناده جيد<sup>(٢)</sup> .

٣. في كتاب البر والصلة باب ما جاء في الصدق والكذب قال عن حديث ابن عمر رضي الله عنهما (١٩٧٢): "إذا كذب العبد تباعد عنه الملك ميلاً..." : "حسن جيد غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه تفرد عبدالرحيم بن هارون" . وفي نسخة الألباني والتحفة<sup>(٣)</sup> بدون لفظة "جيد" . أما نسخة آل الشيخ فجعلت [جيد] بين معقوفتين ، وفي مخطوط الكروخي : "حسن غريب" . دون زيادة جيد<sup>(٤)</sup> .

٤. في الكتاب السابق — باب ما جاء في الثناء بالمعروف قال عن حديث أسامة بن زيد رضي الله عنه : "من صنع إليه معروف فقال لفاعله جزاك الله خيراً فقد أبلغ في الثناء" : "حديث حسن جيد غريب لا نعرفه من حديث أسامة بن زيد إلا من هذا الوجه" : "كذا في النسخ الثلاث المطبوعة"<sup>(٥)</sup> ، وفي التحفة : "حسن صحيح غريب..."<sup>(٦)</sup> . وفي مخطوط الكروخي : "جيد غريب..."<sup>(٧)</sup> .

٥. في كتاب الطب — باب ما جاء في الحمية قال عن حديث أم المنذر الأنصارية رضي الله عنها : "جيد غريب" . كذا في نسخة أحمد شاكر ، وآل الشيخ ، وفي نسخة

(١) تحفة الأشراف ٤٤/١٠ .

(٢) المخطوط (ورقة ٨٨ / أ) .

(٣) تحفة الأشراف ١١٦/٦ .

(٤) المخطوط (ورقة ١٣٢ / أ) .

(٥) حديث (٢٠٣٥) قال الترمذي : حدثنا الحسين بن الحسن المرزوي بمكة ، وإبراهيم بن سعيد الجوهري قالا حدثنا الأحوص بن جواب عن سعيير بن الخمس عن سليمان التيمي عن أبي عثمان النهدي عن أسامة بن زيد قال قال رسول الله ﷺ : "من صنع إليه معروف فقال لفاعله جزاك الله خيراً فقد أبلغ في الثناء" .

(٦) تحفة الأشراف ٥١/١ .

(٧) المخطوط (ورقة ١٣٥ / أ) .

الألباني جعلت بين معقوفتين ، وقال الألباني في بعض النسخ: [حسن] <sup>(١)</sup> . قلت :  
وليس له ذكر في التحفة ألبته <sup>(٢)</sup> . وفي مخطوط الكروخي : " جيد غريب " <sup>(٣)</sup> .

وفي تقديري أن الترمذي لم يستعمل لفظ "جيد" في هذه المواضع كلها ، بل في بعض هذه المواضع تلفيق واضح . بحيث يجمع بين لفظين في موضع واحد زيّد أحدهما من نسخة أخرى <sup>(٤)</sup> ، وإذا ما رجعنا إلى أفضل نسخ الجامع المخطوطة تقريباً وهي نسخة أبي الفتح الكروخي <sup>(٥)</sup> نجد استعمال الترمذي للفظ "جيد" في موضعين اثنين تقريباً هما :  
الموضع الرابع ، والخامس من المواضع التي ذكرت آنفاً .

أما الحديث الأول : فإسناده ثقات منهم من وثقه الإمام الترمذي ، لكن في إسناده الأحوص بن جواب وقد تفرد به ، والحديث قال عنه الإمام البخاري : "منكر" — كما نقل الترمذي <sup>(٦)</sup> — ، وأبو حاتم <sup>(٧)</sup> . لكن صححه ابن حبان <sup>(٨)</sup> ، والضياء <sup>(٩)</sup> ،

(١) حديث (٢٠٣٧) قال الترمذي : حدثنا محمد بن بشار حدثنا أبو عامر العقدي وأبو داود الطيالسي قالوا حدثنا فليح بن سليمان عن أيوب بن عبد الرحمن عن يعقوب بن أبي يعقوب عن أم المنذر الأنصارية قالت : دخل علينا رسول الله ﷺ ومعه عليٌّ ولنا دوال معلقة... الحديث .

(٢) تحفة الأشراف ١٣/١٠٧-١٠٨ .

(٣) المخطوط (ورقة ١٣٥ / أ) .

(٤) انظر حديث (٣٧) (٢١٢) بتحقيق أحمد شاكر ، وحديث (١٤٥) (١٧٢) (٢٠٢) بتعليق الألباني وحديث (٤٠) (٧٦) (١٢٤) بإشراف صالح آل الشيخ وغيرها كثير .

(٥) هو عبد الملك بن أبي القاسم بن أبي سهل بن أبي القاسم الكروخي الهروي (٤٦٢ هـ — ٥٤٨ هـ) انظر الأنساب للسمعاني ٦٠/٥ . وكروخ بلدة صغيرة بنواحي هراة ، وهي على عشرة فراسخ والفرسخ يساوي ٣ أميال والميل ٤٠٠٠ ذراعاً تقريباً ( انظر النهاية ١١٦/١ . ومن أبرز شيوخه : أبو عامر محمود بن القاسم الأزدي ، وأبو نصر عبد العزيز بن محمد الترياق ، وأبو بكر أحمد بن عبد الصمد الغورجي روى هذه النسخة عن هؤلاء الشيوخ الثلاثة — كما في المخطوط (ورقة ٣ / أ) — قالوا : أنا أبو محمد عبد الجبار بن محمد الجراحي المروزي ، قال أنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي قال أنا أبو عيسى الترمذي ... . وهذه النسخة مكتوبة بخط الكروخي ، وقد قرأت عليه في حياته ، وقد قبلت على أصل سماعه الذي كان ينظر فيه أثناء المقابلة ، كما أنها أقدم نسخة كاملة من جامع الترمذي فيما أعلم . لذا قال ابن دقيق العيد : " أكثر ما يعتمد المتأخرون رواية الكروخي " . انظر : التقييد لمحمد بن عبد الغني المعروف "باب نقطة" ص ٤١٧ ، وفضائل الكتاب الجامع ص ٥١ ، والحديث الحسن لذاته ولغيره تأليف شيخنا د. خالد الدريس ص ١٠١٥-١٠٤٠ فتد نقلت منه بتصريف .

(٦) العلل الكبير ص ٣١٦ .

والألباني<sup>(٤)</sup> وللأحوص هذا عند الترمذي ثلاثة أحاديث — فيما وقفت عليه — يقول في إثرها: "حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من طريق الأحوص بن جواب"<sup>(٥)</sup>، والأحوص قال عنه ابن حجر: "صدوق ربما وهم"<sup>(٦)</sup>.

وأما الحديث الثاني: فقد تفرد به فليح بن سليمان الخزاعي، وفليح أخرج له الجماعة، وقال عنه ابن حجر: "صدوق كثير الخطأ"<sup>(٧)</sup>، وهو لا يحتمل التفرد.

وقال البزار: حدثنا عمرو بن علي، قال: نا يحيى بن سعيد، قال: نا شعبة، عن قتادة عن زرارة بن أوفى، عن حديث لعمران بن حصين رضي الله عنه في رفع الصوت بالقراءة في الصلاة: "وهذا الحديث لا نعلمه يروى إلا عن عمران بن حصين، ولا نعلم له طريقاً عن عمران إلا هذا الطريق وإسناده جيد"<sup>(٨)</sup>. والحديث رجال إسناده ثقات أثبات احتج بهم الجماعة، وقد صححه مسلم<sup>(٩)</sup>، وابن حبان<sup>(١٠)</sup> وغيرهما من طريق شعبة به.

(٤) علل ابن أبي حاتم ٢٣٦/٢ (٢١٩٧) قال أبو حاتم ٢٣٦/٢: "هو عندي موضوع بهذا الإسناد" وقال مرة ٢ ٣٥٠/ "حديث منكر بهذا الإسناد".

(٥) الإحسان ٢٠٢/٨ (٣٤١٣).

(٦) الأحاديث المختارة ١١٠/٤ (١٣٢٢).

(٧) انظر: جامع الترمذي حديث (٢٠٣٧).

(٨) جامع الترمذي هذا الحديث و حديث (١٧٠٤) و (٣٧٢٥). والأخيران هما حديث واحد.

(٩) وقال أبو بكر بن أبي خيثمة عن يحيى بن معين الأحوص: ثقة. قال: وقال مرة: ليس بذلك القوي، وقال

يعقوب بن شيبة عن يحيى: ثقة. وقال أبو حاتم: صدوق وقال ابن حبان: وكان متقناً وربما وهم. انظر:

الجرح ٣٢٨/٢، والثقات ٨٩/٦ — ٩٠، تهذيب الكمال ٢٨٩/٢، والتقريب (٣٢٧).

(١٠) فليح بن سليمان الخزاعي ضعفه ابن معين وأبو حاتم، وأبو داود، والنسائي وقال ابن عدي: "يروي

أحاديث صالحة مستقيمة وغرائب، وقد اعتمده البخاري في صحيحه وهو عندي لا بأس به" وقال الذهبي

: "ليس بالمتين". وقال ابن حجر: "روى له مسلم حديثاً واحداً لكن لم يعتمد عليه البخاري اعتماده على

مالك، وابن عيينة، وأضرهما، وإنما أخرج له أحاديث أكثرها في المناقب، وبعضها في الرقاق، وقال

الساجي: هو من أهل الصدق وكان يهيم. وقال الدارقطني: مختلف فيه ولا بأس به" انظر: مقدمة الفتح ص

٤٣٥. وانظر: تهذيب الكمال: ٣١٧/٢٣ — ٣١٩، ومن تكلم فيه ص ١٥٢، والتقريب (٦١١٧).

(١) مسند البزار ٧١/٩ — ٧٣.

(٢) صحيح مسلم ٢٩٨/١ — ٢٩٩ (٣٩٨ — ٤٧، ٤٨، ٤٩).

(٣) الإحسان ١٥٤/٥ ج (١٨٤٥).

وقال عن حديث آخر لعمران بن حصين رضي الله عنه — بنفس الإسناد السابق لكن من رواية يزيد بن زريع<sup>(٢)</sup> عن شعبة به — : " وهذا الحديث قد روي عن النبي من غير وجه ، وهذا إسناد جيد عن عمران بن حصين<sup>(٣)</sup> . والحديث متفق عليه من هذا الطريق<sup>(٤)</sup> .

وقال النسائي عن حديث علي الأزدي عن ابن عمر رضي الله عنهما : " صلاة الليل والنهار مثنى مثنى " هذا إسناد جيد ، ولكن أصحاب ابن عمر خالفوا علياً الأزدي<sup>(٥)</sup> .  
والحديث إسناده ثقات أثبات ، وعلي بن عبد الله البارقي الأزدي قد صحح حديثه الإمام مسلم<sup>(٦)</sup> ، وابن خزيمة<sup>(٧)</sup> ، وابن حبان<sup>(٨)</sup> ، وغيرهم ، وقال الذهبي : " أورده ابن عدي وما تكلم فيه أحد ، وقال ابن عدي لا بأس به عندي<sup>(٩)</sup> .

وقال أيضاً عن حديث عبد الله بن عباس رضي الله عنهما في صلاة الكسوف : " قال أبو عبد الرحمن هذا حديث جيد<sup>(١٠)</sup> . والحديث رجال إسناده أئمة ثقات ، وثقهم النسائي وغيره<sup>(١١)</sup> واحتج بهم الجماعة ، والحديث صححه مسلم<sup>(١٢)</sup> ، وابن خزيمة<sup>(١٣)</sup> ، وغيرهما .

(١) الإحسان ١٥٤/٥ ح (١٨٤٥) .

(٢) يزيد بن زريع اتفق الأئمة على حفظه وإتقانه واحتج به الجماعة. انظر : تهذيب الكمال ١٢٤/٣٢ — ١٢٩ .

(٣) مسند البزار ٧٣/٩ — ٧٤ .

(٤) صحيح البخاري ٢٥٢٦/٦ (٦٤٩٧) ، وصحيح مسلم ١٣٠٠/٣ (١٦٧٣ — ١٨) .

(٥) السنن الكبرى ٢٦٣/١ (٤٧٤) .

(٦) صحيح مسلم ٩٧٨/٢ (١٣٤٢ — ٤٢٥) .

(٧) صحيح ابن خزيمة ٢١٤/٢ ح (١٢١٠) و ١٤١/٤ ح (٢٥٤٢) .

(٨) الإحسان ٢٣٢/٦ ح (٢٤٨٣) .

(٩) المغني في الضعفاء ٤٥١/٢ .

(١٠) السنن الكبرى ٢٧٧/١ ح (٥١١) فقال : أخبرنا يعقوب بن إبراهيم ، عن ابن عليه قال : حدثنا سفيان

الثوري عن حبيب بن أبي ثابت ، عن طاوس ، عن ابن عباس رضي الله عنهما وساق الحديث .

(١١) انظر : تهذيب الكمال ٣٥٨/٥ .

(١٢) صحيح مسلم ٦٢٧/٢ ح (٩٠٨ — ١٨) و (٩٠٩ — ١٩) .

(١٣) صحيح ابن خزيمة ٣١٧/٢ — ٣١٨ ح (١٣٨٥) .

وقال النسائي عن حديث أبي عبيدة عن أبيه عبد الله بن مسعود رضي الله عنه : " أنه رأى رجلاً قد صف بين قدميه ، قال أخطأ السنة لو راوح بينهما <sup>(١)</sup> كان أعجب إلي ". قال أبو عبد الرحمن : " أبو عبيدة لم يسمع من أبيه ، والحديث جيد " <sup>(٢)</sup> .

وقال عن حديث رواه إبراهيم بن الحجاج ، قال ثنا وهيب ، عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس رضي الله عنهما " أن النبي صلى الله عليه وسلم نكح ميمونة وهو حرام ، جعلت أمرها إلى العباس فأنكحها إياه " : " هذا إسناد جيد " <sup>(٣)</sup> .

والحديث متفق عليه <sup>(٤)</sup> . وفي إسناد النسائي : إبراهيم بن الحجاج بن زيد السامي وقد وثقه الدارقطني ، وقال ابن حجر : ثقة بهم قليلاً <sup>(٥)</sup> .

وقال — عن حديث عائشة رضي الله عنها في قصة المتظاهرتين — : " هذا الحديث إسناده جيد غاية صحيح " <sup>(٦)</sup> . والحديث اتفق عليه الشيخان بنفس الإسناد ما عدا شيخ النسائي وهو قتيبة بن سعيد <sup>(٧)</sup> . ورجال إسناده ثقات أثبات احتج بهم الجماعة .

(١) قال ابن الأثير : " راوح : أي يعتمد على إحدهما مرة ، وعلى الأخرى مرة ، ليوصل الراحة إلى كل منهما " . انظر : النهاية في غريب الأثر ٢/٢٧٤ .

(٢) السنن الكبرى ١/٤٦٤ — ٤٦٥ (٩٦٩) قال النسائي : أخبرنا إسماعيل بن مسعود ، قال : نا خالد بن الحارث ، عن شعبة ح وعمرو بن علي قال حدثنا يحيى عن الثوري كلاهما عن ميسرة ولفظ شعبة أخبرني ميسرة بن حبيب قال : سمعت المنهال بن عمرو ، يحدث عن أبي عبيدة عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه وساق الحديث . وهذا الحديث تفرد به النسائي من بين أصحاب الكتب الستة وقد وثق النسائي جميع رجاله عدا أبي عبيدة وقصد وثقه الأئمة . انظر تهذيب الكمال ٣/١٩٦ ، ٨/٣٥ ، ٢٩/١٩٢ ، ٢٨/٥٧١ ، ورواه البيهقي من طريق شعبة به . ثم قال : وروينا عن عبد الله بن الزبير أنه صف قدميه وضمهما في الصلاة . وروينا عنه فيما مضى أنه قال : صف القدمين ووضع اليد على اليد من السنة ، وحديث ابن الزبير موصول ، وحديث أبي عبيدة عن أبيه مرسل " في السنن الكبرى ٢/٢٨٨ .

(٣) السنن الكبرى ٥/١٧٨ — ١٧٩ (٥٣٧٢) .

(٤) صحيح البخاري ٢/٦٥٢ (١٧٤٠) ، وصحيح مسلم ٢/١٠٣١ — ١٠٣٢ (١٤١٠ — ٤٦ ، ٤٧) .

(٥) وثقه الدارقطني كما في سؤالات أبي عبد الرحمن السلمي ص ١١٧ (٣٩) (٤٠) . وانظر التقریب (١٨٦) .

(٦) السنن الكبرى ٥/٢٦٠ (٥٥٨٤) قال النسائي : أخبرنا قتيبة بن سعيد ، قال : ثنا حجاج بن محمد ، عن ابن جريج ، عن عطاء أنه سمع عبيد بن عمير قال سمعت عائشة رضي الله عنها وساق الحديث .

(٧) صحيح البخاري ٤/١٨٦٥ — ١٨٦٦ (٤٦٢٨) ، وصحيح مسلم ٢/١١٠٠ (١٤٧٤ — ٢٠ ، ٢١) كلاهما من طريق حجاج به .

وقال — عن حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه : "إن الحلال بين والحرام بين وبين ذلك أمور مشتهيات فدع ما يريبك إلى ما لا يريبك" — : "هذا الحديث جيد جيد" <sup>(١)</sup>.  
والحديث رجاله ثقات أثبات احتج بهم الجماعة ، وقد وثقهم الأئمة وفيهم من وثقه النسائي. غير ظهير بن حريث وثقه ابن حبان ومعلوم التسميح في رواية التابعي المجهول <sup>(٢)</sup>.  
وقال — عن حديث أبي موسى رضي الله عنه " أن رجلين اختصما إلى رسول الله ﷺ في دابة ليس لواحد منهما بينة فقضى بها بينهما نصفين" — : "إسناد هذا الحديث جيد" <sup>(٣)</sup>.

والحديث رجال إسناده ثقات أثبات أخرج لهم الجماعة .

وقال — عن حديث رواه سيف بن سليمان عن قيس بن سعد عن عمرو بن دينار عن ابن عباس رضي الله عنه "ما أن النبي ﷺ قضى باليمين مع الشاهد" — : " هذا إسناد جيد ، وسيف ثقة ، وقيس ثقة" <sup>(٤)</sup>. ورجال الحديث ثقات قد وثقهم النسائي ، والحديث صححه مسلم <sup>(٥)</sup>.

وقال — عن حديث أبي هريرة رضي الله عنه أن ﷺ قال: "من قذف مملوكه ، وليس كما قال : أقام عليه الحد يوم القيامة ...". — : " هذا حديث جيد " <sup>(٦)</sup>. والحديث متفق عليه <sup>(١)</sup>.

(١) السنن الصغرى حديث رقم (٥٣٩٧) قال النسائي : أخبرنا محمد بن العلاء ، قال : حدثنا أبو معاوية الضير ، عن الأعمش ، عن عمارة بن عمر ، عن عبد الرحمن بن يزيد النخعي عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه به . و (٥٣٩٨) من طريق سفيان عن الأعمش عن حريث بن ظهير عن ابن مسعود رضي الله عنه . ورواه محمد بن كثير عن الأعمش عن عمارة عن عبد الرحمن على الوجه الأول وربما قال : عن حريث بن ظهير عن ابن مسعود رضي الله عنه . ورواه مؤمل عند الحاملي عن سفيان عن عمارة عن عبد الرحمن بن يزيد وحريث بن ظهير عن ابن مسعود رضي الله عنه . والحديث انفرد به النسائي عن باقي أصحاب الكتب الستة . انظر : تحفة الأشراف والنكت الظراف ١٨/٧ و ١٩ و ٨٩/٧ .

(٢) انظر : تهذيب الكمال ٢٦/٢٤٧ ، ٢١/٢٥٧ ، وتهذيب التهذيب ٥/٨٥ ، الثقات ٤/١٧٤ .

(٣) السنن الكبرى ٥/٤٢٩ (٥٩٥٥) قال النسائي: أخبرنا عمرو بن علي بن بحر ، قال : ثنا عبد الأعلى بن عبد الأعلى ، قال : ثنا ابن أبي عروبة ، عن قتادة ، عن سعيد بن أبي بردة ، عن أبيه ، عن أبي موسى ... .

(٤) السنن الكبرى ٥/٤٣٥ ح (٥٩٦٧) .

(٥) صحيح مسلم ٣/١٢٨٢ ح (١٦٦٠—٣٧) و ٣/١٣٣٧ ح (١٧١٢—٣) .

(٦) السنن الكبرى ٦/٤٩٠ (٧٣١٢) قال النسائي : أخبرنا سويد بن نصر ، قال : أنا عبد الله بن المبارك ، عن الفضيل بن غزوان ، عن ابن أبي نعيم ، عن أبي هريرة رضي الله عنه وساق الحديث .

وحكم أبو بكر ابن المنذر على حديث أنس رضي الله عنه في التطيب بالمسك: "بأن إسناده جيد" <sup>(٢)</sup>. وحديث أنس رضي الله عنه رجال إسناده ثقات ، وقد صححه الضياء <sup>(٣)</sup> والألباني <sup>(٤)</sup> .

وقال ابن المنذر : " قد ثبتت الأخبار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بنهيه عن الصلاة بعد العصر حتى تغرب الشمس ، وعن الصلاة بعد الصبح حتى تطلع الشمس ... وهي أحاديث ثابتة بأسانيد جياد لا مطعن لأحد من أهل العلم فيها " <sup>(٥)</sup>. وفي قوله : " لا مطعن لأحد من أهل العلم فيها " دلالة واضحة بصحتها عنده ، والله أعلم .

هذا ما وقفت عليه من استعمال الأئمة المتقدمين للفظ ( جيد ) . ومن خلال دراستي لهذه الأحاديث ، وبيان درجتها ، يتضح لي دلالة هذا اللفظ عند هؤلاء الأئمة ، وأنه بمعنى الصحيح على تفصيل سيأتي بيانه إن شاء الله .

فقد نقل ابن الصلاح عن علي بن المديني ، وأحمد بن حنبل قولهما : " أصح الأسانيد ... " <sup>(٦)</sup>. وأصل عبارتهما التي نقلها الحاكم قولهما : " أجود الأسانيد " <sup>(٧)</sup> .

(١) صحيح البخاري ٢٥١٥/٦ (٦٤٦٦) ، و مسلم ١٢٨٢/٣ (١٦٦٠-٣٧) من طريق الفضيل بن غزوان به . وسويد بن نصر بن سويد روى عنه الترمذي ، والنسائي ووثقه انظر : تهذيب الكمال ٢٧٢/١٢ .

(٢) الأوسط ٢٩٧/٢ وساقه ابن المنذر والضياء المقدسي من طريق أبي بكر بن أبي شيبة قال : ثنا عبيد الله بن موسى ، ثنا إسرائيل بن يونس ، عن عبد الله بن مختار ، عن موسى بن أنس عن أنس رضي الله عنه وهؤلاء أخرج لهم الجماعة سوى الفضيل بن غزوان به . وسويد بن نصر بن سويد روى عن الحسن البصري ، وزباد بن علاقة ، ومحمد بن سيرين ، وموسى بن أنس بن مالك وغيرهم . وعنه إبراهيم بن طهمان ، وإسرائيل بن يونس ، وحماد بن زيد ، وحماد بن سلمة ، وشعبة بن الحجاج وغيرهم . روى له الترمذي في الشمائل والباقون سوى البخاري ، ووثقه يحيى ، والنسائي ، والدارقطني وغيرهم . وقال أبو حاتم : لا بأس به . انظر الجرح والتعديل ١٧٠/٥ ، والعلل ٢٣٤/٢ ، وتهذيب الكمال ١١١/١٦ .

(٣) المختارة ٢٢٩/٧ ح (٢٦٦٩) .

(٤) صحيح أبي داود ح (٤١٦٢) .

(٥) الأوسط ٣٨٨/٢ .

(٦) مقدمة ابن الصلاح ص ٢٢ .

(٧) معرفة علوم الحديث ص ٥٤ .

قال الزركشي: "... الذي نقله الحاكم عن أحمد بن حنبل بصيغة أجود لا بصيغة أصح ، فلعل المصنف يرى أن الجودة والصحة مترادفان أو متغايران...".<sup>(١)</sup> .  
وقال أيضاً: "فائدة: وقع في عبارة بعضهم الجيد كالترمذي في الطب من جامعه<sup>(٢)</sup> ، ومراده الصحيح"<sup>(٣)</sup>.

وقال السيوطي: "فأما الجيد فقال شيخ الإسلام في الكلام على أصح الأسانيد لما حكى ابن الصلاح عن أحمد بن حنبل أن أصحها: الزهري ، عن سالم ، عن أبيه . عبارة أحمد: "أجود الأسانيد" ، كذا أخرجه الحاكم قال [أي ابن حجر] : هذا يدل على أن ابن الصلاح يرى التسوية بين الجيد والصحيح . وكذا قال البلقيني بعد أن نقل ذلك من ذلك : يعلم أن الجودة يعبر بها عن الصحة . وفي جامع الترمذي في الطب : هذا حديث جيد حسن . وكذا قال غيره : لا مغايرة بين جيد ، وصحيح عندهم"<sup>(٤)</sup>.

وقال السيوطي بعد نقله هذه الأقوال: "إلا أن الجهد منهم لا يعدل عن صحيح إلى جيد إلا لنكته ، كأن يرتقي الحديث عنده عن الحسن لذاته ، ويتردد في بلوغه الصحيح ، فالوصف به أنزل رتبة من الوصف بصحيح... والجود والثابت يشملان أيضاً الصحيح ، والحسن..."<sup>(٥)</sup>.

قال السيوطي في منظومته<sup>(٦)</sup> :

وللقبول يطلقون جيـداً      والثابت الصالح والمجودا  
وهذه بين الصحيح والحسن      وقربوا مشبهات من حسن

وقال في شرحها: "والجود ، والثابت يشملان الصحيح والحسن"<sup>(٧)</sup>.

(١) النكت للزركشي ٣٢/١ .

(٢) جامع الترمذي كتاب الطب — باب ما جاء في الحمية إثر حديث (٢٠٣٧) قال المحقق: الألباني: في

بعض النسخ "حسن" . ولم يذكر المزني لفظ جيد في تحفة الأشراف ١٣/١٠٧-١٠٨ .

(٣) النكت للزركشي ٣٨٢/١ وقوله: "ومراده الصحيح" فيه نظر سيأتي بيانه ضمناً إن شاء الله .

(٤) تدريب الراوي ١/١٩٤-١٩٥ .

(٥) تدريب الراوي ١/١٩٥ .

(٦) البحر الذي زخر ٣/١٢٥٤ .

(٧) البحر الذي زخر ٣/١٢٥٦ .



ومن خلال ما سبق يمكن القول : بأن دلالة لفظة ( جيد ) عند هؤلاء الأئمة تكاد تكون محصورة بين قولين اثنين .

١. أن الحديث الجيد والحديث الصحيح مترادفان .

٢. أن الحديث الجيد أعلى رتبة من الحسن لذاته ، وأقل من الصحيح .

وهذان القولان لبيان دلالة لفظ ( جيد ) هما المشهوران حيث اكتفى أكثر من كتب في مصطلح الحديث من المتأخرين، والمعاصرين بذكرهما<sup>(١)</sup> وكأن دلالة محصورة في هذين القولين عند جميع الأئمة .

قلت : وليس الأمر محصوراً في ذلك ، لكنه الغالب من استعمال الأئمة له . فقد وقفت له على نصوص لبعضهم تدل على أن استعمالهم له غير محصور فيهما . ومما وقفت عليه :-

١. مدلوله عند الإمام الترمذي فقد أطلقه على حديثين قد تفرد بهما راويان مما لا يقبل منهما التفرد على الصحيح .

لذا قال الباحث : عذاب الحمش عن دلالة لفظ (جيد) عند الترمذي بأنه : " الحديث الصالح للاعتبار به ، ولم يأت ما يعضده " . وقد يوافق على مدلول لفظ (جيد) عند الترمذي فقط ، وليس عند الأئمة كما زعم<sup>(٢)</sup> . وإن كنت أميل إلى أن استعمال الترمذي للفظ جيد للحديث المستحسن لغرابته . ومما يؤكد ذلك أن بعض الأئمة أطلقه لهذا المدلول كما سيأتي .

(١) انظر مثلاً : توجيه النظر ٥٠٨/١ لطاهر الجزائري ، وقواعد في علوم الحديث للتهانوي ص ١١٦ وقواعد التحديث لمحمد جمال القاسمي ص ١١١ . وانظر : شرح لغة المحدث منظومة في علم المصطلح لأبي معاذ طارق عوض الله ص ١٨٩ ، وأصول الحديث النبوي لحسين عبد المجيد هاشم ص ٥٦ ، ومعجم مصطلحات الحديث لسليمان بن مسلم الخرش ، وحسين إسماعيل الجمل ص ٥٦ ، ومعجم علوم الحديث النبوي لعبد الرحمن إبراهيم الخميسي ص ٢٢ ، ومعجم مصطلحات توثيق الحديث لعلي زوين ص ٢٨ ، وموسوعة علوم الحديث الشريف بحث لصالح عبد الرهاب الفقي ص ٧٣-٧٤ ، وبحث لرفعت فوزي عبد المطلب ص ٣٣٥ ، وغيرهم .

(٢) الإمام الترمذي ومنهجه في كتابه الجامع ٤٢٥/١ .

٢. مدلوله عند محمد بن عبد الله بن عمار<sup>(١)</sup> وأبي داود السجستاني في بعض الأحايين فقد أطلقا لفظ (جيد) على الأحاديث المستحسنة لغرابتها .

قال الحافظ محمد بن عبد الله بن عمار في يحيى بن عبد الحميد الحماني — وهو متهم بسرقة الأحاديث<sup>(٢)</sup> — : "قد سقط حديثه قيل : فما علته؟ قال: لم يكن لأهل الكوفة حديث جيد غريب ، ولا لأهل المدينة ، ولا لأهل بلد ، حديث جيد غريب إلا رواه"<sup>(٣)</sup> . وقال ابن عدي: "سمعت عبدان [ عبد الله بن أحمد الأهوازي ]"<sup>(٤)</sup> — يقول سمعت أبا داود السجستاني يقول : " لا أحدث عن الفضل بن سهل الأعرج " ! قلت له : لم ؟ ! قال : "لأنه كان لا يفوته حديث جيد " اهـ"<sup>(٥)</sup> . قلت : وسهل من رجال الصحيحين<sup>(٦)</sup> . وقد فسر الذهبي قول أبي داود هذا بقوله: " لا يفوته حديث فرد "<sup>(٧)</sup> .

ومن خلال استعراض استعمال الأئمة المتقدمين للفظ ( جيد ) ، ودلالته عندهم أجد التنوع في ذلك على ما سيأتي :-

١. من أطلقها منهم على الحديث الصحيح ومنهم: أبو داود الطيالسي ، والحميدي ، وابن معين ، وأحمد بن حنبل ، وأبو زيد عمر بن شبة ، ويعقوب بن سفيان ، والبزار ، والنسائي ، وابن المنذر .

(١) هو الامام الحافظ الحجة محدث الموصل أبو جعفر الموصلي سمع سفيان بن عيينة وأبا معاوية ووكيعا وطبقتهما وله كتاب جليل في معرفة الرجال والعلل حدث عنه النسائي وأبو يعلى الموصلي . قال الخطيب : " كان أحسن أهل الفضل والمتحقيقين بالعلم " . وقال ابن حجر : ثقة حافظ مات سنة ٢٤٢ هـ — انظر : تاريخ بغداد ٤١٦/٥ ، والسير ٤٦٩/١١ — ٤٧٠ ، والتقريب (٦٧٣٨) .

(٢) انظر : ترجمته في تهذيب الكمال ٤١٩/٣١ — ٤٣٤ ، والسير ٥٢٦/١٠ — ٥٤٠ .

(٣) تاريخ بغداد ١٧٤/١٤ ، وانظر تهذيب الكمال ٤٢٨/٣١ ، والسير ٥٣٢/١٠ .

(٤) هو الحافظ الحجة العلامة أبو محمد عبد الله بن أحمد الأهوازي الجوالقي عبدان صاحب المصنفات سمع أبا بكر وعثمان بن أبي شيبة ، وعنه ابن قانع والطبراني ت ٦٠٣ هـ — انظر : السير ١٦٨/١٤ — ١٦٩ .

(٥) الكامل ٣٤٤/٢ .

(٦) انظر : تهذيب الكمال ٢٢٣/٢٣ .

(٧) تذكرة الحفاظ ٥٥٣/٢ .

٢. من أطلقها على الحديث الصحيح الفرد ومنهم : علي بن المديني ، و مسلم بن الحجاج ، وأبو داود السجستاني .

٣. من أطلقها على الحديث المستحسن لغرابته ومنهم: محمد بن عبد الله بن عمار ، وأبو داود السجستاني ، والترمذي .

ومما يجدر الإشارة إليه أن كثيراً من الأئمة المتقدمين لا يفرقون بين الحسن والصحيح<sup>(١)</sup> . وبناء عليه فربما أطلق بعضهم هذا اللفظ على حديث إسناده حسن كأبي داود السجستاني ، وغيره .

ولذا يمكن القول بأن مدلول لفظ جيد عند الأئمة يطلق على معنيين اثنين — فيما وقفت عليه :-

الأول : الجيد المحتج به — وهو المتبادر إلى الذهن من استعماله — .

والثاني : الجيد الإعجابي المستحسن لغرابته .

هذا ما وقفت عليه من خلال تبني لأقوال الأئمة للفظ (جيد) . وليت الآراء تتوقف على ما ذكرت عن دلالة لفظ ( جيد ) ، فقد وقفت على رأيين جديدين في دلالة لفظ ( جيد ) عند الأئمة — كان لهما الأثر الأكبر في اختيار موضوع رسالتي هذه والبحث والتنقيب عن مدى موافقة هذين الرأيين لبعض تطبيقات الأئمة —

الأول للدكتور : نصر فريد محمد واصل حيث يرى أن لفظ جيد مرادف للحديث الحسن بقسميه<sup>(٢)</sup> . وهذا القول وإن لم أقف على ما يعضده من أقوال الأئمة المتقدمين إلا أنه في نظري أهون من الرأي الآخر الذي قال به عدا ب الحمش : بأن الحديث الجيد عند الأئمة هو : " الحديث الصالح للاعتبار به ، ولم يأت ما يعضده "<sup>(٣)</sup> ، ولو أنه اكتفى بتحريره على هذا المدلول عند الترمذي فحسب ، دون أن يعمم ذلك عند الأئمة لكان حسناً .

(١) للاستزادة انظر : استنتاج دلالة لفظ صحيح عند الأئمة من هذه الرسالة .

(٢) في كتابه الوسيط في علم مصطلح الحديث ص ٧٣ .

(٣) الإمام الترمذي ومنهجه في كتابه الجامع ٤٢٥/١ .

فقد تطرق الباحث عدا ب بن محمود الحَمْش في رسالته العلمية — الدكتوراة —  
والتي بعنوان ( الإمام الترمذي ومنهجه في كتابه الجامع دراسة نقدية تطبيقية ) إلى لفظ ( جيد ) عند الترمذي في صفحات لم تتجاوز السبع<sup>(١)</sup> ، كان للتخريج فيها نصيب كبير ،  
بدأها بمعنى هذا المصطلح عند الأئمة ، وانتهى إلى عدة نتائج من أبرزها :  
أولاً : ذَكَرَ أَنَّ إطلاق هذا المصطلح قليل لدى المتقدمين ، وأن أكثر من أطلقه الإمام  
الترمذي في جامعه على خمسة أحاديث<sup>(٢)</sup> .

قلت : وهذا الكلام عام غير دقيق ، فقد استعمل هذا اللفظ — فيما وقفت عليه  
— الإمام علي بن المديني في ستة مواضع<sup>(٣)</sup> ، وأحمد بن حنبل في تسعة مواضع<sup>(٤)</sup> ، وكذا  
أبو عبد الرحمن النسائي في تسعة مواضع أيضاً<sup>(٥)</sup> ، والحافظ العقيلي في كتابه " الضعفاء "  
فقط بمسما يزيد على مائة وعشرة مواضع<sup>(٦)</sup> ، والبيهقي في كتابه : " السنن الكبرى " ،  
و " شعب الإيمان " استعمله بما يزيد على ثلاثين موضعاً<sup>(٧)</sup> .

ومن استعمله من الأئمة : عبد الله بن المبارك<sup>(٨)</sup> ، وشبابة بن سوار<sup>(٩)</sup> ، وأبو داود  
الطيالسي ، والحميدي ، ويحيى بن معين ، وعلي بن المديني ، وعبد الله بن عثمان البصري  
، وعبد الرحمن بن إبراهيم الملقب بدحيم ، ومسلم بن الحجاج ، وأبو زيد عمر بن شبة ،  
والحسن بن سلام ، وأبو داود السجستاني ، ويعقوب بن سفيان ، والترمذي ، والبخاري ،

(١) المرجع السابق ٤١٩ / ١ — ٤٢٥ .

(٢) المرجع السابق ٤١٩ / ١ .

(٣) علل ابن المديني ص ٩٦ ، ومسنند الفاروق ٣٠١ / ١ ، ٤٦٦ / ٢ ، ٥٨٦ / ٢ ، ٦٠٥ / ٢ ، والتمهيد ١١٠ / ٢٣ .

(٤) كما نقل عنه تلميذه الأثرم وغيره انظر مثلاً المغني ٥٣ / ١ ، ٧٣ ، ٩١ ، ٢٧٥ ، ٤٠٥ ، ٩١ / ٢ ، ١٢٩ .

(٥) السنن الكبرى ٢٦٣ / ١ ، ٢٧٧ / ١ ، ٤٦٥ / ١ ، ٣٥٦ / ٣ ، ١٧٩ / ٥ ، ٤٢٩ / ٥ ، ٤٣٥ / ٥ ، ٦ / ٦ .

٤٩٠ ، والصغرى ح ( ٥٣٩٧ ) .

(٦) الضعفاء ٢ / ٣٦٥ ، ٤٠٩ ، ٤٢١ ، ٤٣١ ، ٥٣٤ ، ٦٠٢ ، ٦٤٨ ، ٥٧٠ ، ٦٦٧ ، ٦٧٣ ، وغيرها .

(٧) السنن ١ / ١٩٠ ، ٢١١ ، ٤٠٢ ، ١٦٦ / ٢ ، ١٨٣ ، ٢٢١ / ٣ ، ٣٨٤ ، وانظر شعب الإيمان ٢ / ٢١٧ ، ٣ / ٣٨٣ ، ٣٨١ ، ٢٦٠ ، ٩٣ / ٦ ، ٥٢٠ / ٧ ، وغيرها .

(٨) نقله عنه أبو نعيم في تاريخ أصبهان ٢ / ١٩٠ ، والخطيب في الجامع ٢ / ١٠١ .

(٩) ذكره البغوي في الجعديات ص ١٣٥ ، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ١ / ١٣٣ باختلاف في اللفظ .

ومحمد بن عبدالله بن عمار ، وابن المنذر<sup>(١)</sup> — كما بينت آنفاً في الدراسة — وابن حزم<sup>(٢)</sup> ، وغيرهم.

ثانياً : عزا الباحث عذاب الحمش قولَ الحافظ السيوطي : "ولذا قال البلقيني بعد أن نقل ذلك من ذلك يعلم أن الجودة يعبر بها عن الصحة ، وفي جامع الترمذي في الطب هذا حديث جيد حسن . وكذا قال غيره لا مغايرة بين جيد وصحيح عندهم إلا أن الجهل منهم لا يعدل عن صحيح إلى جيد إلا لنكتة... الخ"<sup>(٣)</sup> إلى الحافظ البلقيني ، وتبعه في ذلك الباحث : السيد قاسم الأندجاني<sup>(٤)</sup>.

وليس الأمر عندي كذلك فإن نص عبارة البلقيني في محاسن الاصطلاح : "ومن ذلك يعلم أن الجودة يعبر بها عن الصحة ، وفي جامع الترمذي في الطب هذا حديث جيد حسن" اهـ<sup>(٥)</sup> . ومما يؤكد ذلك أن السيوطي نص على ذلك في منظومته<sup>(٦)</sup> .

ثالثاً : ذكر الباحث عذاب الحمش قولاً مختلفاً عن قول الأئمة عن لفظ "جيد" ، فليسته اكتفى بتحريره عند الترمذي فتحسب ، بل عمم ذلك على استعمال الأئمة لهذا اللفظ ، ورأى أنه من الصعب قبول كلام هؤلاء الأئمة في حكمهم على لفظة "جيد" مع قول العراقي الآتي : "... ومن هذه المرتبة — يعني الثالثة — في التعديل قولهم : فلان إلى الصدق ما هو ، فلان جيد الحديث ، صويلح إن شاء الله ... الخ " . بل انتهى إلى أن الحديث الجيد عند الأئمة: "هو الحديث الصالح للاعتبار به ، ولم يأت ما يعضده"<sup>(٧)</sup> اهـ

أما الدكتور نصر فريد محمد واصل فيرى : "أن لفظ جيد مرادف للحديث الحسن بقسميه"<sup>(٨)</sup> .

(١) وقد مر بنا مواضع استعمال هؤلاء الأئمة لها ودراستها وتحريرها في هذا البحث نفسه .

(٢) المحلى ٣٧/٨ ، ٢٢٣ ، ٢١٩/٩ ، ٢٣٠ ، ٢٣٥/١١ ، وحجة الوداع ٤٤٢/١ .

(٣) الإمام الترمذي ومنهجه في كتابه الجامع ٤١٩/١ .

(٤) المنصباح في أصول الحديث ص ٧٤ .

(٥) محاسن الاصطلاح المطبوع مع مقدمة ابن الصلاح ص ٨٥ .

(٦) المنظومة مع شرحها البحر الذي زخر في شرح ألفية أهل الأثر ١٢٥٥/٣ .

(٧) الإمام الترمذي ومنهجه في كتابه الجامع ٤٢٥/١ .

(٨) في كتابه الوسيط في علم مصطلح الحديث ص ٧٣ .

وهذا الحد منهما — وإن كانا من أهل الاختصاص بهذا الفن — للحديث الجيد ليس بجيد ، إذ كان من اللازم والواجب لمن أراد أن يذكر مدلول لفظ عند إمام من الأئمة أن يتتبع هذا اللفظ عنده ، ثم يقوم بدراسته وتحريره ، فإن بيان مدلول الألفاظ عند الأئمة لا يبنى على التخمين ، والظن ، وإنما يبنى على التتبع ، والدراسة ، والتحرير .

ومما يؤكد خلاف ما ذكرنا عن دلالة لفظ جيد : أن بعض الأئمة ومنهم : الإمام الطيالسي ، والحميدي ، وابن معين ، وأحمد بن حنبل ، ويعقوب بن سفيان ، والبخاري ، والنسائي ، والعقيلي ، وابن المنذر ، وغيرهم استعملوا هذا اللفظ على أحاديث صحيحة ، رجالها ثقات قد أخرج جُلُّها الشيخان<sup>(١)</sup> — كما ذكرت سابقاً — .

بل أقول : إن إطلاق لفظ جيد على الأحاديث كان قديماً — أي قبل بداية القرن الثالث — ، ودلالته عند هؤلاء الأئمة بمعنى الصحيح ومنهم : الإمام عبد الله بن المبارك ، وشبابة بن سوار ، ويحيى بن سعيد القطان وغيرهم .

فقد عقد الخطيب البغدادي في الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع باباً عنون له بقوله : " اختبار جياذ الأحاديث ، ومتونها التي لا يدخل عليها التعليل في أسانيدھا ولا متونها"<sup>(٢)</sup> ثم ساق فيه أقوال الأئمة التالية :—

وقال شبابة بن سوار : ثنا شعبة بن الحجاج . وذكر عنده أوس بن ضميع فقال : " والله ما أراه كان إلا شيطاناً — يعني لجودة حديثه — "<sup>(٣)</sup> .

وقال عبد الله بن المبارك : " ليس جودة الحديث في قرب الإسناد ، ولكن جودة الحديث صحة الرجال "<sup>(٤)</sup> .

(١) انظر : مواضع استعمال الأئمة للفظ جيد السابقة ، ودراستي وتحريرتي لمدلولها .

(٢) الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع ١٠١/٢ .

(٣) ذكره البغوي في الجعديات ص ١٣٥ ، وابن أبي حاتم في الجرح ١٣٣/١ على اختلاف بينهما في اللفظ يسير .

(٤) هذا القول أخرجه الرامهرمزي في المحدث الفاصل ص ٣١٦ ، وأبو نعيم في تاريخ أصبهان ١٩٠/٢ ، والخطيب في الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع ١٠١/٢ من طريق ابن المبارك .

وقال يحيى بن سعيد القطان: "قال كان الأعمش إذا جاء بإسناد جيد تمهل وجهه ، وإذا جاء بذلك الآخر فالله أعلم"<sup>(١)</sup>.

ثم ساق الخطيب: "قول الحسن بن سلام: عن الحديث الجيد الذي لم يتغير ، وأقوالاً أخرى للأئمة في الأحاديث الجياد والحث على روايتها ، وبيان عللها إن كان لها علة ، وضبط شكلها وغير ذلك ..."<sup>(٢)</sup>.

وقد قال الفضل بن موسى: قال بقية بن الوليد: "ذاكرت حماد بن زيد أحاديثاً فقال: ما أجود أحاديثك لو كان لها أجنحة يعني أسانيد"<sup>(٣)</sup>.

ومن خلال ما سبق من النصوص يمكن استنتاج دلالة لفظ ( جيد ) عند بعض الأئمة المتأخرين — الذين تكلموا في علم مصطلح الحديث — ، وأنه بمعنى الصحيح ، ومن هؤلاء : الحاكم ، والخطيب البغدادي ، وابن الصلاح ، والبلقيني ، والزرکشي ، وابن حجر ، — وقد سبق ذكر ما يدل على ذلك من أقوالهم — .

بل إن دلالة لفظ (جيد) بمعنى الصحة، هو المتبادر إلى فهم أئمة مصطلح الحديث. فإن الإمام علي بن المديني حكم على إسناد تفرد به راوٍ بالجودة ومرة حكم على نفس الإسناد بالصحة<sup>(٤)</sup>.

وهذا النسائي — رحمه الله — لما ذكر عبارته المشهورة عن صحيح البخاري: "ما في هذه الكتب كلها أجود من كتاب محمد بن إسماعيل"<sup>(٥)</sup>.

قال ابن حجر موضحاً ومبيناً كلام النسائي السابق: "والنسائي لا يعني بالجودة إلا جودة الأسانيد كما هو المتبادر إلى الفهم من اصطلاح أهل الحديث"<sup>(٦)</sup>.

(١) الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع ١٠٢/٢ .

(٢) وقد تقدم ذكر قول الحسن بن سلام انظر: الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع ١٠١/٢ .

(٣) انظر الضعفاء للعقيلي ١٨١/١ فقد ساق القصة بسنده في ترجمة بقية بن الوليد الحمصي .

(٤) انظر: ص ٢١٧ — ٢١٨ من هذه الرسالة .

(٥) تاريخ بغداد ٩/٢ ، وتاريخ دمشق ٧٤/٥٢ ، والنكت للزرکشي ١٦٦/١ .

(٦) مقدمة فتح الباري ص ١٠ — ١١ .

المطلب الثالث : استنتاج دلالة لفظ (جيد ) في اصطلاح الحافظ العقيلي .

إن الحديث عن دلالة لفظ ما عند إمام من الأئمة لا يكون دقيقاً إلا إذا كان مبنياً على وسائل وطرق علمية ، تبين وتكشف لنا دلالة هذا اللفظ عند ذلك الإمام ، ومن أبرز تلك الوسائل والطرق ما يلي :-

١. أن ينص ذلك الإمام بنفسه على مدلول هذا اللفظ عنده .
  ٢. أن يفسر اللفظ أحد تلاميذه .
  ٣. أن تُحمل ألفاظ ذلك الإمام بعضها على بعض . وبيان ذلك أنه ربما حكم على حديث بلفظ معين . ثم يحكم عليه في موضع آخر بلفظ آخر . سيما إذا تكرر منه هذا الصنيع .
  ٤. أن يشتهر عند الأئمة دلالة هذا اللفظ عند ذلك الإمام .
  ٥. أن يعرف مراده من خلال البحث والاستقراء لذلك اللفظ في جميع كتبه .
  ٦. أن تقابل هذه الألفاظ بدلالاتها عند غيره من الأئمة ممن هم في عصره .
- ومن خلال تتبعي للفظ (جيد) في الحكم على الأحاديث عند العقيلي وجدته من أكثر الألفاظ استعمالاً إذ تجاوز مائة موضع من كتابه "الضعفاء" بيد أني لم أقف إلا على ثلاثين حديثاً قد بين إسنادها أو بعضاً منه وحكم على أسانيدنا بلفظ (جيد) أو (جواد) ، وبعد جمع هذه الأحاديث وتخرجها ودراستها — وإعمال ثلاث من الوسائل السابقة لمعرفة مراد اللفظ عند العقيلي — وجدت أن المدلول العام للفظ جيد عنده — رحمه الله — بمعنى الصحيح عند غيره وذلك لما يلي :-

❖ أن ثمة أحاديث حكم عليها العقيلي بلفظ ( جيد ) قد حكم عليها في مواضع أخرى بألفاظ غير الجودة تدل على الصحة وهي كالتالي :-

١. حديث جرير بن عبد الله رضي الله عنه في المسح على الخفين فقد قال عنه مرة : " جيد " وقال عنه مرة : " صحيح " .
٢. حديث سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه في منزلة علي بن أبي طالب رضي الله عنه عند النبي ﷺ بمنزلة هارون من موسى عليه السلام فقال عنه مرة : " جيد " ، ومرة : " صحيح " وقال عنه مرة : " جيد صحيح " وقال مرة : " ثابت " .



٣. حديث أبي قتادة رضي الله عنه في الرؤيا قال عنه " جيد " ، وقال عنه مرة : " ثابت " .
٤. حديث ابن عباس رضي الله عنهما "العائد في هبته قال عنه "جيد" ، ومرة : "متنه محفوظ" .
- وهذه الأحاديث الأربعة صححها الشيخان ، والترمذي وغيرهم من الأئمة .
- ولعل في هذا إشارة إلى أن هذه الألفاظ المتعددة عند الحافظ العقيلي تؤول إلى دلالة واحدة عنده وكما أسلفت آنفا أن حمل ألفاظ ذلك الإمام بعضها على بعض هو إحدى الوسائل التي يمكن من خلالها الوقوف على حقيقة مدلول ذلك اللفظ عنده .
- ❖ ومما يؤكد ذلك أني تتبعت هذا اللفظ عند الحافظ العقيلي ومن ثم قمت بدراسة الأحاديث التي حكم عليها بهذا اللفظ وبعد الاستقراء خرجت بهذه الدلالة .
- ❖ أني قمت بمقابلة هذا اللفظ مع تطبيقات بعض الأئمة ومن أبرزهم الشيخين فألفيته هو والصحيح عندهم ذا دلالة واحدة .
- فقد أطلق الحافظ العقيلي لفظ ( جيد ) و ( جيد ) على ثلاثين حديثاً قد اتفق الشيخان على عشرين منها .

وصحح البخاري والترمذي وابن خزيمة وابن حبان وغيرهم حديثاً واحداً .

وصحح مسلم ، والترمذي ، وابن حبان وغيرهم ثلاثة أحاديث .

فكان مجموع ما صححه الشيخان أو أحدهما أربعة وعشرين حديثاً .

وأما الأحاديث الستة الباقية فالأول : صحيح صححه الترمذي ، وقال : "حسن صحيح" ، وصححه ابن حبان ، وابن القطان ، وابن حزم ، وحسنه الحازمي ، وعبد الحق الإشبيلي .

والثاني : حسن وقد صححه ابن حبان ، وحسن إسناده عبد الحق الإشبيلي ، وأبو طاهر المقدسي ، ورجال إسناده ثقات غير التابعي فقل أنه مجهول<sup>(١)</sup> .

والثالث : صححه ابن حبان والحاكم ، وحسنه حمزة الكناي ، والزيلي ، والألباني وهو صحيح بشواهده . ذكره العقيلي عقب حديث صحيح أتبعه إياه .

(١) وقد سبق التفصيل في مسألة قبول رواية الراوي المجهول إذا احتفت روايته بقرائن عند الحديث الثاني من المبحث الأول من الفصل الأول . انظر ص ١٠٤ وما بعدها .

وأما الرابع فقد صححه الترمذي ، وقال : " حسن صحيح " ، وابن خزيمة ، وابن حبان ، والحاكم وقال : " هذا حديث أسانيده صحيحة كلها على شرط الشيخين " ، وابن جماعة ، والنروي ، وحسنه البغوي .

وأما الخامس : فقد صححه الترمذي ، وقال : " حسن صحيح " وابن حبان .  
وأما الحديث السادس والأخير فهو حسن بمجموع طرقه ، فقد صححه الترمذي في علله ، وابن خزيمة ، وابن حبان ، والحاكم ، وحسنه الترمذي مرة في جامعه<sup>(١)</sup> .  
ومما يؤكد لي بوضوح تام بأن دلالة لفظ ( جيد ) عند العقيلي بمعنى الصحيح هو أنه رحمه الله حكم على أحاديث كثيرة — لم يبين إسنادها — بالجودة قد اتفق عليها الشيخان<sup>(٢)</sup> أو أحدهما<sup>(٣)</sup> .

ومما تجسدر الإشارة إليه من خلال تطبيقات كثير من الأئمة المتقدمين وأقوال المتأخرين من بعدهم عدم تفرقتهم بين الحديث الصحيح والحسن .

قال شيخ الإسلام ابن تيمية : " ومن نقل عن أحمد أنه كان يحتج بالحديث الضعيف الذي ليس بصحيح ولا حسن فقد غلط عليه ، ولكن كان في عرف أحمد بن حنبل ومن قبله من العلماء أن الحديث ينقسم إلى نوعين : صحيح ، وضعيف ... " <sup>(٤)</sup> .  
وقال الذهبي : " وبهذا يظهر لك أن الصحيحين فيهما الصحيح ، وما هو أصح منه ، وإن شئت قلت : فيهما الصحيح الذي لا نزاع فيه ، والصحيح الذي هو حسن ، وبهذا يظهر لك أن الحسن قسم داخل في الصحيح ، وأن الحديث النبوي قسمان ليس إلا : صحيح وهو على مراتب ، وضعيف وهو على مراتب والله أعلم <sup>(٥)</sup> " <sup>(٦)</sup> .

(١) انظر : الملحق ببيان الأحاديث التي حكم عليها الحافظ العقيلي " بجيد " في الصفحة الآتية .

(٢) انظر الضعفاء : ص ١٩١ و ٢٣٨ و ٢٦٥ و ٣٢٠ و ٣٤٢ و ٣٦٦ و ٤٠٢ و ٤١٩ و ٤٢٢ و ٤٣٧ و ٤٤٣ و ٤٤٥ و ٤٩٤ و ٤٩٤ و ٥٣٠ و ٥٣٣ و ٥٤٥ و ٥٨٤ و ٥٨٥ و ٥٨٦ و ٦٠٦ و ٦٣٢ و ٦٢٠ و ٦٢٢ و ٦٨٠ و ٧٠١ و ٧١٣ و ٧٣٢ وغير ذلك . هذا فقط من المجلدين الأول والثاني فحسب .

(٣) انظر : الضعفاء : ص ٤٤٢ و ٥٤٣ و ٦١٦ وغيرها .

(٤) مجموع الفتاوى ٢٥٣/١ .

(٥) سير أعلام النبلاء ٣٣٩ / ٧ .

(٦) ولمزيد من التفصيل في مسألة عدم التفرقة بين الصحيح والحسن عند كثير من الأئمة المتقدمين . انظر : المطلب الثاني من المبحث الثاني من الفصل الثاني ص ٣٣٦ وما بعدها .

المطلب الرابع : ملحق ببيان الأحاديث التي حكم عليها الحافظ العقيلي " بجيد " ،  
ومن حكم عليها بالقبول من الأئمة :

م	الحديث	حكم الحديث عند الباحث	من حكم عليه بالقبول من الأئمة
١	حديث رافع بن خديج ﷺ في الإسفار بصلاة الفجر	صحيح	الترمذي ، وقال : "حسن صحيح" ، وابن حبان ، وابن القطان ، وابن حزم ، والألباني وحسنه الحازمي ، وعبد الحق الإشبيلي
٢	حديث صخر الغامدي ﷺ : " بورك لأمتي في بكورها " .	حسن وفي إسناده تابعي مجهول	ابن حبان ، والألباني وحسن إسناده عبد الحق الإشبيلي ، وأبو طاهر المقدسي .
٣	حديث ابن عباس ﷺ : " في الجمع بين الصلاتين	صحيح	البخاري ، ومسلم ، وابن خزيمة .
٤	حديث صفوان بن عسال ﷺ في فضل طلب العلم .	صحيح	البخاري ، والترمذي وقال : " حسن صحيح " ، وابن خزيمة ، وابن حبان ، وابن عدي ، والخطابي ، والحاكم وابن حزم ، والمنذري ، وابن حجر ، والألباني .
٥	حديث أبي السرداء ﷺ في فضل طلب العلم <sup>(١)</sup> .	صحيح بشواهده	ابن حبان والحاكم والألباني ، وحسنه حمزة الكناني والزيلعي

(١) إنما ذكره العقيلي تبعاً لحديث صفوان الصحيح المتقدم .

م	الحديث	حكم الحديث عند الباحث	من حكم عليه بالقبول من الأئمة
٦	حديث جابر <small>رضي الله عنه</small> في تحسين الكفن	صحيح	مسلم ، وابن حبان ، والحاكم وقال : " صحيح على شرط مسلم " .
٧	حديث أسيد بن حضير <small>رضي الله عنه</small> وقراءته القرآن .	صحيح	البخاري ، ومسلم ، وابن حبان .
٨	حديث جرير <small>رضي الله عنه</small> في المسح على الخفين وقال عنه تارة : صحيح	صحيح	البخاري ، ومسلم ، والترمذي ، وقال : " حسن صحيح " وابن خزيمة ، وابن حبان .
٩	حديث علي <small>رضي الله عنه</small> في أكل لحوم الحمر الأهلية " .	صحيح	البخاري ، ومسلم ، والترمذي ، وقال : " حسن صحيح " وابن حبان .
١٠	حديث أبي طيبة <small>رضي الله عنه</small> في احتجام النبي <small>ﷺ</small>	صحيح	البخاري ، ومسلم ، والترمذي ، وقال : " حسن صحيح " .
١١	حديث أسامة بن شريك <small>رضي الله عنه</small> في الداء والدواء	صحيح	الترمذي ، وقال : " حسن صحيح " . وابن خزيمة ، وابن حبان ، والحاكم وقال : " هذا حديث أسانيد صحيحه كلها على شرط الشيخين " ، وابن جماعة ، والنووي ، والألباني وحسنه البيهقي
١٢	حديث عدي بن حاتم <small>رضي الله عنه</small> : " اتق النار ولو بشق تمر " .	صحيح	البخاري ، ومسلم ، والترمذي ، وقال : " حسن صحيح " .

م	الحديث	حكم الحديث عند الباحث	من حكم عليه بالقبول من الأئمة
١٣	حديث جابر <small>رضي الله عنه</small> في الصلاة بثوب واحد	صحيح	البخاري ، ومسلم ، وابن خزيمة ، وابن حبان .
١٤	حديث عمر بن سلمة <small>رضي الله عنه</small> في الصلاة بثوب واحد	صحيح	البخاري ، ومسلم ، وأبو زرعة ، وأبو حاتم ، والترمذي ، وقال : " حسن صحيح " ، وابن خزيمة ، وابن حبان .
١٥	حديث أنس بن مالك <small>رضي الله عنه</small> في الصلاة بثوب واحد	صحيح	الترمذي ، وقال : " حسن صحيح " ، وابن حبان ، والألباني .
١٦	حديث جابر <small>رضي الله عنه</small> : المسلم من سلم المسلمون	صحيح	مسلم ، والترمذي ، وقال : " حسن صحيح " ، وابن خزيمة ، وابن حبان ، والحاكم .
١٧	حديث أبي هريرة <small>رضي الله عنه</small> : " إن لله تسعة وتسعين اسما ... "	صحيح	البخاري ، ومسلم ، والترمذي ، وقال : " حسن صحيح " ، وابن حبان ، والحاكم .
١٨	حديث أبي رافع <small>رضي الله عنه</small> في السند	حسن بمجموع طرقه	الترمذي ، وابن خزيمة ، وابن حبان ، والحاكم ، وحسنه الترمذي مرة ، والألباني
١٩	حديث أنس <small>رضي الله عنه</small> في الحداء	صحيح	البخاري ، ومسلم ، وابن حبان .

م	الحديث	حكم الحديث عند الباحث	من حكم عليه بالقبول من الأئمة
٢٠	حديث ابن عباس <small>رضي الله عنه</small> "العائد في هبته" وقال عنه مرة: "متنه محفوظ"	صحيح	البخاري ، ومسلم ، والترمذي وقال : "حسن صحيح" ، وابن خزيمة ، وابن حبان ، والحاكم ، والبغوي .
٢١	حديث أبي قتادة <small>رضي الله عنه</small> : "من نام عن صلاة فليصلها إذا ذكرها..."	صحيح	البخاري ، ومسلم ، والترمذي وقال : "حسن صحيح" ، وابن خزيمة ، وابن حبان .
٢٢	حديث أنس <small>رضي الله عنه</small> : " لكل أمة أمين : وأمين هذه الأمة "	صحيح	البخاري ، ومسلم ، والترمذي ، وقال : "حسن صحيح" ، وابن خزيمة ، وابن حبان ، والحاكم وقال : " هذا إسناد صحيح على شرط الشيخين .
٢٣	حديث عثمان <small>رضي الله عنه</small> في صفة وضوء النبي <small>ﷺ</small> .	صحيح	البخاري ، ومسلم ، وأبو داود وابن خزيمة ، وابن حبان .
٢٤	حديث علي بن أبي طالب <small>رضي الله عنه</small> في صفة وضوء النبي <small>ﷺ</small> .	صحيح	البخاري ، ومسلم ، والترمذي ، وقال : "حسن صحيح" ، وابن خزيمة ، وابن حبان .
٢٥	حديث ابن عباس <small>رضي الله عنه</small> ما في النهي عن قراءة القرآن في الركوع ، والسجود .	صحيح	مسلم ، والترمذي ، وقال : "حسن صحيح" ، وابن خزيمة ، وابن حبان .

م	الحديث	حكم الحديث عند الباحث	من حكم عليه بالقبول من الأئمة
٢٦	حديث النعمان بن بشير <small>رضي الله عنه</small> مما في التحل	صحيح	البخاري ، ومسلم ، والترمذي ، وقال : " حسن صحيح ، وابن حبان .
٢٧	حديث أبي قتادة <small>رضي الله عنه</small> في الرؤيا وقال عنه مرة : " ثابت "	صحيح	البخاري ، ومسلم ، والترمذي وقال : " حسن صحيح غريب " ، وابن حبان .
٢٨	حديث ابن مسعود : سباب المسلم فسوق ...	صحيح	البخاري ، ومسلم ، والترمذي وقال : " حسن صحيح " وابن حبان .
٢٩	حديث أبي هريرة <small>رضي الله عنه</small> في قصة ذي اليمين	صحيح	البخاري ، ومسلم ، والترمذي وقال : " حسن صحيح " وابن خزيمة ، وابن حبان .
٣٠	حديث أبي هريرة <small>رضي الله عنه</small> في فضل الحج المبرور	صحيح	البخاري ، ومسلم ، والترمذي ، وقال : " حسن صحيح " وابن خزيمة ، وابن حبان .

## الفصل الثاني :

لفظ " صحيح " عند الحافظ العقيلي

وفيه مبحثان

### المبحث الأول :

دراسة الأحاديث التي حكم عليها أو على أسانيدھا

الحافظ العقيلي بـ " صحيح " ، وعددها ( ١٩ ) حديثاً.

### المبحث الثاني :

استنتاج دلالة لفظ " صحيح " عند الحافظ العقيلي

والموازنة بينه وبين الأئمة .



### المبحث الأول :

دراسة الأحاديث التي حكم عليها أو على أسانيدھا

الحافظ العقيلي بـ " صحيح " ، وعددها (١٩) حديثاً.

## الحديث الأول

قال الحافظ العقيلي في ترجمة : أصبغ مولى عمرو بن حريث : " وحديثه : ما حدثنا به يوسف بن يزيد ، قال : حدثنا حجاج بن إبراهيم بن الأزرق ، قال حدثنا عيسى بن يونس ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن أصبغ مولى عمرو بن حريث ، عن عمرو بن حريث قال : كأني أسمع صوت النبي ﷺ يقرأ في صلاة الغداة : ﴿ فلا أقسم بالخنس \* الجوار الكنس ﴾ <sup>(١)</sup> . وروى هذا الحديث إسماعيل بن أبي خالد ، عن الوليد بن سريع ، عن عمرو بن حريث <sup>(٢)</sup> [هكذا] <sup>(٣)</sup> . ورواه مسعر ، والمسعودي ، عن الوليد بن سريع ، عن عمرو بن حريث سمعت النبي ﷺ يقرأ في الفجر : ﴿ واللبلب إذا عسس ﴾ فالحديث صحيح — إن شاء الله — " <sup>(٤)</sup> .

بين الحافظ العقيلي أن حديث عمرو بن حريث ﷺ صحيح . وهذا الحديث أخرجه مسلم في كتاب الصلاة — باب القراءة في الصبح ٣٣٦/١ ح (٤٥٦—١٦٤) ، والنسائي في ذكر الإمامة والجماعة — باب القراءة في الصبح — ﴿ إذا الشمس كورت ﴾ [التكوير — ١] ٤٨٩/١ ح (١٠٢٥) وفي الصغرى ح (٩٥١) كلاهما من طريق [ مسعر ، والمسعودي ] <sup>(٥)</sup> ، والنسائي في كتاب التفسير — باب سورة التكوير ٣٢٥/١٠ — ٣٢٦ ح (١١٥٨٧) من طريق مسعر بن كدام وحده ، عن الوليد ، عن عمرو بن حريث ﷺ أنه سمع النبي ﷺ يقرأ في الفجر بـ ﴿ واللبلب إذا عسس ﴾ [التكوير — ١٧] ، وفي لفظ : يقرأ بـ ﴿ إذا الشمس كورت ﴾ . والحديث رجاله ثقات ، وقد صححه ابن خزيمة ٤٦/٣ — ٤٧ ح (١٥٩٩) ، وابن حبان كما في الإحسان ١٢٦/٥ ح (١٨١٩) .

- (١) أخرجه ابن ماجه في كتاب الإقامة — باب القراءة في الفجر (٨١٧) ، وأبو داود في الصلاة — باب القراءة في الفجر ح (٨١٧) من طريق إسماعيل بن أبي خالد عن أصبغ مولى عمرو بن حريث عن عمرو بن حريث .
- (٢) أخرجه من طريقه عبد الرزاق ١١٥/٢ (٢٧٢١) . والوليد مولى لعمر بن حريث أيضًا قاله الإمام أحمد في العلل ٣٤٠/٢ . قال الذهبي عنه : "ثقة" . وقال ابن حجر : "صدوق" . الكاشف ٣٥١/٢ ، التقريب (٨٣٦٣) .
- (٣) استدركتها من ( ب ) . وقد سقطت من النسخة التي حققها حمدي السلفي ١٤٧/١ .
- (٤) كتابه الضعفاء ١٤٦/١ — ١٤٧ .
- (٥) تحرفت في النسخة التي خرج أحاديثها الألباني ح (٩٥٢) إلى [ مسعود المسعودي ] ، والتصويب من تحفة الأشراف ١٤٥/٨ (١٠٧٢٢) ومن النسخة التي أشرف عليها صالح آل الشيخ حديث (٩٥٢) .

## الحديث الثاني

قال الحافظ العقيلي في ترجمة: بكير بن عامر البجلي: "... ومن حديثه: ما حدثنا به عبد الله بن أحمد، قال حدثنا خلاد بن يحيى<sup>(١)</sup>، وحدثنا محمد بن عبيد، قال: حدثنا أبو نعيم قال: حدثنا بكير بن عامر البجلي، عن عبدالرحمن بن أبي نعيم، عن المغيرة بن شعبة أن النبي ﷺ: "توضأ ومسح على خفيه" قال: والحديث عن مغيرة بن شعبة صحيح<sup>(٢)</sup> من غير هذا الوجه"<sup>(٣)</sup>.

بين الحافظ العقيلي — رحمه الله — أن حديث المغيرة بن شعبة ﷺ في المسح على الخفين صحيح. وقد أخرج البخاري في كتاب الوضوء — باب الرجل يوضئ صاحبه ٧٨/١ ح (١٨٠) وفي باب المسح على الخفين ٨٥/١ ح (٢٠٠)، وفي باب إذا أدخل رجله وهما طاهرتان ٨٥/١ ح (٢٠٣)، وفي باب الصلاة في الجبة الشامية ١٤٢/١ — ١٤٣ ح (٣٥٦)، وفي أبواب الصلاة في الثياب — باب الصلاة في الخفاف ١٥١/١ ح (٣٨١)، البخاري في كتاب الجهاد والسير — باب الجبة في السفر والحرب ١٠٦٨/٣ ح (٢٧٦١)، وفي كتاب المغازي — باب نزول النبي ﷺ الحجر ٤/١٦٠٩ ح (٤١٥٩)، وفي كتاب اللباس — باب من لبس جبة ضيقة الكمين في السفر ٥/٢١٨٥ ح (٥٤٦٢)، وفي باب لبس جبة الصوف في الغزو ٥/٢١٨٥ — ٢١٨٦ ح (٥٤٦٣)، ومسلم في صحيحه في كتاب الطهارة — باب المسح على الخفين ١/٢٢٨ — ٢٣٣ ح (٢٧٤)، وفي باب المسح على الناصية والعمامة ١/٢٣٠ — ٢٣٣ ح (٢٧٤)، ٨١، ٨٢، ٨٣)، وفي كتاب الصلاة — باب تقديم الجماعة من يصلي بهم إذا تأخر الإمام، ولم يخافوا مفسدة بالتقديم ١/٣١٧ ح (٢٧٤ — ١٠٥)، وابن ماجه في سننه في كتاب الطهارة وسننها — باب الرجل يستعين على وضوئه فيصب عليه ح (٣٨٩)، وفي باب ما جاء في المسح على الخفين ح (٥٤٥) وفي باب في مسح أعلى الخف وأسفله ح (٥٥٠)، وأبو داود في سننه في كتاب الطهارة — باب المسح على الخفين ح (١٤٩)، وفي باب

(١) وقع في النسخة التي حققها السلفي ١/ ١٧١ زيادة [ح]، وفي (أ) ٥٦/٢ غير واضحة بل مطموسة.

(٢) وقع في النسخة التي حققها السلفي ١/ ١٧١ زيادة [ثابت] ليست في (أ) ٦٥/٢ و (ب) ١٤٧/٢.

(٣) الضعفاء ١/ ١٧٠ — ١٧١.

كيف المسح ح(١٦٥) ، والترمذي في كتاب الطهارة عن رسول الله ﷺ — باب ما جاء في المسح على الخفين أعلاه وأسفله ح(٩٧) ، وفي باب ما جاء في المسح على العمامة ح(١٠٠) ، والنسائي في كتاب الطهارة — باب صب الخادم على الرجل الماء للوضوء ١ / ١٠٣ (٨٢) ، وفي باب المسح على العمامة مع الناصية ١ / ١١٤ — ١١٦ ح(١٠٨) و(١٠٩) و(١١٠) و(١١١) وفي الصغرى ح(١٠٧) و(١٠٨) ، وفي الكبرى في باب المسح على الخفين ١ / ١٢١ (١٢١) وفي الصغرى ح(١٢٣) و(١٢٤) ، وفي الكبرى في باب عدد غسل الرجلين ١ / ١٣٩ — ١٤١ ح(١٦٥) و(١٦٦) و(١٦٧) و(١٦٨) ، وفي الصغرى في باب صفة الوضوء : غسل الكفين ح(٨٢) ، وفي باب كيف المسح على العمامة ح(١٠٩) ، جميعهم من طرق عن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه — على اختلاف بينهم في الألفاظ — : " أن رسول الله ﷺ خرج لحاجته فاتبعه المغيرة بإداوة فيها ماء فصب عليه حين فرغ من حاجته ، فتوضأ ، ومسح على الخفين " .

قال الترمذي : " حديث حسن صحيح " .

والحديث صححه الشيخان ، والترمذي — كما تقدم — وابن خزيمة في صحيحه ١ / ٩٥ (١٩٠) ، وابن حبان كما في الإحسان ٤ / ١٧١ — ١٧٢ ح(١٣٤٢) ، والحاكم في المستدرک ٣ / ٥١٠ ح(٥٨٩٩) وقال : " غريب صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه بهذه السياقة " .

## الحديث الثالث

قال الحافظ العقيلي في ترجمة : يزيد بن عبد الله بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري : "... وحديث شعبة ، وسعيد ، وهمام ، وأبي عوانة ، عن قتادة ، عن أنس ، عن أبي موسى بلفظ : " مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن .... " صحيح <sup>(١)</sup>.

بين الحافظ العقيلي — رحمه الله — أن حديث أبي موسى الأشعري رضي الله عنه في فضل قراءة القرآن صحيح ، وقد رواه همام بن يحيى العَوَذي ، وأبو عوانة الوضاح الشكري وشعبة بن الحجاج ، وسعيد بن أبي عروبة أربعتهم عن قتادة ، عن أنس رضي الله عنه ، عن أبي موسى رضي الله عنه به .

وهذا الحديث أخرجه البخاري في صحيحه في كتاب فضائل القرآن — باب فضل القرآن على سائر الكلام ٤ / ١٩١٧ ح (٤٧٣٢) وفي كتاب التوحيد — باب قراءة الفاجر والمنافق وأصواتهم وتلاوتهم لا تجاوز حناجرهم ٦ / ٢٧٤٨ ح (٧١٢١) ، ومسلم في صحيحه في كتاب صلاة المسافرين وقصرها — باب فضيلة حافظ القرآن ١ / ٥٤٩ ح (٧٩٧—٢٤٣) من طريق همام بن يحيى العَوَذي .

والبخاري في كتاب الأطعمة — باب ذكر الطعام ٥ / ٢٠٧٠ ح (٥١١١) ومسلم في الموضع السابق ١ / ٥٤٩ ح (٧٩٧ — ٢٤٣) ، والترمذي في السنن في كتاب العلم عن رسول الله ﷺ — باب ما جاء في مثل المؤمن القارئ للقرآن وغير القارئ ح (٢٨٦٥) ، والنسائي في كتاب فضائل القرآن — باب مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن ٧ / ٢٨٤ ح (٨٠٢٨) من طريق أبي عوانة .

ومسلم في الموضع السابق ١ / ٥٤٩ ح (٧٩٧ — ٢٤٣) ، وابن ماجه في مقدمته — باب في فضل من تعلم القرآن وعلمه ح (٢١٤) ، وأبو داود في كتاب الأدب — باب من يؤمر أن يجالس ح (٤٨٣٠) ، والنسائي في السنن الكبرى في كتاب الوليمة — باب الأثرُج ٦ / ٢٥٣ ح (٦٦٩٩) ، وفي الموضع السابق ٧ / ٢٨٤ ح (٨٠٢٧) ، جميعهم من طريق شعبة بن الحجاج .

(١) الضعفاء ١ / ١٨٠ .



والنسائي في الكبرى كما في التحفة للمزي ٤٠٧/٦ ، وفي الصغرى في كتاب الإيمان وشرائعه — باب مثل الذي يقرأ القرآن من مؤمن ومنافق ح (٥٠٣٨) من طريق سعيد بن أبي عروبة .

أربعتهم<sup>(١)</sup> عن قتادة عن أنس رضي الله عنه عن أبي موسى رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : " مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن مثل الأترجة ريحها طيب وطعمها طيب ، ومثل المؤمن الذي لا يقرأ القرآن مثل التمرة لا ريح لها وطعمها حلو ، ومثل المنافق — وفي لفظ الفاجر — الذي يقرأ القرآن مثل الريحانة ريحها طيب وطعمها مر ، ومثل المنافق — وفي لفظ الفاجر — الذي لا يقرأ القرآن كمثل الخنظلة ليس لها ريح وطعمها مر " .  
قال أبو عيسى : " هذا حديث حسن صحيح " .

والحديث صححه الشيخان ، والترمذي — كما تقدم — وابن حبان كما في الإحسان ٤٧/ ٣ ح (٧٧١) .

---

(١) وخالفهم أبان بن يزيد العطار — كما قال الحافظ العقيلي رحمه الله — فجمع بين خيرين الأول : في فضل قراءة القرآن المثبت أعلاه ، والثاني في الجليس الصالح . فقال في حديثه : عن قتادة عن أنس رضي الله عنه عن أبي موسى رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : " مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن كمثل الأترجة طعمها طيب وريحها طيب ، ومثل المؤمن الذي لا يقرأ القرآن مثل التمرة طعمها طيب ولا ريح لها ، ومثل الفاجر الذي يقرأ القرآن كمثل الريحانة ريحها طيب لا طعم لها ومثل الفاجر الذي لا يقرأ القرآن كمثل الخنظلة طعمها مر ولا ريح لها . ومثل الجليس الصالح كمثل صاحب المسك لم يصبك منه شيء أصابك ريحه ومثل الجليس السوء كمثل الكير إن لم يصبك من شره أصابك من دخانه " . أخرجه أبو داود في كتاب الأدب — باب من يؤمر أن يجالس ح (٤٨٢٩) قال الحافظ العقيلي — رحمه الله — : " ولم يتابع أبان عليه أحد " .

## الحديث الرابع

قال الحافظ العقيلي في ترجمة : الحسين بن محمد البلخي : "... حدثنا صالح بن مقاتل ، قال حدثنا أبي ، قال حدثنا الحسن بن محمد قاضي مرو ، قال : حدثنا محمد ابن عمرو ، <sup>(١)</sup> عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، قال : " هـى النبي ﷺ أن يبال في الماء السراكد " . جميعاً غير محفوظين لا يتابع عليهما . أما الأول <sup>(٢)</sup> فليس له أصل ، [و] <sup>(٣)</sup> الثاني فقد روي عن أبي هريرة بأسانيد صحاح <sup>(٤)</sup> " <sup>(٥)</sup> .

بين الحافظ العقيلي — رحمه الله — أن هذا الحديث جاء عن أبي هريرة ؓ عن النبي ﷺ من طرق صحاح .

الطريق الأول : طريق عبد الرحمن بن هرمز الأعرج عن أبي هريرة ؓ .  
أخرجه البخاري في صحيحه في كتاب الوضوء — باب البول في الماء الدائم ٩٤/١ ح (٢٣٦) ، والنسائي في الصغرى في كتاب الغسل والتيمم — باب ذكر هـى الجنب عن الاغتسال في الماء الدائم ح (٣٩٨) .

الطريق الثاني : طريق محمد بن سيرين عن أبي هريرة ؓ .  
أخرجه مسلم في صحيحه في كتاب الطهارة — باب النهي عن البول في الماء الراكد ١/٢٣٥ ح (٢٨٢—٩٥) ، وأبو داود في كتاب الطهارة — باب البول في الماء الراكد ح (٦٩) ، والنسائي في كتاب الطهارة — باب الماء الدائم في الكبرى ٩٣/١ ح (٥٥) و (٥٧) ، وفي الصغرى ح (٥٧) و (٥٨) ، وفي كتاب الغسل والتيمم — باب ذكر هـى الجنب عن الاغتسال في الماء الدائم ح (٤٠٠) .

(١) وقع في النسخة التي حققها د. قلعي ٢٤٢/١ زيادة [و] ، والمثبت من (أ) ٨٨/٣ و (ب) ٢٣٧/٣ .

(٢) يشير إلى الحديث الذي رواه الحسن بن محمد البلخي عن حميد الطويل عن أنس بن مالك ؓ قال : قال النبي ﷺ : " ما كان الله ليفتح لعبد باب الدعاء ، ويغلق عنه باب الإجابة " .

(٣) وقع في النسخة التي حققها السلفي ٢٦٢/١ زيادة [أما] ليست في (أ) ٨٨/٣ و (ب) ٢٣٧/٣ .

(٤) وقع في النسخة التي حققها د. قلعي ٢٤٢/١ زيادة [بإسناد صحيح] وقبلها زاد السلفي في النسخة التي حققها ٢٦٢/١ بين معكوفين [بغير هذا الإسناد] ، والمثبت من (أ) ٨٨/٣ و (ب) ٢٣٧/٣ .

(٥) الضعفاء ٢٦٢/١ .

الطريق الثالث : طريق همام بن منبه عن أبي هريرة رضي الله عنه .

أخرجه مسلم في صحيحه في الموضع السابق ٢٣٥/١ ح (٢٨٢—٩٦) ، والترمذي في كتاب أبواب الطهارة عن رسول الله ﷺ — باب ما جاء في كراهية البول في الماء الراكد ح (٦٨) ، والنسائي في الصغرى في كتاب الغسل والتيمم — باب ذكر نهي الجنب عن الاغتسال في الماء الدائم ح (٣٩٧) .  
قال الترمذي : " حديث حسن صحيح " .

الطريق الرابع : طريق محمد بن عجلان عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه .

أخرجه ابن ماجه في كتاب الطهارة وسنها — باب النهي عن البول في الماء ح (٣٤٤) ،  
— وصححه الألباني — وأبو داود في الطهارة — باب البول في الماء الراكد ح (٧٠) .

الطريق الخامس : طريق موسى بن أبي عثمان عن أبيه عن أبي عثمان عن أبي هريرة رضي الله عنه .

أخرجه النسائي في كتاب الطهارة — باب الماء الدائم في الكبرى ١/١٦١ ح (٢٢٠) ،  
وفي الصغرى ح (٢٢١) — وصححه الألباني — ، وفي كتاب الغسل والتيمم — باب ذكر نهي الجنب عن الاغتسال في الماء الدائم ح (٣٩٩) .  
خمسهم عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : " لا يبولن أحدكم في الماء الدائم ثم يغتسل منه " . وفي بعض الألفاظ زيادة : " الذي لا يجري " .

والحديث صححه الشيخان ، والترمذي — كما تقدم — وابن خزيمة في صحيحه

١/ ٣٧ (٦٦) ، وابن حبان — كما في الإحسان — ٦٠/٤ ح (١٢٥١) وَ ٦٤/٤ ح (١٢٥٤) ، وَ ٦٨/٤ ح (١٢٥٧) .

## الحديث الخامس

قال الحافظ العقيلي في ترجمة : داهر بن يحيى الرازي : " حدثنا علي بن سعيد ، قال : حدثني عبد الله بن داهر بن يحيى [الرازي] <sup>(١)</sup> ، قال : حدثني أبي ، عن الأعمش عن عباية الأسدي ، عن ابن عباس عن النبي — ﷺ — أنه قال لأم سلمة : "يا أم سلمة إن علياً لحمه من لحمي ، ودمه من دمي ، وهو مني بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبي بعدي" .... وأما أنت مني بمنزلة هارون من موسى ، فصحيح من غير هذا الوجه ، رواه يحيى بن [سعيد] <sup>(٢)</sup> ، عن سعيد بن المسيب ، عن سعد بن أبي وقاص عن النبي — ﷺ — . ورواه [عامر] <sup>(٣)</sup> بن سعد ، ومصعب بن سعد ، وإبراهيم بن سعد ، عن سعد <sup>(٤)</sup> .

ذكر الحافظ العقيلي — رحمه الله — هذا الحديث في ثلاثة مواضع من كتابه الضعفاء :-

١. في هذا الموضع ، وحكم عليه بأنه صحيح .
  ٢. في ترجمة محمد بن سلمة بن كهيل <sup>(٥)</sup> ، وحكم عليه في هذا الموضع بأنه جاء عن سعد رضي الله عنه من طرق جياذ صحاح .
  ٣. في ترجمة ناصح بن عبد الله الحائك <sup>(٦)</sup> ، وحكم على الحديث بأنه يروى من طريق ثابت عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه .
- وسأتي تخريج الحديث ، و الكلام عليه ضمن الأحاديث التي حكم عليها الحافظ العقيلي بـ " ثابت " وترتيبه الثاني عشر .

(١) وقع في (أ) ١٣١/٤ وفي النسخة التي حققها د. قلنجي ٤٦/٢ [التازي] والمثبت من (ب) ٤ / ٣٦٤ .

(٢) تصحف في النسخة التي حققها د. قلنجي ٤٧/٢ إلى [سعد] وكذا في (أ) لكن صُحح في الهامش ٤/ ١٣١ ، والتصويب من (ب) ٤ / ٣٦٥ .

(٣) تصحف في النسخة التي حققها د. قلنجي ٤٧/٢ إلى [علي] والتصويب من (أ) و (ب) .

(٤) الضعفاء ٢/ ٣٩٨ .

(٥) الضعفاء ٤/ ١٢٣٩ .

(٦) الضعفاء ٤/ ١٤٣٦ .

## الحديث السادس

قال الحافظ العقيلي في ترجمة روح بن أسلم ، أبو حاتم الباهلي: " ومن حديثه ما حدثناه زكريا بن يحيى ، قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم الصواف ، قال : حدثنا روح بن أسلم ، قال : حدثنا حماد بن سلمة ، عن ثابت البناني ، وعلي بن زيد ، وعطاء بن السائب ، عن أبي عثمان النهدي ، عن أبي موسى الأشعري ، أن النبي ﷺ قال : " ألا أدلك على كثر من كنوز الجنة ؟ لا حول ولا قوة إلا بالله " . ولا يتابع [ عن عطاء بن السائب عليه <sup>(١)</sup> ] ، والحديث من حديث أبي عثمان ، عن أبي موسى صحيح ، رواه جماعة عن أبي عثمان عن أبي موسى <sup>(٢)</sup> .

بين الحافظ العقيلي — رحمه الله — أن هذا الحديث لا يتابع عليه من طريق عطاء بن السائب ، وإنما يصح من طريق غيره فقد رواه جماعة عن أبي عثمان النهدي عن أبي موسى الأشعري ﷺ . وقد أخرجه البخاري في الدعوات — باب الدعاء إذا علا عقبة ٥ / ٢٣٤٦ ح (٦٠٢١) ، وفي كتاب التوحيد — باب ﴿ وَكَانَ اللَّهُ سَمِيعًا عَلِيمًا ﴾ [النساء — ١٣٤] ١٣٤ / ٦ (٢٦٩٠) (٦٩٥٢) ، ومسلم في كتاب الذكر والدعاء — باب استحباب خفض الصوت بالذكر ٤ / ٢٠٧٧ ح (٢٧٠٤ — ٤٥) كلاهما من طريق أيوب بن كيسان السخّتياني . والبخاري في القدر — باب لا حول ولا قوة إلا بالله ٦ / ٢٤٣٧ ح (٦٢٣٦) ، ومسلم في الموضع السابق ٤ / ٢١٧٧ ح (٢٧٠٤ — ٤٦) ، والنسائي في الكبرى في الدعوات — باب السميع البصير ٧ / ١٣٢ — ١٣٣ ح (٧٦٣٣) و (٧٦٣٤) ثلاثتهم من طريق خالد الحذاء . والبخاري في كتاب الدعوات — باب لا حول ولا قوة إلا بالله ٥ / ٢٣٥٤ ح (٦٠٤٦) ، ومسلم في الموضع السابق ٤ / ٢٠٧٧ ح (٢٧٠٤ — ٤٥) ، وأبو داود في كتاب الصلاة — باب في الاستغفار ح (١٥٢٧) والنسائي في كتاب السير — باب شدة رفع الصوت بالتهليل والتكبير في الكبرى ٨ / ١١٦ ح (٨٧٧٣) ، وفي كتاب عمل اليوم والليلة ، — باب ما يقول إذا صعد ثنية ٩ / ١٩٨ ح (١٠٢٩٤) جميعهم من طريق سليمان التيمي .

(١) هكذا في [ب] ٤ / ٣٧٤ ، وهي ساقطة من النسخة التي حققها د. قلعي ٥٦ / ٢ ، وفي [أ]: [ ولا يتابع

عليه ] ، وفي النسخة التي حققها حمدي ٤١٠ / ٢ [ ولا يتابع عليه على عطاء بن السائب ] .

(٢) الضعفاء ٢ / ٤١٠ .



والبخاري في الجهاد — باب ما يكره من رفع الصوت في التكبير ١٠٩١/٣ ح (٢٠٨٣) ، وفي كتاب المغاري باب غزوة خيبر ١٥٤١/٤ ح (٣٩٦٨) ، ومسلم في الموضع السابق ٢٠٧٦/٤ — ٢٠٧٧ ح (٢٧٠٤ — ٤٤) ، وابن ماجه في كتاب الأدب — باب ما جاء في لا حول ولا قوة إلا بالله ح (٣٨٢٤) ، وأبو داود في الموضع السابق ح (١٥٢٨) والنسائي في الكبرى في كتاب النعوت — باب السميع القريب ١٣٢/٧ ح (٧٦٣٢) ، وفي كتاب السير — باب التكبير على الشرف من الأرض ١١٥/٨ ح (٨٧٧٢) ، وفي كتاب عمل اليوم والليلة — باب ما يقول إذا أشرف على وادٍ ١٩٨/٩ — ١٩٩ ح (١٠٢٩٦) ، وفي كتاب التفسير سورة سبأ — باب قول الله تعالى : ﴿إِنَّهُ سَمِيعٌ قَرِيبٌ﴾ [سبأ — ٥٠] ١٠ / ٢٢٨ ح (١١٣٦٣) جميعهم من طريق عاصم بن سليمان الأحول .

ومسلم في الموضع السابق ٢٠٧٧/٤ (٢٧٠٤ — ٤٥) من طريق المعتمر بن سليمان عن أبيه . وأبو داود في الموضع السابق ح (١٥٢٦) ، من طريق ثابت بن أسلم البناي ، وسعيد بن إياس الجري ، وعلي بن زيد بن جدعان — وصححه الألباني — .

والترمذي في كتاب الدعوات — باب ما جاء في فضل التسبيح والتكبير ح (٣٤٦١) ، — وصححه الألباني — والنسائي في كتاب عمل اليوم والليلة — باب ما يقول إذا انتهى إلى قوم فجلس إليهم ١٤٠/٩ ح (١٠١١٦) وفي باب ما يقول إذا أشرف على مدينة ٩/ ٢٠٤ ح (١٠٣١٠) كلاهما من طريق أبي نعامة عبد ربه السعدي .

جميعهم عن أبي عثمان النهدي عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال : كنا مع النبي ﷺ في سفر ، فجعل الناس يجهرون بالتكبير فقال النبي ﷺ : " أيها الناس أربعوا على أنفسكم إنكم ليس تدعون أصماً ولا غائباً ، إنكم تدعون سميعاً قريباً وهو معكم . قال — وأنا خلفه — : " وأنا أقول لا حول ولا قوة الا بالله " . فقال : " يا عبد الله بن قيس ألا أدلك على كثر من كنوز الجنة ؟ " . فقلت : بلى يا رسول الله قال : " قل : لا حول ولا قوة إلا بالله " . على اختلاف بينهم في الألفاظ .

قال الترمذي : " حديث حسن صحيح " . والحديث صححه الشيخان ، والترمذي — كما تقدم — وابن حبان كما في الإحسان ٨٤/٣ ح (٨٠٤) .

## الحديث السابع

قال الحافظ العقيلي في ترجمة روح بن عطاء بن أبي ميمونة : " ومن حديثه ما حدثنا به حمزة بن محمد الجرجاني ، قال : حدثنا نعيم بن حماد ، قال : حدثنا روح بن عطاء بن أبي ميمونة ، قال : حدثنا أبي ، عن الحسن <sup>(١)</sup> ، عن سمرة بن جندب ، قال : " كان رسول الله ﷺ يسلم في الصلاة تسليمة قبالة وجهه ، فإذا سلم عن يمينه ، سلم عن يساره " . والحديث في تسليمة أسانيدھا لينة ، والأحاديث الصحاح عن ابن مسعود ، وغيره في تسليمين <sup>(٢)</sup> .

بين الحافظ العقيلي — رحمه الله — أن الأحاديث في التسليمة الواحدة لا تصح ، وإنما الأحاديث الصحاح في تسليمين عن عبد الله بن مسعود ﷺ وغيره .

وقد جاء في التسليمين أحاديث عن جمع من الصحابة ﷺ كما ذكر العقيلي . وقال الترمذي — رحمه الله — : " وفي الباب عن سعد بن أبي وقاص ، وابن عمر ، وجابر بن سمرة ، والبراء ، وعمار ، ووائل بن حجر ، وعدي بن عميرة ، وجابر بن عبد الله " . اهـ

أما حديث عبد الله بن مسعود ﷺ فقد أخرجه مسلم في كتاب المساجد ومواضع الصلاة — باب السلام للتحليل من الصلاة عند فراغها وكيفيته ٤٠٩/١ (٥٨١—١١٧ ، ١١٨) ، وابن ماجه في كتاب الصلاة والسنة فيها — باب التسليم ح (٩١٤) ، وأبو داود في الصلاة — باب في السلام ح (٩٩٦) ، والترمذي في كتاب مواقيت الصلاة عن رسول الله ﷺ — باب ما جاء في التسليم في الصلاة ح (٢٩٥) ، والنسائي في الكبرى في كتاب الصلاة — باب كيف السلام على الشمال ٨٩/٢ — ٩٠ ح (١٢٤٦) و (١٢٤٧) و (١٢٤٨) و (١٢٤٩) ، وفي الصغرى ح (١٣٢٢) و (١٣٢٣) و (١٣٢٤) و (١٣٢٥) .

جميعهم من حديث ابن مسعود ﷺ " أن أميراً كان بمكة يسلم تسليمين ، فقال عبد الله أني علّقها <sup>(٣)</sup> إن رسول الله ﷺ كان يفعلها " .

(١) هو : الحسن البصري بن أبي الحسن يسار الإمام شيخ الإسلام أبو سعيد البصري قال ابن سعد : " كان جامعاً عالماً رفيعاً ثقة حجة مأموناً صابراً عابداً ناسكاً كثير العلم فصيحاً جميلاً وسيماً... ( ت ١١٠هـ ) .

انظر تهذيب الكمال ١٢ / ١٣٠ ، وتذكرة الحفاظ ٧١ / ١ — ٧٢ .

(٢) الضعفاء ٤١١ / ٢ — ٤١٢ .

(٣) أتى علّقها : أي من أين حصل على هذه السنة وظفر بها . ذكره النووي في المنهاج ٥ / ٨٢ .

قال الترمذي : " حديث ابن مسعود حديث حسن صحيح " .  
 وقال ابن معين : " هذا أصح ما روي في هذا الباب " <sup>(١)</sup> .  
 وقال ابن القطان : " حديث ابن مسعود صحيح " <sup>(٢)</sup> .  
 والحديث صححه أيضاً الدارقطني في العلل <sup>(٣)</sup> .

(١) نقله الطحاوي عنه في شرح معاني الآثار ١ / ٢٧١ بسنده .

(٢) بيان الوهم والإيهام ٢ / ٢٠٢ .

(٣) علل الدارقطني ٥ / ٣٤٠ - ٣٤١ .

## الحديث الثامن

قال الحافظ العقيلي في ترجمة رحمة بن مصعب الواسطي : " حدثني أسلم بن سهل الواسطي ، قال حدثنا القاسم بن عيسى [الطائي] <sup>(١)</sup> ، قال : حدثنا رحمة بن مصعب ، عن عزرة بن ثابت ، عن أبي الزبير ، عن جابر ، قال : رأيت عمرَ يقبل الحجر ويقول : " إني [لأعلم] <sup>(٢)</sup> أنك حجر لا تضر ، ولا تنفع ، ولولا أني رأيت رسول الله ﷺ يقبلك ما قبلتك " . ولا يتابع عليه ، وهذا الحديث عن عمر عن النبي ﷺ — صحيح ، روى عنه من الصحابة عبد الله بن عمر ، ويعلى بن أمية ، وعبد الله بن سرجس ، ومن التابعين أسلم مولى عمر ، وهشام بن حبيش الخزاعي ، وسويد بن غفلة ، و[عابس] <sup>(٣)</sup> بن ربيعة ، وليس يحفظ من حديث أبي الزبير عن جابر إلا من حديث رحمة هذا " <sup>(٤)</sup> .

بين الحافظ العقيلي — رحمه الله — أن هذا الحديث رواه عن عمر بن الخطاب ﷺ جمعٌ من الصحابة منهم : عبد الله بن عمر ، وعبد الله بن سرجس ، ويعلى بن أمية <sup>(٥)</sup> ، وجمعٌ من التابعين <sup>(٦)</sup> منهم : أسلم مولى ابن عمر ، وعابس بن ربيعة ، وسويد بن غفلة ، وهشام بن حبيش الخزاعي <sup>(٧)</sup> .

(١) تصحف في النسخة التي حققها د. قلعي ٧٠/٢ إلى [الصافي]، والمثبت من (أ) ١٣٨/٤ و(ب) ٣٨٦/٤ .  
(٢) وقع في النسخة التي حققها د. قلعي ٧٠/٢ [أعلم] ، والمثبت من (أ) ١٣٨/٤ و(ب) ٣٨٦/٤ .  
(٣) تصحف في النسخة التي حققها د. قلعي ٧٠/٢ إلى [عائش]، والمثبت من (أ) ١٣٨/٤ و(ب) ٣٨٦/٤ .  
(٤) الضعفاء ٤٢٣/٢ — ٤٢٤ .

(٥) أخرجه من طريقه أحمد في المسند ٣٦٥/١ ح (٢٥٣)، وأبو يعلى في المسند ١٦٣/١ ح (١٨٢)، عن يحيى عن ابن جريج حدثني سليمان بن عتيق عن عبد الله بن بآئيه عن يعلى به . وأخرجه عبد الرزاق في المصنف ٥/٤٥ (٨٩٤٥) وأحمد أيضاً ٤٠٢/١ (٣١٣) و٥٣٦/١ ح (٥١٢)، ويعقوب بن سفيان في المعرفة ٢/٢٠٥ ، ومن طريقه البيهقي في السنن الكبرى ٧٧/٥ بذكر واسطة بين عبد الله ويعلى وهي : عن بعض بني أمية . قال ابن حجر في تهجيل المنفعة ص ٥٤٢ : " لعله صفوان بن يعلى بن أمية " .

(٦) أخرجه النسائي في الموضع الآتي في السنن الكبرى ١٢٥/٤ ح (٣٩٠٨) ، وفي الصغرى ح (٢٩٣٨) من طريق طاووس عن ابن عباس ﷺ .

(٧) أخرجه أبو يعلى في المسند ١٩٣/١ ح (٢٢٠) و(٢٢١) قال : حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، حدثنا بن إدريس عن حزام ابن هشام بن حبيش بن الأشقر الخزاعي قال سمعت أبي يذكر أنه رأى عمر ﷺ ... الحديث .

والحديث أخرجه مسلم في كتاب الحج — باب استحباب تقبيل الحجر الأسود في الطواف ٩٢٥/٢ ح (١٢٧٠—٢٤٨) من طريق نافع وسالم، والنسائي في المناسك — باب تقبيل الحجر ١٢٤/٤ ح (٣٩٠٥) من طريق سالم فقط كلاهما عن ابن عمر رضي الله عنهما.

ومسلم في الموضع السابق ٩٢٥/٢ ح (١٢٧٠—٢٥٠)، وابن ماجه في كتاب المناسك باب استلام الحجر ح (٢٩٤٣)، والنسائي في الكبرى في باب تقبيل الحجر ١٢٤/٤ ح (٣٩٠٤). من طريق عاصم الأحول عن عبد الله بن سرجس رضي الله عنه.

وأخرجه البخاري في كتاب الحج — باب الرمل في الحج والعمرة ٥٨٢/٢ ح (١٥٢٨)، وفي باب تقبيل الحجر ٥٨٣/٢ ح (١٥٣٢)، ومسلم في الموضع السابق ٩٢٥/٢ ح (١٢٧٠—٢٤٨)، وأبو داود في باب في الرمل ح (١٨٨٧)، والنسائي في الموضع السابق ١٢٤/٤ ح (٣٩٠٥). من طريق زيد ابن أسلم عن أبيه.

وأخرجه البخاري في كتاب الحج — باب ما ذكر في الحجر الأسود ٥٧٩/٢ ح (١٥٢٠). ومسلم في الموضع السابق ٩٢٥/٢—٩٢٦ ح (١٢٧٠—٢٥١)، وأبو داود في كتاب المناسك — باب في تقبيل الحجر ح (١٨٧٣)، والترمذي في كتاب الحج — باب ما جاء في تقبيل الحجر ح (٨٦٠)، والنسائي في الموضع السابق في الكبرى ١٢٤/٤ ح (٣٩٠٦)، وفي الصغرى ح (٢٩٣٧) جميعهم من طريق إبراهيم بن يزيد النخعي، عن عابس بن ربيعة النخعي.

قال الترمذي: "حسن صحيح".

ومسلم في الموضع السابق ٩٢٦/٢ ح (١٢٧١—٢٥٢) من طريق سويد بن غفلة. جميعهم عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه "أنه قبل الحجر ثم قال: أما والله لقد علمت أنك حجر، ولولا أني رأيت رسول الله ﷺ يقبلك ما قبلتك".

والحديث صححه الشيخان، والترمذي — كما تقدم — وابن خزيمة في الصحيح

٢١٢/٤ ح (٢٧١١)، وابن حبان — كما في الإحسان — ١٣٠/٩ — ١٣١ ح (٣٨٢١) و (٣٨٢٢).

## الحديث التاسع



قال الحافظ العقيلي في ترجمة : سعيد بن واصل : " ومن حديثه : ما حدثناه عبد الله بن أحمد بن أشكاب ، قال : حدثنا محمد بن سفيان الأبلبي ، قال : حدثنا سعيد بن واصل ، قال : حدثنا وهيب ، قال : حدثنا أيوب السخيتاني ، عن شعبة ، عن أبي إسحاق ، عن عبد الله بن أبي بصير ، عن أبي بن كعب قال : قال النبي ﷺ : " صلاة الرجل مع الرجل أزكى من صلاته وحده ، وصلاته مع الرجلين أزكى من صلاته مع الرجل ، وما كثر فهو أحب إلى الله " .

ولا يحفظ هذا الحديث من حديث أيوب السخيتاني إلا عن هذا الشيخ سعيد ابن واصل ، والحديث من حديث شعبة صحيح ... " (١) .

بين الحافظ العقيلي — رحمه الله — أن هذا الحديث من طريق سعيد بن واصل عن وهيب عن أيوب السخيتاني عن شعبة بن الحجاج لا يصح (٢) ، وإنما يصح عن شعبة من غير هذا الطريق . وقد أخرجه الطيالسي في مسنده ص ٧٥ ح (٥٥٤) ومن طريقه البيهقي في السنن الصغرى ١٠/٢ ح (٥٠٠) ، وأحمد في المسند ١٨٨/٣٥ — ١٨١ ح (٢١٢٦٥) ، ومن طريقه الضياء في المختارة ٣ / ٣٩٨ ح (١١٩٧) ، وابن خزيمة في صحيحه ٣٦٧/٢ ح (١٤٧٧) أبو القاسم التنوخي في الفوائد العوالي المؤرخة من الصحاح والغرائب ص ١٤٧ — ١٤٨ ح (١٥) ، ثلاثهم من طريق محمد بن جعفر ، — وقرن ابن خزيمة به يحيى بن سعيد . وقد أخرجه الحاكم في المستدرک ٣٧٩/١ ح (٩١١) من طريق يحيى أيضاً — ، وعبد بن حميد في مسنده ص ٩٠ ح (١٧٣) ، والدارمي في مسنده ص

(١) الضعفاء ٤٨٠/٢ .

(٢) وهكذا حكاه غير واحد مما يدل على دقة علم الحافظ العقيلي في علل الأحاديث . قال الطبراني في الأوسط ٢٣٢/٢ : " لم يرو هذا الحديث عن أيوب إلا وهيب ولا عن وهيب إلا سعيد تفرد به سفيان " . وقال الدارقطني في الغرائب كما في الأطراف لابن طاهر المقدسي ٣٨٤/١ — ٣٨٥ : " حديث صلى رسول الله صلاة الصبح قال أشاهد فلان الحديث " غريب من حديث أيوب السخيتاني عن شعبة عن أبي إسحاق عن عبد الله تفرد به سعيد بن واصل عن وهيب عنه " . وقال أبو عبد الله الصوري المتوفى سنة ٧٥١ هـ في الجزء الخامس من الفوائد العوالي ص ١٥٠ — ١٥٣ : " غريب من حديث أيوب السخيتاني عن شعبة ما كتبه عنه إلا من حديث سعيد بن واصل عن وهيب بن خالد عنه ، ولا رأيته إلا من حديث ابن أبي الزرد الأبلبي ... " .

٣٢٦ح (١٢٦٩) ، وأحمد بن عاصم في جزء له ص ١٥٤ ، ويعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ ١٦/٣ والحاكم في المستدرک ٣٧٦/١—٣٧٦ح (٩٠٤) من طريق سعيد بن عامر ، ويعقوب في المعرفة والتاريخ ١٦/٣ من طريق سعيد بن الربيع ، وحجاج بن منهال ، ومن طريقه البيهقي في السنن الكبرى ٣/٦٧—٦٨ ، وأبو داود في سننه في كتاب الصلاة — باب في فضل صلاة الجماعة ح (٥٥٤) عن حفص بن عمر ، وابن حبان — كما في الإحسان ٥/٤٠٥ ح (٢٠٥٦) ، والحاكم في المستدرک ٣٧٦/١ ح (٩٠٤) من طريق محمد بن كثير .

جميعهم عن شعبة بن الحجاج عن أبي إسحاق عن عبد الله بن أبي بصير عن أبي بن كعب قال : صلى رسول الله ﷺ صلاة الصبح ثم أقبل علينا بوجهه ، فقال أشاهد فلان ؟ قالوا : لا ، فقال : أشاهد فلان ؟ فقالوا : لا لنفر من المنافقين لم يشهدوا الصلاة . فقال : إن هاتين الصلاتين أثقل الصلاة على المنافقين ، ولو تعلمون ما فيهما لأتوهما ولو حبوا ، والصف الأول على مثل صف الملائكة ، ولو تعلمون فضيلته لابتدروا ، وصلاة الرجل مع الرجل أزكى من صلاته وحده ، وصلاته مع الرجلين أزكى من صلاته مع الرجل ، وما كثر فهو أحب إلى الله عز وجل " لكن بعضهم يرويه تاماً ، وبعضهم مقطوعاً .

وتوبع شعبة تابعه سفيان الثوري أخرجه عبد الرزاق في المصنف ١/٥٢٣—٥٢٤ ح (٢٠٠٤) ومن طريقه الحاكم في المستدرک ٣٧٧/١ ح (٩٠٥) ، والضياء في المختارة ٣/٣٩٨ ح (١١٩٨) ، وأخرجه أحمد في المسند ٣٥/١٩١ ح (٢١٢٦٦) ، والبخاري في التاريخ الكبير ٥/٥٠ ، والحاكم في المستدرک ٣٧٧/١ ح (٩٠٥) من طرق عن الثوري به . وتابعهما سليمان بن مهران الأعمش أخرجه عبد الله ابن الإمام أحمد في زوائده على المسند ٣٥/١٩١ ح (٢١٢٦٨) تاماً .

وتابعهم الحجاج بن أرطاة أخرجه من طريقه عبد الله بن أحمد في زوائده على المسند ٣٥/١٩٥ ح (٢١٢٧٢) مختصراً بلفظ : " لو يعلم الناس ما في العشاء وصلاة الغداة من الفضل في جماعة لأتوهما ولو حبوا " .

ومن تابعهم أيضاً إسرائيل بن يونس أخرجه من طريقه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ ٣/١٧ ، والبيهقي في الشعب ٣/٥٨ ح (٢٨٦١) ، وفي السنن الكبرى ٣/٦٧ .

وتابعهم خالد بن ميمون أخرجه من طريقه الطبراني في الأوسط ٩٥/٥ (٤٧٧٤) ، وفي مسند الشاميين ٢٦٢/٢ (١٣٠٤) ، وذكره الحاكم في المستدرک ٣٧٧/١ (٩٠٦) .  
قال الطبراني في الأوسط : " لم يرو هذا الحديث عن خالد بن ميمون إلا سعيد بن أبي عروبة تفرد به عبد الأعلى وابن شاذب عن سعيد " .

ومن تابعهم أيضاً إبراهيم بن طهمان أخرجه من طريقه البيهقي في الكبرى ٦١/٣ .  
وتابعه جرير بن حازم أخرجه من طريقه عبد الله ابن الإمام أحمد في زوائده على المسند ١٩٤/٣٥ (٢١٢٧١) ، والضياء في الأحاديث المختارة ٤٠٣/٣ (١٢٠٠) .  
وتابعهم أيضاً عبد الرحمن بن عبد الله المسعودي أخرجه من طريقه البيهقي في السنن الكبرى ١٠٢/٣ .

وتابعهم زهير بن معاوية — في وجه له — ورقبة بن مصقلة ، ومطرف كما ذكر الحاكم في المستدرک ٣٧٧/١ ح (٦٠٥) .

جميعهم (شعبة ، والثوري ، والأعمش ، والحجاج بن أرطاة ، وإسرائيل بن يونس ، وخالد ابن ميمون ، وإبراهيم بن طهمان ، وجرير بن حازم ، وعبد الرحمن المسعودي ، وزهير ابن معاوية — في وجه له — ورقبة بن مصقلة ، ومطرف ) عن أبي إسحاق السبيعي قال : سمعت عبد الله بن أبي بصير يحدث عن أبي بن كعب قال : صلى رسول الله ﷺ صلاة الصبح ثم أقبل علينا بوجهه ، فقال أشاهد فلان ؟ ... وفيه : وصلاة الرجل مع الرجل أركى من صلاته ، وحده وصلاته مع الرجلين أركى من صلاته مع الرجل ، وما كثر فهو أحب إلى الله عز وجل " .

قلت : ورواه شعبة أيضاً عن أبي إسحاق قال حدثنا عبد الله بن أبي بصير ، حدثنا أبي ، سمعت أبي بن كعب يقول : صلى رسول الله ﷺ ... الحديث — بزيادة والد عبد الله ابن أبي بصير في الإسناد — ، قال شعبة : قال أبو إسحاق : قد سمعت منه ، ومن أبيه .  
أخرجه البخاري في التاريخ الكبير ٥٠/٥ — ٥١ ح (١٠٩) ، وعبد الله ابن الإمام أحمد في زياداته على المسند ١٩٢/٣٥ ح (٢١٢٦٧) ، والنسائي في الكبرى في كتاب الإمامة — باب الجماعة إذا كانوا اثنين ٤٤٣/١ ح (٩١٩) وفي الصغرى ح (٨٤٢) — وصححه الألباني — ، وابن حبان كما في الإحسان ٤٠٦/٥ ح (٢٠٥٧) ، والحاكم في المستدرک ١

٣٧٨/ح (٩٠٩)، والبيهقي في الكبرى ٦٧/٣ — ٦٨ ، والضياء في المختارة ٤٠٣/٣ ح (١١٩٩) جميعهم من طريق شعبة بن الحجاج .

وتوبع شعبة على هذا الوجه تابعه زهير بن معاوية أخرجه أحمد في المسند ١٩٣/٣٥ ( ٢١٢٦٩ ) ، والدارمي ٣٢٦/١ (١٢٧١) ، وعبد الله بن الإمام أحمد في زوائده على المسند ١٩٤/٣٥ ح (٢١٢٧٠) ، وابن خزيمة في صحيحه ٣٦٦/٢ — ٣٦٧ ح (١٤٧٦) وَ ٢٥/٣ ح (١٥٥٣) وفيه زيادة لفظ ليست عند غيره ، وأبو القاسم البغوي في الجعديات ص ٣٧٠ ح (٢٥٤٨) ، ومن طريقه أبو القاسم التنوخي في الفوائد العوالي المؤرخة من الصحاح والغرائب ص ١٥٠ — ١٥١ ح (١٨) ، وأبو محمد البغوي في شرح السنة ٣٤٣/٣ ح (٧٩٠) ، والضياء في الأحاديث المختارة ٤٠١/٣ ح (١١٩٩) ، وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى ٦٨/٣ — ح (٤٧٨١) جميعهم من طريق زهير بن معاوية .

وتابعهما إسرائيل بن يونس أخرجه من طريقه البخاري في التاريخ الكبير ٥٠/٥ ح (١٠٩) ، وأبو القاسم التنوخي في الفوائد العوالي ص ١٤٨ — ١٤٩ ح (١٧) .

وتابعهم أيضاً خالد بن ميمون — في وجه له — أخرجه من طريقه الدارمي في المسند ١/ ٣٢٦ ح (١٢٧٢) ، وأحمد بن عاصم في جزئه ص ١٥٤ .

وتابعهم أيضاً يونس بن أبي إسحاق فأخرجه من طريقه ابن ماجه مختصراً في الصلاة — باب فضل الصلاة في الجماعة ح (٧٩٠) — وحسنه الألباني — ، والضياء في المختارة ٣/ ٣٩٨ ح (١١٩٦) .

وتابعهم أبو بكر بن عياش ، وجريز بن حازم ، وزيد بن أبي أنيسة ، وزكريا بن أبي زائدة ، كما ذكر البخاري في التاريخ الكبير ٥٠/٥ ، والحاكم ٣٧٧/١ ح (٩٠٦) .

جميعهم ( شعبة ، وزهير ، وإسرائيل ، وخالد بن ميمون ، ويونس بن أبي إسحاق ، و أبو بكر بن عياش ، وجريز بن حازم ، وزيد بن أبي أنيسة ، وزكريا بن أبي زائدة ) عن أبي إسحاق قال حدثنا عبد الله بن أبي بصير ، حدثنا أبي ، سمعت أبي بن كعب يقول :  
 "صلى رسول الله ﷺ صلاة الصبح ... الحديث

ومن خلال ما سبق نجد اختلافاً على أبي إسحاق السبيعي فتارة يروي الحديث

عن عبد الله بن أبي بصير عن أبيه عن أبي ، وتارة عن عبد الله بن أبي بصير عن أبي بلا

واسطة ، وهذا الاختلاف لا يضر — فهو وإن كان ثقةً أكثرًا عابدًا <sup>(١)</sup> — فقد صرح بسماعه منهما — كما بين بذلك الراوي عنه والمتثبت : شعبة بن الحجاج ، وعليه فالوجهان عن أبي إسحاق صحيحان بإذن الله <sup>(٢)</sup>.

قال ابن المديني: "قد سمع أبو إسحاق من عبد الله بن أبي بصير، ومن أبيه أبي بصير" <sup>(٣)</sup>. وقال محمد بن يحيى الذهلي: "في رواية خالد بن الحارث ، ويحيى بن سعيد دلالة أن هذه الروايات محفوظة . من قال عن أبيه ، ومن لم يقل . خلا حديث أبي الأحوص ما أدري كيف هو؟!" <sup>(٤)</sup>.

وقال أبو حاتم: "كان أبو إسحاق ، واسع الحديث يحتمل أن يكون سمع من أبي بصير ، وسمع من ابن أبي بصير عن أبي بصير... " <sup>(٥)</sup>.

والحديث في إسناده أحد التابعين الكبار وهو عبد الله بن أبي بصير لم يرو عنه إلا أبو إسحاق السبيعي ، ولم يوثقه إلا ابن حبان <sup>(٦)</sup> ، والعجلي <sup>(٧)</sup> ، وأبوه أبو بصير العبدى الضرير وثقه الذهبي <sup>(٨)</sup>.

(١) قاله الحافظ ابن حجر في التقریب (٥٦٩٧) .

(٢) وقد رواه أبو الأحوص سلام بن سليم وغيره فذكر العيزار بن حريث ، فقال عن أبي إسحاق السبيعي ، عن العيزار بن حريث ، عن أبي بصير قال : قال أبي بن كعب رضي الله عنه ... الحديث " أخرجه عبد الله بن الإمام أحمد في زوائده على المسند ١٩٥/٣٥ (٢١٢٧٣) ومن طريقه الضياء في المختارة ٤٠٣/٣ (١٢٠١) وغيرهما قال محمد بن يحيى الذهلي فيما نقله عنه البيهقي ٦٨/٣ : " هذه الروايات محفوظة من قال : عن أبيه ، ومن لم يقل ، خلا حديث أبي الأحوص ما أدري كيف هو ؟ " . قال الحاكم في مستدركه ٣٧٩/١ — بعد ذكره رواية أبي الأحوص — : " وما أرى الحديث إلا صحيحاً " . وعلى كل حال فالإسهاب في تخريج الحديث ، وجمع طرقه الأخرى ، والحكم على جميعها لا يفيد غرضنا كثيراً لأن الحافظ العقيلي حكم على إسناده معين قد ذكره وبينه ، والله أعلم .

(٣) نقله عنه بإسناده الحاكم في المستدرک ٣٧٩/١ والبيهقي في السنن الكبرى ٦٨/٣ .

(٤) نقله عنه بإسناده البيهقي في السنن الكبرى ٦٨/٣ .

(٥) العلل لابنه ١٠٢/١ — ١٠٣ .

(٦) الثقات ١٥/٥ .

(٧) معرفة الثقات ٢١/٢ .

(٨) الكاشف ٤١٠/٢ .

وقد احتل الأئمة حديثه فصحيحه ، وممن صحح الحديث : يحيى بن معين ، وعلي بن المديني ، ومحمد الذهلي ، وصححه ابن خزيمة ، وابن حبان ، والحاكم .  
قال الحاكم : "وقد حكم أئمة الحديث يحيى بن معين ، وعلي بن المديني ، ومحمد ابن يحيى الذهلي ، وغيرهم لهذا الحديث بالصحة" — وقد نقل أقوالهم بالإسناد إليهم — .  
وقال أيضاً عن طرق الحديث : "كلها محفوظة ، فقد ظهر بأقوايل أئمة الحديث صحة الحديث" .

وقال أيضاً : "والرواية فيها عن أبي بصير ، وابنه عبد الله كلها صحيحة ... " <sup>(١)</sup> .  
وقال النووي : "إسناده صحيح إلا أن ابن بصير سكتوا عنه ، ولم يضعفه أبو داود" <sup>(٢)</sup> .

وقال أيضاً : "رواه أبو داود ، والنسائي ، وابن ماجه بإسناد صحيح إلا عبد الله بن أبي بصير الراوي عن أبيّ ، فسكتوا عنه ، ولم يضعفه أبو داود ، وأشار علي بن المديني ، والبيهقي إلى صحته" <sup>(٣)</sup> .

وقال ابن الملقن عنه : "صححه ابن حبان ، والعقيلي ، وابن السكن ، وقال الحاكم : صحيح كما قاله : يحيى بن [معين] <sup>(٤)</sup> وعلي بن المديني ومحمد بن يحيى الذهلي وغيرهم" <sup>(٥)</sup> .

وقال بعد توثيق أبي بصير ووالده : فتلخص من هذا كله صحته ، والله الحمد" <sup>(٦)</sup> .  
وللحديث شواهد منها ما أخرجه البخاري في الجماعة والإمامة — باب فضل صلاة الجماعة ح (٦٩٠) ، ومسلم في باب فضل صلاة الجماعة وانتظار الصلاة ٤٥٩/١

(١) المستدرك ٣٧٨/١ .

(٢) المجموع ١٧٠/٤ .

(٣) الخلاصة ٦٥٠/٢ .

(٤) تصحيف في خلاصة البدر المنير ١٨٥/١ إلى [سفيان] والصواب ما أثبتته من تحفة المحتاج ٤٣٧/١ له . هذا

وقد نقل الحاكم ٣٧٨/١ ، والبيهقي في السنن الكبرى ٦٨/٣ وغيرهما تصحيح ابن معين للحديث .

(٥) البدر المنير ٣٨٣/٤ ، وخلاصة البدر المنير ١٨٥/١ .

(٦) البدر المنير ٣٨٥/٤ .

## الحديث العاشر

قال الحافظ العقيلي في ترجمة سلمة بن مسلم العبدى: "حدثنا محمد بن أحمد الأنطاكي ، قال : حدثنا الهيثم بن جميل ، قال : حدثنا سلمة بن مسلم العبدى ، قال : حدثنا عطاء بن أبي رباح ، عن ابن عباس أن النبي ﷺ " كان يتوضأ بالماء ويغتسل بالصاع " .

حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، عن عبد الرزاق ، عن عبد الله بن محرز ، عن عطاء ، عن عائشة عن النبي ﷺ نحوه ، [ولا يتابعان جميعاً] <sup>(١)</sup> . هذا يرويه قتادة عن صفية بنت شيبة عن عائشة عن النبي ﷺ — <sup>(٢)</sup> ، وهو الصحيح <sup>(٣)</sup> .

بين الحافظ العقيلي — رحمه الله — أن الصحيح من رواية هذا الحديث رواية قتادة بن دعامة عن صفية بنت شيبة عن عائشة — <sup>(١)</sup> . وهذا الحديث رواه قتادة وغيره ، واختلف فيه على أوجه :-

السوجه الأول :- رواه قتادة وعنه — أبان بن يزيد العطار ، وهمام بن يحيى العوذى ، وهشام الدستوائى ، وسعيد بن أبي عروبة — وعنه — محمد بن بكر البرساني ، وعبد الأعلى السامي ، وعبد الوهاب بن عطاء ، وعبد بن سليمان — عن صفية بنت شيبة ، عن عائشة — <sup>(٢)</sup> — أن رسول الله ﷺ : " كان يغتسل بالصاع ويتوضأ بالماء " .

السوجه الثاني :- رواه قتادة بن دعامة وعنه — حماد بن سلمة من رواية هز بن أسد ، وسعيد بن أبي عروبة من رواية يزيد بن هارون — عن صفية بنت شيبة ، أو معاذا ، عن عائشة — <sup>(٣)</sup> — به . على الشك بين صفية ، ومعاذا .

(١) وقع في (ب) ٤٧٦/٥ [ولا يتابع عليه] ، والمثبت من (أ) ، وفي النسخة التي حققها السلفي زيادة [ورواه ابن جريج عن عطاء مرسل أن النبي ﷺ كان يتوضأ] .

(٢) في (أ) على هامش ١٦٧/٥ ، وفي كلا المطبوع ٥١٧/٢ ، ١٤٩ / ٢ زيادة [بإسناد صحيح] ليست في (ب) ٤٧٦/٥ .

(٣) الضعفاء ٥١٧ / ٢ . وانظر (ب) ٤٧٦ / ٥ .



**الوجه الثالث :-** رواه قتادة وعنه — حماد بن سلمة من رواية الهيثم بن جميل — عن معاذة عن صفية بنت شيبة ، عن عائشة — عليها السلام — به .

**الوجه الرابع :-** رواه قتادة وعنه — شيان بن عبد الرحمن النحوي — عن الحسن عن أمه عن عائشة — عليها السلام — به .

**الوجه الخامس :-** رواه يونس بن عبيد ، عن الحسن البصري ، عن رجل عن عائشة — عليها السلام — به .

الوجه الأول :

أخرجه ابن سعد في الطبقات ٣٨٥/١ ، وأحمد في المسند ٤١ / ٣٨٥ (٢٤٨٩٨) و ٤٣ / ٢٢٢ (٢٦١٢٠) ، والطحاوي في شرح معاني الآثار ٤٩/٢ من طريق أبان بن يزيد .  
وأحمد في المسند ٤١ / ٣٨٤ ح (٢٤٨٩٧) ، و ٤٣/١٢٢ — ١٢٣ ح (٢٥٩٧٥) و ٤٣ / ١٤٧ — ١٤٨ (٢٦٠١٩) ، وابن ماجه في كتاب الطهارة وسننها — باب ما جاء في مقدار الماء للوضوء و الغسل من الجنابة ح (٢٦٨) — وصححه الألباني — ، وأبو داود في كتاب الطهارة باب — ما يجزئ من الماء في الوضوء ح (٩٢) ، والنسوي في الأربعين ح (١٤) ، وأبو يعلى في المسند ٢٧١/٨ ح (٤٨٥٨) ، وابن المنذر في الأوسط ١١٧/٢ ح (٦٤٣) ، والطحاوي في شرح معاني الآثار ٤٩/٢ ح (٣٤٥١) من طريق همام بن يحيى العوذى .

وأبو عبيد القاسم بن سلام في كتاب الأموال<sup>(١)</sup> ٥١٢/٢ — ٥١٣ ح (١٥٧١) ، والدارقطني في السنن ٩٤/١ من طريق هشام الدستوائي .

وإسحاق بن راهويه في المسند ٦٧٧/٣ ح (١٢٧٠) عن محمد بن بكر البرساني .

وأحمد في المسند ٤٣ / ١٢٢ ح (٢٥٩٧٤) عن عبد الأعلى السامي و ح (٢٥٩٧٦) عن عبد الوهاب بن عطاء الخفاف .

(١) ويمكن أن يقال أن [همام] تحرفت إلى [هشام] عند أبي عبيد ، فقد أخرجه أبو عبيد بنفس الإسناد في كتاب الطهور ص ١٨٦ — ١٨٧ (١١١) ، وابن ماجه كما سبق كلاهما من طريق يزيد بن هارون عن همام عن قتادة به .

والنسائي في الصغرى في كتاب المياه — باب القدر الذي يكفي به الإنسان من الماء للوضوء والغسل ح (٣٤٦) من طريق عبدة بن سليمان .

أربعتهم عن سعيد بن أبي عروبة .

أربعتم ( أبان ، وهمام ، وهشام ، وسعيد ) عن قتادة عن صفية بنت شيبة ، عن عائشة — عليها السلام — أن رسول الله ﷺ " كان يتوضأ بالمد ويغتسل بالصاع " .

وقد توبعت صفية عن عائشة عليها السلام فتابعها إبراهيم بن المهاجر وروايته ضعيفة .

أخرجها ابن أبي شيبة ٦٧/١ ح (٧١٤) ، والطحاوي في شرح المعاني ٤٩/٢ ح (٣١٤٨) . كلاهما من طريق عبد الرحيم بن سليمان ، عن حجاج بن أرطاة ، عن إبراهيم بن المهاجر به ، و حجاج بن أرطاة صدوق كثير الخطأ والتدليس ، وإبراهيم بن المهاجر صدوق لين الحفظ كما قال ابن حجر <sup>(١)</sup> .

الوجه الثاني :-

أخرجه أحمد في المسند ٣٠/٤٣ ح (٢٥٨٣٦) عن هز بن أسد عن حماد بن سلمة ، و ٤٣/١٢٢ ح (٢٥٩٧٤) عن يزيد بن هارون عن سعيد بن أبي عروبة كلاهما (حماد ، وسعيد ) عن قتادة عن صفية بنت شيبة ، أو معاذة ، عن عائشة — عليها السلام — به .

الوجه الثالث :-

أخرجه أبو عبيد القاسم بن سلام في الأموال ص ٥١٣ ح (١٥٧٢) ، وفي الطهور ص ١٨٧ ح (١١٢) من طريق الهيثم بن جميل عن حماد بن سلمة عن قتادة عن معاذة عن صفية بنت شيبة ، عن عائشة — عليها السلام — به .

(١) التقريب (١٢٣٩) (٢٨٤) .

الوجه الرابع :-

أخرجه أخرجه أحمد في المسند ٤٣/٤٠١ ح (٢٦٣٩٣) ، والنسائي في الصغرى في الموضع السابق ح (٣٤٧) — وصححه الألباني — كلاهما من طريق الحسن بن موسى ، عن شيان بن عبد الرحمن النحوي عن قتادة ، عن الحسن عن أمه عن عائشة رضي الله عنها .

الوجه الخامس : -

أخرجه ابن أبي شيبة ٦٦/١ ح (٧٠٩) ، وأحمد في المسند ٤٣/١٧ ح (٢٥٨١٦) كلاهما عن إسماعيل بن عُلَية عن يونس بن عبيد ، عن الحسن ، قال : قال رجل : قلت لعائشة : ما كان يقضي عن رسول الله ﷺ غسله من الجنابة ، قال : فدعت بإناء ، حَزَرْتُه صاعاً بصاعكم هذا " .

ومما سبق من الاختلاف على هذه الأوجه :-

نجد أن الوجه الثاني والثالث من رواية حماد بن سلمة بن دينار ، ومن رواية يزيد بن هارون عن سعيد بن أبي عروبة .

وحماد ثقة عابد ومن أثبت الناس في ثابت ، لكن تغير حفظه بأخرة<sup>(١)</sup> — كما قال ابن حجر ، وفي حديثه عن شيوخه الذين لم يكثر ملازمتهم كقتادة ، وأيوب ، وغيرهما اضطراب — كما ذكر الحافظ ابن رجب<sup>(٢)</sup> .

ولعل هذا مما اضطرب فيه حماد بن سلمة ، فرواه على وجهين خالف بهما ما رواه غيره من الأئمة الأثبات المقدمين في قتادة عليه أمثال أبان ، وهمام ، هشام ، وسعيد ابن أبي عروبة .

وأما رواية يزيد بن هارون عن سعيد بن أبي عروبة على الوجه الثاني فهي رواية شاذة وذلك لأمر منها :

(١) التقريب (١٦٣٦) .

(٢) شرح علل الترمذي ٤١٤/١ .

١. أن يزيد بن هارون خالف الأكثر على هذا الوجه ، فقد خالف عبد الأعلى السامي ، وعبد الوهاب بن عطاء ، ومحمد بن بكر البرساني ، وعبد بن سليمان .

٢. أنه خالف من هو أحفظ ومقدم عليه في سعيد بن أبي عروبة .

قلت : وإن كان يزيد بن هارون ممن سمع من سعيد بن أبي عروبة قبل الاختلاط ، إلا أن غيره أثبت منه في سعيد بن أبي عروبة ومنهم : عبد الأعلى السامي ، ثم شعيب بن إسحاق ، وعبد بن سليمان ، وعبد الوهاب الخفاف .

قال ابن معين عن عبد بن سليمان : " إنه أثبت الناس سماعاً منه " (١) .

وقال أبو بكر الأثرم : قلت : لأبي عبد الله عبد الوهاب الخفاف فقال : " كان عالماً بسعيد " وقال أبو داود عن أحمد أنه : " أعلم بسعيد " (٢) .

وقال ابن عدي : " أرواهم عنه عبد الأعلى السامي ، والبعض منها شعيب بن إسحاق ، وعبد بن سليمان ، وعبد الوهاب الخفاف " (٣) اهـ .

قال الذهبي معقياً : " وروى كل مصنفاته الخفاف " (٤) اهـ .

وبنحو ما ذكرت يمكن أن يقال في — في الوجه الرابع — وهو رواية شيبان السنحوي عن قتادة ، ويزاد عليه تضعيف بعض الأئمة لهذا الوجه منهم : الإمامان الجهيدان أبو زرعة ، وأبو حاتم الرازيان — وسيأتي كلامهما — إن شاء الله — في الوجه الراجح من هذه الأوجه — ويزاد أيضاً أن أم الحسن وهي خيرة مولاة أم سلمة مقبولة — كما قال ابن حجر (٥) .

وأما الوجه الخامس ففيه رجل مبهم عن عائشة — رضي الله عنها — ولا يصح . وعلى هذا فالوجه الصحيح من هذه الأوجه الأول وذلك لأمر منها :-

(١) نقله عنه البيهقي في السنن الكبرى ٣٣٦/٤ ، والذهبي في السير ٤١٦/٦ ، وابن الكيال في الكواكب النيرات ص ١٩٥ .

(٢) انظر : بحر الدم ص ٢٨٤ ، وسؤالات أبي داود لأحمد ص ٣٤٨ ، وانظر شرح علل الترمذي ٧٤٤/٢ .

(٣) الكامل ٣٩٧/٣ .

(٤) الميزان ٢٢٢/٣ .

(٥) التقريب (١١٦٥٤) .

١. أنه من رواية الأكثر عن قتادة كما بينت آنفا .
  ٢. أنه من رواية الأوثق والمقدم في قتادة وقد سبق .
  ٣. لوجود المتابع لصفية بنت شيبه — وهو إبراهيم بن المهاجر — على هذا الوجه .
  ٤. ترجيح الأئمة هذا الوجه دون غيره من الأوجه .
- وَمَنْ صحح هذا الوجه دون غيره من الأوجه : الحافظ أبو زرعة<sup>(١)</sup> . وأبو حاتم ، قال ابن أبي حاتم : سألت أبي ، وأبا زرعة عن حديث رواه شيان النحوي ، عن قتادة ، عن الحسن ، عن أمه ، عن عائشة " أن النبي ﷺ كان يتوضأ بالمد " قال أبي : " هذا خطأ إنما هو قتادة ، عن صفية بنت شيبه ، عن عائشة ، عن النبي ﷺ ، وهذا أشبه " .
- وقال أبو زرعة : " ... من حديث قتادة حديث صفية بنت شيبه عن عائشة صحيح " <sup>(٢)</sup> .

وصححه الدارقطني في العلل <sup>(٣)</sup> .

ومن المتابعات لهذا الحديث :-

ما رواه إسحاق بن راهويه في مسنده ٩٧٠/٣ ح (١٦٨٨) عن جرير . والطحاوي في شرح معاني الآثار ٤٩/٢ من طريق أبي الأحوص كلاهما (جرير، وأبي الأحوص) عن مسلم الملائي عن إبراهيم النخعي عن علقمة عن عائشة به لكن عند إسحاق مرسلاً بإسقاط علقمة .

وهذه المتابعة ضعيفة لأمر منها :-

١. أنها من رواية مسلم بن كيسان الضبي الملائي الأعور وهو ضعيف <sup>(٤)</sup> .
٢. الاضطراب الواقع فيها فتارة تكون الرواية من مسند عائشة عليها السلام بالوصل ، وتارة بالإرسال وتارة تكون من مسند عبد الله بن مسعود رضي الله عنه .
٣. تضعيف الدارقطني هذه الرواية .

(١) العلل لابن أبي حاتم ١/ ١٢ (٥) ، وانظر ١/ ٢٦ (٤١) .

(٢) العلل لابن أبي حاتم ١/ ٢٦ (٤١) .

(٣) علل الدارقطني ٥/ الورقة ١٠٥ نقلاً عن محقق مسند الإمام أحمد ٣١/٤٣ .

(٤) التقريب (٧٤٨١) .

فقد قال عنها : " ... يرويه مسلم الملائمي الأعور عن إبراهيم ، واختلف عنه ، فرواه أبو خالد الأحمر عن مسلم عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله ، ورواه إسرائيل ، عن مسلم ، عن إبراهيم عن علقمة ، والأسود عن عبد الله ، عن النبي ﷺ . وقيل عن الأسود عن عائشة ، ومسلم الأعور مضطرب الحديث ما أخرجوا عنه في الصحيح " (١) .

#### ومن المتابعات أيضاً :-

ما أخرجه الدارقطني في السنن ١٥٣/٢ ح (٧١) من طريق صالح بن موسى الطلحي ، قال حدثنا منصور ، عن إبراهيم ، عن الأسود ، عن عائشة ؓ ، قالت : " جرت السنة من رسول الله ﷺ في الغسل من الجنابة صاع ، والوضوء رطلين ، والصاع ثمانية أرطال " . قال الدارقطني عقبه : " لم يروه عن منصور إلا صالح ، وهو ضعيف الحديث " .

وقال يحيى بن معين : " صالح بن موسى الطلحي ليس حديثه بشيء " (٢) . وقال أبو حاتم : " ضعيف الحديث ، منكر الحديث جداً ، كثير المناكير عن الثقات " (٣) .

#### ومن المتابعات :-

ما أخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار ٤٩/٢ ح (٣١٤٩) قال : حدثنا فهد ، قال : ثنا الحماني ، قال : حدثنا ابن عيينة ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة ؓ — — به .

والحديث من وجهه الراجح إسناده صحيح ، فيه فتادة وهو ثقة ثبت ، وقد صرح بالسماع في غير ما موضع ، كما عند ابن أبي شيبه ، وأحمد ، وأبي داود ، وغيرهم . وصفية بنت شيبه بن عثمان العبدري لها رؤية ذكر ذلك ابن حجر (٤) .

(١) علل الدارقطني ١٦٦ / ٥ (٧٩٧) .

(٢) تاريخ ابن معين برواية الدوري ٣ / ٢٢٥ (١٠٥٤) .

(٣) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٤ / ٤١٥ .

(٤) التقريب (١٦٩١) .

## الحديث الحادي عشر

قال الحافظ العقيلي في ترجمة عبد الله بن محمد بن يحيى بن عروة بن الزبير: "ومن حديثه ما حدثناه محمد بن إسماعيل ، قال : حدثنا إبراهيم بن المنذر ، قال : حدثنا عبد الله بن محمد بن يحيى بن عروة ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: "إذا استيقظ أحدكم من الليل فلا يدخل يده في الإناء حتى يغسلها ، فإنه لا يدري أين باتت يده ويُسمى قبل أن يدخلها". وله غير حديث عن هشام بن عروة ، لا يتابع عليه ، مناكير .

[و] <sup>(١)</sup> الحديث من حديث أبي هريرة صحيح الإسناد ، من غير وجه ، وليس فيه يسمي قبل أن يدخلها ! <sup>(٢)</sup>.

بين الحافظ العقيلي — رحمه الله — أن هذا الحديث صحيح الإسناد إلى أبي هريرة ﷺ ، لكن بدون التسمية قبل إدخال اليدين في الإناء بعد الاستيقاظ من النوم . والحديث رواه مالك بن أنس ، والمغيرة بن سلمة المخزومي كلاهما عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة بدون التسمية .

أخرجه البخاري في كتاب الوضوء — باب في الاستحمار وترأ ٧٢/١ ح (١٦٠) من طريق مالك ، ومسلم في كتاب الطهارة — باب كراهة غمس المتوضئ وغيره يده المشكوك في نجاستها في الإناء قبل غسلها ثلاثاً ٢٣٣/١ — ٢٣٤ ح (٢٧٨ — ٨٨) من طريق المغيرة بن سلمة الخزاعي كلاهما عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة ﷺ به .

وأخرجه البخاري في الموضع السابق — باب الاستنثار في الوضوء ٧١/١ ح (١٥٩) من طريق أبي إدريس الخولاني .

ومسلم في الموضع السابق ٢٣٣/١ — ٢٣٤ ح (٢٧٨ — ٨٧ ، ٨٨) وابن ماجه في كتاب الطهارة وسننها — باب في الرجل يستيقظ من منامه هل يدخل يده في الإناء قبل أن يغسلها ؟ ح (٣٩٣) والترمذي في كتاب الطهارة عن رسول الله ﷺ باب — ما جاء إذا استيقظ أحدكم من منامه فلا يغمس يده في الإناء حتى يغسلها ح (٢٤) والنسائي في

(١) وقع في النسخة التي حققها حمدي ٥١٧/٢ هنا زيادة [هذا] ليست في (أ) ٢٢١/٦ ولا (ب) ٦٤٩/٦ .

(٢) الضعفاء ٥١٧/٢ .



كتاب الطهارة — باب وضوء النائم إذا قام إلى الصلاة في السنن الكبرى ٧٣/١ ح (١) ،  
وفي باب الأمر بالوضوء للمضطجع ١٣٤/١ (١٥٢) وفي الصغرى في نفس الكتاب —  
باب تأويل قوله عز وجل : ﴿ إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ ... ﴾ [المائدة — ٦] ح (١)  
وفي باب الوضوء من النوم ح (١٦١) ، وفي باب الأمر بالوضوء من النوم ح (٤٤١)  
جميعهم من طريق أبي سلمة بن عبد الرحمن و سعيد بن المسيب .

ومسلم في الموضع السابق ٢٣٣/١ — ٢٣٤ ح (٢٧٨ — ٨٧) وأبو داود في كتاب الطهارة  
— باب في الرجل يدخل يده في الإناء قبل أن يغسلها ح (١٠٣) من طريق أبي رزين  
مسعود بن مالك الأسدي ، وأبي صالح السمان .

ومسلم في الموضع السابق ٢٣٣/١ — ٢٣٤ ح (٢٧٨ — ٨٨) من طريق جابر بن عبد الله  
رضي الله عنه ، وعبد الله بن شقيق ، وعبد الرحمن بن يعقوب الحرقي ، ومحمد بن سيرين ، وثابت  
مولى عبد الرحمن بن زيد ، وهمام بن منبه .

وأبو داود الموضع السابق ح (١٠٥) من طريق أبي مريم الأنصاري مولى أبي هريرة .  
جميعهم عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : " إذا استيقظ أحدكم من نومه ، فلا  
يغمس يده في الإناء حتى يغسلها ثلاثاً ، فإنه لا يدري أين باتت يده " (١) .  
قال الترمذي : " حديث حسن صحيح " .

والحديث صححه الشيخان ، والترمذي — كما تقدم — وابن خزيمة في صحيحه  
٥٢/١ ح (٩٩) و (١٠٠) و ٧٤/١ — ٧٥ ح (١٤٥) ، وابن حبان كما في الإحسان —  
٣٤٥/٣ — ١٤٧ ح (١٠٦٣) و (١٠٦٤) و (١٠٦٥) .

(١) أخرجه مسلم من طريق جابر بن عبد الله رضي الله عنه ، وأبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف ، وثابت ، وسعيد بن  
المسيب ، وأبي صالح ، وعبد الرحمن بن يعقوب والد العلاء ، وعبد الله بن شقيق ، وأبي رزين مسعود بن  
مالك ، وهمام بن منبه ، وليس في شيء منها ذكر التسمية ، وقد ذكر مسلم في الصحيح ٢٣٣/١ ح ( )  
٢٧٨ — ٨٨) : " أن لفظ ثلاث الواردة في الحديث قد وقعت في بعض الروايات عن أبي هريرة رضي الله عنه كرواية  
جابر رضي الله عنه ، وسعيد بن المسيب ، وأبي سلمة ، وعبد الله بن شقيق ، وأبي صالح ، وأبو رزين " .

## الحديث الثاني عشر

قال الحافظ العقيلي في ترجمة عبد السلام بن عبد القدوس: "من حديثه ما حدثناه جعفر بن محمد السوسي ، قال : حدثنا عمرو بن عثمان ، قال : حدثنا عبد السلام ابن عبد القدوس ، قال : حدثنا هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ : " كلكم راع ، وكلكم مسئول عن رعيته " ...  
وأما " كلكم راع " فقد روي عن ابن عمر عن النبي ﷺ بأسانيد صحاح <sup>(١)</sup>.

بين الحافظ العقيلي — رحمه الله — أن هذا الحديث جاء عن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما عن النبي ﷺ من طرق صحاح .  
الطريق الأول : طريق سالم بن عبد الله بن عمر .  
أخرجه البخاري في كتاب الجمعة — باب الجمعة في القرى والمدن ٣٠٤/١ ح (٨٥٣) ، وفي كتاب الاستقراض باب العبد راع في مال سيده ، ولا يعمل إلا بإذنه ٨٤٨/٢ ح (٢٢٧٨) ، وفي كتاب العتق — باب العبد راع في مال سيده ٩٠٢/٢ ح (٢٤١٩) وفي كتاب الوصايا — باب تأويل قوله تعالى : " من بعد وصية يوصى بها أو دين " ٣/١٠١٠ ح (٢٦٠٠) ، وفي كتاب النكاح — باب " قو أنفسكم وأهليكم نارا " ٥/١٩٨٨ ح (٤٨٩٢) ، ومسلم في الإمارة — باب فضيلة الإمام العادل وعقوبة الجائر ٣/١٤٥٩ — ١٤٦٠ ح (١٨٢٩ — ٢٠) ، والنسائي في كتاب السير — باب حفظ الإمام الرعية وحسن نظره لهم ٨/١٤٢ — ١٤٣ ح (٨٨٢٣) ، وفي كتاب عشرة النساء — باب مسألة كل راع عما استرعى ٨/٢٦٧ ح (٩١٢٨) جميعهم من طريق سالم بن عبد الله بن عمر .

الطريق الثاني : طريق عبد الله بن دينار

أخرجه البخاري في كتاب الأحكام — باب قوله تعالى ﴿ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ ﴾ [النساء — ٥٩] ٦/٢٦١١ ح (٦٧١٩) . ومسلم في الموضع السابق ٣/١٤٥٩ — ١٤٦٠ ح (١٨٢٩ — ٢٠) ، وأبو داود في كتاب الخراج والإمارة والفيء — باب ما يلزم الإمام من حق الرعية ح (٢٩٢٨) . جميعهم من طريق عبد الله بن دينار

(١) الضعفاء ٣/ ٨٢٢ .

الطريق الثالث : طريق نافع المدني أبي عبد الله مولى ابن عمر .

أخرجه البخاري في كتاب العتق — باب كراهية التطاول على الرقيق ٩٠١/٢ ح (٢٤١٦) ، وفي باب المرأة راعية في بيت زوجها ١٩٩٦/٥ ح (٤٩٠٤) ، ومسلم في الموضوع السابق ١٤٥٩/٣ ح (١٨٢٩—٢٠) من طرق ، والترمذي في كتاب الجهاد عن رسول الله ﷺ — باب ما جاء في الإمام ح (١٧٠٥) جميعهم من طريق نافع المدني أبي عبد الله مولى ابن عمر .

الطريق الرابع : طريق بسر بن سعيد المدني .

أخرجه الإمام مسلم في كتاب الإمارة — باب فضيلة الإمام العادل وعقوبة الجائر " ٣ / ١٤٦٠ ح (١٨٢٩—٢٠) من طريقه .

أربعتهم عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال : " ألا كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته فالأمر الذي على الناس راع ، وهو مسئول عن رعيته ، والرجل راع على أهل بيته ، وهو مسئول عنهم ، والمرأة راعية على بيت بعلها وولده ، وهي مسئولة عنهم ، والعبد راع على مال سيده ، وهو مسئول عنه . ألا فكلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته " .

قال الترمذي : " حديث ابن عمر حديث حسن صحيح " .

والحديث صحيحه الشيخان ، والترمذي — كما تقدم — وابن حبان كما في

الإحسان ١٠ / ٣٤٢ — ٣٤٣ ح (٤٤٩٨) و (٤٤٩٠) و (٤٤٩١) .

## الحديث الثالث عشر

قال الحافظ العقيلي في ترجمة عبد الرحيم بن حماد الثقفي السندي : " ... وعن الأعمش ، عن الزهري ، عن عبيد الله ، عن ابن عباس ، عن عبد الرحمن بن عوف ، قصة [السقيفة]<sup>(١)</sup> بطوله . وله عن الأعمش مناكير ، وما لا أصل له من حديث الأعمش ، وأما حديث السقيفة ، فصحيح من حديث الزهري ، رواه الناس ، عن الزهري . وليس له من حديث الأعمش أصل "<sup>(٢)</sup> .

بين الحافظ العقيلي — رحمه الله — أن حديث الزهري صحيح من غير طريق الأعمش عنه ، وقد رواه جمعٌ عن الزهري فقد أخرجه البخاري في كتاب المظالم — باب ما جاء في السقائف ٨٦٩/٢ ح (٢٣٣٠) ، وفي كتاب فضائل الصحابة — مناقب الأنصار — باب مقدم النبي ﷺ وأصحابه المدينة ١٤٢٩/٣ ح (٣٧١٣) والنسائي في كتاب الرجم — باب تثبيت الرجم في الكبري ٤١٠/٦ — ٤١٣ ح (٧١٢٠) من طريق مالك بن أنس ، ويونس بن يزيد الأيلي ، ومسلم في كتاب الحدود — باب رجم الثيب في الزنا ١٣١٧/٣ ح (١٦٩١—١٥) من طريق يونس وحده ، والنسائي من طريق مالك وحده .

والبخاري في كتاب الأنبياء باب : ﴿ واذكر في الكتاب مريم إذ انتبذت من أهلها... ﴾ [مريم — ١٦] ١٢٧١/٣ ح (٣٢٦١) ، وفي كتاب الحدود — باب الاعتراف بالزنا ٢٥٠٣/٦ ح (٦٤٤١) ، ومسلم في الموضع السابق ١٣١٧/٣ ح (١٦٩١—١٥) ، وابن ماجه في كتاب الحدود — باب في الرجم ح (٢٥٥٣) ، والنسائي في الموضع السابق ٤١٠/٦ — ٤١٣ ح (٧١١٨) جميعهم من طريق سفيان بن عيينة .

والبخاري في كتاب المغازي — باب شهود الملائكة بدرًا ١٤٧٥/٤ ح (٣٧٩٦) وفي كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة — باب ما ذكر النبي ﷺ وحض على اتفاق أهل العلم وما اجتمع عليه الحرمان مكة والمدينة ... ٢٦٧٠/٦ ح (٦٨٩٢) ، والترمذي في كتاب الحدود — باب تحقيق الرجم ح (١٤٣٢) كلاهما من طريق معمر بن راشد .

(١) تصحف في النسخة لتي حققها حمدي إلى [الضعيفة] ، والتصويب من (أ) ٢٥٨/٧ و(ب) ٦٢ / ٧ .

(٢) الضعفاء ٨٣٤ / ٣ — ٨٣٥ .

والبخاري في الحدود — باب رجم الحبلى من الزنا إذ أحصنت ٦/٢٠٥٣—٢٠٥٤ ح (٦٤٤٢) من طريق صالح بن كيسان .

والنسائي في الموضع السابق ٦/٤١٠—٤١٣ ح (٧١٢١) من طريق عبيد الله بن أبي بكر ابن محمد بن عمرو بن حزم . وأبو داود في كتاب الحدود — باب في الرجم ح (٤٤١٨) من طريق هشيم بن بشير .

جميعهم عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس قال : " كنت أُقرئ رجالاً من المهاجرين منهم : عبد الرحمن بن عوف ، فبينما أنا في منزله بمضى وهو عند عمر بن الخطاب في آخر حجة حجها ، إذ رجع إليّ عبد الرحمن ، فقال : لو رأيت رجلاً أتى أمير المؤمنين اليوم فقال : يا أمير المؤمنين هل لك في فلان يقول : لو قد مات عمر لقد بايعت فلاناً فوالله ما كانت بيعة أبي بكر إلا فُلْتَة فتمت ؟! فغضب عمر ثم قال : " إني إن شاء الله لقائم العشية في الناس ، فمحذرهم هؤلاء الذين يريدون أن يغضبوهم أمورهم . قال عبد الرحمن : فقلت : يا أمير المؤمنين لا تفعل ، فإن الموسم يجمع رعاك الناس وغوغاءهم ... " الحديث بلفظ صالح بن كيسان ، ورواه يونس مطولاً ، ومعمر في المواضع مطولاً ، ومرة مقتصراً على الرجم وهكذا رواه البقية . قال الترمذي : " حديث حسن صحيح " .

والحديث رجال إسناده ثقات أثبات . وقد صححه الشيخان ، والترمذي — كما تقدم — وابن حبان كما في الإحسان ٢/١٤٥ — ١٤٧ ح (٣١٤) .

## الحديث الرابع عشر



قال الحافظ العقيلي في ترجمة: عُرِفَ بن إبراهيم الثقفي: "عن حميد بن كلاب في إسناده نظير . حدثنا أبو يحيى بن أبي مسرة ، حدثنا يعقوب بن محمد الزهري ، حدثنا عريف بن إبراهيم الثقفي ، حدثنا حميد بن كلاب الكلابي ، قال : حدثنا عمي قدامة ، قال : رأيت رسول الله ﷺ يخطب يوم عرفة وعليه حلة حمراء ."  
ولا يتابع يعقوب عليه ، ولا يصح لقدامة إلا حديثاً واحداً . رواه أيمن بن نابل عنه ، قال : رأيت رسول الله ﷺ يرمي جمرة العقبة لا ضرب ولا طرد ولا إليك إليك<sup>(١)</sup> " (٢) .

بين الحافظ العقيلي — رحمه الله — أنه لا يصح لقدامة بن عبد الله الكلابي ﷺ إلا حديثاً واحداً ، وهذا يُشعر — كما بينت سابقاً — عن سعة علم وحفظ العقيلي لأحاديث الرواة .

وهذا الحديث رواه أبو عمران أيمن بن نابل عن قدامة بن عبد الله العامري والحديث أخرجه الطيالسي في المسند ص ١٩٠ ح (١٣٣٨) ، والشافعي في الأم ٢/٢١٣ ، وفي المسند ص ٣٧٠ ، وابن سعد في الطبقات ١/٤٩٣ ، وابن أبي شيبة في المصنف ٣/٢٣٣ ح (١٣٧٤٥) ، ومن طريقه ابن ماجه في المناسك — باب رمي الجمار ركباً ح (٣٠٣٥) — وصححه الألباني — والطبراني في المعجم الكبير ١٩/٣٨ ح (٧٨) ، وأخرجه أحمد بن حنبل في المسند ٢٤/١٣٦ — ١٤٠ ح (١٥٤١٠) و (١٥٤١١) و (١٥٤١٢) و (١٥٤١٥) ، وعبد بن حميد في مسنده ص ١٤٠ ح (٣٥٧) ، والدارمي ٢/٨٧ ح (١٩٠١) ، والبخاري في التاريخ الكبير ٧/١٧٨ ح (٨١٦١) ، والفاكهي في أخبار مكة ٤/٢٨٧ ح (٢٦٣٦) ، والترمذي في الحج — باب ما جاء في كراهية طرد الناس عند رمي الجمار ح (٩٠٣) ، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني ٣/١٦٨ ح (١٤٩٩) ، وعبد الله بن

(١) في فيض القدير ١٨٤/٥ للمناوي: "أي كان لا يدفع عنه الناس ، ولا يضربوا عنه بيناء يدفع ويضرب للمفعول ، وذلك لشدة تواضعه ، وبراءته من الكبر والتعظيم الذي هو من شأن الملوك وأتباعهم ... " وقال السندي عن قوله: "لا ضرب ... الخ" تعريض للأمرء بأنهم أحدثوا هذه الأمور ، وإليك إليك: اسم فعل أي ابتعد وتنج . انظر: حاشيته على سنن النسائي ٥/٢٧٠ .

(٢) الضعفاء ٣/١١٠٨ (١٤٥٩) .

أحمد في زوائده على المسند ١٣٦/٢٤ - ١٣٨ ح (١/١٥٤١٤) و (٢/١٥٤١٤) ،  
والنسائي في السنن الكبرى في كتاب المناسك - باب رمي الجمة راكباً ١٨٠/٤ ح (٤٠٥٣) ، وفي الصغرى ح (٣٠٦١) ومن طريقه ابن حزم في حجة الوداع ص ١٩٠ (١٣٦) ، وفي المحلى ١٨٨/٧ ، وأخرجه أبو يعلى في المسند ١٦٣/٤ ح (٩٢٨) ، وابن خزيمة في صحيحه ٢٧٨/٤ ح (٢٨٧٨) ، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ١١٢/١ ، وابن قانع في معجم الصحابة ٣٥٨/٢ ح (٩٠١) ، والطبراني في المعجم الكبير ٣٨/١٩ ح (٧٧) و (٧٩) و (٨٠) و (٨١) ، وفي المعجم الأوسط ٨١/٨ ح (٨٠٢٤) ، وابن عدي في الكامل ٤٣٤/١ ، وأبو بكر ابن حمدان القطيعي في جزء الألف دينار ص ٣٨٠ ح (٢٤٢) ، والحاكم في المستدرک ٦٣٨/١ ح (١٧١٢) و ٥٥٢/٤ ح (٨٥٤٧) ، وأبو نعيم في تاريخ أصبهان ٣٣٢/١ ، وفي الحلية ١١٨/٧ و ١٧/٩ ، والبيهقي في السنن الكبرى ١٠١/٥ ح (٩١٦٨) و ١٣٠/٥ ح (٩٣٣٩) ، وفي شعب الإيمان ٢٨٢/٦ ح (٨١٦١) ، والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٤١٤/١ ، وفي الموضح لأوهام الجمع والتفريق ٤٩٤/١ - ٤٩٥ ، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٩٠/٥ و ٤٩/١٠ و ٦١/٤٣ ، وأبو طاهر الأصبهاني في معجم السفر ص ٤١٣ ، والذهبي في تذكرة الحفاظ ١٣٢٣/٤ ، والعراقي في الأربعون العشارية ص ١٧٧ . جميعهم من طريق أيمن بن نابل المكي ، قال : سمعت قدامة بن عبد الله العامري الكلابي يقول : " رأيت رسول الله ﷺ رمى الجمرة يوم النحر على ناقه صهباء<sup>(١)</sup> لا ضرب ، ولا طرد ، ولا إليك إليك " .

قال الترمذي : " حديث قدامة بن عبد الله حديث حسن صحيح ، وإنما يعرف هذا الحديث من هذا الوجه ، وهو حديث أيمن بن نابل وهو ثقة عند أهل الحديث " .  
وقال الحاكم : " هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه " .  
وقال عنه مرة : " هذا حديث له طرق عن أيمن بن نابل ، وقد احتج الإمام محمد ابن إسماعيل البخاري بأيمن بن نابل في الجامع الصحيح<sup>(٢)</sup> " .

(١) قال ابن الأثير : " المعروف أن الصهباء مختصة بالشعر وهي حمرة يعلوها سواد " . النهاية في غريب الأثر ٦٢/٣ .

(٢) المستدرک ٥٥٢/٤ ، قلت : وحديثه أخرجه البخاري ٥٥٠/٢ ح (١٤٤٦) عن القاسم بن محمد عن عائشة

رضي الله عنها قالت : يا رسول الله اعتمرتم ، ولم أعتمر... الحديث . قال ابن حجر في الفتح ٣٩٢/١ : " له عند البخاري حديث واحد عن القاسم بن محمد عن عائشة في اعتمارها من التنعيم أخرجه متابعة " .

والحديث رجال إسناده ثقات إلا أيمن بن نابل الحبشي أبو عمران . فقد وثقه قوم منهم: تلميذه الثوري<sup>(١)</sup> ، ويحيى بن معين<sup>(٢)</sup> ، والعجلي<sup>(٣)</sup> ، وابن عمار ، والنسائي ، والحسن بن علي بن نصر الطوسي ، والحاكم<sup>(٤)</sup> .  
وقال ابن المديني ثقة ، وليس بالقوي<sup>(٥)</sup> .  
وقال أحمد : "صالح الحديث"<sup>(٦)</sup> .  
وقال أبو حاتم : "شيخ"<sup>(٧)</sup> .  
قال الترمذي : "أيمن ثقة عند أهل الحديث"<sup>(٨)</sup> .  
وقال النسائي : "لا بأس به"<sup>(٩)</sup> .  
وقال ابن عدي : "ولأيمن بن نابل ما ذكرته ها هنا ، وهو لا بأس به فيما يرويه... ، ولم أر أحداً ضعفه ممن تكلم في الرجال ، وأرجو أن أحاديثه لا بأس بها صالحة"<sup>(١٠)</sup> .  
وضعه آخرون لأجل زيادة منه في حديث التشهد<sup>(١١)</sup> .  
قال ابن حجر : "وأنكر عليه النسائي ، والدارقطني ، وغيرهما زيادته في أول التشهد"<sup>(١٢)</sup> .

(١) نقله عنه الذهبي في ميزان الاعتدال ١ / ٤٥٢ ، وابن حجر في التهذيب ٣٠٦ / ١ (٧٢٦) .

(٢) تاريخ ابن معين برواية عثمان الدارمي ص ٧٥ (١٧٣) ، ورواية الدوري ٣ / ٨٩ .

(٣) معرفة الثقات ص ٢٤٠ .

(٤) نقل التوثيق عنهم ابن حجر في التهذيب ٣٠٦ / ١ (٧٢٦) .

(٥) سؤالات ابن أبي شيبة لعلي بن المديني ص : ١٤٥ .

(٦) نقله عنه الذهبي في "من تكلم فيه وهو موثق" ص ٥١ ، وابن حجر في التهذيب ٣٠٦ / ١ (٧٢٦) .

(٧) الجرح والتعديل ٢ / ٣١٩ .

(٨) في جامعه إثر حديث رقم (٩٠٣) .

(٩) السنن الصغرى إثر حديث (١٢٨١) .

(١٠) الكامل في الضعفاء ١ / ٤٣٤ .

(١١) حديث التشهد أخرجه الطيالسي ص ٢٤٠ (١٧٤١) والنسائي في الصغرى ح (١٢٨١) وغيرهما قال أبو

داود : حدثنا أيمن بن نابل عن أبي الزبير عن جابر قال : كان رسول الله ﷺ يعلمنا التشهد بسم الله وبالله

التحيات لله ... . قال ابن حجر : "وقد رواه الليث وعمرو بن الحارث وغيرهما عن أبي الزبير بدونها

وكذلك هو بدونها في صحاح الأحاديث المروية في التشهد " انظر : مقدمة فتح الباري ١ / ٣٩٢ .

(١٢) مقدمة فتح الباري ١ / ٣٩٢ .

وقال أبو الوليد الباجي : "... قال أبو عبد الله وثقه يحيى بن معين ، وغمزه غيره بحديثه عن أبي الزبير في التشهد : "بسم الله وبالله" (١) .

لذا قال عنه يعقوب بن شيبة : "فيه ضعف" (٢) .

وقال الدار قطني : "ليس بالقوي خالف الناس" (٣) .

وقال ابن حبان : "كان يخطيء ، لا يحتج به إذا انفرد" (٤) .

ومن خلال كلام الأئمة السابق في حال أيمن بن نابل يترجح عندي — والعلم عند الله — أن أقل أحواله الصدق ، وبخاصة إن توبع فقد روى عنه كبار الأئمة : الثوري ، وعبد الرحمن بن مهدي ، وعبد الرزاق ، ووكيع (٥) .

لذا قال عنه الذهبي : "المحدث الصدوق المعمر" (٦) .

والحديث صحيح بشواهده وقد صححه الترمذي ، وابن خزيمة ، والحاكم ، والألباني وغيرهم ومن الشواهد (٧) في رمي النبي ﷺ بحجرة العقبة على الناقة راكباً ما يلي :-

١. حديث جابر بن عبد الله ﷺ عند مسلم ٩٤٣/٢ (١٢٩٧-٣١٠) .
٢. حديث عبد الله بن عباس ﷺ ما عند الترمذي برقم (٨٩٩) وصححه الألباني .
٣. حديث أم سليمان بن عمرو بن الأحوص ﷺ ما عند أبي داود برقم (١٩٦٦) — وحسنه الألباني — .

(١) التعديل والتجريح ١/ ٤٠١ .

(٢) نقله عنه الذهبي في ميزان الاعتدال ١/ ٤٥٢ .

(٣) سؤالات الحاكم للدارقطني ص ١٨٧ (٢٨٦) .

(٤) المجروحين ١/ ١٨٣ .

(٥) أيمن بن نابل نزيل عسقلان مولى آل أبي بكر روى عن قدامة بن عبد الله العامري ، وأبيه نابل ، وأبي الزبير والقاسم بن محمد ، وطاوس وعطاء ومجاهد وغيرهم ، وعنه وكيع ، وابن مهدي ، وعبد الرزاق وجماعة قال الفضل بن موسى : دلني الثوري على أيمن فقال لي : هل لك في أبي عمران فإنه ثقة ... " . انظر : تهذيب الكمال للمزي ٣/ ٤٤٧ — ٤٥٠ ، والتهذيب لابن حجر ١/ ٣٠٦ (٧٢٦) .

(٦) سير الأعلام ٦/ ٣٠٩ . كما ذكره في كتابه "من تكلم فيه وهو موثق" ص ٥١ ، وساق — رحمه الله — كلام بعض الأئمة عنه .

(٧) ما ذكره قال الترمذي بقوله : "وفي الباب عن جابر وقدامة بن عبد الله وأم سليمان بن عمرو بن الأحوص وحديث ابن عباس حديث حسن" انظر : جامع الترمذي حديث رقم (٨٩٩) .

## الحديث الخامس عشر

قال الحافظ العقيلي في ترجمة: محمد بن ثابت بن أسلم البناي: "ومن حديثه ما حدثناه محمد بن منده الأصبهاني، حدثنا بكر بن بكار، حدثنا محمد بن ثابت البناي، حدثنا محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: "حج مبرور ليس له جزاء إلا الجنة"، ... وهذا يروى عن أبي هريرة بإسناد أجود من هذا وهو صحيح <sup>(١)</sup> " (٢).

بين الحافظ العقيلي — رحمه الله — أن حديث أبي هريرة رضي الله عنه في فضل الحج حديث صحيح . وحديث أبي هريرة رضي الله عنه في فضل الحج أخرجه البخاري في أبواب العمرة — باب وجوب العمرة وفضلها ٦٢٩/٢ ح (١٦٨٣)، ومسلم في كتاب الحج — باب فضل الحج والعمرة وفضل عرفة ٩٨٣/٢ ح (١٣٤٩—٤٣٧)، وابن ماجه في كتاب المناسك — باب فضل الحج والعمرة ح (٢٨٨٨)، والترمذي في كتاب الحج — باب ما ذكر في فضل العمرة ح (٩٣٣)، والنسائي في كتاب المناسك — باب فضل الحجة المبرورة في الكبرى ٦/٤—٧ ح (٣٥٨٨) (٣٥٨٩) وفي الصغرى ح (٢٦٢٢) و (٢٦٢٣) وفي الكبرى في الموضع السابق — باب فضل العمرة ٩/٤ ح (٣٥٩٥)، وفي الصغرى ح (٢٦٢٩) جميعهم من طريق سمي مولى أبي بكر بن عبد الرحمن، عن أبي صالح السمان، عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: "العمرة إلى العمرة كفارة لما بينهما، والحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة".

قال الترمذي: "حسن صحيح".

والحديث صححه الشيخان، والترمذي — كما تقدم — وصححه أيضاً ابن خزيمة ١٣١/٤ ح (٢٥١٣)، وابن حبان كما في الإحسان ٨/٩ — ٩ ح (٣٦٩٥) و (٣٦٩٦).

(١) قد حكم الحافظ العقيلي على هذا الحديث في كتابه الضعفاء ١٥٢٠/٤ بأنه "جيد مسند".

(٢) الضعفاء ٤ / ١٢٠٦ — ١٢٠٧.

## الحديث السادس عشر

قال الحافظ العقيلي في ترجمة : محمد بن طلحة بن مصرف اليامي : "... حدثنا علي بن عبد العزيز ، حدثنا حجاج بن المنهال ، وأحمد بن يونس قالا : حدثنا محمد بن طلحة بن مصرف ، عن طلحة بن مصرف ، عن عبد الرحمن بن عَوْسَجَة ، عن البراء بن عازب قال : قال رسول الله ﷺ : " مَنْ مَنَحَ مَنِيحَةً وَرَقٍ ، أَوْ مَنِيحَةً لِبْنٍ <sup>(١)</sup> ، أَوْ هَدَى زُقَاقًا <sup>(٢)</sup> فهو كعتاق نسمة ، من قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد ، وهو على كل شيء قدير ؛ عشر مرات فهو كعتاق نسمة " . قال : وكان يأتي ناحية الصف يسوي بين صدورهم ومناكبهم ، يقول : " لا تختلفوا فتختلف قلوبكم " ، وكان يقول : "إن الله وملائكته يصلون على الصفوف الأول" وكان يقول : " زينوا <sup>(٣)</sup> القرآن بأصواتكم " . فأما حديث زبيد عن مرة ... <sup>(٤)</sup> ، وحديث محمد بن طلحة عن أبيه عن ، عبد الرحمن بن عوسجة ، عن البراء صحيح ... <sup>(٥)</sup> .

- (١) قال الخطابي في غريب الحديث ١ / ٧٢٩ : " منيحة الورق هي القرض ، قاله أحمد بن حنبل : ومعنى المنيحة : إباحة المنفعة مع استيفاء الرقبة ، ومنه منيحة الغنم [ اللب ] : وهو أن تمنحه شاة حلوبا يشرب لبنها، فإذا لجبت ردها إلى صاحبها " ولجبت أي : مر عليها أربعة أشهر فخف لبنها . انظر : النهاية ٤ / ٢٣٢ .
- (٢) قال الخطابي : " وقوله هدى زُقَاقًا " معناه : تصدق بزقاق من النخل فجعله هديا ، والرقاق الطريقة المستوية المصطفة من النخل ، وهو السكة أيضا إلا أن السكة أوسع من الزقاق ، ويحتمل أن يكون معنى قوله هدى زقاقا من هداية الطريق والدلالة عليه والله أعلم . وانظر النهاية لابن الأثير ٥ / ٢٥٣ .
- (٣) قال ابن حجر في الفتح ١٣ / ٥١٩ : " قال ابن بطلال : المراد بقوله : " زينوا القرآن بأصواتكم " المد والترتيل ، والمهارة في القرآن جودة التلاوة بجودة الحفظ فلا يتلعثم ولا يتشكك وتكون قراءته سهلة بتيسير الله تعالى كما يسره على الكرام البررة " . قال العلقمي كما في كشف الخفاء ١ / ٥٣٦ عن الحديث " زينوا القرآن بأصواتكم " قال : " معناه زينوا أصواتكم بالقرآن هكذا فسر غير واحد ، وزعموا أنه مقلوب [ قلت : يشير إلى الخطابي ، والمهروي وغيرهما كما في غريب الخطابي ١ / ٣٥٦ — ٣٥٧ ، والنهاية لابن الأثير ٢ / ٣٢٥ ] ، قال : وهو عجيب مع ورود رواية الحاكم فإن الصوت الحسن يزيد القرآن حسنا " . انتهى قال ابن حجر في التلخيص ٤ / ٢٠١ : " ورجح هذه الرواية الخطابي وفيه نظر لما رواه الدارمي ، والحاكم بلفظ : زينوا القرآن بأصواتكم ، فإن الصوت الحسن يزيد القرآن حسناً فهذه الزيادة تؤيد معنى الرواية الأولى " اهـ
- (٤) تنمة كلامه هي "... فرواية مالك بن مغول أولى من رواية محمد بن طلحة فلم يتابع عليه محمد بن طلحة بن مصرف " . قلت : يشير في باقي كلامه إلى ترجيح رواية مالك بن مغول عن زبيد عن مرة ، على رواية محمد بن طلحة عن زبيد عن مرة عن ابن مسعود ؓ في الصلاة الوسطى ، وإشغال النبي ﷺ عنها .
- (٥) الضعفاء ٤ / ١٢٤٣ — ١٢٤٥ .



بين الحافظ العقيلي — رحمه الله — أن حديث محمد بن طلحة عن أبيه طلحة بن مصرف ، عن عبد الرحمن بن عوسجة ، عن البراء بن عازب رضي الله عنه صحيح ، وهذا الحديث يرويه الأئمة مرة تاماً ، ومرة مقطوعاً فأخرجه الإمام أحمد في المسند ٧٤٩/٣٠ ح (١٨٥١٦) ، ويعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ ٢٣٥/٣ تاماً ، والحرث في مسنده كما بغية الباحث للهيثمي ٩٤٨/٢ ح (١٠٤٦) ، والطبراني في الدعاء ١٥٧٧/٣ ح (١٧١٨) ، والحاكم في المستدرک ٦٧٩/١ ح (١٨٤٥) ، وأبو طاهر الأصبهاني في معجم السفر ص ٩٨ ح (٢٨٠) مقتصراً على : " من قال لا إله إلا الله .. " ، والخرائطي في مكارم الأخلاق ١٣٤/١ — ١٣٦ (١٠٨) مقتصراً على قوله : " من منح منيحة ... " ، والحاكم أيضاً ٧٦٦/١ (٢١١٥) ومثنته مقتصر على ذكر تسوية الصفوف وفضلها ، والأمر بتزيين الصوت ، والخطيب البغدادي في الموضح ١٨٧/٢ ح (٢٥٨) مقتصراً على قوله : " زينوا القرآن بأصواتكم ... " جميعهم من طريق محمد بن طلحة عن أبيه طلحة بن مصرف به .

قال الحاكم : " هذا حديث على شرط الشيخين ولم يخرجاه " .

وتابع محمد بن طلحة عن أبيه تابعه الحاج بن أرطاة ، والحسن بن عبيد الله النخعي ، وحماد بن أبي سليمان ، وزبيد بن الحارث ، و سليمان الأعمش ، وشعبة بن الحجاج ، وعبد الغفار بن القاسم ، وعبد الملك بن أبجر ، وعيسى بن عبد الرحمن ، وفطر بن خليفة ، وقتان بن عبد الله التهمي ، وليث بن أبي سليم ، ومالك بن مغول ، ومحمد بن أبي ليلي ، ومنصور بن المعتمر ، وعبد الملك بن أبجر ، وغيرهم ممن لم أقف على روايتهم .

قال أبو نعيم : " رواه الجهم الغفير عن طلحة بن مصرف منهم : زبيد ، ومنصور ، والأعمش ، وجابر الجعفي ، وابن أبي ليلي ، والحكم بن عتيبة ، ومحمد بن سوقة ، ورقبة ابن مصقلة ، وحماد بن أبي سليمان ، وأبو جناب الكلبي ، وابن أبجر ، والحسن بن عبيد الله النخعي ، وليث بن أبي سليم ، ومالك بن مغول ، ومسعر ، وفطر بن خليفة ، وزيد بن أبي أنيسة ، وعلقمة بن مرثد ، وعبد الغفار بن القاسم ، وأشعث بن سوار ، والحجاج بن أرطاة ، وعيسى بن عبد الرحمن السلمي ، والحسن بن عمارة ، والقاسم بن

الوليد الهمداني ، ومحمد بن عبيد الله القدومي ، ومحمد بن طلحة ، وشعبة ، وأبو هاشم الرماني ، وأبان بن صالح ، ومعاذ بن مسلم ، ومحمد بن جابر في آخرين. منهم من طوله ومنهم من اختصره <sup>(١)</sup>.

فأخرجه الإمام أحمد في المسند ٦٣٢/٣٠ ح (١٨٧٠٤) ، ويعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ ٢٣٥/٣ ، والطبراني في مسند الشاميين ٤٣٥/١ (٧٦٧) والحاكم في المستدرک ٧٦٢/١ (٢١٠٠) وَ ٧٦٤/١ — ٧٦٦ ح (٢١٠٦) و (٢١١٠) و (٢١١٦) ، والبيهقي في السنن الكبرى ٢٢٩/١٠ ، وأبو نعيم في الحلية ٢٧/٥. كلهم يرويه تماماً بلفظ: "من منح منيحة ورقٍ أو هَدَى زُقَاقاً أو سقى لَبَنًا كان له عدل رقبة أو نسمة ومن قال: لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير — عشر مرارٍ — كان له عدل رقبة أو نسمة" وكان يأتينا إذا قمنا إلى الصلاة فيمسح صدورنا — أو عواتقنا — يقول: "لا تختلف صفوفكم فتختلف قلوبكم" وكان يقول: "إن الله وملائكته يُصَلُّون على الصف الأول — أو الصفوف الأول" — وقال: "زينوا القرآن بأصواتكم".

وأخرجه الروياني في المسند ٢٤٢/١ ح (٣٥٣) ، والطبراني في المعجم الأوسط ٣/٩٢ — ٩٣ ح (٢٥٩٠) وَ ١٧٧/٧ ح (٧٢٠٦) ، والحاكم في المستدرک ٧٦٣/١ ح (٢١٠٦) ، وتمام في الفوائد ١٠٨/٢ ح (١٢٧٢) و (١٢٧٣) وَ ٢٦٧/٢ ح (١٧٠٧) تماماً دون لفظ: "زينوا أصواتكم بالقرآن".

وأخرجه عبد الرزاق في المصنف ٤٨٤/٢ — ٤٨٥ ح (٤١٧٥) و (٤١٧٦) ، ومن طريقه أحمد في المسند ٥٨٠/٣٠ ح (١٨٦١٦) بلفظ: "إن الله وملائكته يصلون على الصفوف الأول ، وزينوا القرآن بأصواتكم ، ومن منح منيحة لبن أو منيحة ورقٍ أو هَدَى زُقَاقاً فهو كعتق رقبة".

لكن قلب معمر بن راشد المتن فقال: "زينوا أصواتكم بالقرآن".

وأخرجه عبد الرزاق في المصنف ٤٥/٢ ح (٢٤٣١) دون قوله: "زينوا القرآن" وقوله: "من قال لا إله إلا الله...".

(١) الحلية ٢٧/٥ .

وأخرجه الروياني في المسند ٢٤٥/١ ح (٣٦٠) باللفظ السابق دون ذكر تسوية الصفوف وفضلها .

وأخرجه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ ٢٣٥/٣ ، والرويان في مسنده ١/ ٢٤٦ ح (٣٦٢) ، وابن خزيمة في صحيحه ٢٤/٣ (١٥٥١) ، والحاكم في المستدرک ١/ ٧٦٦—٧٦٢ ح (٢٠٩٩) و (٢١٠٥) و (٢١١٢) و (٢١١٣) و (٢١١٤) و (٢١١٧) ومثله مقتصر على ذكر تسوية الصفوف ، والأمر بتزيين الصوت .

وأخرجه تمام في الفوائد ٨/٢ ح (٩٨١) ومثله مقتصر على ذكر تسوية الصفوف ، وفضل المنيحة .

وأخرجه الطيالسي ص ١٠٠ ح (٧٤٠) ومن طريقه ابن أبي حاتم في مقدمة الجرح والتعديل ص ١٦٤ . وأخرجه الخطيب في الجامع ٩٦/٢ ح (١٢٨١) ومثله مقتصر على فضل المنيحة ، وفضل الذكر .

وأخرجه الروياني في المسند ٢٤٤/١ ح (٣٥٨) ومثله مقتصر على ذكر فضل المنيحة ، والأمر بتزيين الصوت .

وأخرجه أبو داود الطيالسي ص ١٠٠ ح (٧٤١) ومن طريقه البيهقي في السنن الكبرى ١٠٣/٣ ، وابن أبي شبة في المصنف ٣٣٢/١ ح (٣٨٠٣) ، والدارمي ٣٢٣/١ ح (١٢٦٤) ، وابن ماجه في كتاب الإقامة — باب الصف المقدم ح (٩٩٧) — وصححه الألباني — ، وأبو داود في كتاب الصلاة — باب تسوية الصفوف ح (٦٦٤) ، والنسائي في السنن الكبرى في كتاب الصلاة — باب كيف يقوم الإمام الصفوف ٤٣١/١ (٨٨٧) ، وفي الصغرى ح (٨١٠) ، والرويان في المسند ٢٤٢/١ — ٢٤٥ ح (٣٥١) و (٣٥٩) ، وابن الجارود في المنتقى ص ١٣٣ ح (٣١٦) ، وابن حبان كما في الإحسان ٥٣٠/٥ — ٥٣٤ ح (٢١٥٧) و (٢١٦١) ، والبيهقي في السنن الكبرى ١٠٣/٣ من طريق طلحة بن مصرف به بلفظ : " كان رسول الله ﷺ يأتينا إذا قمنا إلى الصلاة فيمسح عواتقنا ، وصدورنا ويقول : لا تختلفوا فتختلف قلوبكم إن الله عز وجل وملائكته يصلون على الصف الأول — أو قال على الصفوف الأول — " .

وأخرجه الطيالسي ص ١٠٠ ح (٧٣٨) ومن طريقه البخاري في خلق أفعال العباد ص ٦٩ ، وابن حجر في التعليق ٣٧٥/٥ ، وابن أبي شيبه في المصنف ٢٥٧/٢ ح (٨٧٣٧) و (١١٨/٦) (٢٩٩٣٦) ، وأحمد في المسند ٤٥١/٣٠ ح (١٨٤٩٤) و ٦٣٦/٣٠ ح (١٨٧٠٩) ( ومن طريقه ابن حجر في التعليق ٣٧٥/٥ ، والدارمي في مسنده ٥٦٥/٢ ح (٣٥٠٠) ، والبخاري في صحيحه ٢٧٤٣/٦ معلقاً في كتاب التوحيد فقال : باب قول النبي ﷺ " الماهر بالقرآن مع السفرة الكرام البررة وزينوا القرآن بأصواتكم " ، وفي خلق أفعال العباد ص ٦٨ — ٦٩ ، وأبو داود في كتاب الصلاة — باب استحباب الترتيل في القراءة ح (١٤٦٨) — وصححه الألباني — ومن طريقه الخطابي في غريب الحديث ٣٥٦/١ ، وأخرجه يعقوب في المعرفة والتاريخ ٦٦/٢ ، والمروزي في قيام الليل كما في المختصر ص ٢٢١ — ٢٢٢ (١٤٩) ، والنسائي في السنن الكبرى — باب تزين القرآن بالصوت ٢٦/٢ (١٠٨٩) (١٠٩٠) ، وفي الصغرى ح (١٠١٥) و (١٠١٦) ، وفي جزء إملائه ص ٨٨ ح (٤٦) ، وفي فضائل القرآن ص ١١١ ح (٧٥) ، والرويان في المسند ٢٤٢/١ (٣٥٢) ، وأبو عوانة في مسنده ٤٨١/٢ (٣٩١١) ، وابن حبان كما في الإحسان ٢٥/٣ (٧٤٩) ، والإسماعيلي في معجم شيوخه ٥٢٣/٢ (٢٠٨٦) ، والخطابي في غريب الحديث ٣٥٧/١ ، والحاكم في المستدرک ٧٦١/١ — ٧٦٨ ح (٢٠٩٨) و (٢١٠٠) و (٢١٠١) و (٢١٠٢) و (٢١٠٤) و (٢١٠٦) و (٢١٠٨) و (٢١٠٩) و (٢١١١) و (٢١١٨) و (٢١١٩) و (٢١٢٠) و (٢١٢١) و (٢١٢٢) و (٢١٢٣) و (٢١٢٤) ، وتمام في الفوائد ١٩٧/١ ح (٤٥٨) ومن طريقه الخطيب البغدادي في تلخيص المتشابه ٣٣٨/١ ، وفي الموضح ٣٥٧/٢ ، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٣٤/٣٧ ، وأبو سعيد النقاش في فوائد العراقيين ص ٤٨ (٣٣) ، والبيهقي في السنن الكبرى ٥٣/٢ و ٢٢٩/١٠ ، وفي السنن الصغرى ٥٦١/١ ح (١٠٣٣) ، وفي الشعب ٣٨٦/٢ ح (٢١٤٠) ، وابن حجر في التعليق ٣٧٥/٥ . جميعهم من طرق عن طلحة بن مصرف عن عبد الرحمن بن عوسجة عن البراء مرفوعاً بلفظ : " زينوا القرآن بأصواتكم " ، وقلب متنه مرة معمر فقال : " زينوا أصواتكم بالقرآن " .

قال عبد الرحمن بن عوسجة : " وكنت نسيت هذه الكلمة حتى ذكرنيه الضحاك بن مزاحم " ، قال الحاكم : " قد حدث بهذا الحديث جماعة عن شعبة عن طلحة الحديث بطوله، ولم يذكر هذه اللفظة : كنت نسيت غير يحيى بن سعيد ، ومعاذ العنبري " (١).

وأخرجه محمد بن فضيل في الدعاء ص ٣٥٩ ح (١٥٥) ، ومن طريقه ابن أبي شيبة في المصنف ١٧١/٧ ح (٣٥٠٦٣) ، وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ٦١/٦ ح (٢٩٤٨٢) ، والحرث في مسنده كما في بغية الباحث للهيثمي ٩٤٨/٢ ح (١٠٤٦) ، والنسائي في السنن الكبرى ٥٤/٩ ح (٩٨٧٦) وفي عمل اليوم والليلة ص ١٩٤ ح (١٢٥) ، والطبراني في الدعاء ١٥٧٦/٣ — ١٥٧٩ ح (١٧١٥) و (١٧١٦) و (١٧١٧) و (١٧١٨) و (١٧١٩) و (١٧٢٠) و (١٧٢١) و (١٧٢٢) و (١٧٢٣) و (١٧٢٤) ، وابن حبان كما في الإحسان ١٣٠/٣ ح (٨٥٠) ، والحاكم في المستدرک ٦٧٩/١ ح (١٨٤٥) ، وتمام في الفوائد ١٠٨/٢ ح (١٢٧٤) ، وأبو طاهر الأصبهاني في معجم السفر ص ٩٨ ح (٢٨٠) جميعهم من طرق عن طلحة بن مصرف به بلفظ : "من قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد ، وهو على كل شيء قدير — عشر مرات — كن له عدل نسمة".

قال الحاكم : " صحيح على شرط الشيخين ، ولم يخرجاه " .

وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ٤٧٢/٤ ح (٢٢٣٢) ، وأحمد في المسند ٣٠/٦١٠ ح (١٨٦٦٥) ، والبخاري في الأدب المفرد ص ٣٠٧ (٨٩٠) ، والترمذي في كتاب البر والصلة — باب ما جاء في المنحة ح (١٩٥٧) — وصححه الألباني — ، وابن أبي حاتم في مقدمة الجرح والتعديل ص ١٦٤ ، والخرائطي في مكارم الأخلاق ١٣٥/١ ح (١٠٨ ب) ، والطبراني في الأوسط ٩٢/٣ ح (٢٥٩٠) ، وابن حبان كما في الإحسان ١١/٤٩٤ ح (٥٠٩٦) ، وتمام في الفوائد ٣١٤/١ ح (٧٨٩) ، والبغوي في شرح السنة ٦/١٦٢ — ١٦٣ ح (١٦٦٣) ، والمزي في تذيب الكمال ٣٢٣/١٧ ، والقزويني في التدوين ٤٤٩/١ . جميعهم من طريق طلحة بن مصرف عن عبد الرحمن بن عوسجة عن البراء بن عازب مرفوعاً بلفظ : " من منح منيحة ورق أو منيحة لبن أو هدى زقاقا كان له كعدل رقبة وقال مرة كعتق رقبة " .

(١) المستدرک ٧٦٤/١ .

قال أبو عيسى الترمذي : " هذا حديث حسن صحيح غريب من حديث أبي إسحاق عن طلحة بن مصرف لا نعرفه إلا من هذا الوجه ، وقد روى منصور وشعبة عن طلحة بن مصرف هذا الحديث " .

وقال البغوي : " هذا حديث حسن صحيح " .

هذا وقد توبع طلحة بن مصرف عن عبد الرحمن بن عوسجة تابعه الحكم بن عتيبة ، وزُييد بن الحارث ، وطلحة بن نافع ، وقَتان بن عبد الله النهمي .  
أخرجه الإمام أحمد في المسند ٤٩٦/٣٠ ح (١٨٥٣١) ، والبخاري في الأدب المفرد ٣٠٧/١ ح (٨٩٠) من طريق قتان بن عبد الله النهمي . وأخرجه أبو يعلى في المسند ٢٤٥/٣ ح (١٦٨٦) من طريق طلحة بن نافع ، وأبو القاسم البغوي في الجعديات ص ٣٠٧ ح (٢٠٧٧) ، والحاكم في المستدرک ٧٦٩/١ ح (٢١٢٩) كلاهما من طريق زُييد بن الحارث ، والحاكم في المستدرک ٧٦٩/١ ح (٢١٢٨) من طريق الحكم بن عتيبة جميعهم عن عبد الرحمن بن عوسجة عن البراء بن عازب ، بلفظ : " زينوا القرآن بأصواتكم " زاد الحكم : " إن الله وملائكته يصلون على الصف الأول " .

وقد توبع عبد الرحمن بن عوسجة أيضاً تابعه إبراهيم التيمي أخرجه من طريقه ابن أبي شيبة في المصنف ٣٣٢/١ ح (٣٨٠٦) .

وتابعهما زاذان أبو عمر أخرجه من طريقه الدارمي في المسند ٥٦٥/٢ ح (٣٥٠١) ، وأبو الشيخ الأصبهاني في طبقات المحدثين بأصبهان ١٢/٤ ح (٧٨٤) ، وابن حبان في الثقات ٤٨/٩ ، والحاكم في المستدرک ٧٦٨/١ ح (٢١٢٥) والبيهقي في الشعب ٣٨٦/٢ — ٣٨٧ ح (٢١٤١) ، والذهبي في السير ٣٦/٢٠ .

وتابعهم أيضاً : أوس بن ضمعج ، أخرجه أبو يعلى في المسند ٢٥٨/٣ ح (١٧٠٦) ( وفي المعجم ص ١٦٠ ح (١٧٨) ، وأبو الشيخ الأصبهاني في طبقات المحدثين بأصبهان ٤/ ٣٠ ، والإسماعيلي في معجم الشيوخ ٦٨٩/٢ ح (٣١٥) ، والحاكم في المستدرک أيضاً ١/ ٧٦٨ ح (٢١٢٦) .

وتابعهم عدي بن ثابت عند الحاكم من طريقه ٧٦٨/١ ح (٢١٢٧) .

خمستهم عن البراء بن عازب رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه قال: "زينوا القرآن بأصواتكم" زاد زاذان في روايته: "فإن الصوت الحسن يزيد القرآن حسناً"، ولفظ حديث التيمي: "إن الله وملائكته يصلون على الصف المقدم".

ومن خلال ما سبق يقال أن الحديث إسناده صحيح فيه محمد بن طلحة بن مصرف اليامي وهو صدوق له أوهام ، أنكروا سماعه من أبيه لصغره . قلت : لكنه لم ينفرد بل توبع تابعه ما يربو على الثلاثين من الرواة كما سلف منهم الأئمة : شعبة والأعمش ، ومحمد بن أبي ليلي ، ومنصور بن المعتمر ، وغيرهم . وأبو طلحة بن مصرف بن عمرو بن كعب اليامي بالتحانية الكوفي ثقة قارئ فاضل ، وعبد الرحمن بن عوسجة الهمداني الكوفي ثقة كما قال عنهم ابن حجر <sup>(١)</sup> . وممن صحح الحديث من الأئمة : الإمام الترمذي ، وابن خزيمة ، وابن حبان ، والدارقطني <sup>(٢)</sup> ، والحاكم ، والبغوي ، والمنذري ، والهيثمي ، والألباني وغيرهم .

قال المنذري: "رواه أحمد ، ورواته محتج بهم في الصحيح" <sup>(٣)</sup> . وقال الهيثمي: "رواهما أحمد ورجاهما — أي أحمد والترمذي — رجال الصحيح" <sup>(٤)</sup> .

(١) التقريب (٦٧٢١) (٣٣٥٠) (٤٤٤٠).

(٢) العلل ١٤٨/١٠.

(٣) الترغيب والترهيب ٢٧١/٢ .

(٤) مجمع الزوائد ٨٥/١٠ .

## الحديث السابع عشر



قال الحافظ العقيلي في ترجمة الهيثم بن صالح الهزاني : " حدثنا أحمد بن محمد بن صدقة ، قال : حدثنا محمد بن مرزوق ، قال : حدثنا الهيثم بن صالح أبو صالح الهزاني ، قال : حدثنا سلام أبو المنذر ، عن مطر ، عن عطاء ، عن جابر قال : قال رسول الله ﷺ : " أفطر الحاجم والمحجوم " ....

قال العقيلي : — رحمه الله — حديث شداد بن أوس صحيح في هذا الباب <sup>(١)</sup>.

حديث شداد بن أوس ﷺ هذا صححه الأئمة : علي بن المديني ، وأحمد ، وإسحاق بن راهويه ، والبخاري ، والدارمي ، وابن خزيمة — فقد نقل تصحيحه ابن حجر <sup>(٢)</sup> — ، وابن حبان ، والحاكم وقال : " هو ظاهر الصحة " ، والنووي <sup>(٣)</sup> وقال : " رواه أبو داود والنسائي وابن ماجه بأسانيد صحيحة " .

وهذا الحديث قد وقع فيه اختلاف فقد رواه أبو قلابة عبد الله بن زيد الجرهمي واختلف عليه على أوجه :

**الوجه الأول :** — رواه أيوب السخيتاني — وعنه معمر — ، وداود بن أبي هند ، وعاصم الأحول — وعنه يزيد بن هارون ، وزائدة بن قدامة ، وحماد بن زيد ، وعبد الواحد بن زياد ، وعبد الله بن المبارك — ، والمثنى بن سعيد .  
أربعتهم (أيوب ، وداود بن أبي هند ، وعاصم الأحول ، والمثنى بن سعيد) عن أبي قلابة ، عن أبي الأشعث ، عن أبي أسماء الرحي عمرو بن مرثد ، عن شداد ﷺ به .

**الوجه الثاني :** — ورواه خالد الحذاء — وعنه عبد الوهاب بن عبد المجيد ، وإسماعيل بن عُلَية ، وشعبة ، وسفيان بن حبيب ، وهشيم ، ويزيد بن زريع — ، وعاصم الأحول — وعنه معمر ، وشعبة ، وهشام بن حسان ، والثوري — وأيوب — وعنه حماد بن زيد ، وهيب ، وعباد بن منصور — ومنصور بن زاذان ، وقتادة — وعنه سويد ، وهمام — .  
خمسهم عن أبي قلابة عن أبي الأشعث عن شداد به — بإسقاط أبي أسماء الرحي — .

(١) الضعفاء ٤ / ١٤٧٢ — ١٤٧٣ .

(٢) فتح الباري ٤ / ١٧٧ .

(٣) المجموع ٦ / ٣٦٤ .

الوجه الثالث :- رواه أيوب السخيتاني — وعنه عاصم بن هلال — ، وقتادة — وعنه أيوب القصاب وهمام — ، وخالد الحذاء — وعنه إسماعيل بن عبد الله — ثلاثتهم عن أبي قلابة عن أبي أسماء الرحبي عن شداد بن أوس رضي الله عنه به — بإسقاط أبي الأشعث — .

الوجه الرابع :- رواه أيوب — وعنه جرير بن حازم ، وحامد بن زيد ، وسفيان — ، ويحيى بن أبي كثير ، وعمرو بن عبيد ثلاثتهم عن أبي قلابة عن شداد به — بإسقاط أبي الأشعث ، وأبي أسماء معاً — .  
الوجه الأول :

أخرجه عبد الرزاق في المصنف ٢٠٩/٤ ح (٧٥١٩) ومن طريقه أحمد في المسند ٢٨/٣٤٢ ح (١٧١١٧) ، والطبراني في الكبير ٢٨٥/٧ ح (٧١٤٧) ، وابن شاهين في النسخ والمنسوخ ص ٣٣٦ ح (٤٠٥) عن معمر عن أيوب السخيتاني .

وأخرجه ابن أبي شيبه في المصنف <sup>(١)</sup> ٣٠٦/٢ ح (٩٢٩٩) ، ومن طريقه الطبراني في المعجم الكبير ٢٨٦/٧ ح (٧١٥٠) .

وأحمد في المسند ٢٨/٣٥٤ ح (١٧١٢٩) ، والنسائي في كتاب الصيام — باب الحجامة للصائم في السنن الكبرى ٣/٣٢١ — ٣٢٢ ح (٣١٣٣) ، ومن طريقه الطبراني في المعجم الكبير ٢٨٦/٧ ح (٧١٥٠) ، والبخاري في مسنده ٣٩٩/٨ ح (٣٤٧٤) <sup>(٢)</sup> .

جميعهم من طريق محمد بن فضيل عن داود بن أبي هند .

وأخرجه ابن أبي شيبه ٣٠٦/٢ ح (٩٢٩٨) ، وأحمد في المسند ٢٨/٣٤٦ ح (١٧١١٩) ، والدارمي في المسند ٢٥/٢ ح (١٧٣٠) ، والنسائي في الموضع السابق ٣/٣٢٢ ح (٣١٣٥) .  
جميعهم من طريق يزيد بن هارون .

(١) سقط من المطبوع من الإسناد أبو الأشعث . واستدركته من الطبعة الأخرى بتحقيق الجمعة ، واللحيدان .

(٢) سقط من الإسناد [أبو أسماء] وما يدل على ذلك ذكر الأئمة كالنسائي وغيره رواية داود بن أبي هند مقابل رواية من أرسل ، ثم إن النسائي بسط في سننه الأوجه ، والاختلافات على كل راوٍ — فأجاد كما قال عنه الحافظ ابن حجر — دون أن يذكر أي اختلاف على داود هذا . وعلى القول بأنه اختلاف على داود بن أبي هند فهذا الوجه منكر لأنه من رواية أحمد بن عبد الجبار وهو ضعيف كما في التقريب (٧٥) لابن حجر ، ولكونه خالف غيره ، ومن خالفه ابن أبي شيبه والإمام أحمد بن حنبل ، ويحيى الحماني — كما عند الطبراني — ، وعلي بن المنذر — شيخ النسائي — .

وأخرجه النسائي في الكبرى ٣/٣٢٢ ح (٣١٣٦) من طريق زائدة ، والطبراني في الكبير ٧/٢٨٦ ح (٧١٥١) من طريق حماد بن زيد و (٧١٥٢) من طريق عبد الواحد بن زياد .  
وابن حبان كما في الإحسان ٨/٣٠٢ ح (٣٥٣٣) من طريق عبد الله بن المبارك .  
جميعهم (يزيد ، وزائدة ، وحماد ، وعبد الواحد ، وابن المبارك ) عن عاصم الأحول .  
والنسائي في الكبرى في الموضع السابق ٣/٣٢٢ ح (٣١٣٤) ، وأشار إليه البزار في المسند ٨/٣٩٩ ، والطبراني في المعجم الكبير ٧/٢٨٥ — ٢٨٦ ح (٧١٤٩) من طريق أبي غفار ويقال : أبو عفان المثنى بن سعد .

أربعتهم (أيوب ، وداود بن أبي هند ، وعاصم الأحول ، والمثنى بن سعيد) عن أبي قلابة ،  
عن أبي الأشعث ، عن أبي أسماء الرحبي عمرو بن مرثد ، عن شداد رضي الله عنه به .

#### الوجه الثاني :

أخرجه الشافعي في السنن المأثورة ص ٣٢١ ح (٣٥٠) ، وفي المسند ص ١٧٩ . من  
طريق عبد الوهاب الثقفي ، وعبد الرزاق في المصنف ٤/٢٠٩ (٧٥٢١) ، وأحمد في المسند  
٢٨/٣٣٥ (١٧١١٢) ، ومن طريقه ابن الجوزي في التحقيق ٢/٩١ ح (١٠٩٧) .  
وأخرجه النسائي في كتاب الصيام — باب الحمامة للصائم ٣/٣٢٣ — ٣٢٤ ح (٣١٤٠)  
(٣١٤١) ، والطحاوي في شرح معاني الآثار ٢/٩٩ ، وابن حبان كما في الإحسان ٨/  
٣٠٣ — ٣٠٤ ح (٣٥٣٤) ، والطبراني في المعجم الكبير ٧/٢٧٧ ح (٧١٢٧) ، وابن شاهين  
في النسخ والمنسوخ ص ٣٣٦ (٤٠٦) ، والبغوي في شرح السنة ح (١٧٥٩) جميعهم من  
طريق إسماعيل بن إبراهيم بن عُلَية .

والنسائي في الموضع السابق ٣/٣٢٣ ح (٥١٣٨) من طريق شعبة ، والطبراني في الكبير ٧/  
٢٧٧ ح (٧١٣٠) من طريق سفيان بن حبيب و (٧١٢٧) من طريق يزيد بن زريع  
و (٧١٢٩) من طريق هشيم .

ستتهم (عبد الوهاب الثقفي ، وإسماعيل بن عُلَية ، وشعبة بن الحجاج ، وسفيان بن  
حبيب ، ويزيد بن زريع ، وهشيم ) عن خالد بن مهران الحذاء .

لكن قرن شعبة وسفيان بن حبيب بين خالد الحذاء وعاصم الأحول في روايتهما .

وأخرجه عبد الرزاق في المصنف ٤/٢٠٩ ح (٧٥٢٠) ومن طريقه الطبراني في المعجم

الكبير ٢٧٦/٧ ح (٧١٢٥) عن معمر بن راشد .  
وأخرجه الطيالسي في المسند ص ١٥٢ ح (١١١٨) ، وأحمد في المسند ٣٥٢/٢٨ — ٣٥٣ ح (١٧١٢٦) و (١٧١٢٧) ، وأبو جعفر البخاري في الجزء الرابع من حديثه — المطبوع ضمن مجموع فيه مصنفاته — ص ٢٨٢ ح (٣١٣) ، والحاكم في المستدرک ٥٩٣/١ ح (١٥٦٤) جميعهم من طريق شعبة بن الحجاج .  
و النسائي في الموضع السابق ٣٢٣/٣ ح (٥١٣٧) ، ومن طريقه الطبراني في الكبير ٢٧٦/٧ — ٢٧٧ ح (٧١٢٦) ، من طريق هشام بن حسان ، والطحاوي في شرح معاني الآثار ٩٩/٢ ، وابن شاهين في الناسخ والمنسوخ ص ٣٣٦ ح (٤٠٧) ، والطبراني في الكبير ٢٧٦/٧ — ٢٧٧ ح (٧١٢٦) والحاكم في المستدرک ٥٩٣/١ ح (١٥٦٥) جميعهم من طريق الثوري .  
أربعتهم ( معمر ، وشعبة ، وهشام ، والثوري ) عن عاصم الأحول .  
وأخرجه أحمد في المسند ٣٥١/٢٨ ح (١٧١٢٤) ، من طريق حماد بن زيد .  
وأبو داود في كتاب الصيام — باب في الصائم يحتجم ح (٢٣٦٩) ، ومن طريقه البيهقي في السنن الكبرى ٢٦٥/٤ .  
وأخرجه الحاكم في المستدرک ٥٩٢/١ ح (١٥٦٣) من طريق وهيب بن خالد .  
وقال: "سمعت محمد بن صالح يقول: سمعت أحمد بن سلمة ، يقول: سمعت إسحاق بن إبراهيم يقول : هذا إسناده صحيح يقوم به الحجة ، وهذا الحديث قد صح بأسانيد ، وبه يقول : فرضي الله عن إمامنا أبي يعقوب فقد حكم بالصحة لحديث ظاهر صحته وقال به ، وقد اتفق الثوري وشعبة على روايته عن عاصم الأحول عن أبي قلابة هكذا..." الخ .  
و النسائي في الموضع السابق ٣٢٠/٣ ح (٥١٢٩) من طريق عباد بن منصور .  
قال النسائي: "عباد بن منصور ليس بحجة في الحديث ، وقيل إن ربحان ليس بقدم السماع منه..." الخ . ثلاثتهم (حماد بن زيد ، وهيب ، وعباد ) عن أيوب السخّتياني .  
و النسائي في الكبرى ٣١٩/٣ ح (٥١٢٦) والطحاوي في شرح المعاني ٩٩/٢ ، والطبراني في الكبير ٢٧٧/٧ ح (٧١٢٩) جميعهم من طريق هشيم عن خالد الحذاء ، ومنصور بن زاذان .  
وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير ٢٧٧/٧ ح (٧١٣١) من طريق سويد أبي حاتم و ( ٧١٥٣ ) من طريق همام كلاهما (سويد و همام ) عن قتادة بن دعامه .

والطبراني في المعجم الكبير ٢٧٧/٧ ح (٧١٣٢) من طريق أبي قحزم النضر بن معبد .  
جميعهم (خالد الحذاء ، وعاصم الأحول ، وأيوب السختياني ، ومنصور بن زاذان ،  
وقتادة ، وأبو قحزم النضر بن معبد ) عن أبي قلابة عن أبي الأشعث عن شداد به —  
بإسقاط أبي أسماء الرحي — . جاء في رواية أبي قحزم التصريح بالسماع من أبي الأشعث  
وتصريح الأشعث بالسماع من شداد رحمه الله .

#### الوجه الثالث :

أخرجه أحمد في المسند ٣٥٢/٢٨ ح (١٧١٢٥) ، والنسائي في الموضع السابق ٣٢٤/٣ ح (٥١٤٣) ، والطبراني في المعجم الكبير ٢٨٧/٧ ح (٧١٥٤) من طريق أبي العلاء أيوب  
القصاب . و الطبراني في المعجم الكبير ٢٨٦/٧ ح (٧١٥٣) من طريق همام بن يحيى . كلاهما  
(أيوب القصاب ، و همام بن يحيى ) عن قتادة بن دعامة .  
قال النسائي : " قتادة لا نعلم سمع من أبي قلابة شيئاً " .

وأخرجه النسائي في الموضع السابق ٣٢٠/٣ ح (٣١٢٧) من طريق عاصم بن هلال عن  
أيوب السختياني و ٣٢٤/٣ ح (٣١٤٢) من طريق إسماعيل بن عبد الله عن خالد الحذاء .  
قال أبو عبد الرحمن : " إسماعيل رجل مجهول لا نعرفه ، والصحيح من حديث خالد ما  
تقدم ذكرنا له <sup>(١)</sup> ، وإن كان قتادة قد رواه كذلك " اهـ .  
جميعهم ( قتادة ، ، وأيوب ، وخالد بن الحذاء ) عن أبي قلابة عن أبي أسماء الرحي عن  
شداد بإسقاط أبي الأشعث .

#### الوجه الرابع :

أخرجه أحمد في المسند ١١٦/٣٧ ح (٢٢٤٤٩) ، ومن طريقه أبو داود في كتاب الصيام  
— باب في الصائم يحتجم ح (٢٣٦٨) . وابن ماجه في كتاب الصيام باب الحمامة  
للصائم ح (١٦٨١) — وصححه الألباني — ، كلاهما من طريق يحيى بن أبي كثير .  
والنسائي في الكبرى في الموضع السابق ٣٢١/٣ ح (٣١٣٠) من طريق جرير بن حازم  
وقال : عرضت على أيوب كتاباً لأبي قلابة فإذا فيه عن شداد بن أوس وثوبان فعرفه .

(١) قلت : يريد — رحمه الله — الوجه الثاني وهو رواية إسماعيل بن علية وعبد الوهاب الثقفي عنه .

والنسائي في الموضوع السابق ٣/٣٢١ ح (٣١٣١)، وابن سعد الحنبلي في معجم شيوخ السبكي ص ٢٩٦ كلاهما من طريق حماد بن زيد .

والنسائي في الموضوع السابق ٣/٣٢١ ح (٣١٣٢) من طريق سفيان بن عيينة .

كلهم (جرير بن حازم ، وحماد بن زيد ، وسفيان بن عيينة ) عن أيوب السخيتاني .

وابن عدي في الكامل ١٠٩/٥ من طريق عمرو بن عبيد عن أبي قلابة .

جميعهم ( يحيى بن أبي كثير ، وأيوب ، وعمرو بن عبيد ) عن أبي قلابة عن شداد به .

قلت : قد روى يحيى بن أبي كثير هذا الحديث بإسنادين : أحدهما لشداد ، والآخر لثوبان . لذا قال الحاكم : " فليعلم طالب العلم ، أن الإسنادين ليحيى بن أبي كثير ، قد حكم لأحدهما : أحمد بن حنبل بالصحة ، وحكم علي بن المديني للآخر بالصحة ، فلا يعلل أحدهما بالآخر ، وقد حكم إسحاق بن إبراهيم الحنظلي لحديث شداد بن أوس بالصحة " (١) اهـ .

ومن خلال ما سبق من الاختلاف :-

نجد أن مدار الحديث على أبي قلابة عبد الله بن زيد بن عمرو البصري ، وقد قال عنه الذهبي : " ثقة في نفسه إلا أنه يدلّس عمن لحقهم ، وعمن لم يلحقهم ، وكان له صحف يحدث منها ويدلّس " (٢) . اهـ وقال عنه ابن حجر : " ثقة فاضل كثير الإرسال " (٣) .

وعلى هذا فالاختلاف عليه إنما هو بسببه . وأبو قلابة لم يدرك شداداً ﷺ كما قال المزي (٤) . فروايته عنه منقطعة . وعلى هذا فلا يصح الوجه الرابع لأنه منقطع .

لكنه قد سمع من أبي الأشعث الصنعاني ، ومن أبي أسماء الرحبي (٥) .

وأبو الأشعث شراحيل بن آده — بالمد وتخفيف الدال — ثقة ، وأبو أسماء الرحبي — عمرو بن مرثد الرحبي ثقة كما قال ابن حجر (١) .

(١) المستدرک علی الصحیحین ١ / ٥٩٢ .

(٢) میزان الاعتدال ٤ / ١٠٤ .

(٣) التقريب (٣٦٩٠) .

(٤) تحفة الأشراف ٤ / ١٤٤ .

(٥) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٥ / ٥٧ .

أما الوجه الثالث فضعيف وذلك : -

١. أن قتادة روى الحديث عن أبي قلابة ، وعنعن ، وهو لم يسمع من أبي قلابة شيئاً كما قال ابنُ معين ، وأحمد ، وأبو حاتم ، وعمرو بن علي ، والنسائي<sup>(١)</sup> .
٢. أن رواية خالد الحذاء يرويها عنه إسماعيل بن عبد الله ، وقد قال النسائي بعد إخراجها : 'إسماعيل رجل مجھول لا نعرفه ، والصحيح من حديث خالد ما تقدم ذكرنا له ، وإن كان قتادة قد رواه كذلك'<sup>(٢)</sup> اهـ .

قلت : قد أشار النسائي — رحمه الله — إلى جهالة حاله ، ومخالفته غيره ، فقد خالف الثقات عن خالد الحذاء ، ومنهم : إسماعيل بن علي — وهو ثقة حافظ — وعبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي — وهو ثقة كما قال ابن حجر<sup>(٣)</sup> .

٣. أما رواية أيوب فقد اختلف على أيوب على أربعة أوجه الثالث منها : رواية عاصم بن هلال البارقى عنه عن أبي قلابة عن أبي أسماء عن شداد ، وهو معلول . قال أبو زرعة : " حدث بأحاديث مناكير عن أيوب "<sup>(٤)</sup> . وقال ابن حبان : " كان ممن يقلب الأسانيد وهماً "<sup>(٥)</sup> وقال ابن حجر : " عاصم فيه لين "<sup>(٦)</sup> .

قلت : ومع كون حاله اللين لتحديثه بالمناكير ، وقلبه الأسانيد ، فقد خالف غيره من الثقات في أيوب السخيتاني منهم : حماد بن زيد ، وهيب بن خالد ، وعباد بن منصور ، وجريز بن حازم . وعلى هذا فالراجح من رواية أيوب الوجه الثاني والرابع . وليس الآفة منه ، وإنما من أبي قلابة فهو كثير الإرسال كما تقدم .

وأما رواية معمر عنه على الوجه الأول بالوصل فهو وإن كان ثقة إلا أنه خالف فيها من هو أثبت منه في أيوب وهو حماد بن زيد وجريز بن حازم وغيرهما .

(١) التقريب (٣٠٥٥) (٥٧٤٧) .

(٢) انظر تاريخ ابن معين ٩٤/٤ ، ١٩٣/٤ ، وبحر الدم ص ٣٥٠ ، وسنن النسائي الكبرى ٣/٣٢٤ ، والمراسيل لابن أبي حاتم ص ١٧١ ، وجامع التحصيل ص ٢٥٥ ، وتذيب الكمال ١٤/٥٤٤ — ٥٤٦ .

(٣) السنن الكبرى ٣/٣٢٤ (٥١٤٢) .

(٤) التقريب (٤٧٦) ، (٤٧٧٦) .

(٥) تاريخ أبي زرعة ص ٥٣٦ .

(٦) المحروحين ٢/١٢٩ .

(٧) التقريب (٣٤٠٤) .

قال أبو عبد الرحمن النسائي : بعد ذكر رواية جرير بن حازم : " تابعه حمادُ بن زيد على إرساله عن شداد وهو أعلم الناس بأيوب " (١) اه .

وقال البزار : " هكذا قال معمر عن أبي الأشعث ، وإسماعيل أحفظ من معمر " (٢) اه .  
وأما المحفوظ عن أبي الأشعث فالوجهان الأولان . فلعله سمعه مرة من أبي أسماء ثم سمعه من شداد ﷺ فحدث به تارة على عن أبي أسماء ، وتارة عن شداد من دون واسطة وذلك لأمر .

١. أن أبا الأشعث روى عن شداد بن أوس وغيره (٣)، وروايته عنه في صحيح مسلم (٤)

، ثم لا أعلم أحداً وصف أبا الأشعث بالتدليس . كيف ! وقد صرح بسماعه هذا الحديث من شداد بن أوس ﷺ عند النسائي (٥) ، والطبراني (٦) .

٢. اتفاق جماعة من الثقات على هذين الوجهين عنه .

فالوجه الأول يرويه عاصم الأحول ، وأبو غفَّار المثني بن سعيد البصري ، وداود بن أبي هند ، وفي الوجه الثاني يرويه أيضاً عاصم الأحول ، وأيوب السخيتاني ، وخالد الحذاء ، ومنصور بن زاذان .

٣. تصحيح بعض الأئمة الحديث .

فقد نقل الحاكم في "مستدركه" ، و البيهقي في "السنن الكبرى" بسنديهما قول ابن المديني : " ما أرى الحديثين إلا صحيحين ، وقد يمكن أن يكون أبو أسماء سمعه منهما " (٧) اهـ . قلت : يريد علي بن المديني بالحديثين حديث شداد ﷺ ، وحديث ثوبان ﷺ لأن أبا أسماء الرحبي حدث به عن شداد وثوبان ﷺ .

وإلى القول بالتصحيح مال البخاري .

(١) السنن الكبرى ٣/٣٢١ (٥١٣٠) .

(٢) مسند البزار ٨ / ٣٩٩

(٣) انظر الجرح والتعديل ٤ / ٣٧٣ — ٣٧٤ ، والتاريخ الكبير ٤ / ٢٥٥ ، وتهذيب الكمال ١٢ / ٤٠٩ .

(٤) والحديث هو قوله ﷺ : " إن الله كتب الإحسان على كل شيء فإذا قتلتم فأحسنوا القتلة ، وإذا ذبحتم فأحسنوا الذبيح ، وليحد أحدكم شفرته ، وليرح ذبيحته " . انظر صحيح مسلم ٣ / ١٥٤٨ (١٩٥٥) .

(٥) السنن الكبرى ٣ / ٣٢٠ .

(٦) المعجم الكبير ٧ / ٢٧٧ — ٢٧٨ (٧١٣٢) .

(٧) المستدرک ١ / ٥٩٣ ، والسنن الكبرى ٤ / ٢٦٥ .



قال الترمذي: "...وسألت محمداً عن هذا الحديث فقال: "ليس في هذا الباب شيء أصح من حديث شداد بن أوس، وثوبان". فقلت له: كيف بما فيه من الاضطراب؟ فقال: "كلاهما عندي صحيح" قال أبو عيسى: "وهكذا ذكروا عن علي بن المديني أنه قال: حديث شداد بن أوس، وثوبان صحيحان" <sup>(١)</sup>.

وساق الحاكم ، والبيهقي بسنديهما قول عثمان الدارمي : " قد صح عندي حديث أفطر الحاجم والمحجوم ، لحديث ثوبان ، وشداد بن أوس ، وأقول به ، وسمعت أحمد بن حنبل يقول به ، ويذكر أنه صح عنده حديث ثوبان ، وشداد" <sup>(٢)</sup> .

وذكر البيهقي بسنده قال : قال أحمد بن حنبل : " أحاديث أفطر الحاجم ، والمحجوم ، ولا نكاح إلا بولي ، أحاديث يشد بعضها بعضاً وأنا أذهب إليها " .

وذكر البيهقي بسنده أيضاً : عن أحمد بن سلمة ، أنه قال سمعت إسحاق بن إبراهيم : يقول لحديث شداد بن أوس " هذا إسناد صحيح ، تقوم به الحجة ، وهذا الحديث صحيح بأسانيده وبه نقول " <sup>(٣)</sup> .

قلت : نقل ابن القيم تصحيح هؤلاء الأئمة بهذا السياق لكنه عزا قول إسحاق بن إبراهيم إلى إبراهيم الحري <sup>(٤)</sup> ، والظاهر أنه من قول إسحاق بن إبراهيم بن راهويه فقد عزا إليه غير واحد من الأئمة ، فيمكن أن يكون تصحيف في المطبوع أو أنه سبق قلم من الإمام ابن القيم والله أعلم .

وعلى هذا فالحديث صحيح قد صححه غير واحد من الأئمة — كما سلف — .

(١) علل الترمذي ص ١٢٢ .

(٢) المستدرک ١ / ٥٩٥ ، والسنن الكبرى ٤ / ٢٦٧ .

(٣) السنن الكبرى ٤ / ٢٦٧ .

(٤) حاشيته على سنن أبي داود مع المعالم للخطابي ٣ / ٢٤٤—٢٤٥ .

## الحديث الثامن عشر

قال الحافظ العقيلي في ترجمة : يحيى بن سعيد التميمي : " [ويقال العنبري حدثني آدم بن موسى قال سمعت البخاري قال : يحيى بن سعيد التميمي ويقال العنبري عن الزهري وعمرو بن دينار منكر الحديث ] <sup>(١)</sup> . ومن حديثه ما حدثناه جدي ، قال حدثنا حاتم بن عبيد الله النمري ، حدثنا يحيى بن سعيد العنبري ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب عن عبد الرحمن بن عوف ، قال : قال النبي ﷺ : " إذا سمعتم بالطاعون بأرض فلا تقدموا عليه ، وإذا وقع وأنتم بأرض فلا تخرجوا فراراً منه " .

خالف روايته الناس جميعاً. [و] <sup>(٢)</sup> هذا الحديث فيه اختلاف من حديث الزهري قال مالك بن أنس ، ومعمرو ، وإبراهيم بن سعد ، عن الزهري ، عن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب ، عن عبد الله بن الحارث بن عبد الله ابن نوفل ، عن ابن عباس عن عبد الرحمن بن عوف .

وقال محمد بن أبي [حفصة] <sup>(٣)</sup> ، وإبراهيم بن إسماعيل بن مجمع <sup>(٤)</sup> ، عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ، عن ابن عباس ، عن عبد الرحمن بن عوف عن سالم .

وقال سفيان بن حسين ، وعبد الرحمن بن يزيد بن قيس : عن الزهري ، عن سالم ، عن أبيه عن عبد الرحمن بن عوف <sup>(٥)</sup> .

وقال ابن ذئب ، عن الزهري ، عن سالم ، عن عبد الله بن عامر بن ربيعة ، عن عبد الرحمن بن عوف <sup>(٦)</sup> .

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من كلا المطبوع ١٥١٢/٤ ، و ٤٠٢/٤ وأثبتته من ( ب ) ٧١٥/١٢ .

(٢) ساقطة من كلا المطبوع ١٤١٢/٤ ، و ٤٠٢/٤ وأثبتته من ( ب ) .

(٣) تصحفت في النسخة التي حققها د. قلنجي ٤٠٢/٤ إلى [حفظه] والتصويب من ( ب ) .

(٤) أخرجه من طريقه أحمد ٢٠٣/٣ ح (١٦٦٦) ومن طريق أحمد أبو نعيم في المعرفة ح (٤٨٥) وليس فيه : سالم .

(٥) أخرجه من طريقه البزار ٢٠٤/٣ ح (٩٩٠) وقرن به رواية مالك ، والطبراني في الكبير ١٣١/١ ح (٢٧٢) .

(٦) أخرجه من طريقه الطبراني في الكبير ١٣٠/١ ح (٢٦٧) .

(٧) أخرجه من طريقه أحمد ٢١١/٣ ح (١٦٧٨) ، والطبراني ١٣٠/١ ح (٢٦٧) وابن حبان ١٤٧/٧ ح (٢٩١٢) وغيرهم وتابعه محمد بن إسحاق انظر العلل للدارقطني ٢٥٦/٤ .

وقال مالك ، وعقيل ، وإبراهيم بن سعد ، عن الزهري ، عن سالم ، وعبد الله ابن عامر ، عن عبد الرحمن بن عوف .

وقال هشام بن سعد ، عن الزهري ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه فيما [روى] <sup>(١)</sup> عبد الله بن نافع عنه <sup>(٢)</sup> .

وقال الليث بن سعد <sup>(٣)</sup> ، وجعفر بن برقان <sup>(٤)</sup> : عنه ، عن الزهري ، عن حميد ابن عبد الرحمن بن عوف ، عن أبيه <sup>(٥)</sup> .

والصحيح حديث مالك ، ومعمّر ، وإبراهيم بن سعد ، عن الزهري ، عن عبد الحميد بن عبد الرحمن .

وحديث سالم، وعبد الله بن عامر جميعاً صحيحان وسائر ذلك أوهام وغلط <sup>(٦)</sup> .

بين الحافظ العقيلي رحمه الله الاختلاف على الزهري في هذا الحديث ، وبين أن الصحيح منه حديثان هما :-

الأول : حديث مالك ومعمّر وإبراهيم بن سعد عن الزهري ، عن عبد الحميد بن عبد الرحمن .

والثاني : حديث سالم ، وعبد الله بن عامر ، وما سوى ذلك فهو وهمٌ وغلط .  
أما الحديث الأول فقد أخرجه البخاري في كتاب الطب ، باب ما يذكر في الطاعون ٥ / ٢١٦٣ ح (٥٣٩٧) ، ومسلم في كتاب الطب ، باب الطاعون والطيرة والكهانة ونحوها ٤ / ١٧٤٠ ح (٢٢١٩-٩٨) ، وأبو داود في سننه ح (٣١٠٣) ،

(١) وقع في كلا المطبوع ١٥١٢/٤ ، و ٤٠٢/٤ [رواه] ، والمثبت من (ب) .

(٢) أخرجه من طريقه أبو يعلى في المسند ١٥٨/٢ (٨٤٨) وابن خزيمة كما في الإتحاف لابن حجر ١٠/٦٣٥ .

(٣) أخرجه من طريقه الطبراني ١٣٣/١ ح (٢٧٨) .

(٤) لم أقف عليه من طريقه ، وإنما من طريق جعفر بن عون عند الطبراني ١٣٣/١ ح (٢٧٨) .

(٥) وتابع الليث بن سعد وجعفر بن برقان كل من : سليمان بن بلال ، وحسن بن سوار عند أحمد ٣/٢١٥ ح (١٦٨٤) ، وعبد الله بن وهب انظر : العلل للدارقطني ٤/٢٥٦ .

(٦) الضعفاء ١٥١٢-١٥١٤ .

والنسائي في الكبرى في كتاب الطب باب الخروج من الأرض التي لا تلائمها ٦٦/٧ ح (٧٤٨٠) أربعتهم من طريق مالك بن أنس .

وأخرجه مسلم في الموضع السابق ١٧٤١/٤ ح (٢٢١٩—٩٩) ، والنسائي في الكبرى في الموضع السابق ٦٥/٧—٦٦ ح (٧٤٧٩) من طريق معمر بن راشد ، كلاهما مالك ومعمر عن الزهري ، عن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب عن عبد الله بن عبد الله بن الحارث بن نوفل<sup>(١)</sup> ، عن ابن عباس أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه خرج إلى الشام حتى إذا كان بسرغ<sup>(٢)</sup> لقيه أهل — وفي لفظ : أمراء — الأجناد : أبو عبيدة بن الجراح وأصحابه فأخبروه أن الوباء قد وقع بالشام . قال ابن عباس : فقال عمر ادع لي المهاجرين الأولين فدعوتهم فاستشارهم وأخبرهم أن الوباء قد وقع بالشام فاختلفوا فقال بعضهم : قد خرجت لأمر ولا نرى أن ترجع عنه . وقال بعضهم : معك بقية الناس وأصحاب رسول الله ﷺ ولا نرى أن تقدمهم على هذا الوباء . فقال : ارتفعوا عني ثم قال : ادع لي الأنصار فدعوتهم له فاستشارهم فسلخوا سبيل المهاجرين واختلفوا كاختلافهم . فقال : ارتفعوا عني ثم قال : ادع لي من كان ههنا من مشيخة قريش من مهاجرة الفتح فدعوتهم فلم يختلف عليه رجلان فقالوا نرى أن ترجع بالناس ولا تقدمهم على هذا الوباء فنادى عمر في الناس إني مصبح على ظهر فأصبحوا عليه فقال أبو عبيدة ابن الجراح : أفرارا من قدر الله ؟ فقال عمر : لو غيرك قالها يا أبا عبيدة ! — وكان عمر يكره خلافه — نعم نفر من قدر الله إلى قدر الله أريت لو كانت لك إبل فهبطت واديا له عدوتان إحداها خضبة والأخرى جذبة أليس إن رعيت الخضبة رعيتها بقدر الله ، وإن رعيت الجذبة رعيتها بقدر الله قال : فجاء عبد الرحمن بن عوف وكان متغيباً في بعض حاجته فقال إن عندي من هذا علماً سمعت رسول الله ﷺ يقول : " إذا سمعتم به بأرض فلا تقدموا عليه وإذا وقع بأرض وأنتم بها فلا تخرجوا فرارا منه . قال : فحمد الله عمر بن الخطاب ثم انصرف " .

(١) هكذا قالوا وأما يونس بن يزيد الأيلي فقال : عبد الله بن الحارث بن عبد الله بن نوفل .

(٢) سرغ : بفتح أوله وسكون ثانيه ثم غين معجمة قرية في أول الحجاز وآخر الشام بين المغيرة وتبوك من منازل حاج الشام . انظر : معجم البلدان ٢١١/٣—٢١٢ .

وتابعهم يونس بن يزيد الأيلي عند مسلم في الموضع السابق ١٧٤٢/٤ ح (٢٢١٩ — ٩٩) ، ولم أقف عليه من طريق إبراهيم بن سعد .

والحديث صححه ابن خزيمة — كما في الإتحاف ٦٣٤/١٠ — ٦٣٦ ح (١٣٥٢٥) ، وابن حبان كما في الإحسان ٢١٨ / ٧ ح (٢٩٥٣) .

وأما الحديث الثاني فقد أخرجه البخاري أيضاً في كتاب الطب — باب ما يذكر في الطاعون ٢١٦٤/٥ ح (٥٣٩٨) ، وفي كتاب الحيل — باب ما يكره من الاحتياال في الفرار من الطاعون ٢٥٥٧ / ٦ ح (٦٥٧٢) ، ومسلم في الصحيح في الموضع السابق ١٧٤٢ / ٤ ح (٢٢١٩ — ١٠٠) من طريق مالك عن الزهري عن عبد الله بن عامر بن ربيعة . وأخرجه البخاري في كتاب الحيل — باب ما يكره من الاحتياال في الفرار من الطاعون ٢٥٥٧ / ٦ ح (٦٥٧٢) ، ومسلم في الصحيح في الموضع السابق ١٧٤٢ / ٤ ح (٢٢١٩ — ١٠٠) من طريق مالك عن الزهري عن سالم بن عبد الله بن عمر .

وتابعهم يونس بن يزيد الأيلي عن الزهري عند الطحاوي في شرح معاني الآثار ٣٠٤ / ٤ ، كلاهما عبد الله بن عامر ، وسالم بن عبد الله أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه خرج إلى الشام فلما جاء سرغ بلغه أن الوباء وقع بالشام فأخبره عبد الرحمن بن عوف أن رسول الله ﷺ قال : " إذا سمعتم به بأرض فلا تقدموا عليه ، وإذا وقع بأرض وأنتم بها فلا تخرجوا فراراً منه فرجع عمر من سرغ " ولم أقف على رواية عقيل ، وإبراهيم بن سعد .

والحديث صححه الشيخان ، وابن خزيمة وابن حبان كما تقدم .

## الحديث التاسع عشر

قال الحافظ العقيلي في ترجمة ياسين بن معاذ الزيات : " ومن حديثه ما حدثناه إسحاق بن إبراهيم ، عن عبد الرزاق ، عن ياسين بن معاذ ، عن حماد بن أبي سليمان ، عن ربيعي بن [حراش] <sup>(١)</sup> ، عن جرير بن عبد الله ، قال : وضأت رسول الله ﷺ بعد ما نزلت سورة المائدة فمسح على خفيه " .  
وهذا يروى عن جرير من طرق صحاح من غير هذا الوجه <sup>(٢)</sup> .

بين الحافظ العقيلي — رحمه الله — أن حديث جرير ﷺ جاء من طرق صحاح ، وبين في موضع آخر في "الضعفاء" <sup>(٣)</sup> أنه جاء بأسانيد جياد . ولهذا الحديث ثلاثة طرق :

الطريق الأول : طريق الأعمش عن إبراهيم النخعي عن همام بن الحارث عن جرير ﷺ .  
أخرجه البخاري في كتاب الصلاة — باب الصلاة في الخفاف ١/١٥١ ح (٣٨٠) ، ومسلم في كتاب الطهارة — باب المسح على الخفين ١/٢٢٧—٢٢٨ ح (٢٧٢—٧٢) ، وابن ماجه في كتاب الطهارة وسننها — باب ما جاء في المسح على الخفين ح (٥٤٦) ، والترمذي في كتاب الطهارة — باب المسح على الخفين ح (٩٣) ، والنسائي في الطهارة — باب المسح على الخفين في الكبرى ١/١٢٠ ح (١٢٠) وفي الصغرى ح (١١٨) .  
جميعهم من طريق الأعمش قال : سمعت إبراهيم يحدث عن همام بن الحارث قال : رأيت جرير بن عبد الله بال ثم توضأ ، ومسح على خفيه ، ثم قام فصلى ، فسئل فقال : رأيت النبي ﷺ صنع مثل هذا قال إبراهيم فكان يعجبهم لأن جريرا كان من آخر من أسلم " وفي لفظ : " فكان أصحاب عبد الله يعجبهم هذا الحديث لأن إسلام جرير كان بعد نزول المائدة " .

قال أبو عيسى : " وحديث جرير حديث حسن صحيح " .

وممن صحح الحديث من هذا الطريق ابن خزيمة في صحيحه ١/٩٤ ح (١٨٦) ، وابن حبان — كما في الإحسان — ٤/١٦٥—١٦٦ ح (١٣٣٦) و (١٣٣٧) .

(١) تصحف في كلا المطبوع ٤ / ١٥٦٥ و ٤ / ٤٦٤ إلى [حراش] والتصويب من (ب) ٧٦٦/١٢ .

(٢) الضعفاء ٤ / ١٥٦٥ .

(٣) الضعفاء ٢ / ٤٣١ .



الطريق الثاني : طريق بكير بن عامر ، عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير ، عن جرير رضي الله عنه أخرجه أبو داود في كتاب الطهارة — باب المسح على الخفين ح (١٥٤) وغيره — وحسنه الألباني — ، قال : حدثنا علي بن الحسين الدرهمي ، ثنا ابن داود عن بكير بن عامر عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير أن جريراً بال ثم توضأ ... الحديث .  
ومن صححه من هذا الطريق ابن خزيمة ٩٤/١ — ٩٥ ح (١٨٧) ، والحاكم في المستدرک ٢٧٥/١ ح (٦٠٤) وقال : " هذا حديث صحيح " .

قلت : وما أظن الحافظ العقيلي يصحح حديث جرير رضي الله عنه من هذا الطريق فقد ذكر بكير بن عامر البجلي في الضعفاء ١٧٠/١ — ١٧١ ونقل تضعيف الأئمة له .

الطريق الثالث : طريق مقاتل بن حيان ، عن شهر بن حوشب ، عن جرير رضي الله عنه .  
أخرجه الترمذي في كتاب الطهارة — باب ما ذكر في مسح النبي صلى الله عليه وسلم بعد نزول المائدة ح (٦١١) وغيره<sup>(١)</sup> ، قال : حدثنا قتيبة ، حدثنا خالد بن زياد ، عن مقاتل بن حيان ، عن شهر بن حوشب قال : رأيت جرير بن عبد الله توضأ ومسح على خفيه ... الحديث . — وصححه الألباني — .

قال إبراهيم بن أدهم — وهو راوي الحديث عن مقاتل عن شهر عند البيهقي — : " ما سمعت في المسح على الخفين بحديث أحسن من هذا " <sup>(٢)</sup> .

قلت : وأحاديث المسح على الخفين كثيرة متواترة ، من أصحها حديث جرير رضي الله عنه .  
قال ابن المنذر بسنده : " روي عن الحسن أنه قال : حدثني سبعون من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مسح على الخفين " <sup>(٣)</sup> .

وقال الزيلعي : " وأنا أذكر من هذه الأحاديث ما تيسر لي وجوده مستعينا بالله ، وأبدأ بالأصح فالأصح ، فأقول : منها حديث جرير بن عبد الله البجلي ... " <sup>(٤)</sup> الخ .

(١) فقد أخرجه البيهقي في السنن الكبرى ٢٧٣/١ — ٢٧٤/١ .

(٢) انظر السنن للبيهقي ٢٧٣/١ .

(٣) الأوسط ٤٣٣/١ .

(٤) نصب الراية ١٦٢ / ١ .

### المبحث الثاني :

استنتاج دلالة لفظ " صحيح " عند الحافظ العقيلي ،  
والموازنة بينه وبين الأئمة .

وفيه أربعة مطالب .

### المطلب الأول : بيان معنى (صحيح) في اللغة .

قال ابن فارس : "الصاد والحاء : أصل يدل على البراءة من المرض والعيب ، وعلى الإستواء . من ذلك الصحة : ذهاب السُّقم والبراءة من كل عيب . والصحيح والصَّحاح بمعنى" <sup>(١)</sup> . وعليه فالصحيح ضد السقيم ، والحديث السالم من العلل صحيح . وعند غيره : الصبح والصَّحَّة والصَّحِيح والصَّحاح : خلاف السقم ، وذهاب المرض ، وقد صبح فلان من علته ، واستصح ، وصححه الله فهو صحيح ، وصَّحاح بالفتح ... وهو أيضا البراءة من كل عيب وريب ... والصَّحاح بالفتح بمعنى الصحيح ، ويجوز أن يكون بالضم كطوال في طويل ، ومنهم من يرويه بالكسر ولا وجه له ... وصححت الكتاب والحساب تصحيحاً إذا كان سقيماً فأصلحت خطأه ..." <sup>(٢)</sup>.

### المطلب الثاني : استنتاج دلالة لفظ ( صحيح ) في اصطلاح أئمة الجرح والتعديل .

يعتبر لفظ (صحيح) من أكثر الألفاظ استعمالاً وشيوعاً بين الأئمة المتقدمين ، وما ذاك إلا لأن مدلوله واسع . وقد أبان عن مدلوله بعضُ هؤلاء الأئمة المتقدمين ، إلا أن البعض منهم عرف مدلوله عنده من خلال تطبيقاته ، وأقواله . فالإمام الشافعي مثلاً قال : " ولا تقوم الحجة بخير الخاصة حتى يجمع أموراً منها : أن يكون من حدث به ثقة في دينه ، معروفاً بالصدق في حديثه ، عاقلاً لما يحدث به ، عالماً بما يحيل معاني الحديث من اللفظ ، وأن يكون ممن يؤدي الحديث بحروفه كما سمع ، لا يحدث به على المعنى ... حافظاً إذا حدث به من حفظه ، حافظاً لكتابه إذا حدث من كتابه ، إذا شرك أهل الحفظ في حديث وافق حديثهم ، بريئاً من أن يكون مدلساً يحدث عن من لقي ما لم يسمع منه ؛ ويحدث عن النبي ما يحدث الثقات بخلافه عن النبي ، ويكون هكذا من فرقته ممن حدثه حتى ينتهي بالحديث موصولاً إلى النبي أو إلى من انتهى به إليه دونه ... " <sup>(٣)</sup>.

(١) معجم مقاييس اللغة ٢٨١/٣ ، وانظر المحمل ص ٣٦٩ .

(٢) لسان العرب ٥٠٧/٢ — ٥٠٨ ، ومختار الصحاح ص: ١٥٠ ، والقاموس المحيط ص ٢٩١ مادة [صحح].

(٣) الرسالة ص ٣٧٠ ، وانظر : الكفاية في علم الرواية ص ٢٤ .

وقال الحميدي : " فإن قال قائل فما الحديث الذي يثبت عن رسول الله ﷺ ويلزمنا الحجة به ؟ قلت : هو أن يكون الحديث ثابتاً عن رسول الله ﷺ متصلاً غير مقطوع معروف الرجال ، أو يكون حديثاً متصلاً حديثه ثقة معروف عن رجل جهلته ، وعرفه الذي حدثني عنه فيكون ثابتاً يعرفه من حديثه عنه حتى يصل إلى النبي ﷺ ، وإن لم يقل كل واحد من حدثه سمعت أو حدثنا حتى ينتهي ذلك إلى النبي ﷺ .... " (١).

وقال محمد بن يحيى الذهلي : " ولا يجوز الاحتجاج إلا بالحديث الموصل غير المنقطع الذي ليس فيه رجل مجهول ، ولا رجل مجروح " (٢).

وقال ابنه الحافظ المجلد يحيى بن محمد بن يحيى الذهلي : " لا يكتب الخبر عن النبي ﷺ حتى يرويه ثقة عن ثقة حتى يتناهى الخبر إلى النبي ﷺ بهذه الصفة ، ولا يكون فيهم رجل مجهول ، ولا رجل مجروح فإذا ثبت الخبر عن النبي ﷺ بهذه الصفة وجب قبوله والعمل به وترك مخالفته " (٣).

وعرفه ابن خزيمة بقوله هو : " نقل العدل عن العدل موصولاً إليه ﷺ من غير قطع في أثناء الإسناد ولا جرح في ناقلي الأخبار " (٤).

فتعاريف هؤلاء الأئمة تشمل الصحيح والحسن معاً كما قرره ابن حجر (٥).

لذا يرى ابن حجر إضافة قيد في تعريف الحديث الصحيح حيث قال : " وينبغي أن يزداد في التعريف بالصحيح : " هو الحديث الذي يتصل إسنادُه بنقل العدل التام الضبط أو القاصر عنه إذا اعتضد عن مثله إلى منتهاه ولا يكون شاذاً ولا معللاً " (٦).

ومن خلال تتبع أقوال الأئمة ، وتطبيقاتهم أجد أنهم يشترطون للحديث الصحيح أربعة شروط :—

(١) نقله عنه الخطيب بسنده في الكفاية في علم الرواية ص ٢٤ .

(٢) المرجع السابق ص ٢٠ .

(٣) المرجع السابق ص ٢٠ .

(٤) صحيح ابن خزيمة ٣/١ .

(٥) النكت لابن حجر ٤٨٠/١ — ٤٨١ .

(٦) النكت لابن حجر ٤١٧/١ .

١. عدالة الرواة .

٢. ضبط الرواة <sup>(١)</sup> .

٣. اتصال الإسناد .

٤. انتفاء العلة القادحة والمؤثرة <sup>(٢)</sup> .

وبعبارة أخرى يقال الحديث الصحيح: "هو ما يرويه العدل الضابط عن مثله إلى منتهاه ، ويكون سالماً من العلة المؤثرة" <sup>(٣)</sup> .

ومما تجدر الإشارة أن سبب كثرة استعمال الأئمة لألفاظ الصحة هو أن الحديث عندهم ينقسم إلى قسمين صحيح وضعيف — قسمة ثنائية — ، وأن مسألة تقسيم الحديث من حيث درجته إلى صحيح ، وحسن ، وضعيف هو تقسيم محدث مولد ، أحدثه والتزمه المتأخرون من الأئمة <sup>(٤)</sup> ، وإن عُرف الحسن في اصطلاح بعض المتقدمين . فمثلاً تجدد بعضهم اشترط الصحة في بعض مؤلفاته ، فلا يخرج في كتابه إلا الحديث الصحيح ، وتجدد فيه الحديث الحسن كما سيأتي ، ومثله أيضاً أن تجدد البعض منهم ربما حسن حديثاً ، وقد أراد بالتحسين الصحة ، لكونه صحيحه في موضع آخر ، أو لكون رجال إسناده ثقات أثبات .

فالإمام الشافعي <sup>(٥)</sup> ، وعلي بن المديني <sup>(١)</sup> ، والبخاري <sup>(٢)</sup> ، ويعقوب بن شيبة <sup>(٣)</sup> ، وغيرهم . قد أطلقوا الحسن على أحاديث صحيحة بل بعضها مخرج في الصحيحين ،

(١) ويذهب البعض إلى أنها ثلاثة شروط فيجعل الشرط الأول — وهو العدالة — والثاني — وهو الضبط —

شرطاً واحداً تحت مسمى الثقة . انظر : توجيه النظر إلى أصول الأثر ١٨١/١ .

(٢) انظر : تحرير علوم الحديث لعبد الله بن يوسف الجديع ٧٩١/٢ وما بعدها .

(٣) وذلك لأن منهم من يرى أن الشذوذ داخل في مسمى العلة .

(٤) انظر قول الإمام الذهبي في سير أعلام النبلاء ١٣ / ٢١٤ .

(٥) انظر : اختلاف الحديث ص ٢٢٧ فقد حكم على حديث ابن عمر رضي الله عنهما في النهي عن استقبال القبلة في

قضاء الحاجة بأنه "مسند حسن الإسناد" والحديث متفق عليه قال ابن حجر : فإن حكم الشافعي على

حديث ابن عمر رضي الله عنهما في استقبال بيت المقدس حال قضاء الحاجة بكونه حسناً خلاف الاصطلاح بل

هو صحيح متفق عليه . وكذا قال الشافعي في حديث منصور عن إبراهيم عن علقمة عن ابن مسعود رضي الله عنه في

السهو . انظر صحيح البخاري ٦٧/١ (١٤٥) ومسلم ٢٢٤/١ (٢٦٦-٢٦٧، ٦١)، والنكت ٤٢٥/١ .

وقال السخاوي: "ووجد للشافعي إطلاقه [أي الحسن] في المتفق على صحته" . انظر : فتح المغيث ٧٢/١ .

وربما صححوا هذه الأحاديث في مواضع أخرى ، وخير شاهد على ذلك : أن الإمام البخاري قد حسن أحاديث<sup>(٤)</sup> قد اتفق هو ومسلم على صحتها<sup>(٥)</sup> ؟ ! .

ومما يؤكد أن لفظ الحسن داخل في الصحيح وربما كانا ذا دلالة واحدة عند بعضهم ، ما قاله ابن سيد الناس عن كلام ابن الصلاح — حينما نسب لفظ الحسن في كلام أحمد والبخاري — قال " ولكن لم يذكر الإمام أبو عمرو : هل هو في مصطلح من تقدم الترمذي كما هو في مصطلحه أو لا ؟ بل لعله عند قائله من المتقدمين يجري مجرى الصحيح ، ويدخل في أقسامه ، فإنهم لم يرسوموا له رسماً يقف الناظر عنده ، ولا عرفوا مرادهم منه بتعريف يجب المصير إليه ، ولم يذكر الترمذي ، في التعريف به ما ذكر حاكياً عن غيره ، ولا مشيراً إلى أنه هو الاصطلاح المفهوم من كلام من تقدمه ، بل ذكر من ذلك حاكياً عن مصطلحه مع نفسه في كتابه الجامع<sup>(٦)</sup> .

(١) انظر : مسند الفاروق لابن كثير ٥٢٦/٢ — ٥٢٧ فقد حسن حديث عمر رضي الله عنه في خطبة الجمعة وقصة الرؤيا التي رآها في منامه رضي الله عنه ، وتعبيره إياها بقرب أجله . وقد صححه ابن المديني في موضع آخر — كما في مسند الفاروق ٥٢٦/٢ . والحديث صححه مسلم ٣٩٦/١ (٥٦٧—٧٨) .

(٢) فقد حسن البخاري — رحمه الله — حديث سهل بن أبي حنثة في صلاة الخوف — كما نقل الترمذي في العلل الكبير ص ٩٨ (١٦٦) — والحديث اتفق على صحته الشيخان انظر : صحيح البخاري ١٥١٤/٤ (٣٩٠٢) ، ومسلم ٥٧٥/١ (٨٤١—٣٠٩) .

(٣) فقد قال عن حديث رواه قتادة عن أبي العالية عن ابن عباس عن عمر في الصلاة بعد العصر والصبح : " حديث حسن الإسناد ثبت " وقال برواية أبي العالية مرسله كلها إلا أربعة أحاديث سمعها من أبي العالية . هذا الحديث أحد الأربعة " انظر مسند عمر له ص ١٠٢ . والحديث اتفق على صحته ابن المديني والشيخان انظر : مسند الفاروق ١٩٣/١ — ١٩٤ ، وصحيح البخاري ٢١١/١ (٥٥٧) ، ومسلم ٥٦٦/١ (٨٢٦) .

(٤) انظر العلل الكبير ص ٨٨ (١٤٣) ، وانظر صحيح البخاري ١١٩١/٣ (٣٠٩٣) وصحيح مسلم ٥٩٤/٢ — ٥٩٥ (٨٧١—٤٩) ، وانظر العلل الكبير ص ٢٣١ ح (٤١٩) ، وانظر صحيح البخاري ٢٤٨٧/٦ (٦٣٩١) ، وصحيح مسلم ١٣٣١/٣ ح (١٧٠٦ — ٣٦ ، ٣٧) وغيرها .

(٥) وللإستزادة في مدلول لفظ الحسن عند المتقدمين ينظر : رسالة: الحديث الحسن لذاته ولغيره ص ٧٧—٨٣٩ للدكتور خالد الدريس .

(٦) النفح الشذي ١٩٦/١ — ٢٠٥ .

وقال ابن سيد الناس مؤكداً هذا في موضع آخر: " وإشارة من أشار إلى أن ما وقع من ذلك في كلام أحمد بن حنبل ، والبخاري وغيرهما ، محمول على الصحيح ، جديرة بالصحة ، خليقة بالعثور على المراد "(١).

وقال شيخ الإسلام بن تيمية: " ومن نقل عن أحمد أنه كان يحتج بالحديث الضعيف الذي ليس بصحيح ولا حسن فقد غلط عليه ، ولكن كان في عرف أحمد بن حنبل ومن قبله من العلماء أن الحديث ينقسم إلى نوعين : صحيح ، وضعيف ... "(٢).

وقال الذهبي عن أحاديث الصحيحين: " وبهذا يظهر لك أن الصحيحين فيهما الصحيح ، وما هو أصح منه ، وإن شئت قلت : فيهما الصحيح الذي لا نزاع فيه ، والصحيح الذي هو حسن ، وبهذا يظهر لك أن الحسن قسم داخل في الصحيح ، وأن الحديث النبوي قسمان ليس إلا صحيح وهو على مراتب ، وضعيف وهو على مراتب والله أعلم "(٣).

وقال الإمام الذهبي معلقاً على قول أبي داود السجستاني: " وما كان في كتابي من حديث فيه وهن شديد بينته ... "(٤) قال: " فقد وفي رحمه الله بذلك بحسب اجتهاده وبين ما ضعفه شديد محتمل وكاسر عن ما ضعفه خفيف محتمل ، فلا يلزم من سكوته والحالة هذه عن الحديث أن يكون حسناً عنده ، ولا سيما إذا حكمنا على حد الحسن باصطلاحنا المولد الحادث الذي هو في عرف السلف يعود إلى قسم من أقسام الصحيح الذي يجب العمل به عند جمهور العلماء ، أو الذي يرغب عنه أبو عبد الله البخاري ، ويمشيه مسلم وبالعكس فهو داخل في أدنى مراتب الصحة... "(٥).

(١) النفع الشدي ٢٩٦/١ .

(٢) مجموع الفتاوى ٢٥٣/١ .

(٣) سير أعلام النبلاء ٣٣٩ / ٧ .

(٤) رسالة أبي داود لأهل مكة ص ٢٧ — ٢٨ .

(٥) سير أعلام النبلاء ٢١٤ / ١٣ .

قال النووي عن منهج أبي داود السجستاني : " وقد قدمنا أن ما لم يضعفه فهو عنده صحيح أو حسن" <sup>(١)</sup>.

وقال الزركشي : عن قول أبي داود : "إن بعضها أصح من بعض " ، وقوله : " ذكرت في كتابي الصحيح وما يشبهه " فَعُلِمَ أن قوله "صالح" : أراد به القدر المشترك بين الصحيح والحسن ؛ هذا إن كان أبو داود يفرق بين الصحيح والحسن ، وأما إن كان يرى الكل صحيحاً ، ولكن درجات الصحة تتفاوت وهو الظاهر من حاله... الخ" <sup>(٢)</sup>.

وقال ابن رجب : " وأكثر ما كان الأئمة المتقدمون يقولون في الحديث : إنه صحيح أو ضعيف" <sup>(٣)</sup> . وسيأتي مزيد من الإيضاح إن شاء الله تعالى .

وقال العلامة محمد بن إبراهيم ابن الوزير اليماني : " ولكن مسلم يسمى الحسن صحيحاً كالحاكم" <sup>(٤)</sup>.

وقال ابن حجر : " واعلم أن أكثر أهل الحديث لا يفردون الحسن من الصحيح ، فمن ذلك ما روينا عن الحميدي شيخ البخاري قال : " الحديث الذي ثبت عن النبي ﷺ : هو أن يكون متصلاً غير مقطوع معروف الرجال .

وروينا عن محمد بن يحيى الذهلي قال : " ولا يجوز الاحتجاج إلا بالحديث المتصل غير المنقطع الذي فيه رجل مجهول ، ولا رجل مجروح " ، فهذا التعريف يشمل الصحيح والحسن معاً .

(١) المجموع ٩٧/٥ .

(٢) النكت للزركشي ١/ ٣٣٨ .

(٣) شرح العلل ٢/ ٥٧٥ .

(٤) هو السيد محمد بن إبراهيم الوزير بن علي بن المرتضى بن المفضل الحسيني القاسمي المتوفى ( ت ٨٠٣ هـ ) في تنقيح الأنظار المطبوع مع شرحه : توضيح الأفكار للصنعاني ١/ ٢٠٥ وهو مختصر في علم الاثر ألفه بعد اطلاعه على نخبة الفكر وسماه تنقيح الانظار صنفه في آخر سنة ٨١٣ هـ ، ومن مؤلفاته أيضاً العواصم في الذب في سنة أبي القاسم . انظر : أجد العلوم ٣/ ١٩٠ — ١٩١ .



وكذا شرط ابن خزيمة ، وابن حبان في صحيحيهما لم يتعرضا فيه لمزيد أمر آخر على ما ذكره الذهلي "اهـ" <sup>(١)</sup>.

وقال ابن حجر عن الصحيح عند ابن خزيمة وابن حبان : " بل كل ما يدخل تحت دائرة القبول عندهم يسمى صحيحاً " <sup>(٢)</sup>.

وقال ابن حجر أيضاً عن ابن خزيمة وابن حبان أنهما : " ممن لا يرى التفرقة بين الصحيح والحسن " <sup>(٣)</sup>.

وقال أيضاً : " حكم الأحاديث التي في كتاب ابن خزيمة ، وابن حبان صلاحية الاحتجاج بها لكونها دائرة بين الصحيح والحسن ، ما لم يظهر في بعضها علة قاذحة " <sup>(٤)</sup>.

وقال أيضاً : " فكم في كتاب ابن خزيمة من حديث محكوم بصحته ، وهو لا يرتقي عن رتبة الحسن ، وكذا في كتاب ابن حبان ، بل وفيما صححه الترمذي من ذلك جملة مع أن الترمذي ممن يفرق بين الصحيح والحسن ... " <sup>(٥)</sup>.

وقال السيوطي : " فكم من حديث حكم بصحته إمامٌ متقدم ، اطلع المتأخر فيه على علة قاذحة تمنع من الحكم بصحته ، ولا سيما إن كان ذلك المتقدم ممن لا يرى التفرقة بين الصحيح والحسن كإبن خزيمة ، وابن حبان ... " <sup>(٦)</sup>.

ومن أبرز مَنْ وقفت عليه ممن استعمله من الأئمة : وكيع بن الجراح <sup>(١)</sup> ، والشافعي <sup>(٢)</sup> ، ويحيى بن معين <sup>(٣)</sup> ، وعلي بن المديني <sup>(٤)</sup> ، وإسحاق بن راهويه <sup>(٥)</sup> ،

(١) النكت لابن حجر ٤٨٠/١ - ٤٨١ ، وانظر : الكفاية ص ٢٤ ، ص ٢٠ مع اختلاف يسير في نص الحميدي.

(٢) كشف الستار عن حكم الصلاة بعد الوتر ص ١٥ .

(٣) النكت ٢٩٠/١ .

(٤) النكت ٢٩١/١ .

(٥) النكت ٢٧٠/١ - ٢٧١ .

(٦) تدريب الراوي ١٦٠/١ .

، وأحمد بن حنبل<sup>(٦)</sup> ، وأحمد بن صالح<sup>(٧)</sup> ، والبخاري<sup>(٨)</sup> ،  
والجوزجاني<sup>(٩)</sup> والعجلي<sup>(١٠)</sup> ومسلم بن الحجاج<sup>(١١)</sup> ، ويعقوب بن  
شيبه<sup>(١٢)</sup> ، وأبو زرعة الرازي<sup>(١٣)</sup> ، ومحمد بن مسلم بن وارة<sup>(١٤)</sup> ،  
وابن ماجه القزويني<sup>(١٥)</sup> ، وأبو داود السجستاني<sup>(١٦)</sup> ، وابن قتيبة<sup>(١٧)</sup> ،  
وأبو حاتم الرازي<sup>(١٨)</sup> ، ويعقوب بن سفيان<sup>(١٩)</sup> ، والترمذي<sup>(٢٠)</sup> ، وابن  
أبي عاصم<sup>(٢١)</sup> ، وعبد الله بن الإمام أحمد بن حنبل<sup>(٢٢)</sup> ، وأبو بكر

- 
- (١) التاريخ الأوسط لبخاري ٣٠٠/١ والكبير ٥٧/١ .  
(٢) الأم ١٤٦/٥ ، ١٣١/٦ ، ١٣٨ .  
(٣) تاريخه برواية الدوري ٤٢٩/٣ ، وعلل الترمذي الصغير ص ٥٤ .  
(٤) علل ابن المديني ص ٧٢ ، ٨٣ ، جامع الترمذي حديث رقم (١٨٢) وفتح المغيث ٢٣٩/١ .  
(٥) الأوسط لابن المنذر ١٤٠/١ ، ١٠٢ / ٢ ، وتاريخ بغداد ٣٥٢/٦ ، والسير ٣٧٣/١١ .  
(٦) مسند أحمد ٥٣٠/١١ ، والورع له ص ١٩٩ ، وفي التاريخ الأوسط للبخاري ١٩١/٢ (١٤١٧) ، والجرح  
والتعديل لابن أبي حاتم ١٨٨/٥ ، والسنن الكبرى للنسائي ٧٥/٥ ، والعلل الكبير للترمذي ص ٥٨ .  
(٧) شرح معاني الآثار ٩٧/٤ .  
(٨) التاريخ الكبير ٤٧/١ ، ٣٣٦ ، وعلل الترمذي ص ٢٦ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٦١ ، ٦٤ ، ٧٣ ، ١١٣ وغيرها .  
(٩) انظر : الإمام الجوزجاني ومنهجه في الجرح والتعديل ص ١٢٤ لعبد العليم البستوي .  
(١٠) معرفة الثقات ص ٣٩٤ .  
(١١) في مقدمته للصحيح ص ٧ ، ٣٣ ، ٣٤ ، وفي التمييز ص ١٨٦ ، ١٩٨ ، ٢١٤ .  
(١٢) في مسند عمر بن الخطاب ص ٥٤ .  
(١٣) العلل ابن أبي حاتم ١٤/١ ، ٢٢ ، ٣٢ ، ٣٧ ، ٤٣ ، ٤٦ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٥٩ ، وغيرها .  
(١٤) كما في الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٣٣٧/١ .  
(١٥) السنن حديث رقم (٣٧٤) .  
(١٦) السنن ح (٧٤١) و (٤٧٢٦) ورسائله لأهل مكة ص ٢٩ ، ٢٣ ، والمراسيل بتحقيق د. الزهراني ص ٢٦٣ .  
(١٧) في تأويل مختلف الحديث ص ٣٤٦ .  
(١٨) تفسير ابن أبي حاتم ٨٦٠/٣ ، والجرح والتعديل ٤٢، ٧٨/٢ ، ٣٣٨/٣ ، والعلل ٢١، ٢٧/١ ، ٣٢، ٣٧ ،  
وغیرها .  
(١٩) المعرفة والتاريخ ٢٠٣/٣ .  
(٢٠) جامع الترمذي حديث (١٥٦) و (١٩١) و (٤٢٥) و (٥٦٤) و (٥٨٣) و (٧٥٣) وغيرها ، والعلل ص ٨١ ، ٣٧١ .  
(٢١) الأحاد والمثاني ٣٧٩/٥ ، ١٥٥/٦ .  
(٢٢) المسند لأحمد ٦١٦/١١ .

البزار<sup>(١)</sup> ، ومحمد بن نصر المروزي<sup>(٢)</sup> ، والنسائي<sup>(٣)</sup> ، وابن خزيمة<sup>(٤)</sup> ، وأبو عوانة<sup>(٥)</sup> ، وأبو الفضل بن عمار الشهيد<sup>(٦)</sup> ، والطحاوي<sup>(٧)</sup> ، وابن أبي حاتم<sup>(٨)</sup> ، وغيرهم .

ومما ينبغي أن يلاحظ أن دلالة لفظ صحيح المطلقة ربما تختلف عن لفظ صحيح إذا قيدت أو عرفت ، فرمما استعمل بعض الأئمة الثانية كعبارة ترجيح لبيان الراجح من المرجوح حال الاختلاف بين الرواة<sup>(٩)</sup> ، ومما يؤكد هذا القول قول الأئمة : البخاري ، وأبي زرعة ، وأبي حاتم ، والعقيلي<sup>(١٠)</sup> وغيرهم عن بعض الأحاديث : "الصحيح مرسل"<sup>(١١)</sup> ، وقولهم : "الصحيح موقوف"<sup>(١٢)</sup> ، ونحو ذلك .

وقد مر بنا حديث أبي رافع في سدل الشعر واختلاف الرواة عليه<sup>(١٣)</sup> حيث قال عنه الترمذي في علله : "وهذا الحديث<sup>(١)</sup> هو الصحيح ، وحديث مخول فيه اضطراب"<sup>(٢)</sup> .

(١) مسند البزار ١/ ١٩٣ ، ٣/ ٢٥٤ ، ٨/ ٢٧٩ ، ٣٢٨ ، ٣٣٣ .

(٢) السنة ص ٦١ .

(٣) عمل اليوم والليلة ص ٤٢٤ ، والسنن الكبرى ٥/ ٢٣٦ والسنن الصغرى حديث رقم (٣٢١٥) .

(٤) فقد وسم كتابه : بمختصر المختصر من المسند الصحيح عن النبي ﷺ المتصل بنقل العدل عن العدل موصولاً إليه من غير قطع ..... ٣/ ١ ، وانظر ١/ ٣٩ ، ١٥٣ ، ١٦٦ وغيرها .

(٥) مسند أبي عوانة ١/ ٤١٨ ، ٤/ ٢٢٩ .

(٦) علل الحديث في كتاب الصحيح ص ٦٨ ، ١١٤ .

(٧) شرح معاني الآثار ١/ ٢٢٧ .

(٨) الجرح والتعديل ٢/ ٤٥٩ ، والعلل ١/ ١٣ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٦ ، ٢٣ ، ٢٥ وغيرها .

(٩) كقولهم الصواب ، والراجح ، والحفوظ ، والمعروف ، على تفصيل بيته في موضعه .

(١٠) فقد قال مرة في صغفائه ٢/ ٦٤٠ : " وحديث شعبة عن أيوب صحيح موقوف " .

(١١) انظر : قول البخاري في العلل الكبير للترمذي ص ١٠٣ ، وقول أبي زرعة في العلل لابن أبي حاتم ١/ ٣٠٢ ،

٦٨/ ٢ ، وقول أبي حاتم كذلك ١/ ٣٠٢ ، ٣٤٣ ، ٣٥٤ ، ٤٠١ ، ٨/ ٢ ، وغيرهم .

(١٢) انظر قول أبي زرعة في العلل لابن أبي حاتم ١/ ٣٧٦ ، ٤٤٣/ ٢ ، وانظر رقم (٦٥٠) و (٧٦٠) و (١١١٨) و

(١٥٢٤) و (١٥٨٦) و (١٦٣٠) و (١٧٢٨) وغيرها من كتاب أبو زرعة الرازي وجهوده في السنة النبوية

لسعدي الهاشمي ، وقول أبي حاتم في العلل أيضاً ١/ ٩٦ ، ١٧١/ ٢ ، ٢٥٧/ ٢ ، ٤١٠/ ٢ ، وقول العقيلي عن

هشام بن لاحق : " لا يتابع على رفع حديث [صحيحه موقوف] كذا في (أ) ١٢/ ٤٢٧ و (ب) ١٢/ ٦٦٥

وما بين المعقوفين من كلام العقيلي ساقط من كلا المطبوع ٤/ ١٤٥٨ و ٤/ ٣٣٧ ، وفي كتاب العلل لابن

أبي حاتم نجد لفظ الصحيح رواية فلان وفلان وهكنا وكقول أبي داود في مراسيله : " قد أسند هذا

الحديث وهذا هو الصحيح " ونحو ذلك انظر ص ١٤٦ و ١٥١ .

(١٣) انظر الحديث الثامن عشر من الأحاديث التي حكم عليه العقيلي بجيد .

. وقد حكم في جامعه<sup>(٣)</sup> على حديث أبي رافع من الطريق نفسه بأنه : " حديث حسن والعمل على هذا عند أهل العلم " . ومعلوم أن الترمذي ممن يرى التفرقة بين الحديث الحسن والصحيح . والله أعلم .

ولعل في صنيع أبي داود السجستاني في كتابه "المراسيل" دلالة واضحة جداً في هذا الباب فإنه يذكر الحديث المرسل ثم يقول : " أسند هذا الحديث وهذا هو الصحيح [أي : المرسل] " <sup>(٤)</sup> . أو يقول عنه : " وقد أسند هذا الحديث ولا يصح ، وهذا هو الصحيح " ، ونحو ذلك <sup>(٥)</sup> .

### المطلب الثالث : استنتاج دلالة لفظ ( صحيح ) في اصطلاح الحافظ العقيلي .

حكم الحافظ العقيلي في كتابه "الضعفاء" على تسعة عشر حديثاً قد بين إسنادهما أو بعضاً منه بأنها صحيحة ، وكما أسلفت بأنه لا يمكن الكشف عن دلالة ذلك اللفظ بدقة إلا باتباع وسائل وطرق معينة <sup>(٦)</sup> .

وقد قمت بذلك فقد تتبعته هذا اللفظ عند العقيلي وجمعت هذه الأحاديث ثم قمت بدراستها ، وقد حملت ألفاظه بعضها على بعض كما قابلت ألفاظه بألفاظ غيره من الأئمة وبالأستقراء وجدت الحافظ العقيلي — رحمه الله — وافق الأئمة في تصحيح هذه الأحاديث بل كلها صححها الشيخان أو أحدهما إلا خمسة أحاديث فقط .

الأول منها : في إسناده عبد الله بن أبي بصير الراوي عن أبي بن كعب رضي الله عنه ليس له إلا راوٍ واحد هو أبو إسحاق السبيعي ، ولم يوثقه إلا ابن حبان <sup>(٧)</sup> ، والعجلي <sup>(٨)</sup> ،

(١) يريد ما رواه عبد الرزاق قال : حدثنا ابن جريج عن عمران بن موسى عن سعيد بن أبي سعيد عن أبيه عن أبي رافع الحديث — لعله يريد عبارة ترجيح لأنه حسن الحديث من هذا الطريق في جامعه ح (٣٨٤) .

(٢) انظر العلل الكبير ص ٨١ (١٢٧) .

(٣) انظر جامع الترمذي حديث رقم (٣٨٤) .

(٤) انظر المراسيل ص ١٤٦ ، وانظر النسخة الأخرى بتحقيق د. عبد الله الزهراني ص ٢٧٤ و ص ٣٣١ .

(٥) انظر المراسيل ص ١٥١ و ص ٣٢٥ .

(٦) انظر المطلب الثالث من المبحث الثاني من الفصل الأول من هذه الرسالة .

(٧) الثقات ١٥/٥ .

(٨) معرفة الثقات ٢١/٢ .

لكن الحديث صححه : ابن معين ، وعلي بن المديني ، ومحمد بن يحيى الذهلي ، وابن خزيمة ، وابن حبان ، والحاكم ، والنووي وغيرهم .

والثاني : حديث عائشة رضي الله عنها في وضوء النبي ﷺ بالمد واغتساله بالصاع وقد صحح إسناده أبو زرعة ، والترمذي وقال : " حسن صحيح " ، والدارقطني .

والثالث : حديث قدامة في رمي الجمرة وقد صححه الترمذي ، وابن خزيمة والحاكم .

والرابع : حديث البراء رضي الله عنه في تسوية الصفوف وقد صححه الترمذي ، وابن خزيمة ، وابن حبان ، والدارقطني ، والحاكم ، والبغوي ، والمنذري ، والهيثمي ، والألباني .

والخامس : حديث شداد بن أوس في فطر الحاجم والمحجوم وقد صححه ابن المديني .

، وابن راهويه ، وأحمد ، والبخاري ، وعثمان الدارمي ، وابن خزيمة ، وابن حبان ، والحاكم ، وقال : " هو ظاهر الصحة " ، والألباني .

كما أنه إلى أمر ذا أهمية وهو أن الحافظ العقيلي حكم على أحاديث بالصحة وحكم عليها في مواضع أخرى بغير الصحة ولعل في صنيعه هذا إشارة إلى أن هذه الألفاظ عنده ذات دلالة واحدة وهذه الأحاديث هي :-

١ . حديث سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه في منزلة علي بن أبي طالب رضي الله عنه عند النبي ﷺ

بمنزلة هارون من موسى عليهما السلام فقال عنه : " صحيح " ، ومرة : " جيد " ومرة : " ثابت " .

٢ . حديث جرير رضي الله عنه في المسح فقد قال عنه : " صحيح " ، وقال عنه مرة : " جيد " .

٣ . حديث النعمان بن بشير رضي الله عنه : الحلال بين والحرام بين ... قال عنه

" صحيح " . وقال عنه مرة : " جيد ثابت " . وقال مرة : " ثابت " . وهذه الأحاديث

صححها الشيخان ، والترمذي ، وغيرهم من الأئمة .

هذا وقد صحح العقيلي أحاديث عدة <sup>(١)</sup> قد اتفق عليها الشيخان <sup>(٢)</sup> أو أحدهما <sup>(٣)</sup> .

(١) وهذه الأحاديث ليست داخلة معنا في الدراسة إذ لم يبين سندها أو بعضاً منه حكم عليها بالصحة هي

حسنة عند من يفرق بينهما انظر : ص ١٧٧ و ٧٥٤ . ثم إنه كثيراً ما يقول : ولا يصح في الباب شيء أو

يقول : " والرواية في هذا ليست بصحيحة " ونحو ذلك وفي ظني أنه لا يريد بالصحة : الصحة الاصطلاحية .

(٢) انظر مثلاً : الضعفاء ص ١٧٣ و ١٧٣ و ٢٣٦ و ٣٩٧ و ٤٠٢ و ٤٠٤ و ٤٥١ و ٧٥٣ وغيرها كثير .

(٣) انظر مثلاً ص ١٦٩ وغيرها . ومن خلال بحثي أجده أن غالب ما صححه العقيلي قد اتفق عليه الشيخان .

المطلب الرابع : ملحق ببيان الأحاديث التي حكم عليها الحافظ العقيلي " بصحيح " ، ومن حكم عليها بالقبول من الأئمة :

م	الحديث	حكم الحديث عند الباحث	من حكم عليه بالقبول من الأئمة
١	حديث عمرو بن حريث <small>رضي الله عنه</small> في قراءة الفجر	صحيح	مسلم وابن خزيمة وابن حبان
٢	حديث المغيرة <small>رضي الله عنه</small> في المسح على الخفين	صحيح	البخاري ، ومسلم والترمذي وقال : " حديث حسن صحيح " ، وابن خزيمة ، وابن حبان والحاكم .
٣	حديث أبي موسى <small>رضي الله عنه</small> في فضل قراءة القرآن	صحيح	البخاري ، ومسلم والترمذي وقال : " حسن صحيح " ، وابن حبان
٤	حديث أبي هريرة <small>رضي الله عنه</small> في النهي عن البول في الماء الراكد	صحيح	البخاري ، ومسلم والترمذي وقال : " حديث حسن صحيح " ، وابن خزيمة وابن حبان
٥	حديث سعد بن أبي وقاص <small>رضي الله عنه</small> في فضل علي <small>رضي الله عنه</small> وأنه عند النبي <small>صلى الله عليه وسلم</small> بمنزلة هارون من موسى <small>عليه السلام</small> . (وتارة قال عنه : جاء من طرق جياد صحاح ، وتارة : ثابت)	صحيح	البخاري ، ومسلم ، والترمذي وقال : " حسن صحيح غريب " ، وابن حبان ، والدارقطني ، والحاكم وقال : " صحيح على شرط الشيخين

(١) انظر مثلاً ص ١٦٩ وغيرها . ومن خلال بحثي أجد أن غالب ما صححه العقيلي قد اتفق عليه الشيخان.

م	الحديث	حكم الحديث عند الباحث	من حكم عليه بالقبول من الأئمة
٦	حديث أبي موسى <small>رضي الله عنه</small> في فضل لا حول ولا قوة إلا بالله	صحيح	البخاري ومسلم، والترمذي، وقال: "حسن صحيح" وابن حبان.
٧	حديث ابن مسعود <small>رضي الله عنه</small> في ذكر التسليمتين من الصلاة	صحيح	ابن معين، ومسلم، والترمذي، وقال: "حسن صحيح"، والدارقطني، وابن القطان.
٨	حديث عمر <small>رضي الله عنه</small> في تقبيل الحجر الأسود	صحيح	البخاري، ومسلم، والترمذي وقال: "حسن صحيح"، وابن خزيمة، وابن حبان،
٩	حديث أبي بن كعب <small>رضي الله عنه</small> في فضل الصلاة جماعة	صحيح	ابن معين، وابن المديني، ومحمد ابن يحيى الذهلي، وابن خزيمة، وابن حبان، والحاكم، والنووي.
١٠	حديث عائشة <small>رضي الله عنها</small> في وضوء النبي <small>صلوات الله عليه</small> بالماء واغتساله بالصاع.	إسناده صحيح	صحيح إسناده أبو زرعة، والترمذي وقال: "حسن صحيح" والدارقطني.
١١	حديث أبي هريرة <small>رضي الله عنه</small> في غسل اليدين بعد الاستيقاظ	صحيح	البخاري، ومسلم، والترمذي وقال: "حسن صحيح"، وابن خزيمة، وابن حبان.
١٢	حديث ابن عمر <small>رضي الله عنهما</small> : كلكم راع...	إسناده صحيح	البخاري، ومسلم، والترمذي، وقال: "حسن صحيح" وابن حبان

م	الحديث	حكم الحديث عند الباحث	من حكم عليه بالقبول من الأئمة
١٣	حديث عمر <small>رضي الله عنه</small> مما في السقيفة .	صحيح	البخاري ، ومسلم ، والترمذي ، وقال : " حسن صحيح " وابن حبان .
١٤	حديث قدامة العامري <small>رضي الله عنه</small> في رمي جمرة العقبة	صحيح بشواهده	الترمذي وقال : " حسن صحيح ، وابن خزيمة والحاكم والألباني .
١٥	حديث أبي هريرة <small>رضي الله عنه</small> في فضل الحج المبرور	صحيح	البخاري ، ومسلم ، والترمذي ، وقال : " حسن صحيح " وابن خزيمة ، وابن حبان .
١٦	حديث البراء <small>رضي الله عنه</small> في تسوية الصفوف وتزيين الصوت	صحيح	الترمذي ، وابن خزيمة ، وابن حبان ، والدارقطني ، والحاكم ، والبغوي ، والمنذري ، والهيثمي ، والألباني
١٧	حديث شداد بن أوس <small>رضي الله عنه</small> : " أفطر الحاجم والمحجوم " .	صحيح	ابن المديني ، وابن راهويه ، وأحمد ، والبخاري ، وعثمان الدارمي ، وابن خزيمة ، وابن حبان ، والحاكم ، وقال : " هو ظاهر الصحة " ، والألباني .
١٨	حديث ابن عوف <small>رضي الله عنه</small> في الفرار من الطاعون	صحيح	البخاري ، ومسلم ، وابن خزيمة وابن حبان
١٩	حديث جرير <small>رضي الله عنه</small> في المسح على الخفين وقال عنه تارة : جاء بأسانيد جياذ	صحيح	البخاري ، ومسلم ، والترمذي ، وقال : " حسن صحيح " وابن خزيمة ، وابن حبان .



### الفصل الثالث :

لفظ " صالح " عند الحافظ العقيلي

وفيه مبحثان

#### المبحث الأول :

دراسة الأحاديث التي حكم على أسانيدھا

الحافظ العقيلي بـ " صالح " ، وعددها (١٥) حديثاً.

#### المبحث الثاني :

استنتاج دلالة لفظ " صالح " عند الحافظ العقيلي

والموازنة بينه وبين الأئمة .

### المبحث الأول :

دراسة الأحاديث التي حكم على أسانيدھا

الحافظ العقيلي بـ " صالح " ، وعددها (١٥) حديثاً.

## الحديث الأول

قال الحافظ العقيلي في ترجمة : إسماعيل بن إبراهيم الكرابيسي : "عن [ابن]<sup>(١)</sup> عون ليس لحديثه أصل مسند ، إنما هو موقوف من حديث [ابن عون]<sup>(٢)</sup> . حدثناه يوسف بن موسى ، قال : حدثنا حفص بن عمر [الربالي]<sup>(٣)</sup> ، قال : حدثنا إسماعيل بن إبراهيم الكرابيسي ، قال : أخبرنا ابن عون ، عن محمد ، عن أبي هريرة رفعه قال : "من سئل عن علم فكتمه جُرَّ به يوم القيامة مُلجماً بلجام"<sup>(٤)</sup> من نار" . قال : وهذا الحديث رواه [عمارة]<sup>(٥)</sup> بن زاذان الصيدلاني ، عن علي بن الحكم ، عن عطاء ، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ نحوه بإسناد صالح"<sup>(٦)</sup> .

بين الحافظ العقيلي — رحمه الله أن إسناد هذا الحديث من رواية عمارة بن زاذان عن علي بن الحكم عن عطاء بن أبي رباح عن أبي هريرة ﷺ عن النبي ﷺ صالح . وهذا الحديث رواه علي بن الحكم ، وغيره واختلف عليه على أوجه :-  
الوجه الأول : رواه عمارة بن زاذان — وعنه جمع منهم : أبو داود وأبو الوليد الطيالسي وشاذان وابن نمير وشيبان بن فروخ وسعيد بن منصور وغيرهم — ورواه حماد بن سلمة كلاهما عن علي بن الحكم عن عطاء بن أبي رباح عن أبي هريرة ﷺ به مرفوعاً .

الوجه الثاني : رواه عمارة بن زاذان — وعنه يحيى بن إسحاق السيلحيني — عن علي بن الحكم عن محمد بن زياد عن أبي هريرة ﷺ به مرفوعاً .

الوجه الثالث : رواه عبد الوارث بن سعيد — وعنه مسدد بن مسرهد ، ومسلم بن إبراهيم — عن علي بن الحكم ، عن رجل ، عن عطاء ، عن أبي هريرة ﷺ به مرفوعاً .

(١) تصحف في النسخة التي حققها حمدي ٨٧/١ إلى [أي] والتصويب من (أ) ٢٥/١ و(ب) ٦٥/١ .

(٢) تصحف في النسخة التي حققها حمدي السلفي إلى [عوف] والتصويب من (أ) و(ب) .

(٣) تصحف في النسخة التي حققها د. قلنجي ٧٤/١ إلى [التهامي] والمثبت من (أ) و(ب) .

(٤) قال ابن الأثير في النهاية ٢٣٤/٤ : "المسك عن الكلام ممثل بمن ألجم نفسه بلجام ، والمراد بالعلم ما يلزمه تعليمه ويتعين عليه" .

(٥) وقع في (أ) وفي النسخة التي حققها حمدي ٨٧/١ ، ود. قلنجي ٧٤/١ [عمار] ، والمثبت من (ب) .

(٦) الضعفاء ٨٧/١ .

**الوجه الرابع :** رواه عبد الوارث بن سعيد — وعنه أزهر بن مروان — عن علي بن الحكم ، عن عطاء ، عن رجل عن أبي هريرة رضي الله عنه به مرفوعاً .

الوجه الأول :-

أخرجه أبو داود الطيالسي ص ٣٣٠ ح (٢٥٣٤) عنه ، وابن أبي شيبة في المصنف ٣١٥/٥ (٢٦٤٥٣) قال ثنا أسود بن عامر (شاذان)، ومن طريقه ابن ماجه في مقدمة كتابه — باب من سئل عن علم فكتمه ح (٢٦١) ، وأبو سعيد الأعرابي في المعجم ٥٨/١ ح (٧٣) ، وابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله ٦/١ ح (٥) . وأخرجه الإمام أحمد في المسند ٢٦٤/١٦ ح (١٠٤٢٠) والقضاعي في مسند الشهاب ٢٦٢/١ ح (٤٣٢) من طريق عبد الله بن نمير ، والترمذي في كتاب العلم عن رسول الله ﷺ — باب ما جاء في كتم العلم ح (٢٦٤٩) ، وأبو يعلى في المسند ٢٦٨/١١ ح (٦٣٨٣) كلاهما عن شيبان بن فروخ ، وأبو الحسن القطان في زياداته على سنن ابن ماجه ص ٣٩ ح (٩) عن أبي الوليد الطيالسي، وأبي نعيم — وصححه الألباني — ، وأبو نعيم في المسند المستخرج على صحيح مسلم ٤٢/١ ح (١٦) ، من طريق سعيد بن منصور وحجاج بن منهال وعاصم ابن علي الواسطي، والحاكم في المدخل إلى الصحيح ٨٩/١ من طريق خالد بن خدش . جميعهم عن عمارة قال ثنا علي بن الحكم عن عطاء عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : "من حفظ علماً فسئل عنه فكتمه جيء به يوم القيامة ملجوماً بلجام من نار" .

قال الترمذي : " حديث أبي هريرة حديث حسن " .

وتوبع عمارة بن زاذان تابعه حماد بن سلمة وقد أخرج روايته الإمام أحمد في المسند ١٣/ ١٧ — ١٨ ح (٧٥٧١) وَ ٤١٦/١٣ — ٤١٧ ح (٨٠٤٩) وَ ١٤٠/١٤ ح (٨٥٣٣) ، وَ ١٤٠/ ٢٨٤ ح (٨٦٣٨) ، وأبو داود في كتاب أول كتاب العلم — باب كراهية منع العلم ح (٣٦٥٨) — وصححه الألباني — ، ومن طريقه ابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله ٥/١ ح (٣) ، وأخرجه ابن حبان كما في الإحسان ٢٩٧/١ ح (٩٥) ، والذهبي في تذكرة الحفاظ ١٤٢٩/٤ ، وفي سير أعلام النبلاء ١٣٤/٢٣ .

كلاهما (عمارة بن زاذان وحماد بن سلمة ) عن علي بن الحكم عن عطاء بن أبي رباح عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ به .

وتابعهما معمر بن راشد أخرج روايته ابن سعد في الطبقات ٣٣١/٤ ، والصنعاني في تفسيره ٦٤/١ وفيه قال معمر : بلغني عن عطاء فذكره .

وتوبع علي بن الحكم تابعه ليث بن أبي سليم — وهو صدوق اختلط أخيراً ولم يميز حديثه فترك<sup>(١)</sup> — واختلف عليه فقد أخرجه ابن سعد في الطبقات ٣٣١/٤ ، وزهير بن حرب في كتاب العلم ص ٣٣ ح (١٤٢) ، وابن عدي في الكامل ٤ / ٢٨٦ ، وذكره العقيلي في الضعفاء ١/ ٢٧٧ ، والدارقطني في العلل ١٠/ ٦٨ من طريق عبد ربه بن نافع الحنات ، وجريير الرازي كلاهما عن ليث عن عطاء عن أبي هريرة رضي الله عنه موقوفاً . قال الألباني معلقاً : "موقوف ضعيف الإسناد ، وقد صح مرفوعاً من طرق عن عطاء عن أبي هريرة ، وصححه الترمذي ، وابن حبان ، والحاكم ، والذهبي"<sup>(٢)</sup> . وأخرجه ابن عدي في الكامل ٤ / ٢٨٦ ، وابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله ١/ ٨ (٦) ، من طريق عبد الرحمن بن سليمان أبي الجون ، وذكره الدارقطني في العلل ١٠/ ٦٨ جميعهم عن ليث عن عطاء عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً . قال ابن عدي : "وهذا لا أعلم رفعه عن ليث غير بن أبي الجون" اهـ . وعبد الرحمن بن سليمان بن أبي الجون صدوق<sup>(٣)</sup> .

قلت : بل تابعه أبو الأحوص سلام بن سليم عند ابن الجوزي في العلل المتناهية ١/ ١٠٤ (١٤٠) عن ليث عن عطاء عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً .

وتابعهما (أي علي بن الحكم ، وليث بن أبي سليم) أيضاً حجاج بن أرطاة — ولم يصرح بالسماع ، وهو مشهور بالتدليس — أخرجه من طريقه ابن أبي شيبة في المصنف ٣١٦/٥ (٢٦٤٥٤) وأحمد في المسند ٣٢٥/١٣ (٧٩٤٣) و ٢٩٣/١٦ (١٠٤٨٧) و ١٦/ ٣٥١ (١٠٥٩٧) . وذكره العقيلي في الضعفاء ١/ ٢٧٧ — ٢٧٨ ، وأخرجه أبو الحسن الحربي في الفوائد المتقاة عن الشيوخ العوالي ص ٤٣٨ ح (١١٦) ، والقزويني في التدوين

(١) التقريب (٦٣٨٢) .

(٢) انظر كتاب العلم لزهير بن حرب ص ٣٣ بتحقيق الألباني رحمه الله .

(٣) التقريب (٤٣٣٤) .

في أخبار قزوين ١٩٩/٢، والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٢٦٨/٢، وفي الكفاية ص ٣٧، وابن عبد البر في جامع بيان العلم ١/٤ ح (٢) وابن الجوزي في العلل المتناهية ١/١٠١ (١٣٤) و (١٣٥) جميعهم من طريق الحجاج عن عطاء عن أبي هريرة رضي الله عنه به .  
 — لكن وقع الحديث عند ابن أبي شيبة وحده من قول أبي هريرة رضي الله عنه موقوفاً عليه — .  
 وتابعهم أبان بن صالح بن عمير ، والصعق بن الحزن كما ذكر الحافظ العقيلي في الضعفاء ٢٧٧/١ .

وتسابعهم قتادة بن دعامة واختلف عليه فأخرج روايته العقيلي في الضعفاء ٢٧٧/١ من طريق الحكم بن عبد الملك عنه عن عطاء عن أبي هريرة مرفوعاً ، ورواه البيهقي في المدخل إلى السنن الكبرى ص ٣٤٦ ح (٥٧٢) بسند صحيح من طريق سعيد بن أبي عروبة عن قتادة .

قال البيهقي : " وكذا قال موقوفاً ، وقد رفعه عطاء " .  
 قال الحافظ العقيلي : " وليس هذا الحديث من حديث قتادة بمحفوظ .... ، وقد روى الحكم هذا عن قتادة غير حديث ، لم يتابع عليه منها " .

وتابعهم سليمان بن مهران الأعمش فقد ذكره الحافظ العقيلي في الضعفاء ١٣٥٢/٤ معلقاً ، وأخرجه الحاكم ١٠١/١ ح (٣٤٤) من طريق القاسم بن محمد بن حماد ، قال : حدثنا أحمد بن عبد الله بن يونس ، حدثني محمد بن ثور حدثنا ابن جريج ، قال : جاء الأعمش إلى عطاء فسأله عن حديث فحدثه ، فقلنا له : تحدث هذا وهو عراقي ، قال : لأنني سمعت أبا هريرة يحدث عن النبي ﷺ قال : " من سئل عن علم فكتمه جيء به يوم القيامة ، وقد ألجم بلجام من نار " . هذا حديث تداوله الناس بأسانيد كثيرة تجمع ويذاكر بها . وهذا الإسناد صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه . وسكت عنه الذهبي ، وتعقبه العراقي بقوله : " لا يصح من هذا الطريق لضعف القاسم بن محمد بن حماد الدلال الكوفي . قال الدارقطني : حدثنا عنه ، وهو ضعيف ؛ فلهذا لم أخرجه من هذا

الوجه . قال الدارقطني في الجزء السابع من الأفراد : " وإنما يعرف هذا من حديث علي بن الحكم ، عن عطاء ، عن أبي هريرة <sup>(١)</sup> اهـ .

وتابعهم سليمان التيمي والد المعتمر وقد أخرج روايته الطبراني في المعجم الأوسط ٣/ ٣٣٥ ح (٣٣٢٢) ، والصغير ١/ ١٩٨ ح (٣١٥) ، وأبو الحسن القطان في بيان الوهم والإيهام ٥/ ٢١٨ ح (٢٤٢٨) ، وذكره الدارقطني في العلل ١٠/ ٦٩ كلاهما من طريق : محمد بن أبي السري عن المعتمر بن سليمان عن أبيه به .

قال الطبراني في الأوسط : " لم يرو هذا الحديث عن سليمان التيمي إلا ابنه ، تفرد به ابن أبي السري " .

وقال أبو الحسن القطان عن سنده : " وهؤلاء كلهم ثقات <sup>(٢)</sup> " .

وتابعهم سماك بن حرب أخرج روايته الطبراني في الأوسط ٤/ ٢٩ ح (٣٥٢٩) ، والبيهقي في شعب الإيمان ٢/ ٢٧٦ (١٧٤٦) ، وفي المدخل إلى السنن ص ٣٤٦ ح (٥٧٤) ، والبغوي في شرح السنة ١/ ٣٠١ ح (١٤٠) وذكره العقيلي في الضعفاء ١/ ٢٧٧ من طريق إبراهيم بن طهمان عنه .

قال الطبراني : " لم يرو هذا الحديث عن سماك إلا إبراهيم بن طهمان " .

وتابعهم عامر الشعبي أخرج روايته الطبراني في المعجم الأوسط ٥/ ١٠٨ ح (٤٨١٥) من طريق آدم ابن أبي إياس عن شيبان عن جابر الجعفي عن سماك به .

قال الطبراني : " لم يُدْخَل في هذا الحديث بين جابر وعطاء : الشعبي إلا شيبان . تفرد به آدم بن أبي إياس " .

وممن تابعهم أيضاً كثير بن شنظير أخرج روايته الطبراني في المعجم الأوسط ٢/ ٣٨٢ ح (٢٢٩٠) ، وفي الصغير ١/ ١١٢ ح (١٦٠) من طريق : محمد بن خليل الحنفي ، قال حدثنا حماد بن يحيى عنه به .

(١) شرح الإحياء برقم ٧١/١ (٥٦) .

(٢) بيان الوهم والإيهام ٥/ ٢١٨ وانظر : تحريج الأحاديث والآثار ١/ ٢٥٤ .



قال الطبراني في الصغير: "لم يروه عن كثير بن شظير إلا حماد تفرد به محمد بن خليل".

وتابعهم مالك بن دينار أخرج روايته الطبراني في المعجم الصغير ١/ ٢٧٥ ح (٤٥٢)، وابن عدي في الكامل ٤/ ٧٧، والخطيب البغدادي في الكفاية ١/ ٣٧، وابن الجوزي في العلل المتناهية ١/ ١٠٢ ح (١٣٦)، وذكره الدارقطني في العلل ١٠/ ٦٨.

قال الطبراني: "لم يروه عن مالك بن دينار إلا صدقة بن موسى".

وقال ابن عدي: "لا يروي هذا عن مالك غير صدقة".

وتابعهم عبد الملك بن جريج أخرج روايته ابن عدي في الكامل ٤/ ٩٠، والحاكم ١/ ١٨١ ح (٣٤٤)، والبيهقي في شعب الإيمان ٢/ ٣٧٦ ح (١٧٤٥)، وأبو علي الشاموخي في أحاديثه ص ٥٢ ح (٣٤)، وعند البيهقي تصريح عطاء بالسماع من أبي هريرة لكنه من طريق القاسم بن محمد بن حماد الدلال — وهو ضعيف — ذكره الدارقطني<sup>(١)</sup>، وابن الجوزي<sup>(٢)</sup> في الضعفاء والمتروكين.

وتابعهم سعيد بن راشد، والعلاء بن خالد الدارمي، ومعاوية بن عبد الكريم كما ذكر الدارقطني في العلل ١٠/ ٦٨ ورواية معاوية بن عبد الكريم الضال عنده معلقة وأخرج رواياهم تمام في الفوائد ٢/ ٢١٣ ح (١٥٥٧) من طريق أبي إسماعيل حفص بن عمر الأيلي وفيه تصريح عطاء بالسماع من أبي هريرة رضي الله عنه. وحفص بن عمر هذا ضعيف جدا، قال عنه أبو حاتم: "كان شيخا كذابا"<sup>(٣)</sup>، وقال عنه العقيلي: "يحدث عن شعبة، ومسعر، ومالك بن مغول، والأئمة بالبواطيل"<sup>(٤)</sup>.

جميعهم عن عطاء بن أبي رباح عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه قال: "من سئل عن علم فكتمه جرّ به يوم القيامة ملجأ بلحام من نار".

(١) الضعفاء والمتروكين للدارقطني ص ٢٠٧ (٤٤٣).

(٢) الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ٣/ ١٦.

(٣) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٣/ ١٨٣.

(٤) الضعفاء ١/ ٢٩٦.

الوجه الثاني :-

أخرجه الدارقطني في الأفراد — كما في الأطراف ٢٦٢/٥ للمقدسي من طريق يحيى بن إسحاق السيلحي عن عمار بن زاذان عن علي بن الحكم عن محمد بن زياد عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه قال : " من سئل عن علم فكتمه ... " .

وقال : " غريب من حديث محمد عنه ، تفرد به محمد بن أحمد بن المثنى ، عن يحيى بن إسحاق ، وإنما يعرف هذا من حديث علي بن الحكم عن عطاء بن أبي رباح عن أبي هريرة " .

الوجه الثالث :-

أخرجه مسدد في مسنده — كما في النكت الظراف ٢٦٥/١٠ — ٢٦٦ ، ومن طريقه ابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله ٢/١ — ٣ ح (١) ، وأخرجه الحاكم في المستدرک ١/ ١٨٢ ح (٣٤٥) من طريق مسلم بن إبراهيم كلاهما عن عبد الوارث بن سعيد ، عن علي بن الحكم ، عن رجل ، عن عطاء ، عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه قال : " من سئل عن علم فكتمه جرّ به يوم القيامة ملجماً بلجام من نار " .

الوجه الرابع :-

أخرجه الحاكم في المستدرک ١/ ١٨٢ ح (٣٤٥) ، وضعفه : من طريق أزهر بن مروان عن عبد الوارث بن سعيد عن علي بن الحكم ، عن عطاء ، عن رجل عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه قال : " من سئل عن علم فكتمه ... " .

قال الحاكم : " أخطأ فيه أزهر بن مروان أو محمد بن أحمد بن سعيد الواسطي " .

قال ابن حجر في النكت : " خالف عبد الوارث بن سعيد حماد بن سلمة ، فأدخل بين عطاء وعلي رجلاً لم يسم ، أخرجه مسدد في مسنده ، وأخرجه أبو عمر في العلم ... من طريق مسدد ، وهذه علة خفية . وأخرجه من طريق يزيد بن هارون عن الحجاج بن أرطاة ، عن عطاء ، ومن طريق عبد الرحمن بن سليمان بن أبي الجون ، عن ليث بن أبي سليم عن عطاء . قلت [القائل ابن حجر] : فيحتمل أن يكون المبهمة أحد هذين — والعلم عند الله " .

وقال أبو الحسن القطان : "وقيل إنه حجاج بن أرطاة"<sup>(١)</sup>.

هذا وقد توبع عطاء عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً على الوجه الأول تابعه محمد بن سيرين .  
قال العراقي : "وله طريق آخر صحيح من رواية ابن سيرين ، عن أبي هريرة . أورده ابن  
ماجه "<sup>(٢)</sup>.

وهذه المتابعة أخرجه ابن ماجه في الموضع السابق ح(٢٦٦)، والعقيلي في الترجمة أعلاه  
من الضعفاء ٨٧/١ كلاهما من طريق إسماعيل بن إبراهيم الكرابيسي عن عبد الله بن عون  
عن ابن سيرين عن أبي هريرة عن النبي ﷺ أنه قال : " من سئل عن علم فكتمه ... " .

قال الحافظ ابن القيم عن الحديث : "...ولهذا صححه جماعة منهم ابن حبان ،  
 وغيره ورواه ابن خزيمة ... وقال : وهؤلاء كلهم ثقات "<sup>(٣)</sup> .

وصححه الألباني في صحيح ابن ماجه ح(٢٦٥) .

وقال العقيلي : "إسماعيل بن إبراهيم الكرابيسي عن ابن [عون]<sup>(٤)</sup> ليس لحديثه  
أصل مسند ، إنما هو موقوف من حديث ابن عون "<sup>(٥)</sup>.

وتوبع أيضاً عطاء وابن سيرين تابعهما إسماعيل بن مسلم ، وسعيد بن المسيب ، وسعيد  
المقبري ، أخرج رواياقم ابن الجوزي في العلل المتناهية ١٠٢/١ — ١٠٤ ح(١٣٨) و(١٣٩)  
و(١٤١) ورواياتهم ضعيفة ، وقد أعلاها ابن الجوزي — رحمه الله — .

وتابعهم عجلان مولى فاطمة بنت عتبة بن ربيعة أخرج روايته ابن حبان في الثقات ٨/  
٣٢٧ من طريق علي بن الصباح الأصبهاني ، قال : حدثنا طارق بن طارق ، عن ابن  
عجلان ، عن أبيه ، عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ الحديث .

(١) بيان الوهم والإيهام ٤٢٥/٢ .

(٢) شرح الإحياء ٧٢/١ (٥٦) .

(٣) حاشيته على سنن أبي داود ٦٦/١٠ .

(٤) تصحيف في النسخة التي حققها حمدي ٨٧/١ إلى [عوف] وقد بينت الصواب في الترجمة .

(٥) الضعفاء ٨٧/١ .

قال ابن حبان عن طارق بن طارق : " ربما خالف الأثبات في الروايات " .  
ومن خلال ما سبق من الاختلاف أقول وبالله التوفيق : أن الوجه الثاني قد تفرد به يحيى  
ابن إسحاق السيلحي وهو صدوق<sup>(١)</sup> ومثله لا يحتمل التفرد كيف وقد خالف ! وهذا  
الوجه قد أعله الدارقطني في الأفراد — كما سبق بيانه — .

وأما الوجه الرابع فقد تفرد به أزهر بن مروان وخالف وهو صدوق<sup>(٢)</sup> ، ومثله لا يحتمل  
التفرد ، وقد أعله الأئمة ومنهم : الحاكم ، وشيخه أبو علي الحافظ بعد مراجعة ومذاكرة  
الحاكم له .

قال الحاكم : " ذاكرت شيخنا أبا علي الحافظ بهذا الباب ثم سألته هل يصح شيء  
من هذه الأسانيد عن عطاء ؟ فقال : لا . قلت : لم ؟ قال : لأن عطاء لم يسمعه من أبي  
هريرة . أخبرنا محمد بن أحمد بن سعيد الواسطي ، ثنا أزهر بن مروان ، ثنا عبد الوارث  
بن سعيد ، حدثنا علي بن الحكم عن عطاء عن رجل عن أبي هريرة قال الحاكم : فقلت  
له : قد أخطأ فيه أزهر بن مروان أو شيخكم ابن أحمد الواسطي ، وغير مستبعد منهما  
الوهم ، فقد حدثنا بالحديث أبو بكر بن إسحاق ، وعلي بن حمشاذ قالا : حدثنا  
إسماعيل بن إسحاق القاضي ، حدثنا مسلم بن إبراهيم ، حدثنا عبد الوارث بن سعيد ، عن  
علي بن الحكم ، عن رجل عن عطاء عن أبي هريرة فذكره . قال الحاكم : فاستحسنه  
أبو علي واعترف لي به . ثم لما جمعت الباب وجدت جماعة ذكروا فيه سماع عطاء من أبي  
هريرة ، ووجدنا الحديث بإسناد صحيح لا غبار عليه عن عبد الله بن عمرو<sup>(٣)</sup> اهـ .  
وهذا الحديث ضعفه جمع الأئمة منهم الإمام أحمد فقال : " لا يصح في هذا الباب  
حديث " <sup>(٤)</sup> .

(١) التقريب (٨٤٤٩) .

(٢) التقريب (٣٥٣) .

(٣) المستدرک ١/ ١٨٢ .

(٤) نقله عنه ابن الجوزي في العلل ١/ ١٠٧ ، وابن حجر في الكافي الشاف ص ٣٥ (٢٩٤) ، والمناوي في الفتح  
السماعي ١/ ٤٣٥ .

وأعله من حديث أبي هريرة رضي الله عنه : أبو الحسن القطان بالانقطاع بين علي بن الحكم ، وبين عطاء برواية عبد الوارث بن سعيد عن علي بن الحكم عن رجلٍ عن عطاء .  
وأعله أبو علي الحافظ الحسين بن علي النيسابوري — شيخ الحاكم — بعدم سماع عطاء الحديث من أبي هريرة رضي الله عنه <sup>(١)</sup> .

وبالنسبة للاختلاف الواقع في رواية علي بن الحكم ، — والتي من أجلها أعل الحديث أبو الحسن القطان ، وأبو علي النيسابوري على تباين بينهما في سبب العلة — فلعل رواية عبد الوارث بن سعيد رواية مرجوحة ، ورواية حماد بن سلمة الراجحة لأنها من رواية الأكثر ، والأوثق فقد تابع حماد بن سلمة عماراً بن زاذان ، وقد قال أبو داود عن علي بن الحكم أنه : "أروى الناس عنه حماد بن سلمة" <sup>(٢)</sup> . ثم إن علي بن الحكم ثقة لم يوصف بالتدليس ألبته ، وقد وثقه الأئمة ، وضعفه الأزدي بلا حجة <sup>(٣)</sup> .  
قال العقيلي : "والصواب ما رواه حماد ، وعمار ، والصعق بن حزن ومن تابعهم" <sup>(٤)</sup> . وقال الداقطني : "وكذلك رواه حماد بن سلمة عن ابن الحكم عن عطاء، وهو المحفوظ" <sup>(٥)</sup> .  
وعلى فرض صحة هذا الوجه فلا تعارض — إن شاء الله — بين الوجه الأول ، والوجه الثالث فلعل علي بن الحكم حدث على الوجهين فحدث عن عطاء مباشرة دون واسطة ، حيث قد صرح بالسماع من عطاء كما عند ابن ماجه ، ورواه تارة أخرى عن رجل عن عطاء .

ولهذا تعقب العراقيُّ أبا الحسن القطان في إصلاح المستدرک إذ قال : " قلت : قد صح عن علي بن الحكم أنه قال في هذا الحديث : "حدثنا عطاء" وهي رواية ابن ماجه فاتصل إسناده . ثم وجدته عن جماعة صرحوا بالاتصال في الموضعين : رويناه في الجزء

(١) المستدرک ١/١٨١ .

(٢) تهذيب الكمال للمزي ٢٠/٤١٤ .

(٣) التقريب لابن حجر (٥٣٠٢) .

(٤) الضعفاء ١/٢٧٧ .

(٥) العلل ١٠/٦٨ .

السادس والعشرين من فوائد تمام من رواية معاوية بن عبد الكريم ، وسعيد بن راشد ،  
والعلاء بن خالد الدارمي قالوا : حدثنا عطاء ، قال : سمعت أبا هريرة فذكره" (١).  
ورجال هذا الإسناد ثقات كما قال ابن القطان (٢) .

وأما شيخ الحاكم فقد أعل الحديث بعدم تصريح عطاء بالسماع من أبي هريرة ؓ ،  
فعطاء حدث بالحديث مرة أخرى عن رجل عن أبي هريرة ؓ ، فأدخل بينهما واسطة .  
قلت : لم يصرح عطاء بالسماع ولكن إعلال روايته بالرواية الأخرى — التي  
أدخل فيها واسطة — غير جيد ، وذلك لأنها معلولة ولا تصح كما ذكر العقيلي ،  
والدارقطني ، والحاكم لشيخه أبي علي النيسابوري ، واستحسان شيخه رأي الحاكم في  
إعلالها . ثم لعله يستأنس بتصريح عطاء بالسماع من أبي هريرة ؓ في بعض الطرق  
المتكلم فيها كما عند الحاكم وتمام ، ويستأنس أيضاً بالمتابعات لعطاء عن أبي هريرة ؓ  
التي صححها بعض أهل العلم .

وممن أعل الحديث بمثنته ابن الجوزي في العلل المتناهية حيث فقال: " باب إثم من  
سئل عن علم فكتمه فيه عن ابن مسعود ، وابن عباس ، وابن عمر ، وابن عمرو ، وأبي  
سعيد ، وجابر ، وأنس ، وعمرو بن عبسة ، وأبي هريرة ، وطلق بن علي .... قال  
المصنف هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ " (٣) .

وقال عن حديث أبي هريرة ؓ : " وأما حديث أبي هريرة ففي طريقه حماد ، والحجاج  
وهما مجروحان " (٤) .

فتبين سبب إعلاله حديث أبي هريرة من خلال قوله هذا ، وأنه بسبب ضعف  
حال الرواة • ومنهم : حماد بن سلمة ، وهذا فيه تحامل في الحكم على روايات حماد بن  
سلمة ، سيما أنه لم ينفرد بها . وحماد وثقه الأئمة ، واستشهد به البخاري في صحيحه  
ليبين أنه ثقة ، وقد طرأ على حديثه شيء لكنه لم ينفرد (٥) .

(١) شرح الإحياء رقم ٧١/١ — ٧٢ (٥٦) .

(٢) بيان الوهم والإيهام ١٢٨/٥ .

(٣) العلل المتناهية ١/ ٩٦ — ١٠٥ .

(٤) العلل المتناهية ١/ ١٠٦ .

(٥) انظر الجرح والتعديل ٣/ ١٤١ ، وتهذيب الكمال ٧/ ٢٥٣ — ٢٦٨ ، وتهذيب ٢/ ١١٠ — ١٢ .

والحديث بهذا الإسناد — الذي ذكره الحافظ العقيلي في أعلى الترجمة — رجاله كلهم ثقات غير عمارة بن زاذان الصيدلاني ، فقد نقل العقيلي في ترجمته قول البخاري عنه : " ربما يضطرب في حديثه " <sup>(١)</sup> ، وقال عنه ابن حجر: " صدوق كثير الخطأ " <sup>(٢)</sup> .

قلت : لم يخطئ عمارة بن زاذان في هذه الرواية إذ تابعه حماد بن سلمة ، والصعق ابن الحزن — كما سبق — فلم ينفرد بها ، ومتابعة حماد بن سلمة ، إسنادها صحيح .

هذا وقد صحح بعض أسانيده جمع من الأئمة كما مر بنا منهم : ابن القطان ، وابن حبان ، والحاكم ، والذهبي ، وابن القيم ، والعراقي ، وابن حجر ، وحسنه الترمذي ، والبغوي ، والمنذري .

وقد ذكر ابن القطان هذا الحديث من طريق سليمان التيمي في كتابه بيان الوهم في باب الأحاديث التي جاءت بأسانيد صحيحة أو حسنة ، وقد وثق جميع رجاله <sup>(٣)</sup> .

وقال الداقطني : " وكذلك رواه مالك بن دينار ، وليث بن أبي سليم وسعيد بن راشد ، ومعاوية الضال ، والعلاء بن خالد ، عن عطاء عن أبي هريرة عن النبي ﷺ وهو المحفوظ ، وكذلك رواه حماد بن سلمة عن علي بن الحكم عن عطاء ، وهو المحفوظ " <sup>(٤)</sup> .

وقال الحاكم : " هذا حديث تداوله الناس بأسانيد كثيرة تجمع ، ويذاكر بها ، وهذا الإسناد صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه " <sup>(٥)</sup> . — يريد رواية الأعمش عن عطاء — .

(١) الضعفاء ١٠٢٨/٣ .

(٢) التقريب (٥٤٤١) .

(٣) بيان الوهم والإيهام ٢١٨/٥ (٢٤٢٨) وانظر حديث (١٤٦٣) .

(٤) العلل ٦٨/١٠ .

(٥) المستدرک ١٨١/١ .

وقال المنذري: "والطريق التي أخرجه بها أبو داود طريق حسن" <sup>(١)</sup> — يريد رواية حماد بن سلمة عن علي بن الحكم عن عطاء عن أبي هريرة — .

وقال البغوي: "هذا حديث حسن" <sup>(٢)</sup> — يريد رواية إبراهيم بن طهمان ، عن سماك بن حرب عن عطاء عن أبي هريرة — .  
وقال الذهبي: "إسناده صحيح ، رواه عطاء عن أبي هريرة" <sup>(٣)</sup> .

وقال ابن كثير: "وقد ورد في الحديث المسند من طرائق يشد بعضها بعضها عن أبي هريرة من سئل عن علم... " <sup>(٤)</sup> فذكره .

وقال ابن حجر: "والحديث وإن لم يكن في نهاية الصحة لكنه صالح للحجة" <sup>(٥)</sup> — ذكره بعد ذكر الطريق التي أخرجه أبو داود — .

وللحديث شواهد منها حديث أبي هريرة عند مسلم ١٩٤٠/٤ (٢٤٩٢) لا عوتب بكثرة التحديث قال في حديث له طويل: "ولولا آيتان أنزلهما الله في كتابه ما حدثت شيئاً أبداً: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَىٰ...﴾ [البقرة — ١٩٥] الحديث".

(١) مختصر سنن أبي داود ٢٥١/٥ — ٢٥٢ .

(٢) شرح السنة ٣٠١/١ .

(٣) الكبائر ص ٢٨٧ (٢٢٥) .

(٤) التفسير ٢٠١/١ .

(٥) القول المسدد ص ١١ .



## الحديث الثاني

قال الحافظ العقيلي : الحسن بن مسلم<sup>(١)</sup> بن صالح العجلي : " عن ثابت مجهول في النقل ، وحديثه غير محفوظ ، [وقد روي في ﴿ قل هو الله أحد ﴾ أحاديث صالحة الإسناد من حديث ثابت] (٢) ..... " (٣) .

بين الحافظ العقيلي — رحمه الله — أن حديث ثابت البناني ؓ في فضل سورة الإخلاص جاء بأسانيد صالحة . وحديثه ؓ قد جاء عنه من طريقين .

الطريق الأول : طريق عبيد الله بن عمر عن ثابت البناني عن أنس ؓ أخرجه البخاري في صحيحه في كتاب صفة الصلاة — باب الجمع بين السورتين في الركعة ٢٦٨/١ — ٢٦٩ ح (٧٤١) عنه معلقاً مجزوماً به ، والترمذي في كتاب فضائل القرآن — باب ما جاء في سورة الإخلاص ح (٢٩٠١) من طريق البخاري عن إسماعيل ابن أبي أويس عن عبدالعزيز الدراوردي<sup>(٤)</sup> عن عبيد الله بن عمر عن ثابت قال : " كان رجل من الأنصار يؤمهم في مسجد قباء وكان كلما افتتح سورة يقرأ بها لهم في الصلاة مما يقرأ به افتتح بـ ﴿ قل هو الله أحد ﴾ ، حتى يخلو منها ثم يقرأ سورة أخرى معها ، وكان يصنع ذلك في كل ركعة فكلّمه أصحابه ، فقالوا : إنك تفتتح بهذه السورة ، ألا ترى أنها تجزئك حتى تقرأ بأخرى فإما تقرأ بها ، وإما أن تدعها وتقرأ بأخرى . فقال : ما أنا بتاركها إن أحببتكم أن أوكمكم بذلك فعلت ! وإن كرهتم تركتكم ... الحديث " .

(١) هكذا في (أ) ٨٩/٣ و (ب) ٢٣٨/٣ وفي المطبوع من الضعفاء ٢٦٣/١ و ٢٤١/١ ، وفي الميزان ٢٤٤/٢ واللسان ٢١٤/٢ . ويقال له أيضاً : الحسن بن سلم بن صالح ، ويقال : الحسن بن سيار بن صالح ، ويقال الحسن بن صالح بن مسلم ، والحسن بن مسلم بن صالح العجلي . انظر : تالي تلخيص المشابه ٤٣٢/٢ ، الضعفاء لابن الجوزي ٢٠٣/١ ، المغني في الضعفاء ١٦٠/١ ، والتهذيب ٥٥١/١ ، والتقريب (١٣٧١) .

(٢) ما بين المعقوفين ساقط من النسخة التي حققها د. قلعي ٢٤١/١ ، أثبتتها من (أ) و (ب) .

(٣) الضعفاء ٢٦٣/١ .

(٤) وتويع الدراوردي تابعه سليمان بن بلال كما في المختارة ١٢٩/٥ (١٧٥١) قال المحقق : إسناده صحيح .

قال أبو عيسى الترمذي: "هذا حديث حسن غريب"<sup>(١)</sup> من هذا الوجه من حديث عبيد الله بن عمر عن ثابت .

وقال الطبراني: "لم يرو هذا الحديث عن عبيد الله إلا عبد العزيز"<sup>(٢)</sup>.

قال الدارقطني: "تفرد به عبد العزيز" — أي الدراوردي . نقله عنه الضياء المقدسي<sup>(٣)</sup> ، وأعقبه بإخراج الحديث من طريق سليمان بن بلال عن عبيد الله به .

الطريق الثاني : طريق مبارك بن فضالة قال سمعت ثابتاً البناني عن أنس رضي الله عنه .

أخرجه الترمذي<sup>(٤)</sup> في الموضع السابق ح (٢٩٠١) وغيره عن أبي داود السجستاني قال حدثنا أبو الوليد حدثنا مبارك بن فضالة قال سمعت ثابتاً البناني عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رجلاً قال يا رسول الله ﷺ: "إني أحب هذه السورة ﴿قل هو الله أحد﴾ . فقال: "إن حبك إياها يدخلك الجنة " .

والحديث صحيح بمجموع طرقه ، وقد حسنه الترمذي — كما تقدم — ، وصححه ابن خزيمة في صحيحه ٢٦٩/١ ح (٥٣٧) ، وابن حبان كما في الإحسان ٣/٧٢ — ٧٤ ح (٧٩٢) و (٧٩٤) ، والحاكم في المستدرک ٣٦٧/١ ح (٨٧٨) وقال: "صحيح الإسناد على شرط مسلم ولم يخرجاه" ، والضياء في المختارة ١٢٨/٥ — ١٢٩ ح (١٧٥٠) و (١٧٥١) وللحديث طريق ثالث<sup>(٥)</sup> .

(١) هكذا في نسخة الكروحي (ورقة ١٨٩/ب) وفي تحفة الأشراف ١٤٧/١ (٤٥٧) ، قال الألباني في تعليقه على الجامع: "وفي بعض النسخ للجامع [صحيح] . وانظر فتح الباري ٢٥٧/٢ .

(٢) المعجم الأوسط ١/ ٢٧٦ .

(٣) الأحاديث المختارة ٥ / ١٢٨ .

(٤) لم يذكره المزي في التحفة ١/ ١٤٨ — ١٤٩ ، وإنما ذكره ابن حجر في النكت الظراف قال ابن حجر في تغليق التعليق: "وحديث مبارك بن فضالة هذا لم يذكره المزي في الأطراف تبعاً لابن عساكر ، وهو ثابت في الأصل" . قلت : وهو مثبت في مخطوط الكروحي للجامع الترمذي (ورقة ١٨٩/ب) .

(٥) رواه حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن حبيب بن سيبيعة مرسلاً . وقد ذكر ابن حجر في الفتح ٢٥٧/٢ عن الدارقطني قوله في علله: "إن حماد بن سلمة خالف عبيد الله في إسناده ، فرواه عن ثابت عن حبيب بن سيبيعة مرسلاً . وهو أشبه بالصواب" . قال ابن حجر: "وإنما رجحه لأن حماد بن سلمة مقدم في حديث ثابت ، لكن عبيد الله بن عمر حافظ حجة ، وقد وافقه مبارك في إسناده ، فيحتمل أن يكون لثابت فيه شيخان " .

## الحديث الثالث

قال الحافظ العقيلي في ترجمة: حسين بن محمد بن محمد بن ضميرة: "حدثنا محمد بن إسماعيل، قال: حدثنا حسين بن عبد الله بن ضميرة، عن أبيه، عن جده، عن علي ابن أبي طالب، عن النبي ﷺ قال: "الجالس بالأمانة في الحديث". قال: ويكثر ما يخالف فيه هذا الشيخ الغالب على حديثه الوهم، والنكارة. وقد روى جابر بن عتيك عن النبي ﷺ قال: "إذا حدث الرجل ثم التفت فهي أمانة" بإسناد صالح<sup>(١)</sup>.

بين الحافظ العقيلي — رحمه الله — أن جابر بن عتيك رضي الله عنه <sup>(٢)</sup> روى هذا الحديث عن النبي ﷺ بإسناد صالح. والصواب عندي والله أعلم أنه ليس من رواية جابر بن عتيك رضي الله عنه عن النبي ﷺ. وإن كان قد وقع في مسند الطيالسي ص ٢٤٢ — ٢٤٣ ح (١٧٦١) قوله: "عبد الملك بن جابر عن أبيه"؛ وذكره البوصيري عن الطيالسي: في إتحاف الخيرة المهرة ١٠٠/٦ ح (٥٤٢١) بالإيهام بأن أباه هو جابر بن عتيك، فإنه ليس كذلك. فالظاهر أنه خطأ من النساخ. والصواب فيه: أنه عن عبد الملك بن جابر ابن عتيك عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه عن النبي ﷺ لأمر منها:-

١. أن الحديث عند الطيالسي هو في مسند جابر بن عبد الله، وليس في مسند ابن عتيك.
٢. أن البيهقي أخرجه في السنن الكبرى ٢٤٧/١٠ من طريق أبي داود الطيالسي وقال: "عن عبد الملك بن جابر بن عتيك عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه".
٣. لم أقف على الحديث في مسند جابر بن عتيك رضي الله عنه من خلال بحثي عنه في كتب المسانيد، والأطراف، والمعاجم وغيرها<sup>(٣)</sup>.

والحديث أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ٢٣٥/٥ ح (٢٥٥٩٨)، وأحمد في المسند ٢٢/٣٦٢ ح (١٤٤٧٤)، و٢٩٧/٢٣ ح (١٥٠٦٢)، وأبو داود في كتاب الأدب — باب في نقل الحديث ح (٤٨٦٨)، والترمذي في كتاب البر والصلة — باب ما جاء أن

(١) الضعفاء ١/٢٦٥—٢٦٦.

(٢) هكذا من رواية جابر بن عتيك في المطبوع والمخطوط، وهكذا نقله عنه ابن حجر في اللسان ٢/٢٩٠، ولم يعقب عليه بشيء.

(٣) قلت لم أقف على هذا الحديث في مسند جابر بن عتيك رضي الله عنه في كتب المسانيد غير الطيالسي، والأطراف انظر مثلاً إتحاف المهرة لابن حجر ٣/٦١٦—٦١٩، المعجم الكبير ٢/١٨٩—١٩٣ وغيرها.

المجالس أمانة ح (١٩٥٩) — وحسنه الألباني — ، وابن أبي الدنيا في كتاب الصمت ص ٢١٣ ، وأبو يعلى في المسند ١٤٨/٤ ح (٢٢١٢) ، والطحاوي في شرح المشكل ١٢/٩ — ١٣ ح (٣٣٨٦) و (٣٣٨٧) ، والخرائطي في مكارم الأخلاق ٧٠٠/٢ ح (٧٤٩) ، والطبراني في الأوسط ٥٦/٣ ح (٢٤٥٨) ، والبيهقي في السنن الكبرى ٢٤٧/١٠ ، وفي شعب الإيمان ٥٢٠/٧ ح (١١١٩٤) ، والمزي في تهذيب الكمال ٢٨٧/١٧ ، جميعهم من طريق محمد بن أبي ذئب ، عن عبد الرحمن بن عطاء ، عن عبد الملك بن جابر بن عتيك ، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: "من حدث في مجلس بحديث فالتفت فهي أمانة". قال أبو عيسى: "هذا حديث حسن ، وإنما نعرفه من حديث ابن أبي ذئب". قال الطبراني: "لا يروى هذا الحديث عن جابر بن عبد الله إلا بهذا الإسناد تفرد به ابن أبي ذئب".

قلت : لم ينفرد به ابن أبي ذئب بل تابعه سليمان بن بلال على روايته فقد أخرجه الإمام أحمد في المسند<sup>(١)</sup> ١٠٥/٢٣ ح (١٤٧٩٢) عن أبي سلمة منصور بن سلمة ، وعن موسى بن أحمد — كما في إتحاف المهرة لابن حجر ٢٣١/٣ — ، والطحاوي في شرح المشكل ١٣/٩ — ١٤ (٣٣٨٨) من طريق سعيد بن أبي مریم ، والبيهقي في الآداب ص ٩٩ — ١٠٠ ح (١٣٣) ، وفي الشعب ٥٢٠/٧ ح (١١١٩٢) ، والمزي في تهذيب الكمال ٢٨٧/١٧ ، كلاهما من طريق عبد الله بن وهب ، والبيهقي في الشعب ٥٢٠/٧ ح (١١١٩٣) من طريق يحيى بن صالح .

خمسهم عن سليمان بن بلال ، عن عبد الرحمن بن عطاء ، عن عبد الملك بن جابر بن عتيك ، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه ، أن النبي ﷺ قال: "من حدث في مجلس بحديث فالتفت فهي أمانة".

لكن وقع في رواية يحيى بن صالح عند البيهقي في شعب الإيمان: عبد الملك بن عطاء بدل عبد الرحمن بن عطاء قال البيهقي: "وإنما هو عبد الرحمن بن عطاء المدني كما رواه ابن وهب" اهـ . قلت : ومنصور بن سلمة ، وموسى بن أحمد ، وسعيد بن أبي مریم .

(١) وقع في المطبوع لمسند الإمام أحمد بتحقيق الأرنؤوط زيادة الواو في قوله حدثنا أبو سلمة [و] حدثنا سليمان بن بلال . والصواب حذفها كما في إتحاف المهرة ٢٣١/٣ (٢٩٠٣).

وخالفهم موسى بن داود الضبي — وهو صدوق فقيه زاهد له أوهام<sup>(١)</sup> — فقال عن سليمان بن بلال عن عبد الرحمن بن عطاء عن ابني جابر عن جابر بن عبد الله به . أخرجه الإمام أحمد في المسند ٣٩٨/٢٣ ح (١٥٢٤٢) .

والراجح الوجه الأول لأنه من رواية الأكثر ، والأوثق ، ولوجود المتابع لسليمان بن بلال فقد تابعه على هذا الوجه محمد بن أبي ذئب — كما سلف — .

والحديث إسناده حسن كما حكاه الأئمة ، فقد صححه الضياء المقدسي<sup>(٢)</sup> ، والألباني<sup>(٣)</sup> ، وحسنه الترمذي — كما تقدم — ، وقال المنذري : " وفيه عبد الرحمن بن عطاء المدني ، ولا يمنع من تحسين الإسناد "<sup>(٤)</sup> .

وعبد الرحمن بن عطاء أبو محمد بن أبي لبيبة المدني قال عنه ابن سعد : " كان ثقة قليل الحديث "<sup>(٥)</sup> ، وقال أبو داود : قلت لأحمد : عبد الرحمن بن عطاء يروي عنه ابن أبي ذئب ؟ قال ما أرى بحديثه بأساً "<sup>(٦)</sup> ، وذكره ابن حبان في الثقات<sup>(٧)</sup> .

وقال البخاري : " فيه نظر "<sup>(٨)</sup> . وسأل ابن أبي حاتم أباه عنه فقال أبو حاتم : " شيخ " ، قال ابن أبي حاتم : لكن أدخله البخاري في كتاب الضعفاء ! فقال أبو حاتم يحول من هناك "<sup>(٩)</sup> . وقال الذهبي : " وثقه النسائي ، وقال البخاري فيه نظر ، وقواه أبو حاتم "<sup>(١٠)</sup> . وقال الحافظ ابن حجر : " صدوق فيه لين "<sup>(١١)</sup> .

(١) التقريب (٧٨٣٤) .

(٢) نقل تصحيحه المناوي في الفيض ٣٢٩/١ .

(٣) السلسلة الصحيحة (١٠٩٠) .

(٤) الترغيب والترهيب ٦٢/٣ .

(٥) الطبقات الكبرى (القسم المتتم) ص ٣٣٤ .

(٦) سؤالات أبي داود لأحمد ص ٢١١ .

(٧) الثقات ٧٩/٧ .

(٨) التاريخ الكبير ٣٣٦/٥ ، وفي الضعفاء الصغير أيضاً ص ٧٣ .

(٩) الجرح والتعديل ٢٦٩/٥ .

(١٠) المغني في الضعفاء ٣٨٣/٢ ، وفي الميزان ٣٠٤/٤ .

(١١) التقريب (٤٤١٨) .

وللحديث شاهد من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه أخرجه أبو يعلى في مسنده ٧/ ١٧٩ (٤١٥٨) ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٩٤/٥٦ ، فقال : حدثنا جبارة بن مغلس قال : حدثني حفص بن صبيح الشيباني ، عن مالك بن دينار ، عن أنس رضي الله عنه قال رسول الله ﷺ : " إذا حدث الرجل ثم التفت فهي أمانة " .  
قال الهيثمي : " رواه أبو يعلى عن شيخه جبارة بن مغلس وهو ضعيف جدا ، وقال ابن نمير : صدوق وبقيّة رجاله ثقات " <sup>(١)</sup> اهـ .

---

(١) مجمع الزوائد ٩٨/٨ .



## الحديث الرابع

قال الحافظ العقيلي في ترجمة: حفص بن عمر العدني: "... وحدثني موسى بن محمد بن كثير الجدي ، قال : حدثنا حفص بن عمر العدني ، قال : حدثنا الحكم بن أبان ، عن عكرمة عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : "أكثر منافقي أمتي قراؤها" <sup>(١)</sup>. قال : ولا يتابع على هذا أيضا من حديث ابن عباس وقد روي هذا عن عبد الله بن عمرو عن النبي ﷺ بإسناد صالح <sup>(٢)</sup>.

بين الحافظ العقيلي — رحمه الله — أن هذا الحديث لا يتابع عليه من حديث عبدالله بن عباس رضي الله عنه ، وإنما يروى عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه بإسناد صالح : وهذا الحديث أخرجه عبد الله بن المبارك في الزهد ص ١٥٢ ح (٤٥١) ، ومن طريقه أحمد في المسند ٢١٢/١١ — ٢١٣ ح (٦٦٣٧) ، والبخاري في التاريخ الكبير ١/ ٢٥٧ (٨٢٢) ، ويعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ ٢/ ص ٣٠٧ ، والفريابي في صفة المنافق ص ٥٦ ح (٣٦) ، والبيهقي في شعب الإيمان ٥/ ٣٦٣ ح (٦٩٥٩) ، وابن وضاح في البدع ص ١٨٥ (٢٨٢) ، والبغوي في شرح السنة ١/ ٧٥ ح (٣٩) ، والمزي في تهذيب الكمال ٤١٢/١٢ .

وأخرجه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ ٢/ ص ٣٠٧ ، والبيهقي في شعب الإيمان ٥/ ٣٦٣ ح (٦٩٥٩) . وأشار إليه البخاري في التاريخ الكبير ١/ ٢٥٧ (٨٢٢) من طريق عبد الله بن وهب .

وأخرجه ابن أبي شيبه في المصنف ٧/ ٧٩ ح (٣٤٣٣٥) ، ومن طريقه الفريابي في صفة المنافق ص ٥٦ (٣٧) ، وأحمد في المسند ١١/ ٢٠٩ — ٢١٠ ح (٦٦٣٣) والبيهقي في شعب الإيمان ٥/ ٣٦٢ — ٣٦٣ ح (٦٩٥٨) ، من طريق زيد بن الحباب — لكن قال أحمد حدثنا زيد من كتابه —

(١) قال ابن الأثير في النهاية ٤/ ٣١: "أي أنهم يحفظون القرآن نفياً للتهمة عن أنفسهم ، وهم معتقدون بتضييعه وكان المنافقون في عصر النبي ﷺ بهذه الصفة". وقال المناوي في الفيض ٢/ ٨٠: "أي الذين يتأولونه على غير وجهه، ويضعونه في غير مواضعه"، وقال البغوي في شرح السنة ١/ ٧٥: "أن يعتاد ترك الإخلاص في العمل".

(٢) الضعفاء ١/ ٢٩٤ — ٢٩٥ .

ثلاثتهم (ابن المبارك ، وابن وهب ، وزيد بن الحباب ) عن عبد الرحمن بن شريح المعافري قال حدثني شراحيل بن يزيد قال سمعت محمد بن هُدَيْة عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : " أكثر منافقي أمي قراءها " .

لكن جاء في الزهد لابن المبارك ذكر محمد بن هدية مبهماً ، قال ابن المبارك : " حدثنا عبد الرحمن بن شريح المعافري ، قال : حدثني شرحبيل بن يزيد ، عن رجل ، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه . الحديث " . لكن وقع التصريح باسمه في غير كتاب الزهد . هذا وقد أشار المحقق إلى التصريح باسمه في بعض النسخ<sup>(١)</sup> ، كما تصحف عند البيهقي [هدية] إلى : [هدبة]<sup>(٢)</sup> .

ووقع عند ابن أبي شيبة ، وأحمد ، والبيهقي ما عدا الفريابي من طريق زيد بن الحباب : شرحبيل ، والصواب ما قاله ابن المبارك ، وابن وهب : " شراحيل " . قال البخاري في "تاريخه" : " وقال بعضهم : شرحبيل بن يزيد المعافري ولا يصح "<sup>(٣)</sup> . والحديث إسناده ثقات غير محمد بن هدية فقد تكلم فيه ، والراجح من حاله أنه : ثقة<sup>(٤)</sup> . وقد توبع محمد بن هدية تابعه عبد الرحمن بن جبير . أخرجه الإمام أحمد في المسند ٢١١/١١ ح (٦٦٣٤) ، عن حسن بن موسى ، وابن بطة في الإبانة ٢٨٦/١ — ٢٨٧ ح (٩٤٢) من طريق عبد الله بن وهب كلاهما عن ابن لهيعة قال حدثنا أبو السمع دراج بن سمعان ، عن عبد الرحمن بن جبير ، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : " أكثر منافقي أمي قراءها " .

وابن لهيعة ضعيف ، والراوي عنه ابن وهب ، وهو ممن سمع منه قديماً ومن الأئمة من يتساهل في روايته عنه فيعدها صالحة ، ومنهم : الإمام علي بن المديني ، وابن كثير

(١) قال محقق كتاب الزهد : " في "ك" : شرحبيل بن يزيد عن محمد بن هدية " . يعني : مُصرحاً باسمه .

(٢) شعب الإيمان ٣٦٣/٥ .

(٣) التاريخ الكبير ٢٥٧/١ — ٢٥٨ .

(٤) ذكره العجلي في معرفة الثقات ٢/٢٥٥ ، ويعقوب بن سفيان في ثقات التابعين من أهل مصر في المعرفة والتاريخ ٢/٥٢٨ ، وابن حبان في الثقات ٥/٣٨١ ، وقال الذهبي في الميزان ٦/٣٥٨ : " لا يعرف " وقال ابن حجر : في التقریب (٧١٦٢) عنه : " مقبول " .

سيما إذا صرح بالتحديث<sup>(١)</sup> . وأما أبو السمع فقال عنه أبو داود : " أحاديثه مستقيمة إلا ما كان عن أبي الهيثم عن أبي سعيد "<sup>(٢)</sup> . وليس هذا منها . وقال الحافظ عنه : " صدوق في حديثه عن أبي الهيثم ضعف "<sup>(٣)</sup> .

قال الهيثمي : " رواه أحمد ، والطبراني ورجاله ثقات ، وكذلك رجال أحد إسنادي أحمد ثقات "<sup>(٤)</sup> .

وللحديث شاهد عند أحمد وغيره ٢٨ / ٥٩٧ ح (١٧٣٦٧) و (١٧٤١٠) من طريق عبد الله بن لهيعة أيضاً — والراوي عنه عبد الله بن المبارك ، وعبد الله بن المقرئ — وعند أحمد أيضاً من طريق الوليد بن المغيرة بن سليمان ٢٨ / ٦٢٨ ح (١٧٤١١) كلاهما عبد الله بن لهيعة ، والوليد عن مشرح بن هاعان عن عقبة بن عامر قال : قال رسول الله ﷺ : " أكثر منافقي أمتي قراءها " .

ومشرح بن هاعان اختلف فيه وثقه ابن معين وضعفه آخرون<sup>(٥)</sup> ، ووثقه الذهبي في "الكاشف"<sup>(٦)</sup> ، وقال في "ميزان الاعتدال" عنه : " الصواب ترك ما انفرد به "<sup>(٧)</sup> . قال عنه الهيثمي : " رواه أحمد والطبراني وأحد أسانيد أحمد ثقات أثبات "<sup>(٨)</sup> . وقال الذهبي : " هذا حديث محفوظ قد تابع فيه الوليد بن المغيرة ابن لهيعة عن مشرح "<sup>(٩)</sup> .

وعلى هذا فالحديث صحيح . مجموع طرقه إن شاء الله .

(١) فإن ظاهر صنيع ابن المديني قبول حديث ابن لهيعة إذا روى عنه العبادلة ، وهو ظاهر كلام ابن كثير انظر : مسند الفاروق ٢ / ٦٤٩ .

(٢) تهذيب الكمال ٨ / ٤٧٩ .

(٣) التقريب (١٩٩٨) .

(٤) مجمع الزوائد ٦ / ٢٣٠ .

(٥) الجرح والتعديل ٨ / ٤٣١ ، ومعرفة التابعين ٢ / ٢٧٩ ، والثقات ٥ / ٤٥٢ ، والميزان ٦ / ٤٣٢ .

(٦) الكاشف ٢ / ٢٦٥ .

(٧) ميزان الاعتدال ٦ / ٤٣٢ .

(٨) مجمع الزوائد ٦ / ٢٢٩ .

(٩) السير ٨ / ٢٧ — ٢٨ .

## الحديث الخامس

قال الحافظ العقيلي في ترجمة سليمان بن حسان مصري : "حدثنا جعفر بن محمد الزعفراني ، قال : حدثنا يزيد بن عبد العزيز ، قال : حدثنا سليمان بن حسان ، عن حيوة بن شريح ، عن [عياش]<sup>(١)</sup> بن عباس العتباتي ، عن يزيد بن رومان ، عن عروة ، عن عائشة قالت كان رسول الله ﷺ يوتر بـ ﴿سبح اسم ربك الأعلى﴾ و﴿قل يا أيها الكافرون﴾ و﴿قل هو الله أحد﴾ .

و[قد]<sup>(٢)</sup> تابعه يحيى بن أيوب ، عن يحيى بن سعيد ، عن عمرة عن عائشة . وقد روي عن ابن عباس وأبي بن كعب أن النبي ﷺ كان يوتر بـ ﴿سبح اسم ربك الأعلى﴾ ، والمعوذتين وبـ ﴿قل يا أيها الكافرون﴾ و﴿قل هو الله أحد﴾ . وإسناديهما أصح من هذين ، على أن في حديث أبي بن كعب [اختلاف]<sup>(٣)</sup> ، وحديث ابن عباس صالح الإسناد<sup>(٤)</sup> .

---

بين الحافظ العقيلي — رحمه الله — أن إسناد حديث عبد الله بن عباس ؓ — صالح . وهذا الحديث رواه أبو إسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي واختلف عليه على أوجه :-

الوجه الأول :- يرويه أبو إسحاق السبيعي وعنه — يونس بن أبي إسحاق ، وزكريا بن أبي زائدة ، وشريك بن عبد الله ، وحجاج بن محمد ، وإسرائيل بن يونس وعنه — الحسين بن المثنى ، وخلف بن الوليد ، ومالك بن إسماعيل ، وعبد الله بن رجاء ، وأحمد ابن عبد الله — ورواه زهير بن معاوية وعنه — عمرو بن عثمان الكلابي .

ستتهم عن أبي إسحاق عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ؓ — كما قال كان رسول الله ﷺ يوتر بـ ﴿سبح اسم ربك الأعلى﴾ و﴿قل يا أيها الكافرون﴾ و﴿قل هو الله أحد﴾ .

---

(١) تصحف في النسخة التي حققها د. قلعي ١٢٥/٢ إلى [عباس] والتصويب من (أ) ١٥٧/٤ و(ب) ٤٤٨/٤ .

(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من النسخة التي حققها د. قلعي ١٢٥/٢ . والاستدراك من (أ) و(ب) .

(٣) هكذا في (أ) و(ب) وفي كلا المطبوع والصواب والله أعلم [اختلافاً] فهو اسم إن مؤخر .

(٤) الضعفاء ٤٩٠/٢ .

**الوجه الثاني :-** يرويه أبو إسحاق السبيعي وعنه — أبو الأحوص سلام بن سليم ، وإسرائيل بن يونس وعنه — وكيع بن الجراح — وزهير بن معاوية ، وعنه — أبو نعيم الفضل بن دكين — .

ثلاثتهم عن أبي إسحاق عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنه "أما" أنه كان يوتر بثلاث سور ، بـ ﴿سبح اسم ربك الأعلى﴾ و﴿قل يا أيها الكافرون﴾ و﴿قل هو الله أحد﴾ .

**الوجه الثالث :-** يرويه زهير بن معاوية ، وعنه — عمرو بن مرزوق — عن أبي إسحاق عن سعيد بن جبير عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه يوتر بثلاث سور بـ ﴿سبح اسم ربك الأعلى﴾ و﴿قل يا أيها الكافرون﴾ و﴿قل هو الله أحد﴾ .

**الوجه الأول :-**

أخرجه ابن أبي شيبة ٩٤/٢ ح (٦٨٨٠) ، ٣١٩/٧ ح (٣٦٤٦٩) ، وابن ماجه في كتاب الصلاة — باب ما جاء فيما يقرأ في الوتر ح (١١٧٢) من طريقين ، والنسائي في الكبرى في كتاب قيام الليل ، وتطوع النهار — باب صفة صلاة الليل ١٣٤/٢ ح (١٣٤٢) ، وأبو يعلى في المسند ٤٢٩/٤ ح (٢٥٥٥) ، ومن طريقه الضياء في المختارة ٣٢١/١٠ ح (٣٤٧) .

والخطيب في تاريخ بغداد ٢٨٣/١٤ . بإسناد صحيح عن يونس بن أبي إسحاق .  
و أحمد في المسند ٤٥٢/٤ ح (٢٧٢٠) و ٧٩/٥ ح (٢٩٠٥) ، ومن طريقه الضياء في المختارة ٣٢٠/١٠ — ٣٢١ ح (٣٤٣) ، والترمذي في كتاب الوتر — باب ما جاء ما يقرأ في الوتر ح (٤٦٢) وسكت عنه — لكن صححه الألباني — . والنسائي في الكبرى في الموضع السابق باب القراءة في الوتر ١٦٥/٢ ح (١٤٣٠) ، والطحاوي في شرح معاني الآثار ٢٨٧/١ ح (١٧٠٩) بأسانيد صحاح عن شريك بن عبد الله .

وأحمد في المسند ٤٥٧/٤ ح (٢٧٢٥) ومن طريقه الضياء في المختارة ٣٢٠/١٠ — ٣٢١ ح (٣٤٣) بإسناد صحيح عن شريك بن عبد الله ، وحجاج بن محمد معاً .

وأحمد في المسند ٤٦٩/٥ ح (٣٥٣١) عن أبي عمير الحجين بن المثني اليمامي — وهو ثقة<sup>(١)</sup> .

وأخرجه أحمد في المسند ٤/٤٥٧ ح (٢٧٢٦) ومن طريقه الضياء في المختارة ١٠/٣٢١ (٣٤٥) عن أبي الوليد خلف بن الوليد العتكي — وقد وثقه ابن معين ، والرازيان<sup>(١)</sup> .  
والدارمي ١/٤٤٩ ح (١٥٨٦) عن أبي غسان مالك بن إسماعيل النهدي وهو ثقة متقن<sup>(٢)</sup> .  
والطحاوي في شرح معاني الآثار ١/٢٨٨ ح (١٧١١) من طريق أبي عمران عبد الله بن رجاء المكي البصري — وهو ثقة تغير حفظه<sup>(٣)</sup> .

والبيهقي في السنن ٣/٣٨ من طريق أحمد بن عبد الله بن يونس بن عبد الله التميمي الكوفي — وهو ثقة حافظ<sup>(٤)</sup> .

جميعهم (الحجين بن المثنى ، وخلف بن الوليد ، ومالك بن إسماعيل ، وعبد الله بن رجاء ، وأحمد بن عبد الله) عن إسرائيل بن يونس . وخالفهم وكيع فرواه من حديث ابن عباس رضي الله عنه موقوفاً عليه — كما سيأتي بيانه في الوجه الثاني — .

وأخرجه الدرامي ١/٤٥١ ح (١٥٨٩) ، والنسائي في الموضع السابق باب القراءة في الوتر في الكبرى ٢/١٦٥ (١٤٣١) ، وفي الصغرى في باب ذكر الاختلاف على أبي إسحاق ح (١٧٠٢) ، وذكره الضياء في المختارة ١٠/٣٢٤ بسند صحيح عن زكريا بن أبي زائدة .  
وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير ١٢/٣٨ ح (١٢٤٣٤) ، ومن طريقه الضياء المقدسي في المختارة ١٠/٣٢١ ح (٣٤٦) من طريق عمرو بن عثمان الكلابي عن زهير بن معاوية في وجه عنه — وعمرو بن عثمان ضعيف ، وكان قد عمي<sup>(٥)</sup> .

جميعهم (يونس بن أبي إسحاق ، وشريك بن عبد الله ، وحجاج بن محمد ، وإسرائيل بن يونس ، وزكريا بن أبي زائدة ، وزهير بن معاوية) عن أبي إسحاق السبيعي ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس رضي الله عنه ما قال : كان رسول الله ﷺ " يوتر بـ «سبح اسم ربك الأعلى» و «قل يا أيها الكافرون» و «قل هو الله أحد» .

(١) الجرح والتعديل ٣/٣٧١ (١٦٨٨) .

(٢) التقريب (٧٢٤٢) .

(٣) التقريب (٣٦٦٨) .

(٤) التقريب (٦٣) .

(٥) التقريب (٥٧٠٧) .



وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف<sup>(١)</sup> ٩٤/٢ ح (٦٨٨١)، وأحمد في المسند ٤/٤٩٥ ح (٢٧٧٦)، والطحاوي في شرح معاني الآثار ١/٢٨٧-٢٨٨ ح (١٧٤٠)، والطبراني في المعجم الكبير ١٢/٢٢ ح (١٢٣٧٢) ومن طريقه الضياء في المختارة ١٠/٣٦٣ ح (٣٨٨) بأسانيد بعضها صحيح عن شريك بن عبد الله عن مُخَوَّل — بوزن محمد — بن راشد وهو ثقة نسب إلى التشيع<sup>(٢)</sup>.

وتابع مخول تابعه أبو إسحاق السبيعي .

أخرجه أحمد في المسند ٣/٤٩٥٦ ح (٢٠٦٦)، ومن طريقه الطبراني في المعجم الكبير ١٢/ ١٣ (١٢٣٣٥)، والضياء في المختارة ١٠/٣٢٣ و ١٠/٣٦٢ ح (٣٨٧). وأبو داود في سننه في كتاب الصلاة باب الدعاء في الصلاة ح (٨٨٣) — صححه الألباني — ومن طريقه البيهقي في السنن الكبرى ٢/٣١٠ (٣٥٠٦)، وأخرجه الطبراني في المعجم الصغير ٢/١٦٣ (٩٦١) ومن طريقه الخطيب في تاريخ بغداد ١/٢٥٤ . والقزويني في التدوين في أخبار قزوين ١/١٨٥ — ١٨٦، على اختلاف في بينهم في الألفاظ . بأسانيد صحيحة عن أبي إسحاق السبيعي.

كلاهما (مُخَوَّل بن راشد ، وأبو إسحاق) عن مسلم البطين ، عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما بما به مرفوعاً .

ومسلم بن عمران بن البطين ، — بفتح أوله ، وكسر الطاء أبو عبد الله الكوفي ثقة<sup>(٣)</sup> .

الوجه الثاني :-

أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ٩٤/٢ ح (٦٨٧٨) قال : حدثنا أبو الأحوص عن أبي إسحاق عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : "كان يقرأ في الوتر بثلاث".

(١) تحرف في المطبوع [مخول] إلى [مكحول] . وقد صوب في الطبعة التي حققها حمد الجمعة ، ومحمد اللحيان

٢٤٢/٣ (٦٩٤٥).

(٢) التقريب (٧٣٧٢).

(٣) قاله ابن حجر في نزهة الألباب في الألقاب ص: ١٢٤ ، وانظر التقريب (٤٧٨) .

هكذا في المطبوع من المصنف ، والعبارة موهمة ومشعرة بسقط فيا ترى من هو الذي كان يقرأ في الوتر بثلاث ١؟ . فلعل ابن عباس رضي الله عنه لما رفعه إلى النبي ﷺ فكان سبق قلم من المصنف أو الناسخ فأسقط والله أعلم .

وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ٩٤/٢ ح (٦٨٧٩) عن وكيع عن إسرائيل بن يونس . والنسائي في الكبرى في الموضع السابق باب القراءة في الوتر ١٦٦/٢ ح (١٤٣٢) ، وفي الصغرى — باب ذكر الاختلاف على أبي إسحاق ح (١٧٠٣) ، وذكره الضياء المقدسي في المختارة ٣٢٤/١٠ كلاهما من طريق أبي نعيم الفضل بن دكين عن زهير بن معاوية . كلاهما ( إسرائيل بن يونس ، وزهير بن معاوية ) عن أبي إسحاق عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنه موقوفاً عليه أنه كان يوتر بـ «سبح اسم ربك الأعلى» و «قل يا أيها الكافرون» و «قل هو الله أحد» .

الوجه الثالث :-

أخرجه البيهقي في السنن الكبرى ٣٨/٣ من طريق إسماعيل القاضي قال : ثنا عثمان عمرو بن مرزوق البصري أنبأ زهير بن معاوية عن أبي إسحاق عن سعيد بن جبير عن أبي هريرة رضي الله عنه موقوفاً .

قال البيهقي : قال إسماعيل القاضي : " وقفه زهير ، ورفع إسرائيل " .

ومما سبق نجد اختلافاً على أبي إسحاق السبيعي ، وعلى الرواة عنه ، فاختلف على إسرائيل بن يونس على وجهين : الصحيح عنه الوجه الأول وهو ما رواه عن أبي إسحاق السبيعي ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس رضي الله عنه مرفوعاً . وذلك لأمر منها :-

- ١ . مخالفة وكيع الثقات الحفاظ في روايتهم له مرفوعاً ، في حين تفرد هو بروايته موقوفاً .
- ٢ . أن الوجه المرفوع من رواية الأكثر عن إسرائيل ، فقد رواه الحجين بن المثنى ، وخلف بن الوليد ، ومالك بن إسماعيل ، وعبد الله بن رجاء ، وأحمد بن عبد الله كلهم عنه على هذا الوجه .

❖ واختلف أيضاً على زهير بن معاوية على ثلاثة أوجه :-

والراجح عنه — والله أعلم — الثاني ، وهو الموقوف من حديث ابن عباس لا من حديث أبي هريرة رضي الله عنه لأمر منها :-

١. لأن المرفوع من رواية عمرو بن عثمان الكلابي وهو ضعيف ، كما بينت من حاله . وأما كونه من حديث أبي هريرة فلا يصح لتفرد ومخالفة عمرو بن مرزوق به وهو ثقة له أوهام<sup>(١)</sup> .

٢. لمخافتهم — أي عمرو الكلابي ، وعمرو بن مرزوق — أبا نعيم الفضل بن دكين وهو أوثق منهما بكثير.

أما الراجح من الاختلاف على أبي إسحاق السبيعي فهو الوجه الأول — وهو المرفوع — لأمر منها :-

١. أنه من رواية الأكثر عن أبي إسحاق السبيعي ، فقد رواه يونس بن أبي إسحاق ، وزكريا بن أبي زائدة ، وحجاج بن محمد ، وشريك بن عبد الله ، وإسرائيل بن يونس — في الراجح عنه — .

٢. أنه من رواية المقدم في أبي إسحاق السبيعي .

فقد نقل الخطيب البغدادي في " تاريخه " قول أحمد بن دواد الحدادي : عن عيسى بن يونس أنه قال : " كان أصحابنا سفيان ، وشريك وعدّ قوماً ، إذا اختلفوا في حديث أبي إسحاق يجيئون إلى أبي [ أي يونس ] فيقول : " اذهبوا إلى ابني إسرائيل فهو أروى عنه مني ، وأتقن لها مني ، هو قائد جده " .

وساق بسنده أيضاً عن علي بن المديني أنه قال : سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول : قال لي عيسى بن يونس : قال لي إسرائيل : " كنت أحفظ حديث أبي إسحاق ، كما أحفظ السورة من القرآن " <sup>(٢)</sup> .

وقال أبو حاتم عن إسرائيل : " ثقة صدوق من أتقن أصحاب أبي إسحاق " <sup>(٣)</sup> .

(١) التقريب (٥٧٤٨) .

(٢) تاريخ بغداد ٧ / ٢١ — ٢٢ ، وانظر : قذيب الكمال للزمري ٥٢٢ / ٢ ، والسير للذهبي ٣٥٧ / ٧ .

(٣) الجرح والتعديل ٣٣٠ / ٢ .

وكان أحمد يقدم شريك في أبي إسحاق فقد قال : " شريك سمع من أبي إسحاق قديماً ، وهو في أبي إسحاق لديّ أثبت من زهير ، وإسرائيل " . وقال لما سئل عن أصحاب أبي إسحاق : إسرائيل أم يونس أو أبو الأحوص أو شريك قال : " أحبهم إليّ شريك ... " . وقال : " وأبو الأحوص صالح الحديث ، ليس هو في حديثه مثل شريك ، وشريك أحب إليّ " <sup>(١)</sup> .

- ٣ . أن رواية زهير بن معاوية عن أبي إسحاق ضعيفة لأنها بعد الاختلاط .  
قال أحمد : " زهير فيما روى عن المشايخ ثبت بخ بخ ، وفي حديثه عن أبي إسحاق لين سمع منه بآخرة " <sup>(٢)</sup> . وبنحوه قال أبو زرعة ، وأبو حاتم الرازيان <sup>(٣)</sup> .  
٤ . وجود المتابع لأبي إسحاق على الوجه المرفوع فتابعه مُخَوَّل بن راشد .

والحديث من وجهه الراجح رجاله ثقات وإسناده صحيح — إن شاء الله — وقد صححه بعض الأئمة منهم : النووي ، وابن الملقن .

- قال النووي : " رواه الترمذي ، والنسائي ، وابن ماجه بسند صحيح " <sup>(٤)</sup> .  
وقال ابن الملقن : " رواه أحمد ، والترمذي ، والنسائي ، وابن ماجه بإسناد صحيح " <sup>(٥)</sup> .

(١) بحر الدم ص ٢٠١ — ٢٠٢ (٤٣٦) .

(٢) بحر الدم ص ١٦٠ .

(٣) الجرح والتعديل ٥٨٨/٣ .

(٤) الخلاصة ٥٥٦/١ .

(٥) البدر المنير ٣٣٨/٤ .

## الحديث السادس

قال الحافظ العقيلي في ترجمة سوار بن داود أبو حمزة : " حدثنا محمد بن إسماعيل ، قال حدثنا مسلم بن إبراهيم ، قال : حدثنا سوار أبو حمزة ، عن ثابت ، عن أنس أن النبي ﷺ استعمل المقداد بن الأسود على جريدة<sup>(١)</sup> ، فلما قدم عليه ، قال له : " كيف رأيتهم ؟ " قال : رأيتهم يرفعوني ويضعوني حتى ظننت أني لست ذاك ، فقال له النبي ﷺ : " هو كذاك " . فقال المقداد : والذي بعثك بالحق لا أعمل على أحد أبداً ، فكانوا يقولون له تقدم فصل بنا فأبى أن يتقدم .

قال أبو جعفر : [ ولا ]<sup>(٢)</sup> يتابع عليهما جميعاً بهذا الإسناد ، فأما حديث المقداد فيروى بغير هذا الإسناد بإسناد صالح ، .... الخ " (٣) .

بين الحافظ العقيلي — رحمه الله — أن هذا الحديث جاء بإسناد صالح عن المقداد ابن الأسود ﷺ ، وهذا الحديث أخرجه مسدد بن مسرهد — كما في إتحاف الخيرة المهرة للبوصيري ٢٧/٥ (٤١٧٣) والمطالب العالية لابن حجر ٥٨٧/٩ ح (٢٠٩٧) — ومن طريقه ابن أبي حاتم في العلل ٣٣٢/١ (٩٨٧) .

وأخرجه ابن أبي حاتم أيضاً في العلل ٣٣٢/١ (٩٨٧) عن أبيه عن إبراهيم بن موسى . والنسائي في السنن الكبرى في كتاب السير باب ما يكره من الإمارة ٨٠/٨ (٨٦٩٥) ، عن حميد بن سعدة .

والطبراني في المعجم الكبير ٢٠/٢٠٨—٢٠٩ ح (٦٠٩) من طريق صالح بن حاتم بن وردان .

والطبراني في الموضع السابق ٢٠/٢٠٨ ح (٦٠٩) ، والحاكم في المستدرک ٣/٣٩٣ ح (٥٤٨٨) ، وأبو نعيم في الحلية ١/١٧٤ ، ومن طريقه المزي في تهذيب الكمال ٢٢/٣٧٠ ، والذهبي في السير ١/٣٨٧ — ٣٨٨ ، والبيهقي في الزهد ص ١٤٨ ، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٦٠/١٦٩ . بسند صحيح عن العباس بن الوليد الترسي .

(١) هي الجماعة من الخيل . انظر لسان العرب ٣/١١٨ . وفي الحديث عند الضياء زيادة : "جريدة من خيل" .

(٢) هكذا في (أ) ١٤٧/٥ وفي النسخة التي حققها حمدي السلفي ٥٤٠/٢ . ووقع في (ب) ٤٩٨/٥ ، والنسخة التي حققها د. قلنجي [فلا] .

(٣) الضعفاء ٢/٥٣٩ — ٥٤٠ .

وأخرج ابن عساكر في تاريخ دمشق ١٦٩/٦٠. من طريق ابن خزيمة عن محمد بن عبدالله بن بزيح — وهو ثقة — كما قال أبو حاتم<sup>(١)</sup>.

قال الحاكم: "صحيح الإسناد، ولم يخرجاه".

كلهم (مسدد بن مسرهد، وحيد بن سعدة، وصالح بن حاتم، والعباس بن الوليد، وإبراهيم بن موسى، ومحمد بن عبد الله بن بزيح) عن بشر بن المفضل، عن عبد الله بن عون عن عمير بن إسحاق، عن المقداد بن الأسود رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ بعثه مبعثاً، فلما رجع قال: كيف وجدت نفسك؟ قال: ما زلت حتى ظننت أن معي خول لي<sup>(٢)</sup>، وأيم الله ما أعمل على رجلين ما دمت حياً".

وعمير هذا هو أبو محمد ابن إسحاق مولى لبني هاشم. قال عنه ابن معين: "لا يساوي شيئاً، ولكنه يكتب حديثه"<sup>(٣)</sup>، قال أبو الفضل<sup>(٤)</sup>: يعني يحيى بقوله: إنه ليس بشيء يقول: إنه لا يعرف، ولكن ابن عون روى عنه، فقلت ليحيى: ولا يكتب حديثه؟ قال: بلى".

وقال الحافظ ابن حجر: "مقبول"<sup>(٥)</sup>.

وقال النسائي: "عمير بن إسحاق هذا لا نعلم أن أحداً روى عنه غير ابن عون، ونبیح العتري"<sup>(٦)</sup>. وقال عنه مرة: "لا بأس به"<sup>(٧)</sup>.

قلت: ذكره العقيلي في "الضعفاء" ونقل قول ابن معين السابق. وقول مالك بن أنس حين سئل عنه فقال: "لا أدري"، إلا أنه روى عنه رجل لا نستطيع أن نقول فيه شيئاً: ابن عون"<sup>(٨)</sup>.

(١) الجرح والتعديل ٧/ ٢٩٤.

(٢) قال ابن الأثير في النهاية ٨٨/٢: "الخول: حشم الرجل وأتباعه"، وانظر لسان العرب ١١/ ٢٢٤ [خول].

(٣) تاريخ ابن معين برواية الدوري ٤٥٦/٢، و ٢٥٠/٤ من المرجع نفسه، وانظر: الكامل ٦٩/٥.

(٤) هو العباس بن محمد بن حاتم الحافظ الامام أبو الفضل الهاشمي مولاهم الدوري البغدادي صاحب يحيى بن معين ولد سنة ١٨٥هـ حدث عنه أهل السنن الأربعة وقال النسائي عنه: ثقة لم أر في مشايخي أحسن حديثاً منه. توفي سنة ٢٧١هـ. انظر: تذكرة الحفاظ ٢/ ٥٧٩.

(٥) التقريب (٥٨٢٨).

(٦) السنن الكبرى ٨٠/٨ (٨٦٩٥).

(٧) تهذيب التهذيب لابن حجر ٣٨٩/٤ (٦١٠٤).

ولعل الراجح من حاله القبول والاحتجاج ، وإن لم يرو عنه سوى ابن عون ونبیح العتري ، فإن عثمان بن سعيد الدارمي سأل يحيى بن معين عن حديث عمير فقال ثقة<sup>(١)</sup> ، وقد سبق الكلام على رواية التابعي المجهول وإمكان قبولها عند بعض الأئمة متى احتفت بقرائن<sup>(٢)</sup> . فكيف وقد وثقه الإمام يحيى بن معين وقَبِل حديثه .

قلت : يسر الله لي أن وقفت على متابع لعمير بن إسحاق فقد أخرج الحديث ابن عساكر في تاريخه ١٦٩/٦٠ — ١٧٠ من طريق أبي بشر الدولابي ، نا إبراهيم بن الجنيد الختلي ، نا علي بن الجعد ، نا شيبان النحوي ، عن منصور ، عن هلال بن يساف أحسبه قال : بعث رسول الله ﷺ سرية ، وأمر عليهم المقداد فلما رجعوا قال كيف وجدت الإمارة ... الحديث " وهذا إسناد صحيح رجاله ثقات .

وعلى هذا فالحديث إسناده صحيح — إن شاء الله — ، ولا يقل عن درجة الحسن عند من لم يصححه . فإن العقيلي ذكر عمير بن إسحاق في ضعفائه ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ؛ بل اكتفى بنقل قول مالك ويحيى بن معين فيه ، ومثله قد صُحح حديثه كما تقدم في رواية المجهول .

(١) الضعفاء ١٠٢٩/٣ ، وانظر العلل ومعرفة الرجال ١١٠/٣ .

(٢) الجرح والتعديل ٣٧٥/٦ .

(٣) انظر التفصيل في هذه المسألة عند الحديث الثاني من المبحث الأول من الفصل الأول .



## الحديث السابع

قال الحافظ العقيلي في ترجمة صالح بن راشد: "حدثني آدم بن موسى ، قال سمعت البخاري ، قال : صالح بن [ راشد ] <sup>(١)</sup> ، عن عبد الله بن أبي مطرف روى عنه رفة ، قال البخاري : ولم يصح حديثه .

وهذا الحديث حدثناه محمد بن أبي عتاب المؤدب ، قال : حدثنا هشام بن عمار ، قال حدثنا رفة بن [ قضاة ] <sup>(٢)</sup> ، قال : حدثنا صالح بن راشد القرشي ، عن عبد الله بن أبي مطرف ، قال : سمعت النبي ﷺ يقول : "من تخطى الحرمتين فخطوا وسطه بالسيف" ، قال أبو جعفر ولا يحفظ هذا اللفظ إلا به .

[وقد روى البراء ، عن عمه أبي بردة بن نيار أن النبي ﷺ بعثه إلى رجل <sup>(٣)</sup> عرس بامرأة أبيه أن يضرب عنقه ] <sup>(٤)</sup> ، بإسناد صالح <sup>(٥)</sup> .

بين الحافظ العقيلي — رحمه الله — أن هذا الحديث رواه البراء بن عازب ، عن عمه أبي بردة بن نيار ﷺ بإسناد صالح ، وهذا الحديث رواه عدي بن ثابت ، واختلف عليه ، ورواه عنه الأشعث بن سوار الكندي ، واختلف عليه أيضاً على أوجه عدة . لكن قد قوى الحافظ العقيلي حديث البراء عن عمه ، وهو الوجه الأول :-

الوجه الأول :- رواه أشعث وعنه — معمر ، وأبو خالد الأحمر ، والفضل بن العلاء ، وهشيم — ورواه زيد بن أبي أنيسة ، وعنه — عبيد الله بن عمرو الرقي — ورواه عبد الغفار بن القاسم . ثلاثتهم عن عدي بن ثابت عن يزيد بن البراء عن أبيه عن عمه الحارث بن عمرو ﷺ . وعمه الحارث قيل : كنيته : أبو بردة ابن نيار وهو خاله أيضاً <sup>(٦)</sup> .

(١) تصحف في النسخة التي حققها حمدي السلفي إلى [ رشاد ] والتصويب من (ب) ٥٣٩/٥ .

(٢) تصحف في النسخة التي حققها حمدي السلفي إلى [ قضاة ] والتصويب من (ب) .

(٣) الرجل: هو منظور بن زبان بن سيار بن عمرو الفزاري . كما ذكر الخطيب في الأسماء المبهمة ص ٤٧٠ .

(٤) المثبت من (ب) وفي النسخة التي حققها حمدي [ وقد روى عن البراء ، عن عمه أبي بردة بن نيار إلى أن ] النبي ﷺ بعثه إلى رجل عرس بامرأة أبيه أن يضرب عنقه " . وفي النسخة التي حققها د. قلعي ٢٠٢/٢ . [وقد روى عن البراء ، عن عمه أبي بردة بن نيار قال : بعثني النبي ﷺ بعثه إلى رجل عرس بامرأة أبيه أن يضرب عنقه ] .

(٥) الضعفاء ٥٨٤/٢ — ٥٨٥ .

(٦) انظر : حاشية ابن القيم على سنن أبي داود ٩٥/١٢ .

**الوجه الثاني :-** رواه أشعث بن سوار وعنه — حفص بن غياث ، وهشيم ، والثوري — ورواه إسماعيل بن السدي ، والربيع بن الركين ، ثلاثتهم عن عدي بن ثابت عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال : مرّ بي خالي أبو بردة بن نيار ، ومعه لواء ، فقلت : أين تريد ؟ قال بعثني رسول الله ﷺ إلى رجل تزوج امرأة أبيه أن آتية برأسه " .  
لكن وقع في رواية هشيم والثوري : قال البراء : مرّ بي عمي الحارث بن عمرو معه راية .

**الوجه الثالث :-** رواه محمد بن إسحاق ، عن عدي بن ثابت ، عن عبد الله بن يزيد ، عن البراء بن عازب رضي الله عنه نحوه .

**الوجه الرابع :-** رواه أشعث بن سوار وعنه — خالد بن الأحمر — عن عدي بن ثابت عن يزيد عن خاله أن رجلاً تزوج امرأة أبيه ، أو امرأة ابنه ، فأرسل إليه النبي ﷺ فقتله " .

**الوجه الخامس :-** رواه يحيى بن يزيد الرهاوي عن عدي عن أنس رضي الله عنه قال : لقيت عمي ...

**الوجه الأول :-**

أخرجه عبد الرزاق في المصنف ٢٧١/٦ — ٢٧٢ ح (١٠٨٠٤) ، ومن طريقه النسائي في الموضوع السابق ٤٤٥/٦ ح (٧١٨٥) ، والطبراني في المعجم الكبير ٢٧٧/٣ ح (٣٤٠٤) ، و ابن بشكوال في غوامض الأساء المبهمة ١٩٧/١ ، وأبو نعيم في معرفة الصحابة ٧٦٩/٢ ح (٢٠٤٧) عن معمر .

وأخرجه الترمذي في العلل الكبير ص ٢٠٨ (١٣٧٢) ، والبيهقي في السنن ٢٣٧/٨ كلاهما من طريق خالد بن الأحمر .

وأخرجه الطبري في تهذيب الآثار — مسند عبد الله بن عباس ٥٦٧/١ — ٥٦٨ ح (٨٩٣) ، وأبو نعيم في المعرفة ٧٦٩/٢ ح (١٩٧٧) كلاهما من طريق الفضل بن العلاء .

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير ٢٧٧/٣ ح (٣٤٠٥) من طريق هشيم بن بشير .

جميعهم ( معمر ، وأبو خالد الأحمر ، والفضل بن العلاء ، وهشيم ) عن أشعث عن عدي بن ثابت عن يزيد بن البراء عن أبيه عليه السلام قال : لقيت عمي ، ومعه الراية فقلت : أين تريد ؟ ... الحديث  
وقع في رواية خالد بن الأحمر " عن البراء عن خاله أن رجلاً ... " .

وتوبع أشعث بن سوار على هذا الإسناد تابعه : عبيد الله بن عمرو الرقي ، وعبد الغفار بن القاسم .

أخرجه الدارمي في سننه ٢/٢٠٥ ح (٢٢٣٩) ، والنسائي في النكاح — باب تحريم ما نكح الآباء في الكبرى ٥/٢١٠ ح (١٥٤٦٥) ، وفي الصغرى ح (٣٣٣٢) — وصححه الألباني — ، وابن حزم في المحلى ٩/٥٢٧ ، و ١١/٢٥٢ . ثلاثتهم من طريق عبد الله بن جعفر . وأخرجه أبو داود في السنن في كتاب الحدود — باب الرجل يزني بجريمه ح (٤٤٥٧) ، — صححه الألباني — ومن طريقه الخطيب في الأسماء المبهمة ص ٤٦٩ . وأخرجه الطبراني في الأوسط ٧/٣٣٩ ح (٦٦٤٨) ، كلاهما من طريق عمرو بن قسيط الرقي . وأخرجه ابن الجارود في المنتقى ص ١٧١ ح (٦٨١) ، ومن طريقه ابن بشكوال في غوامض الأسماء المبهمة ١/١٩٧ ، وأخرجه الطبراني في الكبير ٣/٢٧٧ ح (٣٤٠٦) . والحاكم في المستدرک ٤/٣٩٧ (٨٠٥٦) ، ومن طريقه البيهقي في السنن ٧/١٦٢ ح (١٣٦٩٦) . جميعهم من طريق عبيد بن جناد الحلبي .

وأخرجه الروياني في المسند ١/٢٣٦ ح (٣٣٧) من طريق سليمان بن عبيد الله الرقي . والطحاوي في شرح معاني الآثار ٣/١٥٠ من طريق يوسف بن عدي . (جميعهم عبد الله بن جعفر ، وعمرو بن قسيط ، وعبيد بن جناد ، وسليمان الرقي ، ويوسف بن عدي ) عن عبيد الله بن عمرو ، عن زيد بن أبي أنيسة ، عن عدي ، عن يزيد بن البراء ، عن أبيه عليه السلام ، قال : لقيت عمي ومعه راية ، فقلت له أين تريد؟ قال : بعثني رسول الله ﷺ إلى رجل نكح امرأة أبيه ، فأمرني أن أضرب عنقه وأخذ ماله . وقال: سليمان الرقي ، ويوسف بن عدي : "لقيت خالي " ، وكلاهما محتمل وقد ذكر ابن القيم — فيما مضى — أن عمه و خاله رجل واحد .

فعبد الله بن جعفر بن غيلان بالمعجمة الرقي ثقة ، لكنه تغير بآخره فلم يفحش اختلاطه ، وعمر بن قسيط أو قسط السلمي مولا هم أبو علي الرقي صدوق<sup>(١)</sup> .  
وعبيد بن جناد الكلبي قال عنه أبو حاتم : " صدوق " <sup>(٢)</sup> .  
وأما المخالف لهم فهو سليمان بن عبيد الله الرقي وهو صدوق ليس بالقوي ، وتابعه يوسف بن عدي وهو ثقة<sup>(٣)</sup> .  
وأخرجه أحمد في المسند ٥٧٢/٣٠ — ٥٧٣ (١٨٦١٠) من طريق عبد الغفار بن القاسم وفيه " لقيت خالي معه راية " .  
قال أبو عبد الرحمن في المسند : " ما حدث أبي ، عن أبي مريم عبد الغفار إلا هذا الحديث لعلته " اهـ .

قلت : وعبد الغفار بن القاسم ، قال عنه أحمد : " ليس بثقة كان يحدث ببلايا في عثمان بن عفان ، وعامة حديثه بواطيل " . وقال أبو حاتم الرازي : " هو متروك الحديث كان من رؤساء الشيعة ، وكان شعبة حسن الرأي فيه " <sup>(٤)</sup> .

#### الوجه الثاني :-

أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ٥٤٩/٥ ح (٢٨٨٦٦) ، وابن ماجه في كتاب الحدود — باب من تزوج امرأة أبيه من بعده ح (٢٦٠٧) ، والترمذي في كتاب الأحكام عن رسول الله ﷺ — باب فيمن تزوج امرأة أبيه ح (١٣٦٢) — وصححه الألباني — ، ومن طريقه ابن بشكوال في غوامض الأساء المبهمة ١٩٩/١ .

وأخرجه البزار في المسند ٢٥٥/٩ ح (٣٧٩٤) ، وأبو يعلى في المسند ٢٢٨/٣ ح (١٦٦٧) ، والطبري في تهذيب الآثار مسند عبد الله بن عباس ٥٦٨/١ ح (٨٩٤) ، والطحاوي في شرح معاني الآثار ١٤٨/٣ — ١٤٩ ح (٤٨٨٠) و (٤٨٨٢) ، والطبراني في المعجم الكبير ١٩٥/٢٢ ح (٥١٠) ، والخرائطي في مساوئ الأخلاق ص ٢٥٢ ح (٥٧٢) ، والدارقطني في

(١) انظر : التقريب (٣٦٠١) (٥٧٣١) .

(٢) انظر : الجرح والتعديل ٤٠٤/٥ (٨٧١) .

(٣) انظر : التقريب (٢٨٥٢) ر (٨٨٨١) .

(٤) انظر : الجرح والتعديل ٥٣/٦ ، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ١١٢/٢ .

السنن ١٩٦/٣ ، وأبو عمرو عثمان الدقاق في حديثه ص ٢٨٢ ح (٢٩) جميعهم من طريق حفص بن غياث عن عدي عن البراء رضي الله عنه قال : مرّ بي خالي ، ومعه لواء ، فقلت : أين تريد ؟ قال بعثني رسول الله ﷺ إلى رجل تزوج امرأة أبيه أن آتية برأسه " .

— ووقع في بعضها تكنية الخال بأبي بردة .

قال الترمذي : " حديث البراء حديث حسن غريب " .

وقال البوصيري : " هذا إسناد رجاله ثقات " <sup>(١)</sup> .

وأخرجه سعيد بن منصور ٢٣٥/١ ح (٩٤٢) ، وابن ماجه في الموضع السابق ح (٢٦٠٧) ، — وصححه الألباني — ، وابن أبي عاصم في الأحاد والمثاني ٦٤/٤ ح (٢٠١٠) ، وأبو يعلى في المسند ٢٢٨/٣ ح (١٦٦٦) ، والطبري في تهذيب الآثار — مسند عبد الله بن عباس رضي الله عنه — ٥٦٦/١ ح (٨٩٢) ، والطحاوي في شرح معاني الآثار ١٤٨/٣ ح (٤٨٨١) ، والخرائطي في مساوئ الأخلاق ص ٢٥٢ ح (٥٧١) ، وابن قانع في معجم الصحابة ١/ ١٧٤ ، وأبو نعيم في المعرفة ٧٦٨/٢ ح (٢٠٤٦) ، وابن حزم في المحلى ٢٥٢/١١ والخطيب في الأسماء المبهمة ص ٤٦٩ . جميعهم من طريق هشيم بن بشير ، قال أنا أشعث ابن سوار عن عدي عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال : مرّ بي عمي الحارث بن عمرو رضي الله عنه معه راية ، فقلت : أين تريد؟ فقال " بعثني رسول الله ﷺ إلى رجل نكح امرأة أبيه ، فأمرني أن أضرب عنقه ، وأخذ ماله " . لكن عند ابن ماجه وابن قانع : " مرّ بي خالي " . واسمه : " الحارث بن عمرو " . وعند ابن أبي عاصم ليس فيه ذكر : العم أو الخال .

قال أبو نعيم : " ورواه حجاج بن أرطاة عن عدي قال : لقيت عمي ... كرواية هشيم عن أشعث " .

وأخرجه أبو نعيم في الحلية ١١٧/٧ من طريق وكيع ، عن سفيان الثوري عن أشعث بن سوار ، عن عدي بن ثابت ، عن البراء رضي الله عنه عن الحارث بن عمرو رضي الله عنه قال : بعثني رسول الله ﷺ ... الحديث .

قال أبو نعيم : " تفرد به وكيع عن سفيان " .

(١) إتحاف الخيرة المهرة ٣٨/٤ (٣١٣٠) .

وتوبع أشعث بن سوار الكندي على هذا الوجه تابعه : إسماعيل بن عبد الرحمن السدي ،  
و الربيع بن الركين .

فقد أخرجه ابن أبي شيبة ٥٤٩/٥ ح (٢٨٨٦٧) ، وَ ٥٣٣/٦ ح (٣٣٦٠٧) ، وَ ٧/٢٨٨ ح (٣٦١٤٩) ، ومن طريقه ابن حبان كما في الإحسان ٤٢٣/٩ ح (٤١١٢) .

وأخرجه أحمد في المسند ٥٢٦/٣٠ ح (١٨٥٥٧) ، ومن طريقه الخرائطي في مساوي الأخلاق ص ٢٥١ ح (٥٦٩) . وأخرجه النسائي في كتاب النكاح — باب تحريم ما نكح الآباء في الكبرى ٢٠٩/٥ — ٢١٠ ح (٥٤٦٤) ، وفي الصغرى ح (٣٣٣١) — وصححه الألباني — ، وفي كتاب الرجم — باب عقوبة من أتى ذات محرم ٤٤٥/٦ ح (٧١٨٤) ، ومن طريقه ابن بشكوال في غوامض الأساء المبهمة ١٩٨/١ . وأخرجه البزار في المسند ٢٥٥/٩ ح (٣٧٩٥) والطحاوي في شرح معاني الآثار ١٤٨/١ ح (٤٨٧٩) ، وابن قانع في معجم الصحابة ٨٨/١ ، والطبراني في المعجم الكبير ٢٧٨/٣ ح (٣٤٠٧) ، وَ ١٩٤/٢٢ ح (٥٠٩) ، والحاكم في المستدرک ٢٠٨/٢ ح (٢٧٧٦) ، وَ ٧٣٢/٣ ح (٦٦٥٤) ، وأبو نعيم في الحلية ٣٣٤/٧ ، جميعهم من طريق إسماعيل السدي — وهو صدوق يهيم كما سيأتي — قال : سمعت عدي بن ثابت يحدث عن البراء بن عازب رضي الله عنه ... الحديث .

ووقع في بعض الروايات تقنية الخال بأبي بردة كما عند ابن أبي شيبة ، والحاكم . قال الحاكم : " هذا حديث صحيح على شرط مسلم ، ولم يخرجاه ، وله شواهد عن عدي بن ثابت ، وعن البراء من غير حديث عدي بن ثابت " .

وأخرجه أحمد في المسند ٥٤٢/٣٠ ح (١٨٥٧٨) ، ومن طريقه الحاكم في المستدرک ٢/٢٠٩ ح (٢٧٧٧) . وأخرجه النسائي في كتاب الرجم — باب عقوبة من أتى ذات محرم ٤٤٤/٦ ح (٧١٨٣) ، والخرائط في مساوي الأخلاق ص ٢٥٢ ح (٥٧٠) ، ومحمد بن عبد الله الدقاق في فوائده ص ١٥٦ ح (٣٠٥) .

جميعهم من طريق شعبة عن الربيع بن الركين<sup>(١)</sup> — وهو ضعيف كما سيأتي — ، قال : سمعت عدي بن ثابت يحدث عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال : مر بنا ناس ينطلقون ، فقلنا لهم : أين تريدون ؟ قالوا : بعثنا النبي ﷺ إلى رجل يأتي امرأة أبيه أن يقتله " .

#### الوجه الثالث :-

لم أقف عليه مسنداً ، لكن أشار إليه الترمذي في الموضع السابق ح (١٣٦٢) ، والدارقطني في العلل ٢٢/٦ .

#### الوجه الرابع :-

أخرجه ابن أبي حاتم في العلل ٤٠٣/١ (١٢٠٧) ، وذكره الترمذي معلقاً في السنن في كتاب الأحكام عن رسول الله ﷺ — باب فيمن تزوج امرأة أبيه ح (١٣٦٢) .

#### الوجه الخامس :-

لم أقف عليه أيضاً مسنداً ، لكن ذكره ابن أبي حاتم في العلل ٤٢٤/١ (١٢٧٧) .

هذا وقد جاء الحديث من غير طريق عدي بن ثابت كما ذكر الحاكم في مستدركه : فأخرجه سعيد بن منصور في سننه ٢٣٥/١ (٩٤٣) ، وأبو داود في الموضع السابق (٤٤٥٦) ، وعبد الله ابن الإمام أحمد فيما رواه عن أبيه وشيخ أبيه في المسند ٥٨٥/٣٠ (١٨٦٢٠) ، والنسائي في الكبرى في كتاب الرجم — باب عقوبة من أتى ذات محرم ٦/١٨٦٢٠ ، والرويان في المسند ٢٧٤/١ (٤٠٥) ، والطبري في تهذيب الآثار — مسند عبد الله ابن عباس ٥٦٩/١ (٨٩٥) ، والطحاوي في شرح معاني الآثار ١٤٩/٣ (٤٨٨٣) ، والدارقطني في السنن ١٩٦/٣ ، والحاكم في المستدرک ٢٠٩/٢ (٢٧٧٨) و ٣٩٧/٤ (٨٠٥٥) ، والبيهقي في السنن ٢٣٧/٨ .

(١) ذكر محققا السنن الكبرى للنسائي أنه في الأصل الربيع بن الركين لكن أبدلاه بالركين بن الربيع اعتماداً على ما في التحفة لنمزي ١٢٨/١١ (١٥٥٣٤) .



جميعهم من طريق مُطَرِّف بن طريف عن أبي الجهم سليمان بن الجهم عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال : إني لأطوف على إبل لي ضلت في عهد رسول الله ﷺ إذ رأيت ركباً ، وفوارس ومعهم لواء ، قال : فجعل الأعراب يلوذون بي لمزلتي من النبي ﷺ فانتهوا إلينا ، فأطافوا بقبة فأخرجوا منها رجلاً فما سألوه عن شيء حتى ضربوا عنقه " فسألت عن قصته ؟ ف قيل أنه عرس بامرأة أبيه .

ومُطَرِّف هذا بضم أوله ، وفتح ثانيه ، وتشديد الراء المكسورة ابن طريف ثقة فاضل ، وسليمان بن الجهم الأنصاري الحارثي ثقة أيضاً <sup>(١)</sup> .

❖ ومن خلال ما سبق فالراجح والله أعلم الوجه الأول وهو رواية عدي بن ثابت

عن يزيد بن البراء عن البراء رضي الله عنه عن عمه رضي الله عنه وذلك لأمر منها :-

١. أن الوجه الرابع تفرد بهما أشعث بن سوار الكندي التجار وهو ضعيف <sup>(٢)</sup> ، وقد اضطرب في هذا الحديث كما هو ملحوظ .

٢. وأما الوجه الثاني فهو من رواية أشعث وقد بينت حاله واضطرابه ، ومن رواية الربيع بن الركين ، وهو ضعيف الحديث ضعفه النسائي ، وأبو داود ، والدارقطني ، وقال أبو زرعة : " منكر الحديث " <sup>(٣)</sup> . ورواه السدي — وهو صدوق يهم ، لكنه خالف في هذه الرواية من هو أحفظ منه وهو زيد بن أبي أنيسة ، وهو ثقة له أفراد <sup>(٤)</sup> .

٣. أن الوجه الثالث من رواية محمد بن إسحاق وهو صدوق يدلّس ، ولم أقف على روايته مسندة ، لكنه خالف من هو أحفظ منه وهو زيد بن أبي أنيسة .

٤. وأما الوجه الخامس — وهو رواية يحيى بن يزيد الرهاوي عن زيد بن أبي أنيسة فلم أقف عليها مسندة وإنما ذكرها ابن أبي حاتم في العلل — فلا يصح لأمر أيضاً :-

(١) التقريب (٧٥٥٤) (٢٨٠٢) .

(٢) التقريب (٥٩٩) .

(٣) تعجيل المنفعة ٥٢١/١ (٣٠٧) .

(٤) التقريب (٥٣١) (٢٣١٦) .

- ❖ لأنه من رواية يحيى الرهاوي وهو مقبول<sup>(١)</sup> .
- ❖ أنسه خالف من هو أوثق منه ، وهو عبيد الله بن عمرو بن أبي الوليد الرقي وهو ثقة فقيه<sup>(٢)</sup> .
- ❖ أن الراوي عنه إسماعيل بن عياش ، ومعلوم أن في رواية إسماعيل بن عياش عن غير أهل بلدة ضعف وهذه منها<sup>(٣)</sup> .
- ❖ تضعيف بعض أهل العلم لهذا الوجه كالحافظ أبي زرعة<sup>(٤)</sup> .
٥. ترجيح الإمام الجهيد أبي حاتم الرازي له ، وهو ظاهر صنيع الحافظ العقيلي في تقوية هذا الحديث ، وابن حزم .

وعلى هذا فالحديث من وجهه الراجح إسناده حسن .

فعدي بن ثابت الأنصاري الكوفي ثقة ، ويزيد بن البراء بن عازب صدوق<sup>(٥)</sup> .

والحديث صححه ابن حزم وقال : "... وهذا الخبر من طريق الرقيين صحيح ، نقي الإسناد ، وأما من طريق هشيم<sup>(٦)</sup> فليست بشيء ، لأن أشعث بن سوار ضعيف<sup>(٧)</sup> " .

قلت : قد ذكرت متابعة أبي الجهم على الوجه الذي رواه هشيم به .

والحديث صححه ابن حبان ، والحاكم ، وابن حزم ، وابن القيم ، وذكر أنه محفوظ ، وسلك بذلك مسلك الجمع بين الروايات .

وحسنه الترمذي ، وقال : " حسن غريب " .

(١) التقريب (٨٦٤٤) .

(٢) التقريب (٤٨٦٢) .

(٣) التاريخ الكبير ٣٦٩/١ — ٣٧٠ ، والجرح والتعديل ١٩١/٢ — ١٩٢ .

(٤) انظر : العلل لابن أبي حاتم المسألة رقم (١٢٧٧) .

(٥) التقريب (٥١٠٩) (٨٦٧٠) .

(٦) يريد الوجه الثاني من أوجه الاختلاف السابقة .

(٧) المحلى ٢٥٢/١١ .

قال ابن القيم : " وهذا كله يدل على أن الحديث محفوظ ، ولا يوجب هذا تركه بوجه . فإن البراء بن عازب حدث به عن أبي بردة بن نيار ، واسمه : الحارث بن عمرو ، وأبو بردة كنيته ، وهو عمه ، ونحاله ، وهذا واقع في النسب ... الخ " <sup>(١)</sup> اهـ .

قلت : وقول الحافظ العقيلي عن إسنادة صالح ، فلعله لحال زيد بن أبي أنيسة ، فإنه نقل كلام شيخه الإمام أحمد فيه حين سئل عنه فقال : " إن حديثه لحسن مقارب ، وإن فيها لبعض النكارة ، وهو على ذلك حسن الحديث " <sup>(٢)</sup> .

(١) حاشية ابن القيم على سنن أبي داود ٩٥/١٢ .

(٢) بحر الدم ص ٦٣ (٣٢٧) .

## الحديث الثامن

قال الحافظ العقيلي في ترجمة الصلت بن عبد الرحمن : "حدثنا عبد الله بن محمد بن سعيد بن عدي الطائي، قال : حدثنا عمي عبد الله بن سعيد ، قال : حدثنا محمد بن مسلم الطائفي ، عن الصلت بن عبد الرحمن ، عن عائذ ، عن الحسن بن ذكوان ، عن طاوس عن ابن عباس ، عن النبي ﷺ قال : "من بكر ، وابتكر<sup>(١)</sup> ، واغتسل ، وغسل<sup>(٢)</sup> ، ومشى ، ولم يركب [ودنا]<sup>(٣)</sup> ولم يَلْهُ ، واستمع ولم يَلْغ ، كان له بكل خطوة عبادة سنة صيامها وقيامها " . لا أدري هو الأول أو غيره ، وهذا أيضاً غير محفوظ بهذا الإسناد ، ولا أعرف عائذاً هذا ، وقد روي هذا الكلام عن النبي ﷺ من غير هذا الوجه ، رواه أوس بن أوس الثقفي ، وغيره بإسناد صالح<sup>(٤)</sup> .

بين الحافظ العقيلي — رحمه الله — أن هذا الحديث رواه أوس بن أوس الثقفي وغيره بإسناد صالح ، وهذا الحديث رواه أبو الأشعث الصنعاني شراحيل بن آده — بالمد والتخفيف — واختلف عليه على أوجه :-

الوجه الأول :- يرويه أبو الأشعث الصنعاني وعنه — يحيى بن الحارث ، وعبد الرحمن ابن يزيد ، وراشد بن داود ، و أبو قلابة ، وسليمان بن موسى القرشي الأموي ، وعثمان الشامي من رواية أبي عاصم الضحاك عن ثور عن عثمان — عن أوس بن أوس ﷺ قال : "من غَسَلَ يوم الجمعة واغتسل ، وبَكَرَ وابتكر ، ودنا واستمع وأنصت ، كان له بكل خطوة يخطوها أجر سنة صيامها وقيامها " .

(١) قال ابن الأثير ١٤٨/١ : " بكر أتى الصلاة في أول وقتها ... وأما ابتكر فمعناه أدرك أول الخطبة ... وقيل معنى اللفظتين واحد فعل واقتل وإنما كرر للمبالغة " . وقال ابن حبان كما في الإحسان ٢٠/٧ : " بكر إلى الغسل ، وابتكر إلى الجمعة " .

(٢) قال ابن الأثير في النهاية ٣٦٧/٣ : " ذهب كثير من الناس أن غَسَلَ أراد به المجامعة قبل الخروج إلى الصلاة ... وقد روي مخففاً . وقيل : أراد غَسَلَ غيره ، واغتسل هو . وقيل : أراد بغَسَلَ غسل أعضائه للوضوء ثم يغتسل للجمعة . وقيل : هما بمعنى واحد وكرره للتأكيد " . وقال ابن حبان : "غسل رأسه ، واغتسل يريد اغتسل بنفسه " . والذي صوبه البيهقي في السنن ٢٢٧/٣ أن غَسَلَ واغتسل يعني " غسل رأسه وجسده " .

(٣) في النسخة التي حققها حمدي [ دَنَى ] بالقصر والتخفيف . والمثبت من (أ) ١٩٠/٥ و(ب) ٥٤٨/٥ ، وقال ابن منظور في لسان العرب ١٤ / ٢٧٣ مادة [دنا] : ( دَنَا وَاَدْنَى وَ دَنَى — بالتشديد — ) إذا قرب .

(٤) الضعفاء ٥٩٥/٢ — ٥٩٦ .

**الوجه الثاني :-** يرويه الأشعث الصنعاني وعنه — عثمان بن خالد الشامي من رواية روح بن عبادة ، والمعافى بن عمران كلاهما عن ثور بن يزيد عن عثمان — عن أوس بن أوس عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه قال : قال صلى الله عليه وسلم : " من اغتسل يوم الجمعة وغسل ، وبكر وابتكر ، ودنا واستمع ، وأنصت كان له بكل خطوة يخطوها أجر سنة صيامها وقيامها " .

**الوجه الأول :-**

أخرجه ابن سعد في الطبقات ٥/ ٥١١ ، وأحمد في المسند ٩٧/ ٢٦ ح (١٦١٧٨) ، والدارمي في مسنده ٤٣٧/ ١ ح (١٥٤٧) ، والترمذي في كتاب الجمعة — باب ما جاء في فضل الغسل يوم الجمعة ح (٤٩٦) — وصححه الألباني — ، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني ٣/ ٢١٥ — ٢١٦ (١٥٧٤) (١٥٧٥) (١٥٧٦) ، والنسائي في الكبرى في كتاب الجمعة — باب الدنو من الإمام يوم الجمعة ٢/ ٢٧٧ ح (١٧١٩) و (١٧٢٠) ، وفي الصغرى ح (٣٩٨) ، وفي الكبرى — في باب فضل الغسل ٢/ ٢٦٨ ح (١٦٩٧) ، ومن طريقه ابن سعد الحنبلي في معجم شيوخ السبكي ص ١٥٢ .

وابن خزيمة في الصحيح ١٣٢/ ٣ ح (١٧٦٧) ، والطبراني في المعجم الكبير ١/ ٢١٤ — ٢١٥ ح (٥٨٢) و (٥٨٣) ، وفي مسند الشاميين ٤٩/ ٢ ح (٩٠٠) و (٩٠١) و (٩٠٢) .  
وتمام في الفوائد ١٥١/ ١ ح (٣٤٨) و ١٠٢/ ٢ ح (١٢٥٦) ، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٦٣/ ٨ و ٣٩٩/ ٩ — ٤٠٠ و ٣١٤/ ٥٧ ، وأخرجه الحاكم في المستدرک ٤١٨/ ١ ح (١٠٤٢) ، وذكره البيهقي في السنن الكبرى ٣/ ٢٢٧ ، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٦٣/ ٨ و ٣٩٨/ ٩ — ٤٠٠ و ٢٠٠/ ٣٦ و ٢٨١/ ٤٥ و ٥٧/ ٣١٤ و ١٠٧/ ٦٤ ، والبغوي في شرح السنة ٢٣٥/ ٤ — ٢٣٦ ح (١٠٦٤) .

جميعهم من طريق يحيى بن الحارث الذماري عن أبي الأشعث عن أوس بن أوس رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : " من اغتسل يوم الجمعة وغسل ، وبكر وابتكر ، ودنا واستمع وأنصت كان له بكل خطوة يخطوها أجر سنة صيامها وقيامها " .

قال الترمذي : " حديث أوس حديث حسن " .

وقال البغوي : " هذا حديث حسن " .

❖ وتوبع يحيى بن الحارث تابعه : أبو قلابة عبد الله بن زيد الجرمي ، وحسان بن عطية ، وراشد بن داود الصنعاني ، وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر ، وسليمان بن موسى القرشي ، و عثمان الشامي .

فقد أخرجه عبد الرزاق في المصنف ٢٦٠/٣ ح (٥٥٧٠) ، ومن طريقه الطبراني في المعجم الكبير ٢١٤/١ ح (٥٨١) ، وأبو نعيم في المعرفة ٣٥٣/٢ ح (٩٧٥) عن معمر بن راشد عن يحيى بن أبي كثير عن أبي قلابة عبد الله بن زيد الجرمي البصري .

وأخرجه ابن أبي شيبة في المسند ٤٣٣/١ ح (٤٩٩٠) ، ومن طريقه ابن ماجه في كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها — باب ما جاء في الغسل يوم الجمعة ح (١٠٨٧) — وصححه الألباني — ، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني ٢١٥/٣ ح (١٥٧٣) ، والطبراني في الكبير ٢١٥/١ ح (٥٨٥) . وأخرجه أحمد في المسند ٩٣/٢٦ — ٩٤ ح (١٦١٧٣) و (١٦١٧٤) ، وأبو داود في كتاب الطهارة — باب في الغسل يوم الجمعة ح (٣٤٥) ، ومن طريقه البيهقي في السنن الكبرى ٢٢٩/٣ ، وفي فضائل الأوقات ص ٤٩١ ح (٢٧٠) ، وفي معرفة السنن والآثار ٥١٣/٢ ح (١٧٧٨) ، والبغوي في تفسيره ٣٤٥/٤ وفي شرح السنة ٤/٢٣٦ ح (١٠٦٥) . وأخرجه ابن حبان كما في الإحسان ١٩/٧ ح (٢٧٨١) ، الحاكم في المستدرک ٤١٨/١ ح (١٠٤٢) ، وأبو نعيم في معرفة الصحابة ٣٥٢/٢ ح (٩٧٤) ، وتمام في الفوائد ٢٠٢/٢ — ٢٠٣ ح (١٥٣٠) و (١٥٣١) ، والبيهقي في شعب الإيمان ٧٩/٣ ح (٢٩٨٨) وابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٠٠/٩ ، وابن الأثير في أسد الغابة ١/١٦٤ . جميعهم من طريق حسان بن عطية المحاربي .

قال البغوي : " هذا حديث حسن " .

وأخرجه الإمام أحمد في المسند ٩٦/٢٦ (١٦١٧٦) ، والطبراني في مسند الشاميين ٢/١٥٦ ح (١١٠٠) كلاهما من طريق إسماعيل بن عياش عن راشد بن داود الصنعاني به .

وأخرجه أحمد في المسند ٩٢/٢٦ ح (١٦١٧٢) ، و ٩٥/٢٦ ح (١٦١٧٥) و ١٦١/٢٨ ح (١٦٩٦١) ، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق ١٢٠/٣٦ . والنسائي في كتاب الجمعة — باب فضل الإنصات وترك اللغو ٢٨٥/٢ (١٧٤١) وفي الصغرى في باب فضل المشي إلى الجمعة ح (١٣٨٤) ، وابن خزيمة في صحيحه ١٢٨/٣ ح (١٧٥٨) ، والطبراني

في الكبير ٢١٥/١ ح (٥٨٤)، وابن عساكر في تاريخه ٤٠١/٩ و ٢٩٩/٤٢ ، والحاكم في المستدرک ٤١٧/١ (١٠٤٠)، ومن طريقه البيهقي في السنن ٢٢٧/٣ ، وفي فضائل الأوقات ص ٤٨٩-٤٩٠ ح (٢٦٩). جميعهم من طريق عبد الرحمن بن يزيد بن جابر .  
لكن زاد الحاكم في إحدى الروايات والبيهقي في فضائل الأوقات : " غفر له ما بينه وبين الجمعة، وزيادة ثلاثة أيام ، ومن مس الحصى فقد لغا " بدل قوله : " كان له بكل خطوة كأجر سنة صيامها ، وقيامها " .

والطبراني في المعجم الأوسط ٢ / ٢٠٩ — ٢١٠ ح (١٧٥٣) وابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٠١/٩ كلاهما من طريق محمد بن شعيب بن شابور عن النعمان بن المنذر عن سليمان بن موسى القرشي الأموي .

قال الطبراني : " لم يرو هذا الحديث عن النعمان إلا محمد " .

وقد ذكره أبو نعيم في معرفة الصحابة ٣٠٨/٢ من طريق أبي المهلب الجرمي ، وابن عساكر في تاريخه ٤٠١/٩ من رواية أبي عاصم الضحاك عن ثور عن عثمان الشامي .  
جميعهم (يحيى بن الحارث ، وأبو قلابة الجرمي ، وحسان بن عطية ، وراشد بن داود الصنعاني ، وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر ، وسليمان القرشي ، وأبو المهلب الجرمي ، وعثمان الشامي) عن أبي الأشعث عن أوس بن أوس رضي الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول: "من اغتسل يوم الجمعة ... " — وأبو الأشعث ثقة<sup>(١)</sup>.

❖ وتوبع الأشعث على هذه الرواية تابعه : محمد بن سعيد المصلوب ، و عبادة بن نسي في وجه عنه .

فقد أخرجه الطيالسي في المسند ص ١٥٢ ح (١١١٤)، وعبد الرزاق في المصنف ٢٥٩/٣ ح (٥٥٦٦) ، ومن طريقه أحمد في المسند ٨٣/٢٦ ح (١٦١٦١) والطبراني في الكبير ١/ ٢١٦ (٥٨٧) والخطيب في الموضح ٣٩٧/٢ . كلاهما من طريق محمد بن سعيد المصلوب عن أوس بن أوس رضي الله عنه — لكن عند الطيالسي وقع الحديث في مسند أوس بن أبي أوس

(١) التقريب (٣٠٥٥) .



الثقفي رحمته الله، وليس في مسنده . نص على ذلك غير واحد منهم: ابن عبد البر<sup>(١)</sup> ، والنووي<sup>(٢)</sup> ، والمزي<sup>(٣)</sup> ، وابن حجر<sup>(٤)</sup> .

وتابعه عبادة بن نسي واختلف عليه على وجهين :-

الأول : أخرجه أبو داود في كتاب الطهارة — باب الغسل يوم الجمعة ح (٣٤٦) ، وابن قانع في معجم الصحابة ٢٧/١ ، كلاهما عن الليث بن سعد ، عن خالد بن يزيد ، عن سعيد بن أبي هلال عن عبادة بن نسي عن أوس رحمته الله به .

وأما الثاني فأخرجه ابن قتيبة في غريب الحديث ٢٩٠/١ ، والطبراني في المعجم الكبير ١/ ٢١٦ (٥٨٨) وابن عساكر في تاريخ دمشق ٧١/٥٣ ثلاثهم من طريق سعيد بن أبي هلال عن محمد بن سعيد عن عبادة بن نسي عن أوس رحمته الله به .

والراجح عنه الوجه الأول ، لأن الثاني : من رواية محمد بن سعيد المصلوب قال عنه ابن حجر " كذبه " <sup>(٥)</sup> .

الوجه الثاني من حديث أبي الأشعث رحمته الله :-

أخرجه أحمد في المسند ٥٤٣/١١ ح (٦٩٥٤) ، والحاثر في مسنده ٣٠٥/١ — ٣٠٦ ح (٢٠١) ، والحاكم في المستدرک ٤١٨/١ (١٠٤٣) ، والبيهقي في السنن ٢٢٧/٣ ، وابن عساكر في تاريخه ٤٠١/٩ جميعهم من طريق روح بن عبادة .

وأخرجه الطبراني في مسند الشاميين ٢٦١/١ ح (٤٥٢) من طريق معافي بن عمران كلاهما (روح بن عبادة ومعافي بن عمران) عن ثور بن يزيد عن عثمان الشامي أنه سمع أبا الأشعث عن أوس بن أوس عن عبد الله بن عمرو بن العاص رحمته الله به .

(١) الاستيعاب ١١٩/١ — ١٢٠ .

(٢) المجموع ٤/ ٤٦٢ .

(٣) تهذيب الكمال ٣/ ٣٨٧ .

(٤) الإصابة ١٤٣/١ — ١٤٤ .

(٥) التقريب (٦٦٣٢) .

قال البيهقي: "هكذا رواه جماعة عن ثور بن يزيد ، والوهم في إسناده ومتمنه من عثمان الشامي هذا . والصحيح رواية الجماعة عن الأشعث عن أوس عن النبي ﷺ والله أعلم". قلت : نسب الحاكم في المستدرك عثمان إلى "الشييان" يريد عثمان بن مطر الشيباني — . وقد استدرك ابن حجر عليه فقال : " وليس عثمان هذا بابن مطر ، لأن ابن مطر متأخر عن هذه الطبقة "(١) .

وقد وقع في إتحاف المهرة لابن حجر عند نسبه للحاكم "عطاء" بدل: "عثمان"(٢) وهو تصحيف .

وعلى كل حال فإن الراجح من رواية عثمان الشامي الوجه الثاني لإتفاق الأكثر عليه — وهما روح بن عبادة ، والمعافى بن عمران — في حين لم يخالفهم إلا أبو عاصم الضحاك بن مخلد — كما بينت في الوجه الأول — .

وهذا الوجه منكر ، وذلك لحال عثمان فإن كان الأول — أي عثمان بن خالد الشامي — وهو الأظهر ، فقد قال عنه الحافظ الذهبي : " لا يعرف من هو؟!"(٣) . وقال ابن أبي حاتم عن أبيه : " لم يرو عنه إلا ثور "(٤) ، وعلى هذا تكون روايته منكراً .

وإن كان الثاني — أي عثمان بن مطر الشيباني — فضعيف جداً ، ضعفه أبو زرعة وأبو حاتم(٥) ، وقال ابن عدي : متروك الحديث(٦) ، وقال ابن حبان : يروي الموضوعات عن الأثبات لا يحل الاحتجاج به "(٧) .

قال البيهقي: "هكذا رواه جماعة عن ثور بن يزيد . والوهم في إسناده ومتمنه من عثمان الشامي ؛ والصحيح رواية الجماعة عن أبي الأشعث عن أوس".

(١) اللسان ١٥٩/٤ (٣٧٥) .

(٢) إتحاف المهرة ٤٢٠/٢ (٢٠٢٢) .

(٣) الميزان ٤٤ / ٥ .

(٤) الجرح والتعديل ١٤٨/٦ .

(٥) الجرح والتعديل ١٦٩/٦ .

(٦) الكامل ١٦٣/٥ .

(٧) المحروحين ٩٩/٢ .

وعلى هذا فالراجح عن أبي الأشعث الصنعاني الوجه الأول ، لأمر منها :-

١. أنه من رواية الأكثر فقد رواه على هذا الوجه: يحيى بن الحارث ، وأبو قلابة ، وراشد بن داود ، و عبد الرحمن بن يزيد ، وسليمان ، وحسان بن عطية .
٢. أنه من رواية الثقات الأفاضل ، فيحيى بن الحارث الشامي : ثقة ، و عبد الرحمن ابن يزيد بن جابر : ثقة ، وأبو قلابة الجرمي : ثقة فاضل، وحسان بن عطية : ثقة فقيه عابد، وأبو المهلب الجرمي : ثقة <sup>(١)</sup> .
٣. أن الوجه الثاني من رواية مجهول هو عثمان الشامي ، وقد ذكرت وصف الحافظ الذهبي له بالجهالة .
٤. تصحيح ابن خزيمة ، وابن حبان ، والدارقطني <sup>(٢)</sup> ، والبيهقي <sup>(٣)</sup> هذا الوجه . وقال الحاكم : " قد صح هذا الحديث بهذه الأسانيد على شرط الشيخين ، ولم يخسرجاه ، وأظنه لحديث واهٍ لا يعلل مثل هذه الأسانيد بمثله " . وساق الحديث على الوجه الثاني عن أبي الأشعث ، ثم قال : " هذا لا يعلل الأحاديث الثابتة الصحيحة من أوجه :-

أولها : أن حسان بن عطية قد ذكر سماع أوس بن أوس من النبي ﷺ <sup>(٤)</sup> .

وثانيها : أن ثور بن يزيد دون أولئك في الاحتجاج به .

وثالثها : أن عثمان الشيباني مجهول " اهـ .

قلت : وحسان بن عطية ثقة فقيه عابد <sup>(٥)</sup> .

وعلى هذا فالحديث من وجهه الراجح رجاله ثقات وإسناده صحيح ، وقد

صححه ابن خزيمة ، وابن حبان ، والحاكم ، وحسنه الإمام الترمذي ، والبخاري — كما تقدم — ، والنووي <sup>(٦)</sup> ، والعراقي <sup>(٧)</sup> .

(١) التقريب (٨٤٧٣) (٤٥٢٤) (٣٦٩٠) (١٣٣١) (١٠٠٨٩) .

(٢) العلال ٢٤٦/١ — ٢٤٧ .

(٣) في السنن الكبرى ٢٢٧/٣ .

(٤) كما ذكر البيهقي في السنن الكبرى ٢٢٧/٣ .

(٥) التقريب (١٣٣١) .

(٦) المجموع ٤/٤٦٢ .

قال النووي : " هذا الحديث حسن ، رواه أحمد بن حنبل وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وغيرهم بأسانيد حسنة قال الترمذي هو حديث حسن " .  
وقال النووي أيضاً عنه : " إسناده جيد " (٢) .

وقد أشار الحافظ العقيلي — رحمه الله — إلى أن الحديث رواه غير أوس بن أوس الثقفى رضي الله عنه وهو كما قال رحمه الله .

قال الترمذي : " وفي الباب عن أبي بكر ، وعمران بن حصين ، وسلمان ، وأبي ذر ، وأبي سعيد ، وابن عمر ، وأبي أيوب " .

قلت : وجاء عن أبي طلحة ومحمد الطبري رضي الله عنهما .

١ . ٢ . أما حديث أبي بكر الصديق ، وعبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما فهما مما اختلف فيهما الرواة لحديث أوس بن أوس رضي الله عنه بذكرهما فيه . والراجح والله أعلم حديث أوس بن أوس رضي الله عنه — كما بينت — ، وانظر العلل للدارقطني ١ / ٢٤٦ ح (٤٥) .

٣ . وأما حديث ابن عباس رضي الله عنهما فقد أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط ٤ / ٣٥٣ — ٣٥٤ ح (٤٤١٤) .

٤ . وأما حديث أنس رضي الله عنه فقد أخرجه بحشل في تاريخ واسط ١ / ٥٩ ، والخطيب في تاريخ بغداد ٦ / ٢٠٠ .

٥ . وأما حديث أبي هريرة ، وأبي سعيد ، وسلمان الخير رضي الله عنه فقد أخرجه البيهقي في السنن الكبرى ٣ / ٢٤٢ .

٦ . وأما حديث أبي طلحة رضي الله عنه فقد أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ٥ / ١٠٢ ح (٤٧٢٦) ، والأصبهاني في طبقات المحدثين بأصبهان ٢ / ١٧٠ .

٧ . وأما حديث محمد الطبري رضي الله عنه فقد أخرجه ابن أبي عاصم في الأحاد والمثاني ٥ / ٢١٧ ح (٢٧٤٦) .

(١) انظر نيل الأوطار ١ / ٢٩٦ .

(٢) نقله عنه علي سلطان القاري في مرقاة المفاتيح ٣ / ٤٧٣ .

## الحديث التاسع

قال الحافظ العقيلي في ترجمة صلة بن سليمان العطار الواسطي: "ومن حديثه : ما حدثناه الحسين بن إسحاق ، قال : حدثنا سليمان بن أحمد ، قال : حدثنا صلة بن سليمان العطار ، قال : حدثنا ابن جريج ، عن عطاء ، عن جابر بن عبد الله أنه سمع معاذ بن جبل يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : " من أمن رجلاً ثم قتله ، وجبت له النار ، وإن كان المقتول كافراً ". حدثني محمد بن زكريا ، قال : حدثنا محمد بن عبد الملك ، قال : حدثنا صلة بن سليمان ، قال : حدثنا محمد بن عمر عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال : " اتقوا النار ولو بشق ثمرة ". [فلا] <sup>(١)</sup> يتابع عليهما ، ولا على كثير من حديثه .

فأما الحديث الأول فيروى عن عمرو بن الحمق عن النبي ﷺ بأسانيد صالحة . قال : " من أمن رجلاً على دمه فقتله ، فأنا بريء من القاتل وإن كان المقتول كافراً " .  
وأما الثاني [فيروى] <sup>(٢)</sup> عن عدي بن حاتم ، وغيره عن النبي ﷺ بأسانيد جياد <sup>(٣)</sup> .

بين الحافظ العقيلي — رحمه الله — أن حديث عمرو بن الحمق ﷺ روي بأسانيد صالحة. فقد أخرجه أحمد في المسند ٢٧٨/٣٦ ح (٢١٩٤٧) و ١٠٦/٣٩ ح (٢٣٧٠٢) ، ومن طريقه ابن الأثير في أسد الغابة ٢١٨/٤ . وأخرجه البخاري في التاريخ الكبير ٣/ ٣٢٢ — ٣٢٣ ح (١٠٩٣) ، ويعقوب في المعرفة والتاريخ ١٩٢/٣ — ١٩٣ ، واليزار في المسند ٢١٥/٦ ح (٢٣٠٨) ، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني ٣١٦/٤ ح (٢٣٤٤) .  
جميعهم من طريق عيسى بن عمر الأسدي الممداني — وهو ثقة <sup>(٤)</sup> .  
والطيلسي في المسند ص ١٨١ ح (١٢٨٥) ، ومن طريقه البيهقي في الكبرى ١٤٢/٩ عن محمد بن أبان بن صالح القرشي وقد ضعفه يحيى بن معين ، وأحمد ، وأبو حاتم <sup>(٥)</sup> .

(١) كذا في (أ) ١٩١/٥ والنسخة التي حققها د. قلعي ٢١٥/٢. وفي (ب) ٥٥٣/٥ ، والنسخة التي حققها حمدي السلفي : [ ولا ] .

(٢) وقع في النسخة التي حققها د. قلعي ٢١٥/٢ [ ويروى ] وفي (أ) [ فيروا ] . والمثبت من (ب) .

(٣) الضعفاء ٦٠٠/٢ — ٦٠١ .

(٤) التقريب (٥٩٧٦) .

(٥) انظر : الجرح والتعديل ١٩٩/٧ .

والبخاري في التاريخ الكبير ٣/٣٢٢ ، وأبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي في الغيلانيات ١/٤٨٦ ح (٥٩٦) ، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٥/٤٩١ ، والمزي في تهذيب الكمال ٩/٢٠٥-٢٠٦ كلاهما من طريق أسباط بن نصر الهمداني — وهو صدوق كثير الخطأ يغرب<sup>(١)</sup> .

والبخاري أيضاً في التاريخ الكبير ٣/٣٢٣ ، ويعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ ٣/٢٤٦ ، والطبراني في الأوسط ٣/٨٠ ح (٢٥٥١) ، وأبو بكر بن حمدان القطيعي في جزء الألف دينار ص ٢٧٣ ، وابن حبان في الصحيح كما في الإحسان ١٣/٣٢٠ ح (٥٩٨٢) أربعتهم من طريق زائدة بن قدامة الثقفي — وهو ثقة ثبت صاحب سنة<sup>(٢)</sup> .

وابن أبي عاصم في الأحاد والمثاني ٤/٣١٦ ح (٢٣٤٣) ، وفي الدييات له ص ٧٥ ح (٣٥١) ، ومن طريقه أبو عبيد في غريب الحديث ٣/٣٠٢ ، وأبو نعيم في الحلية ٩/٢٤ قال حدثنا أبو بكر بن أبي النضر أخبرنا هاشم بن القاسم عن الأشجعي عن سفيان الثوري به .

وأبو بكر بن النضر بن أبي النضر البغدادي ثقة ، واسم أبي النضر : هاشم بن القاسم بن مسلم ثقة ثبت ، وعبيد الله بن عبد الرحمن الأشجعي ثقة مأمون أثبت الناس كتاباً في الثوري<sup>(٣)</sup> ، فالإسناد إلى الثوري رجاله ثقات ، لكن قال أبو نعيم عن هذا الطريق : " غريب من حديث الثوري " .

وأخرجه ابن قانع في معجم الصحابة ٢/٢٠٢ ، والطبراني في المعجم الأوسط ٧/١٣٦ ح (٧٠٩٠) والخرائطي في مكارم الأخلاق ١/١٨٢ ح (١٦٤) ، والطحاوي في شرح مشكل الآثار ١/١٩٢ ح (٢٠٣) من طريق نصير بن أبي نصير — ولم أقف على ترجمة له سوى قول ابن معين حين سئل عنه فقال : " كوفي " <sup>(٤)</sup> .

قال الطبراني : " لم يرو هذا الحديث عن نصير — وهو عندي نصير بن أبي الأشعث — إلا عيسى بن يونس " .

وأخرجه البزار في المسند ٦/٢٨٦ ح (٢٣٠٩) من طريق سليمان بن طرخان التيمي .

(١) التقريب (٣٦٢) .

(٢) التقريب (٢١٦٥) .

(٣) التقريب (٩١٠٣) (٨١٦٨) (٤٨٥٢) .

(٤) في تاريخه برواية الدورى ٣/٤٨٢ .

وأخرجه الطبراني في المعجم الأوسط ٢٩٨/٤ ح (٤٢٥٢) ، وفي الصغير ٣٥٠/١ ح (٥٨٤) من طريق علي بن عبد الأعلى الثعلبي وهو صدوق ربما وهم<sup>(١)</sup> .  
وابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٩١/٤٥ من طريق الحارث بن غصين الثقفي ووقع عنده  
رفاعة بن عاصم الفتياي — والحارث بن غصين قد وصفه بالجهالة ابن عبد البر<sup>(٢)</sup> ،  
والعلائي<sup>(٣)</sup> ، والزركشي<sup>(٤)</sup> .

جميعهم) عيسى بن عمر، ومحمد بن أبان، وأسباط، وزائدة بن قدامة، والثوري،  
ونصير، وسليمان التيمي، وعلي بن عبد الأعلى، والحارث بن غصين الثقفي (عن السدي  
عن رفاعة بن شداد الفتياي قال: حدثني عمرو بن الحمق أن رسول الله ﷺ قال: "إذا أمّن  
الرجل الرجل على نفسه، ثم قتله فأنا بريء من القاتل، وإن كان المقتول كافراً".

وإسماعيل بن عبد الرحمن ابن أبي كريمة السدي — بضم المهملة ، وتشديد الدال —  
صدوق يهم . ورفاعة بن شداد بن عبد الله القتيبي ثقة كما قال الحافظ<sup>(٥)</sup> ، والحديث  
ذكره الألباني في السلسلة الصحيحة ٨٠٢/٢/١ (٤٤٠) وحسنه من هذا الطريق .

وتوبع السدي : تابعه عبد الملك بن عمير وهو ثقة فقيه تغير حفظه ، وربما دلس<sup>(٦)</sup> .

أخرجه أحمد في المسند ٢٧٧/٣٦ ح (٢١٩٤٦) و ٢٨٠/٣٦ ح (٢١٩٤٨) و ١٠٦/٣٩ ح (٢٣٧٠١) ، وذكره البخاري في التاريخ الكبير ٣٢٣/٣ معلقاً ، وابن أبي عاصم في  
الآحاد والمثاني ٣١٦/٤ ح (٢٣٤٥) ، وفي الدييات له ص ٧٥ ، والنسائي في كتاب السير  
— باب فيمن أمّن رجلاً فقتله ٧٧/٨ ح (٨٦٨٧) ، وأبو القاسم البغوي في  
الجعدييات ص ٤٨١ ح (٣٣٣٦) ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٩١/٤٥ ،

(١) التقريب (٥٣٤٥) وقال عنه أحمد والنسائي: "ليس به بأس" ، وقال البخاري: "ثقة" وذكره ابن حبان في  
الثقات وقال أبو حاتم والدارقطني: "ليس بالقوي" . انظر: العلل الكبير ص ٥٩ ، وبحر الدم ص ٣٠٥ ،  
وتحذيب الكمال ٤٤/ ٢١ .

(٢) جامع بيان العلم ٩٢٥/٢ .

(٣) إجمال الإصابة في أقوال الصحابة ص ٥٩ .

(٤) المعبر في تخريج أحاديث المنهاج والمختصر ص ٨٢ .

(٥) في التقريب (٥٣١) (٢١٢٦) .

(٦) التقريب (٤٧٠٢) .



وأخرج الطحاوي في شرح مشكل الآثار ١/١٩١-١٩٢ ح (٢٠١) و (٢٠٢) وابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٥/٤٩١. جميعهم من طريق حماد بن سلمة .

قال الهيثمي : " رواه أحمد ، والطبراني ، ورجاله ثقات " (١) .

وأخرج أبو داود الطيالسي ص ١٨١ ح (١٢٨٦) ، ومن طريقه البيهقي في السنن ٩/١٤٢ — ١٤٣ ، والبزار في المسند ٦/٢٨٣ ح (٢٣٠٧) ، والنسائي في الموضع السابق ٨/٧٨ ح (٨٦٨٨) والحاكم في المستدرک ٤/٣٩٣ ح (٨٠٤٠) جميعهم من طريق قرّة بن خالد .

وابن ماجه في السنن في كتاب الديات — باب من أمن رجلاً على دمه فقتله ح (٢٦٨٨) ، والبزار في المسند ٦/٢٨٣ ح (٢٣٠٦) ، والنسائي في الموضع السابق ٨/٧٧ ح (٨٦٨٦) والخرائطي في مكارم الأخلاق ١/١٨١ ح (١٦٣) جميعهم من طريق أبي عوانة وضّاح الشكري .

قال البوصيري : " هذا إسناد صحيح رجاله ثقات " (٢) .

وأخرج أبو طاهر محمد اللخمي في مشيخته ص ٢٨٢ ح (٩) من طريق يحيى الحماني عن أبي محياة يحيى بن يعلى بن حرملة . وقال : " وهو غريب من حديثه عن عبد الملك " . وذكره المزني في تهذيبه ٩/٢٠٥ من طريق شعبة بن الحجاج .

جميعهم ( حماد بن سلمة ، وقرّة بن خالد ، وأبو عوانة الوضاح ، وأبو محياة يحيى بن يعلى ، وشعبة بن الحجاج ) عن عبد الملك ، عن رفاعة بن شداد قال : كنت أقوم على رأس المختار فلما عرفت كذبه ، هممت أن أسل سيفي فاضرب عنقه ، فذكرت حديثاً حدثناه عمرو بن الحمق رضي الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول : " من أمن رجلاً على نفسه ، فقتله أعطي لواء الغدر يوم القيامة " .

بيد أن قرّة بن خالد سماه في رواية : عامر بن شداد ، ولم يقل : رفاعة بن شداد كما عند البزار ، والنسائي .

قال البزار في مسنده : " أخطأ فيه قرّة بن خالد لأنه قال : عامر بن شداد ، والصواب ما قاله أبو عوانة : على مثل روايته غير واحد " .

(١) مجمع الزوائد ٦/٢٨٥ .

(٢) مصباح الزجاجة ٣/١٣٦ .

قلت : لم ينفرد قرة بن خالد بالخطأ فقد تابعه عليه شعبة ، كما ذكر المزي في تهذيبه ٩ / ٢٠٥ — ٢٠٦ بتسميته عامر بن شداد ، ولم أقف على إسنادها ، ويمكن أن يقال أن الخطأ من عبد الملك بن عمير — وهو ثقة فقيه تغير حفظه ، وربما دلس كما سبق — والصواب في اسمه رفاعه بن شداد القُتَيْبَانِي <sup>(١)</sup> — بكسر القاف ، وسكون المثناة بعدها موحدة — اختار ذلك ابن عساكر <sup>(٢)</sup> ، والمزي <sup>(٣)</sup> ، وابن حجر وقال عنه : ثقة <sup>(٤)</sup> . والحديث صحيحه الألباني في الصحيحة ١ / ٢ / ٨٠١ — ٨٠٢ ح (٤٤٠) من هذا الطريق . ومن تابع إسماعيل السُدي ، وعبد الملك : أبو عكاشة الهمداني الكوفي أخرجه أحمد في المسند ٤٥ / ١٨٤ (٢٧٢٠٧) ، والبخاري في التاريخ الكبير ٣ / ٣٢٣ ، وابن عدي في الكامل ٤ / ١٤٨٩ ثلاثتهم من طريق عبد الله بن ميسرة الحارثي عن أبي عكاشة ، عن رفاعه البجلي وفيه قصة دخوله على المختار ... . وهذه المتابعة ضعيفة جداً فيها عبد الله بن ميسرة وهو ضعيف ، عن أبي عكاشة وهو مجهول <sup>(٥)</sup> ، وقد اختلف عليه على أوجه لا فائدة من ذكرها . وتابعهم أيضاً كثير بن إسماعيل بن النواء — بالتشديد — وهو ضعيف <sup>(٦)</sup> . أخرجه الطبراني في الأوسط ٨ / ٥ ح (٧٧٨١) . وتابعهم بيان بن بشر الأحمسي — بمهملتين — وهو ثقة ثبت <sup>(٧)</sup> . أخرجه الطبراني في الصغير ١ / ٤٥ — ٤٦ (٣٨) فقال : حدثنا أحمد بن داود المكي ، حدثنا عبد الله بن أبي بكر العتكي ، حدثنا أبي حدثنا هذبة بن المنهال عن بيان بن بشر أبي بشر .

(١) القُتَيْبَانِي نسبة إلى قُتَيْبَان سَكَنَهُ بمصر ويقال : القُتَيْبَانِي وعليه الأكثر نسبة إلى قُتَيْبَان وهي بطن من بجيلة . نسبه إليها البخاري في التاريخ الكبير ٣ / ٣٢٢ ، والطحاوي في المشكل ١ / ١٩٢ ، وابن حبان في صحيحه ١٣ / ٣٢٠ ، ووقع في معجم الصحابة ٢ / ٢٠٢ لابن قانع [العتباني] ووقع عند ابن أبي عاصم في الأحاد ٤ / ٣١٦ [العتباني] وهو تصحيف .

(٢) تاريخ دمشق ٤٥ / ٤٩٢ .

(٣) تهذيب الكمال ١٤ / ٢٧ .

(٤) التقريب (٢١٢٦) .

(٥) التقريب (٤٠٤٩) (٩٧٥٥) .

(٦) التقريب (٦٢٩٤) .

(٧) التقريب (٨٨٣) .

قال الطبراني: "لم يروه عن بيان إلا هذبة ، تفرد به عبد الله بن أبي بكر عن أبيه".  
جميعهم ( إسماعيل السدي ، وعبد الملك بن عمير ، وأبو عكاشة الهمداني ، وكثير بن  
النواء ، وبيان بن بشر ) عن رفاعة بن شداد عن عمرو بن الحمق به .

قال الهيثمي : " رواه أحمد ، والطبراني ، ورجاله ثقات " .  
وقال مرة : " رواه الطبراني بأسانيد كثيرة ، وأحدها رجاله ثقات " <sup>(١)</sup> . والحديث  
صححه ابن حبان ، وقال المزي " حديث عمرو بن الحمق محفوظ في هذا الباب " <sup>(٢)</sup> ،  
فالحديث بمجموع طرقه صحيح إن شاء الله .

(١) مجمع الزوائد ٦/٢٨٥ .

(٢) تهذيب الكمال ٩٩/٣٤ - ١٠٠ .

## الحديث العاشر

قال الحافظ العقيلي في ترجمة عبد الله بن عبد الرحمن بن أسيد الأزدي : " حدثنا إبراهيم بن [ عبد الله ] بن أيوب [ المخرمي ] <sup>(١)</sup> ، قال : حدثنا سعيد بن محمد الجرمي ، قال : حدثنا [ أبو تميلة ] <sup>(٢)</sup> يحيى بن واضح ، قال : حدثنا خالد بن عبيد أبو عصام الأزدي ، قال : حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن بن أسيد الأزدي ، عن أنس بن مالك ، قال : كان بالمدينة رجلان يحفران ، فلما قبض النبي ﷺ كان أحدهما يضرح <sup>(٣)</sup> ، والآخر يلحد <sup>(٤)</sup> ، فقلنا : من سبق . فسبق أبو طلحة فلحد لرسول الله ﷺ . وقد روي هذا عن أنس ، وغيره من غير هذا الطريق بإسناد صالح <sup>(٥)</sup> .

بين الحافظ العقيلي — رحمه الله — أن هذا الحديث جاء من حديث أنس ﷺ وغيره بإسناد صالح . فقد أخرجه الإمام أحمد في المسند ٤٠٨/١٩ ح (١٢٤١٥) ، وابن ماجه في سننه في كتاب الجنائز — باب ما جاء في الشق ح (١٥٥٧) — وصححه الألباني — كلاهما من طريق هاشم بن القاسم بن مسلم الليثي وهو ثقة ثبت <sup>(٦)</sup> . والطبراني في الأوسط ٣٥٢/٨ من طريق أسد بن موسى . والخطيب في تاريخ بغداد ٤١٢/٥ من طريق أبي عبد الله البينوني .

ثلاثتهم عن مبارك بن فضالة قال : حدثني حميد الطويل عن أنس ﷺ قال : " لما توفي النبي ﷺ كان بالمدينة رجل يلحد ، وآخر يضرح ، فقالوا نستخير ربنا ، ونبعث إليهما فأيهما سبق تركناه ، فأرسل إليهما فسبق صاحب اللحد ، فلحدوا للنبي ﷺ " . ومبارك بن فضالة صدوق يدلّس لكنه صرح بالتحديث في رواية أحمد ، وابن ماجه .

(١) تصحّف في النسخة بتحقيق حمدي إلى [ عبد الرحمن ] أو [ الجرمي ] ، والتصويب من (أ) ٢١١/٦ و (ب) ٦١/٦ .

(٢) تصحّف في النسخة لتي حقّقها د. قلعي ٢٧٣/٢ إلى [ تميلة ] ، والتصويب والتصويب من (أ) و (ب) .

(٣) قال ابن الأثير في النهاية ٨١/٣ : " الضرح الشق في الأرض " .

(٤) قال ابن الأثير في النهاية ٢٣٦/٤ : و " اللحد الشق الذي يعمل في جانب القبر لموضع الميت لأنه قد أميل عن

وسط القبر . وقال ابن قتيبة في غريبه ٢٥١/١ : " سمي اللحد لأنه في ناحية ، ولو كان مستقيماً لكان ضريحاً " .

(٥) الضعفاء ٢/ ٦٧١ — ٦٧٢ .

(٦) التقريب (٨١٦٨) .

وحميد الطويل بن أبي حميد ثقة مدلس<sup>(١)</sup> .

قال ابن الملقن : " رواه أحمد في مسنده ، وابن ماجه في سننه بإسناد كل رجاله ثقات ، إلا مبارك بن فضالة ، ... قال أبو زرعة : مبارك بن فضالة يدلس كثيراً ، فإذا قال : حدثنا فهو ثقة . قال ابن الملقن : قال مبارك هنا : حدثنا فهو ثقة " (٢) اهـ .

قلت : قال أبو القاسم — في الجعديات ص ٢٢١ ح (١٤٦٩) — : حدثنا محمود بن غيلان نا مؤمل نا حماد بن سلمة قال : عامة ما يروي حميد عن أنس سمعه من ثابت . نقل ذلك غير واحد من الأئمة ومنهم : الحافظ العقيلي ، وابن عدي<sup>(٣)</sup> ، والعلائي<sup>(٤)</sup> ، والذهبي<sup>(٥)</sup> . لكن جعلت الحكاية عند العلائي والذهبي من قول مؤمل : لا من قول حماد ابن سلمة : وزادا قول أبي عبيدة الخداد : عن شعبة " لم يسمع حميد من أنس إلا أربعة وعشرين حديثاً ، والباقي سمعها من ثابت أو ثبته فيها ثابت " .

قال العلائي : " فعلى تقدير أن تكون أحاديث حميد مدلسة فقد تبين الوسطة فيها ، وهو ثقة محتج به " .

وقال ابن عدي : " وحميد له حديث كثير مستقيم فأغنى لكثرة حديثه أن اذكر له شيء من حديثه : وقد حدث عنه الأئمة ، وأما ما ذكر عنه أنه لم يسمع من أنس إلا مقدار ما ذكر . وسمع الباقي من ثابت عنه فإن تلك الأحاديث يميزه من كان يتهمة أنه عن ثابت " (٦) .

وقال ابن عبد البر : " وأكثر أحاديثه عن أنس لم يسمعها من أنس ، إنما يروونها عن ثابت أو قتادة أو الحسن عن أنس ويرسلها عن أنس ؛ كذلك قال أهل العلم بالحديث " (٧) .

(١) التقريب (٧٢٨٨) (١٦٨٣) .

(٢) البدر المنير ٣٠٠/٥ ، وانظر الجرح والتعديل ٨ / ٣٣٨ .

(٣) الكامل ٢٦٨/٢ .

(٤) جامع التحصيل ص ١٦٨ .

(٥) السير ١٦٥/٦ ، وفي الميزان ٣٨٣/٢ .

(٦) الكامل ٢٦٨/٢ .

(٧) التمهيد ٢٠٣/٢٠ .

وأما ما ذكره الحافظ العقيلي في ضعفائه من رواية عيسى بن عامر بن أبي الطيب عن أبي داود الطيالسي عن شعبة أنه قال: "كل شيء سمع حميد عن أنس خمسة أحاديث". فهذه الجملة غير ثابتة لأمر :-

١. أن ما عليه الأئمة من حديث حميد عن أنس خلاف هذا القول ، ويكفينا قول الإمام شعبة بن الحجاج المثبت والمتشدد في إثبات السماع من عدمه الآنف .
- قال الذهبي : "لحميد عن أنس في كتب الإسلام شيء كثير ، وأظن له في الكتب الستة عنه مائة حديث" (١) .
٢. إكثار البخاري — رحمه الله — من إخراج رواية حميد عن أنس (٢) .
٣. جهالة عيسى بن عامر الراوي عن الطيالسي فلم أقف على ترجمة له .
٤. تضعيف الأئمة هذه الرواية فقد ذكرها الذهبي في السير (٣) بصيغة التمریض مما يشعر بضعفها عنده ، والله أعلم .

وقال الحافظ ابن حجر : "الراوي عن أبي داود غير معتمد . وقال : والحق أنه سمع منه أضعاف ذلك ، وقد أكثر البخاري من تخريج حديث حميد عن أنس بخلاف مسلم ... " (٤) .

فالحديث إسناده حسن — إن شاء الله — ، وقد صححه وحسنه جمع من أهل العلم . قال البوصيري : "هذا إسناد صحيح رجاله ثقات" (٥) .

وقال ابن الملقن : "رواه ابن ماجه من رواية أنس بإسناد صحيح" (٦) .

وقال ابن حجر : "رواه أحمد ، وابن ماجه من حديث أنس ، وإسناده حسن" (٧) .

(١) سير أعلام النبلاء ١٦٦/٦ .

(٢) أكثر من سبعين مرة تقريباً انظر مثلاً ١٤٩/١ ، ١٥٣ ، ٢٠٩ ، ٦٦٦/٢ ، ٦٨٧ ، ٧٤٦ ، وغيرها .

(٣) السير ١٦٦/٦ .

(٤) مقدمة فتح الباري ٣٩٩/١ ، وانظر الفتح ٢١٧/١٢ .

(٥) مصباح الزجاجة ٣٩/٢ .

(٦) خلاصة البدر المنير ١/٢٦٨ (٩٣٨) .

(٧) تلخيص الحبير ١٢٧/٢ — ١٢٨ .

وقد أشار الحافظ العقيلي — رحمه الله — أن هذا الحديث رواه غير أنس بن مالك رضي الله عنه .

قال الترمذي في سننه إثر حديث ابن عباس رضي الله عنهما برقم (١٠٤٥) : " وفي الباب عن جرير بن عبد الله ، وعائشة ، وابن عمر ، وجابر " .  
ومما وقفت عليه من الأحاديث :-

- ١ . حديث عائشة رضي الله عنها عند ابن سعد في الطبقات الكبرى ٢/٢٩٥
- ٢ . حديث جرير بن عبد الله رضي الله عنه عند عبد الرزاق في المصنف ٣/٤٧٧ ح (٦٣٨٥) ، وابن أبي شيبه في المصنف ٣/١٣ ح (١١٦٢٨) ، وغيرهما
- ٣ . حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما عند ابن أبي شيبه في المصنف ٣/١٤ ح (١١٦٣٥) وغيره .
- ٤ . حديث عبد الله بن عباس رضي الله عنهما عند ابن ماجه في سننه ح (١٥٥٤) — وصححه الألباني — ، وأبي داود ح (٣٢٠٨) ، والترمذي ح (١٠٤٥) . وقال عنه : " حديث حسن غريب من هذا الوجه " ، والنسائي في الكبرى ٢/٤٥٦ ح (٢١٤٧) ، وفي الصغرى ح (٢٠٠٩) وغيرهم .
- ٥ . حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنه عند ابن حبان كما في الإحسان ١٤/٦٠٢ ح (٦٦٣٥) وغيره .



## الحديث الحادي عشر

قال الحافظ العقيلي في ترجمة عبد الله بن كيسان المروزي: "ومن حديثه ما حدثناه عيسى بن محمد المروزي، قال حدثنا عمرو بن محمد بن الحسين البخاري، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا عيسى بن موسى، عن عبد الله بن كيسان، عن محمد ابن زياد، عن أبي هريرة، قال: قال عمر: أيكم يخبرني عن الفتنة؟ فسكت القوم فقال حذيفة: عن أيها تسأل يا أمير المؤمنين، قال: حدثنا، قال أما فتنة الرجل في المال والأهل والولد، فإن كفارتها الصوم، والصلاة، والزكاة قال: لست عن هذا أسألك، لا أسألك إلا عن التي تموج كموج البحر، قال أما بينك وبينها يا أمير المؤمنين باب مغلق، فقال عمر: أيفتح ذلك الباب أم يكسر؟ فقال حذيفة: لا بل يكسر، فقال عمر: إذا لا يغلق. [لا يتابع عليه من حديث أبي هريرة] <sup>(١)</sup>، وهذا يروى بغير هذا الإسناد عن حذيفة عن عمر. وحدث عن محمد بن واسع، عن محمد ابن سيرين عن أبي هريرة بأحاديث لا يتابع عليها... وكان الغالب على حديث عبد الله بن كيسان هذا الوهم، والله أعلم.

وأما الحديث الأول فقد روي عن حذيفة بإسناد صالح <sup>(٢)</sup>.

---

بين الحافظ العقيلي — رحمه الله — أن هذا الحديث جاء من حديث حذيفة بن اليمان رضي الله عنه بإسناد صالح. وله عن حذيفة رضي الله عنه طريقان :-

الطريق الأول :-

أخرجه البخاري في الصحيح في كتاب مواقيت الصلاة — باب الصلاة كفارة ١٩٦/١ ح (٥٠٢)، وفي كتاب الزكاة — باب الصدقة تكفر الخطيئة ٥٢٠/٢ ح (١٣٦٨)، وفي كتاب الصوم — باب الصوم كفارة ٦٧٠/٢ ح (١٧٩٦)، وفي كتاب المناقب — باب علامات النبوة في الإسلام ١٣١٤/٣ ح (٣٣٩٣)، وفي كتاب الفتن — باب في الفتنة التي

---

(١) ما بين المعقوفين مثبت في (أ) ٢١٨/٦ على الهامش، وهو في كلا المطبوع أيضاً ٦٩٠/٢ — ٦٩٢ و ٢٩٠/٢٩١: لكن قبله زيادة [ليس بمحفوظ من حديث أبي هريرة، وقد روى بغير هذا من حديث أبي هريرة عن حذيفة عن عمر من جهة [ثبت]، وإنما هو منكر من جهة أبي هريرة]. وتصحفت [ثبت] في النسخة التي حققها د. قلنجي إلى [ليث] والمثبت من (أ) و(ب) ٦٣٧ — ٦٣٨.

(٢) الضعفاء ٦٩٠/٢ — ٦٩٢.

تموج كموج البحر ٢٥٩٩/٦ ح (٦٦٨٣) ، ومسلم في الصحيح في كتاب الفتن وأشراف الساعة — باب الفتنة التي تموج كموج البحر ٢٢١٨/٤ ح (١٤٤—٢٦) من عدة طرق وابن ماجه في كتاب الفتن — باب ما يكون من الفتن ح (٣٩٥٥) ، والترمذي في كتاب الفتن باب (٧١) ح (٢٢٥٨) ، والنسائي في الكبرى في كتاب الصلاة — باب تكفير الصلاة ٢٠٦/١—٢٠٧ ح (٣٢٤) .

جميعهم من طريق الأعمش قال حدثني أبو وائل شقيق بن سلمة قال سمعت حذيفة بن اليمان رضي الله عنه قال : كنا عند عمر فقال : أيكم يحفظ حديث رسول الله ﷺ في الفتنة كما قال؟ قال : فقلت : أنا . قال : إنك لجريء ! وكيف قال ؟ قال : قلت : سمعت رسول الله ﷺ يقول : " فتنة الرجل في أهله وماله ونفسه وولده وجاره يكفرها الصيام والصلاة والصدقة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر... " . فقال عمر : ليس هذا أريد إنما أريد التي تموج كموج البحر . قال : فقلت : مالك ولها يا أمير المؤمنين؟ ! إن بينك وبينها باباً مغلقاً . قال أفيكسر الباب أم يفتح ؟ قال : قلت : لا ، بل يكسر . قال ذلك أخرى أن لا يخلق أبداً . قال : فقلنا<sup>(١)</sup> لحذيفة : هل كان عمر يعلم من الباب ؟ قال : نعم كما يعلم أن دُون غد الليلة . إني حدثته حديثاً ليس بالأغاليط . قال : فهبنا أن نسأل حذيفة من الباب فقلنا لمسروق : سله ؟ فسأله فقال : عمر "اهـ" . قال الترمذي : " حديث حسن صحيح " .

الطريق الثاني :-

أخرجه مسلم في كتاب الإيمان — باب بيان أن الإسلام بدأ غريباً ، وسيعود غريباً ١/ ١٢٨—١٣٠ ح (١٤٤—٢٣١) من طريق سعد بن طارق ، ونعيم بن أبي هند كلاهما عن ربيعي بن حراش عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه الحديث .

والحديث رجال إسناده ثقات أثبات وقد صححه الشيخان والترمذي — كما تقدم — وابن حبان كما في الإحسان ١٣/ ٣٠٤ ح (٥٩٦٦) ، والبغوي في شرح السنة ٦/١٥ — ٨ .

(١) القائل : شقيق بن سلمة كما ذكر الحافظ في الفتح ٨/٢ .

## الحديث الثاني عشر

قال الحافظ العقيلي في ترجمة عبد المنعم بن نعيم أبو سعيد البصري : "... حدثنا إبراهيم بن هاشم ، وحجاج بن عمران ، قالا : حدثنا الأزرق بن علي ، حدثنا حسان ابن إبراهيم ، قال : حدثنا عبد المنعم بن نعيم أبو سعيد ، قال : حدثنا الجريري ، عن أبي عثمان النهدي ، عن أسامة بن زيد قال : قال رسول الله ﷺ : " أشكر الناس لله أشكرهم للناس " .

ولا يتابع عليهما بهذا الإسناد ، فأما الحديث الأول فقد تابعه من هو دونه<sup>(١)</sup> ، وأما الثاني فقد روي بإسناد صالح عن أبي هريرة<sup>(٢)</sup> .

بين الحافظ العقيلي — رحمه الله — أن الحديث الثاني وهو المثبت أعلاه جاء عن أبي هريرة رضي الله عنه بإسناد صالح ، وهذا الحديث أخرجه أبو داود الطيالسي ص ٣٢٦ ح (٢٤٩١) ، ومن طريقه البيهقي في شعب الإيمان ٥١٦/٦ ح (٩١١٧) ، والإمام أحمد في المسند ٤٧٢/١٢ ح (٧٥٠٤) و ٣٢٢/١٣ ح (٧٩٣٩) و ٣٩٢/١٣ ح (٨١١٩) و ١٦/١٦ ح ٣٢ (٩٩٤٤) و ١٣/١٥ ح (٩٠٣٤) و ٢٤٤/١٥ ح (١٠٣٧٧) . والبخاري في الأدب المفرد ص ٨٥ — ٨٦ ح (١١٨) ، وأبو داود في السنن في كتاب الأدب — باب في شكر المعروف ح (٤٨١١) ، ومن طريقه البغوي في شرح السنة ١٨٧/١٣ ح (٣٦١٠) — وصححه الألباني — والترمذي في السنن في كتاب البر والصلة — باب ما جاء في الشكر لمن أحسن إليك ح (١٩٥٤) ، والقضاعي في المسند ٣٥/٢ ح (٨٢٩) ، وابن حبان في الصحيح كما في الإحسان ١٩٨/٨ ح (٣٤٠٧) ، وأبو الشيخ في الأمثال ص ٦٧ ح (١١٠) ، وأبو نعيم في الحلية ٣٨٩/٨ و ٢٢/٩ ، والبيهقي في السنن ١٨٢/٦ . جميعهم من طريق الربيع بن مسلم الجمحي وهو ثقة<sup>(٣)</sup> . قال الترمذي : " هذا حديث حسن صحيح " .

(١) يريد حديث جابر رضي الله عنه عن النبي ﷺ " اجعل بين أذانك ، وإقامتك نفساً بقدر ما يفرغ الأكل من أكله..." .

(٢) الضعفاء ٣ / ٨٦٠ — ٨٦١ .

(٣) التقريب (٢٠٧٨) .

وتوبع الربيع بن مسلم تابعه عفان بن مسلم وقد أخرجه الخرائطي في جزء فضيلة الشكر ص ٦١ ح (٨٠) عن أبي الأحوص محمد بن نصر الأثرم — وهو ثقة<sup>(١)</sup> — عن عفان بن مسلم به بلفظ: "لا يشكر الله من لا يشكر الناس".

وتابعهما أيضاً شعبة بن الحجاج أخرجه القاضي الأشناني في جزئه ص ٣٢٤—٣٢٥ ح (٨) وأبو نعيم في الحلية ١٦٥/٧ كلاهما من طريق عباد بن صهيب البصري — وعباد قال عنه أبو حاتم: "ضعيف الحديث منكر الحديث ترك حديثه"<sup>(٢)</sup>.

ثلاثتهم (الربيع بن مسلم ، وعفان بن مسلم ، وشعبة بن الحجاج) عن محمد بن زياد القرشي عن أبي هريرة رضي الله عنه يقول: سمعت أبا القاسم رضي الله عنه يقول: "لا يشكر الله من لا يشكر الناس". — ومحمد بن زياد القرشي ثقة ربما أرسل<sup>(٣)</sup>. ومع كونه يرسل إلا أنه صرح بالسماع من أبي هريرة رضي الله عنه عند أبي داود الطيالسي ، وابن حبان ، والقضاعي ، والبيهقي في الشعب. ثم هو لم ينفرد بل توبع على روايته عن أبي هريرة رضي الله عنه وممن تابع محمد بن زياد القرشي أبو زرعة بن عمرو بن جرير.

أخرجه ابن حبان في الثقات ٢٣/٩ (١٤٩٧٧)، والخطيب في الجامع لأخلاق الراوي ١/٢٤٧ ح (٤٩٩) كلاهما من طريق شعيب بن صفوان بن الربيع وهو مقبول<sup>(٤)</sup>.

وتابعه أيضاً أبو صالح ذكوان السمان أخرجه الخرائطي في جزء فضيلة الشكر ص ٦١ ح (٨٠) قال حدثنا أبو قلابة عبد الملك بن محمد الرقاشي — وهو صدوق يخطئ تغير حفظه لما سكن بغداد<sup>(٥)</sup> — قال حدثنا علي بن القاسم — ولم أهتد إليه — قال: حدثنا عبدالعزيز بن محمد الدراوردي عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه به.

وعلى هذا فالحديث إسناده صحيح — إن شاء الله — وقد صححه الترمذي ، وابن حبان ، والألباني — كما تقدم —.

(١) تاريخ بغداد ٣/٣١٣ — ٣١٤.

(٢) في الجرح والتعديل ٦/٨١.

(٣) التقريب (٦٦٠٨).

(٤) التقريب (٣١٠١).

(٥) التقريب (٤٧١٥).

## الحديث الثالث عشر

قال العقيلي في ترجمة عمران بن حطان : " عن عائشة ، ولا يتابع على حديثه ، وكان يرى رأي الخوارج ، ولا يتبين سماعه من عائشة . حدثناه جدي — رحمه الله — قال : حدثنا موسى بن إسماعيل ، قال حدثنا عمرو بن العلاء — ولقبه [ جُرْز ] <sup>(١)</sup> — قال : حدثنا صالح بن سرج ، عن عمران بن حطان ، عن عائشة ، قالت : سمعت رسول الله ﷺ يقول : " إن القاضي العادل ليُجاء [ به ] <sup>(٢)</sup> يوم القيامة فيلقى من شدة الحساب ما يتمنى أن لا يكون قضي بين اثنين في قرعة قط " ... وقد روى أبو هريرة ، عن النبي ﷺ بإسناد صالح " من جعل قاضياً فكأنما ذبح بغير سكين <sup>(٣)</sup> " <sup>(٤)</sup> .

بين الحافظ العقيلي — رحمه الله — أن هذا الحديث جاء عن أبي هريرة ﷺ بإسناد صالح. وقد رواه عثمان بن محمد الأحنسي، واختلف عليه، وعلى الرواة عنه أيضاً:-  
الوجه الأول :- رواه عثمان بن محمد الأحنسي — وعنه — عبد الله بن جعفر وعنه أيضاً — منصور بن سلمة ، ويعلى بن منصور — ورواه محمد بن أبي ذئب — وعنه عبيد الله الحنفي ، وشار بن عيسى ، ويحيى بن سعيد ، والقعني — ، ورواه عبد الله بن

(١) كذا في (أ) ٣١٢/٨ و(ب) ٢٣٤/٨ ، وكلا المطبوع بتحقيق حمدي ١٠١٢/٣ ، وبتحقيق د. قلعي ٣/ ٢٩٨ . قلت : التون والزاي في الرسم متقاربة والصحيح أنه [جرن] كذا يذكره الأئمة انظر : التاريخ الكبير ٣٦٠/٦ ، الكنى والأسماء لمسلم بن الحجاج ١/ ٦١٦ ، الجرح والتعديل ٤٠٥/٤ و ٢٥١/٦ ، وتهذيب الكمال ١٨٠/١٢ و ٣٢٢/ ٢٢ .

(٢) زيادة [ به ] ساقطة من كلا المطبوع ، والاستدراك من المخطوط ٢٣٥/٨ .

(٣) قال ابن الأثير في النهاية ١٥٣/٢ : " معناه التحذير من طلب القضاء ، والحرص عليه ... والذبح ها هنا مجاز عن الهلاك فإنه من أسرع أسبابه . وقوله : بغير سكين يحتمل وجهين :-

أحدهما أن الذبح في العرف إنما يكون بالسكين فعدل عنه ليعلم أن الذي أراد به ما يخاف عليه من هلاك دينه دون هلاك بدنه . والثاني أن الذبح الذي يقع به راحة الذبيحة وخلصها من الألم إنما يكون بالسكين فإذا ذبح بغير السكين كان ذبحه تعذيباً له فضرب به المثل ليكون أبلغ في الحذر وأشد في التوقي منه " اهـ

وقال التوربشتي في الميسر ٨٦١/٣ (٢٧١١) قوله : بغير سكين ليعلم أنه أراد الذبح على وجه الاتساع ، وذلك أنه ابتلي بالعناء الدائم ، والأمر المعضل الذي يجد عنه بدءاً ، وشتان بين الذبحين فإن الذبح بالسكين ذبح عناء ساعة ، والآخر عناء عمر ... والمراد منه التوقيف على الأخطار المتضمنة للقضاء ، ولثنيه على التوقي منه ، والتحذير عن الحرص عليه.

(٤) الضعفاء ١٠١٢/٣ .



سعيد بن أبي هند وعنه — الدراوردي ، وصفوان بن عيسى ، وحميد بن الأسود ،  
والمغيرة بن عبد الرحمن المخزومي — ، ورواه عبد العزيز بن المطلب . أربعتهم ( عبد الله  
ابن جعفر ، ومحمد بن أبي ذئب ، وعبد الله بن سعيد ، وعبد العزيز بن المطلب ) عن  
عثمان بن محمد الأحنسي .

ورواه الثوري وعنه — عصام بن يزيد <sup>(١)</sup> — عن رجل مبهم عن عمارة بن غزية .  
ورواه الثوري وعنه — إبراهيم بن هراسة ، و عبد العزيز بن أبان — عن عمارة بن غزية  
مباشرة . كلهم ( عثمان الأحنسي ، والرجل المبهم ، وعمارة بن غزية ) عن سعيد  
المقبري عن أبي هريرة رضي الله عنه به . قال أبو سلمة منصور بن سلمة عن ابن جعفر : وقد  
ذكره مرة أو مرتين عن الأعرج ، والمقبري .

**الوجه الثاني :-** رواه عبد الله بن سعيد بن أبي هند وعنه — خارجة بن مصعب  
السرخسي — عن سعيد المقبري عن أبي هريرة رضي الله عنه به ، بإسقاط عثمان بن محمد .

**الوجه الثالث :-** رواه عبد الله بن جعفر وعنه — بشر بن عمر ، والعلاء بن عبد الجبار  
، ومنصور بن سلمة أبو سلمة الخزاعي ، و هشام بن عبيد الله أربعتهم عنه — عن عثمان  
ابن محمد الأحنسي ، عن سعيد المقبري ، والأعرج ، عن أبي هريرة رضي الله عنه به .

**الوجه الرابع :-** رواه عبد الله بن جعفر وعنه — أبو عامر العقدي — عن عثمان بن  
محمد الأحنسي عن الأعرج وحده عن أبي هريرة رضي الله عنه به .

**الوجه الخامس :-** رواه عبد الله بن جعفر وعنه — إسحاق بن جعفر بن محمد — عن  
عثمان بن محمد عن سعيد المقبري عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه به .

ورواه بكر بن بكار وعنه — الحسن الزعفراني ، ومحمد بن سفيان الأيلي — عن الثوري  
عن زيد بن أسلم ، عن أبي سعيد عن أبي هريرة رضي الله عنه به — شك الحسن الزعفراني فقال :  
عن سعيد أو أبي سعيد عن أبي هريرة رضي الله عنه — .

(١) هكذا ذكره ابن عدي في الكامل ٢٢٢/١ . ووقع عند الدارقطني في العلل ٣٩٩/١٠ : عصام بن يوسف .

ورواه بكسر بن بكار وعنه — أبو عبد الله الأسفاطي ، وأبو الأزهر ، وعمر بن شبه —  
عن الثوري ، عن زيد بن أسلم عن أبي سعيد المقبري — بلا شك عن أبي هريرة رضي الله عنه به .  
ورواه الثوري وعنه — زيد بن الحباب — عن أبي عباد عبد الله بن سعيد عن سعيد  
المقبري عن أبي هريرة رضي الله عنه به .

**الوجه السادس :-** رواه ابن أبي ذئب وعنه — حماد بن خالد الخياط ، ومعن بن  
عيسى — ورواه عثمان بن الضحاك وعنه — أبو ضمرة أنس بن عياض — كلاهما عن  
عثمان بن محمد الأحنسي عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة رضي الله عنه به .

**الوجه السابع :-** رواه محمد بن أبي ذئب وعنه — روح بن عبادة ، ويوسف بن سيار  
— عن عثمان الأحنسي عن ابن المسيب عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلًا .

**الوجه الثامن :-** رواه محمد بن أبي ذئب وعنه — عبد الله بن نافع — عن عثمان بن  
محمد الأحنسي عن سعيد بن المسيب مقطوعًا ، من قوله — رحمه الله — .

**الوجه الأول :-**

أخرجه ابن أبي شيبة ٥٤٢/٤ ح (٢٢٩٨٧)، وأحمد في المسند ٣٨٤/١٤ — ٣٨٥ ح (٨٧٧٧)،  
والنسائي في كتاب القضاء — باب التغليظ في الحكم ٣٩٨/٥ — ٣٩٩ ح (٥٨٩٥) من طريق منصور بن سلمة بن عبد العزيز — وهو ثقة ثبت حافظ<sup>(١)</sup> .

وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ٥٤٢/٤ ح (٢٢٩٨٧)، ومن طريقه ابن ماجه في  
كتاب الأحكام — باب ذكر القضاة ح (٢٣٠٨) والمزي في تهذيب الكمال ٤٨٩/١٩  
عن أبي يعلى معلى بن منصور الرازي وهو ثقة<sup>(٢)</sup> .

وأخرجه أبو القاسم بن الحكم بن أعين في "فتوح مصر وأخبارها" ص ٣٧٧ عن  
عبد العزيز بن عبد الله الأويسى — وهو ثقة<sup>(١)</sup> . ثلاثهم عن عبد الله بن جعفر به .

(١) التقريب (٧٧٦٨) .

(٢) التقريب (٧٦٦٥) .

وتابع عبد الله بن جعفر على الوجه الأول : فتابعه محمد بن أبي ذئب :  
 أخرجه النسائي في الموضع السابق ٣٩٨/٥ ح (٥٨٩٣) ، ووكيع في أخبار القضاة ٩/١  
 بسند صحيح إلى أبي علي عبيد الله بن عبد المجيد الحنفي وهو صدوق<sup>(٢)</sup> .  
 ووكيع في أخبار القضاة ٩/١ من طريق بشار بن عيسى وهو مقبول<sup>(٣)</sup> .  
 والحاكم في المستدرک ٤ / ١٠٣ ح (٧٠١٨) من طريق يحيى بن سعيد القطان والراوي عنه  
 كريزان — وهو عبد الرحمن بن محمد بن منصور قال عنه أبو حاتم : " شيخ "<sup>(٤)</sup> .  
 ووكيع في أخبار القضاة ٩/١ ، والبيهقي في السنن الكبرى ٩٦/١٠ وفي الصغرى ٧/٩  
 ح (٤١٤٩) ، وفي معرفة السنن والآثار ٣٥٣/٧ ح (٥٨٥٤) ، والحافظ الذهبي في جزء  
 الدينار من حديث المشايخ الكبار ص ٣٤ — ٣٥ ح (٨) بإسنادين أحدهما صحيح ، والآخر  
 حسن إلى عبد الله بن مسلمة القعنبي .  
 أربعتهم (عبيد الله الحنفي ، و بشار بن عيسى ، و يحيى القطان ، وعبد الله القعنبي ) عن  
 محمد بن عبد الرحمن بن أبي ذئب — وهو ثقة فقيه فاضل<sup>(٥)</sup> ، عن عثمان بن سعيد  
 المقرئ ، عن أبي هريرة رضي الله عنه .  
 قال الحاكم : " صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه " .

وتابعه أيضاً : عبد الله بن سعيد بن أبي هند .  
 أخرجه الإمام أحمد في المسند ٥٢/١٢ ح (٧١٤٥)<sup>(٦)</sup> .

(١) التقريب (٤٦٠٤) .

(٢) التقريب (٤٨٥١) .

(٣) كما في التقريب لابن حجر (٧٥٧) .

(٤) الجرح والتعديل ٢٨٣ / ٥ .

(٥) كما في التقريب لابن حجر (٦٨٤٦) .

(٦) هكذا في المطبوع من المسند " عبد الله بن سعيد بن أبي هند " ، وكذا في المطبوع من إتحاف المهرة ١٢ / ٧٠٣ (١٨٥٢٨) بيد أنه في بعض نسخ إتحاف المهرة كما ذكر المحقق ، وفي أطراف المسند ٢٣٥/٧ (٩٣٦٣) وكلاهما لابن حجر " محمد بن عجلان " بدل " عبد الله بن سعيد بن أبي هند " ولعل الأقرب والله أعلم ما في المطبوع من المسند لتابعة ثلاثة لأحمد روه كلهم عن صفوان عن عبد الله بن أبي هند ، ولأنه صفوان تابعه أربعة يرويه كلهم عن عبد الله بن أبي هند عن عثمان الأحنسي وليس عن محمد ابن عجلان عن عثمان ، كما أني لم أقف عليه من طريق محمد بن عجلان أثناء التخريج ، ولم يشر إليه =

والنسائي في الموضع السابق ٣٩٨/٥ ح (٥٨٩٤) ، عن محمد بن المثني وهو ثقة ثبت .  
وأبو يعلى في المسند ٤٩١/١١ ح (٦٦١٣) عن أحمد بن إبراهيم الدورقي وهو ثقة حافظ .  
ووكيع في أخبار القضاة ٩/١ من طريق محمد بن [أبي] <sup>(١)</sup> بكر المقدمي — وهو ثقة — .  
أربعتهم عن صفوان بن عيسى الزهري البصري — وهو ثقة <sup>(٢)</sup> — عن عبد الله بن سعيد  
ابن أبي هند — وهو صدوق لا يقل عنها رتبة بل الأكثر على توثيقه <sup>(٣)</sup> — عن عثمان  
ابن محمد عن سعيد المقبري به .

لكن وقع في رواية أبي يعلى " محمد بن عثمان " والصواب في ذلك " عثمان بن محمد " .  
لاتفاق الأكثر عليه ، وهو الذي اختاره ، وصوبه النسائي <sup>(٤)</sup> .

كما سقط من مسند الإمام أحمد " عثمان بن محمد " ولعل الصواب إثباته لاتفاق هؤلاء  
الرواة عنه ، ومما يرجح ذلك صنيع الحافظ الدارقطني في علله فإنه لما ذكر الاختلاف على  
عبد الله بن سعيد بن أبي هند أورد الوجهين عنه ، تارة بإسقاط عثمان وتارة بإثباته ، ولم

=الحافظ الدارقطني في العلل ٣٩٧/١ — ٤٠٢ ، ثم إن صفوان قد روى عنهما جميعاً كما في تذييب

الكمال ٢٠٨/١٣ ، بيد أني لم أقف على ابن عجلان ممن روى عن عثمان بن محمد الأحنسي .

(١) سقطت من المطبوع ، والصواب المثبت أعلاه . انظر التاريخ الكبير ٤٩/١ ، والجرح والتعديل ٧/٢١٣  
وتذييب الكمال ٢٥/٢٤ ، والكشاف ٢/١٦٠ .

(٢) التقريب (٧٠٥٠) (٣) (٦٤٦٣) (٣٢٥٤) .

(٣) فقد روى عنه يحيى بن سعيد ، وابن مهدي ، وخلق وقد وثقه : ابن سعد وقال : " كثير الحديث " ، ووثقه

أيضاً يحيى بن معين ، وعلي بن المديني ، وأحمد وقال مرة : " ثقة ثقة " ، ومرة : " ثقة ميمون " ، ووثقه

العجلي ، وأبو داود ، وابن حبان ، وأبو حفص الواعظ ، والذهبي ، وقال في الكشاف ٥٥٨/١ : " صدوق

" وقال عنه : " ثقة ضعفه أبو حاتم وحده " . وقال يحيى بن سعيد القطان في العلل ومعرفة الرجال لأحمد ٣/

٢٣٨ عنه : " كان صالحاً تعرف وتنكر " ، ووهنه أبو زرعة ، وقال أبو حاتم في الجرح ٧٠/٥ — ٧١ : "

ضعيف الحديث " . وقال ابن حبان في مشاهير علماء الأمصار ص ١٣٧ : " وكان بهم في الشيء بعد

الشيء " . وقال ابن حجر في التقريب : صدوق ربما وهم " (٣٧١٧) ، وانظر التهذيب لابن حجر ١٤٨/٣

(٣٨٩٤) . وانظر : الطبقات لابن سعد — القسم المتمم ص ٣٢٦ — ، وتاريخ ابن معين برواية عثمان

الدارمي ص ١٤٣ ، وبحر الدم ص ٢٣٦ ، والعلل ومعرفة الرجال ٤٠١/١ ، ومعرفة الثقات للعجلي ٢/

٣١ ، وتاريخ أسماء الثقات لأبي حفص الواعظ ص ١٢٦ ونقل توثيق ابن المديني له ، والثقات لابن حبان ٧/

١٢ ، والمغني في الضعفاء للذهبي ص ٣٤٠ ، والرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم له ص ١١٧ ،

ومن تكلم فيه وهو موثق ص ١٠٨ ، والتهذيب لابن حجر ١٤٨/٣ (٣٨٩٤) .

(٤) كما ذكر المزني في تذييله ١٠١/٢٦ .

يذكر اختلافاً على صفوان بن عيسى الزهري <sup>(١)</sup> ، ولو كان عليه اختلاف لذكره على هذا الوجه متابعاً لخارجه بن مصعب بإسقاط عثمان بن محمد .

وتوبع صفوان بن عيسى : تابعه المغيرة بن عبد الرحمن المخزومي — وهو صدوق فقيه كان يهتم ، وحميد بن الأسود — وهو صدوق يهتم قليلاً <sup>(٢)</sup> . أخرجه وكيع في أخبار القضاة ٨/١ — ٩ بسنده إلى المغيرة بن عبد الرحمن ، وبإسناد صحيح إلى حميد الأسود .

وابن حبان في الثقات ٢٠٣/٧ — ٢٠٤ ح (٩٦٨٣) ، والدارقطني في السنن الكبرى ٢٠٣/٤ — ٢٠٤ ح (٥) ، كلاهما بسند صحيح عن عبد العزيز الدراوردي — وهو صدوق <sup>(٣)</sup> . أربعتهم (صفوان بن عيسى ، والمغيرة بن عبد الرحمن ، وحميد بن الأسود ، والدراوردي ) عن عبد الله بن أبي هند عن عثمان بن محمد عن سعيد المقبري عن أبي هريرة رضي الله عنه به .

ومن تابع عبد الله بن جعفر ، ومحمد بن أبي ذئب ، وعبد الله بن أبي هند على هذا الوجه: عبد العزيز بن المطلب بن عبد الله بن حنطب المخزومي — وهو صدوق <sup>(٤)</sup> — . ذكره الدارقطني في العلل ٤٠٢/١٠ .

أربعتهم (عبد الله بن جعفر ، ومحمد بن أبي ذئب ، وعبد الله بن أبي هند ، وعبد العزيز بن المطلب ) عن عثمان بن محمد الأحنسي عن سعيد المقبري عن أبي هريرة رضي الله عنه به .

ومن تابع عثمان بن محمد الأحنسي على هذا الوجه : عمرو بن أبي عمرو مولى المطلب المدني أبو عثمان — وهو ثقة ربما وهم <sup>(٥)</sup> .

أخرجه أبو داود في كتاب الأطعمة — باب في طلب القضاء ح (٣٥٧١) — وصححه الألباني — ، والترمذي في كتاب الأحكام عن رسول الله ﷺ — باب ما جاء عن رسول

(١) العلل ٤٠٠/١٠ — ٤٠١ .

(٢) التقريب (٧٧٠٤) (١٦٨٠) .

(٣) التقريب (٤٦١٩) .

(٤) التقريب (٤٦٢٤) .

(٥) التقريب (٥٧١٦) .

الله ﷺ في القاضي ح (١٣٢٥) ، وو كيع في أخبار القضاة ١٢/١ ، وابن عدي في الكامل ١٦١/٧ ، والدارقطني في السنن ٢٠٤/٤ ، والبيهقي في السنن ٩٦/١٠ ، والقضاعي في مسند الشهاب ٢٤٦/١ ح (٣٩٦) ، وابن عبد البر في الاستذكار ٢٩٧/٧ . بسند صحيح عن فضيل بن سليمان الثميري وغيره — فضيل بن سليمان صدوق له خطأ كثير<sup>(١)</sup> — عن عمرو بن أبي عمرو عن سعيد المقبري عن أبي هريرة ﷺ به .

ومن تابعه أيضاً على هذا الوجه: داود بن خالد الليثي العطار .  
أخرجه النسائي في الكبرى في كتاب القضاء — باب التغليظ في الحكم ٣٩٧/٥—٣٩٨ ح (٥٨٩٢) ، وو كيع في أخبار القضاة ١٢/١ ، وأبو سعيد النقاش في أماليه ٦٣/٢ ، وابن عدي في الكامل ٩٤/٣ ، وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان ٢٨٤/٦—٢٨٥ ، وفي الثقات ٢٨٦/٦ ، والبيهقي في شعب الإيمان ٧٤/٦ ح (٧٥٣٢) ، وابن الجوزي في العلل المتناهية ٧٥٦/٢ (١٢٦٢) ، والمزي في تهذيبه ٣٨٣/٨—٣٨٤ . بسند صحيح عن أبي سليمان داود بن خالد الليثي — وهو صدوق<sup>(٢)</sup> .

وأخرجه ابن أبي شيبه في المصنف ٥٤٢/٤ (٢٢٩٨٠) عن وكيع عن بعض المدنيين عن سعيد المقبري عن أبي هريرة ﷺ مرفوعاً .

وابن عدي في الكامل ٢٢٢/١ ، وذكره الدارقطني في العلل ٣٩٩/١٠ من طريق عصام بن [يزيد] عن الثوري عن رجل عن عمارة بن غزيرة عن المقبري عن أبي هريرة ﷺ مرفوعاً وعمارة بن غزيرة — بفتح المعجمة وكسر الزاي بعدها تحتانية ثقيلة — لا بأس به<sup>(٣)</sup> .

لكن وقع عند الدارقطني : عصام بن يوسف . وقال ابن عدي عن الرجل : هو عندي إبراهيم بن أبي يحيى بن عباد عن عمارة بن غزيرة .

قلت : وإبراهيم بن محمد أبي يحيى كذاب ، وقد كذبه الأئمة ، وقال عنه الحافظ ابن حجر : "متروك"<sup>(٤)</sup> .

(١) التقريب (٦١٠٠) .

(٢) التقريب (١٩٥١) .

(٣) التقريب (٥٤٥٣) .

(٤) التقريب (٢٦٩) .

وأخرجوه وكيع في أخبار القضاة ١٢/١ من طريق عبد العزيز بن أبان بن محمد وهو متروك<sup>(١)</sup> .

وذكره الدارقطني في العلل ٣٩٨/١٠ من طريق إبراهيم بن هراسة — وهو ضعيف متروك الحديث<sup>(٢)</sup> — كلاهما (عبد العزيز بن أبان ، وابن هراسة) عن الثوري عن عمارة بن غزية . كلهم (عثمان الأحنسي ، وعمرو بن أبي عمرو ، وداود بن خالد ، والرجل المبهم ، وعمارة بن غزية) عن سعيد المقبري عن أبي هريرة رضي الله عنه به .

الوجه الثاني :-

أخرجه السَّهْمِي في تاريخ جرجان ص ١٠١ ح (٨١) ، من طريق خارجة بن مصعب بن خارجة عن عبد الله بن أبي هند عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة رضي الله عنه به .

الوجه الثالث :

أخرجه الإمام أحمد في المسند ٣٨٤/١٤ — ٣٨٥ ح (٨٧٧٧) ، والنسائي في الموضع السابق ٣٩٨/٥ — ٣٩٩ ح (٥٨٩٥) ، ووکیع في أخبار القضاة ٧/١ بسند صحيح عن أبي سلمة منصور بن سلمة . وأبو داود في كتاب الأقضية — باب طلب القضاء ح (٣٥٧٢) ، بسند صحيح عن بشر بن عمر بن الحكم الزهراني وهو ثقة<sup>(٣)</sup> . — وصححه الألباني — ، ومن طريقه ابن عبد البر في الاستذكار ٢٩٧/٧ .

ووکیع في أخبار القضاة ٨/١ ، والدارقطني في السنن ٢٠٤/٤ ح (٦) كلاهما (وكيع ، والدارقطني) من طريق هشام بن عبيد الله ، واختلف عليه على وجهين أحدهما : بذكر " عثمان بن محمد الأحنسي " ، والآخر ذكر " محمد بن إبراهيم " بدل عثمان بن محمد قال وكيع : غلط ، والقول : قول من قال : عثمان .

وأخرجه البيهقي في السنن ٩٦/١٠ ، من طريق العلاء بن عبد الجبار .

(١) التقريب (٤٥٧٧) .

(٢) قاله أبو حاتم في الجرح والتعديل ١٤٣/٢ .

(٣) التقريب (٧٨٤) .

أربعتهم عن عبد الله بن جعفر عن عثمان بن محمد عن المقبري ، والأعرج ، عن أبي هريرة رضي الله عنه به .

#### الوجه الرابع :

أخرجه وكيع في أخبار القضاة ٧/١ ، والخطيب في تاريخ بغداد ١٥٠/٦ — ١٥١ من طريق أبي عامر العقدي الحسن بن يحيى الجرجاني عن عبد الله بن جعفر عن عثمان بن محمد عن عبد الرحمن الأعرج ، عن أبي هريرة رضي الله عنه به .

#### الوجه الخامس :-

أخرجه الطبراني في الأوسط ٤٩/٩ ح (٩١٠٣) من طريق إسحاق بن جعفر بن محمد عن عبد الله بن جعفر عن عثمان بن محمد عن سعيد المقبري ، عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه .  
والطبراني في الأوسط ١٢٣/٣ ح (٢٦٧٨) ، وابن عدي في الكامل ١٦٣/٤ من طريق زيد بن الحباب — وهو صدوق يخطيء في حديث الثوري كما سيأتي بيانه إن شاء الله — عن الثوري عن أبي عباد عبد الله بن سعيد . كلاهما عثمان بن محمد ، وعبد الله بن سعيد ( عن سعيد المقبري ، عن أبيه ، عن أبي هريرة رضي الله عنه به .  
لكن سقطت قوله [عن أبيه] عند الطبراني من طريق زيد بن الحباب .  
قال الطبراني : " لم يرو هذا الحديث عن سفيان إلا زيد " .  
وعبد الله بن سعيد بن أبي سعيد المقبري متروك<sup>(١)</sup> .

وأخرجه البزار في المسند ١٧٦/١٠ عن محمد بن سفيان الأيلي .  
ووكيع في أخبار القضاة ١٢/١ عن صُرد بن حماد<sup>(٢)</sup> بن سالم الصيرفي .  
ووكيع في أخبار القضاة ١١/١ ، وابن الأعرابي في المعجم ٦٦٣/٢ ح (١٣٢٣) ،  
والطبراني في المعجم الأوسط ٧٦/٤ — ٧٧ ح (٣٦٥٦) ، وفي الصغير ٢٩٦/١ ح (٤٩١) ،

(١) التقريب (٣٧١٥) .

(٢) أشار المحقق إلى أنه وقع في الأصل [خمار] بدل [حماد] . والصواب المثبت وهو [حماد] ترجم له الخطيب في تاريخ بغداد ٣٤٣/٩ ، والمزي في الأسماء المفردة ص ١٩٤ .



وابن عدي في الكامل ٣١/٢ وابن الجوزي في العلل المتناهية ٧٥٦/٢ (١٢٦١) ،  
والقضاعي في مسند الشهاب ٢٤٦/١ ح (٢٨٣) ، والبغوي في شرح السنة ٩٢/١٠ ح (٢٤٩٦)  
جميعهم من طريق الحسن بن محمد الزعفراني .

وذكره الدارقطني في العلل ٣٩٩/١٠ من طريق أبي عبد الله الأسفاطي ، وأبي الأزهر  
أحمد بن الأزهر بن منيع ، وعمر بن شبة .

جميعهم عن بكر بن بكار عن الثوري عن زيد بن أسلم ، عن أبي سعيد المقبري ، عن أبي  
هريرة رضي الله عنه به .

لكن وقع الشك عند وكيع<sup>(١)</sup> ، وابن الجوزي ، والبغوي من الحسن بن محمد الزعفراني ،  
عن سعيد أو أبي سعيد ؟ ، وعند ابن الأعرابي قال الحسن الزعفراني : عن سعيد بن أبي  
سعيد عن أبي هريرة ، ولعله تصحيف .

وقال أبو بكر البزار: "وهذا الحديث لا نعلم رواه عن زيد إلا الثوري ، ولا عن  
الثوري إلا بكر بن بكار " .

وقال الطبراني وابن عدي : " لم يرو هذا الحديث عن سفيان إلا بكر بن بكار " .  
وقال ابن الجوزي : " حديث لا يصح فلا يرويه عن الثوري إلا بكر بن بكار ، قال يحيى  
: " ليس بشيء " .

قال البغوي : " هذا حديث حسن . وقد روي من غير وجه عن أبي هريرة... " .

الوجه السادس :-

أخرجه وكيع في أخبار القضاة ٩/١ ، وأبو يعلى في المسند ٢٦١/١٠ ح (٥٨٦٦) بسند  
صحيح عن معن بن عيسى بن يحيى الأشجعي .

وذكره الدارقطني في العلل ٤٠٠/١٠ من طريق حماد بن خالد الخياط — وكلاهما ثقة<sup>(٢)</sup>  
عن محمد بن أبي ذئب . وذكره وكيع في أخبار القضاة ١٠/١ ، وابن عساكر في تاريخ  
دمشق ٢١٢/٤٣ كلاهما من طريق أبي ضمرة أنس بن عياض ، عن عثمان بن

(١) تحرف من إسناد الحديث عنده [ أو ] إلى [ و ] فصارت الرواية بالجمع بين رواية سعيد وأبي سعيد لا  
بالشك ، والصواب الشك نص عليه بعدما ساق الحديث ! .

(٢) التقريب (١٦٣٣) (٧٦٨٢) .

الضحاك وهو ضعيف<sup>(١)</sup>. كلاهما (ابن أبي ذئب ، وعثمان بن الضحاك) عن عثمان الأخنسي عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة رضي الله عنه به<sup>(٢)</sup>.

الوجه السابع : -

أخرجه وكيع في أخبار القضاة ١٠/١ من طريق روح بن عباد . وذكره الدارقطني في العلل ١٠ / ٤٠١ من طريق يوسف بن سيار — ولم أقف على ترجمته — كلاهما ( روح ، ويوسف ) عن محمد بن أبي ذئب عن عثمان عن سعيد بن المسيب عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلًا .

الوجه الثامن :-

أخرجه وكيع في أخبار القضاة ١٠/١ من طريق عبد الله بن نافع — هو ابن الصائغ المخزومي — عن محمد بن أبي ذئب عن عثمان بن محمد الأخنسي عن سعيد بن المسيب من قوله .

ومما سبق فلعل الراجح من الاختلاف على عثمان بن محمد الأخنسي الوجه الأول وهو روايته عن سعيد المقبري عن أبي هريرة رضي الله عنه ، وذلك لأمر منها :-

١. لأنه من رواية الأكثر عن عثمان الأخنسي ، فقد رواه عبد الله بن جعفر، وابن أبي ذئب ، وعبد الله بن أبي هند ، وعبد العزيز بن المطلب أربعتهم عنه به .

٢. لأنه من رواية الأوثق والأحسن حالاً : فمحمد بن عبد الرحمن بن أبي ذئب ثقة فقيه فاضل ، وعبد الله بن سعيد بن أبي هند صدوق وثق — وهما أحسن حالاً من عبد الله بن جعفر المخرمي في عثمان بن محمد الأخنسي .

(١) التقريب (٥٠٤٨).

(٢) تحرف عند وكيع في المطبوع [ أنس ] إلى [ أيسر ] والصحيح أنس . انظر : التاريخ الكبير للبخاري ٢ / ٣٣ ، والكنى والأسماء لمسلم ١ / ٤٥٤ . ثم إنه سقط من إسناده عثمان الأخنسي ، وأبو هريرة . والصحيح إتيانها دل على ذلك صنيعة حين ذكر الحديث مسنداً بذكرهما ، سيما أنه ذكر الخلاف فيه ورجح دون أن يذكر اختلافاً في رواية عثمان بن الضحاك عن عثمان الأخنسي .

قال ابن حبان في عثمان بن محمد الأحنسي : " يعتبر بحديثه من غير رواية المخرمي عنه لأن المخرمي ليس بشيء في الحديث " (١).

وعلى هذا فالوجه الثالث ، والرابع ، والخامس كلها ضعيفة لتفرد عبد الله بن جعفر واضطرابه ومخالفته .

وعثمان بن محمد الأحنسي هذا وثقه البخاري (٢) ، وقال عنه الذهبي : " عن سعيد المقرئ وثق ، وله مناكير " (٣) ، وقال عنه أيضاً : " عثمان بن محمد الأحنسي ، عن المقرئ صدوق ، وثقة ابن معين ، وله ما ينكر " (٤) . وقال عنه الحافظ : " صدوق له أوهام " (٥).

قلت : مناكيره عن سعيد بن المسيب .

قال علي بن المديني : " وروى عثمان هذا أحاديث مناكير عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة " (٦) .

وعلى هذا فالوجه السادس والسابع والثامن كلها معلولة لتفرد عثمان بن محمد عن ابن المسيب بها وتضعيف الأئمة لرواياته عنه ومنهم :-

١. الإمام علي بن المديني في علله (٧) ، وسيأتي كلامه — بمشيئة الله — .
٢. الحافظ الدارقطني في "العلل" (٨) حيث قال عن رواية حماد بن خالد الخياط — علي الوجه السادس — : " وَهَمَ ، إنما هو سعيد المقرئ " . وقال عن رواية يوسف بن سيار — على الوجه السابع — بقوله : " وَهَمَ في قوله سعيد بن المسيب " .
٣. الحافظ الملقب بوكيع فقد حكم على رواية ابن المسيب بأنها غلط ، وقال أيضاً : " لا أعلم أن أحداً روى هذا الكلام عن سعيد بن المسيب " (٩).

(١) الفقات ٢٠٣/٧ (٩٦٨٣) ، وانظر تهذيب التهذيب (٥٢٩٦) .

(٢) العلل الكبير للترمذي ص ١٦١ .

(٣) المغني ٧٢٨/٢ .

(٤) الميزان ٥ / ٦٧ .

(٥) التقريب (٥٠٨٣) .

(٦) العلل لابن المديني ص ٧٣ .

(٧) علل ابن المديني ص ٧٨ — ٧٩ .

(٨) علل الدارقطني ٤٠٠/١٠ .

وأما الوجه الثاني فمكرر لأنه من رواية خارجة بن مصعب بن خارجة أبو الحجاج السرخسي وهو متروك ، وكان يدلس عن الكذابين<sup>(٢)</sup> .

وأما روايات الثوري في الوجه الخامس فمعلولة للاضطراب فيها ، ولتفرد بكر ابن بكار عن الثوري بها وهو ضعيف .

قال عنه أبو حاتم : " ليس بالقوي "<sup>(٣)</sup> ، وقال ابن معين : " ليس بشيء "<sup>(٤)</sup> .  
وممن أعلها بالتفرد : البزار ، والطبراني ، وابن عدي ، وابن الجوزي .  
قال البزار : " وهذا الحديث لا نعلم رواه عن زيد إلا الثوري ، ولا عن الثوري إلا بكر بن بكار " .

وقال الطبراني وابن عدي : " لم يرو هذا الحديث عن سفيان إلا بكر بن بكار " .  
وقال ابن الجوزي : " حديث لا يصح فلا يرويه عن الثوري إلا بكر بن بكار ، قال يحيى : ليس بشيء " .

وأما رواية زيد بن الحباب فمكررة ، لتفرده ، ومخالفته .  
قال : الطبراني : " لم يرو هذا الحديث عن سفيان إلا زيد "<sup>(٥)</sup> .  
قال الحافظ ابن حجر : " هو صدوق يخطئ في حديث الثوري "<sup>(٦)</sup> .  
قلت : وروايته هنا عن الثوري .  
ومما يرجح الوجه الأول كذلك :-

١ . وجود المتابع لعثمان بن محمد الأحنسي على هذا الوجه ، ومن أصح المتابعات له متابعة داود بن خالد الليثي ، وعمرو بن أبي عمرو ، وأما باقي المتابعات فضعيفة لأنها من ضعفاء ومجاهيل ، وإعلال البزار ، والطبراني ، وابن عدي لها بالتفرد .

(١) أخبار القضاة ٩/١ - ١١ .

(٢) التقريب (١٧٦٥) .

(٣) الجرح والتعديل ٢ / ٣٨٢ - ٣٨٣ .

(٤) تاريخ ابن معين برواية الدوري ٤ / ٢٠٩ .

(٥) المعجم الأوسط ٣ / ١٢٣ .

(٦) التقريب (٢٣٢٦) .

ففي الأولى رواه عصام بن يوسف عن رجل مبهم . وعصام بن يوسف قال عنه ابن عدي : " وقد روى عصام هذا عن الثوري وعن غيره أحاديث لا يتابع عليها " (١) .

وفي الثانية: إبراهيم بن هراسة ، وعبد العزيز بن أبان ، وهما متروكان وفي الثالثة : رجل مبهم أيضاً .

قال وكيع : " وهذا خطأ من عبد العزيز بن أبان، الحديث حديث بكر بن بكار " .  
٢. ترجيح بعض الأئمة هذا الوجه .

فقد رجحه علي بن المديني في "العلل" وقال : " رواه ابن أبي ذئب ، عن عثمان بن محمد الأحنسي ، وروى عثمان هذا أحاديث مناكير عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة ، ورواه عبد الله بن جعفر يخالف ابن أبي ذئب في إسناده ، رواه عن الأحنسي ، عن المقبري ، وعبد الرحمن الأعرج عن أبي هريرة والحديث عندي حديث المقبري " (٢) .

وقال وكيع في أخبار القضاة : " فالقول قول من قال: عن المقبري عن أبي هريرة " (٣) .  
وقال الدارقطني : " والحفوظ عن المقبري عن أبي هريرة " (٤) .

والحديث من وجهه الراجح يرتقي إلى الصحة — إن شاء الله — .

وقد بالغ ابن الجوزي — رحمه الله — حين قال في "العلل" : " لا يصح " (٥) .

قال ابن حجر عن تضعيف ابن الجوزي للحديث : " وليس كما قال ، وكفاه قوة تخريج النسائي له " (٦) .

قلت : قد بين النسائي سبب تخريجه فقال : "عثمان بن محمد الأحنسي ليس بذاك القوي ، وإنما ذكرناه لئلا يخرج عثمان من الوسط ، وليس ابن أبي ذئب عن سعيد " (١) .

(١) الكامل ٥ / ٣٧١ .

(٢) العلل ١ / ٧٣-٧٤ .

(٣) أخبار القضاة ٨ / ١ .

(٤) العلل ١٠ / ٣٩٧-٤٠٢ .

(٥) العلل المتناهية ٢ / ٧٥٦ .

(٦) التلخيص ٤ / ١٨٤ .

لكن الحديث صححه ابن خزيمة ، والبزار — كما نقله ابن حجر<sup>(٢)</sup> ، وصححه ابن حبان ، والحاكم وقال : " صحيح الإسناد ولم يخرجاه " ، والعراقي ، وابن الديبع الشيباني ، والمناوي وقال في "فيض القدير" : " رمز المصنف لحسنه ، وهو أعلى من ذلك ، فقد قال الحافظ العراقي سنده صحيح " (٣) .

وحسنه الترمذي وقال : " غريب " ، وحسنه البغوي ، والسخاوي أيضاً .

قال ابن الديبع الشيباني عن هذا الحديث : " قال شيخنا<sup>(٤)</sup> : " صحيح بل حسن " .

قال ابن الديبع معقباً : " بل صححه ابن خزيمة وابن حبان ... " (٥) .

(١) السنن الكبرى ٣٩٨/٥ (٥٨٩٣) .

(٢) التلخيص ١٧٦/١ .

(٣) فيض القدير ٢٣٨/٦ .

(٤) هو الإمام السخاوي .

(٥) التمييز ص ١٨٢ وكتابه التمييز الموسوم بـ " تمييز الطيب من الخبيث فيما يدور على ألسنة الناس من الحديث " . للحافظ أبي الضياء عبد الرحمن بن علي بن الديبع الشيباني اليمني ( المتوفى سنة ٩٤٤هـ ) هو اختصار لكتاب " المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة " لشيخه الإمام شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي ( المتوفى سنة ٩٠٢هـ ) . انظر مقدمة كتابه التمييز ص ٩-١٠ .

## الحديث الرابع عشر

قال العقيلي في ترجمة عمار بن مطر الرهاوي : " من حديثه ما حدثناه أحمد بن داود بن موسى ، قال : حدثنا عمار بن مطر الرهاوي ، قال : حدثنا الليث بن سعيد ، عن صفوان بن سليم ، عن سليمان بن يسار ، عن [ابن] <sup>(١)</sup> عمر ، قال : قال رسول الله ﷺ : "لولا بنو إسرائيل خَبَثُوا اللحم ، ما خَنَزَ <sup>(٢)</sup> اللحم ، ولولا حواء خانت آدم في قولها لإبليس ما خانت امرأة زوجها <sup>(٣)</sup>". [وساق حديثاً آخر، ثم قال :] <sup>(٤)</sup> فأما الحديث الأول : فيروى عن أبي هريرة بإسناد صالح <sup>(٥)</sup>.

بين الحافظ العقيلي — رحمه الله — أن هذا الحديث جاء من حديث أبي هريرة رضي الله عنه بإسناد صالح . وهذا الحديث أخرجه البخاري في الصحيح في كتاب أحاديث الأنبياء — باب قول الله تعالى : ﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَأِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً...﴾ [البقرة : ٣٠] ١٢١٢/٣ ح (٣١٥٢) ، وفي باب قول الله تعالى : ﴿وَوَاعَدْنَا مُوسَى ثَلَاثِينَ لَيْلَةً﴾ [الأعراف : ١٤٢] ١٢٤٥/٣ ح (٣٢١٨) . ومسلم في الصحيح في كتاب الرضاع — باب لولا حواء لم تكن أنثى زوجها الدهر ١٠٩٢/٢ ح (١٤٧٠ — ٦٣) كلاهما من طريق معمر بن راشد عن همام بن منبه بن كامل الصنعاني . وأخرجه مسلم في الموضع السابق ١٠٩٢/٢ ح (١٤٧٠ — ٦٢) من طريق أبي يونس سليم ابن جبير الدوسي مولى أبي هريرة . كلاهما (أبو يونس سليم بن جبير ، وهمام بن منبه )

- (١) في النسخة التي حققها د. قلنجي [أي] والمثبت هو الصواب .  
 (٢) قال ابن الأثير في النهاية ٨٣/٢ : " ما خنز أي : ما أتنن " .  
 (٣) قال المناوي في فيض القدير ٥ / ٣٤٣ : " فهو إشارة إلى أن خَنَزَ اللحم شيء عوقب به بنو إسرائيل ، لكفرانهم نعمة ربه . حيث ادخروا السلوى فتن ، وقد نهاهم عن الادخار ، ولم يكن ينتن قبل ذلك . وفي بعض الكتب الإلهية : " لولا أني كتبت الفساد على الطعام لخزنه الأغنياء عن الفقراء ، ولولا حواء ، بالهمز ممدوداً يعني ... لولا خيانة حواء لآدم في إغوائه وتمريضه على مخالفة الأمر بتناول الشجرة " .  
 قيل : سميت حواء لأنها أم كل حي . لم تكن أنثى زوجها لأنها أم النساء ، فأشبهنها . ولولا أنها سنت هذه السنة لما سلكتها أنثى مع زوجها ... وليس المراد بالخيانة الزنا حاشا وكلا ، لكن لما مالت إلى شهوة النفس من أكل الشجرة ، وزينت ذلك لآدم مطاوعة لعدوه ... الخ .  
 (٤) ما بين المعقوفتين توضيح مني لكلام طويل هنا لا يعيننا ، قد حذفته خشية الإطالة بذكره .  
 (٥) الضعفاء ١٠٣٧/٣ .



عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : " لولا بنو إسرائيل لم يخبث الطعام ، ولم يخبث اللحم ، ولولا حواء لم تخن أنثى زوجها الدهر " .

والحديث رجال إسناده ثقات وقد صححه الشيخان والترمذي — كما تقدم —  
 وصححه ابن حبان كما في الإحسان ٤٤٧/٩ ح (١٤٦٩) والحاكم في المستدرک علی  
 الصحيحین ١٩٤ / ٤ .

وقال الحاكم: " هذا حديث صحيح علی شرط الشيخین ولم یخرجاه " .

## الحديث الخامس عشر

قال العقيلي في ترجمة غالب بن غالب: "عن أبيه ، عن جده إسناده مجهول لا يعرف إلا بهذا الحديث . حدثناه أحمد بن حماد بن زغبة ، حدثنا عمرو بن زياد الباهلي ، حدثنا غالب بن غالب ، عن أبيه ، عن جده ، عن جندب ، عن خُرَيم بن فاتك ، قال : قال رسول الله ﷺ : " عُدلت شهادة الزور بالشرك بالله تبارك وتعالى " . هذا يروى عن خُرَيم بن فاتك ، بإسناد صالح من غير هذا الوجه<sup>(١)</sup> .

---

بين الحافظ العقيلي — رحمه الله — أن هذا الحديث جاء من حديث خريم بن فاتك ﷺ بإسناد صالح ، وهذا الحديث يرويه سفيان بن زياد العصفري ، واختلف عليه على أربعة أوجه :-

**الوجه الأول :-** رواه سفيان بن زياد العصفري وعنه — مروان بن معاوية — عن فاتك بن فضالة عن أيمن بن خُرَيم : قال : قام رسول الله ﷺ خطيباً فقال : يا أيها الناس عُدلت شهادة الزور إشراكاً بالله عز وجل — ثلاثاً — ثم قرأ : ﴿ اجتنبوا الرجس من الأوثان واجتنبوا قول الزور ﴾ [الحج : ٣٠] .

**الوجه الثاني :-** رواه سفيان بن زياد العصفري وعنه — يعلى بن عبيد ، ومحمد بن عبيد — عن أبيه ، عن حبيب بن النعمان عن خريم بن فاتك ﷺ به .

**الوجه الثالث :-** رواه سفيان بن زياد وعنه — أبو أسامة حماد بن سلمة — عن أبيه ، عن خريم بن فاتك ﷺ به .

**الوجه الرابع :-** رواه سفيان بن زياد وعنه — سلمة بن رجاء — عن أبيه ، عن ابن خريم بن ثابت ، عن أبيه ﷺ .

الوجه الأول :-

رواه أبو القاسم البغوي في معجم الصحابة ١٠٠/١ ح (٧٠) ، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٨/١٠ ، والواحي في الوسيط ٢٧٠/٣ .  
والترمذي في كتاب الشهادات — باب ما جاء في شهادة الزور ح (٢٢٩٩) — وضعفه الألباني — ، ومن طريقه ابن الأثير في أسد الغابة ١٨٨/١ . كلاهما الترمذي ، والبغوي (عن أحمد بن منيع<sup>(١)</sup>).

وأحمد في المسند ١٤٥/٢٩ (١٧٦٠٣) و ٥٨٠/٢٩ (١٧٠٤٤) و ١٩٩/٣١ (١٨٩٠٢) ، ومن طريقه ابن قانع في معجم الصحابة ٥٣/١ وأبو نعيم في معرفة الصحابة ٣٧٤/٢ (٩٩٦) ، والمزي في تهذيبه ٤٤٦/٣ — ٤٤٧ ، وابن عساكر في تاريخ دمشق<sup>(٢)</sup> ٣٨/١٠ .  
وأخرجه الطبري في تفسيره ١٥٤/١٧ ، من طريق أبي كريب محمد بن العلاء .  
وابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٩/١٠ ، والمزي في تهذيب الكمال ١٣٥/٢٣ كلاهما من طريق أيوب بن محمد الوزان<sup>(٣)</sup> .

وأبو نعيم في معرفة الصحابة ٣٧٤/٢ ح (٩٩٦) ، من طريق سويد بن سعيد .  
كلهم (أحمد بن منيع ، وأحمد ، أبو كريب ، وأيوب الوزان ، وسويد بن سعيد) عن مروان بن معاوية ، عن سفيان ، عن فائد بن فضالة عن أيمن بن حريم رضي الله عنه أن النبي ﷺ قام خطيباً فقال : " يا أيها الناس عدلت شهادة الزور إشراكاً بالله ثم قرأ رسول الله ﷺ » فاجتنبوا الرجس من الأوثان واجتنبوا قول الزور » [الحج ٣٠] .

قال الترمذي : " وهذا حديث غريب ، إنما نعرفه من حديث سفيان بن زياد ، واختلفوا في رواية هذا الحديث عن سفيان بن زياد ، ولا نعرف لأيمن بن حريم سماعاً من النبي ﷺ . ومروان بن معاوية بن الحارث الفزاري ثقة حافظ<sup>(٤)</sup> .

(١) جاء في رواية البغوي " عن جده " مبهماً ، وجده هو : أحمد بن منيع هو جده لأمه . ذكره الخطيب البغدادي وغيره انظر : تاريخ بغداد ١٦٠/٥ .

(٢) لكن جاء في معجم الصحابة لابن قانع ، وتاريخ دمشق من رواية مروان بن معاوية " فائد بن فضالة " . قال ابن عساكر : كذا قال : وصوابه " فائد " .

(٣) وقع في تاريخ دمشق " الوراق " وهو تصحيف .

(٤) التقريب (٧٤١٠) .

الوجه الثاني :-

أخرجه ابن أبي شيبة في المسند ٢/٢٥٤ ح (٧٤٤) وفي المصنف ٤/٥٤٩ ح (٢٣٠٣٩) ، ومن طريقه ابن ماجه في كتاب الأحكام — باب شهادة الزور ح (٢٣٧٢) — وضعفه الألباني — والطبراني في المعجم الكبير ٤/٢٠٩ ح (٤١٦٢) ، وابن أبي زمنين في أصول السنة ص ٢٥٣ (١٧٧) ، والخصاص في أحكام القرآن ٣/٣٥٦ .

وأخرجه أحمد في المسند ٣١/١٩٤ ح (١٨٨٩٨) ومن طريقه المزي في تهذيب الكمال ٣/٤٤٧—٤٤٦ ، وابن عساكر في تاريخ دمشق ١٠/٣٩ .

وأبو داود في كتاب الأقضية — باب في شهادة الزور ح (٣٥٩٩) ، والترمذي في كتاب الشهادات — باب ما جاء في شهادة الزور ح (٢٣٠٠)<sup>(١)</sup> — وضعفه الألباني — .

والطبراني في المعجم الكبير ٤/٢٠٩ ح (٤١٦٢) ، والبيهقي في شعب الإيمان ٥/٢٢٣ — ٢٢٤ ح (٤٨٦١) ، وابن بشران في أماليه ١/٩٢—٩٣ ح (١٧٧) ، والخطيب في تلخيص المشابه ١/١٦٠ ، وابن عساكر في تاريخ دمشق ١٠/٣٩ ، ويعقوب بن سفيان في المعرفة

(١) هذا الحديث اختلفت فيه وجهات نظر محققى جامع الترمذي ؛ فمنهم : من أثبته ضمن أحاديث الجامع ، ولم يعلق عليه كالشيخ أحمد شاكر ، و خليل مأمون شيحا . — انظر حديث (٢٣٠١) — ، ومنهم أثبته وعلق عليه فقال عزت عبيد الدعاس ٧/٦٤ : " ليس من أحاديث الجامع " . وأما عادل مرشد ص ٥١٦ ح (٢٣٠١) فقال عنه : " زيادة في النسخة المصرية " . وبعضهم لم يذكره باعتبار أنه ليس من أحاديث الجامع كعبد الرحمن محمد عثمان ٣/١٧٥ ، وبشار عواد ٤/١٦٤ ، واتفقا بذكر المبررات قال الثاني منهما عن الحديث : " هو في إحدى النسخ ، وليس من جامع الترمذي قطعاً ! فلم يذكره المزي في التحفة ، وقد ترجم المزي لحريم بن فاتك في التهذيب ، وذكر الرواة عنه ، ومنهم حبيب بن النعمان ، ولم يرقم عليه برقم الترمذي . و التبريزي لما ذكر هذا الحديث في مشكاة المصابيح (٣٧٧٩) عزاه لأبي داود وابن ماجه ، ولم يعزه للترمذي ، وكذا السيوطي في الدر المنثور ٦/٤٤ لم يذكر الترمذي فيمن أخرجه " اهـ .

قلت : وكذا المنذري ، والزيلي ، وابن كثير ، والمنائوي . قال المنائوي في الفتح السماوي ٢/٨٣٤ : " أخرجه أبو داود من حديث خريم بن فاتك ، والترمذي من حديث أيمن بن حريم اهـ . وقال الزيلي في تحصيل الأحاديث والآثار ٢/٣٨٣ عن حديث خريم بن فاتك : رواه أبو داود في سننه وابن ماجه ، ورواه أحمد ، وابن أبي شيبة وإسحاق بن راهويه ، ومن طريق إسحاق أخرجه الطبراني ، وعزاه المنذري في مختصره للترمذي ، ولم أجده ، ولا عزاه ابن عساكر في الأطراف إليه بل عزاه لأبي داود وابن ماجه فقط اهـ . وينحوه صنع ابن كثير في التفسير ٣/٢٢٠ فقد ذكر حديث أيمن وعزاه لأحمد والترمذي ، وذكر حديث خريم بن فاتك وعزاه لأحمد وحده . قلت : ولم أقف عليه في نسخة الكروخي لجامع الترمذي (ورقة ١٥١ / ب) .

والتاريخ ١٢٩/٣ ، وأبو يعقوب الكاتب في المناهي ، وعقوبات المعاصي (ق ١٢٥/أ ، ب ) . جميعهم من طريق محمد بن عبيد بن أبي أمية الكوفي .

ورواه أبو القاسم البغوي في معجم الصحابة ١٠٠/١ ، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخه ٤٠/١٠ . وابن أبي شيبه في مسنده ٢٥٤/٢ ح (٧٤٥) ، ومن طريقه الجصاص في أحكام القرآن ٣٥٦/٣ . وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى ١٢١/١٠ ، وفي شعب الإيمان ٤/٢٢٣ — ٢٢٤ ح (٤٨٦١) ، والخطيب البغدادي في تلخيص المتشابه ١٦٠/١ ، وابن عساكر في تاريخه ٣٩/١٠ . جميعهم من طريق يعلى بن عبيد بن أبي أمية الكوفي .

كلاهما محمد بن عبيد ، ويعلى بن عبيد عن سفيان بن زياد ، عن أبيه ، عن حبيب بن النعمان عن خُريم بن فاتك رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ صلى صلاة الصبح ، فلما انصرف قام قائماً فقال : "عدلت شهادة الزور بالشرك بالله — ثلاث مرات — ثم قرأ هذه الآية ﴿ واجتنبوا قول الزور ﴾ إلى آخر الآية [الحج ٣٠] .

قال ابن معين : الحديث كما حدث به محمد بن عبيد . ومروان بن معاوية لم يُقْمِه <sup>(١)</sup> .

وقال يعقوب بن سفيان : "وقد خالف مروانُ محمداً ، والصحيح رواية محمد <sup>(٢)</sup> .

وقال الترمذي : " وهذا عندي أصح ، وخريم بن فاتك له صحبة ، وقد روى عن النبي ﷺ أحاديث ، وهو مشهور .  
ومحمد بن عبيد وأخوه يعلى كلاهما ثقة <sup>(٣)</sup> .

الوجه الثالث :-

أخرجه الطبري في تفسيره ١٥٤/١٧ عن أبي السائب عن أبي أسامة به .  
وحمد بن سلمة ثقة ، كان بأخرة يحدث من كتب غيره ، وأبو السائب سلم بن جنادة ابن سلم السوائي ثقة ربما خالف <sup>(٤)</sup> .

(١) تاريخ ابن معين براهية الدوري ٤٣/٤ (٣٠٤٩) .

(٢) المعرفة والتاريخ ١٣٠/٣ .

(٣) التقريب (٦٨٨٤) (٨٨٤٧) .

(٤) التقريب (١٦٣٦) (٢٧١٣) .

### الوجه الرابع :-

وهذا الوجه لم أقف عليه مسنداً ، لكن ذكره أبو نعيم في معرفة الصحابة ٣٧٥/٢ .  
وسلمة بن رجاء التيمي الكوفي " صدوق يغرب " <sup>(١)</sup> ، ولعل هذا من غرائبه .

❖ ومن خلال ما سبق فلعل الوجه الثاني أرجح هذه الأوجه لأمر منها :-

١. أنه من رواية الأكثر فقد رواه محمد بن عبيد بن أبي أمية ، وأخوه يعلى .
٢. أنه من رواية ثقتين اثنين في حين لم يخالفهما إلا ثقة واحد في الوجهين الأول ،  
والثالث ، وصدوق يغرب في الوجه الرابع .
٣. ترجيح بعض الأئمة لهذا الوجه منهم ابن معين ، ويعقوب بن سفيان ، والترمذي .  
والحديث من وجهه الراجح إسناده ضعيف فيه زياد العصفري وهو مجهول .  
قال ابن القطان عنه : " مجهول " <sup>(٢)</sup> .  
وقال الذهبي : " لا يدري من هو " <sup>(٣)</sup> .  
وقال ابن حجر " مقبول " <sup>(٤)</sup> .

وقال ابن القطان أيضاً : " حديث خريم بن فاتك لا يصح لأنه من رواية زياد  
العصفري ، وهو مجهول عن حبيب بن النعمان الأسدي ، ولا يعرف حاله " <sup>(٥)</sup> .

وممن ضعف الحديث ابن الملقن فقد قال : " رواه أبو داود وابن ماجه من رواية  
خريم بن فاتك الأسدي بإسناد ضعيف ، والترمذي من طريق آخر فيه مقال " <sup>(٦)</sup> .  
وضعفه ابن حجر فقال " إسناده مجهول " <sup>(٧)</sup> .

(١) التقريب (٢٧٤٣) .

(٢) بيان الوهم والإيهام ٥٤٨/٣ .

(٣) الميزان ١٤٣/٣ .

(٤) التقريب (٢٣٠٣) .

(٥) بيان الوهم والإيهام ٥٤٨/٣ .

(٦) خلاصة البدر المنير ٤٣١ / ٢ .

(٧) التلخيص ١٩٠/٤ .

لكن ظاهر صنيع ابن عبد البر قبوله الحديث فإنه قال: "وثبت عن النبي ﷺ من حديث خريم بن فاتك وغيره عن النبي ﷺ قال: "عدلت شهادة الزور الحديث ... " (١).

وكذا ابن القيم إذ قال: "وصح عن النبي ﷺ أنه قال: "عدلت شهادة الزور الإشراف بالله" (٢).

هذا وقد عزا الحديث شيخ الإسلام ابن تيمية إلى الصحيحين (٣)، وليس كذلك (٤) — كما تقدم والله أعلم — .

---

(١) الاستذكار ١٠٢/٧ . تنبيه : ربما تسمح بعض الأئمة برواية التابعي المجهول وربما قووا أمره ، فقد تسمح الحافظ العقيلي هنا في رواية زياد العصفري وكذا ابن عبد البر وغيرهما ، وللفائدة انظر الحديث الثاني من المبحث الأول من الفصل الأول .

(٢) الطرق الحكمية ص ٢٩٧ .

(٣) مجموع الفتاوى ١٤ / ١٦٩ .

(٤) انظر مسند خريم بن فاتك وأمين بن خريم من تحفة الأشراف ١١/٢ ح (١٨٧٤) و ١٢١/٣ ح (٣٥٢٥) .



المبحث الثاني :

استنتاج دلالة لفظ " صالح " عند الحافظ العقيلي

والموازنة بينه وبين الأئمة

وفيه أربعة مطالب

المطلب الأول : بيان معنى (صالح) في اللغة .

قال ابن فارس : " صلح : الصاد والحاء أصلٌ واحد يدل على خلاف الفساد ، يقال صلَّح الشيء يصلح صلاحاً ، ويقال : صلَّح بفتح اللام " (١) .  
فالشيء الصالح ضده الفاسد ، والصلاح ضد الفساد ، والحديث الصالح غير الفاسد .  
وقال ابن منظور : " صلح : الصلاح ضد الفساد ... " (٢) .

المطلب الثاني : استنتاج دلالة لفظ (إسناد صالح) في اصطلاح أئمة الجرح والتعديل.

تنوعت استخدامات لفظة (إسناد صالح) و (صالح الإسناد) و (حديث صالح) عند أئمة الجرح والتعديل ، فتارة يطلقها بعض الأئمة على أحاديث ضعيفة منجرة ليست بشديدة الضعف ، ويطلقها بعض الأئمة أحياناً على الأحاديث الصالحة للاحتجاج فتشمل الحديث الصحيح ، والحديث الحسن .

قال الشافعي مرة : " وهذه الرواية صالحة ليست بالقوية ولا الساقطة " (٣) .

وقال ابن سعد في "طبقاته" عن داود بن يزيد الأودي : "وكان ضعيفاً له أحاديث صالحة" (٤) ، وقد حَسَّنَ الترمذيُّ متنَ حديث له دون الإسناد (٥) لعلمه بضعف داود هذا.

وقال علي بن المديني عن حديث — رواه عن أبي النضر هاشم بن القاسم ، ثنا أبو عقيل ، حدثنا مجالد بن سعيد ، أخبرنا عامر الشعبي ، عن مسروق بن الأجدع قال : لقيت عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال لي : من أنت ؟ قلت : مسروق بن الأجدع

(١) معجم مقاييس اللغة ٣/ ٣٠٣ وانظر مجمل اللغة ص ٣٧٥ .

(٢) لسان العرب ٥١٦/٢ ، وانظر القاموس المحيط ص ٢٩٣ .

(٣) معرفة السنن والآثار ٤٥٩/٧ .

(٤) الطبقات الكبرى ٣٦٣/٦ ، ومن أحاديثه ما أخرجه البزار في مسنده ٣٥٤/٧ — ٣٥٥ (٢٩٥٣) من طريقه وهو في صحيح البخاري ٥/ ٢١٣٣ (٥٣٠٩) لكنه من طريق شعبة وقد تابعه عليه .

(٥) أخرجه الترمذي في جامعه وحسنه (٣١٣٧) ، وصححه الألباني في سلسلته ٤٨٤/٥ (٢٣٦٩) .

...الحديث" ، وفيه أنه غيّر اسمه إلى عبد الرحمن —: "هذا حديث صالح الإسناد ، وليس بالصافي، وهو حديث كوفي لا نحفظه إلا من هذا الوجه ، وأبو عقيل ضَعَفَهُ أبو أسامة"<sup>(١)</sup>.

قلت : أبو عقيل هو عبد الله بن عقيل الثقفي ضعفه أبو أسامة ، وقال ابن معين عنه مرة : "منكر الحديث" . ووثقه الأئمة قال عنه يحيى مرة : "ثقة" ، ومرة "ثقة لا بأس به" ، وقال أحمد : "ثقة ثقة لا بأس به" ، ووثقه أبو داود والنسائي ، وحفص بن عمر الواعظ . وقال أبو حاتم : "شيخ" ، وقال الذهبي وابن حجر : "صديق"<sup>(٢)</sup>.

ومجالد بن سعيد الهمداني أخرج له مسلم متابعة ، وهو ضعيف وأكثر الأئمة على تضعيفه وترك الاحتجاج به . فقد ضعفه أحمد ، ويحيى بن سعيد وغيرهم . فقد سأل ابنُ المديني يحيى بن سعيد عنه فقال : في نفسي منه شيء . قال البخاري : "كان يحيى القطان يضعفه ، وكان ابن مهدي لا يروى عنه ، وقال أحمد مجالد ليس بشيء" . وضعفه النسائي مرة ، ووثقه مرة أخرى ، وقال يحيى بن معين عنه مرة : "صالح" ، ومرة : "ثقة" ، وقال ابن عدي : "له أحاديث صالحة" . وقال الذهبي : "صالح الحديث"<sup>(٣)</sup>.

وقال ابن المديني عن حديث — رواه عن أبي داود الطيالسي عن ابن المبارك عن ابن لهيعة عن عطاء بن دينار عن أبي يزيد الخولاني قال : سمعت فضالة بن عبيد يقول سمعت عمر يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : "الشهداء أربعة رجلٌ مؤمنٌ جيد الإيمان... الحديث" — : "هذا حديث مصري ، وهو صالح"<sup>(٤)</sup>.

(١) مسند الفاروق ١/٣٣٣ .

(٢) الجرح ٥/١٢٥ ، تاريخ أسماء الثقات ص ١٣٣ ، تهذيب الكمال ١٥/٣١٤ — ٣١٦ ، الكاشف ١/٥٧٥ ، التقريب (٣٨٥٢) .

(٣) تاريخ ابن معين برواية الدوري ٣/٢٦٩ ، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ٣/٣٥ ، والكمال ٦/٤٢٠ ، وتهذيب الكمال ٢٧/٢١٩ — ٢٢٤ ، والمغني ٢/٥٤٢ .

(٤) نقله عنه ابن كثير في تفسيره ٤/٣١٣ ، [الحديد: ١٩] ، وفي مسند الفاروق ٢/٤٦٥ — ٤٦٦ . وقال الترمذي عن الحديث : "هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث عطاء بن دينار . سمعت محمداً يقول : قد روى سعيد بن أبي أيوب هذا الحديث عن عطاء بن دينار ، وقال : عن أشياخ من خولان ، ولم يذكر فيه عن أبي يزيد ، وقال عطاء بن دينار : ليس به بأس .

قلت : في الإسناد أبو يزيد الخولاني المصري الكبير وهو مجهول<sup>(١)</sup> ، وابن لهيعة وقد تكلم فيه ، لكن ظاهر صنيع ابن المديني قبول حديثه إذا روى عنه العبادلة<sup>(٢)</sup>.

وقال علي بن المديني عن حديث — رواه عن جرير بن عبد الحميد عن يزيد بن أبي زياد الهاشمي عن مجاهد عن عبد الرحمن بن صفوان قال : قلت : لعمر " كيف صنع رسول الله ﷺ حين دخل مكة؟ ... الحديث " — : " هذا حديث صالح الإسناد ، ولم يرو عن عمر إلا من هذا الوجه " <sup>(٣)</sup>. قلت : يزيد بن أبي زياد الهاشمي<sup>(٤)</sup> ضعيف يكتب حديثه عند الجمهور ، وقد علق له البخاري حديثاً واحداً ، وأخرج له مسلم متابعة ، وقال النسائي : " لا بأس به " <sup>(٥)</sup>.

وقال علي بن المديني عن حديث — رواه حسين بن علي الجعفي — وهو ثقة ثبت<sup>(٦)</sup> — عن زائدة بن قدامة — وهو ثقة<sup>(٧)</sup> — عن عاصم بن كليب<sup>(٨)</sup> ، عن أبيه<sup>(٩)</sup> عن ابن عباس قال عمر : من كان منكم ملتصقاً ليلة القدر... الحديث — هو حديث صالح ليس مما يسقط ، وليس مما يحتاج به ، وهو وسط<sup>(١٠)</sup>. وعاصم بن كليب قال عنه ابن

(١) لم يعرفه الأئمة انظر: التقريب (١٠٢٢٣) ونقل أبو داود في سننه حديث (١٦٠٩) عن شيخه عبد الله بن عبد الرحمن السمرقندي قوله في أبي زيد الخولاني : وكان شيخ صدق وكان ابن وهب يروي عنه...".

(٢) ظاهر كلام ابن كثير أن علي بن المديني يقوي رواية العبادلة عن ابن لهيعة انظر : مسند الفاروق ٦٤٩/٢.

(٣) نقله عنه ابن كثير في مسند الفاروق ٣١٠/١ .

(٤) يزيد بن أبي زياد الهاشمي مولا هم الكوفي ضعيف كبر فتغير وصار يتلقن وكان شيعياً من الخامسة مات سنة ست وثلاثين خت م ٤ (٨٦٩٣) ، وجمهور الأئمة على ضعفه وحديثه عند مسلم متابعة .

(٥) انظر : تهذيب الكمال ١٤٠ / ٣٢ ، ومقدمة فتح الباري ص ٤٥٩ .

(٦) وثقه ابن عيينة، وأحمد ، وابن معين ، ويحيى النيسابوري ، والمروزي انظر تهذيب الكمال ٤٥١/٦ — ٤٥٣ .

(٧) وثقه أحمد، وأبو حاتم ، وابن معين ، والنسائي وغيرهم انظر : تهذيب الكمال ٢٧٧/٩ وتهذيبه ١٧٨/٢ .

(٨) عاصم بن كليب بن شهاب بن المثنى الجرمي الكوفي قال عنه أحمد: لا بأس بحديثه ، وقال أبو حاتم : صالح وقال ابن حجر : صدوق رمي بالإرجاء خت م ٤ . انظر : الجرح ٣٤٩/٦ ، والتقريب (٣٣٩٦).

(٩) كليب بن شهاب الجرمي والد عاصم قيل له صحبة . وثقه ابن سعد وأبو زرعة ، وابن حبان وغيرهم وقال أبو أبا داود : " عاصم بن كليب عن أبيه عن جده ليس بشيء " وقال ابن حجر : " صدوق من الثانية وروهم من ذكره في الصحابة ي ٤ " . انظر : تهذيب الكمال ٢٤١/٢٤ ، والتقريب (٦٣٥٦).

(١٠) مسند عمر بن الخطاب ص ٩٤ ليعقوب بن شيبه ، وانظر مسند الفاروق ٢٨٧/١ — ٢٨٨ لابن كثير .

المديني: "لا يحتج بما انفرد به" <sup>(١)</sup>. قلت : وأكثر الأئمة على توثيقه <sup>(٢)</sup> وأقل أحواله الصدق ، ولعله عند ابن المديني بهذه المرتبة ، والصدوق الأصل فيه : ترك الاحتجاج بما انفرد به . ولفظ : "صالح وسط" ، يطلقه ابن المديني أحياناً على بعض الرواة <sup>(٣)</sup>.

وقد ذهب الدكتور إكرام الله إمداد الحق إلى أن لفظ ( صالح ) و(صالح وسط) ونحوهما عند ابن المديني لا تشعر بشريطة الضبط ، وإنما تقال في الراوي الموصوف به نوع من الضعف بحيث لا يرتقي من درجة الاعتبار إلى درجة الاحتجاج مستدلاً بأمور من أبرزها أنه يقرها بغيرها مثل (شيخ) ، و(وسط) ونحوهما <sup>(٤)</sup>.

وفي نظري أن إطلاق هذا الكلام منصرف إلى الرواة ، وأما قياسه على الأحاديث أيضاً ففيه نظر . كما سيأتي بيانه إن شاء الله .

وقال يعقوب بن شيبه عن إسناد حديث ليلة القدر السابق : "حديث إسناده وسط ليس بالثبت ، ولا الساقط هو صالح" . وقال عن حديث عاصم بن كليب ، عن أبيه عن عمر رضي الله عنه في فك العاني : "صالح الإسناد" <sup>(٥)</sup>.

(١) نقله عنه ابن الجوزي في الضعفاء ٧٠/٢ .

(٢) قال ابن معين وأحمد المصري : "ثقة مأمون" ، وقال ابن سعد : "كان ثقة يحتج به ، وليس بكثير الحديث" ، وقال النسائي والذهبي : "ثقة" . قال أحمد : "لا بأس بحديثه" ، وقال أبو حاتم : "صالح" . انظر : من كلام أبي زكريا في الرجال ص ٤٦ ، والجرح ٣٤٩/٦ ، وتهذيب الكمال ٥٣٧/١٣ — ٥٣٨ ، والمغني ص ٣٢١ .

(٣) سؤالات ابن أبي شيبه ص ٥٩ ، ٧٧ ، ٨٩ ، ١١٢ ، ١٧٠ — ١٧١ وغيرها .

قال إكرام الله إمداد الحق في كتابه الإمام علي بن المديني ومنهجه في نقد الرجال ص ٥٦٧ — ٥٦٨ : "أن لفظ : "صالح وسط" يريد بما ابن المديني الراوي الموصوف به فيه نوع من الضعف بحيث لا يرتقي من درجة الاعتبار على درجة الاحتجاج فقد قرنه تارة بلفظ : "لم يكن بالقوي" كما في ترجمة مطرب بن طهمان — وذكر غيرها من التراجم . ثم استأنس بصنيع ابن حجر في إيراد محمد بن مطرف الليثي في سياق أسماء من طعن فيه من رجال البخاري لمجرد قول علي بن المديني فيه : "كان شيعياً وسطاً" ، ولم يذكر طعن آخر غير قول ابن المديني الخ — .

(٤) انظر : الإمام علي بن المديني ومنهجه في نقد الرجال لإكرام الله إمداد الحق ص ٥٦٦ وما بعدها .

(٥) مسند عمر بن الخطاب ص ٩٣ .

وقال مرة عن الإسناد السابق وفيه زيادة صحابي هو الفلتان بن عاصم الجرمي الكوفي<sup>(١)</sup> وهو خال كليب: "حديث صالح الإسناد وسط"<sup>(٢)</sup> .

وقال يعقوب في آخر الحديث: "وقد روي هذا الحديث عن النبي ﷺ من وجوه تثبت هذا الحديث".

قلت : لعل في هذا إشارة إلى أن الحديث بهذا الإسناد لم يبلغ درجة القبول عنده وإنما بمجموع طرقه .

ونقل المزي عن يعقوب أن قال : — في حديث ناجية عن عمار في التيمم — : "حديث كوفي رواه أبو إسحاق عن ناجية عن عمار عن النبي ﷺ وهو حديث صالح الإسناد ، ولا أحسبه متصلاً لأن بعضهم ذكر أن ناجية ليس بالقديم"<sup>(٣)</sup>.

قلت : والحديث مع انقطاعه ، فيه : ناجية بن خُفاف العَنَزِي ويقال ناجية بن كعب قال عنه ابن معين: "صالح" ، وقال أبو حاتم : "شيخ" ، وقال ابن حجر: "مقبول"<sup>(٤)</sup>.

وقال يعقوب بن شيبه عن حديث — رواه من طريق المسعودي عن سعيد بن عمرو ، عن أبي عبيدة ، عن — عبد الله بن مسعود أن رجلاً أتى رسول الله ﷺ فقال متى ليلة القدر ؟ "وروي هذا الحديث عن يحيى بن أبي بكير ، وعبد الله بن رجاء ، عن المسعودي ، وهذا إسناد كوفي صالح"<sup>(٥)</sup>.

قلت : والحديث في إسناده عبد الله بن رجاء بن عمر الغداني أخرج له البخاري وهو صدوق يهم قليلاً<sup>(٦)</sup> ، وهو ممن سمع من عبد الرحمن بن عبد الله المسعودي قبل

(١) الفلتان بن عاصم له صحة . انظر : الطبقات الكبرى ٦/٦٠ ، والاستيعاب ٣/١٢٧٠ ، والإصابة ٥/٣٧٧ .

(٢) مسند عمر بن الخطاب ليعقوب بن شيبه ص ٩٨ .

(٣) تهذيب الكمال ٢٩/٢٥٥ .

(٤) انظر : تهذيب الكمال ٢٩/٢٥٥ ، والتقريب (٧٩٥٣) .

(٥) نقله ابن عساكر في تاريخه ٢١/٢٥١ بإسناده إلى يعقوب ، وذكره ابن رجب في لطائف المعارف ص ٣٦٢ .

(٦) التقريب (٣٦٦٧) .

الاحتلاط<sup>(١)</sup> وتابعه يحيى بن أبي بكير — كما ذكر يعقوب بن شيبة — ، وهو ثقة<sup>(٢)</sup> ، وتابعهما أبو داود الطيالسي<sup>(٣)</sup> ، وأبو قطن الهيثم بن عمرو<sup>(٤)</sup> وغيرهم .

وقد يظن ظان أن حكم يعقوب على الحديث بهذا بقوله : " صالح " لعدم سماع أبي عبيدة من أبيه . وفي نظري أن الأمر ليس كذلك فإن يعقوب يقول عن أبي عبيدة : " إنما استجاز أصحابنا أن يدخلوا حديث أبي عبيدة عن أبيه في المسند — يعني في الحديث المتصل — لمعرفة أبي عبيدة بحديث أبيه ، وصحتها وأنه لم يأت فيها بحديث منكر"<sup>(٥)</sup> .

وقال يعقوب عن حديث رواه عن عثمان بن مبارك عن محمد بن فضيل عن عبد الله بن سعيد المقبري ، عن جده عن شرحبيل عن علي بن النعمان قال : " ألا أدلكم على ما يكفر الله به الذنوب .... " : " حديث مدني صالح الإسناد "<sup>(٦)</sup> .

وهذا الحديث في إسناده عبد الله بن سعيد بن أبي سعيد المقبري وقد ضعفه الأئمة وقال عنه ابن حجر : " متروك "<sup>(٧)</sup> .

وهذا أسو حاتم الرازي يقول عن حديث — أبي العلاء أيوب بن أبي مسكين القصاب ، عن قتادة ، عن قدامة بن وبرة — : " صالح الإسناد " ، وقد قال عن أبي العلاء : " شيخ صالح يكتب حديثه ، ولا يحتج به "<sup>(٨)</sup> .

فهؤلاء الأئمة وغيرهم قد أطلقوا لفظ ( صالح ) على أحاديث ضعيفة منجيرة لا يحتج بها ، فمرتبة الصالح دون مرتبة الصحيح بدرجاته ، وبعض المتأخرين يرى أن إطلاق الأئمة المتقدمين له يعني دون مرتبة الحسن عند المتأخرين .

(١) الكواكب النيرات ص ٢٩٤ .

(٢) التقريب (٨٤٦٧) .

(٣) مسند الطيالسي ص ٤٣ ح (٣٢٩) .

(٤) أخرجه الإمام أحمد عنه في المسند ٣٢/٦ (٣٥٦٥) .

(٥) نقله عنه ابن رجب في شرح علل الترمذي ٥٤٤/١ .

(٦) انظر : الإمام لابن دقيق العيد ١٩/٢ والحديث من طريق أبي هريرة رضي الله عنه في صحيح مسلم ٢١٩/١ (٢٥١) .

(٧) انظر التقريب (٣٧١٥) .

(٨) انظر : العلل ١٩٦/١ (٥٦٣) والجرح والتعديل ٢/٢٥٩ والحديث ضعفه البخاري وغيره في تاريخه ٤/١٧٧ .

لذا يرى ابن الجزري في "منظومته" كما نقل عنه السخاوي بأن الحديث الصالح دون الحديث الحسن إذ قال: "لو قيل: إنه الحديث الذي في سنده المتصل مستور، وهو حال من علة قاذحة لم يكن بعيداً".

وقال أيضاً: "ولا شك أن من الحديث ما لم يكن ضعيفاً بمرّة، ولا حسناً كحديث أنس رضي الله عنه والذي سكت عليه أبو داود يرفعه: "عليكم بالدجلة فإن الأرض تطوى بالليل"<sup>(١)</sup>، فإن في سنده أبا جعفر الرازي، واسمه عبد الله بن ماهان، وقد تكلم فيه لكنه غير ضعيف بمرّة حتى وثقه بعضهم، وهذا يقتضي أفراد نوع متوسط بين الحسن والضعيف.

قال: ويشهد لذلك صنيع المنذري في اختصار السنن، فإنه تعقب كثيراً من الأحاديث من حيث أنه سكت عليها، وليست على شرط الحسن. فإن هذا مما يظهر نوع الصالح... قال: وحينئذ فما سكت عليه، ولم يبلغ درجة الصحيح فإن أقره المنذري فهو حسن، وإن اعترض عليه بما يقتضي أن لا يكون حسناً فهو صالح عنده... الخ ثم استشهد بقول يعقوب بن شيبه الآنف في بعض الأحاديث: إسناده وسط ليس بالثابت ولا الساقط هو صالح "اهـ"<sup>(٢)</sup>.

يبد أني أجد من الأئمة من أطلق لفظ (صالح) على أحاديث أسانيداً حسنة، أو صحيحة أحياناً، بل ومخرج بعضها في الصحيحين.

قال أبو كامل مظفر بن مدرك<sup>(٣)</sup>: "محمد بن طلحة عن أبيه قد روى أحاديث صالحة". وقد ذكر أبو كامل أن ثلاثة كان يتقى حديثهم، وذكر محمد بن طلحة منهم<sup>(٤)</sup>.

(١) سنن أبي داود حديث (٢٥٧١).

(٢) الغاية شرح الهداية ٢٥٣/١ — ٢٥٤.

(٣) هو الإمام الثبت الحافظ أبو كامل البغدادي أصله خراساني حدث عن حماد بن سلمة وعبد العزيز بن

الماجشون والليث بن سعد ومحمد بن طلحة وعنه أحمد بن حنبل ويحيى بن معين وخلق توفي سنة ٢٠٧هـ.

انظر: السير ١٢٤/١٠ — ١٢٧.

(٤) تاريخ ابن معين برواية الدوري ٥٢٣/٣.



قلت : لعل أبا كامل ابن مدرك يريد بحديثه على الانفراد أو حديثه عن غير أبيه ،  
وأما حديثه عن أبيه فقد احتج به البخاري في صحيحه في فضائل الأعمال<sup>(١)</sup> .  
قال ابن حجر : " له في البخاري ثلاثة أحاديث... ثالثها : في الجهاد عنه ، عن أبيه  
، عن مصعب بن سعد ، عن أبيه ، في الانتصار بالضعفاء ، وهو فرد إلا أنه في فضائل  
الأعمال ، وروى له الباقر<sup>(٢)</sup> " .

وقال ابن سعد في " الطبقات " عن قيس بن مسلم الجدي : " وكان ثقة ثبتاً له  
حديث صالح " <sup>(٣)</sup> ، وقيس هذا احتج به الجماعة<sup>(٤)</sup> .  
كما أطلق ابن سعد وصفه هذا في كتابه " الطبقات " على رواية عدة بقوله : " ثقة  
، وله أحاديث صالحة " <sup>(٥)</sup> . قلت : وبعضهم حديثه في الصحيحين .

وقال ابن المديني عن حديث عمر رضي الله عنه — في فضل غسل يوم الجمعة — : " هذا  
الحديث صالح " <sup>(٦)</sup> . قلت : والحديث اتفق على صحته الشيخان من طريق حرملة بن يحيى  
قال : أخبرنا ابن وهب ، أخبرني يونس عن ابن شهاب حدثني سالم بن عبد الله عن أبيه  
وصححه الترمذي من طريق الليث عن ابن شهاب به وقال : " حسن صحيح " <sup>(٧)</sup> .

وقال ابن المديني عن حديث — رواه شعبة عن الحكم بن عتيبة ، عن عمارة بن  
عمير عن إبراهيم بن أبي موسى الأشعري عن أبيه رضي الله عنه كان يفتي بالمتعة فقال له رجل :  
رويدك ببعض فتياك فإنك لا تدري ما أحدث أمير... الحديث " — : " هذا إسناد صالح " <sup>(٨)</sup> .

(١) صحيح البخاري ٣ / ١٠٦١ (٢٧٣٩) .

(٢) مقدمة فتح الباري ص ٤٣٩ .

(٣) الطبقات الكبرى ٦ / ٣١٧ .

(٤) التقریب (٦٢٨٠) .

(٥) ما يقارب عشرين موضعاً انظر مثلاً الطبقات الكبرى ٥ / ٦٣ ، ٥ / ٤٨٥ ، ٦ / ٧٥ ، ٦ / ٨٣ ، وغيرها  
وبعضهم أحاديثه في الصحيحين .

(٦) نقله عنه ابن كثير في مسند الفاروق ١ / ١٣٢ .

(٧) صحيح البخاري ١ / ٣٠٠ (٨٣٨) وصحيح مسلم ٢ / ٥٨٠ (٨٤٥-٣) وجامع الترمذي حديث (٤٩٣) .

(٨) نقله عنه ابن كثير في مسند الفاروق ١ / ٣٠٧ .

قلت : ورجال الإسناد أئمة أثبات ، وقد صححه مسلم من طريق شعبة<sup>(١)</sup>.

وقال علي بن المديني عن حديث — رواه عن يعقوب بن إبراهيم بن سعد الزهري عن أبيه عن محمد بن إسحاق عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه ما قال : خرجت أنا والزبير والمقداد بن الأسود إلى أموالنا بخير نتعاهدها... الحديث" — : "هذا إسناد مدين صالح ، ولم نصبه مسنداً إلا من هذا الطريق".

قال ابن كثير عن الحديث — بعد نقل قول ابن المديني — : "هذا إسناد جيد قوي ، لأن ابن إسحاق قد صرح بالتحديث فيه"<sup>(٢)</sup>.

والحديث رجال إسناده ثقات احتج بهم الجماعة غير محمد بن إسحاق وهو ثقة عند علي بن المديني فقد سأله تلميذه يعقوب بن شيبة فقال : قلت كيف حديث محمد بن إسحاق عندك صحيح ؟ فقال : نعم حديثه عندي صحيح . قلت له : فكلام مالك فيه ؟ قال علي : مالك لم يجالسه..."<sup>(٣)</sup>.

والحديث قد أخرجه البخاري وغيره في صحيحه من طريق مالك عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنه ما به<sup>(٤)</sup>.

وقال علي بن المديني — عن حديث رواه عن يحيى بن سعيد القطان عن شعبة ، عن سلمة بن كهيل قال سمعت أبا الحكم عمران بن الحارث السلمي قال : سألت ابن عمر عن الجر<sup>(٥)</sup> ؟ فحدثنا عن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الجر الحديث... " — : "صالح الإسناد ، ولا يحفظ عن عمران إلا من هذا الوجه ، وأبو الحكم هذا لا أعلم من روى عنه

(١) صحيح مسلم ٢/ ٨٩٦ (١٢٢٢-١٥٧).

(٢) مسند الفاروق ١/ ٣٥٧ ، وقد نقل قول علي بن المديني السابق .

(٣) انظر : تاريخ بغداد ١/ ٢٢٩ ، وتهذيب الكمال ٢٤/ ٤٢٣ .

(٤) صحيح البخاري ٢/ ٩٧٣ (٢٥٨٠) .

(٥) قال ابن الأثير في النهاية في غريب الأثر ١/ ٢٦٠ : "الجر والجرار جمع جرة ، وهو الإناء المعروف من الفخار وأراد بالنهي عن الجرار المدهونة لأنها أسرع في الشدة والتحمير" .

إلا سلمة بن كهيل ، وقد روي هذا الحديث من وجوه كثيرة عن الصحابة <sup>(١)</sup> . قلت :  
الحديث رجاله ثقات رجال الشيخين غير أبي الحكم — واسمه عمران بن الحارث السلمى —  
— فمن رجال مسلم وهو ثقة وقد روى عنه أيضاً حصين بن عبد الرحمن ، وقتادة <sup>(٢)</sup> .

وقال علي بن المديني عن حديث — رواه عن عبيد الله بن موسى وإسحاق بن  
منصور السلولي ، كلاهما عن إسرائيل ، عن أبي إسحاق عن أبي ميسرة عن عمر بن  
الخطاب لما نزل تحريم الخمر قال : "اللهم بين لنا في الخمر بياناً شافياً... الحديث " . —  
: " هذا حديث كوفي صالح الإسناد " . هكذا نقله عنه ابن كثير في مسند الفاروق ، وفي  
التفسير قال : قال علي : " هذا إسناد صالح صحيح " <sup>(٣)</sup> . قلت : أبو ميسرة هو عمرو بن  
شرحبيل ، والحديث رجال إسناده ثقات رجال الشيخين .

وقال علي بن المديني — عن حديث رواه عن عنندر ، عن شعبة ، قال :  
سمعت يزيد بن حمير <sup>(٤)</sup> ، عن حبيب بن عبيد <sup>(٥)</sup> ، عن جبير بن نفير <sup>(٦)</sup> قال : خرجت

(١) مسند الفاروق ٥١١/٢ — ٥١٢ .

(٢) انظر : تهذيب الكمال ٣١٣/١١ و ٣١٣/٢٢ ، والتقريب (٥٧٩١) .

(٣) مسند الفاروق ٥٦٦/٢ — ٥٦٧ ، والتفسير ٢٤٢/١ (البقرة : ٢١٩) .

(٤) صدوق يزيد بن حمير — بمعجمة مصغراً — الرحي بمهملة ساكنة أبو عمر الحمصي وثقه تلميذه شعبة  
وابن معين والنسائي ، وقال عنه أحمد : " كان كيساً وحديثه حسن " وقال عنه النسائي مرة : " لا بأس به "  
وقال أبو حاتم : " صالح الحديث صدوق " ، وقال ابن حجر " صدوق من الخامسة بخ م ٤ " انظر : الجرح  
والتعديل ٢٥٨/٩ و تهذيب الكمال ١١٦/٣٢ — ١١٨ والتقريب (٨٦٨٥) .

(٥) حبيب بن عبيد الرحي — بالمهملة المفتوحة ثم الموحدة — أبو حفص الحمصي ثقة من الثالثة بخ م ٤ أدرك  
سبعين من الصحابة وثقه النسائي والعجلي وابن حبان وغيرهم انظر : الجرح والتعديل ١٠٥/٣ ، ومعرفة  
الثقات ص ٢٨٣ ، والثقات ٢٣١/٤ ، وتهذيب الكمال ٣٨٦/٥ والتقريب (١٢١٩) .

(٦) جبير بن نفير — بنون وفاء مصغراً — ابن مالك بن عامر الحضرمي الحمصي ثقة جليل من الثانية مخضرم  
مات سنة ثمانين وقيل بعدها بخ م ٤ وثقه أبو زرعة وأبو حاتم والنسائي انظر : الجرح والتعديل ٥١٢/٢ ،  
وتهذيب الكمال ٥٠٩/٤ — ٥١٢ ، والتقريب (١٠٠٣) .

مع شرحبيل بن السمط<sup>(١)</sup> إلى قرية على رأس سبعة عشر أو ثمانية عشر ميلاً فصلى ركعتين . فقلت له . فقال رأيت عمر صلى بذي الحليفة ركعتين . فقلت له . فقال : إنما أفعل كما رأيت رسول الله ﷺ يفعل " . — " هذا من صالح حديث الشام " <sup>(٢)</sup> .

قلت : والحديث أخرجه مسلم <sup>(٣)</sup> من طريق غندر وغيره بهذا الإسناد ومن لطائف إسناده عند مسلم : أنه يرويه أربعة من التابعين لكن قد اختلف في صحة أحدهم .

وقال يعقوب بن شيبة — عن حديث صفية رضي الله عنها — حين أرسلت إلى النبي ﷺ ثوبين ليكفن فيهما حمزة — : " هو صالح الإسناد " <sup>(٤)</sup> . والحديث يرويه سليمان بن داود الهاشمي قال : أنبأنا عبد الرحمن بن أبي الزناد ، عن هشام ، عن عروة قال أخبرني أبو الزبير وذكر قصة صفية . والحديث رجال إسناده ثقات أثبات غير عبد الرحمن بن أبي الزناد قال عنه يعقوب بن شيبة : ثقة صدوق وفي حديثه ضعف <sup>(٥)</sup> .

قلت : الراوي عنه سليمان بن داود الهاشمي ، وقد نقل يعقوب بن شيبة عقب قوله السابق : قول ابن المديني : " حديثه بالمدينة مقارب وما حدث به بالعراق فهو مضطرب . قال علي : وقد نظرت فيما روى عنه سليمان بن داود الهاشمي فرأيتها مقاربة .

وقال علي بن المديني — عن عبد الرحمن بن أبي الزناد — : " ما حدث بالمدينة فهو صحيح ، وما حدث ببغداد أفسده البغداديون " <sup>(٦)</sup> .

وقد قال الطبراني عن هذا الحديث : " رواه الطبراني ورجاله ثقات " <sup>(٧)</sup> .

(١) شرحبيل بن السمط — بكسر المهملة وسكون الميم — الكندي الشامي جزم ابن سعد بأن له وفادة ثم شهد القادسية وفتح حمص وعمل عليها معاوية ومات سنة أربعين أو بعدها م ٤ ، وثقه النسائي وغيره . وجزم البخاري والحاكم بأن له صحة انظر : تهذيب الكمال ٤١٨/١٢ ، والتقريب (٣٠٦١) .

(٢) مسند الفاروق ٢٠٢/١ .

(٣) صحيح مسلم ٤٨١/١ (٦٩٢—١٤) .

(٤) نقله ابن قدامة في المغني ٢/٢٠٥ عن يعقوب بن شيبة .

(٥) انظر : تهذيب الكمال ٩٩/١٧ .

(٦) انظر : المرجع السابق ٩٩/١٧ .

(٧) مجمع الزوائد ١٢٠/٦ .

وقال يعقوب بن شيبه عن حديث — رواه في مسنده عن الحسن بن موسى الأشيب ، عن شيبان بن عبد الرحمن النحوي ، عن عاصم بن بهدلة ، عن زر بن حبیش ، عن ابن مسعود رضي الله عنه قال : أخر رسول الله صلاة العشاء... الحديث " — : " صالح الإسناد " <sup>(١)</sup> .

قلت : والحديث رجال ثقات رجال الشيخين سوى عاصم بن بهدلة فهو : " صدوق له أوهام ، حجة في القراءة ، وحديثه في الصحيحين مقرون " <sup>(٢)</sup> . وعاصم تابعه الأعمش لكن في متابعتة ضعف <sup>(٣)</sup> ، لكن للحديث شواهد في الصحيحين من حديث عائشة <sup>(٤)</sup> ، وابن عمر <sup>(٥)</sup> وغيرهما رضي الله عنهم <sup>(٦)</sup> .

وقال البزار : " وقد روى وهب ، عن جابر ، عن النبي صلى الله عليه وسلم أحاديث صالحة " <sup>(٧)</sup> . قلت : وهب هو ابن منبه بن كامل وثقه الأئمة ، وأخرج له الستة إلا ابن ماجه <sup>(٨)</sup> ، وحديثه عن جابر صححه الإمام ابن خزيمة <sup>(٩)</sup> ، وابن حبان <sup>(١٠)</sup> ، والحاكم <sup>(١١)</sup> وغيرهم . وقال البزار عن حديث — " لا تجعلوا قبوري [عيدا] <sup>(١٢)</sup> ولا بيوتكم قبورا ، وصلوا عليّ وسلّموا فإن صلاتكم تبلغني " — : " هذا الحديث لا نعلمه يروى عن علي إلا من

(١) نقله عنه ابن رجب في فتح الباري ٣٧٤/٤ .

(٢) التقريب (٣٣٧٤) .

(٣) أخرج روايته الطبري في تفسيره ٥٥/٤ ، والطبراني في الكبير ١٣١/١٠ — ١٣٢ (١٠٢٠٩) وأبو نعيم في الحلية ١٨٧/٤ جميعهم من طريق عبيد الله بن زحر قال الهيثمي " وهو ضعيف " . انظر : الجمع ٣١٢/١ .

(٤) صحيح البخاري ٢٠٧/١ (٥٤١) ، وصحيح مسلم ٤٤١/١ (٦٣٨ — ٢١٨) .

(٥) صحيح البخاري ٢٠٨/١ (٥٤٥) ، وصحيح مسلم ٤٤٢/١ (٦٣٩ — ٢٢٠) .

(٦) ذكر شيخنا الدكتور علي الصياح : " أن من منهج يعقوب بن شيبه التوسع في الألفاظ وتسهيلها " انظر : الموسوعة العلمية الشاملة عن الإمام الحافظ يعقوب بن شيبه السدوسي ٧٦٣/٢ . ولعل هذا يكون واضحا في إطلاق لفظ ( صالح ) على الرواة أكثر منه على الأحاديث .

(٧) مسند البزار ٣٥١/١ .

(٨) انظر : مقدمة الفتح ص ٤٥٠ .

(٩) صحيح ابن خزيمة ١/٦٩ (١٣٣) .

(١٠) صحيح ابن حبان ١٦/٣٠٤ (٧٣١٣) .

(١١) المستدرک علی الصحيحین ٥٤٤/٤ (٨٥٢٣) .

إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد<sup>(١)</sup> ، وقد روي بهذا الإسناد أحاديث صالحة فيها مناكير ، فذكرنا هذا الحديث لأنه غير منكر ...<sup>(٣)</sup> .

قلت : والإسناد التي عنى بها البزار هو علي بن الحسين ، عن أبيه الحسين بن علي عن أبيه علي بن أبي طالب عليه السلام ، وهذا الإسناد في الصحيحين وغيرهما<sup>(٤)</sup> .

وقال البزار — عن حديث رواه من طريق عبد الرحمن بن سليمان الدمشقي قال : نسا إسماعيل بن عياش ، عن عاصم بن رجاء ، عن أبيه ، عن أبي الدرداء عليه السلام أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : "ما أحل الله في كتابه فهو حلال ، وما حرم فهو حرام" — : "وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من وجه من الوجوه بهذا اللفظ إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد ، وعاصم بن رجاء بن حيوة حدث عنه جماعة ، وأبو رجاء قد روى عن أبي الدرداء غير حديث ، وإسناده صالح لأن إسماعيل قد حدث عنه الناس ، واحتملوا حديثه"<sup>(٥)</sup> .

قلت : قد بين البزار سبب حكمه على الحديث بأنه صالح لحال ابن عياش . وإسماعيل بن عياش هذا قد روى عنه الأئمة الثوري ، والطيالسي ، والأعمش ، وابن معين ، وسليمان بن عبد الرحمن .

قلت : والجمهور على توثيق روايته إن كانت عن أهل الشام ، وتضعيف روايته إن كانت عن الخجزيين والعراقيين<sup>(٦)</sup> ، وليست هذه الرواية عنهم ، ولهذا قال الهيثمي عن هذا الحديث : رواه البزار وإسناده ثقات<sup>(٧)</sup> .

(١) وقع في المطبوع من المسند ١٤٨/٢ [عبدا] وهو تصحيف .

(٢) يسريد بقوله : الإسناد أي من طريق علي بن الحسين عن أبيه عن علي عليه السلام . فهو إسناد لأحاديث جاءت منكراً كحديث : "إن الله يغضب لغضب فاطمة..." . وانظر إتحاف المهرة ٣٤٣/١١ — ٣٥٥ .

(٣) المسند ١٤٧/٢ — ١٤٨ .

(٤) انظر : تحفة الأشراف ٣٦١/٧ — ٣٦٦ .

(٥) مسند البزار ٢٦/١٠ — ٢٧ (٤٠٨٧) .

(٦) انظر : الجرح والتعديل ١٩١/٢ ، وتهذيب الكمال ١٦٣/٣ — ١٨١ .

(٧) مجمع الزوائد ٥٥/٧ .

وقال الإمام النسائي في "سننه" عن حديث حُبِّ مُغِيثَ زوجته بَريرة وبغض بَريرة مُغِيثاً ، وقول النبي ﷺ لها بالمراجعة...: "هذا حديث صالح" <sup>(١)</sup>.

قلت : والحديث في صحيح البخاري ، وصحيح ابن حبان وغيرهما ، ورجال إسناده ثقات أثبات احتج بهم الجماعة ، وفيهم من نص على توثيقه النسائي <sup>(٢)</sup>.

أما أبو داود السجستاني فقد ذكر في رسالته لأهل مكة في وصف كتاب السنن له : "وما كان في كتابي من حديث فيه وهن شديد بينته ، ومنه ما لا يصح سنده ، وما لم أذكر فيه شيئاً فهو صالح ، وبعضها أصح من بعض ... وهو كتاب لا ترد عليك سنة عن النبي ﷺ بإسناد صالح إلا وهي فيه ..." <sup>(٣)</sup>.

وقال أيضاً : "كتبت عن رسول الله خمس مائة ألف حديث انتخبت منها ما ضمنت هذا الكتاب — يعني كتاب السنن — جمعت فيه أربعة آلاف وثلاثمائة حديث ذكرت الصحيح ، وما يشبهه ، ويقاربه" <sup>(٤)</sup>.

ولم ينص أبو داود — فيما أعلم — على حديث واحد بأنه صالح ، سوى ما ذكر في رسالته لأهل مكة بقوله : "وما سكت عنه فهو صالح" ، والذي يظهر لي — والعلم عند الله — أنه يريد بقوله : "صالح" : العموم أي ما كان صالحاً للاعتبار وصالحاً للاحتجاج ؛ فيعم الحديث الضعيف المنجبر ، والحديث الحسن ، والحديث الصحيح ، فإن أبا داود رحمه الله أخرج أحاديث كثيرة وسكت عنها وهي ضعيفة <sup>(٥)</sup>.

قال ابن رجب في شرح العلل : "... فالحسن ما تقاصر عن درجة الصحيح لكون رجاله لم يبلغوا من الصدق والحفظ درجة رواة الصحيح ، وهم الطبقة الثانية من الثقات الذين ذكرهم مسلم في مقدمة كتابه ، وقيل : إنه خرج حديثهم في المتابعات .

(١) السنن الكبرى ٤١٩/٥ (٥٩٣٧) وقال: أخرنا محمد بن بشار، قال: حدثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد

قال: حدثنا خالد الحذاء، عن عكرمة عن ابن عباس به. انظر: تهذيب الكمال ١٧٧/٥ و ١٨/٣ و ٥٠٣-٥٠٧.

(٢) صحيح البخاري ٢٠٢٣/٥ (٤٩٧٦) والإحسان ٩٦/١٠ (٤٢٧٣)

(٣) رسالة أبي داود لأهل مكة ص ٢٧ — ٢٨ .

(٤) أسنده الخطيب في تاريخه ٥٧/٩ ، وابن عساكر في تاريخه ١٩٦/٢٢ من طريق تلميذه أبي بكر ابن داسة.

(٥) انظر السنن ح (٢٩) و (٣٥) و (٤٢) و (٨٤) و (٩٥) و (١٣٩) و (١٤٧) و (١٧٠) و (١٩٣) وغيرها بتعليق الألباني.

وهذا الحسن هو الذي أراده أبو داود في كتابه بقوله : خرجت في كتابي الصحيح ، وما يشبهه ، وما يقاربه <sup>(١)</sup> .

وقال السخاوي : " الظاهر أن الذي يشبه الصحيح هو الحسن ، والذي يقاربه هو الذي فيه ضعف يسير " <sup>(٢)</sup> .

وقال أيضاً : " ولذا قيل إن الذي يشبهه هو الحسن الذي يقاربه الصالح ، ولزم منه جعل الصالح قسماً آخر " <sup>(٣)</sup> .

ومن خلال ما تقدم أجد أن لفظ (صالح) تنوعت اجتهادات الأئمة في دلالة فمنهم من أطلقه على الحديث الضعيف المنجبر فقط كأبي حاتم الرازي ، ومنهم من أطلقه على الضعيف المنجبر وعلى الحديث الحسن كييعقوب بن شيبه <sup>(٤)</sup> ، ومنهم من أطلقه على الضعيف المنجبر والحديث الصحيح كابن سعد ، وعلي بن المديني . ومنهم من كان مدلول اللفظ عنده واسع فأطلقه على الضعيف المنجبر ، وعلى الحسن ، وعلى الصحيح ومنهم : علي بن المديني ، ولعله ظاهر صنيع أبي كامل مظفر بن مدرك ، ومثلهما أبو داود السجستاني في مدلول لفظ (صالح) ، ومنهم من أطلقه على الصحيح فقط — فيما وقفت عليه — كالنسائي ، والبزار ، ومعلوم أن بعض الأئمة لا يفرق بين الحسن والصحيح وإنما يكتفي بالصحيح وحيث يشمل الحسن <sup>(٥)</sup> .

(١) شرح علل الترمذي لابن رجب ٦٠٩/٢ .

(٢) الغاية شرح الهداية ٢٥١/١ .

(٣) فتح المغيـث ٧٤/١ .

(٤) ذكر شيخنا الدكتور علي بن عبد الله الصباح : " أن عبارة صالح الإسناد واسعة عند يعقوب بن شيبه ، وأنه يريد بها الإسناد الذي ليس فيه كذاب ونحوه . وقال أيضاً حفظه الله : " إن من منهج يعقوب بن شيبه التوسع في الألفاظ وتسهيلها " . وقد سبق ذكر شيء من هذا قبل ورقتين تقريباً . انظر : الموسوعة العلمية الشاملة عن يعقوب بن شيبه السدوسي ٧٦٣/٢ .

(٥) وأن الحسن الاصطلاحي حادث مولد هو في عرف السلف يعود إلى قسم من أقسام الصحيح الذي يجب العمل به عند جمهور العلماء . كما نص على ذلك الذهبي وغيره . انظر السير ٢١٤/١٣ ، وانظر : مبحث دلالة لفظ صحيح عند الأئمة من هذه الرسالة ففيه زيادة تفصيل .



وقد ذكر ابن الجزري ما يدل على ذلك فقال : " إن أكثر أئمة الحديث لا يذكرون بعد التصحيح إلا الحسن فقط ، ولا يفردون الصالح عن الحسن فهو عندهم ، والصالح واحد" <sup>(١)</sup> .

قال السيوطي : " وأما الصالح فقد تقدم في شأن سنن أبي داود أنه شامل للصحيح ، والحسن لصلاحيتهما للاحتجاج ، ويستعمل أيضا في ضعيف يصلح للاعتبار" <sup>(٢)</sup> .

وعلى هذا فلفظ ( صالح ) عند بعض الأئمة يطلق على ما كان صالحا للاحتجاج ، وقد يطلق على ما كان صالحا للاعتبار ، والبعض أطلقه على القسمين جميعاً :  
 ١ . ما كان صالحا للاحتجاج فقط هكذا أطلقه النسائي ، والبخاري فيما وقفت عليه .  
 ٢ . ما كان صالحا للاعتبار فقط هكذا أطلقه أبو حاتم الرازي فيما وقفت عليه .

٣ . من يستعمله للقسمين ومنهم أبو كامل مظفر بن مدرك ، وابن سعد ، وعلي بن المديني ، ويعقوب بن شيبة ، وأبو داود ، وهو ظاهر صنيع العقيلي كما سيأتي .  
 والحديث المحتج به يشمل الحديث الحسن والحديث الصحيح كما هو معلوم فإن الأئمة المتقدمين لا يفرقون بينهما — كما تقدم — .

إلا أني وقفت على قول لأحد المعاصرين هو : أن لفظ ( حديث صالح ) و (إسناد صالح ) : " مرادف للحسن وقد يكون أدنى منه فيكون هو أنه صالح للاعتبار لا للاحتجاج" <sup>(٣)</sup> وهذا القول قريب من قول ابن الجزري أعلاه لكن الثاني أحوط .

فإن مفهوم هذا القول : أن لفظ (صالح) مرادف للحسن ولا يبلغ درجة الصحيح عند جميع الأئمة بخلاف قول ابن الجزري فلم يمنعه من بلوغ الصحيح عند بعض الأئمة . قلت : وفي إطلاق هذا القول نظر ، فقد بينت فيما مضى ما يؤكد خلاف ذلك .

(١) الغاية شرح الهداية ٢٥٣/١ .

(٢) تدريب الراوي ١٧٨/١ .

(٣) انظر : تحرير علوم الحديث ٩٠٢/٢ بتصرف . للباحث : عبد الله الجديع .

فعلى سبيل المثال نجد أن الإمام النسائي أطلق لفظ ( صالح ) على حديث أخرجه البخاري في صحيحه ، وصححه ابن حبان أيضاً ورجال إسناده ثقات أثبات احتج بهم الجماعة، وفيهم من نص على توثيقه النسائي<sup>(١)</sup> وهو حديث حُبُّ مُغِيثَ زَوْجَتِهِ بِريرة<sup>(٢)</sup>.

هذا وقد حكم العقيلي — رحمه الله — على عدة أحاديث بأنها صالحة وهي صحيحة ومخرجة في الصحيحين أو أحدهما فكيف يقال بعد ذلك أن لفظ ( صالح ) مرادف للحسن وقد يكون أدنى منه... " إلا إن أراد بذلك الغالب من حال الأئمة أنهم يطلقون لفظ صالح على الحديث الحسن بقسميه فرمما ا .

وقد مضى قول السيوطي عن لفظ ( صالح ) عند أبي داود حيث قال : " وأما الصالح فقد تقدم في شأن سنن أبي داود أنه شامل للصحيح ، والحسن لصلاحيتهما للاحتجاج ، ويستعمل أيضا في ضعيف يصلح للاعتبار " <sup>(٣)</sup>.

### المطلب الثالث : استنتاج دلالة لفظ ( إسناده صالح ) في اصطلاح الحافظ العقيلي.

من خلال دراستي لكتاب الضعفاء للعقيلي وجدت الحافظ العقيلي قد حكم على أحاديث عدة بلفظ ( صالح ) ، إلا أنني لم أقف إلا على خمسة عشر حديثاً قد بين إسنادهما أو بعضاً منه ، وحكم عليه بلفظ ( صالح ) ، وكما أسلفت بأنه لا يمكن الكشف عن دلالة هذا اللفظ بدقة إلا باتباع وسائل وطرق معينة<sup>(٤)</sup>.

هذا وقد قمت بذلك فقد تتبعته هذا اللفظ عند العقيلي وجمعت الأحاديث التي حكم عليه بلفظ ( صالح ) — على الصفة التي بينت — ثم قمت بدراستها ، كما أنني حملت ألفاظه بعضها على بعض وقابلت ألفاظه بألفاظ غيره من الأئمة وبلاستقراء وجدت الحافظ العقيلي وافق بعض الأئمة كأبي كامل مظفر بن مدرك ، وعلي بن المديني

(١) صحيح البخاري ٢٠٢٣/٥ (٤٩٧٦) والإحسان ٩٦/١٠ (٤٢٧٣)

(٢) السنن الكبرى ٤١٩/٥ (٥٩٣٧) .

(٣) تدريب الراوي ١٧٨/١ .

(٤) انظر المطلب الثالث من المبحث الثاني من الفصل الأول من هذه الرسالة .

، وأبي داود السجستاني ، وغيرهم في دلالة هذا اللفظ عندهم وأنه يكون للحديث الصالح للاحتجاج بقسميه الصحيح والحسن ، ويكون للحديث الصالح للاعتبار .

فقد أطلق العقيلي لفظ (صالح) على حديث واحد فقط في إسناده تابعي فيه جهالة ، وعلى أربعة أحاديث أسانيداً حسنة ، وأربعة صحيحة بمجموع الطرق ، وستة أحاديث صحيحة رجالها ثقات — غير حديث واحد — اثنان منها في الصحيحين .  
ومما يؤكد لي أن الحديث الصالح عند العقيلي يأتي بمعنى الحديث الصحيح أيضاً أنه حكم على أحاديث عدة — لم يبين إسنادهما أو بعضاً منه — بأنها صالحة ، قد اتفق عليها الشيخان — ورجال أسانيداً ثقات —<sup>(١)</sup> أو أحدهما<sup>(٢)</sup> ، وعلى سبيل المثال :-

١. قوله عن حديث أنس رضي الله عنه : "أن النبي ﷺ إذا كان شهر رمضان قام ونام ، وإذا كان أربع وعشرون لم يذق غمضاً" قال العقيلي : "وقد روي نحو هذا بخلاف هذا اللفظ بإسناد صالح في اجتهاد النبي في العشر الآواخر"<sup>(٣)</sup><sup>(٤)</sup> .

٢. قوله عن حديث ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي ﷺ قال : "إنما يلبس الحرير من لا خلاق له" قال العقيلي : "هذا يروى من غير هذا الوجه بإسناد صالح"<sup>(٥)</sup><sup>(٦)</sup> .

بل وجدته مرة قد حكم على حديث اتفق عليه الشيخان بأنه صالح صحيح<sup>(٧)</sup> .  
ومن خلال ما سبق يُعلم أن العقيلي يتنوع في إطلاق لفظ (صالح) فتارة يطلقها على أحاديث ضعيفة منجبرة ، وتارة على أحاديث حسنة ، وتارة على أحاديث صحيحة رجال أسانيداً ثقات ، بعضها في الصحيحين ، شأنه شأن غيره من الأئمة ممن ذكرت .

(١) انظر مثلاً الضعفاء ص ٢٠٢ و ٣٠٤ و ٤١٤ و ٤٤٦ و ١٠٦٦ و ١٢٢٩ و ١٣٣٨ وغيرها .

(٢) انظر مثلاً الضعفاء ص ٣٢٢ و ٤٨٧ و ٨٨٣ و ١٠٠٥ و ١٠٠٦ و ١١٩١ وغيرها .

(٣) الضعفاء ١٠٧١/٣ (١٤١٠) والحديث مخرج في الصحيحين من حديث عائشة رضي الله عنها .

(٤) صحيح البخاري ٧١١/٢ ح (١٩٢٠) ومسلم ٨٣٢/٢ ح (١١٧٤-٧) ورجال إسناده ثقات .

(٥) الضعفاء ١٢١٩/٤ (١٦١٣) والحديث في الصحيحين من حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه .

(٦) صحيح البخاري ٣٠٢/١ ح (٨٤٦) ومسلم ١٦٣٨/٣ ح (٢٠٦٨-٦) ورجال إسناده ثقات أثبات بل

سلسلة الإسناد من أفضل الأسانيد وهي : مالك عن نافع عن ابن عمر عن أبيه .

(٧) الضعفاء ٨٥٠/٣ والحديث جاء من طرق عن أبي هريرة رجال أسانيداً ثقات .

المطلب الرابع: ملحق ببيان الأحاديث التي حكم على إسنادهما  
الحافظ العقيلي بـ " صالح " ، ومن حكم عليها بالقبول من الأئمة :

م	الحديث	حكم الباحث على الإسناد	من حكم عليه بالقبول من الأئمة
١	حديث أبي هريرة <small>رضي الله عنه</small> أنه <small>رضي الله عنه</small> قال : " من سئل عن علم فكتمه ... " .	حسن	ابن حبان ، والحاكم ، وابن القطان ، والذهبي ، وابن القيم ، والعراقي ، وابن حجر ، والألباني وحسنه الترمذي ، والبغوي ، والمنذري
٢	حديث أنس <small>رضي الله عنه</small> في فضل سورة الإخلاص	صحيح بمجموع طرقه	أخرجه البخاري معلقاً جازماً به ، وصححه ابن خزيمة ، وابن حبان ، والحاكم ، والضياء المقدسي وحسنه الترمذي
٣	حديث جابر بن عبد الله عن النبي <small>صلى الله عليه وسلم</small> أنه قال : " إذا حدث الرجل ثم التفت فهي أمانة "	حسن	الضياء المقدسي ، وحسنه الترمذي ، والمنذري . والألباني
٤	حديث عبد الله بن عمرو أن النبي <small>صلى الله عليه وسلم</small> قال " أكثر منافقي أمتي قراؤها " .	صحيح بمجموع طرقه	الهيثمي والذهبي
٥	حديث ابن عباس <small>رضي الله عنه</small> ما أنه <small>رضي الله عنه</small> كان يوتر بسبح .. "	رجالته ثقات وهو صحيح	النووي ، وابن الملتن . والألباني .

م	الحديث	حكم الباحث على الإسناد	من حكم عليه بالقبول من الأئمة
٦	حديث في استعمال المقداد بن الأسود <small>رضي الله عنه</small>	صحيح	الحاكم ، وقال : " صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه " .
٧	حديث البراء <small>رضي الله عنه</small> فيمن عرس بامرأة أبيه	حسن	ابن حبان ، والحاكم ، وقال : " صحيح على شرط مسلم " ، وابن حزم ، وابن القيم والألباني ، وقال الترمذي : " حسن غريب "
٨	حديث أوس بن أوس <small>رضي الله عنه</small> في التذكير لصلاة الجمعة	رجاله ثقات وهو صحيح	ابن خزيمة ، وابن حبان ، والحاكم ، والألباني ، وحسنه الترمذي ، والبغوي ، والعراقي ، وقال النووي : " إسناده جيد " .
٩	حديث عمرو بن الحمق <small>رضي الله عنه</small> " في عقوبة قتل المؤمن دمه "	صحيح بمجموع طرقه	ابن حبان ، والهيثم ، والمزي والألباني .
١٠	حديث أنس <small>رضي الله عنه</small> " في لحد النبي <small>ﷺ</small> "	حسن	البوصيري ، وابن الملقن والألباني ، وحسنه ابن حجر
١١	حديث حذيفة <small>رضي الله عنه</small> " في الفتنة التي تموج كموج البحر "	رجاله ثقات وهو صحيح	البخاري ، ومسلم ، والترمذي وقال : " حسن صحيح " ، وابن حبان ، وحسنه البغوي .

م	الحديث	حكم الباحث على الإسناد	من حكم عليه بالقبول من الأئمة
١٢	حديث أبي هريرة <small>رضي الله عنه</small> في بيان أشكر الناس	رجاله ثقات وهو صحيح	الترمذي ، وابن حبان ، والألباني وحسنه الهيتمي .
١٣	حديث أبي هريرة <small>رضي الله عنه</small> : " من جعل قاضياً فكأنما ذبح بغير سكين " .	صحيح بمجموع طرقه	البزار ، وابن خزيمة ، وابن حبان ، والحاكم ، وقال : " صحيح الإسناد ، والعراقي ، والسخاوي ، والمنائي ، والألباني ، وحسنه الترمذي ، والبغوي ، والسيوطي ، وابن الديبع الشيباني
١٤	حديث أبي هريرة <small>رضي الله عنه</small> أن النبي <small>ﷺ</small> قال : " لولا بنو إسرائيل خبئوا اللحم ، ما خنر "	رجال إسناده ثقات وهو صحيح	البخاري ، ومسلم ، وابن حبان ، والحاكم وقال : " صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه
١٥	حديث خريم بن فاتك <small>رضي الله عنه</small> في تحريم شهادة الزور	فيه تابعي مجهول	ابن عبد البر ، وابن تيمية ، وابن القيم .

### المبحث الأول :

دراسة الأحاديث التي حكم عليها أو على أسانيدھا

الحافظ العقيلي بـ " ثابت " ، وعددها (١٣) حديثاً.

## الحديث الأول



قال العقيلي في ترجمة سليمان بن يسير أبو الصباح الكوفي النخعي : " ومن حديثه ما حدثناه محمد بن إسماعيل ، قال حدثنا أبو نعيم عبد الرحمن بن هانئ النخعي ، قال حدثنا سليمان بن يسير ، عن إبراهيم عن علقمة ، قال : قال عبد الله : " كنا نمسح على عهد رسول الله ﷺ في الحضر يوماً وليلة ، وفي السفر ثلاثة أيام وليالها ". ولا يتابع عليه ، وفي التوقيت أحاديث ثابتة عن خزيمة بن ثابت ، وغيره <sup>(١)</sup> .

بين الحافظ العقيلي — رحمه الله — أن في توقيت المسح على الخفين أحاديث ثابتة عن خزيمة بن ثابت رضي الله عنه وغيره من الصحابة رضي الله عنهم .

وهذا الحديث من الأحاديث المتواترة التي أوردتها السيوطي في قطف الأزهار ص ٥٢ — ٥٤ ح (١٣) عن جمع من الصحابة رضي الله عنهم منهم : أوس بن أوس ، وبلال بن رباح ، وجرير البجلي ، وحذيفة بن اليمان ، وخزيمة بن ثابت ، وسعد بن أبي وقاص ، وصفوان بن عسال ، وعلي بن أبي طالب ، وعمر بن الخطاب ، والمغيرة بن شعبة ، وعدّ خلقاً بلغوا ستة وأربعين صحابياً . وبنحوه ذكر الكتاني في نظم المتناثر ص ٧١ ح (٣٢) .

أما حديث خزيمة بن ثابت هذا فقد رواه أبو عبد الله عبد الرحمن الجدلي ، واختلف عليه على أوجه :

**الوجه الأول :-** رواه جماعة من الثقات عن إبراهيم التيمي عن عمرو بن ميمون ، عن أبي عبد الله الجدلي عن خزيمة بن ثابت رضي الله عنه به .

**الوجه الثاني :-** ورواه قتيبة بن سعيد وعنه — محمد بن عبد الله بن الجنيدي — ، عن أبي عوانة ، عن سعيد بن مسروق . ورواه منصور بن المعتمر وعنه — أبو الأحوص سلام بن سليم — كلاهما (سعيد بن مسروق ومنصور بن المعتمر) عن إبراهيم التيمي عن أبي عبد الله الجدلي عن خزيمة بن ثابت رضي الله عنه به . — بإسقاط عمرو بن ميمون — .

**الوجه الثالث :-** رواه عبد الملك بن حسين عن ، سعيد بن مسروق عن عمرو بن مرة ، عن عمرو بن ميمون ، عن علي بن ربيعة الأسدي ، عن أبي عبد الله الجدلي عن خزيمة بن ثابت رضي الله عنه .

(١) الضعفاء ٥١٣/٢ .

الوجه الرابع :- ورواه سلمة بن كهيل عنه — شعبة بن الحجاج — ، عن إبراهيم التيمي ، عن الحارث بن سويد ، عن عمرو بن ميمون ، عن خزيمة رضي الله عنه به .

الوجه الخامس :- رواه ذؤاد بن عُلْبَة ، عن مطرف عن عامر الشعبي ، عن أبي عبد الله الجدلي عن خزيمة رضي الله عنه به .

ومن الاختلافات على هذا الحديث :

- ❖ ما رواه يزيد بن أبي زياد عن التيمي عن الحارث بن سويد عن عمر رضي الله عنه موقوفاً .
- ❖ وما رواه الثوري عن سلمة بن كهيل عن التيمي عن الحارث بن سويد عن ابن مسعود رضي الله عنه الحديث .
- ❖ وما رواه الثوري عنه — وكيع ، ومحمد بن يوسف الفريابي — عن أبيه سعيد عن التيمي عن ابن ميمون عن خزيمة رضي الله عنه — بإسقاط أبي عبد الله الجدلي — .
- ❖ وما رواه محمد بن أبي ليلي على وجهين إلى خزيمة بن ثابت رضي الله عنه .

الوجه الأول :

أخرجه عبد الرزاق في مصنفه ٢٠٣/١ (٧٩٠) وفي الأمالي في آثار الصحابة ص ٧١—٧٢ ح (٩٣) ، ومن طريقه أحمد في المسند ٢٠٣/٣٦ ح (٢١٨٨١) ، والطبراني في المعجم الكبير ٩٢/٤ (٣٧٤٩) ، والبيهقي في السنن الكبرى ٢٧٧/١ ح (١٢٣٤) .  
وابن أبي شيبة في المصنف ١٦٢/١ ح (١٨٦٤) ، وابن حبان — كما في الإحسان ٤/١٥٨ ح (١٣٢٩) ، والطبراني في المعجم الكبير ٩٢/٤ ح (٣٧٤٩) من طريق أبي نعيم الفضل بن دكين ، وأحمد في المسند ١٩٦/٣٦ ح (٢١٨٧١) عن عبد الرحمن بن مهدي ، وأبي نعيم .

وابن المنذر في الأوسط ٤٣٨/١ ح (٤٦٣) من طريق عبد الله بن نمير ، والبيهقي في معرفة السنن والآثار ٣٤٦/١ ح (٤٣٦) من طريق موسى بن مسعود النهدي و ح (٤٣٧) من طريق يحيى بن سعيد القطان .

جميعهم ( عبد الرزاق ، والفضل بن دكين ، وابن مهدي ، وابن نمير ، وموسى بن مسعود ، ويحيى بن سعيد ) عن سفيان الثوري عن أبيه سعيد عن إبراهيم التيمي عن عمرو بن ميمون ، عن أبي عبد الله الجدلي عن خزيمة بن ثابت رضي الله عنه به .

وخالفهم وكيع ، ومحمد الفريابي فروياه عن الثوري عن أبيه عن التيمي عن عمرو بن ميمون ، عن خزيمة بن ثابت رضي الله عنه به . — بإسقاط أبي عبد الله الجدلي ، وسيأتي الكلام عليها إن شاء الله . —

وتوبع سفيان الثوري على هذا الوجه تابعه أبو عوانة الوضاح الإشكري ، وعمر ابن سعيد ، وشريك بن عبد الله ، وعمار بن زريق ، جميعهم عن سعيد بن مسروق به .  
أخرجه الترمذي في الطهارة — باب المسح على الخفين للمسافر والمقيم ح (٩٥) عن قتيبة ابن سعيد — وصححه الألباني — ، وأبو العباس النسوي في الأربعين ص ٦٠ ح (٢٠) ، وابن حبان — كما في الإحسان ١٦٢/٤ ح (١٣٣٣) كلاهما من طريق أبي كامل الجحدري ، والطبراني في الكبير ٩٢/٤ ح (٣٧٥٢) من طريق يحيى الحماني ، وعمرو بن عون ، والخطيب في تاريخه ٢٨٦/١٤ ح (٧٥٨٤) من طريق فضيل بن عبد الوهاب .  
خمسستهم (قتيبة بن سعيد ، وأبو كامل الجحدري ، ويحيى الحماني ، وعمرو بن عون ، وفضيل بن عبد الوهاب) عن أبي عوانة الإشكري عن سعيد بن مسروق عن إبراهيم التيمي عن عمرو بن ميمون عن أبي عبد الله الجدلي عن خزيمة بن ثابت ... الحديث .  
لكن خالف الترمذي محمد بن الجنيد فأسقط عمرو بن ميمون — وسيأتي الكلام عنها في الوجه الثاني إن شاء الله . —

وأخرجه الحميدي في المسند ٢٠٧/١ ح (٤٣٥) ، ومن طريقه الطبراني في المعجم الكبير ٩٢/٤ ح (٣٧٥٠) ، وابن عبد البر في التمهيد ١٥٥/١١ .  
والطبراني في الكبير ٩٢/٤ ح (٣٧٥٠) كلاهما (الحميدي، والطبراني) من طريق عمر بن سعيد .  
وأخرجه أبو العباس النسوي في الأربعين ص ٦٠ ح (٢٠) ، والطبراني في المعجم الكبير ٩٢/٤ ح (٣٧٥١) كلاهما من طريق شريك بن عبد الله .

والطبراني في المعجم الأوسط ١١٦/٢ ح (١٤٣٢) من طريق عمار بن زريق .  
أربعستهم (أبو عوانة ، وعمر بن سعيد ، وشريك ، وعمار بن زريق) عن سعيد بن مسروق ، عن التيمي ، عن عمرو بن ميمون ، عن أبي عبد الله الجدلي ، عن خزيمة بن ثابت رضي الله عنه ... الحديث .

لكن رواية عمار بن رزيق جاءت بلفظ مغاير هو أنه " كان يمسح على الخفين والخمار ".  
قال الطبراني : " ولم يرو هذا الحديث عن سعيد بهذا اللفظ إلا عمار بن زريق " .

وأخرجه الحميدي في المسند ٢٠٧/١ ح (٤٣٤) ، ومن طريقه الطبراني في المعجم الكبير ٤  
٩٣/ ح (٣٧٥٤) .

وأحمد في المسند ١٨٤/٣٦ ح (٢١٨٥٩) ، وأبو عوانة في المسند ٢٢٠/١ ح (٧٢٥) ،  
والطحاوي في شرح معاني الآثار ٨١/١ ح (٥٠٤) من طريق سفيان بن عيينة .

وأحمد في المسند ١٨٢/٣٦ ح (٢١٨٥٧) ، ومن طريقه الطبراني في المعجم الكبير ٩٣/٤ ح (٣٧٥٥)  
، من طريق عبد العزيز بن عبد الصمد .

والترمذي في العلل الكبير ص ٥٣ ح (٦٤) ، والطبراني في المعجم الكبير ٩٣/٤ ح (٣٧٥٣)  
، والبيهقي في السنن الكبرى ٢٧٧/١ ثلاثتهم من طريق زائدة بن قدامة .

وأخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار ٨١/١ ح (٥٠٥) ، وابن حبان كما في الإحسان  
١٦١/٤ ح (١٣٣٢) من طريق جرير بن عبد الحميد الضبي .

أربعتهم ( سفيان بن عيينة ، وعبد العزيز بن عبد الصمد ، وزائدة بن قدامة ، وجرير بن  
عبد الحميد الضبي ) عن منصور بن المعتمر به .

لكن قال زائدة بن قدامة عند الترمذي والبيهقي : " سمعت منصوراً ، يقول : كنا في  
حجرة إبراهيم النخعي ، ومعنا إبراهيم التيمي ، فذكرنا المسح على الخفين ، فقال إبراهيم  
التيمي : ثنا عمرو بن ميمون عن أبي عبد الله الجدلي ، عن خزيمة بن ثابت قال : " جعل  
لنا رسول الله ﷺ ثلاثاً ، ولو استزدته لزدنا يعني المسح على الخفين للمسافر " .

وخالفهم أبو الأحوص عن منصور بإسقاط عمرو بن ميمون — وسيأتي الكلام عنها إن  
شاء الله في الوجه الثاني — .

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير ٩٤/٤ ح (٣٧٥٨) ، والبيهقي في السنن الكبرى ١/  
٢٧٧ كلاهما من طريق الحسن بن عبيد الله .

ثلاثتهم (سعيد بن مسروق ، ومنصور بن المعتمر ، والحسن بن عبيد الله ) عن إبراهيم  
التيمي ، عن عمرو بن ميمون ، عن أبي عبد الله الجدلي عن خزيمة بن ثابت به .

وخالفهم سلمة بن كهيل ، ويزيد بن أبي زياد — وسيأتي الكلام عنها إن شاء الله — .

## الوجه الثاني :

أخرجه ابن حبان — كما في الإحسان<sup>(١)</sup> ١٥٩/٤ ح (١٣٣٠) من طريق محمد بن عبد الله ابن الجنيد عن قتيبة بن سعيد عن أبي عوانة عن سعيد بن مسروق — مخالفاً بهذا الوجه الترمذي عن قتيبة — ، وأخرجه أبو داود الطيالسي ص ١٦٩ ح (١٢١٨) ، والطبراني في المعجم الكبير ٩٣/٤ ح (٣٧٥٦) من طريق أبي الأحوص — وخالف غيره من الثقات كما بينت أنفاً — عن منصور بن المعتمر كلاهما (سعيد بن مسروق ، ومنصور بن المعتمر) عن التيمي عن أبي عبد الله الجدلي عن خزيمة<sup>(٢)</sup> به — بإسقاط عمرو بن ميمون.

## الوجه الثالث:

أخرجه الخطيب البغدادي في تالي تلخيص المتشابه ٥٧١/٢ — ٥٧٢ ح (٣٤٧) . من طريق عبد الملك بن حسين ، عن سعيد بن مسروق ، عن عمرو بن مرة ، عن عمرو بن ميمون ، عن علي بن ربيعة الأسدي عن أبي عبد الله الجدلي عن خزيمة بن ثابت<sup>(٣)</sup> .

## الوجه الرابع :

أخرجه ابن ماجه في كتاب الطهارة — باب ما جاء في توقيت المسح للمقيم والمسافر ح (٥٥٤) ، والبيهقي في السنن ٢٧٨/١ كلاهما من طريق شعبة بن الحجاج عن سلمة بن كهيل عن التيمي عن الحارث بن سويد عن عمرو بن ميمون عن خزيمة<sup>(٤)</sup> .

## الوجه الخامس :

أخرجه الترمذي في العلل الكبير ص ٥٣ ، والطبراني في المعجم الكبير ٩٤/٤ — ٩٥ ح (٣٧٦١) ، والبيهقي في السنن الكبرى ٢٧٨/١ كلاهما من طريق ذؤاد بن عُلْبَة ، عن مطرف عن الشعبي ، عن أبي عبد الله الجدلي عن خزيمة<sup>(٥)</sup> .

(١) تعتمد محققا الإحسان إضافة عمرو بن ميمون في المطبوع ، وقالوا : " سقط من الإحسان ، واستدرك من سنن الترمذي ، فإن عمرو بن ميمون لم يسقط في رواية قتيبة بن سعيد هذه ، وإنما سقط في رواية أبي الأحوص ... " وهذا بعيد !! فقد ذكر الحافظ ابن حجر الحديث عند ابن حبان في إتحاف المهرة ٤٣٢/٤ — ٤٣٣ ح (٤٤٩١) بدون عمرو بن ميمون .

ومن الاختلافات على هذا الإسناد :

— ما رواه يزيد بن أبي زياد عن إبراهيم التيمي عن الحارث بن سويد عن عمر رضي الله عنه موقوفاً أخرج به البيهقي في السنن الكبرى ٢٧٨/١ .

— ما رواه الثوري عن سلمة بن كهيل ، عن إبراهيم التيمي ، عن الحارث بن سويد ، عن ابن مسعود رضي الله عنه .

أخرجه عبد الرزاق في المصنف ٢٠٧/١ ح (٧٩٩) ، ومن طريقه ابن المنذر في الأوسط ١/٤٣٦ (٤٦٠) .

وأخرجه ابن أبي شيبه في المصنف ١٦٧/١ ح (١٩٢٦) ، والطحاوي في شرح معاني الآثار ٥١/١ والبيهقي في السنن ٢٧٨/١ . وذكره ابن حزم في المحلى ٨٨—٨٧/٢ . جميعهم من طريق الثوري به .

— ما رواه الثوري وعنه — وكيع ، ومحمد بن يوسف الفريابي — عن أبيه سعيد بن مسروق عن التيمي عن عمرو بن ميمون عن خزيمة رضي الله عنه بإسقاط أبي عبد الله الجدلي . أخرجه ابن ماجه في الموضع السابق ح (٥٥٣) من طريق وكيع ، والخطيب في تاريخه ٢/٢٨ من طريق محمد بن يوسف الفريابي .

— ما رواه محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى — وهو صدوق سيء الحفظ جداً<sup>(١)</sup> ، وعامة أحاديثه مقلوبة<sup>(٢)</sup> — وقد اختلف عليه على وجهين :-

- ١ . محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن الحكم بن عتيبة عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن خزيمة بن ثابت رضي الله عنه به . أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ٩١/٤ ح (٣٧٤٧) .
- ٢ . محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أبي الزبير عن خزيمة بن ثابت رضي الله عنه ... الحديث . أخرجه ابن عدي في الكامل ١٨٧/٦ .

(١) التقريب (٦٨٤٤) .

(٢) قال شعبة بن الحجاج : أفادني محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى أحاديث فإذا هي مقلوبة "قلت : والجمهور على ترك الاحتجاج به . انظر : الضعفاء للعقيلي ١٢٥٤/٤ — ١٢٥٧ . وميزان الاعتدال ٢٢١/٦ — ٢٢٤ .

كما رواه جمعٌ من الثقات ، عن إبراهيم النخعي ، عن أبي عبد الله الجدي ، عن خزيمة بن ثابت رضي الله عنه .

أخرجه أبو يوسف يعقوب بن إبراهيم في كتاب الآثار ص ١٦—١٧ ح (٧٦) ، والشيباني في الحجة ص ٢٧ ، وأبو داود الطيالسي ص ١٦٩ ح (١٢١٩) ، ومن طريقه الطحاوي في شرح معاني الآثار ٨١/١ (٥٠٨) ، و عبد الرزاق في المصنف ٢٠٣/١ ح (٧٩١) ، ومن طريقه الطبراني في المعجم الكبير ٩٥/٤ ح (٣٧٦٢) ، وابن أبي شيبة في المصنف ١٦٢/١ ح (١٨٦٣) ، وأحمد في المسند ١٧٠/٣٦ ح (٢١٨٥١) و ١٧٤/٣٦ ح (٢١٨٥٢) و ٦٣/١٩٥ ح (٢١٨٦٨) و (٢١٨٦٩) و (٢١٨٧٠) و ٢٠٠/٣٦ ح (٢١٨٧٥) ، ٢٠٢/٣٦ ح (٢١٨٨٠) ، والطحاوي في شرح معاني الآثار ٨١/١ — ٨٢ ح (٥٠٦) و (٥٠٧) و (٥٠٨) و (٥٠٩) و (٥١٠) و (٥١١) و (٥١٢) و (٥١٣) ، والطبراني في المعجم الكبير ٩٥/٤ — ١٠٠ ح (٣٧٦٣) <sup>(١)</sup> و (٣٧٦٤) و (٣٧٦٥) و (٣٧٦٦) و (٣٧٦٧) و (٣٧٦٨) و ( )

(١) في هذا الموضع فقط عند الطبراني وقع التصريح بأنه إبراهيم التيمي وهو في الغالب يُذكر مهماً ولا ينسب إلا أن الصواب فيه أنه إبراهيم النخعي لأمر عدة منها ما يلي :-

١. لم يقل أحد أنه التيمي غير الطبراني .
٢. لم يذكره الطبراني إلا في هذا الموضع فقط .
٣. لو كان إبراهيم هو إبراهيم التيمي لأصبح في رواية الحكم بن عتيبة وحماد بن أبي سليمان عنه عن أبي عبد الله الجدي اختلافاً ، ولم يشر — فضلاً أن يذكر — أحدٌ من الأئمة الذين أطالوا في ذكر علل هذا الحديث والاختلاف عليه اختلافاً على الجدي من طريق الحكم وحماد .
٤. لم أحسد فيما — وقفت عليه — مَنْ ذكر أبا عبد الله الجدي في عداد شيوخ إبراهيم التيمي وإنما ذكر في عداد شيوخ إبراهيم النخعي . هذا وقد ذكر إبراهيم النخعي من الرواة عن أبي عبد الله الجدي ولم أقف على من ذكر التيمي من الرواة عن الجدي . ثم إن إبراهيم النخعي عده الأئمة من شيوخ حماد بن أبي سليمان ولم أقف على من ذكر التيمي من شيوخه. انظر : التاريخ الكبير ١٨/٣ ، الجرح والتعديل ١٤٦/٣ ، والثقات ١٠٢/٥ ، وتهذيب الكمال ٢٣٢/٢ — ٢٤٠ و ٢٧٠/٧ ، ٢٤/٣٤ ، والسير ٢٣١/٥ وغيرها .
٥. تصريح الأئمة بأنه إبراهيم النخعي ومنهم : الطبراني نفسه ومن صرح بذلك :-

❖ محمد بن الحسن الشيباني في الحجة ص ٢٧ .

❖ وأبو داود في سننه حديث رقم (١٥٧) .

❖ والطبراني في المعجم الصغير ٢٧٣/٢ (١١٥٤) .

❖ والزيلي في نصب الراية ١٧٥/١ .

❖ وابن حجر في الدراية ٧٧/١ .

(٣٧٦٩) و (٣٧٧٠) و (٣٧٧١) و (٣٧٧٢) و (٣٧٧٣) و (٣٧٧٤) و (٣٧٧٥) و (٣٧٧٦) و (٣٧٧٧) و (٣٧٧٨) و (٣٧٧٩) و (٣٧٨٠) و (٣٧٨١) و (٣٧٨٢) و (٣٧٨٣) و (٣٧٨٤) و (٣٧٨٥) و (٣٧٨٦) و (٣٧٨٧) و (٣٧٨٨) و (٣٧٩٠) و (٣٧٩١) و (٣٧٩٢) ،  
 وفي المعجم الصغير ٢/٢٢٠ ح (١٠٦١) و ٢/٢٧٣ ح (١١٥٤) ، وابن عدي في الكامل ٢/٢٣٨ و ٣/١٤٢ و ٣/٢١٣ ، وأبو الشيخ الأصبهاني في طبقات المحدثين بأصبهان ٣/٣٥٤ ، وأبو نعيم في أخبار أصبهان ٢/٢٧٤ ، وفي مسند أبي حنيفة<sup>(١)</sup> ١/٨٦ — ٨٧ ،  
 والبيهقي في السنن ١/٢٧٧ — ٢٧٨ ، والخطيب في تاريخه<sup>(٢)</sup> ٦/٣٨١ — ٣٨٢ ح (٣٤١٥) ،  
 ( ١١/٢٩٢ ح (٦٠٦٦) ، وفي موضح أوهام الجمع والتفريق ٢/٢٩٨ — ٢٩٩ ح (٣٤٦) .  
 جميعهم من طريق إبراهيم النخعي عن أبي عبد الله الجدلي عن خزيمه بن ثابت رضي الله عنه .  
 قال ابن عدي : "وهذا الحديث يرويه عن إبراهيم النخعي جماعة ، وهو مشهور عنه" .

وأخرجه أحمد في المسند ٣٦/١٨٦ ح (٢١٨٦٢) ، ومن طريقه الطبراني في الكبير ٤/٩٩ ح (٣٣٨٩) من رواية منصور بن المعتمر عن النخعي قال عبد الله : قال أبي خطأ !  
 وبين مراده الطبراني فقال : "أراد أحمد بن حنبل أنه خطأ حديث منصور ، عن إبراهيم ،  
 عن أبي عبد الله الجدلي ، والصواب من حديث منصور ، حديث عمرو بن ميمون " .

ومن خلال ما سبق من الأوجه :

نجد في الوجه الثاني أن محمد بن عبد الله الجنيد رواه عن قتيبة بن سعيد عن أبي عوانة ،  
 عن سعيد بن مسروق ، عن إبراهيم التيمي عن أبي عبد الله الجدلي عن خزيمه بن ثابت رضي الله عنه  
 به . — بدون عمرو بن ميمون — وروايته على هذا الوجه مرجوحة لمخالفته الإمام  
 الجهمي الترمذي ، ومما يؤكد ذلك أيضاً متابعة الثقات لقتيبة بن سعيد ، ومنهم أبو كامل  
 فضيل بن حسين الجحدري ، وفضيل بن عبد الوهاب الغطفاني . وكذلك متابعة سفيان

(١) وقع في مسند أبي حنيفة [الجزلي] ، والتصويب من مصادر التخريج ، وكتب الرجال كما سيأتي .

(٢) وقع عند الخطيب في تاريخه : أبي [عبيد الله] الجدلي وهو تصحيف .



الثوري، وعمر بن سعيد لأبي عوانة وهما من الثقات الأثبات<sup>(١)</sup>، وتابعهم أيضاً شريك بن عبد الله النخعي .

وعلى هذا فالثابت عن قتيبة رواية الترمذي عنه لموافقة رواية الجماعة .

وأما رواية أبي الأحوص ، عن منصور بدون عمرو بن ميمون فهي مرجوحة لأمر :

١. فهو وإن كان ثقة متقن إلا أنه خالف غيره وفيهم الثقات ومنهم : جرير الضبي ، وزائدة بن قدامة ، وسفيان بن عيينة ، وعبد العزيز بن عبد الصمد العمي .

٢. لوجود المتابع الثقة لمنصور بن المعتمر ومنهم : الحسن بن عبيد الله ، وسعيد بن مسروق ، على الوجه الذي رواه غير الأحوص عن منصور .

٣. ترجيح بعض الأئمة هذا الوجه كأبي زرعة فقد سأل ابن أبي حاتم عنه فقال : " الصحيح من حديث إبراهيم التيمي ، عن عمرو بن ميمون ، عن أبي عبد الله الجدي ، عن خزيمة عن النبي ﷺ " (٢) .

وقال ابن دقيق العيد : " وأما إسقاط أبي الأحوص لعمر بن ميمون من الإسناد فالحكم لمن زاد ، فإنه زيادة عدل ، لا سيما وقد انضم إليه الأكثر من الرواة ، واتفاقهم على هذا دون أبي الأحوص " (٣) .

وقال أيضاً : " ..والروايات متظافرة متكاثرة برواية التيمي له عن عمرو بن ميمون عن الجدي عن خزيمة " .

أما الوجه الثالث :

وهو من طريق أبي مالك عبد الملك النخعي الواسطي وقيل : اسمه عبادة بن الحسين وهذا الطريق ضعيف بمرة فراويه متروك كما قال الحافظ<sup>(٤)</sup> . فلا يلتفت لروايته ، كيف وقد خالف وتفرده !! .

(١) التقريب (٢٦٩٤)(٥٥١٢) .

(٢) العلل لابن أبي حاتم ٢٢/١ (٣١) .

(٣) الإمام ١٨٨/٢ .

(٤) التقريب (٩٩٤٩) .

أما الوجه الرابع :

وهو رواية شعبة عن سلمة بن كهيل ، عن التيمي ، عن الحارث بن سويد ، عن عمرو بن ميمون ، عن خزيمة رضي الله عنه .

فقد قال ابن دقيق العيد : "وأما زيادة سلمة الحارث بن سويد ، وإسقاط الجدلي ، فيقال في إسقاط الجدلي ، ما قيل في إسقاط أبي الأحوص له ، وأما زيادة الحارث بن سويد ، فمقتضى المشهور من أفعال المحدثين ، والأكثر أن يحكم بها ، ويجعل منقطعاً فيما بين إبراهيم ، وعمرو بن ميمون ، لأن الظاهر أن الإنسان ، لا يروي حديثاً عن رجل عن ثالث ، وقد رواه هو عن ذلك الثالث ؛ لقد رتته على إسقاط الواسطة ، لكن إذا عارض هذا الظاهر دليل أقوى منه عمل به ، كما فعل في أحاديث حكم فيها بأن الراوي علا ونزل في الحديث الواحد ، فرواه على الوجهين ، وفي هذا الحديث ، قد ذكرنا زيادة زائدة وقصه في الحكاية ، وأن إبراهيم التيمي قال : حدثنا عمرو بن ميمون ، فصرح بالتحديث . فمقتضى هذا التصريح لقائل أن يقول لعل إبراهيم سمعه من عمرو بن ميمون ، ومن الحارث بن سويد عنه ، ووجه آخر على طريقة الفقه ، وهو أن يقال إن كان متصلاً فيما بين التيمي ، وعمرو بن ميمون فذاك ، وإن كان منقطعاً فقد تبين أن الواسطة بينهما الحارث بن سويد ، وهو من أكابر الثقات ؛ قال ابن معين : " ثقة ما بالكوفة أجود إسناداً منه " ، وقال أحمد بن حنبل : " مثل هذا يسأل عنه !؟ لجلالة قدره ، ورفعة منزلته . وأخرج له الشيخان في الصحيحين ، وبقية الجماعة " <sup>(١)</sup> .

وبنحوه قال ابن الترمذي <sup>(٢)</sup> ، وذكر ابن القيم <sup>(٣)</sup> : مثل ذلك — وقصد به تعدد السماع ، وثبوته ، مستنداً برواية وكيع ، عن سفيان ، عن أبيه ، عن التيمي عن عمرو بن ميمون . وعلى هذا فقد يحكم على هذه الرواية بالقبول ، وتُحمَل على تعدد السماع ، كما هو معلوم في باب المزيد في متصل الأسانيد ، فإن إبراهيم التيمي ثقة عابد ، وقد صرح بالسماع من عمرو بن ميمون في قصة زائدة عن منصور الآنف الذكر .

(١) الإمام ١٨٨/٢ — ١٨٩ .

(٢) الجوهر النقي المطبوع بحاشية الكبرى للبيهقي ٢٧٨/١ — ٢٨٠ .

(٣) حاشيته على سنن أبي داود ١١٧/١ ، وسيأتي كلامه لاحقاً بمشيئة الله .

لذا قال ابن حجر: "... ورواه شعبة ، عن سلمة بن كهيل ، عن إبراهيم التيمي ، عن الحارث بن سويد ، عن عمرو بن ميمون ، عن خزيمة ، فأسقط الجدلي بين عمرو ابن ميمون ، وخزيمة ، ولا بد منه ، وهذا مما أُعلت به رواية التيمي ، وقد يجاب بأنه سمعه من عمرو ، وسمعه عنه بواسطة ، أو يكون من المزيّد في متصل الأسانيد ، لأنه صرح في رواية زائدة بسماعه من عمرو ، وأيضاً فكيف ما دار الإسناد فهو على ثقة <sup>(١)</sup> .

وذهب ابن القيم إلى اعتبار هذا الوجه متابعة ، وهو أيضاً ظاهر صنيع المزي <sup>(٢)</sup> ، وأبي زرعة <sup>(٣)</sup> فلم يجزما بشيء إلا أنهما قالوا : في ترجمة عمرو بن ميمون : روى عن خزيمة ، وقيل بينهما أبو عبدالله الجدلي — وهي صيغة للمرجوح — كما هو معلوم — وأما ابن دقيق فيرى أنه منقطع .

وأما الوجه الخامس :

وهو رواية ذؤاد بن عُلبة أبو المنذر الكوفي عن مطرف عن عامر الشعبي ، عن أبي عبد الله الجدلي عن خزيمة عليه السلام فهي ضعيفه لضعف ذؤاد فقد ضعفه البيهقي — وهو الذي انفرد بتخريجها حسب ما وقفت عليه — والحافظ ابن حجر <sup>(٤)</sup> ، كيف وقد تفرد !! .

وأما الاختلافات الأخرى على إبراهيم التيمي :

١ . رواية يزيد بن أبي زياد عن التيمي عن الحارث بن سويد عن عمر موقوفاً . وقد تفرد به يزيد بن أبي زياد الهاشمي مولا هم الكوفي على هذا الوجه وخالف الثقات ، وقد أشار البيهقي <sup>(٥)</sup> إلى هذا لما أخرج روايته . وعلى هذا فالوجه منكر للمخالفة والتفرد ، ولأن يزيد بن أبي زياد ضعيف كما قال الحافظ <sup>(٦)</sup> .

(١) الدراية ٧٨ / ١ .

(٢) تهذيب الكمال ٢٢ / ٢٦٢ .

(٣) تحفة التحصيل ص ٢٤٨ .

(٤) التقريب (٢٠٢١) .

(٥) السنن الكبرى ١ / ٢٧٨ .

(٦) التقريب (٨٦٩٣) .

٢. رواية سفيان الثوري عن سلمة عن التيمي عن الحارث بن سويد عن ابن مسعود ، وهي رواية مرجوحة ، تفرد بها سفيان ، أو سلمة بن كهيل .
٣. رواية وكيع ، ومحمد بن يوسف الفريابي كلاهما عن الثوري عن أبيه عن إبراهيم التيمي عن عمرو بن ميمون عن خزيمة رضي الله عنه — بإسقاط أبي عبد الله الجدلي — .
- ورواية وكيع ، ومحمد الفريابي هذه مرجوحة ، فقد خالفا غيرهما من الثقات بإسقاط أبي عبد الله الجدلي ، ومنهم : عبدالرزاق بن همام ، وعبدالرحمن بن مهدي ، وأبو نعيم — الفضل بن دكين ، وموسى بن مسعود ، ويحيى بن سعيد . ومحمد بن يوسف الفريابي ثقة فاضل ، إلا أنه أخطأ في شيء من حديث سفيان . كما قال الحافظ <sup>(١)</sup> وروايته هنا عن سفيان . وعلى هذا فالأرجح رواية الجمع من الثقات عن سفيان الثوري .
- وعلى القول بثبوت روايتهما فهي شاهدٌ لصحة الوجه الرابع — الآنف الذكر — ، لمن صححه ، وهو ظاهر كلام ابن القيم ، وابن حجر ، وهو رواية شعبة ، عن سلمة بن كهيل ، عن التيمي ، عن الحارث بن سويد ، عن عمرو بن ميمون ، عن خزيمة رضي الله عنه .
٤. رواية محمد بن أبي ليلي والاختلاف عليه .
- وهذا الإسناد ضعيف لحال محمد بن عبد الرحمن أبي ليلي الأنصاري . فقد ذكره الحافظ العقيلي في كتاب الضعفاء ونقل قول شعبة عنه فقال : " أفادني محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلي أحاديث فإذا هي مقلوبة " <sup>(٢)</sup> . وقال الحافظ : " صدوق سيء الحفظ جدا " <sup>(٣)</sup> .
- وبالجملة فإن حديث خزيمة بن ثابت رضي الله عنه تنوعت اجتهادات العلماء فيه من حيث القبول والرد . ما بين مصحح له وقابل ، وبين مضعف له وراذ .
- قال الترمذي : سألت محمد بن إسماعيل عن هذا الحديث فقال : " لا يصح عندي حديث خزيمة بن ثابت ، لأنه لا يعرف لأبي عبد الله الجدلي سماع من خزيمة بن ثابت . وكان شعبة يقول : لم يسمع إبراهيم النخعي ، من أبي عبد الله الجدلي حديث المسح " <sup>(٤)</sup> .

(١) التقريب (٧٢٢٨) .

(٢) الضعفاء ١٢٥٤/٤ — ١٢٥٧ .

(٣) التقريب (٦٨٤٤) .

(٤) العلل الكبير ص ٥٣ .

ووافق شعبة في عدم سماع النخعي من أبي عبد الله الجدلي أبو داود ، وابن أبي حاتم<sup>(١)</sup> من طريق أحمد بنفس اللفظ السابق ، وروى أحمد عن حماد بن خياط قول شعبة لكن بلفظ أعم فقال : " ما لقي إبراهيم — يعني النخعي أبا عبد الله الجدلي " <sup>(٢)</sup> .

وقال ابن حزم في معرض حديثه في الرد على أصحاب مالك في مسألة التوقيت في المسح على الخفين : " ... وتعلق مقلدوه [ أي مالك ] في ذلك بأخبار ساقطة ، لا يصح منها شيء ، أرفعها من طريق خزيمة بن ثابت ، رواه أبو عبد الله الجدلي صاحب راية الكافر المختار ، ولا يعتمد على روايته... " <sup>(٣)</sup> .

وقال النووي : عن حديث خزيمة " أنه ضعيف بالاتفاق " <sup>(٤)</sup> .

وهذا القول من النووي — رحمه الله — ليس بجيد ، فدعوى الاتفاق ، منتقضة بما سيأتي إن شاء الله من تصحيح بعض الأئمة له .

قال ابن دقيق العيد : " والذي يعتل به في هذا الحديث علل ... " ، ثم ساق رحمه الله ثلاثاً<sup>(٥)</sup> وهذه العلل والجواب عليها يتلخص في التالي :

أولاً : الاختلاف في الإسناد :

وقد بينت الاختلاف ، والراجح من هذه الاختلافات فيما سبق بما يغني عن إعادته هنا .

ثانياً : الانقطاع بين النخعي والجدلي ، وبين الجدلي وخزيمة رضي الله عنه :

والجواب على هذا أن إبراهيم النخعي لم يسمعه من أبي عبد الله الجدلي ، وإنما سمعه من إبراهيم التيمي — وهو ثقة — دلّ على ذلك قصة زائدة بن قدامة ، عن منصور قال كنا في حجرة إبراهيم النخعي ، ومعنا إبراهيم التيمي ، فتذاكرنا المسح على الخفين ، فقال

(١) المراسيل لابن أبي حاتم ص ٨ .

(٢) العلل ومعرفة الرجال ٢٩٥/١ ، وانظر : تهذيب الكمال ٢٥/٣٤ .

(٣) الخلى ٢ / ٨٩ .

(٤) المجموع ٥٥٠/١ .

(٥) الإحكام ١٨٠/٢ .

إبراهيم : حدثنا عمرو بن ميمون ، عن أبي عبد الله الجدلي عن خزيمة بن ثابت رضي الله عنه قال : " جعل لنا رسول الله ﷺ ثلاثاً ، ولو استزدناه لزدنا " <sup>(١)</sup> .

وهذه القصة هي العمدة عند العلماء في عدم سماع النخعي من أبي عبد الله الجدلي . وعلى آية حال فإن الساقط من السند أصبح معلوماً ، هو إبراهيم التيمي وهو ثقة ، وبهذا يعود إسناد الحديث لإبراهيم التيمي .

وأما الانقطاع بين أبي عبد الله الجدلي ، وبين خزيمة فلم يذكره سوى البخاري ولم ينص — رحمه الله — على الانقطاع ، بل قال : " لا يصح لأنه لا يعرف لأبي عبد الله الجدلي سماع من خزيمة بن ثابت " <sup>(٢)</sup> .

وإنما بنى البخاري هذا على شرطه في الاتصال ، وهو العلم بالسماع ، ولو مرة واحدة . لذا قال ابن دقيق العيد عن قول البخاري : " فلعل هذا بناء على ما حكى عن بعضهم أنه يشترط في الاتصال أن يثبت السماع للراوي من المروي عنه ولو مرة ، هذا أو معناه ، وقيل إنه مذهب البخاري ، وقد أطنب مسلم في الرد لهذه المقالة واكتفى بإمكان اللُّقْي ، وذكر في ذلك شواهد " <sup>(٣)</sup> .

وبه قال ابن التركماني حيث فقال : " هذا أيضاً بناء على ما حكى عن البخاري أنه يشترط ثبوت سماع الراوي عن روى عنه ، ولا يكفي بإمكان اللقاء . وحكى مسلم عن الجمهور خلاف هذا ، وأنه يكفي بالإمكان " <sup>(٤)</sup> .

بل نقل الخطيب بسنده قول مسلم بن الحجاج — في ذكر الصحابة الذين روى عنهم الجدلي — حيث قال : " أبو عبد الله عبد بن عبد الجدلي عن عائشة ، ومعاوية ، وخزيمة بن ثابت رضي الله عنه ... " <sup>(٥)</sup> .

ثالثاً : طعن أبي محمد ابن حزم في أبي عبد الله الجدلي ، وأنه لا يعتمد في روايته : وفي الحقيقة لا يسلم بهذا ، وقد تصدى لهذه العلة جمع من الأئمة :

(١) العلل الكبير للترمذي ص ٥٣ .

(٢) المرجع السابق ص ٥٣ .

(٣) الإمام ١٩٠/٢ .

(٤) الجوهر النقي ٢٧٨/١ — ٢٨٠ .

(٥) موضح أوهام الجمع والتفريق ٢ / ٢٦٧ .

قال الحافظ ابن القيم: "وقد أعلّ أبو محمد ابن حزم حديثَ خُزَيْمَةَ هذا ، بأن قال : رواه عنه أبو عبد الله الجدلي ، صاحب راية الكافر المختار ، لا يعتمد على روايته ، وهذا تعليلٌ في غاية الفساد ، فإن أبا عبد الله الجدلي قد وثقه الأئمة: أحمد ، ويحيى ، وصحح الترمذي حديثه ، ولا يعلم أحد من أئمة الحديث طعن فيه ، وأما كونه صاحب راية المختار ، فإن المختار ابن أبي عبيد الثقفي ، إنما أظهر الخروج لأخذه بتأثر الحسين بن علي رضي الله عنه ، والانتصار له من قتلته ، وقد طعن أبو محمد بن حزم في أبي الطفيل ، ورد روايته بكونه كان صاحب راية المختار أيضا ، مع أن أبا الطفيل كان من الصحابة ، ولكن لم يكونوا يعلمون ما في نفس المختار ، وما يُسرّه ، فرُدُّ رواية صاحب ، والتابع الثقة بذلك باطل ، وأيضا فقد روى ابن ماجه هذا الحديث عن علي بن محمد ، عن وكيع ، عن سفيان ، عن أبيه ، عن إبراهيم التيمي ، عن عمرو بن ميمون ، عن خزيمة . فهذا عمرو بن ميمون قد تابع أبا عبد الله الجدلي وكلاهما ثقة صدوق ، وقد قيل : إنّ عمرو بن ميمون رواه أيضا عن أبي عبد الله الجدلي ، عن خزيمة ، فإن صح ذلك ، لم يضره شيئا ، فلعله سمعه من أبي عبد الله ، فرواه عنه ، ثم سمعه من خزيمة فرواه عنه" (١) اهـ . قلت : ونحن ذكر ابن دقيق (٢) . وأبو عبد الله الجدلي ثقة ، وثقه ابن معين ، وأحمد ، والعجلي ، وابن حبان ، والذهبي ، وقال ابن حجر اسمه عبد أو عبد الرحمن ثقة رمي بالتشيع (٣) .

والحديث صححه ابن معين — نقله عنه الترمذي ، وابن طهمان عنه (٤) . وهو ظاهر كلام أبي زرعة (٥) . وصححه الترمذي وقال : "حسن صحيح" ، وابن حبان (٦) . والألباني (٧) ، ومن هنا يتبين عدم دقة كلام النووي حين نقل تضعيف الحديث بالإتفاق .

(١) حاشية ابن القيم على سنن أبي داود ١٨١/١ - ١٨٢ .

(٢) الإمام ١٩٠/١ - ١٩١ .

(٣) الجرح ٩٣/٦ ، ومعرفة الثقات ٤١٢/٢ ، والثقات ١٠٢/٥ ، والكاشف ٤٣٩/٢ ، والتقريب (٩٦٤٦) .

(٤) تاريخ ابن معين برواية ابن طهمان ص ٧٤ (٢٠٦) وانظر : جامع الترمذي ح (٩٥) .

(٥) العلل لابن أبي حاتم ٢٢/١ (٣١) .

(٦) الإحسان ١٥٨/٤ ح (١٣٢٩) و (١٣٣٠) و (١٣٣١) و (١٣٣٢) .

(٧) جامع الترمذي ح (٩٥) .

## الحديث الثاني



قال العقيلي في ترجمة عبد الله بن سليمان بن جنادة [ه] <sup>(١)</sup> بن أبي أمية: "حدثني آدم بن موسى، قال: سمعت البخاري قال: عبد الله بن سليمان بن جنادة ابن أبي أمية، روى عنه بشر بن رافع، في حديثه نظر، وهذا الحديث حدثناه علي بن الحسين القرجي، قال: حدثنا إبراهيم بن موسى، قال: حدثنا حاتم بن إسماعيل، عن أبي الأسباط الحارثي — وهو بشر بن رافع — عن عبد الله بن سليمان بن جنادة بن أبي أمية، عن أبيه، عن جنادة بن أبي أمية، عن عبادة بن الصامت، أن رسول الله ﷺ كان إذا كان مع جنازة لم يجلس حتى توضع، فمر حبر من اليهود وقال: هكذا نفعل، فقال رسول الله ﷺ "خالقوهم". ولا يحفظ هذا اللفظ إلا في هذا الحديث، وقد روي عن عامر بن ربيعة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ بإسناد ثابت أنه قال: "إذا رأى أحدكم جنازة فليقم حتى يخلفه" <sup>(٢)</sup> أو توضع" <sup>(٣)</sup>... اهـ.

بين الحافظ العقيلي — رحمه الله — أن هذا الحديث جاء من طريق عامر بن ربيعة بإسناد ثابت وقد أخرجه البخاري في الصحيح في كتاب الجنائز — باب القيام للجنازة ٤٤٠/١ ح (١٢٤٥)، وفي باب متى يقعد إذا قام للجنازة ٤٤١/١ ح (١٢٤٦)، ومسلم في الصحيح في كتاب الجنائز — باب القيام للجنازة ٦٥٩/٢ — ٦٦٠ (٩٥٨) — ٧٣، وابن ماجه كتاب الجنائز — باب ما جاء في القيام للجنازة ح (١٥٤٢)، وأبو داود في كتاب الجنائز — باب القيام للجنازة ح (٣١٧٢)، والترمذي في كتاب الجنائز عن رسول الله ﷺ — باب ما جاء في القيام للجنازة ح (١٠٤١) و (١٠٤٢)، والنسائي في

(١) وقع في النسخة التي حققها حمدي ٧١٤/٢ [جنادة] والتصحيح من (أ) ٢٠٧/٦ و (ب) ٥٩٩/٦.

(٢) وقع في النسخة التي حققها د. قلعي ٢٦٠/٢ [تخلفه] والمثبت من (ب) وأما (أ) فغير منقوطة، وقد ورد اللفظين كلاهما في الصحيحين وغيرهما، وورد تُخَلَّفُكُمْ: بضم أوله وفتح المعجمة، وتشديد اللام المكسورة، بعدها فاء، أي ترككم ورائها ونسبة ذلك إليها على سبيل المجاز لأن المراد حاملها. قاله ابن حجر في فتح الباري ١٧٧/٣، وانظر: المنهاج للنووي ٢٩/٧.

وتوضع قيل: في اللحد. رواه أبو معاوية عن سهيل فقال: حتى توضع في اللحد، وقيل: في الأرض رواه الثوري وهو أحفظ. حكاه ابن حجر في فتح الباري ١٧٨/٣.

(٣) الضعفاء ٦٥٦/٢.

كتاب الجنائز — باب الأمر بالقيام للجنائز في السنن الكبرى ٢/ ٤١٧ — ٤١٨ ح (٢٠٥٢) و (٢٠٥٣) . وفي الصغرى ح (١٩١٥) و (١٩١٦) .

جميعهم من طريق سالم ، ونافع عن ابن عمر عن عامر بن ربيعة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : " إذا رأى أحدكم الجنائز ؛ فإن لم يكن ماشياً معها فليقم حتى تخلفه أو توضع من قبل أن تخلفه " .

قال أبو عيسى : " حديث عامر بن ربيعة حديث حسن صحيح " .

والحديث صحيح صححه البخاري ، ومسلم ، والترمذي — كما تقدم — وابن

حبان كما في الإحسان ٧/ ٣٢٣ — ٣٢٤ ح (٣٠٥١) و (٣٠٥٢) .

## الحديث الثالث

قال العقيلي في ترجمة عبد الله بن نافع [بن العمياء]<sup>(١)</sup> : " روى عنه عمران بن أبي أنس ، حدثني آدم بن موسى قال : سمعت البخاري ، قال : عبد الله بن نافع بن العمياء ، روى عنه عمران بن أبي أنس ، قال البخاري : لم يصح حديثه .  
حدثنا يحيى بن عثمان ، قال حدثنا أبو صالح ، قال حدثنا الليث ، عن عبد ربه بن سعيد ، عن عمران بن أبي أنس ، عن عبد الله بن نافع بن العمياء ، عن ربيعة بن الحارث ، عن الفضل بن عباس ، عن رسول الله ﷺ قال : " الصلاة مثنى مثنى ، وتشهد في كل ركعتين ، وتضرع ، وتخشع ، وتمسك ، وتفتح يديك — يقول ترفعهما — إلى ربك مستقبلاً بطنهما وجهك ، وتقول : يا رب يا رب ، فمن لم يفعل ذلك فهي خداج " .

حدثنا محمد بن إسماعيل ، قال حدثنا شاذان ، قال حدثنا [شعبة]<sup>(٢)</sup> عن عبد ربه بن سعيد ، عن أنس بن أبي أنس ، عن عبد الله بن نافع<sup>(٣)</sup> بن العمياء عن عبد الله بن الحارث ، عن المطلب قال : قال رسول الله ﷺ " الصلاة مثنى " فذكر نحو حديث الليث ؛ في الإسنادين جميعاً نظر ، والأسانيد ثابتة عن ابن عمر عن النبي ﷺ في صلاة الليل مثنى مثنى ، فإذا خفت الصبح ، فأوتر بركة<sup>(٤)</sup> .

بين الحافظ العقيلي — رحمه الله — أن الحديث يروى عن ابن عمر رضي الله عنهما بأسانيد ثابتة وهي كالتالي :

الأول : طريق أنس بن سيرين :

أخرجه البخاري في كتاب الوتر — باب ساعات الوتر ٣٣٨/١ ح (٩٥٠) ، ومسلم في صلاة المسافرين وقصرها — باب صلاة الليل مثنى مثنى ... ٥١٦/١ ح (٧٤٩—١٤٥) و ٥١٩/١ ح (٧٤٩—١٥٨، ١٥٧) ، وابن ماجه في الصلاة — باب ما جاء في الوتر بركة

(١) وقع في النسخة التي حققها د. قلنجي ٣١٠/٢ [بن أبي العمياء] ، والتصحيح من (أ) ٢٢٤ و (ب) ٦٦١/٦ .

(٢) تصحف في النسخة التي حققها حمدي ٧١٤/٢ إلى [سعد] والتصويب من (أ) و (ب) .

(٣) تصحف في النسخة التي حققها د. قلنجي ٣١١/٢ إلى [رافع] والتصويب من (أ) و (ب) .

(٤) الضعفاء ٧١٤/٢ .

ح(١١٧٤) ، وفي باب — ما جاء في صلاة الليل ركعتين ح(١٣١٨) ، والترمذي في الوتر — باب ما جاء في الوتر بركة ح(٤٦١) ، والنسائي في كتاب الصلاة — باب عدد الوتر ٢٤٨/١ (٤٣٧) .

جميعهم من طريق حماد بن زيد عن أنس بن سيرين قال : سألت ابن عمر قلت : أرايت الركعتين قبل صلاة الغداة أطيل فيهما القراءة؟ قال : "كان رسول الله ﷺ يصلي من الليل مثنى مثنى ويوتر بركة . قال : قلت : إني لست عن هذا أسألك؟ قال : إنك لضخم ألا تدعني أستقرئ لك الحديث . كان رسول الله ﷺ يصلي من الليل مثنى مثنى ويوتر ركعتين قبل الغداة كأن الأذان بأذنيه " .  
قال الترمذي : " حديث ابن عمر حسنٌ صحيح " .

الثاني : طريق سالم بن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما :  
أخرجه البخاري في كتاب الوتر — باب كيف كان صلاة النبي وكَم كان النبي يصلي من الليل؟ ٣٨٢/١ (١٠٨٦) ، ومسلم في الموضع السابق ٥١٦/١ ح(٧٤٩-١٤٦) ، وابن ماجه في كتاب الصلاة — باب ما جاء في صلاة الليل ركعتين ح(١٣٢٠) ، والنسائي في كتاب الصلاة — باب عدد الوتر ٢٤٩/١ ح(٤٣٩) وفي باب — كم صلاة النهار؟ ٢٦٣/١ ح(٤٧٥) ، وفي كتاب قيام الليل وتطوع النهار باب — كيف صلاة الليل ١٤٩/٢ ح(١٣٨٤) ، والصغرى ح(١٦٦٨) و(١٦٧٢) . جميعهم من طريقه عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رجلا سأل النبي ﷺ عن صلاة الليل؟ فقال : "مثنى مثنى فإذا خشيت الصبح فأوتر بركة " .

الثالث : طريق عبد الله بن دينار ، ونافع بن عمر معاً :  
أخرجه البخاري في الصحيح في كتاب الوتر — باب ما جاء في الوتر ٣٣٧/١ ح(٩٤٦) ، ومسلم في الصحيح في الموضع السابق ٥١٦/١ ح(٧٤٩-١٤٥) ، وأبو داود في كتاب الصلاة — باب صلاة الليل مثنى مثنى ح(١٣٢٦) ، والنسائي في كتاب قيام الليل وتطوع النهار — باب كيف الوتر بواحدة في الكبرى ١٥٥/٢ ح(١٤٠٣) ، وفي الصغرى ح(١٦٩٤) .

جميعهم من طريق مالك ، عن نافع ، وعبد الله بن دينار ، عن ابن عمر رضي الله عنهما ، أن رجلاً سأل رسول الله ﷺ عن صلاة الليل ، فقال رسول الله ﷺ : " صلاة الليل مثنى مثنى ، فإذا خشي أحدكم الصبح صلى ركعة واحدة توتر له ما قد صلى " .

الرابع : طريق القاسم بن محمد بن أبي بكر:

أخرجه البخاري في كتاب الوتر — باب ما جاء في الوتر ٣٣٧/١ — ٣٣٨ ح (٩٤٨) ، والنسائي في كتاب الصلاة — باب كيف الوتر بواحدة في الكبرى ٢٥١/١ ح (٤٤٤) ، وفي الصغرى ح (١٦٩٢) من طريقه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : قال ﷺ : " صلاة الليل مثنى مثنى ، فإذا أردت أن تنصرف فاركع ركعة توتر لك ما صليت " . قال القاسم : ورأينا أناساً منذ أدركنا يوترون بثلاث وإن كلا لواسع أرجو أن لا يكون بشيء منه بأس . اهـ

الخامس : طريق نافع وحده عن أبيه عبد الله عمر رضي الله عنهما :

أخرجه البخاري في الصحيح في أبواب المساجد — باب الخلق والجلوس في المسجد ١ / ١٧٩ — ١٨٠ ح (٤٦٠) و (٤٦١) ، والترمذي في كتاب الوتر — باب ما جاء في أن صلاة الليل مثنى مثنى ح (٤٣٧) ، والنسائي في الكبرى في كتاب الصلاة — باب كم صلاة النهار ٢٦٣/١ ح (٤٧٦) ، وفي كتاب قيام الليل وتطوع النهار باب — كيف صلاة الليل ، وفي الصغرى ح (١٦٩٣) و (١٦٧٠) و (١٦٧١) كلاهما من طريقه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : سأل رجل النبي ﷺ وهو على المنبر ما ترى في صلاة الليل؟ قال : " مثنى مثنى ، فإذا خشي الصبح صلى واحدة ، فأوترت له ما صلى " . وإنه كان يقول : " اجعلوا آخر صلاتكم وتراً " فإن النبي ﷺ أمر به " .

قال أبو عيسى : " حديث ابن عمر حديث حسن صحيح " .

السادس : طريق سالم بن عبد الله وحמיד بن عبد الرحمن بن عوف معاً :

أخرجه مسلم في الموضع السابق ٥١٦/١ — ٥١٧ ح (٧٤٩ — ١٤٧) ، والنسائي في الصغرى في كتاب قيام الليل وتطوع النهار باب — كيف صلاة الليل ح (١٦٧٤) .

كلاهما من طريق ابن شهاب أن سالم بن عبد الله ، وحميد بن عبد الرحمن بن عوف ، حدثاه عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال : قام رجل ، فقال : يا رسول الله كيف صلاة الليل؟ فقال رسول الله ﷺ " صلاة الليل مثنى مثنى فإذا خفت الصبح فأوتر بواحدة " .

السابع : طريق طاووس بن كيسان :

أخرجه مسلم — في الموضع السابق ٥١٦/١ ح (٧٤٩ — ١٤٦) ، وابن ماجه في كتاب الصلاة — باب ما جاء في صلاة الليل ركعتين ح (١٣٢٠) ، والنسائي في كتاب الصلاة — باب عدد الوتر ٢٤٩/١ ح (٤٣٨) وفي باب — كم صلاة النهار؟ ٢٦٤/١ ح (٤٧٧) ، وفي الصغرى ح (١٦٦٧) . جميعهم من طريق طاووس عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رجلاً سأل النبي ﷺ عن صلاة الليل ؟ فقال : " مثنى مثنى فإذا خشيت الصبح فأوتر بركة " .

الثامن : طريق عبد الله بن شقيق .

أخرجه مسلم في الموضع السابق ٥١٧/١ ح (٧٤٩ — ١٤٩) ، وأبو داود في كتاب الصلاة — باب كم الوتر ح (١٤٢١) ، والنسائي في كتاب قيام الليل وتطوع النهار — باب عدد الوتر ٢٤٩/١ ح (٤٣٨) ، وفي الصغرى ح (١٦٩١) ، جميعهم من طريق عبد الله بن شقيق ، عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رجلاً سأل النبي ﷺ ، وأنا بينه ، وبين السائل ، فقال يا رسول الله : كيف صلاة الليل ؟ قال : " مثنى مثنى فإذا خشيت الصبح فصل ركعة واجعل آخر صلاتك وتراً " . ثم سأله رجلٌ على رأس الحول ، وأنا بذلك المكان من رسول الله ﷺ فلا أدري هو ذلك الرجل أو رجل آخر ! فقال له : مثل ذلك .

التاسع : طريق عبيد الله بن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما :

أخرجه مسلم في الموضع السابق ٥١٨/١ ح (٧٤٩ — ١٥٥) من طريقه عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما به .

العاشر : طريق عقبة بن حريث

أخرجه مسلم في الموضع السابق ٥١٩/١ ح (٧٤٩ — ١٥٩) من طريقه عن ابن عمر رضي الله عنهما به .

جميع الطرق السابقة في الصحيحين أو أحدهما وللحديث طرق أخرى لم يخرجها ، وإنما أخرجها بعض أهل السن وغيرهم ، من ذلك :-

حادي عشر: طريق أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف :  
أخرجه ابن ماجه في كتاب الصلاة — باب ما جاء في صلاة الليل ركعتين ح(١٣٢٠)،  
والنسائي في كتاب قيام الليل وتطوع النهار باب — كيف ما جاء في صلاة الليل ركعتين  
في الصغرى ح(١٦٦٩) كلاهما من طريق سفيان عن ابن أبي ليبد عن أبي سلمة عن ابن  
عمر رضي الله عنه ما قال : سئل النبي ﷺ عن صلاة الليل فقال : " يصلي مثنى مثنى فإذا خاف  
الصبح أوتر بواحدة به " — وصححه الألباني .

ثاني عشر : طريق أبي مجلز — لاحق بن حميد السدوسي البصري:  
أخرجه ابن ماجه في كتاب الصلاة — باب ما جاء في الوتر ركعة واحدة ح(١١٧٥) من  
طريقه عن ابن عمر رضي الله عنه ما قال : قال رسول الله ﷺ : "صلاة الليل مثنى مثنى والوتر  
ركعة قلت : أرأيت إن غلبتني عيني ، أرأيت إن نمت ؟ قال : اجعل ( أرأيت ) عند ذلك  
النجم . فرفعت رأسي فإذا السَّمَاك<sup>(١)</sup> ، ثم أعاد فقال قال رسول الله ﷺ : "صلاة الليل  
مثنى مثنى والوتر ركعة قبل الصبح " — وصححه الألباني .

ثالث عشر : طريق حميد بن عبد الرحمن بن عوف وحده :  
أخرجه النسائي في الكبرى في كتاب قيام الليل وتطوع النهار — باب كيف صلاة الليل  
، ١٤٩/٢ ح (١٣٨٥) ، وفي الصغرى ح(١٦٧٣) . من طريق حميد بن عبد الرحمن  
وحده عن ابن عمر رضي الله عنه ما أخرجه أن رجلاً سأل رسول الله ﷺ كيف صلاة الليل ؟ قال  
ﷺ : " صلاة الليل مثنى مثنى فإذا خفت الصبح فأوتر بركعة " — وصححه الألباني .

(١) السَّمَاك سماكان : رامح وأعزل والرامح لا نوء له وهو إلى جهة الشمال ، والأعزل من كواكب الأنواء  
وهي إلى جهة الجنوب . انظر : النهاية في غريب الأثر ٤٠٣/٢ .



والحديث صححه الشيخان والترمذي — كما تقدم — وابنُ خزيمة ٢١٤/٢ ح (١٢١٠)، وابن حبان<sup>(١)</sup> ٢٣١/٦ — ٢٤١ ح (٢٣٨٣) و(٢٤٨٢) و(٢٤٩٤)، والخطابي، والبيهقي<sup>(٢)</sup>.

---

(١) لكن من طريق علي الأزدي عن ابن عمر رضي الله عنهما... بلفظ: "صلاة الليل والنهار مثنى مثنى...".  
 (٢) وللمزيد انظر: التمهيد ١٣/٢٤٠ — ٢٤٤. وخلاصة البدر المنير ١/١٨٢.

## الحديث الرابع

قال العقيلي في ترجمة عمر بن زياد الهلالي: "ومن حديثه ما حدثناه محمد بن عبيد، قال: حدثنا أبو غسان<sup>(١)</sup>، قال: حدثنا عمر بن زياد الهلالي، عن الأسود ابن قيس، عن جندب، قال: دخل عمر بن الخطاب على النبي ﷺ وهو على سرير قد أثر في جنبه، فقال: يا رسول الله كسرى، وقيصر، يعيشان في الحرير والديباج، فقال: "أولئك قوم عجلت لهم طياقتهم في حياتهم الدنيا".

لا يتابع عليه بهذا الإسناد وقد روي هذا عن عمر عن النبي ﷺ بإسناد ثابت من غير هذا الطريق<sup>(٢)</sup>.

بين الحافظ العقيلي — رحمه الله — أن الحديث جاء بإسناد ثابت عن عمر بن الخطاب ﷺ وهذا الحديث أخرجه البخاري في الصحيح في كتاب المظالم — باب العُرْفَة والعُلْيَة المشرفة في السطوح وغيرها ٨٧١/٢ — ٨٧٣ ح (٢٣٣٦)، وفي كتاب النكاح — باب موعظة الرجل ابنته لحال زوجها ١٩٩١/٥ ح (٤٨٩٥)، ومختصراً في كتاب العلم — باب التناوب في العلم ٤٦/١ ح (٨٩)، ومسلم في الصحيح في كتاب الطلاق — باب في الإيلاء، واعتزال النساء، وتخييرهن ١١٠٥/٢ — ١١١٢ ح (١٤٧٩ — ٣٠)، والترمذي في كتاب التفسير — باب سورة التحريم ح (٣٣١٨)، والنسائي في كتاب الصيام — باب كم الشهر؟ في السنن الكبرى ١٠٤/٣ ح (٢٤٥٣)، وفي الصغرى ح (٢١٣٢)، وفي كتاب عشرة النساء — باب هجرة المرأة زوجها في السنن الكبرى ٨/ ٢٥٧ ح (٩١١٢).

جميعهم من طريق الزهري، قال أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن أبي ثور، عن عبد الله بن عباس ﷺ، قال: لم أزل حريصاً، على أن أسأل عمر ﷺ عن المرأتين من أزواج النبي ﷺ، اللتين قال الله لهما: ﴿إِنْ تَوَابَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا﴾ [التحريم — ٤]،

(١) مالك بن إسماعيل بن زياد النهدي روى عن عمر بن زياد الهلال وابن عيينة وابن المبارك ومالك وخلق، وعنه البخاري وأبو داود وأبو حاتم قال ابن معين ليس بالكوفة أتقن من أبي غسان. انظر: التاريخ الكبير

٣١٥/٧، الجرح والتعديل ٢٠٦/٨، تهذيب الكمال ٢٧/ ٨٦ — ٩٠، والميزان ٢٣٧/٥ — ٢٣٨.

(٢) الضعفاء ٩٠٦/٣.

فحججت معه ، فعدل وعدلت معه بالإداوة ، فتبرز حتى جاء فسكبت على يديه من الإداوة ، فتوضأ فقلت : يا أمير المؤمنين من المرأتان من أزواج النبي ﷺ اللتان قال الله عز وجل لهما : ﴿إِنْ تَوْبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا﴾ [التحریم - ٤]؟ فقال : واعجبي لك يا ابن عباس ! عائشة وحفصة . ثم استقبل عمر الحديث يسوقه . وفيه [قصة عمر ﷺ ورجل من الأنصار في تناوب التزول على النبي ﷺ ، ومراجعة زوجة عمر له واستغرابه المراجعة . وخبر تطليق النبي ﷺ نسائه ، واستئذان عمر من الغلام الأسود للدخول على النبي ﷺ ثلاث مرات ، وإذن الرسول ﷺ له بالدخول ، فإذا هو مضطجع على رمال حصير ، ليس بينه وبينه فراش ، قد أثر الرمال بجنبه ، متكئ على وسادة من آدم حشوها ليف ، فسلم عليه ﷺ وقص عليه خبره ... وذكر حديثه مع الرجل من الأنصار وفيه : أن عمر ﷺ رفع بصره في بيت النبي ﷺ وقال : فوالله ما رأيت فيه شيئاً يرُدُّ البصر غير أهبة ثلاث ، فقلت : ادع الله فليوسع على أمتك ، فإن فارس والروم وسع عليهم ، وأعطوا الدنيا وهم لا يعبدون الله . وكان متكئا فقال ﷺ : " أو في شك أنت يا بن الخطاب ؟ أولئك قوم عجلت لهم طيباتهم في الحياة الدنيا " فقلت يا رسول الله : استغفر لي . فاعتزل النبي ﷺ من أجل ذلك الحديث حين أفشته حفصة إلى عائشة ، وكان قد قال : ما أنا بداخل عليهن شهراً من شدة موجدته عليهن حين عاتبه الله . فلما مضت تسع وعشرون دخل على عائشة ، فبدأ بها فقالت له عائشة إنك أقسمت أن لا تدخل علينا شهراً ، وإننا أصبحنا لتسع وعشرين ليلة أعدّها عدداً فقال النبي ﷺ : " الشهر تسع وعشرون " .... قالت عائشة : فأنزلت آية التخيير فبدأ بي أول امرأة ... الحديث .

وأخرجه البخاري مقطوعاً في كتاب التفسير — باب قوله تعالى : ﴿تَبَغَّى مَرْضَةً أَزْوَاجِكَ﴾ [التحریم - ١] ٤/١٨٦٦ (٤٦٢٩) ، وفي باب قول الله ﷻ ﴿وَإِذَا سَرَ النَّبِيُّ إِلَى بَعْضِ أَزْوَاجِهِ حَدِيثاً...﴾ [التحریم - ٣] ٤/١٦٦٨ ح (٤٦٣٠) ، وفي باب قول الله تعالى : ﴿إِنْ تَوْبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا﴾ [التحریم - ٤] ٤/١٨٦٨ (٤٦٣١) ، وفي كتاب النكاح — باب حب الرجل بعض نسائه أفضل من بعض ٥/٢٠٠١ ح (٤٩٢٠) ، وفي كتاب اللباس باب ما كان النبي ﷺ يتجوز من اللباس والبسط ٥/٢١٩٧ ح (٥٥٠٥) ، وفي كتاب أخبار الآحاد — باب ما جاء في إجازة خبر الواحد الصدوق ... ٦/٢٦٤٩ ح (٦٨٢٩) ، وفي

باب قول الله تعالى : ﴿ لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ ... ﴾ [الأحزاب - ٥٣] ٦ /  
 ٢٦٥١ ح (٦٨٣٥) ، ومسلم في الموضع السابق ١١٠٨ / ٢ - ١١١٠ ح (١٤٧٩ - ٣١) .

كلاهما عن يحيى بن سعيد ، عن عبيد بن حنين ، أنه سمع ابن عباس رضي الله عنهما ، قال :  
 مكثت سنة وأنا أريد أن أسأل عمر رضي الله عنه عن المرأتين اللتين تظاهرتا على النبي ﷺ ،  
 فجعلت أهابه ، فترل يوماً متزلاً ، فدخل الأراك ، فلما خرج سألته ، فقال : عائشة  
 وحفصة ، ثم قال كنا في الجاهلية لا نعد النساء شيئاً... الخ مختصراً .

فهذان الطريقان اتفق على إخراجهما الشيخان : البخاري ومسلم ، وقال  
 الترمذي عن الطريق الأول : " حسنٌ صحيحٌ غريب " .

قلت : وجاء الحديث من طرق أخرى عند غيرهما :

الأول : طريق سماك الحنفي أبو زميل :

أخرجه ابن ماجه في الزهد — باب ضجاع آل محمد ﷺ ح (٤١٥٣) وحسنه الألباني .

الثاني : طريق سعيد بن جبير :

أخرجه أبو داود في كتاب الأدب — باب الرجل يفارق الرجل ثم يلقاه أيسلم عليه؟ ح (٥٢٠١)  
 وصححه الألباني ، والنسائي في كتاب عمل اليوم والليلة — باب كيف السلام  
 ١٢٨ / ٩ (١٠٠٨٠) مختصراً .

الثالث : طريق علي بن الحسين :

أخرجه النسائي في كتاب التفسير — باب سورة التحريم وقول الله تعالى : ﴿ إِنْ تَوْبَا  
 إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا ﴾ [التحريم - ٤] .

ثلاثتهم عن ابن عباس رضي الله عنهما به .

والحديث صححه البخاري ، ومسلم ، والترمذي — كما تقدم — وابن حبان كما في  
 الإحسان ٤٩٦ / ٩ (٤١٨٨) .

## الحديث الخامس

قال العقيلي في ترجمة عمر بن المثنى : " عن قتادة روى عنه بقية ، حديثه غير محفوظ ، حدثناه عمارة بن وثيمة ، قال : حدثنا أبي<sup>(١)</sup> ، قال : حدثنا بقية<sup>(٢)</sup> ، عن عمر بن المثنى ، قال : حدثنا قتادة بن دعامة السدوسي ، عن أنس بن مالك ، عن رسول الله ﷺ أنه قال لرجل — وهو يسأله أن يستعمله كما يستعمل فلانا : قال رسول الله ﷺ — : " إنا لا نستعمل على عملنا من يحرص عليه " وفي هذا رواية من غير هذا الوجه ثابتة من حديث أبي موسى الأشعري ، وأنس عن النبي ﷺ " (٣) .

بين الحافظ العقيلي — رحمه الله — أن هذا الحديث ثابت من رواية أبي موسى الأشعري ، وأنس بن مالك ﷺ ، أما حديث أبو موسى الأشعري فقد أخرجه البخاري في الصحيح في كتاب الأحكام — باب ما يكره من الحرص على الإمارة ٢٦٢٤/٦ ح (٦٧٣٠) ، ومسلم في الصحيح في كتاب الإمارة — باب النهي عن طلب الإمارة ، والحرص عليها ١٤٥٦/٣ ح (١٧٣٣—١٤) . كلاهما من طريق بُريد بن عبد الله بن أبي بردة عن أبي بردة .

وأخرجه البخاري في الصحيح في كتاب الإجارة — باب استئجار الرجل الصالح ٧٨٩ ح (٢١٤٢) ، وفي كتاب استتابة المرتدين والمعاندين وقتالهم — باب المرتد والمردة واستتابتهم ٢٥٣٧/٦ ح (٦٥٢٥) ، وفي كتاب الأحكام — باب الحاكم يحكم بالقتل على من وجب عليه دون الإمام الذي فوّه ٢٦١٦/٦ ح (٦٧٣٧) و (٦٧٣٨) ، ومسلم في الصحيح في الموضع السابق ١٤٥٦/٣ ح — ١٤٥٧ ح (١٧٣٣ — ١٥) ، وأبو داود — في كتاب الحدود — باب الحكم فيمن ارتد ح (٤٣٥٤) ، وفي كتاب الأقضية — باب طلب

(١) هو وثيمة بن موسى بن الفرات المصري أصله من فارس سكن مصر روى عن بقية وسلمة بن الفضل روى عنه ابنه وأحمد بن إبراهيم قال أبو محمد كتب إلى أحمد بن إبراهيم عن وثيمة عن سلمة بأحاديث موضوعه. انظر : الجرح والتعديل ٥١ / ٩ ، والضعفاء للعقيلي ٣٣٢ / ٤ .

(٢) هو بقية بن الوليد بن صائد أبو محمد الكلاعي مدلس روى عن عمر بن المثنى ومحمد بن زياد ، وعنه الليث ، وهشام بن عمار وخلق انظر : الجرح والتعديل ٤٣٤ / ٢ — ٤٣٥ ، وتهذيب الكمال ٩٢ / ٤ — ٢٠٠ .

(٣) الضعفاء ٩٢٨ / ٣ .

القضاء والتسرع إليه ح (٣٥٧٩)، والنسائي في كتاب الطهارة — باب هل يستاك الإمام  
بمحضرة رعيته ؟ في السنن الكبرى ٧٦/١ ح (٨) ، وفي الصغرى ح (٤) .

جميعهم من طريق حميد بن هلال ، كلاهما (بريد بن عبد الله ، وحميد بن هلال) قال :  
حدثنا أبو بردة ، عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال : أقبلت إلى النبي ﷺ ومعني رجلان  
من الأشعريين : أحدهما عن يميني ، والآخر عن يساري ، ورسول الله ﷺ يستاك ،  
فكلاهما سأل فقال : " يا أبا موسى — أو يا عبد الله بن قيس — " قال : قلت :  
والذي بعثك بالحق ما أطلعاني على ما في أنفسهما ، وما شعرت أنهما يطلبان العمل ،  
فكأنني أنظر إلى سواكه تحت شفته قلصت ، فقال : " لن — أو لا — نستعمل على عملنا  
من أراده ، ولكن اذهب أنت يا أبا موسى ، — أو يا عبد الله بن قيس — إلى اليمن ثم  
اتبعه معاذ بن جبل ، فلما قدم عليه ألقى له وسادة ، قال : انزل فإذا رجل عنده موثق ،  
قال : ما هذا ؟ قال كان يهودياً ثم أسلم ثم تهوّد . قال : اجلس قال : لا أجلس حتى  
يقتل قضاء الله ورسوله ( ثلاث مرات ) فأمر به فقتل . ثم تذاكرا قيام الليل ، فقال  
أحدهما : أما أنا فأقوم وأنام ، وأرجو في نومي ما أرجو في قومي " .  
وبعضهم يرويه مختصراً .

وهذا الحديث صححه : البخاري ، ومسلم — كما تقدم — وابن خزيمة كما في  
إتحاف المهرة ٦٣/١٠ للحافظ ابن حجر ، وابن حبان كما في الإحسان ٣٣٣/١٠ —  
٣٣٤ ح (٤٤٨١) .



## الحديث السادس

### أما حديث أنس بن مالك رضي الله عنه :

قد بين الحافظ العقيلي — رحمه الله — أن في سؤال الإمارة أحاديث ثابتة . وذكر منها حديث أبي موسى الأشعري رضي الله عنه ، وحديث أنس بن مالك رضي الله عنه . أما حديث أبي موسى الأشعري رضي الله عنه فقد سبق الكلام عليه كما تقدم . وأما حديث أنس بن مالك رضي الله عنه فقد رواه عبد الأعلى بن عامر الثعلبي عن بلال بن أبي موسى واختلف عليه على وجهين :

**الوجه الأول :-** رواه إسرائيل عن عبد الأعلى بن عامر عن بلال عن أنس رضي الله عنه به .  
**الوجه الثاني :-** رواه أبو عوانة ، عن عبد الأعلى بن عامر ، عن بلال ، عن خيثمة البصري ، عن أنس بن مالك رضي الله عنه به .

### الوجه الأول :

أخرجه إسحاق بن راهويه ، والبخاري — كما نقل الزيلعي في نصب الراية ٦٨/٤ ، وأحمد في المسند ٢٢١/١٩ ح (١٢١٨٤) ، ٢٨/٢١ ح (١٣٣٠٢) ، وابن ماجه في كتاب الأحكام — باب ذكر القضاة ح (٢٣٠٩) ، وأبو داود في كتاب الأقضية — باب طلب القضاء والتسرع إليه ح (٣٥٧٨) ، والترمذي في كتاب الأحكام عن رسول الله ﷺ — باب ما جاء عن رسول الله في القاضي ح (١٣٢٣) — وضعفه الألباني — ، وابن المنذر — كما ذكر ابن حجر عن المهلب في الفتح ١٣ / ١٢٤ ، ومحمد بن خلف الملقب "بوكيع" في أخبار القضاة ٦٢/١ — ٦٣ ، والطبراني في الأوسط ١١١/٦ ح (٥٩٥٨) ، والحاكم في المستدرک ١٠٣/٤ ح (٧٠٢١) ، والخطيب البغدادي في موضح أوهام الجمع والتفريق ١ / ٥١٦ — ٥١٧ ح (٩٧) ، والبيهقي في السنن الكبرى ١٠ / ١٠٠ ، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٢٩٦/١٤ ، والضياء المقدسي في المختارة ٤٠٧/٤ — ٤٠٨ ح (١٥٨٠) و (١٥٨١) جميعهم من طريق إسرائيل عن عبد الأعلى بن عامر عن بلال عن أنس بن مالك رضي الله عنه ، قال سمعت رسول الله ﷺ يقول : "من طلب القضاء ، واستعان عليه ، وكل إليه ، ومن لم يطلبه ، ولم يستعن عليه ، أنزل الله ملكا يسدده ." .

وفي لفظ عند أحمد ، والطبراني ، والحاكم : " عن أنس بن مالك ، أن الحاجج أراد أن يجعل إليه قضاء البصرة ، فقال أنس سمعت رسول الله ﷺ يقول : "من طلب

القضاء ، واستعان عليه ، وكل إلى نفسه ، و من لم يطلبه ، ولم يستعن عليه أنزل — عز وجل — ملكاً يسدده " .

إلا أنه وقع في إسناد الطبراني ذكر بلال بن أبي بردة بن أبي سفيان وهو خطأ ، إنما هو بلال بن أبي موسى ، ويقال بلال بن مرداس الفزاري<sup>(١)</sup> .  
قال الحاكم : " صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه " .

وقال الطبراني : " لا يروى هذا الحديث عن أنس إلا بهذا الإسناد ، تفرد به عبد الأعلى الثعلبي " .

وقال الدارقطني : " تفرد به إسرائيل بن يونس عن عبد الأعلى عن أبي بردة ، وخالفه<sup>(٢)</sup>"<sup>(٣)</sup> .

الوجه الثاني :

أخرجه أبو داود معلقاً — في الموضع السابق ح(٣٥٧٨) ، والترمذي في الموضع السابق ح(١٣٢٣) — وضعفه الألباني — ، ووکیع في أخبار القضاة ٦١/١ — ٦٢ ، والبيهقي في الكبرى ١٠/١٠ ، وفي الصغرى ١٠/٩ ح(٤١٥١) . جميعهم من طريق أبي عوانة ، عن عبد الأعلى بن عامر ، عن بلال بن مرداس الفزاري ، عن خيثمة البصري ، عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : " من ابتغى القضاء ، وسأل عليه الشفعاء ، وكل إلى نفسه ، ومن أكره عليه أنزل الله عليه — عز وجل — ملكاً يسدده " .

قلت : عزاه ابن حجر على هذا الوجه للحاكم في التلخيص<sup>(٤)</sup> ، ولم أقف عليه ، ولم يعزه إليه في إتحاف المهرة .

(١) انظر : موضح الأوهام ٥١٧/١ — ٥١٨ ، والميزان ٦٩/٢ ، ونصب الراية ٦٢/٤ ، والتلخيص ١٨٢/٤ .

(٢) هكذا في المطبوع ، ويمكن أن يكون هناك سقط أو زيادة ؛ فالهاء في [ خالفه ] عندي والعلم عند الله أنها زائدة ولعل الأرجح قوله : [ و خالف ] .

(٣) الغرائب والأفراد كما في أطرافه لابن طاهر المقدسي ٢٥٩/٢ .

(٤) التلخيص ١٨٢/٤ .

قال الترمذي : " هذا حديث حسن غريب ، وهو أصح من حديث إسرائيل عن عبد الأعلى " .

وقال ابن القطان : " والعجب من الترمذي ، فإنه أورد الحديث من رواية إسرائيل عن عبد الأعلى عن بلال بن أبي موسى ، عن أنس ، ثم قال في رواية أبي عوانة المتقدمة ، أنها أصح من رواية إسرائيل ، قال وإسرائيل أحد الحفاظ ، ولولا ضعف عبد الأعلى ، كان هذا الطريق خيراً من طريق أبي عوانة الذي فيه خيثة ، وبلال ... " <sup>(١)</sup> اه بتصرف .

قلت : هذا الحديث يرويه عبد الأعلى بن عامر الثعلبي — بالمثلثة ، والمهملة الكوفي وهو صدوق يهم ، ومع ضعفه فقد اضطرب فيه فمرة يقول : عن بلال عن أنس ، ومرة عن بلال عن خيثة البصري عن أنس . وبلال بن مرداس " مقبول " <sup>(٢)</sup> ، وعلى قول الإمام الترمذي : بأن الموصول أصح ، فإن فيه خيثة بن أبي خيثة البصري وهو ضعيف . قال عنه ابن معين : " ليس بشيء " <sup>(٣)</sup> ، وقال ابن حجر : " لين الحديث " <sup>(٤)</sup> . فالحديث بهذا الإسناد ضعيف لحال بلال بن مرداس ، وعبد الأعلى بن عامر الثعلبي ، لكن في الباب ما يغني عنه من ذلك :-

- ١ . حديث أبي موسى رضي الله عنه السابق الذكر في الصحيحين .
- ٢ . وحديث عبدالرحمن بن سمرة رضي الله عنه عند الشيخين وغيرهما بلفظ " لا تسأل الإمارة لا تسأل الإمارة ، فإنك إن أوتيتها عن مسألة ، وكلت إليها ، وإن أوتيتها مسألة أعنت عليها ... " الحديث . أخرجه البخاري في كتاب الأيمان والنذور باب قول الله : ﴿لَا يَأْخُذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ﴾ [المائدة : ٨٩] ٢٤٤٣/٦ — ٢٤٤٤ (٦٢٤٨) ، ومسلم في كتاب الأيمان — باب نذب من حلف يميناً ، فرأى غيرها خيراً منها أن يأتي الذي هو خير ، ويكفر عن يمينه — ٣/ ١٢٧٣ — ١٢٧٤ (١٦٥٢) — ١٩ .

(١) بيان الوهم والإيهام ٣/ ٥٤٧ — ٥٤٨ .

(٢) التقريب (٨٧٧) ، (٤١٥٢) .

(٣) الجرح والتعديل ٣/ ٣٩٤ (١٨٠٩) .

(٤) التقريب (١٩٤١) .

## الحديث السابع

قال العقيلي في ترجمة الفضل بن صالح : " عن عطاء بن السائب حديثه غير محفوظ والراوي عنه فيه مقال . حدثنا الحسن بن علي المقرئ ، حدثنا عبد الوهاب بن الضحاك ، حدثنا إسماعيل بن عياش ، عن الوليد بن عباد ، عن الفضل بن صالح ، عن عطاء بن السائب ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : " احتوا في وجوه المداحين التراب " . وهذا يروى عن المقداد بن الأسود ، وغيره بإسناد يثبت من غير هذا الوجه " (١) .

هذا الحديث بين الحافظ العقيلي — رحمه الله — أنه جاء بإسناد ثابت من طريق المقداد بن الأسود ﷺ ، وغيره .

قلت : جاء من طريق أبي موسى الأشعري ﷺ ، وأبي بكرة نفيع بن الحارث ، أما حديث المقداد بن الأسود فقد أخرجه مسلم في الصحيح في كتاب الزهد والرفائق — باب النهي عن المدح إذا كان فيه إفراط وخيف منه فتنة على الممدوح ٢٢٩٧/٤ ح (٣٠٠٢—٦٩) ، وأبو داود في كتاب الأدب — باب في كراهية التمداح ح (٤٨٠٤) . كلاهما من طريق منصور بن المعتمر ، عن إبراهيم النخعي ، عن همام بن الحارث أن رجلاً جعل يمدح عثمان ﷺ ، فعمد المقداد ﷺ فجثا على ركبتيه ، وكان رجلاً ضخماً ، فجعل يحثو في وجهه الحصباء ، فقال له عثمان ﷺ : ما شأنك ؟ فقال إن رسول الله ﷺ قال : " إذا رأيتم المداحين فاحثوا في وجوههم التراب "

وأخرجه مسلم في الموضع السابق ٢٢٩٧/٤ ح (٣٠٠٢—٦٨) ، وابن ماجه في كتاب الأدب — باب ما جاء في المدح ح (٣٧٤٢) ، والترمذي في كتاب الزهد — باب ما جاء في كراهية المدح والمداحين ح (٢٣٩٣) .

ثلاثتهم من طريق مجاهد بن جبر عن أبي معمر عبد الله بن سخرية الأزدي عن المقداد ﷺ قال : " قام رجل يثنى على أمير من الأمراء ، فجعل المقداد ﷺ يحثي عليه التراب ، وقال : " أمرنا رسول الله ﷺ أن نحثي في وجوه المداحين التراب " . قال أبو عيسى : " حديث حسن صحيح " .

(١) الضعفاء ١١٣٩/٣ .

وقد أشار الحافظ العقيلي إلى رواية غير المقداد بن الأسود رضي الله عنه للحديث . ومن أصح ما وقفت عليه في هذا الباب ما يلي :-

١. حديث أبي موسى الأشعري رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه سمع رجلاً يثنى على رجل ويطريه في المدح ، فقال ﷺ : "لقد أهلكتم أو قطعتم ظهر الرجل " .  
وقد أخرجه البخاري في صحيحه ٩٤٧/٢ ح (٢٥٢٠) ، ومسلم ٢٢٩٧/٤ ح (٦٧-٣٠٠١) .

٢. وحديث أبي بكرة نفيع بن الحارث رضي الله عنه : وفيه أن رجلاً مدح رجلاً عند النبي ﷺ فقال : " ويحك قطعت عنق صاحبك ، قطعت عنق صاحبك مراراً إذا كان أحدكم مادحاً صاحبه لا محالة فليقل : أحسب فلاناً والله حسيه ، ولا أزكي على الله أحداً ، أحسبه إن كان يعلم ذاك كذا وكذا " .  
وقد أخرجه البخاري في صحيحه ٢٢٥٢/٥ ح (٥٧١٤) ، ومسلم في الصحيح ٢٢٩٦/٤ ح (٦٦ ، ٦٥-٣٠٠٠) .

## الحديث الثامن



قال العقيلي في ترجمة القاسم بن عثمان : " عن أنس ، لا يتابع على حديثه ، حدث عنه إسحاق الأزرق أحاديث لا يتابع منها على شيء .  
حدثناه محمد بن عيسى الواسطي ، حدثنا إسماعيل بن عيسى العطار ، حدثنا إسحاق ابن يوسف الأزرق ، حدثنا القاسم ، عن أنس بن مالك قال : قال معاذ : يا رسول الله أوصني ، قال : أوصيك بلسانك ، قال : يا رسول الله أوصني ، قال : " ثكلتك أمك يا معاذ وهل يكب الناس على جهنم إلا حصائد ألسنتهم " .  
وفي هذا الباب عن معاذ ، وغيره أحاديث ثابتة من غير هذا الوجه <sup>(١)</sup> .

---

بين الحافظ العقيلي — رحمه الله — أن في هذا الباب أحاديث ثابتة عن بعض الصحابة رضي الله عنهم ، ومنهم معاذ بن جبل رضي الله عنه .

قلت ومن روى غير معاذ بن جبل رضي الله عنه في حفظ اللسان : أبو هريرة ، وأبو شريح ، وأبو أيوب رضي الله عنه . أما حديث معاذ بن جبل رضي الله عنه فقد جاء من طرق عنه رضي الله عنه .

الطريق الأول : طريق شهر بن حوشب ، فقد رواه شهر ، واختلف عليه وعلى الرواة عنه على أوجه :-

الوجه الأول :- رواه جمع عن شهر بن حوشب عن عبد الرحمن بن غنم عن معاذ رضي الله عنه .

الوجه الثاني :- رواه عبد الله بن أبي حسين ، وعاصم بن بهدلة عن شهر عن معاذ رضي الله عنه — بإسقاط عبد الرحمن بن غنم — .

الوجه الثالث :- رواه أبان بن صالح ، وعبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين عن شهر عن ابن غنم مرسلًا — لم يذكر معاذًا رضي الله عنه .

الوجه الأول :

أخرجه ابن المبارك في كتاب الجهاد ص ٤٨ ح (٣١) ، وعبدُ بن حميد في المنتخب ص ٦٩ ح (١١٣) ، وأحمد في المسند ٣٦ / ٣٨٣ ح (٢٢٠٦٣) ، و٤٣٣/٣٦ ح (٢٢١٢٢) ، وابن ماجه في مقدمة كتابه — باب في الإيمان ح (٧٢) ، والبخاري في المسند ١١١/٧ ح (٢٦٦٩) ، والطبراني في المعجم الكبير ٦٣/٢٠ ح (١١٥) و (١١٦) ، والدارقطني في السنن ٢٣٢/١ — ٢٣٣ ، وأبو الفرج المقرئ في الأربعين في فضل الجهاد والمجاهدين ص ٣٧ ح (٩) ، وابن عبد البر في التمهيد ٦٥/٥ ، وفي الاستذكار ٥٦٨/٨ . جميعهم من طريق عبد الحميد بن بهرام .

وأخرجه أحمد في المسند ٣٦ / ٣٧٥ ح (٢٢٠٥١) من طريق إسماعيل بن عياش ، والبخاري ١١٣/٧ ح (٢٦٧٠) من طريق شعيب بن أبي حمزة .  
كلاهما عن عبدالله بن عبد الرحمن بن أبي حسين .  
وذكره الدارقطني في العلل ٧٧/٦ من طريق مسلم بن خالد .  
ثلاثتهم (عبد الحميد بن بهرام ، وعبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين ، ومسلم بن خالد) عن شهر عن عبد الرحمن بن غنم عن معاذ رضي الله عنه .

وتوبع شهرٌ على هذه الراوية فتابعه : أيوبُ بن كريب ، ، والزهرِيُّ ، وعميرُ بن هانئ ، وعطاءُ الخرساني .

أخرجه البخاري في التاريخ الكبير ٧/٤٢٦ ح (١٨٦٨) ، ومحمد بن نصر المروزي في تعظيم قدر الصلاة ٢١٩/١ ح (١٩٥) ، والطبراني في المعجم الكبير ٧٣/٢٠ ح (١٣٧) .  
ثلاثتهم من طريق أيوب بن كريب .

والطبراني في المعجم الكبير ٧٥/٢٠ — ٧٦ ح (١٤١) وقال : حدثنا أحمد بن عبد الوهاب ابن نجدة ، وأحمد بن يزيد الحوطيان ، قالوا ثنا أبو المغيرة ، ثنا عبد الرحمن بن يزيد بن تميم ، حدثني الزهري عن شهر به .

وأما متابعة عمير بن هانئ : فرواها عنه عبد الرحمن بن ثوبان واختلف عليه على وجهين :  
١ . رواه عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان عن عمير بن هانئ عن ابن غنم عن معاذ رضي الله عنه .

ذكر هذه المتابعة الطبراني في المعجم الكبير ٦٦/٢٠ ح (١٢٢) من طريق علي بن الجعد ، والدارقطني في العلل ٧٩/٦ . وجاء في رواية القريابي عنه عن سمع ابن غنم عن معاذ رضي الله عنه — ولم يسم عميراً هذا — .

٢ . رواه ابن الجعد أيضاً عن ابن ثوبان عن أبيه عن مكحول عن معاذ رضي الله عنه .  
أخرجه أبو القاسم في الجعديات ص ٤٨٩ ح (٣٤٠٣) ، ومن طريقه ابن حبان كما في الإحسان ٤٤٧/١ (٢١٤) ، والطبراني في الكبير ٦٦/٢٠ ح (١٢٢) ، وفي مسند الشاميين ٣٩/١ ح (٢٢٢) ، عن عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان عن أبيه .  
وأخرجه هناد في الزهد ٥٣١/٢ ح (١٠٩١) عن حاتم بن إسماعيل عن محمد بن عجلان .  
كلاهما ثابت بن ثوبان ، و محمد بن عجلان عن مكحول عن معاذ رضي الله عنه به .  
وأما متابعة عطاء الخرساني : فقد ذكرها الدارقطني في العلل ٧٧/٦ ، ولم أقف عليها مسندة .

#### الوجه الثاني : -

ذكره الدارقطني في العلل ٧٧/٦ وقال : قال ابن الحكم عن ابن وهب عن ابن سمعان ، وإبراهيم بن نشيط عن ابن أبي حسين عن شهر عن معاذ رضي الله عنه اهـ .  
ولم أقف على من أخرجها .

وتوبع شهرٌ على هذا الوجه تابعه عاصمٌ بن أبي النجود واختلف عليه علي وجهين :-  
١ . رواه حماد بن سلمة عن عاصم عن شهر عن معاذ رضي الله عنه .  
أخرجه الإمام أحمد في المسند ٣٥١/٣٦ ح (٢٢٠٢٢) عن زيد بن الحباب . وأحمد في المسند ٤١٨/٣٦ ح (٢٢١٠٣) عن حسن بن موسى ، وأحمد في المسند ٤٤٨/٣٦ ح (٢٢١٣٣) عن سريج بن النعمان ، وابن أبي الدنيا في التهجد ، وقيام الليل عن أسد السنة أسد بن موسى ص ٣١٢—٣١٣ ح (٢٤٨) ، ولفظه مختصر جدا ، والطبراني في المعجم الكبير ١٠٣/٢٠ ح (٢٠٠) من طريق هدية بن خالد .  
خستهم عن حماد بن سلمة به .

٢. ورواه معمر عن عاصم بن أبي النجود عن أبي وائل شقيق بن سلمة عن معاذ رضي الله عنه. أخرجه عبد الرزاق في المصنف ١٩٤/١١ ح (٢٠٣٠٣) وفي التفسير له ١٠٩/٣ ، ومن طريقه أحمد في المسند ٣٤٤/٣٦ ح (٢٢٠١٦) ، وعبد بن حميد ص ٦٨ (١١٢) ، والمروزي في تعظيم قدر الصلاة ٢٢٠/١ ح (١٩٦) ، والطبراني في الكبير ١٣٠/٢٠ — ١٣١ ح (٢٢٦) ، وأبو بكر الجصاص في أحكام القرآن ٢٢١/٥ ، والثعالبي في تفسير القرآن ٣٣١/٧ — ٣٣٢ ، والبغوي في شرح السنة ٢٥/١ ح (١١) ، وفي التفسير له ٣/٥٠٠ ، وابن ماجه في كتاب الفتن — باب كف اللسان في الفتنة ح (٣٩٧٣) — وصححه الألباني — ، والترمذي في الإيمان — باب ما جاء في حرمة الصلاة ح (٢٦١٦) ، والنسائي في التفسير — سورة السجدة — باب قوله تعالى ﴿تَجَافَىٰ جُنُوبَهُمْ﴾ [السجدة — ١٦] في السنن الكبرى ٢١٤/١٠ ح (١١٣٣٠) ، والقضاعي في مسند الشهاب ٩٥/١ ح (١٠٤) ، والبيهقي في الشعب ٢١٣/٣ ح (٣٣٥٠). جميعهم من طريق معمر ، عن عاصم بن أبي النجود ، عن أبي وائل ، عن معاذ رضي الله عنه به . ورواية المروزي مختصرة . قال الترمذي "حسن صحيح" .

#### الوجه الثالث :-

ذكره السارقطبي في العلل ٧٨/٦ . من رواية محمد بن عجلان ، عن أبان بن صالح ، وعبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين عن شهر عن ابن غنم مرسلاً — بإسقاط معاذ رضي الله عنه . ولم أقف عليه مسنداً .

الطريق الثاني : طريق الحكم بن عتيبة عن ميمون بن أبي شبيب وعروة بن الزّال عن معاذ رضي الله عنه فقد رواه الحكم ، واختلف عليه على أوجه :  
الوجه الأول :- يرويه الحكم بن عتيبة وعنه — زُييد بن الحارث — عن معاذ رضي الله عنه — مرسلاً — .

الوجه الثاني :- يرويه الحكم بن عتيبة وعنه — شعبة بن الحجاج — عن عروة بن الزّال ، أو الزّال بن عروة عن معاذ رضي الله عنه .

الوجه الثالث :- يرويه الحكم بن عتيبة وعنه — شعبة أيضاً ، وفطر بن خليفة ، والأعمش ، ومنصور بن المعتمر ، — عن ميمون بن أبي شبيب عن معاذ رضي الله عنه به .

الوجه الأول :

ذكره الدارقطني في العلل ٦ / ٧٤ من طريق زبيد بن الحارث ، عن الحكم بن عتيبة عن معاذ رضي الله عنه — مرسلًا — . ولم أقف عليه مسنداً .

الوجه الثاني :

أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ٥ / ٣٢٠ ح (٢٦٤٩٨) و ٦ / ١٥٨ ح (٣٠٣١٤) ، وفي كتاب الإيمان ص ١٦ ح (١) ، ومن طريقه ابن أبي عاصم في الجهاد ١ / ١٥٥ ح (١٦) ، وفي الزهد ص ١٨ ح (٧) ، والطبراني في المعجم الكبير ٢٠ / ١٤٨ ح (٣٠٥) ، وأبو داود الطيالسي في المسند ص ٧٦ — ٧٧ ح (٥٦٠) ، ومن طريقه البيهقي في الشعب ٣ / ٣٨ — ٣٩ ح (٢٨٠٦) ، والحارث بن أبي أسامة في مسنده كما في بغية الباحث ١ / ١٥٧ ح (١٢) . وأخرجه أحمد في المسند ٣٦١ / ٣٦ ح (٢٢٠٣٢) و ٣٨٧ / ٣٦ ح (٢٢٠٦٨) ، والنسائي في كتاب الصيام — باب فضل الصيام في الكبرى ٣ / ١٣٥ ح (٢٥٤٧) ، وفي الصغرى ح (٢٢٢٦) ، والطبراني في الكبير ٢٠ / ١٤٧ — ١٤٨ ح (٣٠٤) ، والقضاعي في مسند الشهاب ١ / ٦٣ ح (٤٨) ، والبيهقي في الشعب ٣ / ٢١٢ — ٢١٣ ح (٣٣٤٩) و ٤ / ١٣ ح (٤٢٢٥) . كلهم من طريق شعبة بن الحجاج عن الحكم بن عروة بن التزال — وبعضهم يقول أو التزال بن عروة عن — معاذ رضي الله عنه به .

ورواية النسائي والقضاعي مختصرة بلفظ " الصوم جنة " .

وعند أحمد : قال شعبة : فقلت له : سمعه من معاذ ؟ قال لم يسمعه منه ، وقد أدركه ، وزاد ابن أبي شيبة والنسائي عليه ، وقال شعبة : وقال الحكم : وحدثني به ميمون بن أبي شبيب ، وسمعت منه منذ أربعين سنة . — وهو الوجه الثالث الآتي — .

الوجه الثالث :-

أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه ٥ / ٣٢٠ ح (٢٦٤٩٨) ، وفي كتاب الإيمان له ص ١٧ ح (٢) .

وأحمد في المسند ٣٦١/٣٦ ح (٢٢٠٣٢) و ٣٨٧/٣٦ ح (٢٢٠٦٨)، والنسائي في الموضع السابق من السنن الكبرى ١٣٥/٣ ح (٢٥٤٨). وفي الصغرى ح (٢٢٢٧)، والطبري في التفسير<sup>(١)</sup> ١٠٢/٢١ — ١٠٣. جميعهم من طريق شعبة بن الحجاج.

وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ١٥٨/٦ ح (٣٠٣١٤)، وأحمد في العلل ٤٤٦/٣ (٥٨٩٥) كلاهما من طريق فطر بن خليفة، والمروزي في تعظيم قدر الصلاة ٢٢٠/١ ح (١٩٧) والدارقطني في العلل ٧٦/٦ كلاهما من طريق الأعمش سليمان بن مهران، والبيهقي في السنن الكبرى ٢٠/٩ من طريق منصور بن المعتمر. أربعتهم عن الحكم بن عتيبة عن ميمون بن أبي شبيب عن معاذ بن جبل... الحديث.

ونوبع الحكم على الوجه الثالث، فنابعه حبيب بن أبي ثابت عن ميمون عن معاذ رضي الله عنه. أخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب الصمت ص ٤٦ ح (٦)، والطبري في التفسير ١٠٢/٢١، والطبراني في الكبير ١٤٣/٢٠ ح (٢٩٢)، والمروزي في تعظيم قدر الصلاة ٢٢٠/١ (١٩٧)، والحاكم في المستدرک ٤٤٧/٢ ح (٣٥٤٨)، والواحدي في الوسيط ٤٥٢/٣ — ٤٥٣، والحاكم في المستدرک ٤٤٧/٢ ح (٣٥٤٨) جميعهم من طريق الأعمش. وأخرجه النسائي في الموضع السابق في السنن الكبرى ١٣٥/٣ ح (٢٥٤٥) و (٢٥٤٦)، وفي الصغرى ح (٢٢٢٤) و (٢٢٢٥) — وصححه الألباني لغيره —، والطبراني في المعجم الكبير ١٤٢/٢٠ — ١٤٣ ح (٢٩١)، وأبو نعيم في الحلية ٣٧٦/٤ — ٣٧٧ جميعهم من طريق فطر بن خليفة.

كلاهما (الأعمش و فطر بن خليفة) عن الحكم وحبيب معاً به. قال الحاكم: "هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه". وأخرجه هناد في الزهد ٥٢٩/٢ ح (١٠٩٠)، والطبراني في الكبير ١٤٤/٢٠ ح (٢٩٤) كلاهما من طريق منصور بن المعتمر، والطبراني في الكبير ١٤٤/٢٠ ح (٢٩٣)، والحاكم في المستدرک ٨٦/٢ ح (٢٤٠٨) و ٤٤٧/٢ ح (٣٥٤٨)، والبيهقي في الشعب ٢٤٧/٤ — ٢٤٨ ح (٤٩٥٨) من طريق الأعمش.

(١) لكن تصحف في المطبوع ابن [الزغال] إلى ابن [الزير].

وذكره الدارقطني في العلل ٧٥/٦ من طريق حماد بن شعيب .  
ثلاثتهم (منصور ، والأعمش ، وحماد بن شعيب ) عن حبيب ابن أبي ثابت وحده عن  
ميمون بن أبي شبيب به .

قال الحاكم: " هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه "

الطريق الثالث : طريق عطية بن قيس عن معاذ رضي الله عنه :

أخرجه أحمد في المسند ٣٧٣/٣٦ ح (٢٢٠٤٧) ، والبزار في المسند ٩٤/٧ ح (٢٦٥١) ،  
والطبراني في مسند الشاميين ٣٥٨/٢ ح (١٤٩٢) ، ومن طريقه أبو نعيم في الحلية ٥/  
١٥٤ ، وأبو الفرج المقرئ في الأربعين في فضل الجهاد والمجاهدين ص ٢٦ .  
جميعهم من طريق أبي بكر بن أبي مريم عن عطية بن قيس عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال :  
قال رسول الله ﷺ : " الجهاد عمود الإسلام وذروة سنامه " .  
لكن وقع في المطبوع من الحلية لأبي نعيم [عن أبي عطية] وهو تصحيف .

الطريق الرابع : طريق عمرو بن عبد الله النخعي عن أبي عمرو الشيباني عن معاذ رضي الله عنه .  
أخرجه البزار في المسند ٨٩/٧ — ٩٠ (٢٦٤٣) ، عن أحمد بن منصور بن سيار ، قال  
أخبرنا أبو أحمد الزبيري قال أخبرنا عمرو بن عبد الله به ، والطبراني في المعجم الكبير ٢٠/  
١٢٧ — ١٢٨ (٢٥٨) ، وأبو علي البناء في الرسالة المغنية ص ٢٧ (٥) جميعهم من طريقه .

الطريق الخامس : عبد الله بن عمر العُمري عن نعيم بن وهب عن معاذ رضي الله عنه :  
أخرجه محمد بن نصر المروزي في تعظيم قدر الصلاة ٢٢١/١ (١٩٨) . من طريقه به

الطريق السادس : طريق عبدة <sup>(١)</sup> [عن] محمد بن عمرو عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن  
عوف عن معاذ رضي الله عنه . أخرجه هناد في الزهد ٥٣١/٢ ح (١٠٩٢) من طريقه .

(١) تصحفت [عن] إلى [بن] في الزهد هناد وما يدل على ذلك كثرة الروايات التي أخرجه هناد عن عبدة عن  
عمرو بن علقمة ، ثم إن محمد بن عمرو بن علقمة يروي عن عبدة بن سليمان الكلبي وبكثرة في كتاب  
الزهد من ذلك انظر: ٤٩/١ ، ٩٧/١ ، ١٠٤/١ ، ١١٤/١ ، ١٥٧/١ ، ١٦٩/١ ، ١٧٠/١ ، ١٧١/١  
وغيرها ، ولم أقف على ترجمة لعبدة بن محمد بن عمرو . انظر تهذيب الكمال ١٨ / ٥٣٠ — ٥٣٣ .

ومن خلال ما سبق من طرق هذا الحديث نجد أن الطريق الأول الذي رواه شهر بن حوشب قد اختلف عليه وعلى الرواة عنه أيضاً ، فقد اختلف على عاصم بن أبي النجود ولعل الوجه الراجح : رواية حماد بن سلمة عنه عن شهر عن معاذ رضي الله عنه ، وأما رواية معمر عن عاصم عن أبي وائل شقيق بن سلمة عن معاذ رضي الله عنه فهي مرجوحة — وإن صححها الترمذي ! وذلك لأمرين :

١. أن الحديث مشهور من حديث شهر بن حوشب .
٢. رواية معمر هنا عن عاصم ، ومعلوم أن رواية معمر عن غير أهل اليمن متكلم فيها ، وأن روايته هنا عن أهل البصرة — كما بينت سابقاً — .
- قال ابن معين : " وحديث معمر عن ثابت ، وعاصم بن أبي النجود ، وهشام بن عروة من هذا الضرب مضطرب كثير الأوهام " (١) .
٣. أنه لم يثبت سماع شقيق من معاذ رضي الله عنه . وقد حكاه غير واحد من الأئمة كالعراقي (٢) ، والمنذري حيث قال : " وأبو سلمة لم يدرك معاذ " (٣) .
- وقال ابن طاهر : " لا يعرف لأبي وائل عن معاذ رواية " (٤) .
- وقال ابن رجب مستدركاً على تصحيح الترمذي هذه الرواية : " وقال الترمذي حسن صحيح (٥) ، وفيما قاله — رحمه الله — نظر من وجهين ، أحدهما : أنه لم يثبت سماع أبي وائل عن معاذ ، وإن كان قد أدركه بالسن ، وكان معاذ بالشام ، وأبو وائل بالكوفة ، وما زال الأئمة كأحمد وغيره ، يستدلون على انتفاء السماع بمثل هذا ، وقد قال أبو حاتم الرازي في سماع أبي وائل من أبي الدرداء قد أدركه ، وكان بالكوفة ، وأبو الدرداء بالشام يعني أنه لم يصح منه سماع ، وقد حكى أبو زرعة الدمشقي عن قوم أنهم توقفوا في سماع أبي وائل من عمر ، أو نفوه فسماعه من معاذ أبعد .

(١) التعديل والتجريح لأبي الوليد الباجي ٧٤٢/٢ .

(٢) البيان والتعريف ١٠٧/١ . أما الألباني فيصحيح حديثه عنه انظر : السنن الصغرى للنسائي ح (٢٤٥٣) .

(٣) الترغيب والترهيب ٥٣/٤ .

(٤) تحفة التحصيل ص ١٤٩ .

(٥) وتصحيحه للحديث ثابت في نسخة الكروخي (ورقة ١٨١/ب) .



والثاني : أنه قد رواه حماد بن سلمة عن عاصم بن أبي النجود عن شهر بن حوشب عن معاذ رضي الله عنه خروجه الإمام أحمد ، مختصراً وقال الدارقطني وهو أشبه بالصواب ، لأن الحديث معروف من رواية شهر على اختلاف عليه فيه... الخ<sup>(١)</sup> .

٤. ترجيح الحافظ الدارقطني ، والحافظ ابن رجب رواية حماد بن سلمة على رواية معمر بن راشد .

❖ وأما الاختلاف على ابن ثوبان ، فالظاهر والله أعلم ثبوت الوجهين عنه ، وذلك لوجود المتابع لروايته لكلا الوجهين : فتابعه على الوجه الثاني محمد بن عجلان — كما ذكرت في التخريج — لكنه منقطع ، فإن مكحولاً لم يسمع من معاذ رضي الله عنه .

قال ابن أبي حاتم : حدثنا أبي قال : سألت أبا مسهر هل سمع مكحولاً من أحد من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ؟ قال : ما صح عندنا إلا أنس بن مالك<sup>(٢)</sup> .

وأما الوجه الثاني وهو الوصل فهو الراجح في رواية شهر وذلك لأمرين أيضاً :

١. لأنه من رواية الأكثر عن شهر ، وهم : عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين ، وعبد الحميد بن بهرام ، ومسلم بن خالد .

٢. لوجود المتابع لشهر بن حوشب على هذا الوجه ، فتابعه أيوب بن كريز — وإن كان أيوب بن كريز هذا مجهولاً ولم يذكر فيه البخاري وابن أبي حاتم جرحاً ولا تعديلاً<sup>(٣)</sup> — إلا أنه تابعه أيضاً عطاء بن أبي مسلم الخرساني — وهو صدوق يهم كثيراً — ، وتابعه أيضاً عمير بن هانئ العنسي — وهو ثقة — ، وتابعهما الزهري لكن روايته من طريق عبد الرحمن بن يزيد وهو ضعيف كما قال الحافظ<sup>(٤)</sup> .

٣. ترجيح الدارقطني هذا الوجه<sup>(٥)</sup> .

(١) جامع العلوم والحكم ٢٧٠/١ .

(٢) المراسيل لابن أبي حاتم ١ / ٢١١ . وانظر جامع التحصيل ص ٢٨٥ ، ونحفة التحصيل ص ٣١٥ .

(٣) التاريخ الكبير ٤٢٦/٧ ، والجرح والتعديل ٢٥٦/٢ .

(٤) التقريب (٥١٧٣) (٥٨٣٩) (٤٥٢٣) .

(٥) العلل له ٧٧/٦ .

وأما الطريق الثاني طريق الحكم بن عتيبة فالوجه الأول : من رواية زُبيد بن الحارث — وهو ثقة ثبت كما قال الحافظ<sup>(١)</sup> — لكن قد خالف غيره من الثقات الأثبات منهم : جرير بن عبد الحميد ، والأعمش ، وشعبة ، وفطر بن خليفة ، ومنصور بن المعتمر ، فروايته تكون مرجوحة ، وإن كنت أرى الحمل فيها على الحكم بن عتيبة فإنه ثقة ثبت فقيه ربما دلس كما قال الحافظ ابن حجر<sup>(٢)</sup> .

وأما رواية شعبة عن الحكم فإن شعبة تحرى و تثبت فيها من الحكم فقال : فقلت له : سمعه [ يريد التزالي بن عروة ] من معاذ ؟ قال : لم يسمعه منه ، وقد أدركه . قلت : وعليه يقال : إن صح الوجه عنه ، فهو ضعيف لانقطاعه ، وأقوى الأوجه الثلاثة عن الحكم بن عتيبة : الوجه الثالث وهو رواية شعبة ، وفطر خليفة ، والأعمش ، ومنصور بن المعتمر عن الحكم بن عتيبة عن ميمون بن أبي شبيب عن معاذ به لعدة أمور منها :

١ . اتفاق الثقات الأثبات الحفاظ على هذا الوجه منهم : ( شعبة ، وفطر خليفة ، والأعمش ، ومنصور بن المعتمر ) .

٢ . وجود المتابع للحكم بن عتيبة، وهو حبيب بن أبي ثابت وهو ثقة فقيه جليل كما قال الحافظ<sup>(٣)</sup> .

٣ . تصحيح بعض الأئمة له — كما مر بنا — كالحاكم حيث قال : " هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه " ، والدارقطني وقال : " وهو صحيح من حديث الحكم ، وحبيب عن ميمون ... " <sup>(٤)</sup> .

قلت : وعلى القول بصحة هذا الوجه، فإن إسناده منقطع ، وذلك أن ميمون بن أبي شبيب لم يسمع من معاذ بن جبل رضي الله عنه . قال أبو حاتم عنه : " روى عن معاذ مراسلاً " <sup>(٥)</sup> . وقال ابن رجب : " ولم يسمع عروة [ يريد ابن التزالي ] ، ولا ميمون من معاذ " <sup>(٦)</sup> .

(١) التقريب (٢١٧٢) .

(٢) التقريب (١٥٨٨) .

(٣) التقريب (١٢٠٠) .

(٤) العلل ٧٥/٦ .

(٥) تحفة التحصيل ص ٣٢٢ .

(٦) جامع العلوم والحكم ٢٧٠/١ .

وأما الطريق الثالث : فإسناده ضعيف فيه : أبو بكر بن عبد الله بن أبي مريم — وهو ضعيف كما قال الحافظ<sup>(١)</sup> ، وزاد : وكان قد سرق بيته فاحتلط .

قلت : ومما يدل على ضعفه أنه أخطأ في لفظ الحديث — فقال : " الجهاد عمود الإسلام وذروة سنامه " . ولفظ الباقيين : " الصلاة عمود الإسلام " .

وأما الطريق الرابع : فإسناده صحيح أخرجه الطبراني ، والبزار وغيرهما عن أحمد بن منصور بن سيار عن أبي أحمد الزبيري عن عمرو بن عبد الله النخعي به . قال الهيثمي : " رواه الطبراني بإسنادين ، ورجال أحدهما ثقات " <sup>(٢)</sup> .

وهو كما قال . فإن أحمد بن منصور بن سيار البغدادي ثقة حافظ ، وأبو أحمد الزبيري هو محمد بن عبد الله بن الزبير ثقة ثبت ، وعمرو بن عبد الله النخعي ثقة <sup>(٣)</sup> . وأبو عمرو الشيباني سعد بن إياس ثقة مخضرم قدم أدرك زمان النبي ﷺ وروى عن الكبار من الصحابة رضي الله عنهم .

فقد ذكر ابن سعد والبخاري قالا : "...حدثنا أبو نعيم ، قال : حدثنا عيسى بن [عبد الرحمن] <sup>(٤)</sup> ، قال : سمعت أبا عمرو الشيباني يقول : أذكر أنني سمعت برسول الله ﷺ وأنا أرمي إبلا لأهلي بكازمة <sup>(٥)</sup> " <sup>(٦)</sup> . وقال ابن سعد : " أخبرنا الحميدي ، قال : حدثنا سفيان ابن عيينة ، قال : حدثنا إسماعيل بن أبي خالد ، قال : سمعت أبا عمرو الشيباني وكان قد عاش عشرين ومائة سنة يقول : تكامل شبابي يوم القادسية فكنت ابن أربعين سنة " <sup>(٧)</sup> .

(١) التقريب (٩٠٧٦) .

(٢) مجمع الزوائد ١٠ / ٣٠٠ .

(٣) التقريب (١٢٧) (٦٧٦١) (٥٧٠٠) .

(٤) تصحيف في التاريخ الصغير للبخاري ٢٦٣/١ إلى [بن الرحمن] .

(٥) هي اسم جبل وقيل اسم بئر بينها وبين البصرة مرحلتان وفيها ركابا كثيرة وماؤها شروب واستسقاؤها ظاهر . انظر : معجم البلدان ٤٣١/٢ .

(٦) هنا انتهى لفظ البخاري في تاريخه .

(٧) الطبقات ٦ / ١٠٤ ، والبخاري في التاريخ الصغير ١ / ٢٢٩ . وانظر : الجرح والتعديل ٧٨/٤ — ٧٩

، والتاريخ الكبير ٤٧/٤ — ٤٨ ، التقريب (٢٤٦١) .

وأما الطريق الخامس وهو طريق : عبد الله بن عمر العُمري عن نعيم بن وهب عن معاذ رضي الله عنه ففي إسناده عبد الله بن عمر العُمري ، وهو ضعيف عابد كما قال ابن حجر <sup>(١)</sup> .

وأما الطريق السادس : وهو ما رواه عبدة ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف عن معاذ رضي الله عنه .

فإن أبا سلمة بن عبد الرحمن بن عوف روى عن جمع من الصحابة ، لكن لم أقف على من ذكر روايته عن معاذ رضي الله عنه .

قال ابن حجر : "روى عن أبيه ، وعثمان بن عفان ، وطلحة ، وعبادة بن الصامت ، وقيل : لم يسمع منهما <sup>(٢)</sup> . وأبي قتادة ، وأبي الدرداء ، وابن أبي أسيد ، وأسامة بن زيد ، وحسان بن ثابت ، ورافع بن خديج ، وثوبان ، ونافع بن عبد الحارث ، وعبد الله بن سلام ، وأبي هريرة ، وعائشة ، وأم سلمة ، وفاطمة بنت قيس ، وربيعة بن كعب الأسلمي ، ومعاوية ، ومعيقب الدوسي ، وعبد الله بن عدي بن الحمراء ، ومعاوية بن الحكم السلمي ، والمغيرة ، وابن عمرو بن العاص ، وابن عباس ، وابن عمر ، وأبي سعيد الخدري ، وأنس ، وجابر ، وزينب بنت أم سلمة ، وعبد الله بن إبراهيم بن قارظ ، وجعفر بن عمرو بن أمية الضمري ، وعطاء بن يسار ، وخلق من الصحابة." <sup>(٣)</sup> .  
ومما سبق يمكن القول بأن الحديث صحيح ، جاء من عدة طرق لا يصح منها إلا من طريقين اثنين هما :

١ . طريق أبي عمرو الشيباني .

٢ . وطريق شهر بن حوشب — لكن عند من يصحح حديثه — .

فإن في رواية شهر ضعف — فهو كثير الأوهام والإرسال كما قال ابن حجر ، وقد أخرج له مسلم مقروناً <sup>(٤)</sup> — ومن أهل العلم من يصحح روايته ، أو يحسنها ويحتج بها .

(١) التقريب (٣٦٨١) .

(٢) أي طلحة وعبادة ، وقيل أيضاً : لم يسمع من أبيه ، وأبي بكر ، وعمر ، وعثمان ، وأبي الدرداء ، وغيرهم .  
انظر : تهذيب التهذيب ٣٥١/٦ — ٣٥٣ .

(٣) انظر : الجرح والتعديل ٩٣/٥ — ٩٤ ، وتهذيب الكمال ٣٣ / ٣٧٠ ، وتهذيب التهذيب ٣٥١/٦ — ٣٥٣ .

(٤) التقريب (٣١٣٢) .

فقد قوى أمره الحافظ الذهبي في الميزان حيث أشار له في الميزان بـ صح .  
وقال: "وقد ذهب إلى الإحتجاج به جماعة ...

وقال صالح بن محمد جزرة : "قدم شهر على الحجاج فحدث بالعراق ، ولم يوقف منه  
على كذب ، وكان رجلاً يتنسك ... " .

وروى عباس عن يحيى بن معين قال : شهر ثبت .

وروى معاوية بن صالح وأحمد بن زهير عن يحيى بن معين : "ثقة" .

وقيل لابن المديني : ترضى حديث شهر ؟ فقال : "أنا أحدث عنه ، وكان عبد الرحمن  
يحدث عنه ، وأنا لا أدع حديث الرجل حتى يجتمعا عليه يحيى وعبد الرحمن علي تركه" .

وقال أبو حفص الفلاس : "كان يحيى بن سعيد القطان لا يحدث عن شهر ، وكان  
عبد الرحمن يحدث عنه" .

قال الذهبي معلقاً : "يعني الإحتجاج وعدمه" .

وروى حرب الكرماني عن أحمد بن حنبل : "شهر ثقة ما أحسن حديثه" .

وقال حنبل : سمعت أبا عبد الله يقول : "شهر ليس به بأس" .

وقال أحمد بن حنبل : "عبد الحميد بن بهرام حديثه مقارب من حديث شهر ،  
وكان يحفظها كأنه يقرأ سورة وهي سبعون حديثاً ، [وهي طوال وفيها حروف ينبغي أن  
تضبط ولكن يقطعونها]" (١) .

وقال الترمذي : قال أحمد : "لا بأس بحديث عبد الرحمن بن بهرام عن شهر" .

وقال الترمذي : قال محمد — يعني البخاري — : "شهر حسن الحديث . وقوى  
أمره ، وقال : "إنما تكلم فيه ابن عون ثم إنه روى عن رجل (٢) عنه" .

ونقل ابن حجر عن البزار أنه قال : "لا نعلم أحداً ترك الرواية عنه غير شعبة" .

قلت ولفظ البزار : "وشهر بن حوشب قد تكلم فيه شعبة ، ولا نعلم أحداً ترك الرواية  
عنه ، وقد حدث شعبة عن رجل عنه" (٣) .

(١) ما بين المعقوفين تمام لكلام الإمام أحمد لم يذكره الذهبي انظر : الكامل ٣٨/٤ .

(٢) الرجل هو هلال بن أبي زينب كما ذكر ابن عساكر في تاريخ دمشق ٢٢٤/٢٣ لكن الذي روى عنه هو  
ابن عون وليس شعبة كما ذكر البزار .

(٣) انظر : مسند البزار ٤٠٨/٨ ، وتهذيب التهذيب ٥١٤/٢ .

وقال أحمد العجلي : " شامي تابعي ثقة " .

وقال : يعقوب بن شيبه : " ثقة على أن بعضهم قد طعن فيه " .

وقال أبو زرعة وغيره : " لا بأس به " .

وقال : يعقوب بن سفيان : شهر وإن تكلم فيه ابن عون فهو ثقة ، وقد روى أبو قلابه وشهر بن حوشب ومطر الوراق عن أهل الشام أحاديث كبارا رواها الثقات من الشاميين مسندة عن النبي ﷺ من طرق صالحة ، وأرسله أبو قلابه ، وشهر ، ومطر وقد كان يجب على أصحابنا أن يقبلوه بشكر " .

وقال أحمد بن صالح المصري : " عبد الحميد بن بهرام يعجبني حديثه ، أحاديثه عن شهر صحيحة " <sup>(١)</sup> .

وقال الدارقطني : " يُخرج من حديثه ما روى عبد الحميد بن بهرام " . وقال ابن حجر عن الدارقطني : " يخرج حديثه " <sup>(٢)</sup> . وبين القولين فرق واضح .  
ووثقه أبو الحسن بن القطان الفاسي — كما سيأتي — .

وقد ضعفه جماعة من الأئمة وقد أشار بعضهم إلى سبب ضعفه .  
قال شعبة : " كان شهر بن حوشب رافق رجلا من أهل الشام فسرق عيئته " .  
وروى النضر بن شميل عن عبد الله بن عون قال : " إن شهرا نركوه " . قال أبو داود قال النضر : نركوه : أي طعنوا فيه " <sup>(٣)</sup> .  
وقال أبو حاتم الرازي : " ليس هو بدون أبي الزبير المكي ولا يحتج به " .  
وقال النسائي : " ليس بالقوي " .

وقال ابن خزيمة : " أبرأ إلى الله من عهدة عبد الله بن أبي زياد القداح وشهر بن حوشب " .

(١) انظر : تاريخ أسماء الثقات ص ١١١ لابن شاهين .

(٢) انظر : سؤالات البرقاني ص ٣٦ ومثله تاريخ دمشق ٢٣/٢٢٩ ، وانظر : تهذيب التهذيب ٥١٤/٢ .

(٣) قال أبو حاتم سهل بن محمد بن عثمان السجستاني : " يعني طعنوا فيه ، كأنهم ضربوه بالنيازك ، وقال : فصحف أصحاب الحديث فقالوا : " ذاك رجل تركوه " انظر : تاريخ دمشق ٢٣/٢٣٥ .

وقال ابن حبان : " كان ممن يروي عن الثقات المعضلات وعن الأثبات المقلوبات " .  
 وقال ابن عدي : " لا يحتج به ولا يتدين بحديثه " ، وفي ترجمة عبد الحميد بن بهرام قال عن شهر : " ضعيف جداً " <sup>(١)</sup> .

وقال أبو أحمد الحاكم : " ليس بالقوي عندهم " .  
 وقال ابن حزم : " ساقط " .  
 وقال البيهقي : " ضعيف " .

وقد أشار شعبة ، وابن حبان وغيرهما إلى سبب ضعفه — كما تقدم — .  
 قال يحيى بن أبي بكير الكرماني عن أبيه : " كان شهر بن حوشب على بيت المال فأخذ خريطة فيها دراهم . فقليل فيه :

لقد باع شهر دينه بخريطة      فمن يأمن القراء بعدك يا شهر  
 أخذت بها شيئاً طفيفاً وبعته      من ابن جرير إن هذا هو الغدر

قال الذهبي : قلت : إسنادها منقطع ، ولعلها وقعت وتاب منها أو أخذها متأولاً  
 أن له في بيت مال المسلمين حقاً نسأل الله الصفع .

وقال : " فأما رواية يحيى القطان عن عباد بن منصور قال : حججت مع شهر ابن حوشب فسرق عيبي . فما أدري ما أقول ! " .

وقال أبو الحسن بن القطان الفاسي : " لم أسمع لمضعفه حجة ، وما ذكروا من تزييه بري الجند ، وسماعه الغناء بالآلات ، وقذفه بأخذ الخريطة ، فإما لا يصح . أو هو خارج على مخرج لا يضره ، وشر ما قيل فيه : أنه يروي منكرات عن ثقات ، وهذا إذا كثر منه سقطت الثقة به " .

قلت : قال الذهبي — بعد أن ساق أقوال الأئمة فيه — " الرجل غير مدفوع عن صدق وعلم ، والاحتجاج به مترجح " <sup>(١)</sup>.

وقال عن شهر في الديوان : " مختلف فيه ، وحديثه حسن " <sup>(٢)</sup>.

وقد أطلت في ذكر حال شهر بن حوشب وأقرب أحواله أنه صدوق وقد احتج به جمع من الأئمة المتقدمين ومنهم : عبد الرحمن بن مهدي ، وعلي بن المديني ، ويحيى بن معين ، وأحمد بن حنبل ، والبخاري ، وغيرهم وهو ظاهر صنيع الحافظ العقيلي في حكمه على الأحاديث ، وقد مر بنا في حكمه على حديث عمرو بن خارجة رضي الله عنه .  
معروف ، ولفظه " الولد للفراش " ، وغيره مما سيأتي بيانه إن شاء الله .

(١) انظر : من كلام أبي زكريا في الرجال ص ٥٤ ، وتاريخ ابن معين برواية الدوري ٢١٦/٤ و ٤٣٤/٤ ، والعلل ومعرفة الرجال ٢٦/٣ و ١٤٣/٣ ، وبحر المدم ص ٢٠٧ ، ومعرفة الثقات ص ٤٦١ ، والمعرفة والتاريخ ٢٤٨/٢ ، وتاريخ أسماء الثقات ص ١١١ ، الكامل ٣٦/٤ — ٣٩ ، والمجروحين ١/١ ، ٣٦١ ، وسؤالات البرقاني ص ٣٦ ، والمحلى ٤٨٤/٧ ، وسنن البيهقي ٦٦/١ ، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ٢/٤٣ ، وتاريخ مدينة دمشق ٢٢١/٢٣ — ٢٤٠ ، وتهذيب الكمال ١٢/٥٧٨ — ٥٨٨ ، وسير أعلام النبلاء ٣٧٢/٤ — ٣٧٨ ، والميزان ٣/٣٨٩ — ٣٩١ ، وتهذيب التهذيب ٢/٥١٣ — ٥١٤ .

(٢) ديوان الضعفاء والمتروكين ١/٣٨٣ .



## الحديث التاسع

قال العقيلي في ترجمة موسى بن محمد بن إبراهيم المدني الهذلي: "روى عنه الواقدي لا يتابع . حدثنا محمد بن إسماعيل ، قال : حدثنا محمد بن عمر الواقدي ، قال : حدثنا موسى بن محمد بن إبراهيم الهذلي ، عن إياس بن سلمة بن الأكوع ، عن أبيه ، قال : قال رسول الله : ﷺ " استقيموا ولن تحصوا واعلموا أن أفضل أعمالكم الصلاة ولن يحافظ على الوضوء إلا مؤمن " .

هذا يروى من غير هذا الوجه بإسناد ثابت ، عن ثوبان عن النبي ﷺ " (١) .

بين الحافظ العقيلي — رحمه الله — أن هذا الحديث روي عن ثوبان الهاشمي ﷺ مولى النبي ﷺ بإسناد ثابت ، وهذا الحديث جاء من ثلاثة طرق — فيما وقفت عليه — هي : طريق عبد الرحمن بن ميسرة ، وسالم بن أبي الجعد ، وأبي كبشة السلولي : — فأخرجه أحمد في المسند ٩٥/٣٧ ح (٢٢٤١٤) ، والطبراني في مسند الشاميين ١٤٧/٢ ح (١٠٧٨) ، كلاهما من طريق عن أبي زرعة الرازي عن علي بن عياش عن حريز بن عثمان عن عبد الرحمن بن ميسرة — وهو الحضرمي أبو سلمة الحمصي . والإسناد رجاله ثقات غير عبد الرحمن بن ميسرة . فقد وثقه العجلي ، وذكره ابن حبان في الثقات . وقال ابن المديني : "مجهول" ، وقال ابن القطان : "مجهول الحال" ورده الذهبي . وقال ابن حجر : "مقبول" (٢) .

قلت : لم ينفرد ابن ميسرة ، فقد تابعه سالم بن أبي الجعد ، وأبو كبشة السلولي . فأخرجه ابن المبارك في الزهد ٣٦٧/١ ح (١٠٤٠) ، وأبو داود الطيالسي ص ١٣٤ ح (٩٩٦) ، وعبد الرزاق في تفسيره ١٨٧/٣ ، وأحمد في المسند ٦٠/٣٧ ح (٢٢٣٧٨) . ومن طريقه الحاكم في المستدرک ٢٢٠/١ ح (٤٧) ، وأخرجه أحمد في المسند ١١٠/٣٧ ح (٢٢٤٣٦) ، وابن أبي عمر العدني في الإيمان ص ٨٨—٨٩ ح (٢٢) و (٢٣) ، والدارمي في

(١) الضعفاء ١٣١٩/٣ .

(٢) انظر : معرفة الثقات ٨٨/٢ ، والميزان ٣٢٢/٤ و ١٤٧/٨ ، وتقريب التهذيب (٤٥٠١) .

وقال الألباني — رحمه الله — في الإرواء ١٣٦/٢ عن هذا الإسناد : "رواه أحمد بإسناد صحيح إلى ابن أبي ميسرة ، وأما هذا فقد وثقه العجلي ، وروى عنه جماعة منهم حريز بن عثمان ، وقد قال أبو داود : شيوخ حريز كلهم ثقات ، فالإسناد صحيح إن شاء الله " اهـ .

المسند ١٧٤/١ ح (٦٥٥)، وابن ماجه في كتاب الطهارة وسننها — باب المحافظة على الوضوء ح (٢٧٧) — وصححه الألباني — ، وعبد الله بن أحمد بن حنبل في زياداته على كتاب الزهد لأبيه ص ٣٠٩ ح (١١٩٣) ، ومحمد بن نصر المروزي في تعظيم قدر الصلاة ٢٠٣/١ — ٢٠٥ ح (١٦٨) و (١٧٠) و (١٧١) ، ومحمد بن يحيى المروزي في زياداته على " الطهور " لأبي عبيد ص ١١٢ ح (١٩) ، والرويان في المسند ١/ ٤٠٤ — ٤٠٦ ح (٦١٤) و (٦١٥) و (٦١٦) و (٦١٩) ، والطبراني في مسند الشاميين ٢٧٧/٢ ح (١٣٣٥) ، وفي الأوسط ١١٦/٧ ح (٧٠١٩) ، وفي الصغير ١/ ٢٧ — ٢٨ (٨) و ٢/ ١٩١ ح (١٠١١) ، وأبو بكر محمد الكلاباذي البخاري في بحر الفوائد المشهور بمعاني الأخبار ص ٩٧ (٢٥) ، وأبو بكر محمد بن إبراهيم بن زاذان ابن المقرئ في الأربعين ص ٧٩ (٢٦) ، والحاكم في المستدرک ١/ ٢٢١ ح (٤٤٨) و (٤٤٩) ، وأبو سعيد النقاش في فوائد العراقيين ص ٩٧ ح (٨٨) ، وأبو جعفر البخاري في المجلس الثالث على الولاء — المطبوع ضمن مجموع فيه مصنفاته — ص ١٤١ — ١٤٢ ح (٦٦) ، والبيهقي في السنن الكبرى ١/ ٤٥٧ ، وفي الشعب ٤/ ٣ (٢٧١٣) ٣٧/٣ ح (٢٨٠٢) ، وفي الأربعون الصغرى ص ٣٨ — ٣٩ ح (٢٩) ، وابن عبد البر في التمهيد ٢٤/ ٣١٨ — ٣١٩ ، والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١/ ٢٩٣ ، واللبغوي في شرح السنة ١/ ٣٢٧ — ٣٢٨ ح (١٥٥) . جميعهم من طريق سالم ابن أبي الجعد عن ثوبان به — لكن وقع عند المروزي في إحدى الروايات في كتابه تعظيم قدر الصلاة قوله : عن سالم قال : حدثت عن ثوبان ... الحديث .

قال الحاكم : " صحيح على شرط الشيخين ، ولست أعرف له علة يعلل بمثلها " .

وقال أبو عمرو بن الصلاح بعدما عزاه لابن ماجه : " وله طرق صحاح " <sup>(١)</sup> .

وقال المنذري : " رواه ابن ماجه بإسناد صحيح " <sup>(٢)</sup> .

قلت : بل له علة ظاهرة ، وهي الإنقطاع بين سالم وثوبان .

قال أحمد وأبو حاتم : " لم يسمع سالم من ثوبان ، ولم يلقه ، بينهما معدان بن أبي طلحة " <sup>(٣)</sup> .

(١) صلاة الرغائب ص ١٧ .

(٢) الترغيب والترهيب ١/ ٩٧ .

(٣) المراسيل لابن أبي حاتم ص ٧٩ — ٨٠ .

وقال الترمذي : " سألت محمداً قلت له : سالم بن أبي الجعد سمع من أبي أمامة ، فقال ما أرى ، ولم يسمع من ثوبان " <sup>(١)</sup> ، وكذا قال ابن حبان <sup>(٢)</sup> ، والذهبي ، والعراقي <sup>(٣)</sup> . وسالم بن أبي الجعد قال عنه الذهبي : " من ثقات التابعين لكنه يدلّس ويرسل " <sup>(٤)</sup> ، وعده ابن حجر من الطبقة الثانية <sup>(٥)</sup> من طبقات المدلسين . وعلى القول بأن بينهما واسطة فهو معدان بن طلحة أو ابن أبي طلحة اليعمري وهو ثقة <sup>(٦)</sup> . قال البغوي : " منقطع ويروى متصلاً عن حسان بن عطية ، عن أبي كبشة عن ثوبان " <sup>(٧)</sup> .

وقال البوصيري : " هذا الحديث رجاله ثقات أثبات إلا أنه منقطع بين سالم وثوبان ، فإنه لم يسمع منه بلا خلاف ، لكن له طريق أخرى متصلة أخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده ، وأبو يعلى الموصلي ، والدارمي في مسنده ، وابن حبان في صحيحه من طريق حسان بن عطية أن أبا كبشة حدثه أنه سمع ثوبان " <sup>(٨)</sup> .

قلت : من هذا الطريق أخرجه الإمام أحمد في المسند ١٠٨/٣٧ — ١٠٩ ح ( ٢٢٤٣٣ ) ، والدارمي في المسند ١٧٥/١ ح ( ٦٥٦ ) ، والمروزي في تعظيم قدر الصلاة ١/ ٢٠٢ ( ١٦٧ ) ، وأبو يعلى — كما في إتحاف الخيرة ١/ ٣٢٠ ح ( ٥٣٧ ) ، والطبراني في المعجم الكبير ١٠١/٢ ح ( ١٤٤٤ ) ، وفي مسند الشاميين ١/ ١٣٦ ، وابن حبان — كما في الإحسان ٣/ ٣١١ ح ( ١٠٣٧ ) ، والبيهقي في الشعب ٥/ ٣ ح ( ٢٧١٥ ) ، وابن عبد البر في التمهيد ٢٤/ ٣١٩ . جميعهم من طريق الوليد بن مسلم . وأخرجه الطبراني في مسند الشاميين ١/ ١٣٦ ح ( ٢١٧ ) من طريق علي بن الجعد .

(١) العلل الكبير ص ٣٣٦ .

(٢) كما في الإحسان ٣/ ٣١٢ .

(٣) نقله عنهما المناوي في الفيض ١/ ٤٩٧ .

(٤) الميزان ٣/ ١٦٢ .

(٥) طبقات المدلسين ص ٣١ ، والطبقة الثانية : هي من لم يدلّس إلا نادراً واحتمل الأئمة تدليسه وأخرجوا له في الصحيح .

(٦) التقريب لابن حجر ( ٧٦٤٦ ) .

(٧) شرح السنة ١/ ٣٢٧ — ٣٢٨ ( ١٥٥ ) .

(٨) مصباح الزجاجة ١/ ٤١ ، وانظر إتحاف الخيرة ١/ ٣٢١ .

كلاهما ( الوليد بن مسلم ، وعلي بن الجعد ) قالا حدثنا عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان قال حدثني حسان بن عطية أن أبا كبشة السَّلُولي<sup>(١)</sup> ، حدثه أنه سمع ثوبان رضي الله عنه يقول : قال رسول الله ﷺ : " سدّدوا وقاربوا واعلموا أن خير أعمالكم الصلاة ، ولا يحافظ على الوضوء إلا مؤمن " .

لكن وقع في رواية علي بن الجعد قوله : عن أبي كبشة عمّن سمع النبي ﷺ . فلم يصرح باسم ثوبان ، وإنما جاء صريحاً في رواية الوليد بن مسلم .

وهذه الرواية هي المقصودة في كلام البغوي ، والبوصيري بأنها متصلة .

قلت : ورجالها ثقاتٌ غير عبد الرحمن بن ثابت فقال عنه أبو حاتم : ليس عندي بمنكر الحديث قال ابنه : أدخله البخاري في كتاب الضعفاء ! قال : " يكتب حديثه ليس بحديثه بأس ، ويحول من هناك " ووثقه ابن معين في رواية ، وضعفه غيره وقال ابن حجر : صدوق يخطئ ، وذكره الذهبي في رسالته من تكلم فيه وهو موثق وقال : قال أحمد كان عابد أهل الشام ، وقال أبو حاتم : ثقة . وقال النسائي وغيره : ليس بالقوي<sup>(٢)</sup> .

وقد توبع عبد الرحمن بن ثابت تابعه عبد الرحمن بن ميسرة وقد وثقه العجلي وغيره — كما تقدم —

قال الألباني عن طريق أبي كبشة : " إسناده حسن ، متصل الحديث ، ورجاله كلهم ثقات ، رجال البخاري غير ابن ثوبان وهو عبد الرحمن بن ثابت ، وهو حسن الحديث " .

وقال أيضاً : " والحديث أورده مالك في الموطأ بلاغاً ، وقال ابن عبد البر في التقيي : " هذا يستند ، ويتصل من حديث ثوبان عن النبي ﷺ من طرق صحاح<sup>(٣)</sup> " أهـ والحديث بمجموع طرقه لا يقل عن رتبة الحسن وقد صححه جمعٌ منهم : ابنُ حبان ، والحاكم ، وابنُ عبد البر ، وابن الصلاح ، والمنذري ، والبوصيري ، والألباني كما تقدم .

(١) تابعي ثقة ، لا يعرف له اسم كما قال الحافظ في التقریب (٩٩١٤) .

(٢) انظر : الجرح والتعديل ٢١٩/٥ ، وتاريخ ابن معين برواية الدوري ٤٦٣/٤ ، من تكلم فيه وهو موثق ص ١١٧ ، والتقریب (٤٢٥٧) .

(٣) إرواء الغلیل ١٣٦/٢ — ١٣٧ ، وانظر الاستذکار ٢٠٩/١ .

## الحديث العاشر

قال العقيلي في ترجمة مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير: "ومن حديثه ما حدثناه عمير بن مرداس الرونقي ، قال : حدثنا الحسين ، قال : حدثنا بشر بن السري ، قال : حدثني مصعب بن ثابت ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ قال : " ارهقوا القبلة " .

لا يعرف إلا به ، وقد روي بغير هذا الإسناد ، وبخلاف هذا اللفظ في معناه من طريق أصح من هذا . رواه سهل بن أبي حثمة <sup>(١)</sup> أن النبي ﷺ قال : " من صلى إلى ستر <sup>(٢)</sup> فليدن منها " . وهذا ثابت <sup>(٣)</sup> .

بين الحافظ العقيلي — رحمه الله — أن حديث سهل بن أبي حثمة في اتخاذ السترة في الصلاة حديث ثابت . وهذا الحديث رواه نافع بن جبير بن مطعم واختلف عليه : الوجه الأول :- رواه داود بن قيس — وعنه بشر بن السري — عن نافع عن أبيه جبير ابن مطعم عن رسول الله ﷺ .

الوجه الثاني :- ورواه داود بن قيس — وعنه عبدالرزاق ، وعبدالله بن وهب — عن نافع عن النبي ﷺ مرسلًا .

الوجه الأول من الاختلاف على نافع بن جبير : أخرجه الطبراني في الكبير ١٣٩/٢ ح (١٥٨٨) . من طريق بشر بن السري وتوبع بشر بن السري على روايته لهذا الوجه فتابعه عبدالله بن شبيب عن عبد الله بن عمر الجبيري عن محمد بن عبد الله بن عمير عن أمية بن صفوان عن محمد بن جبير ابن مطعم عن أبيه به .

(١) تصحف في النسخة التي حققها د. قلنجي ١٩٦/٤ [ حثمة ] ، وهو خطأ مطبعي ، والتصويب من المخطوط (أ) ٤١٧/١١ و (ب) ٥٦٣/١١ . و [ حثمة ] بجاء مهملة مفتوحة ثم ثاء مثلثة ساكنة . واسم أبي حثمة عبد الله وقيل : عامر بن صاعدة الأنصاري ، وقيل : هو سهل بن عبد الله بن أبي حثمة عامر بن صاعدة بن عامر بن عدي . قاله النووي وغيره . انظر : تهذيب الأسماء ٢ / ٤٩٧

(٢) سقطت من المطبوع ١٣٤٣/٤ و ١٩٦/٤ . والتصويب من المخطوط (أ) و (ب) .

(٣) الضعفاء ١٣٤٣/٤ .

أخرجه البزار في المسند ٨ / ٣٦٠ ح (٣٤٣٨) ، وقال : — هكذا رأيته في كتابي ، وأحسبه محمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير — عن أمية به .

الوجه الثاني من الاختلاف على نافع بن جبير :

أخرجه عبد الرزاق في المصنف ٢ / ١٥ ح (٢٣٠٣) ، وذكره مالك في المدونة ١ / ١١٤ — ١١٥ ، وأخرجه البيهقي في السنن ٢ / ٢٧٢ من طريق ابن وهب .

كلاهما ( عبد الرزاق بن همام ، وعبد الله بن وهب ) عن داود بن قيس عن نافع عن النبي ﷺ مرسلًا .

❖ ورواه صفوان بن سليم عن نافع واختلف عليه ، وعلى الرواة عنه أيضاً على أوجه :

١. فرواه ابن عيينة — وعنه عبد الرزاق — عن صفوان عن النبي ﷺ مرسلًا .
٢. ورواه ابن عيينة — وعنه جمع من الثقات — وإسماعيل بن جعفر — وعنه أبو الربيع سليمان بن داود العتكي الزهراني — عن موسى بن عيسى بن ليث<sup>(١)</sup> كلاهما ( ابن عيينة وموسى بن عيسى ) عن صفوان بن سليم عن نافع بن جبير عن سهل بن أبي حثمة ؓ عن النبي ﷺ .
٣. ورواه داود بن قيس — وعنه عبد الرزاق ، وعبد الله بن وهب — عن نافع بن جبير عن النبي ﷺ مرسلًا .
٤. رواه يزيد بن هارون قال : أنا شعبة ، عن واقد بن محمد بن زيد ، أنه سمع صفوان بن سليم يحدث عن محمد بن سهل عن أبيه أو عن محمد عن النبي ﷺ .
٥. ورواه إسماعيل بن جعفر وعنه — قتيبة بن سعيد ، ومحمد بن زنبور — عن عيسى بن ميمون بن إياس بن البكير ، عن صفوان بن سليم ، عن نافع بن جبير عن سهل بن سعد ؓ .

(١) كذا قال أبو الربيع سليمان بن داود ، وقال قتيبة : موسى بن عيسى كما في التاريخ الكبير ٧ / ٢٩٠ ، وقال محمد بن زنبور في المعجم الكبير: عيسى بن ميمون ، وقال الهيثم بن اليمان ، وإبراهيم بن عبد الله بن حاتم في الحلية ٣ / ١٦٥ : عيسى بن موسى على اختلاف بينهم في الأوجه كما سيأتي .



٦. ورواه إسماعيل بن جعفر وعنه — الهيثم بن اليمان، وإبراهيم بن عبدالله بن حاتم — عن عيسى بن موسى بن إياس، عن صفوان عن نافع بن جبير عن سهل عن سعد.

الوجه الأول من الاختلاف على صفوان :

أخرجه عبدالرزاق في المصنف ١٥/٢ ح (٢٣٠٥) عن ابن عينة عن صفوان بن سليم عن النبي ﷺ مرسلًا .

الوجه الثاني :

أخرجه أبو داود الطيالسي في المسند ص ١٩١ ح (١٣٤٢)، والشافعي في السنن ٢٤٢/١ ح (١٨٤)، وابن أبي شيبة ٢٤٩/١ ح (٢٨٧٤)، ومن طريقه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني ١٠٢/٤ ح (٧٤٨) — لكن قرن ابن أبي شيبة بيعقوب بن حميد .

وأخرجه الحميدي في المسند ١٩٦/١ ح (٤٠١)، ومن طريقه، ابن قانع في معجم الصحابة ٢٦٩/١ ومن طريقه، وطريق عبدالرزاق أخرجه الطبراني في الكبير ٩٨/٦ — ٩٩ ح (٥٦٢٤). وأخرجه أحمد في المسند ٩/٢٦ ح (١٦٠٩٠)، وأبو داود في كتاب الصلاة — باب الدنو من السترة ح (٦٩٥) — وصححه الألباني — ومن طريقه البيهقي في السنن الكبرى ٢٧٢/٢ ح (٣٢٨٩). من طريق محمد بن سفيان، وعثمان بن أبي شيبة، وحامد بن يحيى، وأحمد بن عمرو بن السرح. والنسائي في كتاب القبلة — باب الأمر بالدنو من السترة في السنن الكبرى ٤٠٦/١ — ٤٠٧ ح (٨٢٦)، وفي الصغرى ح (٧٤٨)، وابن حزم في المحلى ١٨٦/٤ من طريق إسحاق بن منصور، وعلي بن حجر، وابن خزيمة في صحيحه ١٠/٢ ح (٨٠٣) من طريق عبد الجبار، وأحمد بن منيع، وأحمد بن عبدة. والطحاوي في شرح معاني الآثار ٤٥٨/١ ح (٢٦٣٤)، وفي مشكل الآثار ٢٧/٧ ح (٢٦١٣) عن يونس بن عبد الأعلى المصري، وأبو عبد الله المحاملي في أماليه ص ٦٢ ح (٤) من طريق إسحاق بن بهللول، وابن حبان كما في الإحسان ٦/١٣٦ ح (٢٣٧٣)، من طريق إبراهيم بن بشار، والحاكم في المستدرک ٣٨١/١ ح (٩٢٢) من طريق إبراهيم بن المنذر، وابن أبي عمر .

جميعهم عن سفيان بن عيينة عن صفوان بن سليم عن نافع بن جبير عن سهل بن أبي حثمة رضي الله عنه عن النبي ﷺ به.

قال ابن خزيمة: "قال عبد الجبار يبلغ به عن النبي ﷺ ، وقال الآخرون رواية".

قال الحاكم: "هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، ولم يخرجاه".

وقال البيهقي: "قد أقام إسناده سفيان بن عيينة وهو حافظ حجة".

وذكره البخاري في التاريخ الكبير ٢٩٠/٧ من طريق أبي الربيع سليمان بن داود عن إسماعيل بن جعفر عن موسى بن عيسى بن لبيد .

كلاهما ( سفيان بن عيينة ، موسى بن عيسى بن لبيد ) عن صفوان عن نافع بن جبير عن سهل بن أبي حثمة رضي الله عنه عن النبي ﷺ .

الوجه الثالث :

أخرجه البيهقي في السنن الكبرى ٢٧٢/٢ من طريق ابن وهب ، قال : أخبرك داود بن قيس المدني أن نافع بن جبير بن مطعم حدثه أن رسول الله ﷺ قال : " إذا صلى أحدكم فليصل إلى سترة وليدن من سترته فإن الشيطان يمر بينه وبينها " قال البيهقي عقبه : " قد أقام إسناده سفيان بن عيينة وهو حافظ حجة".

الوجه الرابع :

أخرجه عبد بن حميد ص ١٦٥ ح (٤٤٧)، والبيهقي في السنن الكبرى ٢٧٢/٢ من طريق يزيد بن هارون قال : أنا شعبة عن واقد بن محمد بن زيد أنه سمع صفوان يحدث عن محمد بن سهل عن أبيه أو عن محمد عن النبي ﷺ ... الحديث .

الوجه الخامس :

ذكره البخاري في تاريخه الكبير ٢٩٠/٧—٢٩١ ح (١٢٤١) عن قتبية بن سعيد، والطبراني في الكبير ٦ / ٢٠٤ ح (٦٠١٥) من طريق محمد بن زنبور كلاهما عن إسماعيل بن جعفر عن موسى بن عيسى الليثي عن صفوان عن نافع بن جبير عن سهل بن سعد أن رسول الله ﷺ قال : "إذا صلى أحدكم إلى سترة فليدن منها لا يقطع الشيطان عليه صلاته".

لكن قال محمد بن زنبور : عيسى بن ميمون ، وقال قتيبة : موسى بن عيسى ، والذي اختاره البخاري هو موسى بن عيسى — كما في الوجه الثاني — .

وتوبع موسى بن عيسى الليثي — على رواية محمد بن زنبور عنه — تابعه عبيد الله ابن أبي جعفر أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ٢٠٤/٦ ح (٦٠١٤) من طريق ابن لهيعة .

الوجه السادس :-

أخرجه أبو نعيم في الحلية ١٦٥/٣ من طريق الهيثم ابن اليمان ، وإبراهيم بن عبد الله بن حاتم كلاهما عن إسماعيل بن جعفر عن عيسى بن موسى بن إياس عن صفوان عن نافع بن جبير عن سهل بن سعد عن سعد بن مالك الساعدي أن رسول الله ﷺ قال : "إذا صلى أحدكم الى ستره فليدن منها لا يقطع الشيطان عليه صلاته" .

ومن خلال ما سبق نجد اختلافاً أيضاً على نافع بن جبير ، وعلى الرواة عنه كذلك : فالوجه الأول من الاختلافات على نافع بن جبير الذي أخرجه الطبراني : فالراوي عن بشر بن السري سليمان بن أيوب الصريفي ، ولم أقف على ترجمته !! . وأما المتابعة له على هذا الوجه فقد رواها عبد الله بن شبيب ، وعبد الله بن عمر الجبيري عن محمد بن عبد الله بن عمير وهذه السلسلة سلسلة ضعفاء . فأما عبد الله بن شبيب بن خالد العبسي فقال الذهبي عنه : "إخباري علامة لكنه واه ، قال أبو أحمد الحاكم ذاهب الحديث" <sup>(١)</sup> .

وأما عبد الله بن عمر الجبيري فلم أقف على ترجمته !! وأما شيخهما محمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير ، فقد قال عنه ابن معين : "ليس حديثه بشيء" ، وقال أبو حاتم : "ليس بذاك الثقة ضعيف الحديث" ، وقال أبو زرعة : "لين الحديث" ، وقال مرة أخرى : "ليس بقوي" . وقال البخاري : "ليس بذاك الثقة" ، وقال النسائي : "متروك" <sup>(٢)</sup> .

(١) الميزان ١١٨/٤ .

(٢) انظر تاريخ ابن معين برواية الدوري ١٣٠/٣ ، والتاريخ الكبير ١٤٢/١ ، والجرح والتعديل ٣٠٠/٧ ، والضعفاء للنسائي ص ٢٣١ (٥٢٢) .

قال الهيثمي: "رواه البزار ، والطبراني في الكبير ،... وفي إسناد البزار محمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير وهو ضعيف ، وفي إسناد الطبراني ، سليمان بن أيوب الصريفي ، ولم أجد من ذكره ، وبقية رجال الطبراني ثقات" (١) .

وأما الوجه الثاني فهو من رواية : داود بن قيس وهو ثقة ، فإن صح فهو مرسل فإن نافع بن جبير بن مطعم تابعي ثقة فاضل من الثالثة كما قال الحافظ ابن حجر (٢) .

❖ وأما الاختلاف على صفوان بن سليم :

فإن الوجه الأول : لا يصح لمخالفة عبدالرزاق بن همام تسعة عشر نفساً من الرواة عن سفيان بن عيينة ، ومنهم الثقات ، الأثبات ، وإن كنت لأرى أن هذا من أخطاء النساخ ، فإن الطبراني قد أخرجه من طريق عبد الرزاق على الوجه الذي رواه عليه الجماعة . وعلى هذا فالاختلاف على صفوان على خمسة أوجه لا ستة .

وأما الوجه الثالث : وهو ما رواه واقد بن محمد بن زيد قال : سمعت صفوان يحدث عن محمد بن سهل عن أبيه أو عن محمد عن النبي ﷺ . فكذا لا يصح أيضاً ، وذلك لأمر منها :

١. الاضطراب ، والتردد ، والشك في إسناده من واقد بن محمد بن زيد .
٢. أن الحديث معروفٌ من حديث نافع فقد رواه جماعة من طريقه — كابن عيينة ، وموسى بن إسماعيل ، و موسى بن عيسى الليثي ، وعبيد الله بن جعفر ، وداود بن قيس ، جميعهم عن صفوان بن سليم ، عن نافع بن جبير ، في حين تفرد واقد بن محمد بن زيد ، وخالفهم بروايته عن صفوان عن محمد أو أبيه .
٣. أنه منقطع إن كان عن سهل . فإن صفوان لم يسمع من سهل ، أو مرسل إن كان عن محمد بن سهل عن النبي ﷺ .

قال ابن حجر : " هو مرسل ، أو منقطع ، لأنه إن كان المحفوظ عن محمد بن سهل ، فهو مرسل لأنه تابعي لم يولد إلا بعد موت النبي ﷺ . بمكة ، فإن النبي ﷺ لما مات كان سنُّ سهل بن أبي حثمة ثمانين سنين ، وإن كان عن سهل فهو منقطع ،

(١) مجمع الزوائد ٥٩/٢ .

(٢) التقريب (٧٩٦٣) .

لأن صفوان لم يسمع من سهل ، وعلى تقدير ، ذلك فلا يدخل بهذا السند في ذلك — يريد عده في الصحابة — والله أعلم<sup>(١)</sup> اهـ.

وقد اختلف على إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير على ثلاثة أوجه — وهو ثقة ثبت<sup>(٢)</sup> — في روايته عن موسى بن عيسى الليثي — وهو صدوق<sup>(٣)</sup> — ولعل الاختلاف على هذه الأوجه من موسى بن عيسى الليثي فقد رواه الثقات عن إسماعيل على اختلاف بينهم. ولعل الراجح من هذه الأوجه رواية أبي الربيع سليمان بن داود العتكي — وهو ثقة احتج به الشيخان<sup>(٤)</sup> — لأن روايته موافقة لرواية الثقات عن سفيان بن عيينة — وأبو الربيع ثقة احتج به الشيخان .

وعلى هذا فالراجح من أوجه الاختلاف على هذا الحديث هو: رواية سفيان بن عيينة عن صفوان عن نافع بن جبير عن سهل بن أبي حثمة<sup>(٥)</sup> عن النبي ﷺ. وذلك لأمر منها:

١. لأنه من راويه ابن عيينة وهو ثقة حافظ فقيه إمام حجة<sup>(٥)</sup> .
  ٢. لوجود المتابع له على هذا الوجه ، وهو موسى بن عيسى الليثي — في الرواية الراجحة عنه — وهو صدوق كما تقدم — .
  ٣. لتصحيح أهل العلم هذا الوجه دون غيره من الأوجه .
- فقد صححه ابن خزيمة<sup>(٦)</sup> ، وابن حبان<sup>(٧)</sup> ، والحاكم ، والبيهقي ، والنووي ، والألباني ، وحسنه ابن عبد البر .
- قال النووي: "... وحديثه في استقبال القبلة في مسألة سترة المصلي ، صحيح أيضاً ، رواه أبو داود وغيره بأسانيد صحيحة<sup>(٨)</sup> .

(١) الإصابة ٦ / ٣٣٩ .

(٢) التقريب (٤٩٥) .

(٣) التقريب (٧٨٧٧) .

(٤) التقريب (٢٨١٦) .

(٥) التقريب (٢٧٠٠) .

(٦) الصحيح ٢ / ١٠ (٨٠٣) .

(٧) الإحسان ٦ / ١٣٦ (٢٣٧٣) .

(٨) تهذيب الأسماء في ترجمة سهل بن أبي حثمة ﷺ ١ / ٢٢٧ .

وقال أيضاً: "حديث صحيح رواه أبو داود وابن ماجه ، والنسائي بإسناد صحيح" <sup>(١)</sup> .  
 وقال ابن عبد البر : " هو حديث مختلف في إسناده ، ولكنه حديث حسن ذكره النسائي ،  
 وأبو داود وغيرهما " <sup>(٢)</sup> .

فالحديث من وجهه الراجح إسناده صحيح — إن شاء الله — فيه صفوان بن  
 سليم وهو ثقة مفت عابد ، ونافع بن جبير ثقة فاضل كما قال الحافظ ابن حجر <sup>(٣)</sup> .

(١) المجموع ٢١٧/٣ ، وانتظر : الخلاصة ٥١٨/١ .

(٢) التمهيد ١٩٥/٤ .

(٣) التقريب (٣٢٤٧) (٧٩٦٣) .

# الحديث الحادي عشر

قال العقيلي في ترجمة هشل بن سعيد : " ومن حديثه : ما حدثناه محمد بن موسى ، قال حدثنا محمد بن معاوية بن صالح الأنماطي ، قال : حدثنا هشل بن سعيد ، عن داود بن أبي هند ، عن الشعبي<sup>(١)</sup> ، عن علقمة<sup>(٢)</sup> ، عن عبد الله<sup>(٣)</sup> ، قال : قال رسول الله ﷺ : " من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو فليصمت " . لا يتابع عليه ، ولا على كثير من حديثه . [وساق له حديثاً آخر ثم قال:]<sup>(٤)</sup> أما الحديث الأول ، فيروى عن أبي هريرة ، وغيره من طريق يثبت ... الخ<sup>(٥)</sup>

بين الحافظ العقيلي — رحمه الله — أن هذا الحديث لا يثبت من طريق عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ، وإنما من حديث أبي هريرة رضي الله عنه ، وغيره من الصحابة رضي الله عنهم . قلت : رواه أيضاً أبو شريح خويلد بن عمرو الخزاعي رضي الله عنه وغيره ، أما حديث أبي هريرة فقد أخرجه البخاري في الصحيح في كتاب الأدب — باب من كان يؤمن بالله وباليوم الآخر ، فلا يؤذ جاره ٢٢٤٠/٥ ح (٥٦٧٢) ، وفي باب إكرام الضيف ، وخدمته إياه بنفسه ٢٢٧٣/٥ ح (٢٢٨٧) ، وفي كتاب الرقاق — باب حفظ اللسان ٢٣٧٦/٥ ح (٦١١٠) ، ومسلم في الصحيح في كتاب الإيمان — باب الحث على إكرام الجار ، والضيف ، ولزوم الصمت إلا عن الخير ٦٨/١ — ٦٩ ح (٤٧—٧٤ ، ٧٥ ، ٧٦) ، وابن ماجه في كتاب الفتن — باب كف اللسان في الفتنة ح (٣٩٧١) ، وأبو داود في الأدب — باب في حق الجوارح ح (٥٤٥٤) ، والترمذي في كتاب صفة القيامة والرقائق والورع ح (٢٥٠٠) جميعهم عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال : " من كان يؤمن بالله

(١) هو عامر بن شراحيل الشعبي بفتح المعجمة أبو عمرو ثقة مشهور فقيه فاضل من الثالثة قال مكحول: ما رأيت أفقه منه مات بعد المائة وله نحو من ثمانين ع . انظر : التقريب (٣٤١٧) .

(٢) هو علقمة بن قيس بن عبد الله النخعي الكوفي ثقة ثبت فقيه عابد من الثانية مات بعد الستين وقيل بعد السبعين . انظر : التقريب (٥٢٦٠) .

(٣) هو عبد الله بن مسعود رضي الله عنه بن غافل بمعجمة وفاء بن حبيب الهذلي أبو عبد الرحمن من السابقين الأولين ومن كبار العلماء من الصحابة مناقبة حجة وأمره عمر رضي الله عنه على الكوفة ومات سنة اثنتين وثلاثين أو في التي بعدها بالمدينة ع . انظر : التقريب (٤٠٠١) .

(٤) قمت بحذف باقي كلام العقيلي بغية الاختصار لعدم جدوى الإطالة بذكره في هذا الموضع .

(٥) الضعفاء ١٤٣٤/٤ .



واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليصمت ، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم جاره ،  
ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه".  
قال الترمذي "حديث صحيح" .

ومن صحح الحديث البخاري ، ومسلم ، والترمذي — كما تقدم — والدارقطني  
في العلل ٤٠/٨ .

أما حديث أبي شريح الخزاعي الكعبي رضي الله عنه فقد أخرجه البخاري في صحيحه ٢٢٤٠ / ٥  
ح (٥٦٧٠) وَ ٢٢٧٢/٥ ح (٥٧٨٤) وَ ٢٣٧٦/٥ ح (٦١١١) ، ومسلم في صحيحه ١/  
٦٩ ح (٧٧—٤٨) وَ ١٣٥٢/ ٣ — ١٣٥٣ ح (٤٨—١٤) من طريق أبي شريح رضي الله عنه ،  
أنه قال : سمعت أذنائي وأبصرت عينايا حين تكلم النبي ﷺ فقال : " من كان يؤمن بالله  
واليوم الآخر فليكرم جاره ، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه جائزته ،  
قال : وما جائزته يا رسول الله ؟ قال : يوم وليلة ، والضيافة ثلاثة أيام فما كان وراء  
ذلك فهو صدقة عليه ، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً ، أو ليصمت " .

## الحديث الثاني عشر

قال العقيلي في ترجمة ناصح بن عبد الله المحلّمي<sup>(١)</sup> الخائك : " ومن حديثه ...  
[وساق له حديثاً ثم قال : ] حدثنا محمد بن إسماعيل ، قال : حدثنا إسماعيل بن أبان ،  
قال : حدثنا ناصح أبو عبد الله الخلمي ، عن سماك بن حرب ، عن جابر بن سمرة ،  
قال : قال رسول الله ﷺ " لعليّ : " أنت عندي بمنزلة هارون من موسى " ... أما  
الحديث الأول فلا يعرف إلا به ، وأما الحديث الثاني فيروى من طريق ثابت عن سعد  
ابن أبي وقاص عن النبي ﷺ<sup>(٢)</sup> .

بين الحافظ العقيلي — رحمه الله — هنا أن هذا الحديث جاء من طريق ثابت عن  
سعد بن أبي وقاص ﷺ ، ونصّ — رحمه الله — في مواضع أخرى من كتابه "الضعفاء"  
على الأسانيد عن سعد بن أبي وقاص ﷺ وهي كالتالي<sup>(٣)</sup> :

الموضع الأول : رواه إبراهيم بن سعد ، عن سعد بن أبي وقاص ﷺ .

الموضع الثاني : رواه عامر بن سعد ، عن سعد بن أبي وقاص ﷺ .

الموضع الثالث : رواه مصعب بن سعد ، عن سعد بن أبي وقاص ﷺ .

الموضع الرابع : رواه يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيب، عن سعد ﷺ .

الطريق الأول : طريق إبراهيم بن سعد عن سعد بن أبي وقاص ﷺ .

أخرجه البخاري في كتاب فضائل الصحابة — باب مناقب علي ﷺ ٣/١٣٥٩ ح (٣٥٠٣)  
(، ومسلم في كتاب فضائل الصحابة — باب من فضائل علي ﷺ ٤/١٨٧١ ح (٢٤٠٤) —  
(٣٢) ، وابن ماجه في مقدمة كتابه — باب فضائل أصحاب رسول الله ﷺ ح (١١٥) ،  
والنسائي في السنن الكبرى في كتاب المناقب — باب فضائل علي ﷺ ، ٧/٣٠٨ ح ( )

(١) بضم الميم ، وفتح المهملة ، وكسر اللام المثقلة قاله ابن حجر في التقریب (٩٥١) . وقال ابن طاهر : ( ... من أهل الكوفة كان يسكن في بني مُحَلَّم فنسب إليهم ) . المؤلف والمختلف ص ١٢٦ .

(٢) في الضعفاء ٤/١٤٣٦ .

(٣) قال العقيلي : في ترجمة داهر بن يحيى الرازي ٢/٣٩٨ عن هذا الحديث [ صحيح ... رواه يحيى بن سعد ،  
عن سعيد بن المسيب ، عن سعد بن أبي وقاص ، عن النبي ﷺ . ورواه عامر بن سعد ، ومصعب بن سعد  
، وإبراهيم بن سعد عن سعد ... ] وقال : في ترجمة محمد بن سلمة بن كهيل ٤/١٢٣٩ [وله عن سعد  
طرق جياذ صحاح ] .

(٨٠٨٦)، وفي كتاب الخصائص — باب ذكر منزلة علي من النبي ﷺ ٤٢٦/٧ ح (٨٣٨٠) و (٨٣٨٣) و (٨٣٨٤).

جميعهم من طريق شعبة بن الحجاج عن سعد بن إبراهيم عن إبراهيم بن سعد .

الطريق الثاني : طريق مصعب بن سعد عن سعد بن أبي وقاص ﷺ .

أخرجه البخاري في كتاب المغازي — باب غزوة تبوك ١٦٠٢/٤ ح (٤١٥٤)، ومسلم في الموضع السابق ١٨٧٠/٤ ح (٢٤٠٤—٣١)، والنسائي في الكبرى في كتاب المناقب — باب فضائل علي ﷺ ، ٣٠٧/٧ — ٣٠٨ ح (٨٠٨٥)، وفي كتاب الخصائص — باب ذكر منزلة علي ﷺ من النبي ﷺ ٤٢٨/٧ ح (٨٣٨٧).

جميعهم من طريق شعبة بن الحجاج عن الحكم بن عتيبة عن مصعب بن سعد .

الطريق الثالث : طريق عامر بن سعد عن سعد بن أبي وقاص ﷺ .

أخرجه الإمام مسلم في الموضع السابق ١٨٧٠/٤ — ١٨٧١ ح (٢٤٠٤—٣٠)، والترمذي في الموضع السابق ح (٣٧٢٤)، والنسائي في الكبرى في كتاب الخصائص — باب ذكر منزلة علي ﷺ من الله ﷻ ٤١٠/٧ ح (٨٣٤٢) مطولاً ، وفي باب منزلة علي من النبي ﷺ ٤٢٦/٧ — ٤٢٧ ح (٨٣٨١) و (٨٣٨٥) وفيه قصة معاوية .

جميعهم من طريق بُكير بن مسمار ، وعند مسلم من طريقه ، وطريق سعيد بن المسيب كلاهما عن عامر بن سعد .

قال الترمذي : " حديث حسنٌ صحيحٌ غريبٌ من هذا الوجه " .

الطريق الرابع : طريق يحيى بن سعيد ، عن سعيد بن المسيب عن سعد بن أبي وقاص ﷺ .

أخرجه الإمام مسلم في الصحيح في كتاب الفضائل — باب فضائل علي ﷺ ٤/١٨٧٠ ح (٢٤٠٤ — ٣٠) ، من طريق عامر ، وفيه قال سعيد بن المسيب : " فأحببت أن أشافه سعداً ، فحدثته بما حدثني عامر ، فقال : أنا سمعته ، فقلت : أنت سمعته ، فوضع أصبعه على اليسرى ، قال : نعم ، وإلا فستكتا . والترمذي في كتاب المناقب باب — رقم (٢١) ح (٣٧٢٤) ، والنسائي في كتاب المناقب — باب فضائل علي ﷺ ، في

الكبرى ٣٠٧/٧ — ٣٠٨ ح (٨٠٨٢) و (٨٠٨٣) و (٨٠٨٤)، وفي كتاب الخصائص — باب ذكر منزلة علي عليه السلام من النبي صلى الله عليه وآله ٤٢٥/٧ — ٤٢٦ ح (٨٣٧٥) و (٨٣٧٦) و (٨٣٧٧) و (٨٣٧٨) و (٨٣٧٩)، وفي كتاب السير — باب استخلاف الإمام في الكبرى ٩٥/٨ ح (٨٧٢٩).

قال أبو عيسى الترمذي — رحمه الله — : " حديث حسن صحيح ، ويستغرب من حديث يحيى بن سعيد عن سعيد " .

أربعتهم عن سعد بن أبي وقاص عليه السلام قال : لما غزا رسول الله صلى الله عليه وآله غزوة تبوك خلف علياً عليه السلام بالمدينة فقالوا فيه : مله ، وكره صحبته ، فتبع النبي صلى الله عليه وآله حتى لحقه في الطريق ، فقال : يا رسول الله خلفتني في المدينة مع الذراري ، والنساء حتى قالوا : مله وكره صحبته ، فقال له النبي صلى الله عليه وآله : " يا علي إنما خلفتك على أهلي ، أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى ، إلا أنه لا نبي بعدي " .

والحديث صححه البخاري ، ومسلم ، والترمذي — كما تقدم — وصححه أيضاً ابن حبان كما في الإحسان ٣٦٩/١٥ — ٣٧١ ح (٦٩٢٦) ، والحاكم في المستدرک ١١٧/٣ وقال : " هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، ولم يخرجاه " .

## الحديث الثالث عشر

قال العقيلي في ترجمة يحيى بن المنذر الكندي: "عن إسرائيل في حديثه نظر حدثنا محمد بن موسى ، حدثنا علي بن إسماعيل البزار ، حدثنا أبو المنذر يحيى بن المنذر الكندي الكوفي ، حدثنا إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن أبي الأحوص ، عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: "من رأى رؤيا حسنة فليحدث بها ، فإنها بشرى ومن رأى رؤيا قبيحة فليمتل عن يمينه — أو قال — : عن شماله " . كذا قال إسرائيل ثلاثاً ، [ وليتعوذ ] <sup>(١)</sup> بالله من الشيطان ولا يحدث بها أحداً " . هذا يروى عن أبي قتادة الأنصاري عن النبي ﷺ من طريق أصح من هذا . يثبت من حديث أبي قتادة " <sup>(٢)</sup> .

ذكر الحافظ العقيلي — رحمه الله — هذا الحديث في موضعين اثنين من كتابه الضعفاء :-

١. في هذا الموضع ، وحكم عليه بأنه ثابت .
  ٢. في ترجمة كثير بن سليم الضبي في كتاب الضعفاء <sup>(٣)</sup> ، وحكم عليه بأنه جاء من طريق أبي قتادة ﷺ بأسانيد جيد .
- وهذا الحديث أخرجه البخاري في الصحيح في كتاب بدء الخلق — باب صفة إبليس وجنوده ١١٩٨/٣ ح (٣١١٨) ، وفي كتاب الطب — باب النفث في الرقية ٢١٦٩/٥ ح (٥٤١٥) ، وفي كتاب التعبير — في باب الرؤيا من الله ٢٥٦٣/٦ ح (٦٥٨٣) ، وفي باب الرؤيا الصالحة جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة ٢٥٦٣/٦ ح (٦٥٨٥) ، وفي باب — من رأى النبي ﷺ في المنام ٢٥٦٨/٦ ح (٦٥٩٤) ، وفي باب الحلم من الشيطان ، فإذا حلم فليصق عن يساره ٢٥٧١/٦ ح (٦٦٠٣) ، وفي باب إذا رأى ما يكره فلا يخبر بها أحد ، ولا يذكرها ٢٥٨٢/٦ ح (٦٦٣٧) ، ومسلم في الصحيح في كتاب الرؤيا ٤/١٧٧١ — ١٧٧٢ ح (٢٢٦١ — ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤) ، وابن ماجه في كتاب تعبير الرؤيا — باب من رأى رؤيا يكرهها ح (٣٩٠٩) ، وأبو داود في كتاب الأدب — باب ما جاء

(١) وقع في كلا المطبوع [ويستعوذ] ١٤٣٤/٤ و ٤٣١/٤ ، وهو خطأ صرفي. والتصويب من (ب) ٧٤٠/١١ .

(٢) الضعفاء ١٥٣٩/٤ .

(٣) الضعفاء ١١٧٧/٣ — ١١٧٨ .

في الرؤيا ح (٥٠٢١)، والترمذي في كتاب الرؤيا — باب ما جاء في قول النبي ﷺ: "من رآني في المنام فقد رآني" ح (٢٢٧٦). والنسائي في كتاب عمل اليوم والليلة — باب ما يقول إذا رأى في منامه ما يحب في الكبرى ٩ / ٣٢٩ (١٠٦٦٤)، وفي باب ما يقول إذا رأى في منامه ما يكره ٣٣٠—٣٣١ ح (١٠٦٦٦) و (١٠٦٦٧) و (١٠٦٦٨) و (١٠٦٦٩) و (١٠٦٧٠) و (١٠٦٧١).

جميعهم من طريق أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف قال : سمعت أبا قتادة ؓ يقول: سمعت النبي ﷺ يقول : " الرؤيا من الله ، والحلم من الشيطان ، فإذا رأى أحدكم شيئاً يكرهه ، فلينفث حين يستيقظ ثلاث مرات ، ويتعوذ من شرها ، فإنها لا تضره " . قال أبو سلمة : " وإن كنت لأرى الرؤيا أثقل علي من الجبل ، فما هو إلا أن سمعت هذا الحديث فما أباليها " .

قال الترمذي : " هذا حديث حسنٌ صحيح " .

والحديث صححه الشيخان ، والترمذي ، — كما تقدم — وابن حبان كما في الإحسان ١٣ / ٤٢٣ ح (٦٠٥٩) .



### المبحث الثاني :

استنتاج دلالة لفظ " ثابت " عند الحافظ العقيلي

والموازنة بينه وبين الأئمة

وفيه أربعة مطالب

## المطلب الأول : بيان معنى ( ثابت ) في اللغة .

قال ابن فارس : " ثبت الثاء والباء والتاء كلمة واحدة وهي دوام الشيء . يقال : ثبت ثباتاً وثبوتاً .. ورجل ثبت وتثبيت ...<sup>(١)</sup> .  
وثبات الشيء : إقامته ، ودوامه ، وصحته .

قال ابن منظور : " ثبت الشيء يثبت ثباتاً و ثبوتاً فهو ثابت و ثبت و ثبت ... ،  
ويقال ثبت فلان في المكان يثبت ثبوتاً فهو ثابت إذا أقام به ... ، وقول : لا أحكم بكذا  
إلا بثبت أي بحجة ، والبيئة وفي حديث قتادة بن النعمان بغير بيئة ولا ثبت و ثابتة و أثبتة  
عرفه حق المعرفة ، وطعنه فأثبت فيه الرمح أي أنفذه ، و أثبت حجته أقامها وأوضحها  
وقول ثابت صحيح " <sup>(٢)</sup> .

## المطلب الثاني : استنتاج دلالة لفظ ( ثابت ) في اصطلاح أئمة الجرح والتعديل .

لقد أكثر بعض الأئمة من إطلاق لفظة ( ثابت ) وما يدل عليها<sup>(٣)</sup> على عدد من  
الأحاديث ، وهذه اللفظة من أكثر الألفاظ شيوعاً واستعمالاً عند الأئمة ، ومن أبرز  
هؤلاء الأئمة : الشافعي<sup>(٤)</sup> ، وإسحاق بن راهويه<sup>(٥)</sup> ، وأحمد بن حنبل<sup>(٦)</sup> ، ومسلم<sup>(٧)</sup> ،  
وابن أبي عاصم<sup>(٨)</sup> ، والبخاري<sup>(٩)</sup> ، ومحمد بن نصر المروزي<sup>(١٠)</sup> ، والنسائي<sup>(١١)</sup> ، وابن

(١) مجمل اللغة ص ٣٩٩ .

(٢) في لسان العرب ١٩/٢ ، وانظر القاموس المحيط ص ٢٩٣ .

(٣) كقولهم ثبت ، وثبت ، الثابت ، وثابته وهكذا .

(٤) الأم ١٢٤/١ ، ٤١/٣ ، ١١٧/٣ ، ١٣١/٤ ، ١٨٨/٦ ، ٣٢٢/٧ ، ٣٤٤/٧ وانظر اختلاف الحديث ص ٥٢٨ و ٥٦١ و الرسالة ص ٢٧٦ ، ٢٩٠ ، ٣٣٠ ، ٥٤٤ .

(٥) في جامع الترمذي حديث (٣٣١) ، (٩٣٩) .

(٦) في جامع الترمذي حديث (٣٣١) ، (٩٣٩) .

(٧) التمييز ص ١٩٤ ، ٢٠٨ ومقدمة صحيحه ص ٣٠ .

(٨) السنة ٣٩٩/٢ ، ٤١٣ ، ٤١٩ ، ٤٢٠ ، ٤٢٥ ، ٤٢٨ .

(٩) المسند ٣٨/٣ .

(١٠) السنة ص ٨٧ ، ٨٩ ، ١٠٤ ، وتعظيم قدر الصلاة ١/٢٠٠ ، ٦٥٩ .

(١١) السنن الكبرى ٦٣/٥ .

خزيمة<sup>(١)</sup> ، وابن المنذر<sup>(٢)</sup> ، والطحاوي<sup>(٣)</sup> ، وغيرهم ، ومن خلال الوقوف على هذه النصوص لحظت أنهم يطلقون هذا اللفظ على الأحاديث المقبولة المحتج بها .

وعن استعمال الأئمة هذا اللفظ قال الزركشي في "نكته" : " ويقع في عبارتهم (الثابت) ويكثر ذلك في كلام ابن المنذر... " <sup>(٤)</sup> .

قلت : وأيضاً في كلام الإمام الشافعي<sup>(٥)</sup> ، وابن خزيمة ، والعقيلي ، والطحاوي ومن أتى بعدهم من الأئمة .

وذكر السيوطي : أن ( الثابت ) يشمل الصحيح والحسن<sup>(٦)</sup> . وقد تابع بقوله هذا ابن الصيرفي ، وخالفهم قوم منهم : قطب الدين الحلبي<sup>(٧)</sup> ، وابن سيد الناس<sup>(٨)</sup> إلى أن الحسن لا يدخل في ( الثابت ) وإنما الثابت مختص بالصحيح<sup>(٩)</sup> .

(١) الصحيح ٣/١ ، ١٩٩ ، ٢٣٧ ، ٢٣٩ ، ٢٣٧/٢ ، ٢٦ ، ١٣٢ ، ١٣٤ ، ٢١٩ ، ٦٣/٣ ، وغيرها .

(٢) الأوسط ٣٣٨/١ ، ١٩١/٢ ، ٢١٢ ، ٢١٤ ، ٣٣٦ ، ٣٤٩ ، ٣٩٨ ، ٤٢٠ ، ٤٣٢ ، وغيرها .

(٣) شرح معاني الآثار ٢٠٤/١ ، ٢٤٠ ، ٢٧٠ ، ٢٧٢ ، ٣٨٣ ، ٤٦٢ ، ١١٩/٢ ، وغيرها .

(٤) النكت على مقدمة ابن الصلاح ١/٣٨٣ ، ومن خلال بحثي وجدت ابن المنذر لا يكثر من استعمال لفظ صحيح مقارنة بلفظ ثابت فهو يكثر جداً من ذكر لفظ ثابت أو ثبت وبخاصة في كتابه الإشراف على مذاهب أهل العلم انظر مثلاً : ١٧/١ مرتين ، ١٨/١ ، ١٩/١ ، ٢٢/١ ، ٢٤/١ ، ٢٥/١ ، ٢٦/١ ، ٣٣/١ ، ٣٤/١ ، ٣٥/١ ، بل كان يصدر بعض الأبواب بقوله : تثبت أن رسول الله ﷺ ... " .

(٥) الأم ٢٨٩/١ ، ٢٠٤/٢ ، ٢٣٧ ، ٢٤٦ ، ٤٦/٣ ، ٦٤ ، ١١٧ ، ٣٣/٤ ، ١٣٤ ، وغيرها .

(٦) البحر الذي زخر في شرح ألفية الأثر ١٢٥٦/٣ وما بعدها .

(٧) هو عبد الكريم بن عبد النور بن منير الحلبي الحافظ المتقن المقرئ المجيد أبو علي الحلبي ثم المصري مفيد الديار المصرية شيخ للإمام الذهبي ولد في رجب سنة (٦٦٤هـ) وتوفي (٧٣٥هـ) ، شرح السيرة للحافظ عبد الغني في مجلدين وشرح أكثر صحيح البخاري في عدة مجلدات . انظر تذكرة الحفاظ ١٥٠٠/٤ ، وذيلها ص ١٣-١٤ .

(٨) قال الذهبي : " هو الشيخ العلامة المحدث الحافظ الأديب البارع فتح الدين أبي الفتح محمد بن محمد بن سيد الناس اليعمرى الأندلسي الأصل المصري صاحب التصانيف ولد سنة (٦٧١هـ) وسمع من العز ، وغازي وخلائق ولحق بدمشق وهو على حاله ثبت فيما ينقله بصير بما يحرره لم أسمع منه شيئاً (٧٣٤هـ) . انظر : تذكرة الحفاظ ١٥٠٠/٤ .

(٩) انظر النكت للزركشي ١/٣٨٣ فإنه بسط الأقوال هناك ، وانظر : البحر الذي زخر للسيوطي ١٢٦٢/٣ .

والذي يظهر لي — والعلم عند الله — أن لفظ ثابت دال على الصحيح والحسن عند الأئمة المتقدمين الذين لا يفرقون بين الصحيح والحسن في حكمهم على الأحاديث ، وأما من أثر عنه التفريق بينهما فلا بد حينئذ الوقوف على الأسانيد وهل أراد بها الصحة أو الحسن والله أعلم ، لكنه لا يخرج من دائرة الاحتجاج كما هو معلوم .

وقد ذكر الدكتور عبد العزيز الكبيسي في دراسته لمنهج ابن خزيمة في كتابه "الصحيح" أن لفظ ثابت عند ابن خزيمة : "بمعنى الصحيح" <sup>(١)</sup> .

قلت : ومعلوم أن ابن خزيمة ممن لا يفرق بين الحسن والصحيح <sup>(٢)</sup> .

قال ابن حجر : "فكم في كتاب ابن خزيمة من حديث محكوم بصحته ، وهو لا يرتقي عن رتبة الحسن ، وكذا في كتاب ابن حبان ، بل وفيما صححه الترمذي من ذلك جملة مع أن الترمذي ممن يفرق بين الصحيح والحسن ... " <sup>(٣)</sup>

وقال ابن حجر أيضاً عن ابن خزيمة وابن حبان أنهما : "ممن لا يرى التفرقة بين الصحيح والحسن" <sup>(٤)</sup> .

وقال ابن رجب : "وأكثر ما كان الأئمة المتقدمون يقولون في الحديث : إنه صحيح أو ضعيف" <sup>(٥)</sup>

وقال الذهبي عن أحاديث الصحيحين : "وبهذا يظهر لك أن الصحيحين فيهما الصحيح ، وما هو أصح منه ، وإن شئت قلت : فيهما الصحيح الذي لا نزاع فيه ، والصحيح الذي هو حسن ، وبهذا يظهر لك أن الحسن قسم داخل في الصحيح ، وأن الحديث النبوي قسمان ليس إلا : صحيح وهو على مراتب ، وضعيف وهو على مراتب والله أعلم" <sup>(٦)</sup> .

(١) الإمام ابن خزيمة ومنهجه في كتابه الصحيح ٦٤٤/٢ .

(٢) انظر المطلب الثاني من المبحث الثاني من الفصل الثاني من هذه الرسالة فقد ذكرت أقوال الأئمة ومنهم شيخ الإسلام بن تيمية ، وابن سيد الناس ، والذهبي ، والزرکشي ، وابن رجب ، وابن حجر ، والسيوطي ، ومحمد بن إبراهيم بن الوزير اليماني ، في عدم التفرقة بين الصحيح والحسن عند أكثر المتقدمين .

(٣) النكت ٢٧٠/١-٢٧١ .

(٤) النكت ٢٩٠/١ .

(٥) شرح العلل ٥٧٥/٢ .

(٦) سير أعلام النبلاء ٧/ ٣٣٩ .

المطلب الثالث : استنتاج دلالة لفظ ( ثابت )<sup>(١)</sup> في اصطلاح الحافظ العقيلي .

من خلال دراستي لكتاب الضعفاء للعقيلي وجدت الحافظ العقيلي قد حكم على أحاديث عدة تزيد على المائة تقريباً بلفظ ( ثابت ) ، إلا أنني لم أقف إلا على ثلاثة عشر حديثاً قد بين إسنادها أو بعضاً منه ، وحكم عليه بلفظ ( ثابت ) ، وكما أسلفت بأنه لا يمكن الكشف عن دلالة هذا اللفظ بدقة إلا باتباع وسائل وطرق معينة<sup>(٢)</sup> .

هذا وقد قمت بذلك فقد تتبعته هذا اللفظ عند العقيلي وجمعت الأحاديث التي حكم عليها بهذا اللفظ ثم قمت بدراستها ، كما أنني حملت ألفاظه بعضها على بعض وقابلت ألفاظه بألفاظ غيره من الأئمة وبالأستقراء وجدت أن اللفظ عند الحافظ العقيلي — رحمه الله — دال على الحديث المحتج به : وهو الحديث الصحيح بمراتبه أي أنه شامل للحديث الصحيح والحسن عند من يفرق بينهما .

والأحاديث التي حكم عليه العقيلي بثابت كلها صحيحة سوى اثنين : أحدهما حسن . والآخر إسناده ضعيف لكنه صحيح بشواهد عند من يصحح بالشواهد . وأما الأحاديث الصحيحة فبعضها مخرج في الصحيحين .

هذا وقد حكم العقيلي على حديثين بلفظ ثابت قد حكم عليهما بلفظ آخر في موضع آخر وهما :-

١. حديث سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه في منزلة علي بن أبي طالب رضي الله عنه عند النبي ﷺ بمنزلة هارون من موسى عليه السلام فقال عنه مرة : " جيد " ، ومرة : " صحيح " ، وقال عنه مرة : " جيد صحيح " وقال مرة : " ثابت " .
٢. حديث أبي قتادة رضي الله عنه في الرؤيا قال عنه " جيد " ، وقال عنه مرة : " ثابت " .

ولعل في هذا إشارة — عند حمل ألفاظ الحافظ العقيلي بعضها على بعض — إلى أن دلالة هذه الألفاظ عنده تؤول إلى معنى واحد تقريباً .

(١) و ( ثابتة ) ، ( ثبت ) ، ( يثبت ) ، ( الثابتة ) .

(٢) انظر المطلب الثالث من المبحث الثاني من الفصل الأول من هذه الرسالة .

وربما أُطلق هذا اللفظ على الحديث المختلف في ثبوته سواء من قبل إسناده<sup>(١)</sup> ، أو لأن الحديث عُمل بخلافه فأراد إثباته ردّاً على من خالفه ، أو لأنه صحّ لكن اختلف في بقاء حكمه أو نسخه . ومما يستأنس به للأمر الثاني ما يلي :-

١. قول العقيلي عن حديث ابن مسعود في التسليمتين : "والأسانيد صحاح ثابتة في

حديث ابن مسعود في تسليمتين ولا يصح في التسليمة شيء"<sup>(٢)</sup>

٢. وقوله : "والرواية في رفع اليدين ثابتة عن جمع من أصحاب النبي ﷺ"<sup>(٣)</sup>.

٣. ومما يستأنس به للأمر الثالث قوله : "والرواية في الوضوء مما مست النار من غير

هذا الوجه بأسانيد ثابتة ، وفي ترك الوضوء مما مست النار أيضاً . وإنه الناسخ

من حديث رسول الله ﷺ ترك الوضوء مما مست النار ثابت صحيح"<sup>(٤)</sup>.

٤. وقوله عن حديث عائشة ؓ : "ما في الاغتسال عند التقاء الختانين : " فيروى

بأسانيد جياد ثابتة عن عائشة"<sup>(٥)</sup>.

٥. وقوله " في تزويج النبي ﷺ ميمونة ؓ وهو مُحَرَّمٌ ". والرواية عن ابن عباس

في [تزيوج] النبي ﷺ ميمونة وهو محرم ثابتة صحيحة من غير هذا الوجه"<sup>(٦)</sup><sup>(٧)</sup>.

٦. وقوله عن أحاديث النهي عن استقبال القبلة : " وفي هذا الباب عن النبي ﷺ

أحاديث ثابتة من غير هذا الوجه"<sup>(٨)</sup>.

(١) انظر الحديث الأول والثالث والخامس وغيرها من الأحاديث التي حكم عليها بلفظ ثابت كما تقدم .

(٢) الضعفاء ١٩٥/١ ومعلوم أن بعض الفقهاء قالوا باستحباب رفع اليدين عند تكبيرة الإحرام فقط كالحنفية وقالت المالكية رفعها في غير ذلك مكروه. انظر الفقه على المذاهب الأربعة ٢١٦/١ والمجموع ٣٥٤/٣-٣٦٣.

(٣) الضعفاء ٤١٩/٢ ومعلوم أن بعض الفقهاء ربما رجح أو قوى القول بالتسليمة الواحدة على التسليمتين واستدل بحديث عائشة وسلمة بن الأكوع وسهل بن سعد في السلام بتسليمة واحدة . المغني ٣٢٤/١ .

(٤) الضعفاء ٨٧٥/٣ .

(٥) الضعفاء ٤٠/١-٤١ .

(٦) تصحف في النسخة التي حققها حمدي ٧٠٤/٢ إلى [تزيوج] ، وهو خطأ مطبعي والمثبت من (أ) و (ب).

(٧) الضعفاء ٧٠٣/٢-٧٠٤ .

(٨) لمزيد من الإيضاح انظر : الحديث الأول والسابع من الأحاديث التي حكم عليها العقيلي بلفظ مركب .

(٩) الضعفاء ٨٥٤/٣ .

المطلب الرابع : ملحق ببيان الأحاديث التي حكم عليها الحافظ العقيلي بـ " ثابت " ، ومن حكم عليها بالقبول من الأئمة :

م	الحديث	حكم الحديث عند الباحث	من حكم عليه بالقبول من الأئمة
١	حديث خزيمة بن ثابت <small>رضي الله عنه</small> في توقيت المسح على الخفين	صحيح	ابن معين ، وأبو زرعة الرازي ، والترمذي وقال : " حسنٌ صحيح " ، وابن حبان ، وابن القيم ، والألباني .
٢	حديث عامر بن ربيعة <small>رضي الله عنه</small> في القيام للجنائز	صحيح	البخاري ومسلم ، والترمذي ، وقال : " حسنٌ صحيح " ، وابن حبان .
٣	حديث ابن عمر <small>رضي الله عنهما</small> في صفة قيام الليل وأنه مثنى مثنى	صحيح	البخاري ، ومسلم ، والترمذي وقال : " حسنٌ صحيح غريب " ، وابن حبان ، والخطابي ، والبيهقي
٤	حديث عمر <small>رضي الله عنه</small> في التنعم في الدنيا	صحيح	البخاري ، ومسلم ، والترمذي وقال : " حسنٌ صحيح " ، وابن حبان ،
٥	حديث أبي موسى <small>رضي الله عنه</small> في النهي عن طلب القضاء	إسناده ضعيف وهو صحيح بشواهده	الترمذي وقال : " حسن غريب " ، والحاكم وقال صحيح الإسناد ، والضياء
٦	حديث أنس <small>رضي الله عنه</small> في النهي عن طلب الإمارة	صحيح	البخاري ، ومسلم ، وابن خزيمة ، وابن حبان ، والبخاري .
٧	حديث المقداد <small>رضي الله عنه</small> في النهي عن المدح	صحيح	مسلم ، والترمذي وقال : " حسنٌ صحيح " ،
٨	حديث معاذ <small>رضي الله عنه</small> في فضل الصلاة والصوم والجهاد وحفظ اللسان .	صحيح	الترمذي وقال : " حسنٌ صحيح " ، والحاكم وقال : " صحيح على شرط الشيخين ، ولم يخرجاه " وصححه الألباني لغيره .

م	الحديث	حكم الحديث عند الباحث	من حكم عليه بالقبول من الأئمة
٩	حديث ثوبان <small>رضي الله عنه</small> في فضل المحافظة على الوضوء	حسن	ابن حبان، والحاكم وقال: " صحيح على شرط الشيخين، وابن عبد البر ، وابن الصلاح، والمنذري، والبوصيري والألباني.
١٠	حديث سهل <small>رضي الله عنه</small> في الدنو من السترة	صحيح	ابن خزيمة، وابن حبان، والحاكم وقال: " صحيح على شرط الشيخين ، والبيهقي، وابن عبد البر، والنووي،
١١	حديث أبي هريرة <small>رضي الله عنه</small> في فضل قول الخير أو لزوم الصمت	صحيح	البخاري، ومسلم، والترمذي وقال: " صحيح"، وابن حبان، والدارقطني،
١٢	حديث سعد بن أبي وقاص <small>رضي الله عنه</small> في فضل علي <small>رضي الله عنه</small> وأنه عند النبي <small>ﷺ</small> بمنزلة هارون من موسى <small>عليه السلام</small>	صحيح	البخاري، ومسلم، والترمذي وقال: " حسنٌ صحيح غريب"، وابن حبان، والدارقطني، والحاكم وقال: " صحيح على شرط الشيخين
١٣	حديث أبي قتادة <small>رضي الله عنه</small> في الرؤيا وقال مرة: جاء بأسانيد جياذ	صحيح	البخاري، ومسلم، والترمذي وقال: " حسنٌ صحيح غريب"، وابن حبان.



## الفصل الخامس :

لفظ " معروف " عند الحافظ العقيلي

وفيه مبحثان

### المبحث الأول :

دراسة الأحاديث التي حكم عليها

الحافظ العقيلي بـ " معروف " ، وعددها (٩) أحاديث .

### المبحث الثاني :

استنتاج دلالة لفظ " معروف " عند الحافظ العقيلي

والموازنة بينه وبين الأئمة .

المبحث الأول :

دراسة الأحاديث التي حكم عليها

الحافظ العقيلي بـ " معروف " ، وعددها (٩) أحاديث.

## الحديث الأول

قال الحافظ العقيلي في ترجمة رواد بن الجراح [أبو عصام]<sup>(١)</sup> العسقلاني: "حدثني [إسحاق]<sup>(٢)</sup> بن إبراهيم قال حدثنا عصام بن رواد، قال: حدثني أبي، قال حدثنا مالك، عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن، عن القاسم عن عائشة. وعن سُمَيٍّ مولى أبي بكر، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: "السفر قطعة من العذاب" وذكر الحديث. ولا يصح ربيعة في هذا الحديث، أما حديث سُمَيٍّ فمعروف<sup>(٣)</sup>.

بين الحافظ العقيلي — رحمه الله — أن ربيعة بن أبي عبد الرحمن في هذا الحديث لا يصح. وإنما هو معروف من حديث سُمَيٍّ مولى أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث. والحديث من طريق سُمَيٍّ أخرجه البخاري في كتاب العمرة — باب السفر قطعة من العذاب ٦٣٩/٢ ح (١٧١٠)، عن عبد الله بن مسلمة، وفي كتاب الجهاد — باب السرعة في السير ١٠٩٣/٣ ح (٢٨٣٩) عن عبد الله بن يوسف، وفي كتاب الأطعمة — باب ذكر الأطعمة ٢٠٧٠/٥ ح (٥١١٣) عن أبي نعيم، ومسلم في كتاب الإمارة — باب السفر قطعة من العذاب، واستحباب تعجيل المسافر إلى أهله بعد قضاء شغله ٣/١٥٢٦ ح (١٧٩—١٩٢٧) عن عبد الله بن مسلمة، وإسماعيل بن أبي أويس، وأبي مصعب الزهري، ومنصور ابن أبي مزاحم، وقتيبة بن سعيد. وابن ماجه في كتاب المناسك — باب الخروج إلى الحج ح (٢٨٨٢) عن هشام بن عمار، وأبي مصعب الزهري، وسويد بن سعيد، والنسائي في كتاب السير — باب السفر في السنن الكبرى ٩٨/٨ ح (٨٧٣٢) و (٨٧٣٣) من طريق قتيبة بن سعيد ويحيى بن يحيى.

جميعهم عن مالك بن أنس، عن سُمَيٍّ، عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: (السفر قطعة من العذاب يمنع أحدكم طعامه وشرابه ونومه، إذا قضى أحدكم نهمته<sup>(٤)</sup> فليعجل إلى أهله".

(١) ما بين المعقوفين ساقط من (أ) ١٣٨/٤ و (ب) ٣٨٦/٤.

(٢) تصحف في النسخة التي حققها د. قلجعي إلى [أيوب]، والتصويب من (ب)، أما (أ) فغير واضحة.

(٣) الضعفاء ٤٢٢/٢—٤٢٣.

(٤) النهمة: بلوغ الهمة في الشيء. قاله ابن الأثير في النهاية في غريب الأثر ١٣٧/٥.

قال ابن عبد البر: "انفرد به مالك عن سمي ، ولا يصح لغيره عنه ، وانفرد به سمي فلا يحفظ عن غيره" (١).

وقال الهيثمي: "وهو فرد من حديث سمي عن أبي صالح عن أبي هريرة لا يصح إلا من طريقه" (٢).

والحديث رجال إسناده ثقات . وقد صححه جمعٌ من أهل العلم منهم الشيخان — كما تقدم — وابنُ حبان كما في الإحسان ٤٢٥/٦ ح (٢٧٠٨) ، والدارقطني في العلل ١١٨/١١ — ١٢٠ ، وابنُ عبد البر في الاستذكار ٥٣٧/٨ .

وقال ابن عبد البر: "الحديث مسند صحيح ثابت احتاج الناس فيه إلى مالك ، وليس له غير هذا الإسناد من وجه صحيح" (٣).

(١) التمهيد ٣٣/٢٢ .

(٢) مجمع الزوائد ٢١٠/٣ قلت : وقد رواه الدراوردي عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة به . أخرجه ابن عبد البر وغيره فقال : "حدثني أحمد بن عبد الله بن محمد بن علي حدثني أبي حدثني عثمان بن عبد الرحمن حدثني إبراهيم بن قاسم حدثني أبو المصعب أحمد بن أبي بكر الزهري حدثني عبد العزيز الدراوردي عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : "السفر قطعة من العذاب فإذا فرغ أحدكم من مخرجه أو من سفره فليعجل في الكرة إلى أهله ، وإذا عرستم فتجنبوا الطريق فإنه مأوى الهوام والدواب" .

قال ابن عبد البر : حديث مالك عن سمي صحيح ، وحديث الدراوردي عن سهيل أيضا صحيح ، وليس سمي بأروى عن أبي صالح من ابنه سهيل عنه ، وإن كان سمي أحفظ وأقل خطأ من سهيل .

انظر : الاستذكار ٥٣٧/٨ .

(٣) التمهيد ٣٣/٢٢ .

## الحديث الثاني

قال الحافظ العقيلي في ترجمة زيد بن حبان الرقي: "ومن حديثه ما حدثناه روح ابن الفرّج، قال حدثنا يوسف بن عدي، قال حدثنا [معمر]<sup>(١)</sup> بن سليمان، عن زيد ابن حبان، عن مسعر<sup>(٢)</sup>، عن محمد بن زياد، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ "أما يخشى أحدكم، إذا رفع رأسه قبل الإمام، أن يحول الله رأسه رأس حمار؟!" [و]<sup>(٣)</sup> لا يتابع عليه، وليس له أصل من حديث مسعر، وهو معروف من حديث غير مسعر، عن محمد<sup>(٤)</sup> بن زياد، رواه شعبة وحماد بن سلمة وجماعة"<sup>(٥)</sup>.

بين الحافظ العقيلي أن هذا الحديث ليس له أصل من حديث مسعر بن كدام، وإنما هو معروف من رواية حماد بن سلمة، وشعبة كلاهما عن محمد بن زياد. قلت: وتابعهما حماد بن زيد، والربيع بن مسلم، ويونس بن عبيد خمستهم (حماد بن زيد، وحماد بن سلمة، والربيع بن مسلم، وشعبة بن الحجاج ويونس بن عبيد) عن محمد بن زياد، عن أبي هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: "أما يخشى أحدكم إذا رفع رأسه قبل الإمام، أن يحول الله رأسه رأس حمار — أو يجعل صورته صورة حمار؟!" فأخرجه البخاري في كتاب الجماعة والإمامة — باب إثم من رفع رأسه قبل الإمام ١/ ٢٤٥ ح (٦٥٩)، ومسلم في كتاب الصلاة — باب تحريم سبق الإمام بركوع أو سجود ونحوهما ١/ ٣٢١ ح (٤٢٧—١١٦) كلاهما من طريق شعبة بن الحجاج. ومسلم في الموضع السابق ١/ ٣٢١ ح (٤٢٧—١١٦) من طريق حماد بن سلمة، والربيع ابن مسلم، ويونس بن عبيد.

ومسلم في الموضع السابق ١/ ٣٢٠ ح (٤٢٧—١١٤)، وابن ماجه في كتاب إقامة الصلوات والسنة فيها — باب النهي أن يسبق الإمام بالركوع والسجود ح (٩٦١)،

(١) تصحّف في النسخة التي حقّقها د. قلّعي إلى [عمر] والتصويب من (أ) ١٣٩/٤ و (ب) ٣٩٠/٤.

(٢) مسعر — بكسر أوله وسكون ثانيه وفتح المهملة — ابن كدام — بكسر أوله، وتخفيف ثانيه — ابن ظهير أبو سلمة الكوفي ثقة ثبت فاضل من السابعة مات سنة ثلاث أو خمس وخمسين ع. التقريب (٧٤٤٣).

(٣) ما بين المعقوفتين ساقط من كلا المطبوع ٦٣/٢، و ٤٢٨/٢، واستدركتها من (أ) و (ب).

(٤) تكرر في النسخة التي حقّقها حمدي السلفي [محمد] مرتين.

(٥) الضعفاء ٤٢٨/٢.

والترمذي في كتاب الجمعة — باب ما جاء من التشديد في الذي يرفع رأسه قبل الإمام  
 ح (٥٨٢) ، والنسائي في كتاب الإمامة — باب مبادرة الإمام في السنن الكبرى ٤٣٦/١  
 ح (٩٠٤) وفي الصغرى ح (٨٢٨) ، جميعهم من طريق حماد بن زيد .  
 قال الترمذي " حديث حسن صحيح " .

خمسهم (شعبة بن الحجاج ، وحماد بن سلمة ، والربيع بن مسلم ، ويونس بن عبيد ،  
 وحماد بن زيد ) عن محمد بن زياد ، عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : " أما  
 يخشى أحدكم إذا رفع رأسه قبل الإمام ، أن يحول الله رأسه رأس حمار — أو يجعل  
 صورته صورة حمار — ؟ " .

والحديث صححه البخاري ، ومسلم ، والترمذي — كما تقدم — وابن خزيمة في  
 صحيحه ٤٧/٣ ح (١٦٠٠) ، وابن حبان كما في الإحسان ٥٩/٦ ح (٢٢٨٢) ، وابن  
 عبد البر في التمهيد ٥٩/١٣ — ٦٠ .



## الحديث الثالث

قال الحافظ العقيلي في ترجمة سليمان بن موسى أبو داود: "حدثنا علي بن الحسين بن الجنيد [الرازي]<sup>(١)</sup> قال: حدثنا صفوان بن صالح، قال: حدثنا الوليد بن مسلم، قال: حدثنا سليمان بن موسى أبو داود كوفي، قال: حدثنا ذلهم<sup>(٢)</sup>، عن أبي إسحاق، عن مسروق عن عائشة أن رسول الله ﷺ "كان يعدل صومه بصوم ألف يوم، يعني يوم عرفة". المعروف في هذا حديث أبي قتادة ؓ عن النبي ﷺ "يعدل صوم عرفة كفارة سنتين"<sup>(٣)</sup>.

بين الحافظ العقيلي — رحمه الله — أن هذا الحديث المعروف فيه: حديث أبي قتادة ؓ. وهذا الحديث من الأحاديث المتواترة التي أوردها الحافظ السيوطي في "قطف الأزهار" ص ١٣٥ ح (٤٩)، عن جمع من الصحابة ؓ منهم: قتادة بن النعمان، وعبد الله بن عمر، وأبو سعيد الخدري، وأبو قتادة ؓ، وكذا أورده الكتاني في "نظم المتناثر" ص ١٤٤ ح (١٢٩) وزاد: زيد بن أرقم، وسهل بن سعد ؓ.

وحديث أبي قتادة ؓ هذا أخرجه مسلم في الصحيح في كتاب الصيام — باب استحباب صيام ثلاثة أيام من كل شهر، وصيام يوم عرفة... ٨١٨/٢ — ٨١٩ ح (١١٦٢ — ١٩٥، ١٩٦)، وابن ماجه في كتاب الصيام — باب صيام يوم عرفة ح (١٧٣٠) مقتصراً على صوم يوم عرفة. وفي باب صيام يوم عاشوراء ح (١٧٣٨) مقتصراً على صيام عاشوراء، وأبو داود في كتاب الصيام — باب في صوم الدهر تطوعاً ح (٢٤٢٥)، كلاهما مطولاً، والترمذي في كتاب الصوم — باب ما جاء في فضل صوم يوم عرفة ح (٧٤٩)، وفي باب الحث على صوم يوم عاشوراء ح (٧٥٢) مقتصراً على صيام عاشوراء، وفي باب ما جاء في صوم الدهر ح (٧٦٧)، والنسائي في السنن الكبرى ٣/ ٢٢٤ ح (٢٨٢٦) في كتاب الصوم — باب صوم يوم عرفة والفضل في ذلك مقتصراً على صوم يوم عرفة.

(١) وقع في (أ) ١٦٤/٥ وفي النسخة التي حققها د. قلعي ١٤٠/٢ [التأزي]. والمثبت من (ب) ٤٧٦/٥.

(٢) هو ذهم بن صالح سنان الكوفي ضعيف من السادسة د ت ق. انظر التاريخ الكبير ٢٥٠/٣، تهذيب الكمال ٩٨/١٢، والتقريب (٢٠٠٤).

(٣) الضعفاء ٥٠٧/٢.

جميعهم من طريق غيلان بن جرير ، عن عبد الله بن معبد الزماني ، عن أبي قتادة قال : قال رسول الله ﷺ : " صيام يوم عرفة ؛ إني أحتسب على الله ، أن يكفر السنة التي قبله ، والسنة التي بعده " وفي لفظ " كفارة سنتين " .

وفيه عند مسلم وأبي داود " أن رجلاً أتى النبي ﷺ ، فسأله كيف تصوم ؟ فغضب رسول الله ﷺ ، فلما رأى عمر ﷺ غضبه ، قال رضيْنَا بالله رباً ، وبالإسلام ديناً وبمحمد نبياً ، نعوذ بالله من غضب الله ، وغضب رسوله ، فجعل عمر ﷺ يردد هذا الكلام حتى سكن غضبه ، فقال عمر: يا رسول الله ! كيف بمن يصوم الدهر كله ! قال : " لا صام ولا أفطر أو قال لم يصم ولم يفطر " قال : كيف بمن يصوم يومين ويفطر يوماً ؟ قال : " ذاك ؟ قال : " أو يطيق ذلك أحدٌ قال : كيف بمن يصوم يوماً ، ويفطر يوماً ؟ قال : " ذاك صوم داود عليه السلام " ، قال : كيف بمن يصوم يوماً ويفطر يومين ؟ قال : " وددت أني طوقت ذلك " ثم قال رسول الله ﷺ : " ثلاث من كل شهر ، ورمضان إلى رمضان فهذا صيام الدهر كله ، وصيام يوم عرفة أحتسب على الله أن يكفر السنة التي قبله ، والسنة التي بعده ، وصيام يوم عاشوراء أحتسب على الله أن يكفر السنة التي قبله " .

قال الترمذي : " حديث أبي قتادة حسن صحيح " .

وقال أبو عبد الرحمن النسائي : " هذا أجود حديث عندي في هذا الباب " .

والحديث صححه جمعٌ من الأئمة منهم الإمام مسلم ، والترمذي ، — كما تقدم — وابنُ خزيمة في صحيحه ٢٨٨/٣ ح (٢٠٨٧) و٢٩٦/٣ ح (٢١١١) و٣٠١/٣ ح (٣٠٢) ح (٢١٢٦) ، وابنُ حبان كما في الإحسان ٣٩٥/٨ ح (٣٦٣٢) و٤٠١/٨ ح (٣٦٣٩) ، وابنُ عبد البر في التمهيد ، ١٦٢/٢١ وقال : " صحيح عن أبي قتادة من وجوه " .

وقال عن إسناده : " وهذا إسناد حسنٌ صحيح " . وصححه أيضاً البغوي في

شرح السنة ٣٤٢/٦ — ٣٤٣ ح (١٧٨٩) .

## الحديث الرابع

قال العقيلي في ترجمة عبد الله بن عبد الله بن أويس ، [أبو أويس] <sup>(١)</sup> بن أبي عامر الأصبحي المدني : " ومن حديثه : ما حدثناه العباس بن الفضل ، قال حدثنا إسماعيل بن عبد الله بن أبي أويس ، قال حدثني أبي ، عن يحيى بن سعيد ، وربيعة ، عن أنس رضي الله عنه أن النبي ﷺ " أقام بمكة عشراً وبالمدينة عشراً ، وتوفي على رأس أربعين سنة ، وليس في رأسه ولحيته عشرون شعرة بيضاء " .

وهذا الحديث من حديث ربيعة معروف ، ولا يحفظ عن يحيى بن سعيد ، وقد تابع ابن أبي أويس عن أبيه فليح ، فرواه عن يحيى بن سعيد ، وربيعة وجاء ببعض هذا الكلام . حدثنا [هـ] <sup>(٢)</sup> محمد بن إسماعيل قال : كتب إلي <sup>(٣)</sup> الحجاج بن يوسف ، قال : حدثنا يونس بن محمد . وحدثنا محمد بن عبدوس ، قال حدثنا حجاج بن يوسف ، قال حدثنا يونس بن محمد <sup>(٤)</sup> ، قال حدثنا فليح ، عن يحيى بن سعيد ، وربيعة ، عن أنس أن رسول الله ﷺ " توفي وما في رأسه ولحيته شعرة بيضاء " <sup>(٥)</sup> .

بين الحافظ العقيلي — رحمه الله — أن الحديث رواه ربيعة بن أبي عبد الرحمن ، ويحيى بن سعيد كلاهما عن أنس ، ولكن المعروف رواية ربيعة الرأي وحده عن أنس . قلت : هكذا رواه إسماعيل بن جعفر ، وسعيد بن أبي هلال ، وسليمان بن بلال ، ومالك بن أنس جميعهم عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن عن أنس رضي الله عنه يقول : " كان رسول الله ﷺ ليس بالطويل البائن ، ولا بالقصير ، ولا بالأبيض الأمهق <sup>(٦)</sup> ، وليس بالآدم <sup>(٧)</sup> ،

(١) في ( ب ) ٦١٢/٦ [ أبو أويس ] والمثبت من ( أ ) ٢١٠/٦ وانظر سلسلة الإسناد .

(٢) الهاء ساقطة من كلا المطبوع وأثبتته من ( أ ) و ( ب ) .

(٣) وقع في النسخة التي حققها د. قلنجي ٢٧١/٢ [ قال حدثنا الحجاج بن يوسف ] .

(٤) سقط من النسخة التي حققها د. قلنجي جملة [ وحدثنا محمد بن عبدوس ، قال حدثنا حجاج بن يوسف ،

قال حدثنا يونس بن محمد ] ، والاستدراك من ( أ ) و ( ب ) .

(٥) الضعفاء ٦٦٨/٢ .

(٦) قال ابن الأثير في النهاية ٣/٣٧٤ : " هو الكَرِيهُ البَيَاضُ كُلُّونِ الجَسَدِ يريد أنه كان نَرَّ البَيَاضِ " .

(٧) قال الزمخشري في الفائق ٢/١٣٩ : " الآدم الأبيض مع سواد المقلتين " .

وليس بالجَعْدِ الْقَطَطِ<sup>(١)</sup>، ولا بالسَّبَطِ<sup>(٢)</sup> بعثه الله على رأس أربعين سنة ، فأقام بمكة عشر سنين ، وبالمدينة عشر سنين فتوفاه الله ، وليس في رأسه ، ولحيته عشرون شعرة بيضاء " .

أخرجه البخاري في الصحيح في كتاب المناقب — باب صفة النبي ﷺ ١٣٠٣/٣ ح (٣٣٥٥) ، وفي كتاب اللباس — باب الجعد ٢٢١٠/٥ ح (٥٥٦٠) ومسلم في الصحيح في كتاب الفضائل — باب صفة النبي ﷺ ومبعثه وسنه ١٨٢٤/٤ ح (٢٣٤٧—١١٣) ، والترمذي في كتاب المناقب — باب في مبعث النبي ﷺ وابن كم كان حين بعث ؟ ح (٣٦٢٣) ، والنسائي في كتاب الزينة — باب الجعد ٣١٤/٨—٣١٥ ح (٩٢٥٩) أربعتهم من طريق مالك بن أنس .

والبخاري في صحيحه في كتاب المناقب — باب صفة النبي ﷺ ١٣٠٢/٣ ح (٣٣٥٤) من طريق سعيد بن أبي هلال .

ومسلم في الصحيح في الموضع السابق ١٨٢٥/٤ ح (٢٣٤٧—١١٣) من طريق إسماعيل بن جعفر ، وسليمان بن بلال .

أربعتهم ( مالك بن أنس ، وسعيد بن أبي هلال ، وإسماعيل بن جعفر ، وسليمان بن بلال ) عن ربيعة الرأي ابن أبي عبد الرحمن عن أنس بن مالك رضي الله عنه .  
قال الترمذي : " هذا حديث حسن صحيح " .

والحديث رجاله ثقات . وقد صححه البخاري ، ومسلم ، والترمذي — كما تقدم — وصححه ابن حبان كما في الإحسان ٢٩٨/٢٤ ح (٦٣٨٧) .

(١) قال ابن سلام في غريبه ٢٧/٣ : " ولا بالجعد القطط ، فالقطط الشديد الجعودة مثل أشعار الحيش... " وهي بفتح القاف وفتح الطاء وهو الأشهر ، ويجوز كسرها . انظر فتح الباري ٣٥٧/١٠ ، وتنوير الحوالك ٢١٩/١ ، وشرح الزرقاني ٣٥٣/٤ .

(٢) قال ابن الأثير في النهاية ٣٣٤/٢ : " السَّبَطُ بسكون الباء وكسرها الممتد الذي ليس فيه تعقد ، ولا تُثَوِّ " .

## الحديث الخامس

قال الحافظ العقيلي في ترجمة عبدالعزيز بن عبدالرحمن القرشي : " حدثنا عبدالله بن أحمد ، قال : عرضت على أبي حديثاً ، حدثناه إسماعيل بن عبد الله بن زرارة الرقي ، قال : حدثنا عبد العزيز بن عبد الرحمن القرشي ، قال : حدثنا خصيف<sup>(١)</sup> ، عن أبي صالح ، عن أسماء بنت يزيد عن خزيمة بن ثابت قال : قال رسول الله ﷺ : " الولد للفراش وحسبهم على الله " ، مع أحاديث سمعتها من إسماعيل عن هذا الشيخ ، فقال أبي : عبد العزيز بن عبد الرحمن هذا الذي يروي عن خصيف اضرب على أحاديثه ، هي كذب ، أو قال : موضوعة أو كما [قال أبي]<sup>(٢)</sup> قال أبو عبد الرحمن فضربت على حديثه ... " . وإنما أنكر أبو عبد الله الإسناد لا المتن ، وأما المتن ، فمعروف بغير هذا الإسناد عن عمرو بن خارجة الجمحي<sup>(٣)</sup> ، وأبي هريرة ، وعبد الله بن عمرو<sup>(٤)</sup> ، وجماعة من أصحاب النبي ﷺ أنه قال : " الولد للفراش "<sup>(٥)</sup> .

بين الحافظ العقيلي — رحمه الله — أن المتن معروف عن أبي هريرة ، وعبد الله بن عمرو بن العاص ، وعمرو بن خارجة ، وجماعة من الصحابة رضي الله عنهم .

قلت : وهذا الحديث من الأحاديث المتواترة التي ذكرها السيوطي في "قطف الأزهار" ص ٢١٩—٢٢٢ ح (٨٢) عن جمع من الصحابة منهم : أبو هريرة ، وعائشة ، وعثمان بن عفان ، وعبد الله بن عمرو ، وأبو أمامة ، وعمرو بن خارجة ، وعبد الله بن الزبير ، وعبد الله بن مسعود ، وعمر بن الخطاب ، وعلي بن أبي طالب ، وسعد ابن أبي وقاص ، وعبد الله بن عمر وغيرهم رضي الله عنهم ، وسمى خلقاً بلغوا اثنين وعشرين صحابياً .

(١) هو خصيف بن عبد الرحمن الجزري ضعفه أحمد وغيره انظر الجرح ٤٠٣/٣ وتهذيب الكمال ٨ / ٢٥٧ .

(٢) ما بين المعقوفين ساقط من (أ) ٢٤١/٧ ومن النسخة التي حققها د. قلعي ٦/٣ ومثبتة في (ب) ٥/٧ .

(٣) في كلا المطبوع [الجبني] وفي (أ) غير واضحة وهي إلى [الجبني] أقرب ، والتصويب من (ب) .

قال ابن حجر في الإصابة ٦٢٧ / ٤ : هو عمرو بن خارجة الأسدي حليف آل أبي سفيان وقيل : إنه أشعري ، وأنصاري ، وجهي ، والأول أشهر . وقيل : اسمه خارجة بن عمرو ، والأول أصح حكاه غير واحد منهم : الطبراني في الكبير ٣٢/١٧ ، والمزي في تهذيبه ٥٩٩/٢١ ، وابن حجر في التقریب (٥٦٤٤) وغيرهم .

(٤) تصحف في النسخة التي حققها د. قلعي ٦/٣ إلى [عبد الله بن عمر] والتصويب من (أ) و (ب) .

(٥) الضعفاء ٣ / ٧٠٠ .



وذكرهم الكتاني في "النظم المتواتر" ص ١٧٣ — ١٧٤ ح (١٨١)، وعدّ سبعة وعشرين صحابياً . ومن قبلهما ابنُ عبد البر حيث قال : " جاء عن بضعة وعشرين نفساً من الصحابة " — كما نقله عنه ابن حجر في الفتح ٣٩/١٢ — .

وقد رأيت أن أبدأ بتخريج الأصح طريقاً مبتدئاً بحديث أبي هريرة رضي الله عنه.

فقد أخرجه البخاري في صحيحه في كتاب الفرائض — باب الولد للفراش حرة كانت أو أمة ٢٤٨١/٦ ح (٦٣٦٩) ، وفي كتاب المحاربين من أهل الكفر والردة — باب للعاهر الحجر ٢٤٩٩/٦ ح (٦٤٣٢)، ومسلم في صحيحه في كتاب الرضاع — باب الولد للفراش وتوفي الشبهات ١٠٨١/٢ ح (١٤٥٨—٣٧) ، وابن ماجه في كتاب النكاح — باب الولد للفراش وللعاهر الحجر ح (٢٠٠٦) والترمذي في كتاب الرضاع — باب ما جاء أن الولد للفراش ح (١١٧٥) ، والنسائي في كتاب الطلاق — باب إلحاق الولد للفراش إذا لم ينسبه صاحب الفراش في السنن الكبرى ٢٨٦/٥ — ٢٨٧ ح (٥٦٤٦) و (٥٦٤٧) ، وفي الصغرى ح (٣٤٨٢) و (٣٤٨٣) .

جميعهم من طريق أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: " الولد للفراش ، وللعاهر الحجر " . قال الترمذي : "حديث حسن صحيح"

وقال الدارقطني عن هذا الحديث : " وهو محفوظ ... " <sup>(١)</sup> الخ

وقال الزيلعي عن حديث أبي هريرة رضي الله عنه : " أخرجه الستة في كتبهم ... " <sup>(٢)</sup> الخ

قلت : لم أقف عليه عند أبي داود من حديث أبي هريرة رضي الله عنه ، ولم يعزه المزي إليه في تحفة الأشراف .

(١) العلل ٣٨٠/٩ ..

(٢) نصب الراية ٢٢٦/٣ .

## الحديث السادس

### حديث عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه

بين الحافظ العقيلي — رحمه الله — أن المتن معروف عن أبي هريرة ، وعبد الله بن عمرو بن العاص ، وعمرو بن خارجة ، وجماعة من الصحابة رضي الله عنهم ، وقد سبق الكلام على حديث أبي هريرة رضي الله عنه ، أما حديث عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه فما فقد أخرجه سعيد بن منصور في السنن ٧٨/٢ ح (٢١٢٨) ، وابن أبي شيبة في المصنف ٥١/٤ ح (١٧٦٨٧) ، وأحمد في المسند ٢٦٤/١١ ح (٦٦٨١) و ٥٢٥/١١ ح (٦٩٣٣) و ٥٥٦/١١ ح (٦٩٧١) ، وأبو داود في السنن في كتاب الطلاق — باب الولد للفراش ح (٢٢٧٤) ، وابن عدي في الكامل ٤١٠/٢ ، وابن عبد البر في التمهيد ١٨٢/٨ ، وفي الاستذكار ١٦٤ و ١٦٨/٧ .

جميعهم من طريق عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده — لكن سقط عند سعيد بن منصور قوله : عن أبيه عن جده — قال : قام رجلٌ فقال يا رسول الله ! إن فلاناً ابني قد عاهرتُ بأمه في الجاهلية . فقال رسول الله ﷺ " لا دَّعوة <sup>(١)</sup> في الإسلام ، ذهب أمر الجاهلية الولد للفراش ، وللعاهر الحجر . "

وعند أحمد بلفظ ، قال : لما فتحت مكة على رسول الله ﷺ قال " كفوا السلاح إلا خزاعة عن بني بكر " . فأذن لهم ، حتى صلى العصر ، ثم قال : " كفوا السلاح " فلقي رجلٌ من خزاعة رجلاً من بني بكر ، من غد بالمزدلفة ، فقتله فبلغ ذلك رسول الله ﷺ فقام خطيباً فقال ، ورأيتُه وهو مسند ظهره إلى الكعبة ، قال : " إن أعدى الناس على الله من قتل في الحرم ، أو قتل غير قاتله ، أو قتل بذُحُول الجاهلية " فقام إليه رجل ، فقال إن فلاناً ابني فقال رسول الله ﷺ " لا دَّعوة في الإسلام ، ذهب أمر الجاهلية ، الولد للفراش ، وللعاهر الأثلب <sup>(٢)</sup> " قالوا : وما الأثلب ؟ قال : " الحجر " قال : " وفي

(١) لا دَّعوة بالكسر ، وهو أن ينتسب الإنسان إلى غير أبيه ، وعشيرته ، وقد كانوا يفعلونه فنهى عنه وجعل الولد للفراش ، قاله ابن الأثير في النهاية في غريب الحديث ١٢١/٢ .

(٢) قال ابن الأثير في النهاية ٢٣/١ — ٢٤ : الأثلب بكسر الهمزة واللام وفتحهما ، والفتح أكثر — الحجر والعاهر الزاني ، كما في الحديث الآخر ، وللعاهر الحجر قيل معناه له الرجم ، وقيل هو كناية عن الخيبة ، وقيل الأثلب دقاق الحجارة ، وقيل التراب ، وهذا يوضح أن معناه الخيبة ، إذ ليس كل زان يُرجم ، وهزته زائدة ، وإنما ذكرناه هاهنا حملاً على ظاهره .

الأصابع عشر عشر وفي المواضع خمس خمس " قال : وقال : " لا صلاة بعد الغداة ، حتى تطلع الشمس ، ولا صلاة بعد العصر ، حتى تغرب الشمس " قال : " ولا تنكح المرأة على عمتها ، ولا على خالتها ، ولا يجوز لامرأة عطية إلا بإذن زوجها " .

ورواية عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عليه السلام ما حصل فيها اختلاف كبير ما بين مصحح لها ، ومضعف من أجل احتمال الانقطاع ، أو الإرسال أو كونها صحيفة . ومن صحح روايته فباعتبار الضمير في جده يعود إلى "شعيب" ، وجد شعيب هو الصحابي الجليل عبد الله بن عمرو عليه السلام .

وقد استدلوا على ذلك بأسانيد صحيحة أن شعيباً سمع من جده عبد الله بن عمرو بن العاص عليه السلام ، كما ذكر ذلك بعض الأئمة منهم : علي بن المديني <sup>(١)</sup> ، وأحمد بن صالح <sup>(٢)</sup> ، والإمام أحمد في رواية <sup>(٣)</sup> ، وأبو بكر النيسابوري <sup>(٤)</sup> ، والحاكم <sup>(٥)</sup> ،

(١) تهذيب التهذيب ٣٣٤/٤ وقد سبق ترجمته ص ٦٢ .

(٢) الثقات لابن شاهين ص ١٥١ وأحمد بن صالح هو المصري أبو جعفر الحافظ كان أحد الحفاظ المبرزين والأئمة المذكورين روى عن عفان بن مسلم وعبد الرزاق وعدة ، وعنه البخاري وأبو داود وخلق . قال الفضل بن دكين : ما قدم علينا أحد أعلم بحديث أهل الحجاز منه وقال ابن نمير : هو واحد الناس في علم الحجاز والمغرب . توفي سنة ٢٤٨هـ . انظر : طبقات الحفاظ للسيوطي ص ٢١٩—٢٢٠ .

(٣) سنن الدارقطني ٥٠/٣ ، وعدم سماعه من جده هو مفهوم رواية عن الإمام أحمد ذكرها عنه ابن عدي في التكمال ١١٥/٥ وانظر ترجمة الإمام أحمد ص ٦١ .

(٤) سنن الدارقطني ٥٠/٣ .

وأبو بكر النيسابوري هو الإمام الحافظ العلامة أبو بكر عبد الله بن محمد بن زياد النيسابوري الحافظ الشافعي صاحب التصانيف تفقه بالمرزقي والربيع وابن عبد الحكم وسمع منهم ومن محمد بن يحيى الذهلي ، وبرع في العلمين الحديث والفقه وفاق الأقران روى عنه ابن عقدة ، وحمزة بن محمد الكناني ، وابن المظفر والدارقطني ، وابن شاهين وخلق سواهم . قال الدارقطني عنه : " ما رأيت أحداً أحفظ من أبي بكر النيسابوري " ، توفي ٣٢٤هـ . انظر : سير أعلام النبلاء ١٥/١٥—٦٦ .

(٥) المستدرک ٥٤/٢ . والحاكم هو أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد الضبي النيسابوري الحافظ الكبير إمام المحدثين المعروف بابن البيع صاحب التصانيف قال الخطيب عنه : " كان ثقة كان يميل إلى التشيع... " توفي سنة ٤٠٥هـ انظر : تذكرة الحفاظ ٣/١٠٣٩ — ١٠٤٥ .

والنوي<sup>(١)</sup> ، وابن تيمية<sup>(٢)</sup> ، وابن القيم<sup>(٣)</sup> ، والحافظ العلائي<sup>(٤)</sup> ، والذهبي<sup>(٥)</sup> ، وابن حجر<sup>(٦)</sup> .

ولكن يبقى احتمال هو أنه أخذ بعض الأحاديث وجادة ، وبخاصة الأحاديث التي لم يصرح فيها بالسماع<sup>(٧)</sup> .

قال الذهبي : " قد أجبننا عن روايته عن أبيه عن جده بأنها ليست بمرسلة ولا منقطعة . أما كونها وجادة أو بعضها سماع وبعضها وجادة فهذا محل نظر . ولسنا نقول إن حديثه من أعلى أقسام الصحيح بل هو من قبيل الحسن"<sup>(٨)</sup> .

وقال الذهبي أيضاً : " ثم إن أبا حاتم ابن حبان تخرج من تليين عمرو بن شعيب وأداه اجتهاده إلى توثيقه ، فقال : والصواب في عمرو بن شعيب أن يحول من هنا إلى تاريخ الثقات لأن عدالته قد تقدمت .

فأما المناكير في حديثه إذا كانت في روايته عن أبيه عن جده ، فحكمه حكم الثقات إذا رووا المقاطيع والمراسيل بأن يترك من حديثهم المرسل والمقطوع ويحتج بالخبر الصحيح .

(١) تهذيب الأسماء واللغات ٣٦٤/٢ . والنوي هو الإمام الفقيه الحافظ محيى الدين أبو زكريا يحيى بن شرف بن الشافعي ولد سنة ٦٣١هـ صاحب التصانيف كان إماماً بارعاً حافظاً... شديد الورع والزهد أماراً بالمعروف ناهياً عن المنكر قناه الملوك ولم يتزوج مات سنة ٦٧٦هـ . انظر : طبقات الحفاظ ص ٥١٣ .

(٢) مجموع الفتاوى ٨/١٨ وابن تيمية سبقت ترجمته ص ٣٠ .

(٣) زاد المعاد ٢٥٩/٥ . وابن القيم هو الإمام الفقيه الأصولي المفسر النحوي محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد الزرعي ثم الدمشقي شمس الدين أبو عبد الله ابن قيم الجوزية . قال ابن برهان الدين الزرعي : " ما تحت آدم السماء أوسع علماً منه " . توفي سنة ٧٥١هـ انظر : المقصد الأرشد ٣٨٤/٢ — ٣٨٥ .

(٤) جامع التحصيل في أحكام المراسيل ١٩٦ والعلائي هو الحافظ الفقيه ذو الفنون صلاح الدين أبو سعيد خليل بن كيكلدي الشافعي قال عنه الذهبي : " حافظ يستحضر الرجال والعلل وتقدم في هذا الشأن مع صحة الذهن وسرعة الفهم " . مات سنة ٧٦١هـ . انظر : طبقات الحفاظ ص ٥٣٣ .

(٥) السير ١٧٣/٥ .

(٦) انظر بحث : " عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده وتحقيق القول فيه " لفضيلة الدكتور : عبد العزيز بن أحمد الجاسم في مجلة البحوث الإسلامية العدد (٣٢) ، ص ٢٩٩ — ٣١٣ بتصرف .

(٧) نص على ذلك الحافظ ابن حجر في تهذيبه ٣٣٤/٤ ، وللمزيد انظر ٣٣٢ — ٣٣٦ .

(٨) ميزان الاعتدال ٣٢٣/٥ .

فهذا يوضح لك أن الآخر من الأمرين عند ابن حبان أن عمراً ثقة في نفسه ، وأن روايته عن أبيه عن جده إما منقطعة أو مرسلّة ولا ريب أن بعضها من قبيل المسند المتصل ، وبعضها يجوز أن تكون روايته وجادة أو سماعاً فهذا محل نظر واحتمال .

ولسنا ممن نعد نسخة عمرو عن أبيه عن جده من أقسام الصحيح الذي لا نزاع فيه من أجل الوجادة ، ومن أجل أن فيها مناكير فينبغي أن يُتأمل حديثه ويتحايد ما جاء منه منكراً ، ويُروى ما عدا ذلك في السنن والأحكام محسنين لإسناده ، فقد احتج به أئمة كبار ووثقوه في الجملة وتوقف فيه آخرون قليلاً وما علمت أن أحدا تركه<sup>(١)</sup> .

وأما حديث عمرو بن شعيب فقد صحح حديثه غير واحد من الأئمة وقبلوا حديثه في الأحكام الشرعية .

قال العقيلي: قال البخاري : " رأيت أحمد ، وعلياً ، والحميدي ، وإسحاق يحتجون بحديث عمرو بن شعيب<sup>(٢)</sup> " .

وقال ابن عبد البر : " وحديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده مقبول عند أكثر أهل العلم<sup>(٣)</sup> " .

وقال البيهقي بسنده عن إسحاق بن راهويه : " إذا كان الراوي عن عمرو بن شعيب ثقة فهو كأبيوب عن نافع عن ابن عمر<sup>(٤)</sup> " .

وبسنده أيضاً عن أبي بكر النيسابوري — شيخ الدارقطني — : " قد صح سماع عمرو بن شعيب عن أبيه شعيب ، وسماع شعيب من جده عبد الله بن عمرو<sup>(٥)</sup> " .

(١) سير أعلام النبلاء ١٧٥/٥ ، وانظر ترجمته من السير ١٦٥/٥ — ١٨٠ .

(٢) الضعفاء ٩٩٠/٢ (١٢٨٢) ، وانظر : التاريخ الكبير ٣٤٢/٦ ، وتاريخ دمشق ٩١/٤٦ .

(٣) انظر : تجريد التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد ص ٢٥٥ ، والمسمى أيضاً بالتقاضي لحديث الموطأ أو شيوخ مالك .

(٤) السنن الكبرى ٣١٨/٧ . وقال الحاكم في المستدرک ٧٤/٤ : " قد أكثر في هذا الكتاب الحجج في تصحيح روايات عمرو بن شعيب ؛ إذا كان الراوي عنه ثقة " ، وانظر : المستدرک ٣١١/١ و ٦٧٩/١ ، وبنحوه قال ابن عبد البر : في التمهيد ٢٤ / ٣٨٤ . وانظر : خلاصة البدر المنير لابن الملقن ٣١٢/٢ ، والسير للذهبي ١٧٦/٥ .

(٥) السنن الكبرى ٣١٨/٧ .

وقال النووي : " إن الصحيح المختار صحة الاحتجاج به عن أبيه عن جده ، كما قاله الأكثرون...<sup>(١)</sup> .

وقال ابن القيم : قال الحازمي : " وعمرو بن شعيب ثقة باتفاق أئمة الحديث ، قال وإذا روى عن غير أبيه لم يختلف أحد في الاحتجاج به ، وأما رواياته عن أبيه ، عن جده ، فالأكثر على أنها متصلة ، ليس فيها إرسال ولا انقطاع " <sup>(٢)</sup> .

قلت : وتقييد الحازمي قوله بالأكثرين في محله إذ أن بعضها صحيفة كما تقدم بيان ذلك عن الذهبي وابن حجر وغيرهما والله أعلم .

قلت : والحديث هذا إسناده حسن رواه عنه جمعٌ منهم : حسين بن ذكوان المعلم ، وهو ثقة<sup>(٣)</sup> ، لكنه لم يصرح بالسماع .

وقد قال ابن حجر عن هذا الحديث : " وقد أخرج أبو داود تلو حديث الباب بسند حسن إلى عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده... وساق الحديث " <sup>(٤)</sup> .

وقال الألباني : " حسن صحيح " <sup>(٥)</sup> .

وعلى ما تقدم إسناده الحديث حسن ، ومثله صحيح بالشواهد المتقدم ذكرها منها : حديث عائشة رضي الله عنها الذي أخرجه البخاري في الصحيح في أكثر من موضع . فأخرجه في كتاب الفرائض — باب الولد للفراش حرة كانت أو أمة ٦ / ٢٤٨١ ح (٦٣٦٨) ، ومسلم في الصحيح في أكثر من موضع كذلك من ذلك ما أخرجه في كتاب الرضاع — باب الولد للفراش وتوفي الشبهات ٢ / ١٠٨٠ ح (١٤٥٧) .

(١) تهذيب الأسماء واللغات ٢ / ٣٤٦ .

(٢) انظر : حاشيته على سنن أبي داود ١ / ٢١٣ .

(٣) التقريب (١٤٥٣) .

(٤) الفتح ١٢ / ٣٤ .

(٥) انظر : تعليقه على سنن أبي داود حديث رقم (٢٢٧٤) .

## الحديث السابع



### حديث عمرو بن خارجة الجمحي

بين الحافظ العقيلي — رحمه الله — أن المتن معروف عن أبي هريرة ، وعبد الله بن عمرو بن العاص ، وعمرو بن خارجة ، وجماعة من الصحابة رضي الله عنهم ، وقد سبق الكلام على حديث أبي هريرة رضي الله عنه وحديث عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما ، أما حديث عمرو بن خارجة الجمحي فقد رواه شهر بن حوشب ، وعنه قتادة بن دعامة ، ومطر بن طهمان الوراق وغيرهما واختلف عليهم على أوجه منها :

**الوجه الأول :-** رواه مطر الوراق — وعنه معمر بن راشد ، ومغيرة بن مسلم ، وورقاء ابن عمر — ورواه قتادة — وعنه همام بن يحيى ، ومحمد بن عبيد الله ، وأبان بن يزيد العطار<sup>(١)</sup> ، وبكير بن أبي السميظ ، والحسن بن دينار ، والحجاج بن أرطاة ، وعبد الرحمن المسعودي ، وطلحة بن عبد الرحمن مولى باهلة — وعنه هشيم بن بشير من رواية سعيد بن منصور — ، وليث بن أبي سليم — وعنه محمد بن إسحاق — والحسن البصري ، وأبو بكر الهذلي في رواية عنه ، كلهم ( مطر ، و قتادة ، وليث ، والحسن البصري ، وأبو بكر الهذلي ) عن شهر بن حوشب عن عمرو بن خارجة رضي الله عنه به .

**الوجه الثاني :-** رواه مطر الوراق — وعنه سعيد بن أبي عروبة — ورواه قتادة — وعنه سعيد بن أبي عروبة ، وحماد بن سلمة ، وهشام الدستوائي وعنه — مسلم بن إبراهيم — وأبان بن يزيد ، و أبو عوانة اليشكري ، [ وهمام ] ، وطلحة بن أبي محمد مولى باهلة — وعنه هشيم بن بشير من رواية القاسم بن عيسى وزحمويه كلاهما عن هشيم — ، ومُجَاعَة بن الزبير ، وعبد الغفار بن القاسم ، وأبو بكر الهذلي — وعنه مسلم بن إبراهيم

(١) كذا ذكره ابن أبي حاتم على هذا الوجه ، وقد راجعت كتب الحديث والأجزاء والأفراد والغرائب والعلل ، لكن لم أقف عليه من طريق أبان على هذا الوجه ، وإنما وقفت عليه عند ابن قانع على الوجه الثاني — وهو الموصول — بذكر ابن غنم ، وكذا طريق همام لم أقف عليه على الوجه الموصول وإنما وقفت عليه من ثلاثة طرق عنه على الوجه المرسل — بإسقاط ابن غنم — ومما يؤيد ذلك أن أبا نعيم في المعرفة ٢٠٠٩/٢ ذكر اختلاف الروايات على قتادة وجعل رواية همام على الوجه المرسل ، خلافاً لما ذكر ابن أبي حاتم عن أبيه في العلل ٢٧٦/١ (٨١٧) . وعلى هذا فإما أن يكون ذلك سبق قلم من ابن أبي حاتم ، أو خطأ ناسخ ، أو أنه قد اختلف على أبان وهمام وما علم ابن أبي حاتم إلا وجهاً واحداً ، وإما أن الأمر انقلب على ابن أبي حاتم أو أبيه فجعلت رواية أبان مكان رواية همام والله أعلم . ومما يحسن الإشارة إليه المرسل .

كلاهما ( مطر ، وقتادة ) عن شهر بن حوشب عن عبدالرحمن بن غنم عن عمرو بن خارجة به رضي الله عنه .

**الوجه الثالث :-** ما رواه إسماعيل بن أبي خالد عن قتادة عن عمرو بن خارجة رضي الله عنه — بإسقاط شهر ، وابن غنم معاً — .

**الوجه الرابع :-** ما رواه ليث بن ابن سليم عنه — سفيان الثوري عن شهر بن حوشب عن سمع النبي ﷺ .

الوجه الأول :

أخرجه عبدالرزاق في المصنف ٤٧/٩ ح (١٦٣٠٦) ومن طريقه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني ٨٩/٢ — ٩٠ ح (٧٨٧) وابن الأثير في أسد الغابة ٢٢٠/٤ عن معمر بن راشد. وذكر البخاري في التاريخ الكبير ٣٠٤/٦ ح (٢٤٧٦) متابعاً مغيرة بن مسلم وورقاء بن عمر لمعمر بن راشد، (ثلاثتهم معمر ، ومغيرة ، وورقاء) عن مطر بن طهمان به . وأخرجه أبو داود الطيالسي في المسند ص ١٦٩ ح (١٢١٧)، وأحمد في مسنده ٢١٤/٢٩ ح (١٧٦٦٥) و ٦٢٣/٢٩ ح (١٨٠٨٢) عن عفان بن مسلم ، والطبراني في الكبير ١٧/٣٥ ح (٦٧) من طريق حفص بن عمر الحوضي .

ثلاثتهم (أبو داود الطيالسي<sup>(١)</sup>، وعفان بن مسلم، وحفص الحوضي ) عن همام بن يحيى وذكره أبو نعيم في المعرفة ٢٠٠٩/٤ من طريق همام أيضاً .

وسعيد بن منصور في السنن ١٢٦/١ ح (٤٢٨) عن هشيم عن طلحة بن عبدالرحمن ، وخالف مسلم بن إبراهيم عن هشيم — وسياتي الكلام عليها إن شاء الله — وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني ٩٠/٢ ح (٧٨٨) من طريق محمد بن عبيد الله .

(١) وقع في كلا المطبوع لمسند الطيالسي [هشام] بدل [همام] ، وقد ذكر محققو مسند الإمام أحمد ٢١٤/١٩ أن هذا تحريف ، والصواب : عن همام ، وهذا القول له حظ من النظر ، وذلك أن كل من ذكر رواية هشام الدستوائي لم يذكر اختلافاً . وعلى القول بأنه اختلاف عليه فالراجح رواية الوصل — بذكر ابن غنم فيها — لوجود المتابع — كما سيأتي إن شاء الله .

وتابعهم بكير بن أبي السميطة ، والحسن بن دينار ، والحجاج بن أرطاة ، وعبد الرحمن ابن عبد الله المسعودي عن قتادة . كما ذكر أبو نعيم في المعرفة ٢٠٠٩/٤ ، والمزي في تحفة الأشراف ١٥٠/٨ — ١٥١ (١٠٧٣١) . كلهم ( همام ، وطلحة ، ومحمد بن عبيد الله ، وبكير بن أبي السميطة ، والحسن بن دينار ، والحجاج بن أرطاة ، وعبد الرحمن بن عبد الله المسعودي ) عن قتادة بن دعامة .

وابن هشام في السيرة النبوية ٣٣٦/٤ من طريق محمد بن إسحاق عن ليث بن أبي سليم ، وذكره أبو نعيم في المعرفة ٢٠٠٩/٢ من طريق ليث معلقا .

و بحشل في تاريخ واسط ص ١١٦ من طريق القاسم بن وليد عن قتادة عن الحسن البصري .

وفي الجزء الثاني من القطيفيات — نقله ابن حجر في النكت الظراف ١٥٠/٨ — ١٥١ ح (١٠٧٣١) وذكره أبو نعيم في المعرفة ٢٠٠٩/٢ من طريق سلمى بن عبد الله أبي بكر الهذلي .

كلهم ( مطر ، و قتادة ، وليث ، والحسن البصري ، وأبو بكر الهذلي ) عن شهر بن حوشب عن عمرو بن خارجة رضي الله عنه به ...  
لكن تصحف مطر إلى مطرح عند ابن الأثير ٢٢٠/٤ .

الوجه الثاني :

أخرجه الإمام أحمد في مسنده ٢١٧/٢٩ — ٢١٨ ح (١٧٦٧٠) و (١٧٦٧١) و ٦٢٢/٢٩ ح (١٨٠٨١) و ٦٢٥/٢٩ (١٨٠٨٧) (١٨٠٨٨) ، وابن قانع في معجم الصحابة ٢/ ٢١٩ ، والدارقطني في السنن ١٥٢/٤ — ١٥٣ ح (١٣) ، وأبو نعيم في المعرفة ٢٠٠٨/٤ ح (٥٠٤٧) . جميعهم من طريق سعيد بن أبي عروبة عن مطر عن شهر بن حوشب عن عبد الرحمن بن غنم عن عمرو بن خارجة رضي الله عنه قال : خطبنا رسول الله ﷺ على راحلته وإني تحت جرابها ولعابها تسيل بين كتفي ، وإنها لتقصع بجرتها ، فقال إن الله قسم لكل إنسان نصيبه من الميراث فلا يجوز لو ارث وصية ألا وإن الولد للفراش ، وللعماء الحجر من

ادعى أبيه أو مواليه رغبة عنهم فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين " . — لكن سقط ابن غنم عند الدارقطني — ، وتحرف عنده : سعيد عن مطر إلى سعيد بن مطر<sup>(١)</sup> .  
قال سعيد : وزاد مطر " ولا يقبل الله منه صرفاً ولا عدلاً " .  
وتوبع مطر تابعه قتادة بن دعامة .

فقد أخرجه ابن سعد في الطبقات ١٨٣/٢ ، وابن أبي شيبة في المصنف ٩/٢ ح (٥٨٥٩)<sup>(٢)</sup> و ٥١/٤ ح (١٧٦٩١) و ٢٨٣/٥ ح (٢٦١٠٧)<sup>(٣)</sup> و ٢٠٨/٦ ح (٣٠٧١٧) ، وأحمد في المسند ٢١٢/٢٩ ح (١٧٦٦٤) و ٢١٧/٢٩ ح (١٧٦٦٩) و (١٧٦٧٠) و ٦٢٤/٢٩ ح (١٨٠٨٦) و ٦٢٥/٢٩ ح (١٨٠٨٧) و ٦٢٦/٢٩ ح (١٨٠٨٨) ، وابن ماجه في كتاب الوصايا — باب لا وصية لوارث ح (٢٧١٢) — وصححه الألباني — ، وابن أبي عاصم في الأحاد والمثاني ٤/٤٢٨ ح (٢٤٨٢) ، والنسائي في كتاب الوصايا — باب إبطال الوصية للوارث في الكبرى ١٥٨/٦ ح (٦٤٣٦) ، وفي الصغرى<sup>(٤)</sup> ح (٣٦٤٢) ، وتام في الفوائد ص ٢١١ — ٢١٢ ح (٥٠٠) ، وابن قانع في معجم الصحابة ٢١٨/٢ — ٢١٩ ومن طريقه البيهقي في السنن الكبرى ٦/٢٦٤ ، وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير ٣٤/١٧ ح (٦٥) . وفي الدعاء ص ٥٨٥ ح (٢١٣١) ، والدارقطني في السنن ٤/١٥٢ — ١٥٣ ح (١٣) ، وأبو نعيم في المعرفة ٤/٢٠٠٨ ح (٥٠٤٦) ، وابن عبد البر في التمهيد ٢٩٩/١٤ . جميعهم من طريق سعيد بن أبي عروبة .

وأخرجه أحمد في المسند ٢١٥/٢٩ ح (١٧٦٦٦) و ٦٢٢/٢٩ — ٦٢٣ ح (١٨٠٨٢) و (١٨٠٨٣) ، وأبو جعفر ابن البخاري في الجزء الحادي عشر من حديثه ص ٤٠٨ ح (٦١٦) ، والطبراني في المعجم الكبير ٣٤/١٧ ح (٦٥) ، وذكره البيهقي في السنن الكبرى ٦/٢٦٤ ، جميعهم من طريق حماد بن سلمة .

(١) والتصويب من النسخة الأخرى ٢٦٩/٥ (٤٣٠٠) بتحقيق شعيب الأرناؤوط .

(٢) تحرف في المطبوع [ابن غنم] إلى [ابن تميم] ، والتصويب من الطبعة الأخرى ٥٦/٣ (٥٩٠٦) .

(٣) سقط من المطبوع [قتادة] ، عن شهر عن ابن غنم . واستدركته من الطبعة الأخرى ٥١٧/٨ (٢٦٥١٠) .

(٤) وقع في المطبوع [شعبة] بدل [سعيد] وهو اختلاف قديم في النسخ ، بينه الحافظ المزي في التحفة ٥/١٥٠ — ١٥١ (١٠٧٣١) . ولعل الصواب فيه سعيد لوجوده في السنن الكبرى ، ومصادر التخريج الأخرى دون شعبة .

والدارمي في المسند ٣١٧/٢ ح (٥٢٢٩) ، ٥١١/٢ ح (٣٢٦٠) ، والطبراني في المعجم الكبير ٣٣/١٧ ح (٦٠) من طريق مسلم بن إبراهيم عن هشام الدستوائي .

وابن قانع في معجم الصحابة ٢١٩/٢ من طريق أبان بن يزيد .

و الترمذي في كتاب الوصايا — باب ما جاء في لا وصية لوارث ح (٢١٢١) —

وصححه الألباني — ، ومن طريقه ابن الأثير في أسد الغابة ٢٢٠/٤ — ٢٢١ ح (٣٩٠٩) ،

وأخرجه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني ٨٩/٢ (٧٨٦) ، والنسائي في كتاب الوصايا

— باب إبطال الوصية للوارث — في السنن الكبرى ١٥٨/٦ ح (٦٤٣٥) ، وفي الصغرى

ح (٣٦٤١) ، وأبو يعلى في المسند ٧٨/٣ ح (١٥٠٨) وفي المفاريد عن رسول الله ﷺ ص

٣٤ ، والطبراني في المعجم الكبير ٣٣/١٧ ح (٦١) ، ومن طريقه المزني في تهذيب الكمال

٦٠٠/٢١ جميعهم من طريق أبي عوانة الوضاح يشكري .

قال الترمذي " هذا حديث حسن صحيح " .

وأسلم بن سهل الملقب بـ " بحشل " في تاريخ واسط ص ١١٦ ، ومن طريقه الطبراني

في المعجم الكبير ٣٤/١٧ ح (٦٣) وفي المعجم الأوسط ٨/٨ ح (٧٧٩١) من طريق

زكريا بن يحيى الملقب " بزحمويه " .

والطبراني في الكبير ٣٣/١٧ — ٣٤ ح (٦٢) من طريق القاسم بن عيسى الطائي .

كلاهما ( زحمويه ، و القاسم ) عن هشيم بن بشير ، عن طلحة بن عبد الرحمن أبي محمد مولى باهلة .

والطبراني في المعجم الكبير ٣٥/١٧ ح (٦٦) من طريق مجاعة بن الزبير .

وذكره أبو نعيم في المعرفة ٢٠٠٨/٤ من طريق عبد الغفار بن القاسم .

وذكره المزني في زيادته في التحفة ١٥١/٨ ح (١٠٧٣١) من طريق مسلم بن إبراهيم ،

عن أبي بكر الهذلي .

جميعهم ( سعيد بن أبي عروبة ، وحماد بن سلمة ، وهشام الدستوائي ، وأبان بن يزيد ،

وأبو عوانة يشكري ، وطلحة بن عبد الرحمن ، ومُجاعة بن الزبير ، وعبد الغفار بن

القاسم ، وأبو بكر الهذلي ) عن قتادة عن شهر عن عبد الرحمن بن غنم عن عمرو بن

خارجة ﷺ به .

الوجه الثالث:

أخرجه النسائي في كتاب الوصايا — باب إبطال الوصية للوارث — في الكبرى ١٥٩/٦ (٦٤٣٧)، وفي الصغرى ح (٣٦٤٣) — وصححه الألباني — ، والطبراني في المعجم الكبير ٣٥/١٧ (٦٨) .، وذكره أبو نعيم في المعرفة ٢٠٠٩/٢ .  
ثلاثتهم ( النسائي ، والطبراني ، وأبو نعيم ) من طريق إسماعيل بن أبي خالد عن قتادة عن عمرو بن خارجة رضي الله عنه به — بإسقاط شهر بن حوشب ، وابن غنم معاً — .

الوجه الرابع :

أخرجه عبد الرزاق في المصنف ٤٨/٩ ح (١٦٣٠٧) ومن طريقه أحمد في المسند ٢٩/٢١٠ ح (١٧٦٦٣) عن سفيان الثوري عن ليث عن شهر بن حوشب عن سمع النبي ﷺ .  
قلت : قرن أحمد في المسند فقط دون عبد الرزاق بين رواية ليث ومحمد بن أبي ليلى كلاهما عن شهر بن حوشب عن عمرو بن خارجة رضي الله عنه به .

وأخرجه الطبراني في الكبير ٣٥/١٧ ح (٦٩) من طريق ليث بن أبي سليم عن مجاهد وح (٧٠) وذكره البيهقي في السنن الكبرى ٢٦٤/٦ كلاهما من طريق إسماعيل بن مسلم عن الحسن البصري والطبراني ٣٥/١٧ ح (٧١) من طريق السري بن إسماعيل عن عامر الشعبي .

ثلاثتهم ( مجاهد وَ الشعبي وَ الحسن ) عن عمرو بن خارجة رضي الله عنه به .  
وابن أبي عاصم في الأحاد والمثاني ٩٠/٢ (٧٨٩)، والطبراني في الكبير ٢٠٢/٤ ح (٤١٤٠) ، وأبو أحمد العسكري — كما في أسد الغابة — ٢٢٠/٤ — ٢٢١ — من طريق عبد الملك ابن قدامة عن أبيه عن عمرو رضي الله عنه وانقلب عمرو بن خارجة <sup>(١)</sup> إلى خارجة بن عمرو عند الطبراني والعسكري فقط.

ومن خلال ما مضى نجد الاختلاف الواضح على شهر وعلى الرواة عنه أيضاً .

❖ فاختلف فيه على هشيم بن بشير على وجهين :

(١) والصواب عمرو بن خارجة روجه الطبراني ٣٢/١٧ ، وأبو نعيم ٢٠٠٨/٤ (٢٠٦١)، وابن الأثير ٢٢٠/٤ ، ونقل ابن الأثير ذلك عن ابن منده وأبي موسى أيضاً . انظر أسد الغابة : ٨٨—٨٧/٢ (١٣٣٦) .

فرواه عنه سعيد بن منصور — بإسقاط ابن غنم ، وخالفه زكريا بن يحيى فرواه بالوصل ، وكلاهما من الثقات<sup>(١)</sup> ، بيد أن زكريا الملقب بـ "زحمويه" توبع ، تابعه القاسم بن عيسى الطائي — وهو صدوق تغير<sup>(٢)</sup> ، وعلى هذا فالراجح في رواية هشيم الوصل .

#### ❖ واختلف على مطر بن طهمان الوراق على وجهين :

فرواه معمر ، ومغيرة ، وورقاء ثلاثهم عنه عن شهر بإسقاط عبد الرحمن بن غنم ، وخالفهم سعيد بن أبي عروبة . لكن رواية معمر ، وإن كان ثقة ثبناً فاضلاً ، إلا أن روايته عن أهل البصرة متكلم فيها ، وهذه منها فإنه يرويها عن مطر الوراق . لكن تابع معمرأ على هذا الإسناد غيره ، فقد تابعه المغيرة بن مسلم القسَملي السراج — وهو صدوق — ، وورقاء بن عمر اليشكري — وهو صدوق — . وخالفهما من هو أوثق منهما وهو سعيد بن أبي عروبة مهران اليشكري — وهو ثقة حافظ ، وكان من أثبت الناس في قتادة<sup>(٣)</sup> — . فلعل الراجح الوجه الثاني عن مطر ، وقد يقال بترجيح الوجه الأول عن مطر لأن الرواة عنه أكثر ، وربما كان الاضطراب من مطر الوراق نفسه فقد رواه على الوجهين وهو صدوق كثير الخطأ .

#### ❖ واختلف على الليث بن أبي سليم على ثلاثة أوجه :

- ١ . رواه محمد بن إسحاق عنه عن شهر عن عمرو بن خارجة رضي الله عنه .
  - ٢ . رواه الثوري عنه عن شهر ، قال أخبرني من سمع النبي صلى الله عليه وسلم .
  - ٣ . رواه حفص بن غياث عنه عن مجاهد عن عمرو بن خارجة رضي الله عنه .
- ولعل هذا الاختلاف ، والاضطراب من الليث بن أبي سليم بن زُئيم فهو صدوق اختلط أخيراً ، ولم يتميز حديثه فترك<sup>(٤)</sup> .

(١) التقريب (٢٦٤٥) وزكريا بن يحيى قال عنه ابن حبان في الثقات ٨ / ٢٥٣ : "وكان من المتقين في الروايات" .

(٢) قاله الحافظ في التقريب (٦١٥٣) .

(٣) التقريب (٧٦٦٨) ، (٧٥٤٨) (٧٧١١) (٨٣٣٧) .

(٤) التقريب (٦٣٨٢) .

❖ واختلف على أبي بكر الهذلي على وجهين : الأول مرسل بإسقاط عبد الرحمن بن غنم ، والثاني موصول .

ذكر أبو نعيم في معرفة الصحابة ٢/٢٠٠٩ : الوجه الأول ، وذكر المزي في التحفة كلا الوجهين عنه ، ولعل الأرجح — إن شاء الله — الموصول لموافقة رواية الأكثر ، والأوثق ، فهو من رواية مسلم بن إبراهيم وهو ثقة مأمون مكثّر كما قال الحافظ<sup>(١)</sup>.

❖ واختلف على قتادة على أربعة أوجه :

١. قتادة عن شهر بن حوشب عن عمرو بن خارجة رضي الله عنه .

رواه عنه على هذا الوجه : بكير بن أبي السميّط ، وحجاج بن أرطاة ، والحسن بن دينار ، وعبد الرحمن بن عبد الله المسعودي ، وهمام بن يحيى .

٢. قتادة عن شهر عن عبد الرحمن بن غنم عن عمرو بن خارجة رضي الله عنه .

رواه عنه أبان العطار ، وحامد بن سلمة ، وسعيد بن أبي عروبة ، وطلحة بن عبد الرحمن في الراجح عنه ، وعبد الغفار بن القاسم ، ومجاعة بن الزبير ، وأبو عوانة الوضاح ، وهشام الدستوائي .

٣. قتادة عن عمرو بن خارجة رضي الله عنه — بإسقاط شهر ، وابن غنم .

رواه إسماعيل بن أبي خالد عنه به .

٤. قتادة عن الحسن البصري عن شهر بن حوشب عن أبي خارجة رضي الله عنه .

— كذا في المطبوع — أخرجه بحشل في تاريخ واسط ص ١١٦ من طريق سليمان بن الحكم ، عن القاسم بن وليد .

ولعل الراجح من الاختلاف على قتادة : الوجه الثاني وبيان ذلك كالتالي :

١. أن رواه على الوجه الثاني هم الأكثر عدداً .

٢. اتفاق الحفاظ الأثبات المقدمين في قتادة على هذا الوجه . وهم : أبان بن

يزيد العطار ، وسعيد بن أبي عروبة ، وهشام الدستوائي وغيرهم .

(١) التقريب (٧٤٥٤) .



قال يحيى بن معين : " أثبت الناس في قتادة ابن أبي عروبة ، وهشام الدستوائي ، وشعبة ، فمن حدثك من هؤلاء الثلاثة الحديث ، فلا تبالي أن لا تسمعه من غيره " . وقال أبو داود الطيالسي : " سعيد كان أحفظ أصحاب قتادة " <sup>(١)</sup> .

وقال ابن أبي حاتم : عن أبي زرعة : " أثبت أصحاب قتادة : هشام ، وسعيد " <sup>(٢)</sup> .  
 ٣ . أن الوجه الرابع تفرد به القاسم بن وليد الهمداني وهو صدوق يغرب <sup>(٣)</sup> —  
 كما قال الحافظ ابن حجر — ، وتفرد به عن القاسم بن وليد : سليمان بن الحكم الواسطي ، قال عنه ابن معين : " ليس بشيء " <sup>(٤)</sup> ، وقال النسائي : " متروك " <sup>(٥)</sup> ، وقال الذهبي : " ضعفه " <sup>(٦)</sup> .

٤ . أن الوجه الثالث مرجوح تفرد به إسماعيل بن أبي خالد وهو ثقة ، ويمكن القول بأن الحمل فيه على قتادة لما عرف عنه من التدليس والإرسال .  
 ٥ . أن المعروف عن شهر بن حوشب كثرة الإرسال ، وقد روي عنه الوجهان فالحكم للموصول بالنسبة له ، ومن في حكمه سيما إذا اقترن بقرائن أخرى .  
 ٦ . ترجيح أبي حاتم الرازي الوجه الثاني <sup>(٧)</sup> .

وأما المتابعات لرواية شهر بن حوشب على هذا الحديث :

- ١ . ما رواه إسماعيل بن مسلم عن الحسن بن عمرو بن خارجة .  
 وهذه المتابعة ضعيفة ضعفها البيهقي وغيره .
- ٢ . ما رواه عامر بن مدرك عن السري بن إسماعيل عن عامر الشعبي عن عمرو بن خارجة رضي الله عنه به .  
 وهذه المتابعة ضعيفة جداً ، فيها السري بن إسماعيل الهمداني الكوفي وهو متروك <sup>(١)</sup> .

(١) الجرح والتعديل ٦٥/٤ ، وانظر تهذيب الكمال ٩ / ١١ ، وتهذيب التهذيب ٣٢٧/٢ — ٣٢٩ (٢٧٧٦) .

(٢) الجرح والتعديل ٦٥/٤ ، و ٦٠/٩ .

(٣) التقريب (٦١٨١) .

(٤) تاريخ ابن معين براهية الدوري ٨٦/٤ .

(٥) الضعفاء له ص ٤٨ .

(٦) ميزان الاعتدال ٢٨٤/٣ .

(٧) العلل ٢٧٦/١ (٨١٧) .

٣. وما رواه عبد الملك بن قدامة عن أبيه عن عمرو بن خارجة رضي الله عنه .  
وهذه المتابعة ضعيفة أيضاً فيها عبد الملك بن قدامة بن إبراهيم وهو ضعيف ، ووالده قدامة  
ابن إبراهيم الجمحي مقبول<sup>(١)</sup> .

وعلى هذا فالإسناد حسنٌ عند من يحتج برواية شهر بن حوشب ، وقد سبق الكلام في  
حجية حديث شهر بن حوشب عند بعض الأئمة<sup>(٢)</sup> وقد صححه الألباني كما تقدم .  
وهو صحيحٌ بشواهده ، جاء عن عددٍ من الصحابة رضي الله عنهم وقد تقدم ذكر بعضهم .

---

(١) التقريب (٢٤٤٧) .

(٢) التقريب (٤٧٠٧) (٦٢٠٦) .

(٣) انظر: الحديث الثامن من المبحث الأول من الفصل الرابع .

## الحديث الثامن

قال العقيلي في ترجمة مصعب بن ماهان : " ومن حديثه ما حدثناه محمد بن أحمد الفرائي ، قال حدثنا زهير بن عباد ، قال حدثنا مصعب بن ماهان ، قال حدثنا سفيان ، عن هشام ، عن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ، قالت : " كان رسول الله ﷺ يصلي وأنا معترضة ، بينه وبين القبلة ، كاعتراض الجنابة " . وهذا الحديث من حديث الثوري عن هشام بن عروة ، لا يتابعه عليه أحد ، وله عن الثوري غير حديث لا يتابع عليها . والحديث معروف من حديث الناس عن عائشة " (١) .

بين الحافظ العقيلي — رحمه الله — أن هذا الحديث من طريق الزبير بن العوام عن عائشة رضيها لا يتابع عليه ، وإنما هو معروف من طرق أخرى عن عائشة رضيها ومن تلك الطرق ما يلي :-

الطريق الأول : طريق أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف .

أخرجه البخاري في صحيحه في أبواب الصلاة في الثياب — باب الصلاة على الفراش ١/١٥٠ (٣٧٥) ، وفي أبواب سترة المصلي — باب التطوع خلف المرأة ١/١٩٢ ح (٤٩١) ، ومسلم في صحيحه في كتاب الصلاة — باب الاعتراض بين يدي المصلي ١/٣٦٧ ح (٥١٢—٢٧٢) ، وأبو داود في كتاب الصلاة — باب من قال المرأة تقطع الصلاة ح (٧١٣) و (٧١٤) ، والنسائي في كتاب الطهارة — باب ترك الوضوء من مس الرجل امرأته بغير شهوة في الكبرى ١/١٣٥ ح (١٥٦) ، وفي الصغرى ح (١٦٨) . جميعهم من طريق أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف عن عائشة زوج النبي ﷺ أنها قالت : " كنت أنام بين يدي رسول الله ﷺ ورجلاي في قبلته ، فإذا سجد عمزني ، فقبضت رجلي ، فإذا قام بسطتهما " . قالت : " والبيوت يومئذ ليس فيها مصابيح " .

الطريق الثاني : طريق الأسود بن يزيد النخعي .

أخرجه البخاري في صحيحه في أبواب سترة المصلي — باب الصلاة إلى السرير ١/١٩٠ ح (٤٨٦) ، وفي باب من قال : لا يقطع الصلاة شيء ١/١٩٢ ح (٤٩٢) ، ومسلم في

(١) الضعفاء ٤/١٣٤٥ .

الموضع السابق ٣٦٦/١-٣٦٧ ح (٥١٢-٢٧١) ، كلاهما من طريق الأسود بن يزيد النخعي عن عائشة رضي الله عنها ما زوج النبي صلى الله عليه وسلم وفيه أنه ذكر عندها رضي الله عنها ما يقطع الصلاة ، فقالوا : يقطعها الكلب والحمار ، والمرأة ، قالت رضي الله عنها : لقد جعلتمونا كلاباً لقد رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يصلي ، وإني لبينه وبين القبلة ، وأنا مضطجعة على السرير ، فتكون لي الحاجة فأكره أن أستقبله فأنسل انسلاً " .

الطريق الثالث : طريق عروة بن الزبير بن العوام .

أخرجه البخاري في صحيحه في أبواب الصلاة في الثياب — باب الصلاة على الفراش ١/١٥٠ ح (٣٧٦) وفي أبواب سترة المصلي — باب الصلاة خلف النائب ١/١٩٢ ح (٤٩٠) ، وفي كتاب الوتر — باب إيقاظ النبي صلى الله عليه وسلم أهله بالوتر ١/٣٣٩ ح (٩٥٢) ، ومسلم في الموضع السابق ٣٦٦/١ ح (٥١٢ — ٢٦٧ ، ٢٦٨ ، ٢٦٩) ، وابن ماجه في كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها — باب من صلى وبينه وبين القبلة شيء ح (٩٥٦) ، وأبو داود في الموضع السابق ح (٧١٠) و (٧١١) ، والنسائي في كتاب الصلاة — باب الرخصة في الصلاة خلف النائب في الكبرى ١/٤١١ ح (٨٣٧) ، وفي الصغرى ح (٧٥٩) .

جميعهم من طريق عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها قالت : "كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي صلاته من الليل كلها وأنا معترضة بينه وبين القبلة فإذا أراد أن يوتر أيقظني فأوترت " .

الطريق الرابع : طريق مسروق بن الأجدع بن مالك الهمداني الوادعي .

أخرجه البخاري في صحيحه في كتاب الصلاة — باب استقبال الرجل صاحبه أو غيره في صلاته ، وهو يصلي ١/١٩٢ ح (٤٨٩) وفي كتاب الاستئذان — باب السرير ٥/٢٣١٤-٢٣١٥ ح (٥٩٢٠) ، ومسلم في صحيحه في كتاب الصلاة — باب الاعتراض بين يدي المصلي ١/٣٦٦ ح (٥١٢-٢٧٠) ، كلاهما من طريق مسروق بن الأجدع عن عائشة رضي الله عنها بنحو لفظ الأسود بن يزيد عن عائشة .

الطريق الخامس : طريق القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق .  
 أخرجه البخاري في صحيحه في كتاب الصلاة — باب هل يغمز الرجل امرأته عند  
 السجود لكي يسجد ١/١٩٤ ح (٤٩٧)، وأبو داود في كتاب الصلاة — باب من قال  
 المرأة تقطع الصلاة ح (٧١٢)، والنسائي في كتاب الطهارة — باب ترك الوضوء من مس  
 الرجل امرأته بغير شهوة في الكبرى ١/١٣٦ ح (١٥٧)، وفي الصغرى ح (١٦٦) و (١٦٧).  
 جميعهم من طريق القاسم بن محمد عن عائشة رضي الله عنها قالت : " بئسما عدلتمونا بالكلب  
 ، والحمار ، لقد رأيتني ورسول الله ﷺ يصلي ، وأنا مضطجعة بينه وبين القبلة ، فإذا  
 أراد أن يسجد غمز رجلي فقبضتهما " .

والحديث صححه البخاري ، ومسلم ، والترمذي ، — كما تقدم — ومن  
 صححه أيضاً ابن خزيمة ٢/١٨ — ١٩ ح (٨٢٢) و (٨٢٣) و (٨٢٤)، وابن حبان كما في  
 الإحسان ٦/١٠٩ ح (٢٣٤١) — (٢٣٤٨) .

## الحديث التاسع

قال العقيلي في ترجمة مُثنى بن بكر العبدى العطار أبو حاتم : " عن هز بن حكيم ، ولا يتابع على حديثه . حدثنا محمد بن مروان القرشي ، قال حدثنا محمد بن الخليل المخرمي ، قال حدثنا عبد الصمد بن النعمان ، قال حدثنا المثنى بن بكر أبو حاتم البصري ، عن هز بن حكيم عن أبيه عن جده أن النبي ﷺ كان يوتر بـ (سبح اسم ربك الأعلى) ، و (قل يا أيها الكافرون) ، و (قل هو الله أحد) .

وقال هز بن حكيم [عن] <sup>(١)</sup> زرارة بن أوفى عن عائشة عن النبي ﷺ . حديث هز بن حكيم عن أبيه عن جده ليس بمحفوظ ، وأما حديث زرارة فمعروف . حدثنا محمد بن إسماعيل ، قال حدثنا بكر بن خلف ، قال حدثنا ابن أبي عدي ، قال حدثنا هز بن حكيم ، عن زرارة بن أوفى عن عائشة . وحدثناه علي ، قال حدثنا حجاج ، قال حدثنا حماد ، عن هز بن حكيم ، عن زرارة بن أوفى ، عن سعد بن هشام ، عن عائشة أن رسول الله ﷺ " كان يوتر بتسع ركعات فلما لحم وبدن ، أوتر بسبع ركعات وركع ركعتين وهو جالس " . وأما حديث هز عن أبيه عن جده فلا أصل له <sup>(٢)</sup> .

بين الحافظ العقيلي أن حديث عائشة ﷺ هذا ليس له أصل من حديث هز بن حكيم بن معاوية بن حيدة القشيري ، عن أبيه ، عن جده ، وإنما هو معروف من حديث هز بن حكيم ، عن زرارة بن أوفى ، وبين — رحمه الله — أنه جاء من طريقين عن هز بن حكيم ، عن زرارة بن أوفى .

الطريق الأول : طريق محمد بن أبي عدي عن هز بن حكيم ، عن زرارة بن أوفى عن عائشة ﷺ .

أخرجه أبو داود في كتاب الصلاة — باب في صلاة الليل ح (١٣٤٦) من طريق محمد بن أبي عدي . وح (١٣٤٧) من طريق يزيد بن هارون ، وح (١٣٤٨) من طريق مروان بن معاوية — وصححه الألباني دون زيادة لفظ فيه — ثلاثتهم عن هز بن حكيم ، قال :

(١) تصحف في النسخة التي حققها د. قلعي إلى [بن] ، والتصويب من (ب) ٦٠٦/١١ .

(٢) الضعفاء ٤/١٣٩٠ .



حدثنا زرارة بن أوفى ، عن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها أنها سئلت عن صلاة رسول الله ﷺ الحديث ...

الثاني : طريق حماد بن سلمة عن بهز بن حكيم ، عن زرارة بن أوفى ، عن سعد بن هشام ، عن عائشة رضي الله عنها وفيه تسمية السائل وقصته وهو سعد بن هشام —  
أخرجه أبو داود في كتاب الصلاة — باب في صلاة الليل ح (١٣٤٩) من طريق حماد بن سلمة عن بهز بن حكيم ، عن زرارة بن أوفى عن سعد بن هشام به .  
وأخرجه مسلم في كتاب صلاة المسافرين وقصرها — باب جامع صلاة الليل ، ومن نام عنه أو مرض ٥١٢/١ — ٥١٤ ح (٧٤٦—١٣٩) مطولاً وفيه قصة سعد بن هشام .  
وأخرجه ابن ماجه في كتاب إقامة الصلوات والسنة فيها — باب ما جاء في الوتر بثلاث ، وخمس ، وسبع ، وتسع ح (١١٩١) ، وفي باب في كم يستحب أن يختم القرآن ؟ ح (١٣٤٨) ، وأبو داود في كتاب الصلاة — باب في صلاة الليل ح (١٣٤٢) و (١٣٤٣) و (١٣٤٤) و (١٣٤٥) والنسائي في كتاب الصلاة — باب الوتر بتسع في الكبرى ٢٥٢/١ — ٢٥٣ ح (٤٤٨) مختصراً على صفة الوتر ، بدون ذكر قصة سعد رضي الله عنه ، والعقار . وفي كتاب قيام الليل — باب كيف الوتر بسبع في السنن الكبرى ١٥٨/٢ — ١٥٩ ح (١٤١٢) (١٤١٣) وفي الصغرى ح (١٧١٨) و (١٧١٩) — وفي باب كيف يوتر بتسع في الكبرى ١٦٠/٢ ح (١٤١٨) ، وفي الصغرى ح (١٧٢٠) و (١٧٢١) . جميعهم من طريق قتادة — على اختلاف بينهم في الألفاظ على قتادة — عن زرارة بن أوفى — وفيه قصة هشام ، وأنه أراد أن يغزو في سبيل الله ، فقدم المدينة ، فأراد أن يبيع عقاراً له بها فيجعله في السلاح ، والكراع ، ويجاهد الروم حتى يموت ، فلما قدم المدينة لقي أناساً من أهل المدينة فنهوه عن ذلك ، وأخبروه أن رهطاً ستة أرادوا ذلك في حياة نبي الله ﷺ فنهاهم نبي الله ﷺ وقال : " أليس لكم في أسوة " . وفيه أنه أتى ابن عباس فسأله عن وتر رسول الله ﷺ فقال ابن عباس : ألا أدلك على أعلم أهل الأرض بوتر رسول الله ﷺ ١٩ قال : من ؟ قال : عائشة فأثما فاسألها ، ثم اتيني فأخبرني بردها عليك ، فانطلقت إليها ، وفيه قوله : يا أم المؤمنين أنبئني عن وتر رسول الله ﷺ فقالت : كنا نعد له سواكه ، وطهوره ، فيبعثه الله ما شاء أن يبعثه من الليل ، فيتسوك ويتوضأ ، ويصلي تسع ركعات

، لا يجلس فيها إلا في الثامنة ، فيذكر الله ويحمده ويدعوه ، ثم ينهض ولا يسلم ، ثم يقوم فيصلّي التاسعة ، ثم يقعد فيذكر الله ويحمده ويدعوه ، ثم يسلم تسليماً يسمعنا ثم يصلّي ركعتين بعدما يسلم وهو قاعد ، فتلك إحدى عشرة ركعة يا بني . فلما سن نبي الله ﷺ وأخذ اللحم أوتر بسبع ، وصنع في الركعتين مثل صنيعه الأول ، فتلك تسع يا بني... الحديث " .

وأخرجه أبو داود في كتاب الصلاة — باب في صلاة الليل ح(١٣٥٢)، والنسائي في كتاب قيام الليل — باب كيف الوتر بسبع في الكبرى ١٥٩/٢ ح(١٤١٤) . وفي باب كيف يوتر بتسع في الكبرى ١٦١/٢ ح(١٤١٩) و(١٤٢٠)، وفي الصغرى ح(١٧٢٢) و(١٧٢٣) من طريق الحسن عن سعد بن هشام عن عائشة ؓ أن النبي ﷺ " كان يوتر بتسع ركعات يقعد في الثامنة ، ثم يقوم فيركع ركعة " وصححه الألباني .  
والحديث صححه مسلم — كما تقدم — وابن خزيمة في صحيحه ١٤١/٢ —  
١٤٢ ح(١٠٧٨) و ١٩٤/٢ ح(١١٦٩)، وابن حبان كما في الإحسان ١٧٨/٦ — ١٧٩ ح(٢٤٢٠) و ٣٦٩/٦ ح(٢٦٤٢) وغيرهم .

المبحث الثاني :

استنتاج دلالة لفظ " معروف " عند الحافظ العقيلي

والموازنة بينه وبين الأئمة .

## المطلب الأول : بيان معنى (معروف) في اللغة .

في كستب اللغة مثل : مجمل اللغة<sup>(١)</sup> ، ولسان العرب<sup>(٢)</sup> ، ومختار الصحاح<sup>(٣)</sup> ، والقاموس المحيط<sup>(٤)</sup> وغيرها : المعروف من عَرَفَ و عَرَفَهُ يَعْرِفُهُ بالكسر مَعْرِفَةً و عَرِفَانًا بالكسر ، والمعروف : ضد المنكر ، و العُرْفُ ضد التُّكْر ... ، ويدل على السكون والطمأنينة لأن من أنكر شيئاً توحش منه ، ونبا عنه ... الخ

## المطلب الثاني : استنتاج دلالة لفظ ( معروف ) في اصطلاح أئمة الجرح والتعديل .

تعتبر لفظة معروف من خلال اطلاعي وبحثي نادرة الاستعمال والإطلاق على الحكم على الأحاديث ، إذا ما قورنت بغيرها من ألفاظ القبول كصحيح ، وصالح ، وثابت ، ومحفوظ ، وغيرها ، وهي تُطلق أيضاً على بعض الرواة بأنه معروف أو غير معروف ، أما عدد من أطلقها من الأئمة على الأحاديث فهم قليل — حسب بحثي — بالنسبة لغيرها من الألفاظ ومن هؤلاء الأئمة : الإمام الشافعي ، وابن معين ، وأحمد بن حنبل ، وأبو داود ، وأبو حاتم ، والترمذي ومن جاء بعدهم من الأئمة ، وبخاصة الحافظ ابن عدي في الكامل .

قال الإمام الشافعي عن حديث زيد بن أسلم: "وقد روى رسول الله ﷺ حديث معروف عندنا وهو غير متصل الإسناد فيما أعرف ، وهو أن رسول الله ﷺ قال: "من أصاب منكم من هذه القاذورات شيئاً فليستتر بستر الله، فإنه من يُد لنا صفحته..."<sup>(٥)</sup>.

قلت : والحديث إسناده صحيح لكنه مرسل . ويظهر أن الشافعي لا يريد بلفظة معروف هنا المعنى الاصطلاحي وهو تعيين الحديث الراجح والمرجوح ، فليس في الحديث اختلاف بين الرواة ، بل لعله يريد بها معرفة الناس به والله أعلم .

(١) مجمل اللغة ص ٤٧٠ — ٤٧١ ، وانظر : معجم مقاييس اللغة ٢٨١/٤ مادة [ عرف ] .

(٢) لسان العرب ٩ / ٢٤٠ .

(٣) مختار الصحاح ص: ١٧٩

(٤) القاموس المحيط ص ٧٤٩٩ .

(٥) الأم ٦ / ١٣٨ .

وقال الدوري سألت يحيى عن حديث أبي الأحوص عن الأعمش عن الحكم عن مقسم عن ابن عباس أن النبي ﷺ قدمهم فقال : " لا ترموا الجمرة حتى تطلع الشمس " . فقال : نعم رواه الأعمش عن الحكم وهو معروف من حديث الأعمش <sup>(١)</sup> .

قلت : هذا حديث صحيح ، قد تابع أبا الأحوص عن الأعمش : جرير بن عبد الحميد — وهو ثقة <sup>(٢)</sup> — ، وتوبع الأعمش تابعه المسعودي <sup>(٣)</sup> عن الحكم بهذا الإسناد ، بينما رواه سلمة بن كهيل — وهو ثقة <sup>(٤)</sup> — عن الحسن العُري عن ابن عباس رضي الله عنه لما لكنه مرسل .

وأما لفظ ( معروف ) عند علي بن المديني فلم أجده يطلقها على الأحاديث وإنما الرواة ويريد بها : " معروف لديهم بالعلم في الرواية " <sup>(٥)</sup> .

وقال الإمام عبد الله بن الإمام أحمد حدثني أبي ، قال : حدثنا غندر قال حدثنا شعبة قال سمعت يحيى بن أبي إسحاق قال سألت سعيد بن المسيب عن صيام يوم عرفة فقال : كان ابن عمر يصومه . فقلت : غير ابن عمر يصومه ! أخبرني عن نفسك ؟ قال حسبك ابن عمر شيخاً . قال أبي : أخطأ ، إنما المعروف عن ابن عمر أنه كان لا يصومه . قال أبي حدثنا عبد الأعلى عن يحيى بن أبي إسحاق ويحيى عن شعبة جميعاً عن يحيى بن أبي إسحاق عن سعيد أن ابن عمر كان لا يصوم يوم عرفة <sup>(٦)</sup> .

قلت : وهو الثابت عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه في عدم صيام يوم عرفة للحاج ، وقد وهم غندر محمد بن جعفر في روايته — وهو ثقة <sup>(٧)</sup> — فخالف غيره من الثقات

(١) تاريخ ابن معين برواية الدوري ٣/ ٥٧٦ — ٥٧٧ . وقد أخرجه أحمد في مسنده ١٤٢/٥ (٣٠٠٣) .

(٢) التقريب (١٠١٥) ، ومتابعته أخرجه الإمام أحمد في مسنده ٣٠٥/٤ (٢٥٠٧) .

(٣) انظر مسند الإمام أحمد ١٤٣/٥ (٣٠٠٦) .

(٤) التقريب (٢٧٣٦) ، وروايته في مسند الإمام أحمد ٥٠٤/٣ (٢٠٨٢) .

(٥) انظر : الإمام علي ومنهجه في نقد الرجال لإكرام الله إمداد الحق ص ٦٠١ .

(٦) العلل ومعرفة الرجال ٢/ ١٨٣ .

(٧) التقريب (٦٤٩٢) .

ومنهم : عبد الأعلى بن عبد الأعلى ، ويحيى بن سعيد القطان ، وإسماعيل بن علية <sup>(١)</sup> ،  
وعبد الصمد بن عبد الوارث <sup>(٢)</sup> .

وقال عبد الله ابن الإمام أحمد : حدثني أبي قال : حدثنا وكيع ، عن سفيان ، عن خالد  
الحذاء ، عن ابن سيرين : لا بأس بشرب الترياق . سمعت أبي يقول : " هذا خطأ كان  
محمد يكرهه . المعروف عن خالد عن محمد أنه كرهه أخطأ فيه وكيع " <sup>(٣)</sup> .

قلت : وهو كما قال : فقد نحولف وكيع . وإلا فالثابت عن محمد بن سيرين  
كره الترياق ، من رواية القاسم بن الحكم عن الثوري <sup>(٤)</sup> ، ورواية إسماعيل بن علية عن  
خالد الحذاء <sup>(٥)</sup> ، ورواية هشام بن حسان عن ابن سيرين <sup>(٦)</sup> .

وقال الإمام البخاري : " أبو حمزة المدني ... منكر الحديث يروى عن عروة عن  
عائشة مرفوعاً " الغسل يوم الجمعة واجب " . والمعروف عن عروة عن عمرة عن عائشة  
كان الناس عمال أنفسهم فقيل لهم لو اغتسلتم " <sup>(٧)</sup> .

قلت : يشير الإمام البخاري إلى تفرد ومخالفة أبي حمزة المدني عبد الواحد بن  
ميمون غيره من الرواة الثقات — وهو عند البخاري منكر الحديث — .

وقال أيضاً : " حدثنا عبد الله ، قال : حدثنا الليث ، قال : حدثني يونس عن ابن  
شهاب قال سمعت ابن أكيمة الليثي يحدث عن سعيد بن المسيب يقول : سمعت أبا  
هريرة يقول : صلى لنا رسول الله ﷺ صلاة جهر فيها " قال : مالي أنازع القرآن فأنتهى  
الناس عن القراءة " . وهو من كلام الزهري . حدثنا الحسن الصبّاح . قال : حدثني مبشر

(١) عند ابن أبي شيبة في المصنف ١٩٦/٣ (١٣٣٨٧) .

(٢) عند ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ١١٤/٣١ .

(٣) العلل ومعرفة الرجال ٤٠١/٢ .

(٤) غريب الحديث لابن قتيبة ٦٢١/٢ .

(٥) مصنف ابن أبي شيبة ٥٦/٥ (٢٣٦٦٠) .

(٦) مصنف ابن أبي شيبة ٥٧/٥ (٢٣٦٦٢) .

(٧) التاريخ الصغير ٥٨/٢ ، والحديث باللفظ المعروف مخرج في صحيحه ٧٣٠/٢ (١٩٦٥) .

عن الأوزاعي قال الزهري : فاتعظ الناس بذلك فلم يكونوا يقرءون فيما جهر .  
وأدرجوه في حديث النبي ﷺ وليس هو من حديث أبي هريرة . والمعروف عن أبي  
هريرة أنه كان يأمر بالقراءة <sup>(١)</sup> .

قلت : يشير البخاري إلى مخالفة عمارة بن أكيمة — وهو ثقة على الأرجح <sup>(٢)</sup> —  
— الرواة عن أبي هريرة ﷺ — ومنهم أبو عثمان النهدي ، وأبو السائب مولى هشام بن  
زهرة ، وعبدالرحمن بن يعقوب والد العلاء ، وعطاء — بالأمر بقراءة الفاتحة ، وحديث  
الأمر بقراءتها مخرج في صحيح مسلم <sup>(٣)</sup> .

وقال أبو داود السجستاني : " حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، عن وكيع ، عن  
سفيان الثوري ، عن أبي قيس الأودي — هو عبد الرحمن بن ثروان — عن هزيل بن  
شرحبيل — وهو مختلف فيه وقد وثق — ، عن المغيرة بن شعبة ، أن رسول الله ﷺ "توضأ ،  
ومسح على الجورين والنعلين " .

قال أبو داود : كان عبد الرحمن بن مهدي لا يحدث بهذا الحديث لأن المعروف  
عن المغيرة أن النبي ﷺ مسح على الخفين <sup>(٤)</sup> . قلت زيادة : " مسح على الجورين " غير  
ثابتة فقد رواه جمع من الثقات عن المغيرة بن شعبة ﷺ بدونها ، ومنهم الأسود بن هلال <sup>(٥)</sup>  
، وعروة بن المغيرة بن شعبة <sup>(٦)</sup> ، ومسروق بن الأجدع <sup>(٧)</sup> .

(١) التاريخ الصغير ٢٠٦/١ — ٢٠٧ .

(٢) الجرح والتعديل ٣٦٢/٦ ، والتقريب (٥٤٣١) .

(٣) صحيح مسلم ٢٩٦/١ (٣٨—٣٩٥) .

(٤) سنن أبي داود ح (١٥٩) .

(٥) أخرجه مسلم في صحيحه ٢٢٩/١ (٢٧٤—٢٧٦) من طريقه .

(٦) أخرجه البخاري في صحيحه ١٦٠٩/٤ ح (٤١٥٩) ، ومسلم ٢٢٨/١—٢٢٩ ح (٢٧٤—٢٧٥) من طريقه .

(٧) أخرجه البخاري في صحيحه ٢١٨٥/٥ ح (٥٤٦٢) ، ومسلم ٢٢٩/١ ح (٢٧٤—٢٧٧) من طريقه .

وقال أبو داود عن أحاديث ذكرها في المستحاضة: "وهذه الأحاديث كلها ضعيفة إلا حديث قَمِير — عن عائشة — ، وحديث عمار مولى بني هاشم ، وحديث هشام بن عروة عن أبيه ، والمعروف عن ابن عباس الغسل" (١) .

قلت: وحديث عمار لم أقف على من رواه عنه بذكر الوضوء لكل صلاة ، وقد رواه عنه شعبة بن الحجاج بالغسل ، ورواه عنه حميد الطويل ، وليس فيه ذكر الغسل ولا الوضوء (٢) ، وكلاهما ثقة — كما هو معروف .

قال محمد العظيم آبادي: " والمعروف في اصطلاح المحدثين : الحديث الضعيف الذي خالف القوي ، فالراجح يقال له : المعروف ، ومقابله يقال له : المنكر . فحديث عمار مولى بني هاشم عن ابن عباس : " في الوضوء لكل صلاة " منكر ، والمنكر من أقسام الضعيف " (٣) .

وقال ابن أبي حاتم: " سألت أبي عن حديث رواه يحيى بن يعلى المحاربي عن زائدة عن سعيد بن إسحق بن كعب بن عجرة ، عن أنس بن مالك أن النبي ﷺ أتى بشرابٍ وعنده أبو بكر فناول أعرابياً... الحديث .

وقال أبي : هكذا حدثنا يحيى بن يعلى ، وأردت أن أقول حين حدثني به : " أنه خطأ " فتركت ولم أقل شيئاً وهو خطأ .

قال أبي : أصحاب زائدة يخالفون في هذا الحديث يقولون يحيى بن يعلى ، عن زائدة ، عن أبي طوالة — عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر — عن أنس عن النبي ﷺ . قلت لأبي : فأيهما أصح ؟ قال : هذا حديث معروف به أبو طوالة غير أن يحيى كذا حدثنا... الخ .

قلت : هكذا أخرجه الأئمة من حديث أبي طوالة عن أنس بن مالك ﷺ ومنهم : الشيخان (٤) . — ويحيى بن يعلى المحاربي ، وزائدة بن قدامة ثقتان — .

(١) سنن أبي داود ح (٣٠٠) .

(٢) مسند الدارمي ١٢٢/١ (٧٨٨) و (٧٨٩) .

(٣) عون المعبود ١/٣٣٨ .

(٤) أخرجه البخاري في صحيحه ٩٠٩/٢ ح (٢٤٣٢) ومسلم ١٦٠٤/٣ ح (٢٠٢٩—١٢٦) من طريقه .



وقال الترمذي : " حدثنا عبد الله بن أبي زياد وغير واحد قالوا : حدثنا شُبابَة بن سوار قال : حدثنا شعبة عن بكير بن عطاء ، عن عبد الرحمن بن يعمر " أن النبي ﷺ هُي عن الدُّبَاء<sup>(١)</sup> والمُزَفَّت<sup>(٢)</sup> " .

قال أبو عيسى : " هذا حديث غريب من قبل إسناده لا نعلم أحداً حدث به عن شُبابَة . وقد روي عن النبي ﷺ من أوجه كثيرة : " أنه هُي أن يُتَبَذَّ في الدُّبَاء ، والمُزَفَّت " . وحديث شُبابَة إنما يستغرب لأنه تفرد به عن شعبة . وقد روى شعبة وسفيان الثوري بهذا الإسناد عن بكير بن عطاء عن عبد الرحمن بن يعمر عن النبي ﷺ أنه قال : " الحج عرفة " فهذا الحديث المعروف عند أهل الحديث بهذا الإسناد " (٣) .

قلت : " والقول فيه كما قال الترمذي ، وهو قول الأئمة من قبله ومنهم : علي ابن المديني<sup>(٤)</sup> ، والبخاري<sup>(٥)</sup> ، ويعقوب بن شيبَة ، وأبو حاتم<sup>(٦)</sup> وغيرهم : فإن شُبابَة بن سوار تفرد بهذا الإسناد — وشُبابَة بن سوار ثقة على الأرجح — .

وقال الترمذي عن حديث تفرد به أبو أحمد الزبيري عن سفيان الثوري عن أبي إسحاق : " ولا نعرفه من حديث الثوري عن أبي إسحاق إلا من حديث أبي أحمد ، والمعروف عند الناس حديث إسرائيل عن أبي إسحاق ، وقد روي عن أبي أحمد عن إسرائيل هذا الحديث أيضاً . قال : وأبو أحمد الزبيري ثقة حافظ " (٧) اه .

(١) الدُّبَاء هو القرع ، وفي مسند الطيالسي ص ١٢٠ (٨٨٢) عن أبي بكرة نفع بن الحارث ﷺ قوله : " إنا معشر ثقيف كنا نأخذ الدُّبَاء فنخرط فيها عناقيد العنب ثم ندفنها ثم نتركها حتى تهر — أي تغلي — ثم تموت " وانظر غريب الحديث للحري ١٠٢١/٣ .

(٢) المَزَفَّت : هو الإناء الذي يطلّى بالزفت ثم يتبذ فيه . انظر مسند الطيالسي ص ١٢٠ ، والنهاية ٣٠٤/٢ .

(٣) في العلل الصغير ص ٧٥٩ .

(٤) تهذيب التهذيب ٤٧١ / ٢ ، وقد نقل قول يعقوب بن شيبَة أيضاً في الحديث .

(٥) علل الترمذي الكبير ص ٣٠٩ (٥٧٥) .

(٦) العلل لابن أبي حاتم ٢٧/٢ (١٥٥٧) .

(٧) جامع الترمذي ح (٤١٧) .

وقال أيضاً: "حدثنا عقبة بن مكرم العمي البصري ، قال حدثنا عمرو بن عاصم ، قال حدثنا همام عن قتادة عن النضر بن أنس عن بشير بن هنيك عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : " من لم يصل ركعتي الفجر فليصلهما بعد ما تطلع الشمس ". قال أبو عيسى : هذا حديث لا نعرفه إلا من هذا الوجه ... قال : ولا نعلم أحداً روى هذا الحديث عن همام بهذا الإسناد نحو هذا إلا عمرو بن عاصم الكلابي — وهو صدوق في حفظه شيء<sup>(١)</sup> — ، والمعروف من حديث قتادة عن النضر بن أنس عن بشير بن هنيك عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال : " من أدرك ركعة من صلاة الصبح قبل أن تطلع الشمس فقد أدرك الصبح " <sup>(٢)</sup>.

قال المباركفوري : " قوله : والمعروف من حديث قتادة ... إلخ : الظاهر أن مقصود الترمذي أن حديث الباب باللفظ المذكور شاذ ، والمحفوظ ما هو المعروف من حديث قتادة — ثم ساقه " <sup>(٣)</sup>.

وقال أيضاً في موضع آخر عن حديث رواه قتيبة بن سعيد — وهو ثقة — عن الليث بن سعد عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الطفيل عامر بن واثلة عن معاذ في غزوة تبوك : " وحديث معاذ حديث حسن غريب تفرد به قتيبة . لا نعرف أحداً رواه عن الليث غيره ، وحديث الليث عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الطفيل عن معاذ حديث غريب . والمعروف عند أهل العلم حديث معاذ من حديث أبي الزبير ، عن أبي الطفيل ، عن معاذ : " أن النبي ﷺ جمع في غزوة تبوك بين الظهر والعصر ، وبين المغرب والعشاء ". رواه قره بن خالد ، وسفيان الثوري ، ومالك وغير واحد عن أبي الزبير المكي " <sup>(٤)</sup>.

(١) التقريب (٥٦٨٧) .

(٢) جامع الترمذي ح (٤٢٣) وقد رواه على الوجه المعروف: عبد الصمد بن عبد الوارث وغيره .

(٣) تحفة الأحوذى ٢ / ٤٠٨ .

(٤) جامع الترمذي ح (٥٥٤) .

قال ابن حجر عن زيادة الثقة : " وزيادة راويهما أي : الصحيح والحسن مقبولة ، ما لم تقع منافية لرواية مَنْ هو أوثق ممن لم يذكر تلك الزيادة... فإن خولف بأرجح منه لمزيد ضبط ، أو كثرة عدد ، أو غير ذلك من وجوه الترجيحات فالراجح يقال له : "المحفوظ" ، ومقابلة وهو المرجوح يقال له : " الشاذ " ... وإن وقعت المخالفة مع الضعف فالراجح يقال له : " المعروف " ، ومقابلة يقال له : " المنكر " ... والشاذ رواية ثقة أو صدوق ، والمنكر رواية ضعيف ، وقد غفل من سوى بينهما الخ<sup>(١)</sup> .

قال السيوطي معقباً على قول ابن حجر السابق : " وقد علمت من ذلك تفسير المحفوظ ، والمعروف وهما من الأنواع التي أهملها ابن الصلاح ، والمصنف<sup>(٢)</sup> ، وحققهما أن يذكر كما ذكر المتصل مع ما يقابله من المرسل والمنقطع "<sup>(٣)</sup> .

إذاً يفهم من كلام الحافظ ابن حجر وغيره من الأئمة أن دلالة لفظ معروف تطلق " على الحديث الراجح فقط ، إذا كان راوي الوجه المرجوح ضعيفاً "<sup>(٤)</sup> .

قلت : وهذا في الغالب ، أما من خلال بحثي وإطلاعي على بعض تطبيقات بعض الأئمة في القرن الثالث ، يتبين لي — والعلم عند الله — أن الأئمة يطلقون هذه اللفظة عند الاختلاف بين الرواة ، سواء أكان الاختلاف في السند أو المتن بقصد تمييز الرواية الراجحة من الرواية المرجوحة ، لذا ربما أطلقها بعضهم تارة على حديث الراوي الراجح

(١) قاله ابن حجر في نزهة النظر شرح نخبه الفكر ص ٢١٢-٢١٤ ، وانظر : قول السخاوي في فتح المغيث ١ / ٢٠٢ والتوضيح الأهر ص ٤٧ ، والسيوطي في التدريب ٢٨٠ / ١ ، والدهلوي في مقدمة أصول الحديث ص ٥٤ ، وظاهر الجزائري في توجيه النظر إلى أصول الأثر ١ / ٥١٧ ، ومحمد بن إبراهيم الحنفي في قفو الأثر ص ٦٣ ، والصنعاني في توضيح الأفكار ٦ / ٢ وغيرهم .

(٢) المصنف هو الإمام أبو زكريا النووي ، وكتابه هو "التقريب" الذي شرحه السيوطي في كتابه هذا والذي سماه بتدريب الراوي .

(٣) تدريب الراوي ٢٨٠ / ١ .

(٤) وانظر : معجم علوم الحديث النبوي لعبد الرحمن إبراهيم الخميسي ص ٢٢٣ ، ومعجم مصطلحات توثيق الحديث لعلي زوين ص ٨١ ، ومعجم مصطلحات الحديث لسليمان بن مسلم الحرش وحسين إسماعيل الجمل ص ١٤٠ ، وتيسير علوم الحديث للمبتدئين لعمر عبد المنعم سليم ص ٨٤ .

إذا وجد من خالفه أو تفرد عنه سواء أكان المخالف أو المتفرد أوثق منه<sup>(١)</sup>، أو كان ثقة<sup>(٢)</sup> أو كان ضعيفاً وهو الغالب من تطبيقاتهم!!<sup>(٣)</sup>، فلا يشترط إذاً ضعف الراوي في الحديث المرجوح . فمتى وجد حديث راجح ، وقابل حديثاً مرجوحاً ، أطلق على الحديث الراجح الأقوى لفظ ( معروف ) وإن كان الحديث المرجوح من رواية الثقة .

والحديث الأقوى عند الأئمة قد يكون صحيحاً أو حسناً أو يكون في مرتبة ما يصلح للاعتبار فلا يلزم منه حينئذ القبول والاحتجاج .  
ونجدهم أيضاً يستعملون لفظة ( معروف ) للحديث المرفوع والموقوف وغيرهما .

**المطلب الثالث : استنتاج دلالة لفظ ( معروف ) في اصطلاح الحافظ العقيلي .**

من خلال دراستي لكتاب الضعفاء للعقيلي ، وجدت الحافظ العقيلي قد حكم على أحاديث عدة بلفظ ( معروف ) ، إلا أنني لم أقف إلا على تسعة أحاديث فقط قد بين إسنادهما أو بعضاً منه وحكم عليها بلفظ ( معروف ) وكما هو معلوم عند بيان مراد لفظ ما عند إمام معين فإنه لا بد من اتباع المنهج العلمي في ذلك<sup>(٤)</sup> ، لذا قمت بتتبع هذا اللفظ عند العقيلي وجمعت الأحاديث التي حكم عليها بهذا اللفظ ثم قمت بدراستها ، وتمييز الراجح عن المرجوح عند الاختلاف ، كما أنني حملت ألفاظه بعضها على بعض وقابلت ألفاظه بألفاظ غيره من الأئمة وبالأستقراء وجدت الحافظ العقيلي — رحمه الله — وافق بعض الأئمة في استعماله حين أطلق لفظ ( معروف ) على أحاديث محتج بها رواها ثقات ، رجحت أحاديثهم على أحاديث أخرى كان المخالف لهم من الضعفاء .

(١) انظر مثلاً : إطلاق أحمد للفظ معروف على حديث القاسم بن الحكم ، وقد خالفه وكيع وهو أوثق منه .

(٢) كصنيع الإمام أحمد ، ويحيى بن معين ، والبخاري ، وأبي داود ، وأبي حاتم ، والترمذي .

(٣) كصنيع الإمام البخاري ، والترمذي أيضاً فقد تنوع إطلاقهما — كما مر بنا — للفظ ( معروف ) فمرة تطلق لحديث راجح قابله حديثاً راويه ضعيف ، وتارة لحديث راجح قابله حديثاً راويه ثقة .

(٤) انظر المطلب الثالث من المبحث الثاني من الفصل الأول من هذه الرسالة .

فالذي يظهر — والعلم عند الله — أن الحافظ العقيلي لم يكن يتنوع في إطلاقها كحال بعض الأئمة. ولم يكن يطلقها مقابل أحاديث الثقات المرجوحة. بل قد التزم لفظ (معروف) على الحديث القوي إذا قابل حديث الضعيف.

ومما ينبغي التنبيه له أن بعض الأئمة ربما أطلق لفظ (معروف) على الحديث غير المحتج به لكونه مرسلًا، أو معلولاً بعلّة خفية، أو غير ذلك مما يجعله ضعيفاً<sup>(١)</sup>.

---

(١) قال ابن القيم في حاشيته على سنن أبي داود ١٤٩/٩ — عن حديث ابن عمر أن رجلاً قال يا رسول الله أرأيت الرجل يبيع الفرس بالأفراس والنخية بالإبل قال: "لا بأس إذا كان يدا بيد" — قال الإمام أحمد والبخاري حديث ابن عمر هذا المعروف مرسل" اهـ. وانظر ١١٩/٦، والتخويف من النار لابن رجب ص ١٦٩، وكشف الخفاء ٢٢٧/٢ وقول أبي داود السجستاني عند البيهقي في السنن الكبرى ١١٧/٧.

المطلب الرابع : ملحق ببيان الأحاديث التي حكم عليها العقيلي " بمعروف " ، ومن حكم عليها بالقبول من الأئمة :

٢	الحديث	راوي الوجه المرجوح	راوي الوجه الراجح	حكم الحديث عند الباحث	من حكم عليه بالقبول من الأئمة
١	حديث أبي هريرة <small>رضي الله عنه</small> " السفر قطعة من العذاب "	رواد بن الجراح العسقلاني	جمع منهم : القسبي ، وقتبية بن سعيد وأبو مصعب الزهري ...	صحيح	البخاري ، ومسلم ، وابن حبان ، والدارقطني ، وابن عبد البر ، والهيثمي .
٢	حديث أبي هريرة <small>رضي الله عنه</small> في مسابقة الإمام في الصلاة	زيد بن حبان الرقي	جمع منهم : الحمادان وشعبة ، وآخرون	صحيح	البخاري ، ومسلم ، والترمذي ، وقال : حسن صحيح " وابن خزيمة ، وابن حبان ، وابن عبد البر .
٣	حديث أبي قتادة <small>رضي الله عنه</small> في فضل صيام يوم عرفة	سليمان بن موسى أبو داود	غيلان بن جرير	صحيح	البخاري ، ومسلم ، والترمذي وقال : حسن صحيح " ، والنسائي ، وابن خزيمة ، وابن حبان ، وابن عبد البر ، والبيهقي

٣	الحديث	راوي الوجه المرجوح	راوي الوجه الراجح	حكم الحديث عند الباحث	من حكم عليه بالقبول من الأئمة
٤	حديث أنس <small>رضي الله عنه</small> في صفة النبي <small>ﷺ</small>	عبد الله بن عبد الله بن أويس ، وفليح بن سليمان ابن أبي المغيرة	إسماعيل بن جعفر ، وسعيد بن أبي هلال ، و مالك بن أنس وغيرهم	صحيح	البخاري ، ومسلم ، والترمذي وقال : "حسن صحيح" ، وابن حبان ،
٥	حديث أبي هريرة <small>رضي الله عنه</small> "الولد للفراش" <sup>(١)</sup>	عبد العزيز بن عبد الرحمن القرشي	جمع من الثقات	صحيح	البخاري ، ومسلم ، والترمذي وقال : "حسن صحيح" ، والدارقطني .
٦	حديث عبد الله بن عمرو بن العاص <small>رضي الله عنه</small> "الولد للفراش"	---	---	صحيح بشواهده	ابن عبد البر ، وابن حجر ، والألباني .
٧	حديث عمرو بن خارجة <small>رضي الله عنه</small> "الولد للفراش"	---	---	حسن بشواهده	الترمذي وقال : "حسن صحيح" ، والألباني .

(١) أراد العقيلي بلفظ معروف هنا متن الحديث "الولد للفراش" ولم يرد والله أعلم بذكره حديث أبي هريرة ، وعبد الله بن عمرو ، وعمرو بن خارجة رضي الله عنه ترجيح أحد وجهه على وجه في هذه الأحاديث ، وإنما قابل بهذه الأحاديث مخالفة حديث عبد العزيز الباسي حين رواه من حديث خزيمة بن ثابت رضي الله عنه وهو غير معروف .

٢	الحديث	راوي الوجه المرجوح الذي ترجم له العقيلي في ضعفائه	راوي الوجه الراجح	حكم الحديث عند الباحث	من حكم عليه بالقبول من الأئمة
٨	حديث عائشة <small>رضي الله عنها</small> في الاعتراض بين يدي المصلي	مصعب بن ماهان	جمع من الثقات	صحيح	البخاري، ومسلم، وابن خزيمة، وابن حبان
٩	حديث عائشة <small>رضي الله عنها</small> في صفة قيام الليل	مثنى بن بكر العبدي العطار	حماد بن سلمة ومحمد بن أبي عدي ومروان بن معاوية ويزيد بن هارون	صحيح	مسلم، وابن خزيمة، وابن حبان، والبيهقي



## الفصل السادس :

لفظ " محفوظ " عند الحافظ العقيلي

وفيه مبحثان

### المبحث الأول :

دراسة الأحاديث التي حكم عليها

الحافظ العقيلي بـ " محفوظ " ، وعددها (٤) أحاديث.

### المبحث الثاني :

استنتاج دلالة لفظ " محفوظ " عند الحافظ العقيلي

والموازنة بينه وبين الأئمة .

### المبحث الأول :

دراسة الأحاديث التي حكم عليها

الحافظ العقيلي بـ " محفوظ " ، وعددها (٤) أحاديث.

## الحديث الأول

قال الحافظ العقيلي في ترجمة عبد الحميد بن الحسن الهلالي : " حدثنا عبد الله ابن أحمد بن حنبل ، قال حدثنا محمد<sup>(١)</sup> ، قال حدثنا عبد الحميد بن الحسن الهلالي ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر بن عبد الله ، عن النبي ﷺ قال : " العائد في هبته كالعائد في قيئه " ، الإسناد غير معروف ، والمتن محفوظ ، وهذا اللفظ يروى عن ابن عباس ، وغيره عن النبي ﷺ بأسانيد جياد<sup>(٢)</sup> .

بين الحافظ العقيلي — رحمه الله — أن هذا الحديث من حديث جابر غير معروف ، ولا يتابع عليه ، لكن المتن محفوظ عن ابن عباس وغيره ﷺ ، وقد ذكره — رحمه الله — في موضعين من كتابه الضعفاء :-

١. في هذا الموضع ، وحكم عليه بأن متنه محفوظ ، وأسانيده جياد .
٢. في ترجمة وهب بن راشد<sup>(٣)</sup> ، وحكم عليه بأنه جاء بإسناد جيد من غير طريق أبي هريرة ﷺ .

وهذا الحديث جاء من طريق عمر بن الخطاب ، وابنه عبد الله بن عمر ، وعبد الله بن عمرو بن العاص ﷺ ، أما حديث عبد الله بن عباس فرواه سعيد بن المسيب ، وطاووس ابن كيسان ، وأبو عبد الله عكرمة مولى ابن عباس ثلاثتهم عن ابن عباس ﷺ .

الطريق الأول : طريق سعيد بن المسيب

فقد أخرجه البخاري في الصحيح في كتاب الهبة وفضلها — باب لا يحل لأحد أن يرجع في هبته وصدقته ٩٢٤ / ٢ ح (٢٤٧٨) ، ومسلم في الصحيح في كتاب الهبات — باب تحريم الرجوع في الصدقة والهبة بعد القبض إلا ما وهبه لولده وإن سفل ١٢٤٠ / ٣ — ١٢٤١ ح (١٦٢٢ — ٥ ، ٦ ، ٧) ، وابن ماجه في سننه في كتاب الهبات — باب الرجوع في الهبة ح (٤٣٨٥) ، وأبو داود في سننه في كتاب البيوع — باب الرجوع في الهبة —

(١) هو محمد بن صباح أبو جعفر البغدادي سمع شريكا وإسماعيل بن زكريا مات سنة سبع وعشرين ومائتين انظر : التاريخ الكبير ٥٤ / ٦ (١٦٨٧) .

(٢) الضعفاء ٣ / ٨٠١ — ٨٠٢ .

(٣) الضعفاء ٤ / ١٤٤٥ .

ح (٣٥٣٨)، والنسائي في كتاب الهبة في السنن الكبرى ٦ / ١٨٠، ١٨١ ح (٦٤٨٨) و (٦٤٨٩) و (٦٤٩٠) و (٦٤٩١) و (٦٤٩٢) وفي السنن الصغرى ح (٣٦٩٣) و (٣٦٩٤) و (٣٦٩٥) و (٣٦٩٦) و (٣٦٩٧) .

جميعهم من طريق قتادة بن دعامة يحدث عن سعيد بن المسيب عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي ﷺ قال : " العائد في هبته كالعائد في قبئه " .

وفي لفظ لمسلم : " إنما مثل الذي يتصدق بصدقة، ثم يعود في صدقته ، كمثل الكلب يقيئ ثم يأكل قياً " .

وفي لفظ للنسائي : " مثل الذي يرجع في صدقته كمثل الكلب يرجع في قبئه فيأكله " .

الطريق الثاني : طريق طاووس بن كيسان :

أخرجه البخاري في كتاب الهبة وفضلها — باب لا يحل لأحد أن يرجع في هبته وصدقته ٩٢٤/٢ ، ح (٢٤٤٩) ، ومسلم في الصحيح في الموضع السابق ١٢٤١/٣ ح (١٦٢٢) — (٨) ، والنسائي في كتاب الهبة — باب رجوع الوالد فيما يعطي ولده ، وذكر اختلاف السناقلين للخبر في ذلك في السنن الكبرى ٦/١٧٩ — ١٨٣ ح (٦٤٨٦) و (٦٤٨٧) و (٦٤٩٦) و (٦٤٩٧) وفي الصغرى في الموضع السابق ح (٣٦٩١) و (٣٦٩٢) و (٣٧٠١) و (٣٧٠٢) .

جميعهم من طريق طاووس عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما أن النبي ﷺ قال : "العائد في هبته كالكلب يقيئ ثم يعود في قبئه " .

الطريق الثالث : طريق عكرمة مولى ابن عباس رضي الله عنهما

أخرجه البخاري في كتاب الهبة وفضلها — باب هبة الرجل لامرأته والمرأة لزوجها ٢/٩١٥ ، ح (٢٤٧٩) ، وفي الحيل — باب الهبة والشفعة ٦/٢٥٥٨ ح (٦٥٧٤) من طريقين، والترمذي في البيوع — باب ما جاء في الرجوع في الهبة ح (١٢٩٨) ، والنسائي في الهبة — باب رجوع الوالد فيما يعطي ولده في السنن الكبرى ٦ / ١٨١ ، ١٨٢ ح (٦٤٩٣) و (٦٤٩٤) و (٦٤٩٥) ، وفي الصغرى ح (٣٦٩٨) و (٣٦٩٩) و (٣٧٠٠) .

جميعهم من طريق عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي ﷺ قال : "ليس لنا مثل السوء الذي يعود في هبته كالكلب يرجع في قيئه".

قال الترمذي : "حديث حسن صحيح".

والحديث صححه البخاري ، ومسلم ، والترمذي — كما تقدم — ، وابن حبان — كما في الإحسان ٥٢٢/١١ ح (٥١٢١) ، والبغوي في شرح السنة ٢٩٥/٨ ح (٢٢٠١) .

وقد أشار الحافظ العقيلي إلى أن المتن رواه عن النبي ﷺ غير ابن عباس رضي الله عنهما ، ومن رواه ووقفت عليه :-

١. عمر بن الخطاب رضي الله عنه في الصحيحين عند البخاري ٩٢٤/٢ ح (٢٤٨٠) ، ومسلم ١٢٣٩/٣ — ١٢٤٠ ح (١٦٢٠ — ١ ، ٢ ، ٣) وغيرهما .

٢. عبد الله بن عمر رضي الله عنهما في سنن أبي داود ح (٣٥٣٩) — وصححه الألباني — ، وعند الترمذي ح (١٢٩٩) ، والنسائي في السنن الكبرى ١٧٩/٦ ح (٦٤٨٥) .

٣. عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه في سنن أبي داود ح (٣٥٤٠) — وصححه الألباني — ، والنسائي في السنن الكبرى ١٧٨/٦ ح (٦٤٨٣) ، وفي الصغرى ح (٣٦٨٩) .

## الحديث الثاني

قال العقيلي في ترجمة عبد الجبار بن عمر الأيلي : " ... ومن حديثه ما حدثناه يحيى بن عثمان ، قال حدثنا ابن أبي مرجم ، قال حدثنا عبد الجبار بن عمر الأيلي ، عن ابن شهاب ، عن سالم بن عبد الله ، عن عبد الله بن عمر ، أنه كان عند رسول الله ﷺ حين جاءه رجل فسأله عن فأرة وقعت في ودك لهم ؟ فقال رسول الله ﷺ : " اطرحوها واطرحوها ما حولها إن كان جامدا " قالوا : يا رسول الله إن كان مائعا ؟ قال : " فانتفعوا به ولا تأكلوه " .

وقال معمر: عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة. هكذا رواه عبد الرزاق ، وعبد الواحد بن زياد، وعبد الأعلى السامي، ويزيد بن زريع ، ومحمد بن دينار الطاحي<sup>(١)</sup> ، عن معمر. ورواه عبد الرزاق ، عن عبد الرحمن بن عون بن بوذويه<sup>(٢)</sup> ، عن معمر، عن الزهري ، عن عبيد الله ، عن ابن عباس عن ميمونة ، وهكذا رواه مالك ، وابن عيينة . ورواه الأوزاعي ، وعبد الرحمن بن إسحاق ، عن الزهري ، عن عبيد الله ، عن ابن عباس ولم يذكر ميمونة<sup>(٣)</sup> .

ورواه عقيل ، عن الزهري عن عبيد الله ، ولم يذكر ابن عباس ، ولا ميمونة . ورواه الليث، عن خالد بن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال ، عن ابن شهاب قال : قال ابن المسيب: بلغنا أن رسول الله ﷺ سئل عن فأرة. والحفوظ حديث الزهري ، عن عبيد الله عن ابن عباس، عن ميمونة رواية مالك ، وابن عيينة ، وابن بوذويه ، عن معمر<sup>(٤)</sup> .

(١) في (أ) ٢٦٠/٧ وفي النسخة التي حققها د. قلعي ٨٦/٣-٨٧ . [ الطائي ] والتصويب من (ب) ٦٦/٧ .

(٢) في (أ) وفي النسخة التي حققها د. قلعي [بوذويه] ووقع في النسخة التي حققها حمدي السلفي [بودوه] والمثبت من (ب) .

(٣) هكذا ذكره العقيلي ، ونقله ابن عبد البر في التمهيد ٣٥/٩ ، ولم أقف على روايتهما على هذا الوجه وما وقفت عليه ما أخرجه الإمام أحمد في المسند ٣٨٧/٤٤ (٢٦٨٠٣) ، عن محمد بن مصعب قال : حدثنا الأوزاعي . والطبراني في المعجم الكبير ١٥/٢٤ (٢٧) من طريق عبد الرحمن بن إسحاق كلاهما (الأوزاعي ، وعبد الرحمن بن إسحاق) عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس عن ميمونة به — بمثل رواية ابن عيينة ، ومالك المحفوظة . — وانظر إتحاف المهرة لابن حجر ٧٣-٧٢/١٨ (٢٣٣٥٣) .

(٤) الضعفاء ٣ / ٨٤٠ — ٨٤١ .



بين الحافظ العقيلي — رحمه الله — أن هذا الحديث رواه الزهري واختلف عليه على أوجه أبرزها :-

**الوجه الأول :-** ما رواه عبد الجبار بن عمر الأيلي عن الزهري عن سالم بن عبد الله ، عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه ما .

**الوجه الثاني :-** ما رواه معمر — وعنه عبد الرزاق ، وعبد الواحد بن زياد ، وعبد الأعلى السامي ، ويزيد بن زريع ، ومحمد بن دينار الطاحي — عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة رضي الله عنه .

**الوجه الثالث :-** ما رواه مالك ، وابن عيينة ، ومعمر وعنه — ابن بوذويه — عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عباس عن ابن عباس عن ميمونة رضي الله عنها به .

**الوجه الرابع :-** ما رواه الأوزاعي ، وعبد الرحمن بن إسحاق — كما ذكر العقيلي — عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس — بإسقاط ميمونة — رضي الله عنه به .

**الوجه الخامس :-** ما رواه عُقيل بن خالد عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله أن رسول الله ﷺ ... الحديث<sup>(١)</sup> .

**الوجه السادس :-** ما رواه سعيد بن أبي هلال عن الزهري عن ابن المسيب قال : بلغنا أن رسول الله ﷺ سئل عن فأرة ... الحديث<sup>(٢)</sup> .

وذكر العقيلي — رحمه الله — أن المحفوظ من حديث الزهري عن عبيد الله رواية : مالك ، وابن عيينة ، وكذلك رواية ابن بوذويه عن معمر .

أما رواية سفيان بن عيينة عن الزهري .

فقد أخرجها البخاري في صحيحه في كتاب الذبائح والصيد — باب إذا وقعت الفأرة في السمن الجامد أو الذائب ٥ / ٢١٠٥ ح (٥٢١٨) ، وأبو داود في كتاب الأطعمة — باب في الفأرة تقع في السمن ح (٣٨٤١) ، والترمذي في كتاب الأطعمة — باب ما جاء في الفأرة تموت في السمن ح (١٧٩٨) .

(١) لم أقف عليه من هذا الوجه .

(٢) أخرجه ابن عبد البر في التمهيد ٣٩/٩ — ٤٠ .

قال البخاري : " قيل<sup>(١)</sup> لسفيان فإن معمرأ يحدثه عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : ما سمعت الزهري يقول إلا عن عبيد الله عن ابن عباس عن ميمونة — رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ولقد سمعته منه مرارا " اهـ .  
وقال الترمذي : " هذا حديث حسن صحيح " .

وأما رواية مالك ، عن الزهري .  
فقد أخرجها البخاري في كتاب الوضوء — باب ما يقع من النجاسات في السمن ظاهراً ٩٣ / ١ ح (٢٣٣) و (٢٣٤) ، وفي كتاب الذبائح والصيد — باب إذا وقعت الفأرة في السمن الجامد أو الذائب ٥ / ٢١٠٥ ح (٥٢٢٠) والنسائي في كتاب الفرع والعتيرة — باب الفأرة تقع في السمن في السنن الكبرى ٤ / ٣٨٧ ، ٣٨٨ ح (٤٥٧٠) و (٤٥٧١) ، وفي الصغرى ح (٤٢٥٩) . كلاهما ( سفيان بن عيينة ، ومالك ) عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس ، عن ميمونة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه سئل عن فأرة سقطت في سمن فقال : " ألقوها ، وما حولها فاطرحوه ، وكلوا سمنكم " .  
قال البخاري : قال معن : قال مالك : " لا أحصيه يقول ابن عباس عن ميمونة " .

أما الرواية الثالثة : وهي رواية عبد الرحمن بن بوزويه ، عن معمر ، عن ابن شهاب الزهري ، عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس ، عن ميمونة رضي الله عنها :  
فقد أخرجها أبو داود في كتاب الأطعمة — باب في الفأرة تقع في السمن ح (٣٨٤٣) .  
والنسائي في كتاب الفرع والعتيرة — باب الفأرة تقع في السمن في الكبرى ٤ / ٣٨٨ ح (٤٥٧٢) . وفي السنن الصغرى ح (٤٢٦٠) . كلاهما ( أبوداود ، والنسائي ) من طريق عبد الرزاق الصنعاني عن عبد الرحمن بن بوزويه الصنعاني ، عن معمر بن راشد ، عن الزهري ، عن عبيد الله عن ابن عباس ، عن ميمونة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " إذا وقعت الفأرة في السمن فإن كان جامداً فألقوها وما حولها ، وإن كان مائعا فلا تقربوه " (٢) .

(١) قال ابن حجر: القائل هو علي بن المديني .... انظر الفتح ٩ / ٦٦٨ . وانظر عمدة القاري ٢١ / ١٣٨ .

(٢) لفظ " وإن كان مائعا فلا تقربوه " زيادة غريبة ، وليس الحمل فيها على إسحاق بن راهويه فإن الحافظ المزني في تهذيب الكمال ٢ / ٣٨٧ لما نقل بإسناده عن أبي عبيد الأجرى قوله سمعت أبا داود يقول =

وعبد الرحمن بن عون بن بُؤذويه بضم الموحدة ، وسكون الواو بعدها معجمة .  
ذكر الأثرم عن أحمد أنه أثنى عليه خيراً<sup>(١)</sup>، وقال الذهبي: ثقة<sup>(٢)</sup>، وقال ابن حجر:  
مقبول<sup>(٣)</sup>، قلت : وعلى قول الحافظ هذا فلم ينفرد بل توبع على روايته هذه .  
والحفوظ ما ذكره الحافظ العقبلي وذلك لأمر منها :-

١. أنه من رواية الأثبات الثقات في الزهري منهم : سفيان بن عيينة ، وعبد الرحمن بن  
إسحاق ، وعبد الرحمن بن عمرو الأزاعي ، ومالك ، ومعمّر في رواية .  
قال علي بن المديني: " أثبت الناس في الزهري : سفيان بن عيينة ، وزيايد بن سعد ثم  
مالك ، ومعمّر ، ويونس من كتابه " (٤) .

="إسحاق بن راهويه تغير قبل أن يموت " . قال الذهبي في الميزان ٣٣٣/١ معلقاً عليه ، قلت : ( الحديث ما  
رواه عن ابن عيينة عن الزهري عن عبيد الله عن ابن عباس عن ميمونة في الفأرة ، فزاد فيه إسحاق من دون  
أصحاب سفيان " وإن كان ذاتياً فلا تقربوه " ثم قال فيجوز أن يكون الخطأ ممن بعد إسحاق... الخ ) . اهـ  
قلت : الحمل فيما يظهر لي والعلم عند الله أنه على معمّر وذلك لأمر :

١. إخراج إسحاق بن راهويه الحديث في مسنده ٢٠٤/٤ — ٢٠٥ (٢٠٠٧) (٢٠٠٨) بدون الزيادة . وإنما  
ساق الإسناد فقط وقال بمثله — يريد مثل متن الحميدي عن سفيان بن عيينة — وإنما أخرجه من طريقه ابن  
حبان كما في الإحسان ٣٣٣/٤ بذكر الزيادة .
٢. أن كل من روى عن معمّر ، فإنه يرويه ، سواء أكان من طريق سعيد بن المسيب عن أبي هريرة ، وهم  
: محمد بن جعفر ، وعبد الواحد بن زياد ، ومحمد بن دينار وعبد الرزاق . أو من طريق الزهري عن ابن عباس  
عن ميمونة ؓ وهو عبد الرحمن بن بؤذويه .
٣. أن ابن عباس ؓ راوي الحديث عن ميمونة ؓ أفق فيما إذا ماتت الفأرة أن تلقى وما حولها ويؤكل  
مما يدل على أن هذا مما أدخله معمّر في روايته عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة إلى حديث ابن عباس عن  
ميمونة ؓ . وانظر : فتاوى شيخ الإسلام ٥١٩/٢ و ٤٩١/٢١ — ٤٩٨ .
٤. أنه على القول بأن إسحاق رواها بهذا اللفظ فإنه لم ينفرد عن عبد الرزاق ، بل تابعه أحمد بن صالح ، والحسن  
ابن علي عند أبي داود ح (٣٨٤٢) ، ومحمد بن يحيى بن عبد الله ، عند ابن الجارود ح (٨٧١) . وتوبع بروايته  
عن سفيان ، وقد وقفت على من قال بهذا القول — والحمد لله — قال ابن حجر في التلخيص ٤/٣ : " وهم  
من غلطه فيه — أي إسحاق — ونسبه إلى التغير في آخر عمره ، فقد تابعه أبو داود الطيالسي فيما رواه في  
مسنده عن ابن عيينة والله أعلم " . انظر المسند للطيالسي ص ٣٥٥ (٢٧١٦) .

(١) بحر الدم ص ٢٥٧ .

(٢) الكاشف ١/٦٢٣ .

(٣) التقريب (٤٢٥٥) .

(٤) تهذيب الكمال ١١٣/٢٧ ، وسير أعلام النبلاء ٦/٣٠٠ .

- قال يحيى بن سعيد وغيره : " ابن عيينة أحب إليّ في الزهري من معمر " <sup>(١)</sup> .
- وقال أبو حاتم " ابن عيينة ثقة إمام ، وأثبت أصحاب الزهري مالك ، وابن عيينة " <sup>(٢)</sup> .
٢. وجود المتابع لابن عيينة ، ومالك على روايتهما — كما ذكرت — .
٣. تصحيح الأئمة هذا الوجه : وممن صححه البخاري — كما تقدم — والترمذي وقال : (حديث حسن صحيح ، وقد روي هذا الحديث عن الزهري عن عبيد الله عن ابن عباس رضي الله عنه أن النبي ﷺ سئل ولم يذكروا فيه عن ميمونة وحديث ابن عباس عن ميمونة أصح ، وروى معمر عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ نحوه وهو غير محفوظ . قال : وسمعت محمد بن إسماعيل يقول : وحديث معمر عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ وذكر فيه أنه سئل عنه فقال : " إذا كان جامداً فألقوها وما حولها وإن كان مائعاً فلا تقربوه " هذا خطأ ، أخطأ فيه معمر قال : والصحيح حديث الزهري عن عبيد الله عن ابن عباس عن ميمونة ) .
- وقال الترمذي <sup>(٣)</sup> : " سألت محمداً عن حديث الزهري عن عبيد الله ، عن ابن عباس ، عن ميمونة ، أن فأرة وقعت في سمن فقال : هو الصحيح ، قال حدثنا به مالك بن أنس ثلاث مرات عن ميمونة ... قال الترمذي : وقال محمد : وحديث معمر عن الزهري عن ابن المسيب عن أبي هريرة وهم فيه معمر ، ليس له أصل " .
- وقال النووي <sup>(٤)</sup> : " رواه أبو داود بإسناد صحيح ، ولم يضعفه " .
- وممن صحح الحديث : أبو حاتم الرازي <sup>(٥)</sup> ، والدارقطني <sup>(٦)</sup> ، وابن عبد البر <sup>(٧)</sup> ، والنووي ، وابن القيم <sup>(٨)</sup> ، وابن حجر <sup>(٩)</sup> ، وغيرهم .

(١) التعديل والتجريح ١١٣٧ / ٣ وسير أعلام النبلاء ١٠ / ٧ وتهذيب التهذيب ٣٥٩ / ٢ — ٣٦٢ .

(٢) الجرح والتعديل ٢٢٧ / ٤ .

(٣) العلل الكبير ص ٢٩٨ ( ٥٥٢ ) .

(٤) المجموع ٣٣ / ٩ .

(٥) العلل لابن أبي حاتم ٩ / ٢ و ١٢ ( ١٤٩٩ ) و ( ١٥٠٧ ) .

(٦) نقل كلامه ابن حجر في تلخيصه ٤ / ٣ .

(٧) التمهيد ٤٠ / ٩ .

(٨) انظر : حاشيته على سنن أبي داود ٢٢٦ / ١٠ — ٢٢٩ .

(٩) تلخيص الحبير ٣ / ٤ ، وفتح الباري ١ / ٣٤٤ ، ٩ / ٦٦٨ .

## الحديث الثالث

قال العقيلي: في ترجمة هشام بن سعد الخشاب : "...ومن حديثه ما حدثناه سهل بن سعد القزويني قال حدثنا علي بن محمد الطنافسي قال حدثنا وكيع قال حدثنا هشام بن سعد عن الزهري عن أبي هريرة قال : جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال : إني وقعت بأهلي في شهر رمضان ...

ورواه أبو نعيم ، وجعفر بن عون ، عن هشام بن سعد ، عن الزهري ، عن أبي هريرة .  
ورواه ابن أبي حازم و[سليمان]<sup>(١)</sup> بن بلال وابن أبي فديك وأبو عامر العقدي وعلي ابن أبي بكر [الأسفندي]<sup>(٢)</sup> ، وإسماعيل بن داود المخراقي ، عن هشام بن سعد ، عن الزهري ، عن أبي سلمة عن أبي هريرة .

وقال مالك بن أنس ، ومعمر ، وابن عينة ، وابن جريج ، وعبد الرحمن بن خالد بن مسافر ، والليث بن سعد ، ويونس ، وإبراهيم بن سعد ، والأوزاعي ، ومحمد بن أبي حفصة : عن الزهري ، عن حميد بن عبد الرحمن ، عن أبي هريرة . ورواه عراك بن مالك ومنصور عن الزهري هكذا . وقال صالح بن أبي الأخضر : عن الزهري عن حميد وأبي سلمة عن أبي هريرة والحفوظ حديث حميد<sup>(٣)</sup> .

---

بين الحافظ العقيلي — رحمه الله — أن هذا الحديث رواه الزهري واختلف عليه على ثلاثة أوجه :

الوجه الأول :- رواه الزهري وعنه — جمع من الثقات — عن حميد بن عبد الرحمن عن أبي هريرة ﷺ به .

الوجه الثاني :- رواه رواه الزهري وعنه — هشام بن سعد — عن أبي سلمة عن أبي هريرة ﷺ .

الوجه الثالث :- رواه الزهري وعنه — صالح بن أبي الأخضر — ، عن حميد ، وأبي سلمة ، عن أبي هريرة ﷺ .

---

(١) تصحف في النسخة التي حققها حمدي إلى [سليم] والتصويب من (أ) ٤٢٩/١٢ و (ب) ٦٧٠/١٢ .

(٢) تصحف في النسخة التي حققها حمدي إلى [الأسفاري] والتصويب من (أ) على الهامش ، و (ب) .

(٣) الضعفاء ١٤٦٢/٤ — ١٤٦٣ .

## الوجه الأول :

رواه إبراهيم بن سعد ، وسفيان بن عيينة ، وشعيب بن أبي حمزة ، وعبد الرحمن بن خالد بن مسافر<sup>(١)</sup> ، وعبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي ، وعراك بن مالك<sup>(٢)</sup> ، ومالك بن أنس ، ومعمر ، وعبد الملك بن عبد العزيز بن جريج ، والليث بن سعد ، ومحمد ابن أبي حفصة<sup>(٣)</sup> ، ومنصور بن المعتمر ، ويونس بن يزيد الأيلي<sup>(٤)</sup> . جميعهم عن ابن شهاب الزهري عن حميد بن عبد الرحمن عن أبي هريرة قال : بينما نحن جلوس عند النبي ﷺ إذ جاءه رجل فقال يا رسول الله هلكت قال : ما لك ؟ قال : وقعت على امرأتي وأنا صائم ! . فقال رسول الله ﷺ هل تجد رقبة تعتقها ؟ قال : لا ، قال : فهل تستطيع أن تصوم شهرين متتابعين ؟ قال : لا ... الحديث<sup>(٥)</sup> .

(١) أخرجه الذهلي في الزهريات — كما ذكر ابن حجر في تغليق التعليق ٩ / ٥ — ، والطحاوي في شرح معاني الآثار ٢ / ٦٠ — ٦١ ح (٣١٩٩) .

(٢) أخرجه النسائي في الكبرى ٣ / ٣١٣ وابن حبان كما في الإحسان ٨ / ٢٩٤ ح (٣٥٢٥) .

(٣) أخرجه أحمد ١٦ / ٤٠٥ ح (١٠٦٨٨) ، والطحاوي في شرح معاني الآثار ٢ / ٦١ ح (٣٢٠٤) ، والدارقطني في السنن ٢ / ٢١٠ ح (٢٦) .

(٤) رواه الدارقطني كما ذكر ابن حجر في الفتح ٤ / ١٦٣ . والبيهقي في الكبرى ٤ / ٢٢٤ ح (٧٨٣٨) .

(٥) قلت : وقد اختلفت ألفاظ الرواة في إيجاب الكفارة على الترتيب أو التخيير !

فقد ذكر أبو الحسن الدارقطني في سننه الذين رووا الكفارة في جماع رمضان على التخيير ومنهم : مالك في الموطأ ، ويحيى بن سعيد الأنصاري ، وابن جريج ، وعبد الله بن أبي بكر ، وأبو أويس ، وفليح بن سليمان ، وعمر بن عثمان المخزومي ، ويزيد بن عياض ، وشبل ، والليث بن سعد من رواية أشهب بن عبد العزيز عنه ، وعبيد الله ابن أبي زياد إلا أنه أرسله عن الزهري كل هؤلاء روه عن الزهري عن حميد بن عبد الرحمن عن أبي هريرة أن رجلاً أفطر في رمضان وجعلوا كفارته على التخيير .

وخالفهم منهم أكثر عدداً فرووه عن الزهري بهذا الإسناد أن إفطار ذلك الرجل كان بجماع وأن النبي ﷺ أمره " أن يكفر بعقوبة ، فإن لم يجد فصيام شهرين متتابعين ، فإن لم يستطع فإطعام ستين مسكيناً " منهم : عراك بن مالك ، وعبيد الله بن عمر ، وإسماعيل بن أمية ، ومحمد بن أبي عتيق ، وموسى بن عقبة ، ومعمر ، ويونس ، وعقيل ، وعبد الرحمن بن خالد بن مسافر ، والأوزاعي وشعيب بن أبي حمزة ، ومنصور ابن المعتمر ، وسفيان بن عيينة ، وإبراهيم بن سعد ، والليث بن سعد ، وعبد الله بن عيسى ، ومحمد بن إسحاق ، والنعمان بن راشد ، وحجاج بن أرطاة ، وصالح بن أبي الأخضر ، ومحمد بن أبي حفصة ، وعبد الجبار بن عمر ، وإسحاق بن يحيى العوصي ، و[هبار] بن عقيل [صوبته من النسخة الأخرى للسنن ٣ / ٢٠٣] ، وثابت بن ثوبان ، وقرعة بن عبد الرحمن ، وزمعة بن صالح ، وبحر السقاء ، والوليد بن محمد ، وشعيب بن خالد ، ونوح بن أبي مريم وغيرهم الخ . وانظر حاشية ابن القيم على سنن أبي داود ٧ / ١٧ .

أخرجه البخاري في كتاب النفقات — باب نفقة المعسر على أهله ٢٠٥٣/٥ ح (٥٠٥٣) وفي كتاب الأدب — باب التبسم والضحك ٢٢٦٠/٥ ح (٥٧٣٧) و (٥٧٣٩) من طريق إبراهيم بن سعد .

والسبخاري في كتاب كفارات الأيمان — باب متى تجب الكفارة على الغني والفقير ٦/ ٢٤٦٧ — ٢٤٦٨ ح (٦٣٣١) ، وفي باب يعطي في الكفارة عشرة مساكين قريباً كان أو بعيداً ٦ / ٢٤٦٩ ح (٦٣٣٣) ، ومسلم في كتاب الصيام — باب تغليظ تحريم الجماع في شهر رمضان على الصائم ووجوب الكفارة الكبرى منه وبيائها وأنها تجب على الموسر والمعسر وتثبت في ذمة المعسر حتى يستطيع ٢ / ٧٨١ — ٧٨٢ ح (١١١١—٨١) من عدة طرق ، وأخرجه ابن ماجه في كتاب الصيام — باب ما جاء في كفارة من أفطر يوماً في رمضان ح (١٦٧١) ، وأبو داود في كتاب الصيام — باب كفارة من أتى أهله في رمضان ح (٢٣٩٠) ، والترمذي في كتاب الصوم — باب ما جاء في كفارة الفطر في رمضان ح (٧٢٤) ، والنسائي في الكبرى في كتاب الصيام ٣ / ٣١٢ ، ٣١٣ ح (٣١٠٤) جميعهم من طريق سفيان بن عيينة ، قال الترمذي : " حديث حسن صحيح " .

والبخاري في كتاب الصوم — باب إذا جامع في رمضان ولم يكن له شيء فتصدق عليه فليكفر ٢/ ٦٨٤ ح (١٨٣٤) من طريق شعيب بن أبي حمزة .

وفي باب المجامع في رمضان هل يطعم أهله من الكفارة إذا كانوا محاييج ؟ ح (١٨٣٥) ، من طريق منصور بن المعتمر ، وفي كتاب الأدب — باب في قول الرجل " ويلك " . ٥ / ٢٢٨١ — ٢٢٨٢ ح (٥٨١٢) من طريق عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي .

ومسلم في الموضع السابق ٢/ ٧٨٢ — ٧٨٣ ح (١١١١—٨٤) من طريق عبد الملك بن جريج . والسبخاري في كتاب الحدود — باب من أصاب ذنباً دون الحد فأخبر الإمام فلا عقوبة عليه بعد التوبة إذا جاء مستفتياً ٦ / ٢٥٠١ ح (٦٣٣٥) ، ومسلم في الموضع السابق ٢ / ٧٨٣ ح (١١١١ — ٨٢) ، والنسائي في الكبرى في كتاب الصيام ٣ / ٣١٢ ح (٣١٠٢) و (٣١٠٣) من طريق الليث بن سعد .

ومسلم في الموضع السابق ٢/ ٧٨٢ ح (١١١١ — ٨٣) ، وأبو داود في الموضع السابق ح (٢٣٩٢) والنسائي في الكبرى في كتاب الصيام ٣ / ٣١٢ ح (٣١٠٢) من طريق مالك .



والبخاري في كتاب الهبة وفضلها — باب إذا وهب هبة فقبضها الآخر ولم يقل قبلت ٢ / ٩١٨ ح (٢٤٦٠)، وفي كتاب كفارات الأيمان — باب من أعان المعسر في الكفارة ٦ / ٢٤٦٨ ح (٦٣٣٢)، ومسلم في الموضع السابق ٧٨٣/٢ ح (١١١١)، وأبو داود في كتاب الصيام — باب كفارة من أتى أهله في رمضان ح (٢٣٩١) من طريق معمر بن راشد .

جميعهم يرويه عن الزهري عن حميد بن عبد الرحمن عن أبي هريرة رضي الله عنه .

الوجه الثاني : يرويه هشام بن سعد عن الزهري واختلف عليه على وجهين كما ذكر العقيلي :-

١. رواه وكيع ، وأبو نعيم ، وجعفر بن عون عنه عن الزهري عن أبي هريرة رضي الله عنه .  
أخرجه العقيلي في الضعفاء ١٤٦٢/٤ من طريق وكيع .
٢. ورواه إسماعيل بن داود المخارقي ، وعبد العزيز بن أبي حازم ، وسليمان بن بلال ، ومحمد بن إسماعيل بن أبي فديك ، وأبو عامر العقدي ، وعلي ابن أبي بكر الأسفاري ، جميعهم عنه عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه .  
أخرجه أبو داود في كتاب الصيام — باب كفارة من أتى أهله في رمضان ح (٢٣٩٢) ، وغيره من الأئمة على هذا الوجه — وصححه الألباني — .

قلت : وذكر ابن حجر : متابعة عبد الوهاب بن عطاء عن محمد بن أبي حفصة لهشام ابن سعد على الوجه الثاني ، إلا أنه قال : "والمحفوظ عن محمد بن أبي حفصة كالجماعة" <sup>(١)</sup> . — وهو كما قال — ، فقد رواه روح بن عبادة عن محمد بن أبي حفصة ، مثل رواية الجماعة عن الزهري ، وخالفه عبد الوهاب بن عطاء الخفاف فرواه عنه كرواية الوجه الثاني هنا . وروح بن عبادة بن العلاء ثقة فاضل له تصانيف ، وعبد الوهاب صدوق ربما أخطأ <sup>(٢)</sup> .

وعلى هذا فالصحيح عن محمد بن أبي حفصة الوجه الأول . وتكون رواية هشام بن سعد المدني منكراً لأمر :  
سعد المدني منكراً لأمر :

(١) فتح الباري ١٦٣/٤ .

(٢) التقريب (٢١٤٣) (٤٧٧٧) .

١. الاضطراب الحاصل في روايته .
٢. تفرد هشام بن سعد به وهو صدوق له أوهام<sup>(١)</sup> .
٣. مخالفته لأكثر من أربعين نفساً<sup>(٢)</sup> منهم الأئمة الحفاظ — كابن جريج ، وابن عيينة ، والأوزاعي ، والليث ، ومالك ، ومنصور ، وغيرهم كثير كما بينت .

الوجه الثالث : رواه صالح بن أبي الأخضر عن الزهري عن حميد ، وأبي سلمة عن أبي هريرة<sup>(٣)</sup> .

وروايته مرجوحة أيضاً لأمر منها :-

١. أنها من رواية صالح بن أبي الأخضر اليمامي ، وهو ضعيف<sup>(٣)</sup> .
٢. تفرد به الرواية .
٣. مخالفته أكثر من أربعين نفساً منهم الثقات الأثبات في الزهري على هذه الوجه .

(١) التقريب (٨٢١٠) .

(٢) جمعهم الحفاظ ابن حجر في جزء مفرد . أشار إليه في الفتح ١٦٣/٤ .

(٣) التقريب (٣١٤٧) .

## الحديث الرابع

قال العقيلي: في ترجمة عمار بن أبي فروة: "...حدثني آدم بن موسى، قال: سمعت البخاري قال: عمار بن أبي فروة عن الزهري لا يتابع على حديثه. وهذا الحديث حدثناه روح بن الفرّج، قال حدثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، قال حدثنا الليث بن سعد، عن يزيد بن أبي حبيب، عن عمار بن أبي فروة، أن محمد بن مسلم، حدثه أن عمرة بنت عبد الرحمن بن سعد بن زرارة، أن عائشة حدثتها أن رسول الله ﷺ قال: "إذا زنت الأمة فاجلدوها فإن زنت فاجلدوها ثم تبيعوها ولو بضعير" والضعير الحب. وقال مالك بن أنس، ومعمّر بن راشد: عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله، عن أبي هريرة وزيد بن خالد.

وقال ابن عيينة: عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله، عن أبي هريرة، وزيد بن خالد وشبل.

وقال عقيل: عن الزهري، عن عبيد الله، عن شبل بن خُليد المزني، عن مالك بن عبد الله الأويسي.

وقال الزبيدي: عن الزهري، عن عبيد الله، عن شبل بن خُليد المزني، عن عبد الله ابن مالك الأويسي.

وقال ابن وهب: عن يونس، عن ابن شهاب، عن عبيد الله، عن شبل بن خُليد المزني، عن عبد الله بن مالك الأويسي، وقال فيه: قال [عبيد الله: و] <sup>(١)</sup> أخبرني زيد بن خالد، عن النبي ﷺ نحوه، وقال ابن أخي الزهري: عن الزهري، عن عبيد الله، عن شبل بن خُليد المزني، عن عبد الله بن مالك الأويسي، <sup>(٢)</sup> قال جرير بن عبد الحميد، عن منصور، عن الزهري، عن زيد بن خُليدة، أو غيره عن أبي هريرة. وقال إسحاق بن راشد: عن [مالك] <sup>(٣)</sup>، عن حميد بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة.

(١) وقع في النسختين المطبوعتين ١٠٣٣/٣ و ٣٢٢/٣ [عبد الله: أخبرني]، والصواب ما أثبتته من (أ) ٣٠٨/٨ و (ب) ٢٥٥/٨ هذا وقد أخرجه الخطيب في الفصل للوصل المدرج ٥١٣/١ بنفس الإسناد وفيه: وأخبر عبيد الله عن زيد بن خالد.

(٢) ساقطة من كلا المطبوع، والمثبت من المخطوط ٢٥٥/٨.

(٣) كذا في كلا المطبوع. وفي (ب) [عن النضر] وهو خطأ. والصواب: [عن الزهري]، فقد أخرجه من طريق إسحاق بن راشد: النسائي في السنن الكبرى ٤٥٤/٦ (٧٢١٦)، والدارقطني في العلل ٥٣/١١ كما=

والمخفوظ رواية معمر ، ومالك ، ويونس ، وعقيل ، وهما حديثان عند الزهري عن عبيد الله عن أبي هريرة وزيد بن خالد ؛ وعن عبيد الله عن شبل بن [خليد] <sup>(١)</sup> ، عن عبد الله بن مالك الأوسي <sup>(٢)</sup> وسائر ذلك غير محفوظ <sup>(٣)</sup> « (٤) » .

بين الحافظ العقيلي — رحمه الله — أن هذا الحديث رواه الزهري واختلف عليه على أوجه :-

**الوجه الأول :-** ما رواه الزهري — وعنه عمار بن أبي فروة — عن عمرة بنت عبد الرحمن بن سعد بن زرارة عن عائشة رضي الله عنها <sup>(٥)</sup> .

**الوجه الثاني :-** ما رواه الزهري — وعنه مالك بن أنس ، ومعمر بن راشد — عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن أبي هريرة ، وزيد بن خالد رضي الله عنهما .

**الوجه الثالث :-** ما رواه الزهري — وعنه سفيان بن عيينة — عن عبيد الله عن أبي هريرة ، وزيد بن خالد ، وشبل بن خليل رضي الله عنهما <sup>(١)</sup> .

= سيأتي . ثم إنه لا يعرف لمالك رواية عن حميد ، ولا لإسحاق رواية عن مالك . انظر : التاريخ الكبير ٧ / ٣١٠ ، والجرح والتعديل ٢٠٤ / ٨ ، والحلية ٣١٦ / ٦ ، وتهذيب الكمال ٤١٩ / ٢ — ٤٢٣ ، و٩١ / ٢٧ — ١٢٠ .  
(١) في النسختين المطبوعتين [خالد] والصواب ما أثبتته من المخطوط ٢٥٥ / ٨ وهو ما رجحه ابن حجر في الإصابة ٢٢٣ / ٤ .

(٢) اختلف في اسمه هل هو مالك بن عبد الله أو عبد الله بن مالك ؟ فرجح الثاني العقيلي ، وابن حجر في الإصابة ٢٢٣ / ٤ وهو ظاهر صنيع البخاري في التاريخ الكبير ، وهو الذي عليه أكثر الرواة : محمد بن الوليد الزبيدي ، ومحمد بن عبد الله بن أخي الزهري ، وعقيل في رواية عبد الله بن وهب ، ويحيى بن بكير ، كلاهما عن الليث عن عقيل ، ويونس في رواية عبد الله بن وهب وجريز بن حازم ، وخالفهم عقيل في رواية لابن وهب عن الليث عنه ، ويونس في رواية لجريز بن حازم . انظر التاريخ الكبير ١٩ / ٥ — ٢١ ، ومعجم الصحابة لابن قانع ١٢١ / ٢ ، المعرفة والتاريخ ليعقوب ٤٣٠ / ١ ، و سنن البيهقي ٢٤٤ / ٨ .

(٣) هنا انتهى الجزء الثامن من المخطوط .

(٤) في كتاب الضعفاء ٣ / ١٠٣٣ — ١٠٣٤ .

(٥) ذكره العقيلي في ترجمته أعلاه . وأخرجه النسائي في الكبرى في الموضع السابق ٤٥٧ / ٦ ح (٧٢٢٥) وقرن عروة بن الزبير بعمرة ، وفي رواية : عروة بن الزبير عن عمرة بنت عبد الرحمن ح (٧٢٢٤) .

**الوجه الرابع :-** ما رواه الزهري وعنه — ابن أخيه محمد بن عبد الله ، ومحمد بن الوليد الزبيدي ، وعُقيل بن خالد<sup>(٢)</sup> ، — عن عبيد الله عن شبل بن خليلد المزني عن عبد الله بن مالك — وقال عقيل : مالك بن عبد الله ﷺ .

**الوجه الخامس :-** ما رواه ابن وهب : عن يونس ، عن ابن شهاب ، عن عبيد الله ، عن شبل بن خليلد المزني ، عن عبد الله بن مالك الأويسي<sup>(٣)</sup> ، وعبيد الله عن زيد بن خالد<sup>(٤)</sup> .

**الوجه السادس :-** ما رواه جرير بن عبد الحميد ، عن منصور عن الزهري عن زيد بن خليلدة ، أو غيره عن أبي هريرة<sup>(٥)</sup> .

**الوجه السابع :-** ما رواه الزهري<sup>(٦)</sup> — وعنه إسحاق بن راشد — عن حميد بن عبد الرحمن عن أبي هريرة<sup>(٧)</sup> .

وبين الحافظ العقيلي أنهما حديثان محفوظان وهما :-

١ . رواية مالك ومعمر عن الزهري .

قلت : وتابعهما سفيان بن عيينة — في رواية — ، وصالح بن كيسان ، ويحيى بن سعيد الأنصاري ، والوليد بن كثير<sup>(٨)</sup> جميعهم عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن

(١) أخرجه الترمذي وغيره في كتاب الحدود — باب ما جاء في الرجم على الثيب حديث (١٤٣٣) .

(٢) أخرجه البيهقي في السنن الكبرى ٢٤٤/٨ من طريق عقيل بن خالد عن الزهري به .

(٣) أخرجه الخطيب في الفصل للوصل المدرج ٥١٣/١ ح (٢٥) و (٣٠) .

(٤) أخرجه الخطيب في الفصل للوصل المدرج ٥١٣/١ ح (٢٥) من طريق عبيد الله عن زيد وحده .

(٥) ذكره الدارقطني في العلل ٥٢/١١ من طريق يزيد بن زريع عن معمر عن الزهري عن عبيد الله عن أبي هريرة وحده ، ومن طريق .

(٦) الزهري على الصحيح إن شاء الله تعالى كما بينت آنفاً خلافاً للمثبت في المخطوط والمطبوع .

(٧) أخرجه من هذا الوجه الإمام النسائي في الكبرى ٤٥٤/٦ — ٤٥٥ (٧٢١٦) وخطاً روايته ، وذكره الدارقطني في العلل ٥٣/١١ لكن بزيادة ذكر عبد الرحمن والد حميد في الإسناد : "عن أبيه" عن أبي هريرة .

(٨) أخرج رواية الوليد بن كثير الطبراني في الكبير ٢٣٩/٥ (٥٢٠٤) ، وذكره الدارقطني في العلل ٥١/١١ .

أبي هريرة ، وزيد بن خالد رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ سئل عن الأمة إذا زنت ولم تحصن قال : " إن زنت فاجلدوها ثم إن زنت فاجلدوها ثم إن زنت فبيعوها ولو بضعير " .  
قال ابن شهاب لا أدري بعد الثالثة أو الرابعة .

٢ . ورواية عقيل بن خالد ، ويونس بن يزيد عن الزهري .

قلت : وتابعهما محمد بن عبد الله بن أخي الزهري ، ومحمد بن الوليد الزبيدي أربعتهم عن الزهري عن عبيد الله أن شبيل بن خليل المزني أخبره أن عبد الله بن مالك الأوسي رضي الله عنه أخبره أن رسول الله ﷺ قال : الوليدة إن زنت فاجلدوها ، ثم إن زنت فاجلدوها ، ثم إن زنت فاجلدوها ، ثم إن زنت فاجلدوها ثم يبيعوها ولو بضعير " . والضعير الحبل في الثالثة أو الرابعة .

أما رواية مالك بن أنس عن الزهري عن عبيد الله عن شبيل عن عبد الله بن مالك رضي الله عنه :  
فقد أخرجها البخاري في الصحيح في كتاب البيوع — باب بيع العبد الزاني ٧٥٦/٢ ح (٢٠٤٦) ، وفي كتاب المحاربين من أهل الكفر والردة — باب إذا زنت الأمة ٢٥٠٩/٦ ح (٦٤٤٧) ، ومسلم في صحيحه في كتاب الحدود — باب رجم اليهود أهل الذمة في الزنا ١٣٢٩/٣ ح (١٧٠٤—٣٣) ، وأبو داود في كتاب الحدود — باب في الأمة تزني ولم تحصن ح (٤٤٦٩) ، والترمذي في كتاب الحدود — باب ما جاء في الرجم على الثيب ح (١٤٣٣) ، والنسائي في الكبرى في كتاب الرجم — باب إقامة الرجل الحد على وليدته إذا هي زنت ٤٥٥/٦—٤٥٦ ح (٧٢١٧) ، (٧٢١٩) ، وفي الصغرى في كتاب آداب القضاة — باب صون النساء عن مجلس الحكم ح (٥٤١٠) جميعهم من طريق مالك .  
قال الترمذي : " حديث حسن صحيح " .

وأما رواية معمر بن راشد :

فقد أخرجها مسلم في الصحيح في كتاب الحدود — باب رجم اليهود أهل الذمة في الزنا ١٣٢٩/٣ ح (١٧٠٣—٣٣) .

وأما رواية سفيان بن عيينة :

فأخرجها البخاري في كتاب العتق — باب كراهية التطاول على الرقيق ٩٠١/٢ (٢٤١٧) من طريق يونس بن يزيد عنه — ولم يذكر سفيان في هذه الرواية شبلاً بن خليلد — .

وأما رواية صالح بن كيسان :

فأخرجها البخاري في الصحيح في كتاب البيوع — باب بيع العبد الزاني ٧٧٧/٢ ح (٢١١٨) ، ومسلم في صحيحه في كتاب الحدود — باب رجم اليهود أهل الذمة في الزنا ١٣٢٩/٣ ح (١٧٠٤ — ٣٣) ، والنسائي في كتاب الرجم — باب إقامة الرجل الحد على وليدته إذا هي زنت في الكبرى ٤٥٥/٦ ح (٧٢١٨) .

وأما رواية يحيى بن سعيد الأنصاري فقد أخرجها الإمام النسائي في الموضع السابق ٦/٤٥٥ ح (٧٢١٧) .

جميعهم ( مالك بن أنس ، ومعمّر بن راشد ، وسفيان بن عيينة ، وصالح بن كيسان ، ويحيى بن سعيد ) عن الزهري قال أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة قال : سمعت أبا هريرة ، وزيد بن خالد رضي الله عنهما سمعا رسول الله ﷺ يسأل عن الأمة تزني ، ولم تحصن قال : اجلدوها ثم إن زنت فاجلدوها ثم بيعوها بعد الثالثة أو الرابعة .

وأما رواية محمد بن أخي الزهري ، ومحمد الزبيدي ، ويونس بن يزيد : فقد أخرجها النسائي في كتاب الرجم — باب إقامة الرجل الحد على وليدته إذا هي زنت ، في الكبرى ٤٥٧/٦ ح (٧٢٢٢) من طريق محمد ابن أخي الزهري ، وح (٧٢٢١) ، ( ٧٢٢٣ ) من طريق الزبيدي ، و (٧٢٢١) من طريق يونس بن يزيد ، أربعتهم (عقيل بن خالد<sup>(١)</sup> ، محمد بن أخي الزهري ، ومحمد الزبيدي ، ويونس بن يزيد ) عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله أن شبلاً بن خالد المزني أخبره أن عبد الله بن مالك الأوسي رضي الله عنه أخبره أن رسول الله ﷺ قال : " الوليدة إن زنت فاجلدوها ثم إن زنت فاجلدوها ثم إن زنت فاجلدوها ولو بضعفير والضعفير الحبل " هذا لفظ الزبيدي .

(١) وقد بينت سابقاً أن البيهقي أخرجها في السنن الكبرى ٢٤٤/٨ من طريقه عن الزهري به .



وقول الحافظ العقيلي : " وسائر ذلك غير محفوظ " ؛ يشير إلى ما ذكره من الأوجه الأخرى : وهي رواية ابن عيينة ، وإسحاق بن راشد ، وجريير بن عبد الحميد .  
فقد رواه سفيان بن عيينة على الوجه المحفوظ — كما عند البخاري — ورواه مرة على وجه آخر زاد فيه مع أبي هريرة وزيد رضي الله عنهما شبلاً ، والحمل فيها على سفيان بن عيينة — رحمه الله — لما روى البيهقي بسنده عن عثمان بن سعيد الدارمي ، قال : سمعت علي ابن عبد الله بن المديني يقول : " في هذا الحديث قلت : لسفيان إن بعضهم يجعله عن واحد . قال : لكني أحدثك عن الزهري ، قال " ثنا عبيد الله عن أبي هريرة ، وزيد بن خالد وشبل قالوا : كنا عند النبي ﷺ ... قال علي : قال سفيان : " هذا حفظناه من في الزهري ، ولعمري لقد أتقناه إتقاناً حسناً " .

قال البيهقي : " كذا قال ابن عيينة ، وأما الباقر من أصحاب الزهري ، نحو مالك بن أنس ، وصالح بن كيسان ، وعقيل بن خالد ، وشعيب بن أبي حمزة ، ومعمّر بن راشد ، ويونس بن يزيد ، والليث بن سعد ، وغيرهم فلم يذكروا فيه شبلاً فالله أعلم ... ، — [ثم قال ] والحفاظ يروونه خطأ في الحديث " <sup>(١)</sup> اه .

قلت : قد رواه سفيان بن عيينة على الوجه الآخر المحفوظ عند البخاري ، ولم يشر إلى ثبوت كلا الوجهين في بيانه لعلي بن المديني حين سأل ، مما يدل على أن روايته الأخرى بزيادة شبل مرجوحة ومما يدل على ذلك أيضاً :-

١. مخالفته الأئمة وهم شعيب بن أبي حمزة ، عقيل بن خالد ، والليث بن سعد ،

ومحمد بن أخي الزهري ، ومحمد الزبيدي ، ومالك ، ومعمّر ، ويونس .

٢. تضعيف الأئمة الحفاظ هذا الوجه .

٣. أن شبلاً ليس له صحبة — قاله غير واحد — .

قال يحيى بن معين : " ليست لشبل صحبة ، يقال : إنه شبل بن معبد ، ويقال : إنه شبل بن خليل ويقال إنه شبل بن حامد ، وأما أهل مصر فيقولون شبل بن حامد ، عن

(١) السنن الكبرى ٨ / ٢٢٢ .

عبد الله بن مالك الأوسي عن النبي ﷺ قال يحيى : وهذا عندي أشبه لأن شبلا ليست له صحبة <sup>(١)</sup> .

وسئل عنه مرة : فكتب بيده على شبيل خطأ ، وقال : "لم يسمع من النبي ﷺ" <sup>(٢)</sup> .

وقال أبو حاتم : "ليس لشبيل معنى في حديث الزهري" <sup>(٣)</sup> .

وقال محمد بن يحيى النيسابوري : "جمع ابن عيينة في حديثه هذا أبا هريرة ، وزيد ابن خالد وشبلاً ، وأخطأ في ضمه شبلاً إلى أبي هريرة ، وزيد بن خالد في هذا الحديث" <sup>(٤)</sup> .

ونقل الترمذي ، والبيهقي — كما سبق — تحفة الحفاظ لابن عيينة .

قال الترمذي : "وحدث ابن عيينة وهم فيه سفيان بن عيينة أدخل حديثاً في حديث ، والصحيح ما روى محمد بن الوليد الزبيدي ، ويونس بن عبيد <sup>(٥)</sup> ، وابن أخي الزهري عن الزهري عن عبيد الله عن أبي هريرة ، وزيد بن خالد عن النبي ﷺ قال : "إذا زنت الأمة فاجلدوها" . والزهري ، عن عبيد الله عن ، شبيل بن خالد عن ، عبد الله بن مالك الأوسي ، عن النبي ﷺ قال : "إذا زنت الأمة" وهذا الصحيح عند أهل الحديث ، وشبيل بن خالد لم يدرك النبي ﷺ إنما روى شبيل عن عبد الله بن مالك الأوسي عن النبي ﷺ وهذا الصحيح ، وحدث ابن عيينة غير محفوظ ، وروى عنه أنه قال شبيل بن حامد ، وهو خطأ ، إنما هو شبيل بن خالد ، ويقال أيضاً شبيل بن خليل" اهـ .

وقال النسائي : "والصواب حديث مالك ، وشبيل في هذا الحديث خطأ" <sup>(٦)</sup> .

وقال الدارقطني : "وأما ما قاله ابن عيينة فلم يتابع على قوله عن شبيل" <sup>(٧)</sup> .

(١) تاريخ ابن معين برواية الدوري ٥٥/٣ — ٥٦ .

(٢) نقله عنه الخطيب البغدادي في كتابه الفصل للوصل المدرج ٥١٥/١ — ٥١٦ (٣٢) .

(٣) الجرح والتعديل ٣٨٠/٤ .

(٤) نقله عنه ابن عبد البر في التمهيد ٩٥/٩ .

(٥) هكذا في المطبوع من السنن الكبرى للبيهقي ح (١٤٣٣) ، والصواب يونس بن يزيد فقد أخرجه الخطيب من طريقه ونص عليه ، ثم إن يونس بن يزيد هو الذي يروي عن الزهري وعنه جرير بن حازم ، وابن وهب — بخلاف يونس بن عبيد — كما بينت ذلك في الحاشية في الاختلاف في اسم الصحابي عبد الله بن مالك ، وقد نص البيهقي على اسمه عند إخراج الحديث في سننه ٢٢٢/٨ — كما تقدم — . وانظر : تهذيب الكمال ٥١٧/٣٢ — ٥٣٣ ، وتهذيب الأسماء للتوقي ٤٦٢/٢ ، وطبقات الحفاظ للسيوطي ص ٦٩ وغيرها .

(٦) سنن النسائي الكبرى ٤٥٦/٦ .

وقال ابن عبد البر: " هكذا قال ابن عيينة في هذا الحديث ، فجعل شبلاً مع أبي هريرة ، وزيد بن خالد ، فأخطأ وأدخل إسناد حديث في آخر ، ولم يَقمْ حديثَ شبيل" (١).  
وقال: " والصواب فيه عند أكثر أهل العلم بالحديث رواية يونس هذا عن ابن شهاب" (٢).

وأما رواية إسحاق بن راشد فهي مرجوحة لأمر منها :

١. أنه وإن كان ثقةً إلا أن في حديثه عن الزهري عند بعض الأئمة ضعف .

قال الحاكم : قلت للدارقطني : إسحاق بن راشد الجزري ، قال : تكلموا في سماعه من الزهري... " (٣) .

وقال أبو الوليد الباجي: " قال محمد بن يحيى الذهلي العالم بالحديث — لا سيما حديث الزهري — صالح بن أبي الأخضر ، وزمعة بن صالح ، ومحمد بن أبي حفصة في بعض حديثهم اضطراب ، والنعمان ، وإسحاق بن راشد الجزريان أشد اضطراباً من أولئك" (٤) .

قلت : ذكره الحاكم (٥) ، والعلائي في الطبقة السادسة (٦) وقال : " وهم قوم رووا عن شيوخ لم يروهم قط ، ولم يسمعوا منهم ، فيقولون : قال فلان : وحمل ذلك منهم على الاتصال وليس مسموعاً ومثل ذلك بما ذكر أبو داود الطيالسي عن أشرس أن إسحاق بن راشد قدم الري فجعل يقول حدثنا الزهري قال : فقلت له : أين لقيت ابن شهاب؟ قال : لم ألقه ، مررت ببيت المقدس فوجدت كتاباً له ، قلت — والقول للعلائي — وهذا ليس من التدليس في شيء لما تقدم إن شرط التدليس أن يكون اللفظ محتملاً لا صريحاً فمتى كان صريحاً في السماع ، ولم يكن كذلك فهو كذب يقتضي الجرح لفاعله

(١) العلل ٥٨ / ١١ .

(٢) التمهيد ٩ / ٩٥ — ٩٦ .

(٣) الاستيعاب ٣ / ١٣٥٣ .

(٤) سؤالات الحاكم للدارقطني ص ١٨٤ .

(٥) التعديل والتجريح ١ / ٣٧٦ .

(٦) معرفة علوم الحديث ص ١٠٩ — ١١٠ .

(٧) جامع التحصيل ص ١٠٠ ، وانظر طبقات المدلسين لابن حجر ص ١٩ .

اللهم إلا أن يؤول بتأويل بعيد كما قيل فما روي عن الحسن أنه قال حدثنا أبو هريرة وتأوله من لم يثبت له السماع منه على أنه أراد حدث أهل البصرة فيكون الضمير عائدا إليهم... الخ .

وقال ابن حجر : "ثقة في حديثه عن الزهري بعض الوهم" <sup>(١)</sup> .

٢. مخالفته لمن هو أوثق منه في الزهري كسفيان بن عيينة ، وعقيل ، ومالك ، ومعمّر

، ويونس بن يزيد ، وغيرهم .

٣. تضعيف الأئمة هذا الوجه .

قال النسائي عن رواية إسحاق بن راشد عن الزهري عن حميد: "خطأ ، والصواب الذي قبله" <sup>(٢)</sup> يشير إلى حديث سعيد المقبري عن أبي هريرة رضي الله عنه وحده قال رسول الله ﷺ : "إذا زنت أمة أحدكم ... " الحديث أخرجه الشيخان ، وأبو داود ، والنسائي وصححه ابن المديني <sup>(٣)</sup> .

وممن وافق الحافظ العقيلي على توهين رواية إسحاق بن راشد عن الزهري عن حميد عن أبي هريرة ، غير النسائي ، ابن عبد البر حيث قال : "وروى هذا الحديث عن ابن شهاب ، عمارة ابن أبي فروة ، وإسحاق بن راشد فأخطأ فيه ... " <sup>(٤)</sup> .

(١) التقريب (٣٩٣) .

(٢) السنن الكبرى ٤٥٦/٦ .

(٣) العلل لابن المديني ص ٨١ .

(٤) التمهيد ٩ / ٩٨ .

المبحث الثاني :

استنتاج دلالة لفظ " محفوظ " عند الحافظ العقيلي

والموازنة بينه وبين الأئمة .

وفيه أربعة مطالب

### المطلب الأول : بيان معنى ( محفوظ ) في اللغة .

قال ابن فارس : " حفظ : الحاء والفاء والطاء أصل واحد يدل على مراعاة الشيء . يقال حفظت الشيء حفظاً ، والتحفظ : قلة الغفلة ، والحفاظ : المحافظة على الأمور " (١) .  
فالحافظ من حفظ الشيء ، ولم يغفل فيه ، أو كانت غفلته يسيرة . والمحفوظ : الذي لم يطرأ عليه شيء من نقص أو زيادة .

وقال ابن منظور : " الحِفظ نقيض النسيان ، وهو التعاهد ، وقلة الغفلة . حَفَظَ الشيء حفظاً ، ورجُلٌ حافظٌ من قوم حُفَاط " (٢) ، ومحفوظ : " أي من أن ينقص ما فيه " (٣) .

### المطلب الثاني : استنتاج دلالة لفظ ( محفوظ ) في اصطلاح أئمة الجرح والتعديل .

لقد أكثر الأئمة من إطلاق لفظة ( محفوظ ) على الأسانيد والمتون ، سواء بالنفي أو الإثبات ومن هؤلاء الأئمة : علي بن المديني (٤) ، والدارمي (٥) ، والبخاري (٦) ، والذهلي (٧) ، ومسلم (٨) ، وأبو زرعة (٩) ، وأبو داود السجستاني (١٠) ، وأبو حاتم (١١) ، ويعقوب بن سفيان (١٢) ، والترمذي (١٣) ، وابن أبي عاصم (١٤) ، وأبو بكر البزار (١٥) ،

(١) يحمل اللغة ص ١٤٩ .

(٢) لسان العرب ٤٤١/٧ مادة [ حفظ ] .

(٣) لسان العرب ٥ / ٣٧٥ .

(٤) المعرفة والتاريخ ٢٠٤/٣ .

(٥) المسند ٢٩٢/٢ وغيرها .

(٦) انظر : التاريخ الأوسط ٤١٥/١ ، والتاريخ الكبير ٣٢٥/١ ، والعلل الكبير للترمذي ص ٢١٥ ، ٢٤٢ وغيرها .

(٧) انظر : صحيح ابن خزيمة ١٢٧/٢ والمستدرک ٢٢٧/٢ و ٦١١/٤ ، وسنن البيهقي الكبرى ٣٤٤/٦ ، والفتح ٣٤٤/١ و ١٩/٢ و ٣٦٧/١٣ وغيرها .

(٨) التمييز ص ٢٠٢ و ٢١٤ و ٢١٩ وغيرها .

(٩) العلل لابن أبي حاتم ٢٦/١ (٤٢) ١٣/٢ (١٥١٢) وغيرها .

(١٠) سنن أبي داود حديث (٣٣٨) و (٩٧٣) و (٢٠٩٤) وغيرها .

(١١) الجرح والتعديل ٥٠٧/٣ - ٥٠٨ (٢٣٠٣) و ٧٢/٤ (٣٠٣) والعلل ٤٠/١ (٨٤) ٥٢/٢ (١٦٤٣) وغيرها .

(١٢) المعرفة والتاريخ ٧١/٢ و ٢٠٩/٣ وفي المعرفة والتاريخ ٢٠٤/٣ وغيرها .

(١٣) جامع الترمذي حديث رقم (٢٠٣) (٦٩٤) (٣٥٢٥) وغيرها .

(١٤) الآحاد والمثاني ١٢٠/١ .

(١٥) المسند ٣٣١/٥ (١٩٥٣) .

والنسائي<sup>(١)</sup> ، وابن خزيمة<sup>(٢)</sup> ، وابن المنذر<sup>(٣)</sup> ، وأبو الفضل بن عمار الشهيد الجارودي<sup>(٤)</sup> ، وابن أبي حاتم<sup>(٥)</sup> ، وغيرهم ، وبعد تبني بعض هذه المواضع أجد الأئمة يطلقونها بقصد تبين الرواية الراجحة عن المرجوحة عند اختلاف الرواة ، وفي الغالب أجدهم يطلقونها إذا كان المخالف للثقة ثقة أيضاً ، إلا أن بعض هؤلاء الأئمة قد يطلقها أيضاً على حديث الثقة ، وإن كان مخالفه غير ثقة ، وقد يريد بها بعضهم ثبوت الحديث وصحته ، ولو لم يكن ثمة اختلاف بين الرواة<sup>(٦)</sup> .

قال البخاري عن حديث — رواه وكيع ، عن عبد الله بن عمر بن حفص العمري وهو ضعيف ، عن نافع ، عن — ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ : " أنه كان يرفع يديه إذا ركع ، وإذا سجد " : " والمحفوظ ما روى عبيد الله ، وأيوب ، ومالك ، وابن جريج ، والليث ، وعدة من أهل الحجاز ، وأهل العراق عن نافع ، عن ابن عمر رضي الله عنهما في رفع الأيدي عند الركوع ، وإذا رفع رأسه من الركوع... " <sup>(٧)</sup> اهـ .

وقد حكم بعض الأئمة على أحاديث بأنها غير محفوظة رواها في مرتبة الصدق أو دونها ومن أبرز هؤلاء الأئمة : البخاري<sup>(٨)</sup> ، والترمذي<sup>(٩)</sup> ، والنسائي<sup>(١٠)</sup> وغيرهم .

وقال ابن خزيمة : " حدثنا محمد حدثنا أبو نعيم ، حدثنا هشام [بن سعد الحشابي وقد تكلم فيه]<sup>(١١)</sup> — ، عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار قال : قال رسول الله : " ثلاث لا يفترون الصائم : الاحتلام ، والقيء ، والحجامة " سمعت محمد بن يحيى — أي

(١) السنن الكبرى ١٧٢/٣ ح (٢٦٦١) والسنن الصغرى حديث (٣٢٠٨) وغيرهما .

(٢) صحيح ابن خزيمة ٨٩/٤ — ٩٠ ح (٢٤١٩) .

(٣) الأوسط ٣٣٢/١ .

(٤) علل الحديث في كتاب الصحيح ص ٤٩ — ٥٣ وص ٧٣ — ٧٧ ، و ٩٤ .

(٥) العلل ١٩/١ (٢٤) ، ٣٢٩/١ (٩٨٠) ٣٤٣/١ (١٠١٥) وغيرها كثير .

(٦) منهم : الشافعي في الأم ٣٥٠/٧ ، وابن المنذر في الأوسط ٣٢٨/٢ .

(٧) فرة العينين ص ٥٨ ، وانظر علل الترمذي ص ٧١ (١٠٤) .

(٨) علل الترمذي الكبير ص ٧٢ (١٠٥) .

(٩) جامع الترمذي حديث رقم (٢٩٠) (٢٤١) (٢٩٠) (٣١٦) (٣٨٦) وغيرها .

(١٠) السنن الكبرى ٣٢٥/٨ ح (٩٢٩٢) ، ٣٥٢/٨ — ٣٥٣ ح (٩٣٧٢) ، والصغرى ح (٣٢٠٨) .

(١١) انظر الجرح والتعديل ٦١/٩ .

الذهلي - يقول : " هذا الخبر غير محفوظ عن أبي سعيد ، ولا عن عطاء بن يسار ، والمحفوظ عندنا حديث سفيان ، ومعمر " (١) .

وقال ابن أبي حاتم : " سألت أبي عن حديث رواه عمرو بن عاصم الكلابي [وهو صدوق في حفظه شيء] (٢) عن حماد بن سلمة عن علي بن زيد ، عن الحسن ، عن جندب ، عن حذيفة قال : قال رسول الله ﷺ : " لا ينبغي للمؤمن أن يذل نفسه ، قيل : وكيف يذل نفسه ؟ قال : يتعرض من البلاء مالا يطيق . قال أبي : قد زاد في الإسناد جندبا ، وليس بمحفوظ . حدثنا أبو سلمة عن حماد . وليس فيه جندب " (٣) .

وقال الترمذي : " حدثنا قتيبة حدثنا ابن لهيعة عن أبي الزبير عن جابر عن أبي قتادة " أنه رأى النبي ﷺ يقول مستقبل القبلة " . قال أبو عيسى : " حديث جابر عن أبي قتادة ليس بمحفوظ " (٤) .

ونقل الترمذي بسنده عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم عن أبيه عن عبد الله بن عمر ؓ ما قال : " اغتسل النبي ﷺ لدخوله مكة بفخ (٥) " . قال أبو عيسى هذا حديث غير محفوظ ... وعبد الرحمن بن زيد بن أسلم ضعيف في الحديث ضعفه أحمد بن حنبل ، وعلي بن المديني وغيرهما ، ولا نعرف هذا الحديث مرفوعاً إلا من حديثه " (٦) .

وقال البزار : " حدثنا محمد بن المثنى ، قال : أخبرنا يحيى بن سعيد ، عن ابن جريج ، عن عطاء عن ابن عباس عن الفضل بن عباس أن النبي ﷺ : " لم يزل يلبي حتى رمى جمره القصوى " . وأخبرنا جميل بن الحسن ، قال : أخبرنا محمد بن الزبرقان قال : أخبرنا سعيد يعني ابن أبي عروبة ، عن قتادة عن ، عطاء عن ابن عباس ، عن الفضل بن عباس قال : "

(١) صحيح ابن خزيمة ٣/٣٣٥ (١٩٧٩) وانظر أيضاً ٤/٨٩ .

(٢) التقريب (٥٦٨٧) .

(٣) العلل ٢/٣٠٦ (٢٤٢٨) .

(٤) علل الترمذي الكبير ص ٢٣ . وابن لهيعة تفرد بهذا الإسناد ، كما ذكر الطبراني في الأوسط ١/٦١ (١٧٢) .

(٥) فتح بفتح أوله وتشديد ثانيه : موضع عند مكة وقيل واد دفن به عبدالله بن عمر ؓ . انظر : النهاية في غريب الأثر ٣/٤١٨ و معجم البلدان ٤/٢٣٧ .

(٦) جامع الترمذي ج (٨٥٢) .



كنت رديف النبي يوم النحر من جمع فلم يزل يلي حتى رمى جمره القصوى " ، وهذا الحديث لا نعلم رواه عن سعيد بن أبي عروبة بهذا الإسناد إلا محمد بن الزبير ، وتابعه إبراهيم بن طهمان ، والمحفوظ عن محمد بن الزبير أن<sup>(١)</sup> "اهـ . قلت : لم أقف عليه من طريق إبراهيم بن طهمان ، وعلى أية حال فإن جميل بن الحسن بن جميل العتكي صدوق يخطئ ، وشيخه محمد بن الزبير أبو همام الأهوازي صدوق ربما وهم<sup>(٢)</sup> .

وقال أبو الفضل بن عمار الشهيد : " ووجدت فيه<sup>(٣)</sup> من حديث عكرمة بن عمار عن يحيى بن أبي كثير حدثني أبو سلمة قال حدثني سالم مولى المهري عن عائشة عن النبي ﷺ قال : " ويل للأعقاب من النار " . قال أبو الفضل : " وهذا حديث قد خالف أصحاب يحيى بن أبي كثير عكرمة بن عمار [وهو متكلم فيه]<sup>(٤)</sup> ، رواه علي بن المبارك ، وحرب ابن شداد ، والأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير قال : حدثني سالم . وقد قيل : عن عكرمة في هذا الحديث حدثني أبو سالم وليس هو بمحفوظ ، وذكر أبي سلمة عندنا في حديث يحيى بن أبي كثير غير محفوظ<sup>(٥)</sup> .

ومن خلال ما سبق من إطلاق الأئمة المتقدمين ، واستعمالهم للفظ ( محفوظ ) يتبين لي — والعلم عند الله — أن الغالب منهم يطلقها عند الاختلاف بين الرواة سواء أكان الاختلاف في السند أو المتن بقصد تمييز الرواية الراجحة عن الرواية المرجوحة ، وغالباً ما يكون الاختلاف بين الرواة الثقات ، على التفصيل الذي بينت آنفاً .

قال ابن حجر مقررًا ذلك بقوله : " فإن خولف بأرجح منه لمزيد ضبط ، أو كثرة عدد ، أو غير ذلك من وجوه الترجيحات فالراجح يقال له : "المحفوظ" ، ومقابلة وهو

(١) مسند البزار ٩٤/٦ .

(٢) التقريب (١٠٧٢)(٦٦٠٣) .

(٣) أي في صحيح مسلم ٢١٣/١ (٢٤٠—٢٥) .

(٤) وعكرمة بن عمار صدوق يغلط وفي روايته عن يحيى بن أبي كثير اضطراب . انظر الجرح والتعديل ١٠/٧ .

(٥) علل الحديث في كتاب الصحيح ص ٤٩ — ٥٣ .

المرجوح يقال له : " الشاذ "... والشاذ رواية ثقة أو صدوق ، والمنكر رواية ضعيف ، وقد غفل من سوى بينهما ... الخ<sup>(١)</sup> .

والذي ينبغي التنبيه له أن بعض الأئمة ربما أطلق لفظ ( محفوظ ) على الحديث غير المحتج به لكونه مراسلاً ، أو معلولاً بعلّة خفية ، أو غير ذلك<sup>(٢)</sup> .

### المطلب الثالث : استنتاج دلالة لفظ ( محفوظ ) في اصطلاح الحافظ العقيلي .

من خلال دراسي لكتاب الضعفاء للعقيلي ، وجدت الحافظ العقيلي أكثر من استعمال لفظ ( محفوظ ) على الأحاديث سواء بالنفي أو الإثبات بما يزيد على مائة وخمسين موضعاً ، بيد أني لم أقف إلا أربعة أحاديث منها فقط بين إسنادها أو بعضاً منه ، استعمل فيها لفظ ( محفوظ ) على المتن مرة واحدة ، والباقي على الأسانيد ، وكما هو معلوم عند بيان مراد لفظ ما عند إمام معين فإنه لا بد من اتباع المنهج العلمي في ذلك<sup>(٣)</sup> ، لذا قمت بتتبع هذا اللفظ عند العقيلي وجمعت الأحاديث التي حكم عليها بهذا اللفظ ثم قمت بدراستها ، وتمييز الراجح عن المرجوح عند الاختلاف ، كما أني حملت ألفاظه بعضها على بعض وقابلت ألفاظه بألفاظ غيره من الأئمة وبالأستقراء وجدت الحافظ العقيلي — رحمه الله — قد أطلقها على أحاديث جميعها قد صححها الشيخان وغيرهما رواهما ثقات ، رجحت أحاديثهم على أحاديث ثقات غيرهم ، إلا في موضع واحد تقريباً كان المخالف لهم من الضعفاء .

(١) قاله ابن حجر في نزهة النظر ص ٢١٣-٢١٤ ، وانظر قول السخاوي : في فتح المغيث ١٩٧/١ والتوضيح الأهم ص ٤٧ ، والسيوطي في التدريب ٢٤١/١ ، والدهلوي في مقدمة أصول الحديث ص ٥٣ ، وظاهر الجزائري في توجيه النظر إلى أصول الأثر ١ / ٥١٧ ، ومحمد بن إبراهيم الحنفي في قفو الأثر ص ٦٣ ، والصنعاني في توضيح الأفكار ٦/٢ ، وانظر معجم علوم الحديث النبوي لعبد الرحمن إبراهيم الخميسي ص ٢٠٢ ، ومعجم مصطلحات توثيق الحديث لعلي زوين ص ٢٨ ، ومعجم مصطلحات الحديث لسليمان بن مسلم الحرش وحسين الجمل ص ١١١ ، وتيسير علوم الحديث للمبتدئين لعمر عبد المنعم ص ٨٤ وغيرهم .

(٢) فقد وقع في كلام البخاري وغيره قولهم المحفوظ حديث فلان وهو مرسل انظر التاريخ الأوسط ٤١٥/١ .

(٣) انظر المطلب الثالث من المبحث الثاني من الفصل الأول من هذه الرسالة .

المطلب الرابع : ملحق ببيان الأحاديث التي حكم عليها الحافظ العقيلي بـ " محفوظ " ، ومن حكم عليها بالقبول من الأئمة :

م	الحديث	حكم الحديث عند الباحث	من حكم عليه بالقبول من الأئمة
١	حديث ابن عباس <small>رضي الله عنه</small> "ما العائد في هبته كالكلب..." <sup>(١)</sup> ، وقال عنه مرة: جاء بأسانيد جياد	صحيح	البخاري ، ومسلم ، والترمذي وقال : " حسنٌ صحيح " ، وابن خزيمة ، وابن حبان ، والحاكم ، والبغوي .
٢	حديث ميمونة <small>رضي الله عنها</small> في سقوط الفأرة في السمن.	صحيح	البخاري ومسلم ، وأبو حاتم والترمذي ، وقال : " حسنٌ صحيح " والدارقطني ، وابن حبان ، وابن عبد البر ، وابن القيم ، وابن حجر
٣	حديث أبي هريرة <small>رضي الله عنه</small> في كفارة المجمع أهله نهار رمضان <sup>(٢)</sup> .	صحيح	البخاري ، ومسلم ، والترمذي وقال : " حسنٌ صحيح " ، وابن خزيمة ، وابن حبان ،
٤	حديث أبي هريرة وزيد بن خالد ، وعبد الله بن مالك <small>رضي الله عنه</small> "إذا زنت الأمة فاجلدوها"	صحيح	ابن معين ، والبخاري ، ومسلم ، وأبو حاتم والترمذي وقال : " حسنٌ صحيح " ، وابن حبان ، وابن عبد البر

(١) هذا الحديث فقط حكم العقيلي على متنه دون إسناده بأنه محفوظ ، أما إسناده فقال عنه : غير معروف .

(٢) هذا الحديث فقط أطلق عليه العقيلي لفظ محفوظ ، وكان المخالف للثقات ضعيف بخلاف الأحاديث الأخر فالخالفون كلهم ثقات .

## الفصل السابع :

### الألفاظ المركبة عند الحافظ العقيلي

وفيه مبحثان

#### المبحث الأول :

دراسة الأحاديث التي حكم عليها أو على أسانيدھا

الحافظ العقيلي بلفظ مركب ، وعددها ( ١٠ ) أحاديث .

#### المبحث الثاني :

استنتاج دلالة الألفاظ المركبة عند الحافظ العقيلي

والموازنة بينه وبين الأئمة ما أمكن .

### المبحث الأول :

دراسة الأحاديث التي حكم عليها أو على أسانيدھا

الحافظ العقيلي بلفظ مركب ، وعددها (١٠) أحاديث.

## الحديث الأول

قال الحافظ العقيلي في ترجمة أبي الربيع السمان أشعث بن سعيد : "... ومن حديث أبي الربيع : ما حدثناه محمد بن علي ، قال : حدثنا يونس بن محمد ، قال : حدثنا أبو الربيع السمان ، قال : حدثنا عاصم بن عبيد الله ، عن سالم بن عبد الله ، عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ : " إذا مس الختانُ الختانَ فقد وجب الغسل " . . . أما حديث سالم فيروى بأسانيد جياد ثابتة عن عائشة " (١) .

بين الحافظ العقيلي — رحمه الله — أن هذا الحديث جاء عن عائشة رضي الله عنها بأسانيد جياد ثابتة وللحديث عدة طرق منها :-

الطريق الأول : طريق أبي بردة عن أبي موسى الأشعري عن عائشة رضي الله عنها .  
أخرجه الإمام مسلم في صحيحه في كتاب الحيض — باب نسخ الماء من الماء ووجوب الغسل بالتقاء الختانين ٢٧١/١ (٣٤٩—٨٨) دون أصحاب الكتب الستة .

الطريق الثاني : طريق جابر بن عبد الله عن أم كلثوم عن عائشة رضي الله عنها .  
أخرجه مسلم في الموضع السابق ٢٧٢/١ ح (٣٥٠—٨٩) ، والنسائي في عشرة النساء — باب الرخصة في أن يحدث الرجل بما يكون بينه وبين زوجته ٢٣٧/٨ ح (٩٠٧٧) .

الطريق الثالث : طريق عبد الرحمن بن القاسم بن محمد عن أبيه عائشة رضي الله عنها .  
أخرجه ابن ماجه في الطهارة — باب ما جاء في وجوب الغسل إذا التقى الختانان ح (٦٠٨) — وصححه الألباني — والترمذي في أبواب الطهارة عن رسول الله ﷺ — باب ما جاء إذا التقى الختانان وجب الغسل ح (١٠٨) ، والنسائي في الموضع السابق — باب الرخصة في أن تحدث المرأة بما يكون بينها وبين زوجها ٢٣٧/٨ ح (٩٠٧٨) وفي الطهارة — باب وجوب الغسل إذا التقى الختانان ١٥١/١ ح (١٩٤) . قال أبو عيسى : " حديث عائشة حديث حسن صحيح " . والحديث صحيحه مسلم ، والترمذي ، وابن خزيمة في صحيحه ١١٤/١ ح (٢٢٧) وابن حبان كما في الإحسان ٤٥٢/٣ ح (١١٧٦) .

(١) الضعفاء ٤٠/١—٤١ .

## الحديث الثاني



قال الحافظ العقيلي في ترجمة عبد الله بن رجاء المكي: "ومن حديثه ما حدثناه محمد بن موسى، قال: حدثنا إبراهيم بن محمد الشافعي، قال: حدثنا عبد الله بن رجاء، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: "الحلال بين والحرام بين".

وحدثناه محمد بن أيوب، قال: حدثنا أحمد بن شبيب بن سعيد، قال: حدثنا عبد الله بن رجاء، قال: حدثني عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: "الحلال بين والحرام بين فمن ترك كان أنزه لدينه، وعرضه، ومن وقع فيهن يوشك أن يواقع الحرام كمرتج إلى جنب [الحمي] <sup>(١)</sup> يوشك أن يواقعوه وهو لا يشعر".

حدثنا عبد الله <sup>(٢)</sup>، قال: سمعت أبي يقول: سمعت من عبد الله بن رجاء المكي حديثين، أحدهما عن عبيد الله بن عمر، والآخر عن هشام، عن الحسن ومحمد. قال أبي: فقلت لابن رجاء: قل: حدثنا عبيد الله، قال أبي: وكان يقول: قال عبيد الله: قال نافع: قال ابن عمر: كذا كان يقول.

وقد روى عامر الشعبي، عن النعمان بن بشير عن النبي ﷺ "الحلال بين والحرام بين" بأسانيد جياد ثابتة <sup>(٣)</sup>.

بين الحافظ العقيلي — رحمه الله — أن هذا الحديث رواه عامر الشعبي — رحمه الله — عن النعمان بن بشير رضي الله عنه كما عن النبي ﷺ بأسانيد جياد ثابتة. وهذا الحديث أخرجه البخاري في كتاب الإيمان — باب فضل من استبرأ لدينه ٢٨/١ — ٢٩ ح (٥٢)، وفي كتاب البيوع — باب الحلال بين والحرام بين وبينهما مشتبها ٧٢٣/٢ ح (١٩٤٦)، ومسلم في كتاب المساقاة — باب أخذ الحلال وترك الشبهات ١٢١٩/٣ — ١٢٢١ ح (١٢٢١).

(١) تصحف في النسخة التي حققها د. قلعي ٢٥٣/٢ إلى [الحمار] وهو خطأ بسبب تقارب الرسم، وذلك لأنه في (أ) ٢٠٤/٦ و (ب) ٥٩٢/٦ [الحماء] بالمد هكذا.

(٢) هو الحافظ أبو عبد الرحمن عبد الله بن الإمام أحمد بن حنبل وقد سبقت ترجمته ص ٥٤.

(٣) الضعفاء ٢/٦٤٧ — ٦٤٨.

١٥٩٩-١٠٧) ، وأبو داود في كتاب البيوع — باب في اجتناب الشبهات ح(٣٣٢٩) و(٣٣٣٠) ، وابن ماجه في كتاب الفتن — باب الوقوف عند الشبهات ح(٣٩٨٤) ، والترمذي في كتاب البيوع عن رسول الله ﷺ — باب ما جاء في ترك الشبهات ح(١٢٠٥) ، والنسائي في كتاب الأشربة — باب الحث على ترك الشبهات في السنن الكبرى ١١٧/٥ ح(٥٢٠٠) وفي الصغرى ح(٥٧١٠) ، وفي كتاب البيوع — باب اجتناب الشبهات في الكسب ٥/٦ ح(٥٩٩٧) ، وفي الصغرى ح(٤٤٥٣) .

جميعهم من طريق عامر الشعبي قال سمعت النعمان بن بشير رضي الله عنه يقول سمعت رسول الله ﷺ يقول : " الحلال بين والحرام بين ، وبينهما مُشَبَّهَات لا يعلمها كثير من الناس فمن اتقى المُشَبَّهَات استبرأ لدينه وعرضه ، ومن وقع في الشُّبُهَات كَرَعَ يَرعَى حول الحمى يوشك أن يواقعه ، ألا وإن لكل مَلِكٍ حمى ، ألا إن حمى الله في أرضه محارمه ، ألا وإن في الجسد مضغة إذا صلحت صلح الجسد كله ، وإذا فسدت فسد الجسد كله ألا وهي القلب " .

قال أبو عيسى : " هذا حديث حسن صحيح " .

والحديث صححه الشيخان ، والترمذي — كما تقدم — و ابن حبان كما في "الإحسان" ٤٩٧/٢ ح(٧٢١) .

## الحديث الثالث

قال الحافظ العقيلي في ترجمة محمد بن عبد الله بن عمر بن القاسم العمري : " عن [ مالك ] <sup>(١)</sup> ، ولا يصح حديثه ، ولا يعرف بنقل الحديث . حدثناه أحمد بن الخليل الخريبي ، حدثنا إبراهيم بن محمد الحلبي ، حدثني محمد بن عبد الله ابن عمر بن القاسم بن عبد الله بن عبيد الله بن إبراهيم بن عمر بن الخطاب ، قال : أخبرنا مالك ، عن نافع ، عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : " اقتدوا [ بالذين ] <sup>(٢)</sup> بعدي : أبي بكر وعمر " **ما** . حديث منكر لا أصل له من حديث مالك ، وهذا يروى عن حذيفة عن النبي ﷺ بإسناد جيد ثابت <sup>(٣)</sup> .

بين الحافظ العقيلي — رحمه الله — أن هذا الحديث رواه حذيفة بن اليمان **ما** عن النبي ﷺ بإسناد جيد ثابت ، وهذا الحديث مداره على عبد الملك بن عمير بن سويد اللخمي وقد اختلف عليه ، وعلى الرواة عنه على أوجه :-

**الوجه الأول :-** رواه سفيان الثوري وعنه — وكيع بن الجراح ، والضحاك بن مخلد ، وقبيصة بن عقبة ، ومؤمل بن إسماعيل ، وإبراهيم بن سعد في وجه عنه ، ومحمد بن بوسلف الفريابي ، ومحمد بن كثير ، وأبو داود الحضرمي ، وعبد الرحمن بن مهدي — ورواه علي بن عبد المؤمن ، عن وكيع ، عن مسعر كلاهما ( الثوري ، ومسعر ) عن عبد الملك بن عمير ، عن مولى لربيعة ، عن ربيعة بن حراش ، عن حذيفة **ما** .

**الوجه الثاني :-** رواه الثوري — وعنه أسباط بن محمد ، وحكام بن سلم ، وموسى بن مسعود ، وعبد الحميد الحماني ، ومحمد بن الحسن — ، وزائدة بن قدامة ، وسفيان بن حسين الواسطي ، وعنبسة بن سعيد ، ومسعر — وعنه ابن عيينة في رواية ، وحفص بن عمر ، ووکیع من رواية هناد بن السري عن وكيع — ، وموسى بن عبد الملك ، ويحيى ابن سلمة بن كهيل سبعتهم ( الثوري ، وزائدة ، وسفيان الواسطي ، وعنبسة ، ومسعر ، وموسى بن عبد الملك ، ويحيى بن سلمة ) عن عبد الملك عن ربيعة ، عن حذيفة **ما** .

(١) تصحف في النسخة التي حققها د. قلعي ٩٤/٤ إلى [ ابن مالك ] ، وهو خطأ يدل عليه سياق الإسناد ، وكتب التخريج ، وهو على الصواب في (ب) ٤٧٢/١٠ .

(٢) تصحف في النسخة التي حققها د. قلعي ٩٥/٤ إلى [ الأميرين ] ، والمثبت من المخطوط ٤٧٢/١٠ .

(٣) الضعفاء ٤/ ١٢٥١ — ١٢٥٢ .

**الوجه الثالث :-** رواه سفيان بن عيينة — وعنه أبو بكر الحميدي ، وأحمد بن حنبل ، وأحمد بن شيبان ، وأحمد بن أبان ، وأحمد بن ثابت ، وأحمد القواس ، وحامد البلخي ، والحسن بن الصباح ، والعباس بن يزيد الحراني ، وعبد الرحمن بن بشر ، ومحمد بن حمدون — عن زائدة بن قدامة ، عن عبد الملك ، عن ربعي بن حراش ، عن حذيفة رضي الله عنه .

**الوجه الرابع :-** رواه ابن عيينة وعنه — ابنُ سعد ، وأحمد بن منيع ، وحامد بن يحيى ، وإبراهيم بن بشار ، وأبو عمر الضرير ، والشافعي ، وعلي بن حرب ، وبشر بن مطر ، وثابت بن موسى ، والحارث بن مسكين ، وسُريج بن يونس ، وعبد الملك بن عبد ربه ، و علي بن الحارث ، وعمرو بن علي ، ويعقوب الدورقي — عن عبد الملك ، عن ربعي ، عن حذيفة رضي الله عنه بإسقاط زائدة .

الوجه الأول : -

أخرجه ابن سعد في الطبقات ٣٣٤/٢ ، وابن أبي شيبة في المصنف ٣٥٠/٦ ح (٣١٩٤٢) و ٤٣٣/٧ ح (٣٧٠٤٩) ، وأحمد في المسند ٣٠٩/٣٨ ح (٢٣٢٧٦) وفي فضائل الصحابة ٣٣٢/١ ح (٤٧٨) ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق ١١٦/٣٣ ، وابن ماجه في مقدمة كتابه — باب في فضائل أصحاب رسول الله ﷺ ح (٩٧) — وصححه الألباني — والترمذي في كتاب المناقب — باب مناقب عمار بن ياسر ح (٣٧٩٩) وقال : " هذا حديث حسن " . والبخاري في المسند ٢٥٠/٧ ح (٢٨٢٩) ، وأبو بكر الخلال في السنة ٢/٢٧٤ ح (٣٣٦) ، وابن أبي عاصم في السنة ٥٤٥/٢ ، والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٣٤٦/٤ جميعهم من طريق وكيع بن الجراح .

وقرن ابن سعد الضحاك وقيصة بوكيع ، وقرن ابنُ ماجه مؤمل بن إسماعيل بوكيع . وأخرجه ابن سعد في الطبقات ٣٣٤/٢ ، والبيهقي في الاعتقاد ص ٣٤٠ ، وفي السنن الكبرى ١٥٣/٨ ، وفي المدخل إلى السنن الكبرى ص ١٢٢ ، وابن عساكر في تاريخه ٣٣/١١٦ جميعهم من طريق أبي عاصم الضحاك بن مخلد . وقرن ابنُ سعد ، والبيهقي في الاعتقاد قيصة بن عقبة بالضحاك بن مخلد .

وأخرجه يعقوب بن سفيان الفسوي في المعرفة والتاريخ ٤٨٠/١ ، والبزار في المسند ٧/٢٤٩ (٢٨٢٨) ، والطحاوي في مشكل الآثار ٢٥٩/٣ ح (١٢٣٢) ، والبيهقي في السنن الكبرى ١٥٣/٨ من طريق عبد العزيز بن عبد الله الأويسى .

وأبو بكر القطيعي في جزء الألف دينار ص ٢٥٣ ح (١٦٢) ومن طريقه علي بن بلبان المقدسي في تحفة الصديق في فضائل الصديق ص ٦٣-٦٤ ح (١٨) ، وأخرجه الطحاوي في المشكل ٢٥٨/٣ ح (١٢٣٠) ، والطبراني في الأوسط ٣٤٤/٥-٣٤٥ ح (٥٥٠٣) ، وابن شاهين في شرح مذاهب أهل السنة ص ٢١٩ ح (١٤٧) ، وابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله ١١٦٧/٢ ح (٢٣٠٩) ، وأم الفضل بيبي بنت عبد الصمد الهروية الهرثية في جزء لها ص ٦٦ ح (٨٤) ، وابن عساكر في تاريخ دمشق ١٥/١ و ٢٢٨/٤٤ ، والنزي في تهذيب الكمال ٣٠/٣٥٦ جميعهم من طريق مصعب الزبيري .

وابن أبي عاصم في السنة ٦١٧/٢ ، وأبو نعيم في فضائل الخلفاء الأربعة وغيرهم ص ٩٤ ح (٩٣) من طريق يعقوب بن حميد ، وعبد الله بن أحمد في السنة ٥٨٠/٢ ح (١٣٦٧) من طريق يعقوب بن حميد ومصعب بن عبد الله الزبيري لكن سقط من المطبوع من السنة لعبد الله بن أحمد — ربعي — .

ثلاثتهم ( عبد العزيز الأويسى ، ومصعب الزبيري ، ويعقوب بن حميد ) عن إبراهيم بن سعد عن الثوري عن عبد الملك بن عمير ، عن هلال مولى ربعي ، عن ربعي بن حراش ، عن حذيفة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : " اقتدوا باللذين بعدي أبي بكر وعمر " .

ورواه مرة عبد العزيز الأويسى في المشكل للطحاوي ٢٥٨/٣ ح (١٢٣١) فجعل بدل عبد الملك بن عمير منصور بن المعتمر ثم قال : هكذا كان في كتابه [يعني الأويسى] <sup>(١)</sup> ، قلت : وهو خطأ ظاهر . والصحيح روايته الأخرى الموافقة لرواية مصعب الزبيري ، ويعقوب بن حميد ، عن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عوف عن الثوري عن عبد الملك ابن عمير ، عن هلال مولى ربعي ، عن ربعي بن حراش ، عن حذيفة رضي الله عنه به .

والطحاوي في المشكل ٢٥٦/٣ ح (١٢٢٤) ، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٢٢٧/٣٠ من طريق محمد بن يوسف الفريابي .

(١) حكاه الطحاوي في شرح مشكل الآثار ٢٥٩/٣ .

وأبو حاتم كما في العلل لابنه ٣٨١/٢ ، وابن حزم في الإحكام ٢٤٣/٦ ، وابن عبد البر في الاستيعاب ٩٧٠/٣ ، وفي جامع بيان العلم وفضله ١١٦٥/٢ ح (٢٣٠٧) ، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٩٤/٤٣ جميعهم من طريق محمد بن كثير العبدي البصري .  
واللالكائي في اعتقاد أهل السنة ١٣١٥/٧ ح (٢٤٩٨) من طريق أبي داود عمر بن سعد الحضرمي .

وأبو نعيم في فضائل الخلفاء الأربعة وغيرهم ص ٩٤ ح (٩٣) ، وابن عبد البر في التمهيد ١٢٦/٢٢ ، وفي جامع بيان العلم وفضله ١١٦٥/٢ ح (٢٣٠٧) وابن عساكر في تاريخ دمشق ٢٢٧/٣٠ ثلاثهم من طريق قبيصة بن عقبة .

وابن عساكر في تاريخ دمشق ١١٦/٣٣ والالكائي في اعتقاد أهل السنة ١٣١٦/٧ ح (٢٥٠٠) من طريق عبد الرحمن بن مهدي .

وابن عساكر في تاريخ دمشق ١١٦/٣٣ و ٣٩٥/٤٣ و ٢٢٩/٤٤ من طريق مؤمل بن إسماعيل .

جميعهم (وكيع ، والضحاك بن مخلد ، وقبيصة بن عقبة ، ومؤمل ، وإبراهيم بن سعد ، ومحمد بن يوسف الفريابي ، ومحمد بن كثير ، وأبو داود الحضرمي ، وعبد الرحمن بن مهدي ) عن سفيان الثوري عن عبد الملك عن مولى لربي عن ربي عن حذيفة رضي الله عنه .  
لكن سقط من المطبوع لمصنف ابن أبي شيبة : "ربي" <sup>(١)</sup> .

ورواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٢٠/١٢ من طريق علي بن عبد المؤمن بن علي الزعفراني ، عن وكيع قال : حدثنا مسعر كلاهما ( الثوري ، ومسعر ) عن عبد الملك بن عمير ، عن مولى لربي ، عن ربي بن حراش ، عن حذيفة رضي الله عنه ..

وعلي بن عبد المؤمن — قال عنه أبو حاتم : " كتبت عنه وهو صدوق " <sup>(٢)</sup> — قد خالف هناد بن السري في روايته — وستأتي في الوجه الثاني إن شاء الله — عن وكيع عن مسعر عن عبد الملك به ، وهناد بن السري ثقة <sup>(٣)</sup> .

وعليه فالراجح عن وكيع رواية هناد عنه ، وأما رواية علي بن عبد المؤمن فهي مرجوحة.

(١) وهو مثبت في النسخة الأخرى للمصنف بتحقيق الجمعة، واللحيدان ١٠٤/١١ (٣٢٤٧٨).

(٢) الجرح والتعديل ١٩٦/٦ .

(٣) التقريب (٨٢٤٢).

الوجه الثاني :-

أخرجه الطحاوي في المشكل ٢٥٦/٣ — ٢٥٧ ح (١٢٢٥) ، من طريق موسى بن مسعود النهدي أبو حذيفة البصري — وهو صدوق سيئ الحفظ<sup>(١)</sup> .

والحاكم في المستدرک ٧٩/٣ (٤٤٥٢) ، وابن عساكر في تاريخ دمشق ١١٥/٣٣ من طريق عبد الحميد بن عبد الرحمن الحماني — وهو صدوق يخطئ<sup>(٢)</sup> .

وابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ١١٤/٣٣ — ١١٥ و ٣٩٤/٤٣ ، والقزويني في التدوين في أخبار قزوين ٣٩٣/٢ ، والذهبي في سير اعلام النبلاء ٤٨١/١ ثلاثتهم من طريق أسباط بن محمد بن عبد الرحمن القرشي .

وأسباط بن محمد قال عنه الدوري: " سمعت يحيى يقول : أسباط ليس به بأس ، وكان يخطئ عن سفيان"<sup>(٣)</sup> ، لذا قال الحافظ عنه : " ثقة ضعف في الثوري"<sup>(٤)</sup> ، قلت : وروايته هنا عن الثوري — .

وأخرجه أبو يعلى الخليل القزويني في الإرشاد ٦٦٥/٢ من طريق أبي سهل موسى بن نصر الرازي — وموسى بن نصر قال عنه ابن حبان: " من أهل الري وكان من عقلائهم صدوق في الحديث " <sup>(٥)</sup> اهـ . ولم أقف على من وثقه غيره — .

والقزويني في التدوين<sup>(٦)</sup> في أخبار قزوين ٣٢٥/٢ ، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٣/١١٤ — ١١٥ كلاهما من طريق محمد بن مقاتل — وهو ضعيف<sup>(٧)</sup> — .

كلاهما ( موسى بن نصر ، ومحمد بن مقاتل ) عن حكام بن سلم الكنائي الرازي . وابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٩٤/٤٣ من طريق محمد بن الحسن الأسدي .

(١) المرجع السابق (١٨٨٩) .

(٢) التقريب (٤١٩٦) .

(٣) تاريخ ابن معين ٤٩/٤ .

(٤) التقريب (٣٦١) .

(٥) الثقات ١٦٣/٩ .

(٦) وقع في المطبوع: ( أسباط بن محمد ثنا [ أبو ] سفيان عن عبد الملك ) ، وهو تصحيف والصواب ثنا سفيان .

(٧) التقريب (٧١١٢) .



خمسهم (موسى بن مسعود ، وعبد الحميد الحماني ، وأسباط بن محمد ، وحكام بن سلم ، ومحمد بن الحسن ) عن سفيان الثوري به — لكن قرن أبو سهل موسى بن نصر في روايته عن حكّام بن سلم الثوري بعنسة بن سعيد ، وقرن الحماني في روايته : الثوري بمسعر — . وحكام بن سلم هذا " ثقة له غرائب " (١) .

قلت : وغرائبُه إنما هي عن عنسة بن سعيد كما نص على ذلك الإمام أحمد (٢) . وإلا فهو ثقة وثقه يحيى بن معين ، وأبو حاتم ، وابن سعد ، والعجلي (٣) .

وقد جمع أبو سهل موسى بن نصر في روايته هذه عن حكّام بن سلم بين سفيان الثوري ، وعنسة بن سعيد .

ومن خلال ما سبق من الاختلاف على الثوري يمكن ترجيح الوجه الأول عنه لأمر :-

١ . لأنه من رواية الأكثر عنه وهم : وكيع بن الجراح ، وأبو عاصم الضحاك بن مخلد ،

، وقبيصة بن عقبة ، ومؤمل بن إسماعيل ، وإبراهيم بن سعد في الراجح عنه ،

ومحمد بن يوسف الفريابي ، ومحمد بن كثير ، وأبو داود الحضرمي ، وابن مهدي .

٢ . لأنه من رواية الأوثق والمقدمين في الثوري من غيرهم ، وقد سبق بيان ذلك .

ورواه الطبراني في المعجم الأوسط ١٤٠/٤ ح (٣٨١٦) من طريق أبي موسى الأنصاري ،

و ٧٦/٦ من طريق يحيى بن عبد الحميد الحماني عن أبيه . والحاكم في المستدرک ٨٠/٣

(٤٤٥٥) من طريق إسحاق بن عيسى الطباع ثلاثتهم عن سفيان بن عيينة .

وابن عدي في الكامل ٣٨٩/٢ ، والحاكم في المستدرک ٧٩/٣ ح (٤٤٥١) كلاهما من

طريق حفص بن عمر الأيلي .

والحاكم في المستدرک ٧٩/٣ ح (٤٤٥٣) من طريق هناد بن السري عن وكيع .

ثلاثتهم (سفيان بن عيينة ، وحفص بن عمر ، ووكيع ) عن مسعر بن كدام .

(١) المرجع السابق (١٥٦٧) .

(٢) بحر الدم ص ١١٩ (١٢٧) .

(٣) انظر تاريخ ابن معين برواية الدوري ١٢٣/٢ ، والطبقات ٣٨١/٧ ، والجرح والتعديل ٣١٨/٣ — ٣١٩ ،

معرفة الثقات ٣١١/١ .

قال الطبراني: " لم يرو هذا الحديث عن سفيان عن مسعر إلا أبو موسى الأنصاري ، ولا رواه عن مسعر إلا سفيان ، وأبو يحيى الحماني تفرد به يحيى الحماني عن أبيه " .  
قلت : وفي هذا الإطلاق من الإمام الطبراني — رحمه الله — نظر فقد تبين من خلال ما مضى أن أبا موسى الأنصاري لم ينفرد بل تابعه إسحاق بن عيسى الطباع .  
وعبد الحميد الحماني ، وكذا ابن عيينة لم ينفرد عن مسعر بل تابعه حفص بن عمر الأيلي ، ووكيع " .

ورواه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٢٣١/٤٤ — ٢٣٣ من طريق سفيان بن حسين الواسطي . و ٣٨٥/٤٣ — ٣٩٦ من طريق عمر بن إبراهيم الثقفي ، عن زائدة بن قدامة ، وموسى بن عبد الملك ، ويحيى بن سلمة بن كهيل .  
جميعهم ( الثوري — في الوجه المرجوح — ، وعنبسة بن سعيد ، ومسعر بن كدام ، وسفيان بن حسين ، وزائدة بن قدامة ، وموسى بن عبد الملك ، ويحيى بن سلمة بن كهيل ) عن عبد الملك ، عن ربعي بن حراش ، عن حذيفة رضي الله عنه به .

الوجه الثالث :-

أخرجه الحميدي في المسند ٢١٤/١ ح (٤٩٩) ، ومن طريقه ابن أبي حاتم في العلل ٢/ ٣٨١ (٢٦٤٨) ، والطحاوي في المشكل ٢٥٧/٣ ح (١٢٢٧) ، والحاكم في المستدرک ٣/ ٧٩ (٤٤٥٤) واللبغوي في شرح السنة ١٠١/١٤ ح (٣٨٩٥) — لكن وقع عند الحاكم وابن عبد البر زيادة — مولى ربعي — وسماه الحاكم فقال : " عن هلال مولى ربعي " — .  
وأحمد في المسند ٢٨٠/٣٨ (٢٣٢٤٥) ومن طريقه ابنه عبد الله في السنة ٥٧٩/٢ ح (١٣٦٦) وابن عساكر أيضاً في تاريخ دمشق ٢٣١/٤٤ .

والترمذي في الموضوع السابق — باب مناقب أبي بكر ، وعمر رضي الله عنهما عن الحسن البزار .  
والبزار في المسند ٢٤٨/٧ — ٢٤٩ ح (٢٨٢٧) عن أحمد بن أبان ، وأحمد بن ثابت القرشي .  
والطحاوي في مشكل الآثار ٢٥٧/٣ ح (١٢٢٦) ، واللالكائي في اعتقاد أهل السنة ٧/ ١٣٩٦ ح (٢٥٠٠) كلاهما من طريق حامد بن يحيى البلخي .

واللالكائي في اعتقاد أهل السنة ٧/ ١٣١٥ — ١٣١٦ ح (٢٤٩٩) وابن عساكر في تاريخ دمشق ٢٣١/٤٤ — ٢٣٢ من طريق عبد الرحمن بن بشر بن الحكم .

وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٢٣١/٤٤ — ٢٣٢ من طريق أحمد بن شيبان والعباس بن يزيد البحرائي ، ومحمد بن عبد الله بن حمدون ، و ٤٣ / ٣٩٥ من طريق أحمد بن محمد بن عون القواس .

جميعهم ( أبو بكر الحميدي ، وأحمد بن حنبل ، والحسن البزار ، ، وأحمد بن أبان ، وأحمد بن ثابت ، وحامد بن يحيى البلخي ، وعبد الرحمن بن بشر ، وأحمد بن شيبان ، والعباس بن يزيد البحرائي ، ومحمد بن عبد الله بن حمدون ، وأحمد بن محمد القواس ) عن سفيان بن عيينة عن زائدة عن عبد الملك عن ربعي عن حذيفة رضي الله عنه .

الوجه الرابع :-

أخرجه ابن سعد في الطبقات ٣٣٤/٢ . والترمذي في الموضع السابق من سننه في إثر الحديث رقم (٣٦٦٢) عن أحمد بن منيع .

والطحاوي في مشكل الآثار ٢٥٨/٣ ح (١٢٢٩) من طريق حامد بن يحيى .

وأبو أحمد محمد بن أحمد ابن الخطريف في جزئه ص ٨٢ ، من طريق إبراهيم بن بشار وأبي عمر الضرير .

والبيهقي في السنن الكبرى ٢١٢/٥ ، وابن الجوزي في المنتظم ١٣٦/١٠ — ١٣٧ وأبو نعيم في الحلية ١٠٩/٩ ومن طريقه الذهبي في تذكرة الحفاظ ٧٥٥/٣ من طريق الشافعي . والخطيب في الفقيه والمتفقه ٤٤٤/١ ، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٢٢٦/٣٠ — ٢٢٧ كلاهما من طريق علي بن حرب .

والبغوي في شرح السنة ١٠١/١٤ ح (٣٨٩٤) وابن عساكر في تاريخ دمشق ٢٢٦/٣٠ كلاهما من طريق ثابت بن موسى العابد<sup>(١)</sup> .

وابن عساكر في تاريخ دمشق ٢٢٧/٣٠ و ٢٣٠/٤٤ من طريق بشر بن مطر و ٢٣٠/٢٤ — ٢٣١ من طريق الحارث بن مسكين ، وسريج بن يونس و ٢٢٦/٣٠ ، و ٢٣٠/٤٤ — ٢٣١ من طريق عبد الملك بن عبد ربه الطائي ، و علي بن الحارث ، وعمر بن علي ، ويعقوب الدورقي .

(١) وقع في تاريخ دمشق [ العائد ] ، وسقط من مطبوع شرح السنة [ عن ] ثابت بن موسى .

جميعهم : ابنُ سعد ، وأحمد بن منيع ، وحامد بن يحيى ، وإبراهيم بن بشار ، وأبو عمر الضرير ، والشافعي ، وعلي بن حرب ، وبشر بن مطر ، وثابت بن موسى ، والحارث بن مسكين ، وسُريج ، وعبد الملك بن عبد ربه الطائي ، وعلي بن الحارث ، وعمرو بن علي ، ويعقوب الدورقي عن سفيان بن عيينة ، عن عبد الملك ، عن ربيعي بن حراش ، عن حذيفة رضي الله عنه — بإسقاط زائدة — ، ووقع في المطبوع في الحلية : مولى الربيعي بدل ربيعي — عن حذيفة رضي الله عنه .

قال يحيى بن حامد : حدثنا سفيان بن عيينة غير مرة ، عن عبد الملك . ومرة عن زائدة ، عن عبد الملك .

ومن خلال ما مضى نجد أن سفيان بن عيينة يرويه تارة عن زائدة عن عبد الملك ، وتارة عن عبد الملك بلا واسطة . وذلك لما عرف عنه — رحمه الله — من التدليس عن الشيوخ الثقات فالصواب الوجه الثالث بإثبات زائدة بن قدامة .

قال أبو حاتم الرازي عن سفيان بن عيينة : " كان يحدث به أيام الموسم عن عبد الملك بن عمير ، ولم يذكر زائدة ثم قال : لم آخذه من عبد الملك ، إنما حدثناه زائدة عن عبد الملك ، وقال سفيان : إذا ذكرتُ لهم زائدة لم تسألوني عنه ، وهذا حديث فيه فضيلة للشيخين " <sup>(١)</sup> .

وقال الترمذي في " سننه " : " حدثنا أحمد بن منيع وغير واحد قالوا : حدثنا سفيان بن عيينة عن عبد الملك بن عمير نحوه ، وكان سفيان بن عيينة يدلس في هذا الحديث فرمما ذكره عن زائدة عن عبد الملك بن عمير ، وربما لم يذكر فيه عن زائدة " <sup>(٢)</sup> .

وقال : " وكان سفيان يروي هذا ولا يذكر فيه عن زائدة في كل وقت " <sup>(٣)</sup> .

قلت : والحديث بهذا الإسناد عزاه ابن حجر <sup>(٤)</sup> لابن حبان من طريق عبد الملك بن عمير ، وليس الأمر كذلك ، وإنما أخرجه ابن حبان من طريق سالم المرادي <sup>(١)</sup> ، إذ لم يعزه إليه في الإتحاف من طريق عبد الملك ، وإنما من طريق سالم المرادي الآتي .

(١) العلل لابن أبي حاتم ٣٧٩/٢ .

(٢) إثر الحديث رقم (٣٦٦٢) .

(٣) العلل الكبير ص ٣٧١ ، وانظر : جامع التحصيل ص ١٨٦ ، وتحفة التحصيل ص ١٣١ .

(٤) التلخيص ١٩٠/٤ .

وقد توبع ربعي بن حراش تابعه أبو عبد الله المدائني — رجل من أصحاب حذيفة رضي الله عنه — .  
أخرجه ابن سعد في الطبقات ٣٣٤/٢ ، وأحمد في المسند ٣٩٩/٣٨ ح (٢٣٣٨٦) ، وفي فضائل الصحابة ٣٢٢/١ ح (٤٧٩) ومن طريقه المزي في تهذيب الكمال ١٦١/١٠ ، وابن عساكر في تاريخ دمشق ١١٧/٣٣ و ٣٩٦/٤٣ ثلاثتهم من طريق محمد بن عبيد .

وابن سعد في الطبقات ٣٣٤/٣ ، وابن أبي شيبة في المصنف ٤٣٣/٧ ، ومن طريقه ابن حبان كما في الإحسان ٣٢٧/١٥ — ٣٢٨ ح (٦٩٠٢) ، والترمذي في الموضع السابق — باب مناقب أبي بكر وعمر ح (٣٦٦٣) — وصححه الألباني — ، والحافظ العجلي في الضعفاء ٥١٩/٢ ومن طريقه ابن حزم في الإحكام ٣٣٤/٢ ، وأبو بكر الخلال في السنة ٢٧٤/١ ح (٢٢٥) ، وابن الفضل الأصبهاني في دلائل النبوة ١٣٠/١ جميعهم من طريق وكيع بن الجراح .

وأخرجه ابن سعد في الطبقات ٣٣٤/٢ ، والبخاري في التاريخ الكبير — الكنى ٥٠/٩ ، وأبو حاتم في الجرح والتعديل ٤٠٢/٩ ، والخطيب في تاريخه ٤٠٢/٧ ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق ١١٧/٣٣ ، و ٤٣/ ١٩٦ خمستهم من طريق يعلى بن عبيد .  
وعبد الله بن أحمد في فضائل الصحابة ١٨٦/١ ح (١٩٨) ، والطحاوي في مشكل الآثار ٢٥٩/٣ ح (١٢٣٣) من طريق إسماعيل بن زكريا الخُلقي .

أربعتهم ( محمد بن عبيد ، ووكيع ، ويعلى بن عبيد ، وإسماعيل بن زكريا الخُلقي ) عن أبي العلاء سالم بن عبد الواحد المرادي الأنعمي عن عمرو بن هرم عن أبي عبد الله ، وربعي عن حذيفة رضي الله عنه .

لكن لم يقرن الترمذي ، والطحاوي ، وابن عساكر — في رواية — : أبا عبد الله بربعي بن حراش . وعلى العكس من ذلك أبو حاتم في الجرح : فلم يذكر سوى أبي عبد الله فقط .  
وسالم المرادي هذا قال عنه أبو حاتم يكتب حديثه ، وقال عنه الطحاوي : " ثقة مقبول الرواية " ، ووثقه العجلي ، وابن حبان ، وقال عنه ابن معين : " ضعيف " . وقال الذهبي : " ضعف وقد وثق " ، وقال الحافظ : " مقبول " <sup>(٢)</sup> .

(١) الإحسان ٣٢٧/١٥ .

(٢) انظر الجرح والتعديل ٤ / ١٨٦ ومعرفة الثقات ١ / ٣٨٣ و شرح المشكل ٢ / ٢٥٩ ، والثقات ٦ / ٤١٠ ، والكاشف ١ / ٤٢٣ . في التقريب (٢٣٩٧) .

وتوبع سالم المرادي تابعه حماد بن ذُليل أبو زيد — على اختلاف عليه — عند ابن عدي في الكامل ٢٤٩/٢ . وحماد بن دليل قال عنه ابن معين "ليس به بأس هو ثقة" وقال عنه مرة: "ثقة" ، وقال أبو حاتم: "حماد بن دليل من الثقات" ، وقال أبو داود: "ليس به بأس" ، وقال ابن عمار: "كان من ثقات الناس" . وقال ابن حجر: "صدوق نعموا عليه الرأي" <sup>(١)</sup> .

قال الألباني عن طريق حماد بن ذُليل: "وهذا ليس بجرح ، فالحديث جيد الإسناد ، وهو متابع قوي لسالم أبي العلاء عن عمرو بن هرم عن ربعي بن حراش عن حذيفة ، فصح الحديث ، والحمد لله" <sup>(٢)</sup> .

قلت : هذا الإطلاق من الشيخ الألباني — رحمه الله — فيه نظر فإن حماد بن ذُليل وإن كان صدوقاً ، إلا أن الراوي عنه أبو رجاء مسلم بن صالح ، وهذا الرجل لم يوثقه أحد ، ومن ذكره فإنما يذكره في عداد من روى عن حماد بن ذُليل فقط <sup>(٣)</sup> .

وهذا الحديث قد اختلفت آراء الأئمة حوله بين مرجح للوجهين ، أو مرجح لأحدهما ، وبين مضعف للحديث أصلاً .

فقد صحح الحاكم — رحمه الله — الوجهين معاً فقال — رحمه الله — : " هذا حديث من أجل ما روي في فضائل الشيخين ، وقد أقام هذا الإسناد عن الثوري ومسعر يحيى الحماني ، وأقامه أيضاً عن مسعر وكيع <sup>(٤)</sup> ، وحفص بن عمر الأيلي ثم قصر بروايته عن ابن عيينة الحميدي وغيره ، وأقام الإسناد عن ابن عيينة إسحاق بن عيسى بن الطباع فثبت بما ذكرنا صحة هذا الحديث وإن لم يخرجاه ، وقد وجدنا له شاهداً بإسناد صحيح عن عبد الله بن مسعود <sup>(٥)</sup> .

(١) انظر : تاريخ ابن معين برواية الدوري ٣٧٦/٤ و ٤٠٧/٤ و الجرح والتعديل ١٣٦/٣ — ١٣٧ — و تاريخ بغداد ١٥١/٨ — ١٥٣ ، و تهذيب الكمال ٢٣٧/٧ ، والتقريب (١٦٣٤) .

(٢) السلسلة الصحيحة ٢٣٤/٣ — ٢٣٥ (١٢٣٢) .

(٣) الكامل ٢٤٩/٢ — ٢٥٠ ، تاريخ بغداد ١٥١/٨ ، تهذيب الكمال ٢٣٦/٧ — ٢٣٧ ، تكملة الإكمال ٢/٥٦١ ، المقتنى في سرد الكنى للذهبي ٢٣٥/١ .

(٤) في المطبوع ووكيع وهو خطأ . وذلك لأن كلاً من وكيع ، وحفص يرويه عن مسعر كما تقدم .

(٥) المستدرک ٨٠/٣ .

وقال أبو حاتم حين سأله ابنه عن أي الوجهين أصح ؟ ما رواه زائده وغيره أم الثوري ؟ قال : " ما قال الثوري زاد رجلاً ، وجود الحديث فأما إبراهيم بن سعد فسمى الرجل ، وأما ابن كثير فلم يسم المولى " <sup>(١)</sup> .

وقال الترمذي : "... وقال الثوري عن عبد الملك عن مولى لربعي عن ربعي عن حذيفة قال : قال النبي ﷺ وهو الصحيح " <sup>(٢)</sup> .

والحديث قال عنه الخليلي : " صحيح معلول " <sup>(٣)</sup> .

قلت : أي بعله غير قاذحة كما أشار في مقدمته لمعنى هذا المصطلح <sup>(٤)</sup> .

وحسنه الترمذي <sup>(٥)</sup> من هذا الطريق ، وابن عبد البر <sup>(٦)</sup> ، ورمز السيوطي لصحته <sup>(٧)</sup> .

وذهب ابن حزم إلى أن الحديث لا يصح فقال : ( وأما الرواية " اقتدوا باللذين من بعدي " فحديث لا يصح لأنه مروى عن مولى لربعي مجهول ) ، وقال عن الطريق الآخر : " سالم ضعيف ، وقد سمي بعضهم المولى فقال : هلال مولى ربعي وهو مجهول لا يعرف من هو أصلاً " <sup>(٨)</sup> .

ونقل الحافظ ابن حجر تضعيف البزار للحديث فقال : " وقال البزار ، وابن حزم لا يصح لأنه عن [ عبد الملك ] <sup>(٩)</sup> عن مولى ربعي وهو مجهول عن ربعي ، ورواه وكيع ، عن سالم المرادي ، عن عمرو بن مرة ، عن ربعي عن رجل من أصحاب حذيفة ، عن حذيفة . فتبين أن عبد الملك لم يسمعه من ربعي ، وأن ربعياً لم يسمعه من حذيفة " <sup>(١٠)</sup> .

(١) العلل لابن أبي حاتم ٣٨١/٢ .

(٢) العلل الكبير ص ٣٧١ .

(٣) الإرشاد ٣٧٨/١ .

(٤) الإرشاد ص ١٦٠ — ١٦١ .

(٥) جامع الترمذي إثر حديث رقم (٣٦٦٣) .

(٦) جامع بيان العلم ١١٦٥/٢ .

(٧) فيض القدير ٥٦/٢ .

(٨) الإحكام ٦/٢٤٢ — ٢٤٣ .

(٩) الفيض ٥٦/٢ نقل كلام الحافظ هذا ، لكن تصحف [ عبد الملك ] إلى [ عبد الله ] .

(١٠) التلخيص ١٩٠/٤ .

- قلت : وفيما مضى من قولهما — رحمهما الله — نظر وذلك لأمر : -
١. القول بأن هلالاً مجهولاً ليس كذلك ، فقد حسن الحديث من طريقه الترمذي ، ووثقه ابن حبان ، وصحح حديثه الحاكم ، وروى عنه عبد الملك بن عمير ، وابن أبي ليلى<sup>(١)</sup> .
  ٢. القول إن ربي لم يسمعه من حذيفة رضي الله عنه فليس كذلك أيضاً فقد صرح ربي وأبو عبد الله المدائني بالسماع من حذيفة رضي الله عنه في الرواية التي أخرجها عبد الله ابن أحمد في "فضائل الصحابة"<sup>(٢)</sup> ، وهذا يرد القول بأن ربي لم يسمعه من حذيفة رضي الله عنه .
  ٣. تسمية الراوي بعمر بن مرة خطأ ، بل الصواب الذي عليه جمهور الرواة ومنهم ، وكيع يقولون : عمرو بن هرم . قال الذهبي : "وقال وكيع : عن سالم المرادي فقال : عن عمرو بن مرة ، والأول أشبه " . وقوله الأول : أشبه — يريد تسمية وكيع له في الرواية الأولى عمرو بن هرم الأزدي ، وليس عمرو بن مرة"<sup>(٣)</sup> .
  ٤. القول بأن ربي يرويه عن رجل ، فليس كذلك فربي متابع للرجل ، وليس راوياً عنه في كل ما وقفت عليه من الروايات عند التخريج .
- قال الحافظ مستدركاً عليهما — أي الإمام البزار ، والإمام ابن حزم — : "أما مولى ربي فاسمه هلال وقد وثق ، وقد صرح ربي بسماعه من حذيفة في رواية..."<sup>(٤)</sup> .
- وهذا الحديث له إسنادان ، الأول منهما مداره على عبد الملك بن عمير بن سويد اللخمي ، وهو من المدلسين الكثيرين فقد جعله ابن حجر في الطبقة الثالثة<sup>(٥)</sup> من "طبقات
- 
- (١) جامع الترمذي ج (٣٦٦٣) ، والإحسان ٥٧٣/٧ ، والمستدرک ٨٠/٣ ، وانظر تعجيل المنفعة ص ٤٣٤ .
- (٢) فضائل الصحابة ١٨٦/١ (١٩٨) .
- (٣) السير ١ / ٤٧٨ .
- (٤) التلخيص ١٩٠/٤ .
- (٥) طبقات المدلسين ص ٤١ ، وهي من أكثر التدليس فلم يحتج الأئمة من أحاديثهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع ، ومنهم من رد حديثهم مطلقاً ، ومنهم من قبلهم .



المدلسين" ، ولم يصرح هنا بالسماع فلعل الاختلاف عليه منه لا من الرواة عنه فتارة يقول عن ربعي ، وتارة يقول عن مولى ربعي عن ربعي . والذي يظهر والله أعلم أنه لم يسمعه من ربعي ، وإن كان قد روى عنه ، وروايته عنه في "الصحيحين" إلا أن بينهما واسطة ، هو هلال مولى ربعي وهو "مقبول" <sup>(١)</sup> . لكن لم ينفرد بل توبع كما سبق بيانه .

ومن خلال ما مضى يمكن القول بأن الحديث حسنٌ إن شاء الله بمجموع طرقه .  
وأما قول الحافظ العقيلي — رحمه الله — : " وهذا يروى عن حذيفة عن النبي ﷺ بإسناد جيد ثابت ، فرمما كان رحمه الله يرجح رواية الجماعة عن عبد الملك بن عمير وهم : زائدة ، وشعبة بن الحجاج ، وعنبسة بن سعيد ، ومسعر ، وغيرهم — كما بينت — بإسقاط مولى ربعي . فيكون إسناد حديث حذيفة بن اليمان ﷺ رجاله ثقات أثبات ومنهم عبد الملك بن عمير إلا أنه تغير حفظه بأخرة <sup>(٢)</sup> .

(١) التقريب (٨٢٨٤) .

(٢) المرجع السابق (٤٧٠٢) .

## الحديث الرابع

قال الحافظ العقيلي في ترجمة الحسن بن زريق: "عن ابن عيينة حديثه<sup>(١)</sup> ليس له أصل من حديث الزهري، وليس بمحفوظ عن ابن عيينة<sup>(٢)</sup>، حدثنا موسى بن إسحاق الأنصاري، قال: حدثنا الحسن بن زريق، قال: حدثنا سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن أنس قال: كان النبي ﷺ يأتينا إلى دارنا، وكان لنا صبي صغير يقال له أبو عمير، وكان له طائر يقال له نغير. فأتى النبي ﷺ ذات يوم فرأى [أبا] عمير حزينا فقال له: "ما [بال]؟" أبي [عمير حزينا؟ قال: قلنا: مات نغيره. قال: فأخذ يقول: "يا أبا عمير ما فعل النُّغَيْر؟ يا أبا عمير ما فعل النغير<sup>(٣)</sup>؟". وهذا الحديث من حديث أنس مشهور معروف صحيح من غير هذا الطريق<sup>(٦)</sup>.

بين الحافظ العقيلي — رحمه الله — أن هذا الحديث مشهور معروف صحيح من حديث أنس رضي الله عنه لكن ليس من طريق ابن عيينة عن الزهري عن أنس رضي الله عنه<sup>(٧)</sup>. وهذا الحديث أخرجه البخاري في كتاب الأدب — باب الانبساط إلى الناس ... ٢٢٧٠/٥ ح (٥٧٧٨)، وفي باب الكنية للصبي، وقبل أن يولد للرجل ٢٢٩١/٥ ح (٥٨٥٠)، ومسلم في كتاب الأدب — باب استحباب تحنيك المولود عند ولادته، وحمله إلى صالح يحنكه، وجواز تسميته يوم ولادته ... ١٦٩٢/٣ — ١٦٩٣ ح (٢١٥٠ — ٣٠)،

- (١) وقع في النسخة التي حققها د. قلعجي ٢٢٦/١ [بحديث]، والمثبت من (أ) ٨٢/٣ و(ب) ٢٢٠/٣.
- (٢) وقع في النسخة التي حققها حمدي ٢٤٥/١ هنا زيادة [عن الزهري] ليست في (أ) و(ب).
- (٣) تصحيف، في النسخة التي حققها د. قلعجي ٢٢٦/١ إلى [أبو] وهو خطأ والتصويب من (أ) و(ب) ٢٢١/٣.
- (٤) تصحيف في النسخة التي حققها د. قلعجي ٢٢٦/١ إلى [مالك]، والمثبت (أ) و(ب)، وفي (ب) بعدها [أبا] وهو خطأ نحوي لأنه مجرور بالإضافة.
- (٥) قال ابن الأثير في النهاية ٨٥/٥: "النغير: تصغير النغر، وهو طائر يشبه العصفور أحمر المنقار، ويجمع على نغران". وقال ابن الجوزي في غريب الحديث ٤٢١/٢: "وقال شمر: النغر فرخ العصفور وقيل هو من صغار العصافير تراه أبداً صاوياً".
- (٦) الضعفاء ٢٤٥/١ — ٢٤٦.
- (٧) قال ابن عدي في الكامل ٣٣٦/٢: "وهذا رواه عن أنس جماعة مثل حميد الطويل، وثابت، وأبو التياح، وغيرهم وهو من حديث الزهري عنه غريب، ومن رواية ابن عيينة، عن الزهري لا أعلم رواه غير الحسن بن زريق الطهوي هذا".

وابن ماجه في كتاب الأدب — باب المزاح ح (٣٧٢٠) ، وأبو داود في كتاب الأدب — باب ما جاء في الرجل يتكنى وليس له ولد ح (٤٩٦٩) ، وفي باب الرجل يكنى قبل أن يولد له ح (٣٧٤٠) ، والترمذي في كتاب البر والصلة عن رسول الله ﷺ — باب ما جاء في المزاح ح (١٩٨٩) ، والنسائي في كتاب عمل اليوم والليلة — باب التسليم على الصبيان ، والدعاء لهم وممازحتهم ١٣٢/٩ — ١٣٣ ح (١٠٠٩٢) و (١٠٠٩٣) و (١٠٠٩٤) و (١٠٠٩٥) و (١٠٠٩٦) .

جميعهم من طريق أنس بن مالك ؓ يقول : "كان النبي ﷺ ليخالطنا حتى يقول لأخ لي صغير يا أبا عمير ما فعل النغير " .

قال الترمذي : " حديث حسن صحيح " .

والحديث صححه الشيخان ، والترمذي — كما تقدم — وابن حبان كما في

"الإحسان" ١ / ٣١٢ — ٣١٣ ح (١٠٩) ، و ٨٢/٦ ح (٢٣٠٨)

## الحديث الخامس

قال الحافظ العقيلي في ترجمة : حفص بن عمر بن ميمون — مولى علي بن أبي طالب : "... حدثني جدي — رحمه الله — قال : حدثنا حفص بن عمر بن ميمون أبو إسماعيل الأبلسي ، قال : حدثنا ثور عن مكحول ، عن الصنابحي أنه سمع أبا بكر الصديق ، يقول سمعت رسول الله ﷺ يقول : " إن الله قد تصدق عليكم بثلاث أموالكم ، عند موتكم رحمة لكم ، وزيادة في أعمالكم وحسناتكم " .... وحديث سعد ابن أبي وقاص في الوصية بالثلاث ثابت صحيح <sup>(١)</sup>.

بين الحافظ العقيلي — رحمه الله — أن حديث سعد بن أبي وقاص ﷺ ثابت. وهذا الحديث أخرجه البخاري في صحيحه في كتاب الإيمان — باب ما جاء أن الأعمال بالنية والحسبة ولكل أمرئ ما نوى فدخل فيه الإيمان والوضوء والصلاة ... ٣٠/١ ح (٥٦) ، وفي كتاب الجنائز باب رَأَى النبي ﷺ سعد بن خولة ، ٤٣٥/١ — ٤٣٦ ح (١٢٣٣) ، وفي كتاب الوصايا — باب أن يترك ورثته أغنياء خير من أن يتكففوا الناس ١٠٠٦/٣ ح (٢٥٩١) ، وفي باب الوصية بالثلاث ١٠٠٧/٣ ح (٢٥٩٣) ، وفي كتاب فضائل الصحابة — باب قول النبي : " اللهم امض لأصحابي هجرتهم ... " ١٤٣١/٣ — ١٤٣٢ ح (٣٧٢١) ، وفي كتاب المغازي — باب حجة الوداع ١٦٠٠/٤ — ١٦٠١ ح (٤١٤٧) ، وفي كتاب النفقات باب فضل النفقة على الأهل ٢٠٤٧/٥ ح (٥٠٣٩) ، وفي كتاب المرضى — باب وضع اليد على المريض ٢١٤٢/٥ — ٢١٤٣ ح (٥٣٣٥) ، وفي باب ما رُخص للمريض أن يقول إني وجع أو ورائس أو اشتد بي الوجع ٢١٤٥/٥ — ٢١٤٦ ح (٥٣٤٤) ، وفي كتاب الدعوات — باب الدعاء برفع الوباء والوجع ٢٣٤٣/٦ ح (٦٠١٢) ، ومسلم في صحيحه في كتاب الوصية باب الوصية بالثلاث ١٢٥٠/٣ — ١٢٥٣ ح (١٦٢٨ — ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٩) ، وابن ماجه في سننه في كتاب الوصايا باب الوصية بالثلاث ح (٢٧٠٨) ، وأبو داود في كتاب الوصايا — باب ما جاء في ما لا يجوز للموصي في ماله ح (٢٨٦٤) والترمذي في كتاب الوصايا عن رسول الله ﷺ — باب ما جاء في الوصية بالثلاث ح (٢١١٦) ، والنسائي في كتاب الفرائض — باب ميراث الابنة الواحدة

(١) في الضعفاء ٢٩٥/١ — ٢٩٦ .

المنفردة ١٠٢/٦ ١٠٣ ح (٦٢٨٤) و (٦٢٨٥) ، وفي كتاب الوصايا — باب الوصية  
 بالثلث في الكبرى ١٥٢/٦ — ١٥٥ ح (٦٤٢٠) و (٦٤٢١) و (٦٤٢٢) و (٦٤٢٣) و  
 (٦٤٢٤) و (٦٤٢٥) و (٦٤٢٦) و (٦٤٢٧) و (٦٤٢٩) وفي الصغرى ح (٣٦٢٦) و  
 (٣٦٢٧) و (٣٦٢٨) و (٣٦٢٩) و (٣٦٣٠) و (٣٦٣١) و (٣٦٣٢) و (٣٦٣٣) ،  
 وفي الكبرى في كتاب الطب — باب موضع اليد ٥٧/٧ ح (٧٤٦٢) من طرق عن سعد  
 ابن أبي وقاص قال : مرضت فعادني النبي ﷺ فقلت : يا رسول الله ادع الله أن لا يردي  
 على عقبي قال : لعل الله يرفعك وينفع بك ناساً . قلت : أريد أن أوصي وإنما لي ابنة ،  
 قلت : أوصي بالنصف ؟ قال : النصف كثير قلت : فالثلث قال : الثلث والثلث كثير أو  
 كبير ... " .

## الحديث السادس



قال الحافظ العقيلي <sup>(١)</sup> — رحمه الله — في ترجمة سليمان بن مسافع الحجبي :  
 وروى مالك وغيره ، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة ، عن حميدة بنت عبيد بن  
 رفاعة ، عن كبشة بنت كعب بن مالك ، عن أبي قتادة عن النبي ﷺ في سورة الهجر <sup>(٢)</sup>  
 إسناده ثابت صحيح .

بين الحافظ العقيلي — رحمه الله — أن هذا الحديث رواه مالك ، وغيره بإسناد  
 ثابت صحيح ، ومن روى هذا الحديث غير مالك : إبراهيم بن أبي يحيى ، وحسين المعلم  
 ، وهشام بن عروة — في رواية <sup>(٣)</sup> — ، وهمام بن يحيى بن دينار العوزي ، ويونس بن  
 عبيد .

فقد أخرجه مالك في الموطأ برواية أبي مصعب أحمد الزهري ٢٥/١ ح (٥٤) ، وعبد الرحمن  
 ابن القاسم ص ١٧٦ ح (١٢٣) ، وعبد الله القعني ص ٩٨ — ٩٩ ح (٣٢) ، ورواية محمد  
 الشيباني ص ٥٤ ح (٩٠) ، ويحيى بن يحيى الليثي ٢٢/١ ح (١٣) ، ومن طريقه الشافعي في  
 المسند ص ٩ ، وفي الأم ٦/١ ، و ١٩٢/٧ ، وعبد الرزاق في المصنف ١٠١/١ ح (٣٥٣) ،  
 وأبو عبيد في الطهور ص ٢٧٢ ح (٢٠٦) ، وابن سعد في الطبقات ٨ / ٤٧٨ ، وابن أبي  
 شيبه ٣٦/١ ح (٣٢٥) و ٣٠٨/٧ ح (٣٦٣٤٨) ، وأحمد في المسند ٢٧٢/٣٧ — ٢٧٣  
 ح (٢٢٨٠) و ٣١٦ / ٣٧ ح (٢٢٦٣٦) والدارمي في المسند ٢٠٣/١ ح (٧٣٦) ، وابن  
 ماجه في كتاب الطهارة وسننها — باب الوضوء بسور الهرة والرخصة في ذلك ح (٣٦٧)  
 — وصححه الألباني — ، وأبو داود في كتاب الطهارة — باب سور الهرة ح (٧٥) ،  
 والترمذي في كتاب الطهارة عن رسول الله ﷺ — باب ما جاء في سور الهرة ح (٩٢) ،  
 والنسائي في كتاب الطهارة — باب سور الهرة في الكبرى ٩٥/١ — ٩٦ ح (٦٣) ، وفي  
 الصغرى ح (٦٨) ، وفي كتاب المياه — باب سور الهرة ح (٣٤٠) ، وابن الجارود في  
 المنتقى ص ٢٥ ح (٦٠) ، وابن المنذر في الأوسط ٣٠٣/١ ، وابن خزيمة في صحيحه ١ /

(١) الضعفاء ٢ / ٥٠٨ .

(٢) وقع في كلا المطبوع ٥٠٨/٢ و ١٤٢/٢ هنا زيادة بلفظ سور [ الهرة أنها ليست بنجس ، إنما هي من  
 الطوافين عليكم ] ليست في (أ) ١٦٤/٥ و (ب) ٤٦٨/٥ .

(٣) فقد اختلف عليه على أوجه ، ورواه ابن عيينة كذلك واختلف عليه ، وكذلك علي بن المبارك .

٥٥ ح (١٠٤) ، والطحاوي في شرح معاني الآثار ١٨/١ — ١٩ ، وفي شرح المشكل ٧/٧٤ ح (٢٦٥٥) ، وابن حبان كما في الإحسان ١١٤/٤ — ١١٥ ح (١٢٩٩) ، والدارقطني في السنن ٧٠/١ ، والحاكم في المستدرک ٢٦٣/١ ح (٥٦٧) ، وابن حزم في المحلى ١/١١٧ ، والبيهقي في السنن الكبرى ٢٤٥/١ ، وابن عبد البر في التمهيد ٣١٨/١ — ٣١٩ ، والبغوي في شرح السنة ٦٩/٢ — ٧٠ ح (٢٨٦) ، وابن الجوزي في التحقيق في أحاديث الخلاف ٧٩/١ ح (٦١) ، وابن دقيق العيد في الإمام في معرفة الأحكام ٢٣٣/٢ ، والمزي في تهذيب الكمال ٢٩٠/٣٥ — ٢٩١ . عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن حميدة بنت عبيد بن رفاعه عن — خالتها — كبشة بنت كعب بن مالك — وكانت تحت ابن أبي قتادة الأنصاري — أنها أخبرتها أن أبا قتادة دخل عليها ، فسكبت له وضوءاً فجاءت هرةً لتشرب منه ، فأصغى لها الإناء حتى شربت ، قالت كبشة : فرآني أنظر إليه ، فقال : أتعجبين يا ابنة أخي ؟ قالت : نعم . فقال إن رسول الله ﷺ قال : "إنها ليست بنجس إنما هي من الطوافين عليكم أو الطوافات " .

لكن وقع في رواية الليثي عن مالك حميدة بنت أبي عبيدة بن فروة ، وأما رواية محمد بن الحسن الشيباني ، وكل من رواه عن مالك : حميدة بنت عبيد بن رفاعه .

قال ابن عبد البر : " ولم يتابعه أحد على قوله ذلك ، وهو غلط منه وإنما يقول الرواة للموطأ كلهم <sup>(١)</sup> : ابنة عبيد بن رفاعه ... " .

ووقع في رواية ابن سعد : " عن محمد بن عمر الواقدي قال : عن حميدة عن أمها كبشة " <sup>(٢)</sup> . وهو خطأ تفرد به الواقدي عن مالك ، والصواب كبشة نخالة حميدة كذا قال سائر الرواة .

وقال ابن عبد البر : " ورواه ابن المبارك عن مالك عن إسحاق بإسناده مثله إلا أنه قال : كبشة امرأة أبي قتادة ، وهذا وهم منه ، وإنما هي امرأة ابن أبي قتادة ، وأما حميدة فامرأة إسحاق وكنيتها أم يحيى " . اهـ ولم أقف على رواية ابن المبارك هذه ، والله المستعان .

(١) قلت : يريد إسحاق بن راهويه ، والحكم ، وحامد ، وزيد بن الحباب ، وعبد الرحمن بن مهدي ، وعبد الله القعني ، وعبد الله بن وهب ، وقتيبة بن سعيد ، ومعن بن عيسى .

(٢) الطبقات ٤٧٨/٨ .

قال الترمذي : سألت البخاري عن هذا الحديث فقال : " جود مالك بن أنس هذا الحديث ، وروايته أصح من رواية غيره " <sup>(١)</sup> .

بل نقل ابن حجر : تصحيح البخاري الحديث <sup>(٢)</sup> .

وقال الترمذي : " هذا حديث حسن صحيح ... وهذا أحسن شيء روى في هذا السباب ، وقد جود مالك هذا الحديث عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة ولم يأت به أحد أتم من مالك " .

وقال ابن المنذر : " وذلك لثبوت الخبر عن رسول الله ﷺ الدال على طهارة سؤره ... " <sup>(٣)</sup> وساق الحديث .

وقال الدارقطني : " إسناده حسن ، ورواته ثقات معروفون " <sup>(٤)</sup> .

وقال أيضاً بعد ذكر الخلاف : " وأحسنها إسناداً ما رواه مالك ، عن إسحاق ، عن امرأته ، عن أمها عن أبي قتادة ، وحفظ أسماء النسوة ، وأنسابهن ، وجود ذلك ورفعته إلى النبي ﷺ " <sup>(٥)</sup> . اهـ — وسيأتي مزيد من الإيضاح إن شاء الله — .

وقال الحاكم : " هذا حديث صحيح ولم يخرجاه على أنهما على ما أصلاه في أنهما قد شهدا جميعاً لمالك بن أنس أنه الحكم في حديث المدنيين ، وهذا الحديث مما صححه مالك ، واحتج به في الموطأ " <sup>(٦)</sup> .

وصححه ابن عبد البر <sup>(٧)</sup> ، والبخاري وقال : " هذا حديث حسن صحيح " <sup>(٨)</sup> ، وابن حجر <sup>(٩)</sup> ، والألباني كما تقدم .

(١) نقله عنه البيهقي في السنن الكبرى ٢٤٥/١ ، وفي معرفة السنن والآثار ٣١٤/١ ح (٣٧١) .

(٢) التلخيص ٤١/١ .

(٣) الأوسط ٣٠٣/١ وانظر كذلك ٣١٢/١ .

(٤) نقله عنه ابن عبد الهادي في تنقيح التحقيق ٢٦٨/١ .

(٥) العلل ١٦٣/٦ .

(٦) المستدرک ٢٦٣/١ ح (٥٦٧) ، والظاهر لي أن الحاكم هنا اعتمد إخراج مالك للحديث تصحيحاً منه له .

(٧) التمهيد ٣٢٢/١ — ٣٢٤ .

(٨) شرح السنة ٧٠ / ٢ ح (٢٨٦) .

(٩) المطالب العالية ١١١/٢ ح (٢٠) .

وتوبع مالك كما بينت آنفاً تابعه إبراهيم بن أبي يحيى ، وحسين المعلم ، وهشام بن عروة ، وهمام بن يحيى بن دينار العوذى ، ويونس بن عبيد .

فأخرجه إسحاق بن راهويه — كما في النكت الظراف ٢٧٢/٩ — ، وأبو يعلى الموصلي — كما في التلخيص لابن حجر ٤١/١ — ، والبيهقي في السنن الكبرى ٢٤٥/١ . من طريق حسين المعلم عن إسحاق بن عبد الله به .

ووقع في رواية ابن راهويه : عن إسحاق بن أبي طلحة عن امرأته أم يحيى<sup>(١)</sup> ، عن خالتها بنت كعب بن مالك . وفي رواية البيهقي : عن أم يحيى عن خالتها بنت كعب .

وأخرجه عبد الرزاق في "المصنف" ١٠٠/١ ح (٣٥٢) عن عبد الملك بن جريج ، وذكره الدارقطني في "العلل" ١٦١/٦ ح (١٠٤٤) من طريقه ، ومن طريق عبد الله بن نمير ، كلاهما عن هشام بن عروة عن إسحاق بن عبد الله به .

لكن وقع في رواية عبد الملك بن جريج في "المصنف" لعبد الرزاق : عن إسحاق بن عبد الله عن امرأة عن أمها — وكانت تحت أبي قتادة — أن أمها أخبرتها أن أبا قتادة الحديث قلت : ويمثل رواية ابن جريج التي في المصنف ، رواه عبد الرزاق عن سفيان بن عيينة عن إسحاق بن عبد الله في "المصنف" أيضاً ١٠٠/١ ح (٣٥١) .

قال الدارقطني : "ورواه هشام بن عروة عن إسحاق واختلف عنه فرواه ابن جريج ، عن هشام ، عن إسحاق ، عن امرأته عن أمها ، عن أبي قتادة ، وهذه الرواية موافقة لرواية مالك ومن تابعه ، ورواه ابن نمير عن هشام نحو هذا"<sup>(٢)</sup> .

قال المحشي على كتاب "العلل" للدارقطني — رحمه الله — برقم (٥) : "لعلها هي كبشة بنت كعب ، وهي خالة حميدة امرأة إسحاق ، وتطلق أحياناً كلمة "أم" على الخالة ، والله أعلم" اهـ .

وأخرجه البيهقي في "السنن الكبرى" ٢٤٥/١ — ٢٤٦ من طريق همام بن يحيى العوذى ، وقال : "كل ذلك شاهد لصحة رواية مالك" .

وذكره الدارقطني في "العلل" من طريق يونس بن عبيد ، وإبراهيم بن أبي يحيى .

(١) ذكر أبو زرعة ، وأبو حاتم في العلل ٥٢/١ (١٢٦) وابن عبد البر في التمهيد ٣١٨/٣ — ٣١٩ ، أن أم يحيى اسمها حميدة ، وبذلك لا يخالف بين رواية مالك وحسين بن المعلم .

(٢) العلل ١٦١/٦ .

قال الدارقطني: "ورواه يونس بن عبيد وحسين المعلم عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أم يحيى ، وهي حميدة بنت عبيد وهي امرأة إسحاق بن عبد الله عن خالتها ابنة كعب عن أبي قتادة ، وكذلك رواه همام بن يحيى وإبراهيم بن أبي يحيى " .  
جميعهم عن إسحاق بن عبد الله عن امرأته أم يحيى ، عن خالتها بنت كعب بن مالك عن أبي قتادة به .

وفي الحديث اختلافات عدة ، لا فائدة بحصرها ، والإطالة بذكرها <sup>(١)</sup> ، فقد اكتفينا بالراجح من بينها ، وهو ما رجحه الحافظ العقيلي مكتفياً بذكر سنده كاملاً مصححاً له .

و الحديث من وجهه الراجح إسناده ثقات غير حميدة بنت عبيد بن رفاعه زوج إسحاق بن أبي طلحة ، روت عن خالتها كبشة ، وعن زوجها إسحاق ، وابنها يحيى بن إسحاق، ذكرها ابن حبان في "الثقات" <sup>(٢)</sup> .

وخالتها كبشة بنت كعب بن مالك ذكرها ابن حبان في الثقات ، وقال : لها صحبة ، ومن قال بصحتها الزبير بن بكار ، وجعفر المستغفري ، وأبو موسى محمد بن أبي بكر بن عمر المدني ، وهو ما قرره الحافظ حين ذكرها في القسم الأول من كتاب "الإصابة" <sup>(٣)</sup> .

والحديث صححه واحتج به جماعة من الأئمة — كما تقدم — منهم : الإمام مالك ، والبخاري ، والترمذي ، وابن خزيمة ، وابن المنذر ، وابن حبان ، والدارقطني ، والحاكم ، والبيهقي ، وأبو الفضل محمد بن طاهر المقدسي ، والنووي ، وابن الملتن ، وابن حجر ، والألباني . وغيرهم .

قال النووي : " حديث صحيح " <sup>(٤)</sup> . ونقل عن البيهقي قوله : " إسناده صحيح وعليه الاعتماد " <sup>(٥)</sup> .

(١) وللاستزادة انظر العلل للدارقطني ٦/ ١٦٠ — ١٦٣ . والتلخيص ١/ ٤١ — ٤٣ .

(٢) الثقات ٦/ ٢٥٠ ، وانظر التهذيب لابن حجر ٦/ ٥٣٨ (١٢٠٠٨) .

(٣) الثقات ٣/ ٣٥٧ ، والإصابة ٨/ ٩٢ ، وانظر : التهذيب ٦/ ٥٥٨ (١٢١١٨) ، والتقريب (١١٧٤٢) .

(٤) المجموع ١/ ١٧٦ .

(٥) المجموع ١/ ٢٢٨ ، ذكره أيضاً عن البيهقي ابن الملتن في البدر المنير ١/ ٥٥٤ .

وقال ابن الملقن: " هذا الحديث صحيح مشهور ، رواه الأئمة الأعلام ، حفاظ الإسلام ... " (١) .

والحديث أعلاه ابن منده بحميدة وخالته كبشة بأن محلها محل الجهالة ولا يعرف لهما إلا هذا الحديث . ذكر ذلك ابن الملقن ، والإمام تقي الدين ابن دقيق (٢) عن ابن منده بعد أن أخرج الحديث من رواية مالك في الموطأ ، وبعد ذكر اختلاف الرواية عليه ، حيث قال — أي ابن منده — : " وأما يحيى واسمها حميدة ، وخالته هي كبشة ولا يعرف لهما رواية إلا في هذا الحديث ، ومحلها محل الجهالة ، ولا يثبت هذا الخبر من وجه من الوجوه ، وسبيله سبيل المعلول " .

وقال ابن منده أيضاً : " إذا لم يعرف لهما رواية إلا في هذا الحديث ؛ فلعل طريق من صححه أن يكون اعتمد على إخراج مالك لروايتهما مع شهرته بالتشدد . نقلت من خط الحافظ أبي الفضل محمد بن طاهر المقدسي ، وروايته من "سؤالات أبي زرعة" قال : سمعت أحمد بن حنبل يقول : إذا روى مالك عن رجل لا يُعرف فهو حجة " انتهى

قال ابن الملقن : " وأنا أستبعد كل البعد توارد الأئمة المتقدمين على تصحيح هذا الحديث ، مع جهالتهم بحال حميدة ، وكبشة ، فإن الإقدام على التصحيح — والحالة هذه — لا يحل بإجماع المسلمين ؛ فلعلهم اطلعوا على حالها ، وخفي علينا .. قال النووي — رحمه الله — في كلامه على "سنن أبي داود" : وهذا الحديث عند أبي داود حسن ، وليس فيه سبب محقق في ضعفه . ثم قال ابن الملقن : وقد ظهر أن جميع ما علله به ابن منده ، — وتوبع عليه — فيه نظر . أما قوله : " إن حميدة لا تعرف لها رواية إلا في هذا الحديث فخطأ فلها ثلاثة أحاديث أحدها : هذا ، وثانيها : حديث تشميت العاطس ، خرجه أبو داود (٣) مصرحاً باسمها ، والترمذي (٤) مشيراً إليه ؛ فإنه قال : عن عمر بن إسحاق بن أبي

(١) البدر المنير ٥٥١/١ .

(٢) الإمام ٢٣٤/١ — ٢٣٥ .

(٣) سنن أبي داود في كتاب الأدب — باب كم مرة يشمت العاطس ؟ ح (٥٠٣٦) .

(٤) هو في جامعه في كتاب الأدب عن رسول الله ﷺ — باب ما جاء كم يشمت العاطس ؟ ح (٢٧٤٣) ، وقال : " هذا حديث غريب وإسناده مجهول " .

طلحة عن أمه عن أبيها ، وحسنه الترمذي على ما نقله ابن عساكر في "أطرافه" ، والذي رأيته فيه : أنه حديث غريب ، وإسناده مجهول .

وثالثها : حديث " رهان الخيل طلق " ، رواه أبو نعيم في "معرفة الصحابة" من حديث يحيى بن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أمه عن أبيها مرفوعاً به <sup>(١)</sup> . ثم قال ابن الملقن : أما قوله في كبشة : فكما قال : فلم أر لها إلا حديثاً آخر ، ولا يضرها ذلك ، فإنها ثقة كما سيأتي . وأما قوله : " إن محلها الجهالة فخطأ " ، أما حميدة فقد روى عنها إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة راوي حديث الهرة ، وابنه يحيى في حديث " تسميت العاطس " من طريق أبي داود ، وقد وثقه ابن معين <sup>(٢)</sup> ، وفي طريق الترمذي أن الراوي عنها ابنها عمر بن إسحاق ، فإن لم يكن غلطاً فهو ثالث ، وهو أخو يحيى . وذكرها ابن حبان في "ثقاته" ، فقد زالت عنها الجهالة العينية ، والحالية ، وأما كبشة ... وأعلى من هذا أنها صحابية كذا قال أبو حاتم بن حبان في "ثقاته" ، وكذا نقله أبو موسى المديني عن جعفر ، " وأما قوله : ولا يثبت هذا الخبر بوجه من الوجوه ، فخطأ فقد أخرجه الدارقطني في "الأفراد" <sup>(٣)</sup> — وساقه من طريق عبد العزيز بن محمد عن أسيد بن أبي أسيد ، عن أبيه ، أن أبا قتادة كان يصغي الإناء للهرة ، فتشرب منه ثم يتوضأ بفضلها ؛ ف قيل له : أتتوضأ بفضلها ؟ فقل إن رسول الله ﷺ قال : " إنما ليست بنجس ، إنما هي من الطوافين عليكم " فهذه متابعة لكبشة ، وهذا سند لا أعلم به بأساً ؛ فبهذا اتضح وجه تصحيح الأئمة لهذا الحديث ، وخطأ معلله وبالله التوفيق فاستفده فإنه من المهمات <sup>(٤)</sup> اهـ .  
وبنحوه قال الحافظ ابن حجر <sup>(٥)</sup> .

(١) معرفة الصحابة ٣٠٧٦/٦ (٧١٠٩) ، والحديث ذكره السيوطي في الجامع الصغير مع الفيض للمناوي ٤/

٤٠ وعزاه لسمويه والضياء عن رفاع بن رافع ، ورمز له بـ "صح" .

(٢) ووثقه أبو حاتم ، وقال أبو زرعة : إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة ثقة ، وهو أشهر إخوته ، وأكثرهم حديثاً من عبد الله ، ويعقوب ، وإسماعيل ، وعمر . انظر الجرح والتعديل ٢/ ٢٢٦ .

(٣) انظر : أطراف الغرائب ١٢٠/٥ (٧٨٧٦) .

(٤) البدر المنير ٥٥١/١ — ٥٥٢ ، وانظر تذكرة المحتاج إلى أحاديث المنهاج له ص ١٣٦ .

(٥) التلخيص ٤٢/١ .

والحديث القول فيه قول الأئمة مالك ، والبخاري ، والترمذي ، وابن خزيمة ،  
وابن حبان ، والدارقطني ، والحاكم ، والبيهقي ، وأبو الفضل محمد بن طاهر المقدسي ،  
والنووي ، وابن الملتن ، وغيرهم ممن صحح الحديث .



## الحديث السابع

قال الحافظ العقيلي في ترجمة عبد الله بن محمد بن المغيرة : " وحدثنا المقدام ، قال : حدثنا عبد الله بن محمد بن المغيرة ، قال : حدثنا كامل أبو العلاء ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، قال : تزوج رسول الله ﷺ ميمونة وهو محرم . حدثناه أبو يحيى بن أبي [مسرة] <sup>(١)</sup> ، قال : حدثنا خلاد بن يحيى ، قال : حدثنا كامل ، قال : سمعت عطاء يقول : تزوج رسول الله ﷺ ميمونة وهو محرم . والرواية عن ابن عباس في [تزويج] <sup>(٢)</sup> النبي ﷺ ميمونة وهو محرم ثابتة صحيحة من غير هذا الوجه " <sup>(٣)</sup> .

بين الحافظ العقيلي — رحمه الله — أن الرواية في تزويج أم المؤمنين ميمونة ﷺ والنبي ﷺ محرم رواية ثابتة صحيحة ، وهذه الرواية أخرجها البخاري في كتاب الإحصار وجزاء الصيد — باب تزويج المحرم ٦٥٢/٢ ح (١٧٤٠) ، وفي كتاب المغازي — باب عمرة القضاء ١٥٥٣/٤ ح (٤٠١١) ، وفي كتاب النكاح — باب نكاح المحرم ١٩٦٦/٥ ح (٤٨٢٤) ، ومسلم في كتاب النكاح — باب تحريم نكاح المحرم ، وكراهية خطبته ٢/١٠٣١ — ١٠٣٢ ح (١٤١٠ — ٤٦) ، وابن ماجه في كتاب النكاح — باب المحرم يتزوج ح (١٩٦٥) ، وأبو داود في كتاب المناسك — باب المحرم يتزوج ح (١٨٤٤) ، والترمذي في كتاب الحج عن رسول الله ﷺ — باب ما جاء في الرخصة في ذلك ح (٨٤٢) و (٨٤٣) ( و (٨٤٤) ، والنسائي في كتاب الصيام — باب الحجامة للصائم ٣/٣٣٦ — ٣٣٧ ح (٣١٨٦) و (٣١٨٩) و (٣١٩٠) ، وفي كتاب المناسك — باب الرخصة في النكاح للمحرم في السنن الكبرى ٨٧/٤ — ٨٨ ح (٣٨٠٦) و (٣٨٠٧) و (٣٨٠٨) و (٣٨٠٩) و (٣٨١٠) ، وفي الصغرى ح (٢٨٣٧) و (٢٨٣٨) و (٢٨٣٩) و (٢٨٤٠) و (٢٨٤١) ، وفي كتاب النكاح — باب ذكر الاختلاف في تزويج ميمونة ١٨٤/٥ ح (٥٣٨٦) ، وفي الباب الذي يليه باب الرخصة في نكاح المحرم ح (٥٣٨٩) و (٥٣٩٠) ، وفي الصغرى ح (٣٢٧١) و (٣٢٧٢) و (٣٢٧٣) و (٣٢٧٤) .

(١) تصحف في النسخة التي حققها د. قلعي ٣٠١/٢ إلى [ مرة ] والتصويب من (أ) ٢٢١/٦ و (ب) ٦٥١/٦ .

(٢) تصحف في النسخة التي حققها حمدي ٧٠٤/٢ إلى [ تزويج ] ، وهو خطأ مطبعي والمثبت من (أ) و (ب) .

(٣) الضعفاء ٧٠٣/٢ — ٧٠٤ .

جميعهم من طرق عن ابن عباس ؓ ما : " أن النبي ﷺ تزوج ميمونة ؓ ما وهو محرم " .

قال الترمذي : " حديث حسن صحيح " .

والحديث صححه الشيخان ، والترمذي — كما تقدم — وابن حبان كما في "الإحسان" ٤٣٧/٩ (٤١٢٩) و ٤٣٩/٩ — ٤٤١ ح (٤١٣١) و (٤١٣٣) ، والحاكم في "المستدرك" ٣٤/٤ ح (٦٧٩٨) وقال : " هذا حديث صحيح على شرط الشيخين " .

## الحديث الثامن

قال الحافظ العقيلي في ترجمة عمر بن عبيد أبو حفص الخزاز : " حدثنا عبد الله ابن أحمد بن أبي مسرة ، قال : حدثنا المقري ، قال : حدثنا عمر بن عبيد الخزاز ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، قال : كنا معشر أصحاب رسول الله ﷺ نقول : " أفضل هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر ، ثم عمر ، ثم عثمان " .

حدثنا محمد بن علي ، قال حدثنا زهدم بن الحارث ، قال عمر أبو حفص الخزاز سنة تسع وسبعين ومائة : قال : حدثنا سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن ابن عمر ، أو عن أبي هريرة — شك زهدم — قال : كنا نتحدث [وأصحاب محمد] <sup>(١)</sup> أن خير هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر ، وعمر ، وعثمان ، ثم نسكت .

قال : حدثنا أبو جعفر الصائغ ، قال : حدثنا أحمد بن يونس ، وزهير بن حرب قالا : حدثنا أبو معاوية ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن ابن عمر نحوه [ ثم نسكت ] <sup>(٢)</sup> . فالحديث عن ابن عمر صحيح ثابت في تفضيل الثلاثة . وإليه يذهب أحمد بن حنبل " <sup>(٣)</sup> .

بين الحافظ العقيلي — رحمه الله — أن عمر بن عبيد الخزاز ضعيف الرواية ، وقد رواه عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه ، واضطرب في روايته فتارة يرويه عن أبي هريرة ﷺ موقوفاً ، وتارة مرفوعاً لكن على الشك بين أبي هريرة ، وابن عمر ﷺ ، وذكر — رحمه الله — أن الحديث في تفضيل الثلاثة صحيح ثابت من غير طريق عمر بن عبيد ، حيث رواه أبو معاوية محمد بن خازم الضرير وغيره عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه — ذكوان السمان — عن عبد الله بن عمر ﷺ ، والحديث من طريق أبي معاوية : أخرجه ابن أبي شيبه ٣٤٩/٦ ح (٣١٩٣٦) ومن طريقه ابن أبي عاصم في السنة ٢/٥٦٨ ح (١١٩٥) ، وأحمد في المسند ٢٤٣/٨ ح (٤٦٢٦) وفي فضائل الصحابة ٩٠/١ ح (٥٨) ،

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من كلا المطبوع ٩٢١/٣ و ١٨٠/٣ ، استدركتها من (أ) ٢٨٥/٨ و (ب) ١٤٥/٨ وفي (أ) زيادة على (ب) [ متوافرون ] .

(٢) في كلا المطبوع ٩٢١/٣ و ١٨٠/٣ [ ولم نسكت ] ، وليس لها معنى ، وفي (أ) و (ب) غير واضحة تماماً والأظهر ما أثبتته وهو [ ثم نسكت ] كذا في طرق التخريج . انظر مثلاً : المسند ٢٤٣/٨ (٤٦٢٦) .

(٣) الضعفاء ٩٢٠/٣ — ٩٢١ .

ومن طريقه ابنه عبدالله في السنة ٥٧٤/٢ ح (١٣٥٠) وابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٠/٣٤٦. ورواه أبو يعلى في المسند ١٠/١٦١ ح (٥٧٨٤) ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٩/١٦٧، وأخرجه أبو بكر الخلال في السنة ٣٨٤/٢ ح (٥٤١)، وابن أبي حاتم في العلل ٣٥١/٢ — ٣٥٢ ح (٢٥٧٤)، وخيثمة بن سليمان في "فضائل الصحابة" — كما ذكر ابن حجر في الفتح ١٦/٧ — ، وابن حبان كما في الإحسان ٢٣٧/١٦ ح (٧٢٥١)، والطبراني في المعجم الكبير ١٢/٣٤٥ ح (١٣٣٠١) وابن عدي في الكامل ٣/٤٤٩، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٩/١٦٧ جميعهم من طريق أبي معاوية محمد بن خازم الضرير عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه قال: "كنا نعد ورسول الله ﷺ حي — وأصحابه متوافرون — : أبو بكر، وعمر، وعثمان ثم نسكت". وفي لفظ عند خيثمة وغيره: "كنا نقول إذا ذهب أبو بكر، وعمر، وعثمان استوى الناس فيسمع النبي ﷺ ذلك فلا ينكره".

قال يحيى بن معين: "وروى أبو معاوية عن سهيل حديثاً لم يروه غيره" كنا نعد زمس النبي ﷺ (١).

وقال ابن عدي: "ولا أعلم يرويه عن سهيل غير أبي معاوية" (٢).

قلت: قد روى غير أبي معاوية هذا الحديث عن سهيل بن أبي صالح، ومن رواه عن سهيل ووقفت عليه: —

١. وإسماعيل بن عياش.

أخرجه ابن أبي عاصم في "السنة" ٥٦٨/٢ ح (١١٩٦) من رواية عبد الوهاب بن الضحاك عن إسماعيل بن عياش، وعبد الوهاب متروك، وقد كذبه أبو حاتم (٣).

٢. وعمر بن عبيد أبو حفص الخزاز كما ذكر الحافظ العقيلي آنفاً في ترجمته.

٣. أبو علي البغدادي الزعفراني أخرجه أبو سعيد بن الأعرابي في معجمه ٦٦٢/٢ ح (١٣٢٢)

عنه عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه قال: "كنا نقول على عهد رسول الله ﷺ..."

(١) تاريخ ابن معين برواية الدوري ٣/٣٩٥.

(٢) الكامل ٣/٤٤٩.

(٣) الجرح والتعديل ٦/٧٤، والتقريب (٤٧٧٢).

٤. وعلي بن عاصم أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٠/٣٤٧ .  
أربعتهم عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن ابن عمر رضي الله عنهما به .

قلت : وللحديث طرق غير طريق سهيل بن أبي صالح عن أبيه رضي الله عنه ، وإنما ذكر العقيلي — رحمه الله — هذا الطريق فقط للإشارة لثبوته من غير طريق صاحب الترجمة عمر بن عبيد الذي اضطرب في روايته عن سهيل بن أبي صالح :-

الطريق الأول :- طريق نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما  
أخرجه البخاري في كتاب فضائل الصحابة — باب فضل أبي بكر الصديق بعد النبي ٣/  
١٣٣٧ ح (٣٤٥٥) ، وفي — باب مناقب عثمان ٣/١٣٥٢ ح (٣٤٩٤) ، وأبو داود في  
كتاب السنة — باب في التفضيل ح (٤٦٢٧) ، والترمذي وغيره في كتاب المناقب —  
باب مناقب عثمان ح (٣٧٠٧) .

جميعهم من طريق نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : " كنا نقول في زمن النبي ﷺ لا نعدل  
بأبي بكر أحدا ثم عمر ثم عثمان ثم نترك أصحاب النبي ﷺ لا تفاضل بينهم " .  
وفي لفظ للبخاري : " كنا نخير بين الناس في زمن النبي ﷺ فنخير أبا بكر ثم عمر بن  
الخطاب ثم عثمان بن عفان رضي الله عنه " .

قال الترمذي : " هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه ، يستغرب من  
حديث عبيد الله بن عمر ، وقد روي هذا الحديث من غير وجه عن ابن عمر " .

الطريق الثاني : طريق الزهري عن سالم عن ابن عمر رضي الله عنهما .  
أخرجه أبو داود وغيره في كتاب السنة — باب في التفضيل ح (٤٦٢٨) وصححه الألباني .

الطريق الثالث : طريق عمر بن أسيد  
أخرجه الإمام أحمد وغيره في المسند ٨/٤١٦ ح (٧٤٩٧) قال ثنا وكيع عن هشام بن سعد  
عن عمر بن أسيد عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : " كنا نقول في زمن النبي ﷺ رسول الله خير  
الناس ثم أبو بكر ثم عمر ولقد أوتي ابن أبي طالب ثلاث خصال لأن تكون لي واحدة

منهن أحبُّ إلي من حُمُر النَّعَم : زوجه رسول الله ﷺ ابنته ، وولدت له ، وسدَّ الأبواب إلا بابَه في المسجد ، وأعطاه الراية يوم خيبر .

الطريق الرابع : طريق يزيد بن أبي حبيب .

أخرجه أبو يعلى في المسند ٤٥٦/٩ ح (٥٦٠٤) من طريق الليث بن سعد عن يزيد بن أبي حبيب عن ابن عمر رضيهما عن علي عهد رسول الله ﷺ أنه خير هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر ثم عمر ثم عثمان فيبلغ ذلك النبي ﷺ فلا ينكره .

والذي يظهر أن يزيد بن أبي حبيب يرويه عن نافع عن ابن عمر رضيهما فقد أخرجه ابن أبي عاصم في السنة ٢٥٧/٢ ح (١١٩٣) من طريق الليث بن سعد عن يزيد بن أبي حبيب عن نافع عن ابن عمر رضيهما به .

وقد ذكر الدارقطني : " أن يزيد لم يسمع من ابن عمر ، ولا من أحد من الصحابة " (١) .

الطريق الخامس : طريق أنس بن سيرين .

أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ١٦٦/٣٩ من طريق أبي حمزة إسحاق بن الربيع العطار قال سمعت أنس بن سيرين يقول سمعت عبد الله بن عمر يقول : " كنا نفاضل ورسول الله ﷺ بين أظهرنا فنقول أبو بكر ثم عمر ثم عثمان " .

الطريق السادس : طريق محمد بن سيرين .

أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ١٦٥/٣٩—١٦٦ من طريق الحسن بن دينار ، وأبي بكر الهذلي عن محمد بن سيرين قال سمعت ابن عمر يقول : " كنا إذا ذكرنا النبي ﷺ بين أظهرنا قلنا النبي ﷺ ، وأبو بكر ، وعمر ، وعثمان ثم لم نبال من قدمنا أو أخرنا " .

(١) العلال ٤/الورقة ٩٨ ، نقلاً عن محقق المسند لأحمد بن حنبل ٢٤٥/٨ .



الطريق السابع : طريق أبي سلمة يعقوب بن أبي سلمة الماجشون.  
 أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ١٦٦/٣٩ من طريق يوسف الماجشون عن أبيه —  
 يعقوب بن أبي سلمة الماجشون — عن ابن عمر قال : " كان رسول الله ﷺ ولا يعدل به  
 أحد ثم نقول : خير الناس أبو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم لا نفاضل " .

وعلى هذا فالحديث صحيح صححه البخاري ، والترمذي ، وابن حبان وغيرهم  
 كما تقدم .

## الحديث التاسع

قال الحافظ العقيلي في ترجمة عبد الله بن زياد بن سليمان بن سمعان المديني :  
 ... وحدثني أحمد بن داود القومسي ، قال : حدثنا دحيم ، قال : حدثنا بشر بن بكر [ ح <sup>(١)</sup> ] وحدثنا أحمد بن داود ، قال : حدثنا عمرو بن عثمان ، قال : حدثنا بقية ، قال :  
 حدثنا الأوزاعي ، عن محمد بن الوليد الزبيدي ، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري ، عن  
 أبيه ، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال : " إذا صلى أحدكم فخلع نعليه فلا يؤذ بهما  
 أحداً ؛ فليخلعهما بين رجليه ، أو ليصل فيهما " . ولعل الزبيدي أخذه عن ابن سمعان ،  
 ولا يصح ابن عجلان فيه .

ورواه مالك ، عن محمد بن عمار بن عمرو بن حزم ، عن محمد بن إبراهيم بن  
 الحارث التيمي ، عن أم ولد لإبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف ، عن أم سلمة ، عن  
 النبي ﷺ <sup>(٢)</sup> : " يطهره ما بعده " ، وهذا إسناد صالح جيد <sup>(٣)</sup> " <sup>(٤)</sup> .

بين الحافظ العقيلي — رحمه الله — الإسناد كاملاً في هذا الحديث مغفلاً  
 الاختلاف فيه مكتفياً — رحمه الله — بذكر الراجح منه ، وهو ما رواه الإمام مالك بن  
 أنس عن محمد بن عمار ، عن محمد بن إبراهيم عن أم ولد لإبراهيم بن عبد الرحمن بن  
 عوف عن أم سلمة رضي الله عنها ، وهذا الحديث أخرجه مالك في الموطأ برواية يحيى الليثي ١/  
 ٢٤ ح (٤٥) ، ومن طريقه الشافعي في المسند ص ٥٠ ، وإسحاق بن راهويه في مسنده ٤  
 ٩٠/ ح (٤٣) عن روح بن عباد ، و ١٦١/ ٤ — ١٦٢ ح (١٢٨) عن بشر بن عمر  
 الزهراني ، والدارمي في المسند ١/ ٢٠٦ ح (٧٤٢) ، عن يحيى بن حسان ، وابن ماجه في  
 كتاب الطهارة وسننها — باب الأرض يطهر بعضها بعضاً ح (٥٣١) عن هشام بن عمار ،  
 وأبو داود في كتاب الطهارة — باب في الأذى يصيب الذيل ح (٣٨٣) عن عبد الله بن  
 مسلمة القعنبي — وصححه الألباني — ، والترمذي في كتاب الطهارة — باب ما جاء في

(١) سقطت من النسخة التي حققها د. قلعي ٢/ ٢٥٦ ، والاستدراك من (أ) ٦/ ٢٠٦ و (ب) ٦/ ٥٩٦ .

(٢) في كلا المطبوع ٢/ ٦٥٣ و ٢/ ٢٥٧ زيادة [ الطهارة في الذيل ، قال النبي ] ليست في (أ) ولا (ب) .

(٣) في (أ) و (ب) ٦/ ٥٩٧ ، قال الناسخ : آخر الجزء الحادي عشر من أجزاء الشيخ .

(٤) الضعفاء ٢/ ٦٤٩ — ٦٥٣ .

الوضوء من الموطأ ح (١٤٣) عن أبي رجاء قتيبة بن سعيد الثقفي ، والطوسي في مختصر الأحكام ٣٧٩/١ — ٣٨١ ح (١٢٥) و (١٢٦) من طريق معن بن عيسى ، والطبراني في المعجم الكبير ٣٥٩/٢٣ ح (٨٤٥) ، ومن طريقه المزي في تهذيبه ١٦٩/٢٦ من طريق علي بن عبد العزيز ، والحاكم في معرفة علوم الحديث ص ٦٩ ، وابن بشكوال في غوامض الأسماء المبهمة ٤٣٤/١ من طريق يحيى ابن مالك ، و ٤٣٥/١ من طريق الحسين بن الوليد النيسابوري ، وأبو نعيم في الحلية ٣٣٨/٦ من طريق عبد الله بن يوسف ، والبيهقي في السنن الكبرى ٤٠٦/٢ ح (٣٩٠٥) وفي معرفة السنن والآثار ٢٢٨/٢ ح (١٢٣٤) ، وابن عبد البر في التمهيد ١٠٤/١٣ من طريق خلف بن هشام ، وفيه قال : قيل لمالك بن أنيس : وأنا أسمع أحدثك محمد بن عمار عن محمد بن إبراهيم عن أم ولد لإبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف أنها سألت أم سلمة رضي الله عنها زوج النبي ﷺ فقالت : إني امرأة أطيل ذيلي ، وأمشي في القدر ، فقالت : قال رسول الله ﷺ : " يطهره ما بعده " ؟ قال خلف : قال مالك : نعم .

وقع في رواية قتيبة عند الترمذي : عن أم ولد لعبد الرحمن بن عوف ، والصواب قول الجماعة عن مالك كما قال الترمذي — و سيأتي كلامه إن شاء الله — .

وقد ذكر ابن حجر في النكت الظراف ٦٥/١٣ أنه وقع في سنن ابن ماجه : "عن أم ولد لعبد الرحمن بن عوف " .

قلت : لم يشر إليه المزي في تحفة الأشراف ، ولم أقف عليه في النسخ المطبوعة من سنن ابن ماجه <sup>(١)</sup> .

ومن هؤلاء من سمي أم الولد فقال الحسين بن الوليد النيسابوري في روايته : حميدة ، ورواه من طريقه النسائي قال المزي : " ورواه النسائي من طرق عن مالك سماها في بعضها حميدة " . ثم ذكر الإسناد ، وهو في "مسند مالك" <sup>(٢)</sup> .

(١) انظر : الحديث رقم (٥٣١) من طبعة بيت الأفكار ، وطبعة دار الحديث بتحقيق محمد عبد الباقي ، وطبعة دار الجليل بتحقيق بشار عواد ، وطبعة دار السلام ، وطبعة دار المعارف بتحقيق الألباني ، وطبعة دار المعرفة

بتحقيق مأمون شيحا ، وطبعة شركة الطباعة بتحقيق محمد مصطفى الأعظمي ١٠٠/١ (٥٥٣) .

(٢) تهذيب الكمال ١٦٩/٢٦ و ١٥٩/٣٥ — ١٦٠ .

قال الحافظ ابن حجر بعد ذكر قول المزي : " حميدة أنها سألت أم سلمة فقالت :  
إني امرأة طويلة الذيل . وعنها محمد بن إبراهيم بن الحارث ، وقيل عنه : عن أم ولد  
لإبراهيم بن عبدالرحمن بن عوف عن أم سلمة وهو المشهور . قلت — القائل ابن حجر —  
: يجوز أن يكون اسم أم الوليد حميدة فيلتزم القولان <sup>(١)</sup> اهـ .

وتابع مالك على هذا الوجه تابعه عبد الله بن إدريس ، وأبو عاصم النبيل الضحاك بن  
مخلد . فأخرجه إسحاق بن راهويه في مسنده ٨٩/٤ — ٩٠ ح (٤٢) ، وابن أبي شيبه في  
المصنف ٥٨/١ ح (٦١٥) ومن طريقه الطبراني في المعجم الكبير ٣٥٩/٢٧ ح (٨٤٦) ،  
وأحمد في المسند ٩٠/٤٤ — ٩١ ح (٢٦٤٨٨) ، وأبو يعلى في المسند ٣٥٦/١٢ ح (٦٩٢٥)  
و ٤١٦/١٢ ح (٦٩٨١) ، وابن الجارود في المنتقى ص ٤٥ ح (١٤٢) جميعهم من  
طريق عبد الله بن إدريس . وابن المنذر في الأوسط ١٧٠/٢ ، والمزي في تهذيبه ١٦٩/٢٦  
من طريق أبي عاصم النبيل .

كلاهما عبد الله بن إدريس ، وأبو عاصم عن محمد بن عمار به .

قال أبو عيسى : " وروى عبد الله بن المبارك هذا الحديث عن مالك بن أنس عن  
محمد بن عمار عن محمد بن إبراهيم عن أم ولد لهود بن عبد الرحمن بن عوف عن أم  
سلمة وهو وهم ، وليس لعبد الرحمن بن عوف ابن يقال له هود ، وإنما هو عن أم ولد  
لإبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن أم سلمة وهذا الصحيح " .

وقال ابن عبد البر " وقد رواه الحسين بن الوليد عن مالك فأخطأ فيه — وساقه  
بإسناده — فقال عن محمد بن إبراهيم بن الحارث عن حميدة أنها سألت عائشة " .

قال ابن عبد البر : " هذا خطأ ، وإنما هو لأم سلمة لا لعائشة ، وكذلك رواه  
الحفاظ في "الموطأ" وغير "الموطأ" عن مالك ، ورواه إسحاق بن سليمان الرازي عن مالك  
، عن محمد بن عمار عن محمد بن إبراهيم عن أم ولد لهود بن إبراهيم بن عبدالرحمن بن  
عوف وهذا خطأ ، والصواب ما في "الموطأ" ، والله أعلم <sup>(٢)</sup> .

(١) التهذيب ٥٣٨/٦ (١٢٠٠٩) .

(٢) التمهيد ١٣/١٠٣ — ١٠٤ .

والحديث من وجهه الراجح في إسناده محمد بن عمار بن عمرو — وهو صدوق يخطئ ولم أجد له ذكراً في ضعفاء العقيلي — ، عن محمد بن إبراهيم بن الحارث — وهو ثقة — عن أم ولد لإبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف هي حميدة — وهي مقبولة — كما قال ابن حجر <sup>(١)</sup> .

قال ابن المنذر: "وقد روينا عن النبي ﷺ حديثاً يدخل في هذا الباب <sup>(٢)</sup> ، وفي إسناده مقال ، وذلك أنه امرأة مجهولة أم ولد لإبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف غير معروفة برواية الحديث — ثم ساق الحديث <sup>(٣)</sup> . وقال ابن الأثير: "وفي إسناده هذا الحديث مقال <sup>(٤)</sup> .

وقال التوربشيتي: "وأما حديث أم سلمة ففي إسناده مقال من قبل من يرويه عن أم سلمة وهي أم ولد لإبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف وهي مجهولة لم يعرف حالها في الثقة والعدالة <sup>(٥)</sup> .

(١) التقريب (٦٩٤٣) ، (٦٣٨٨) ، (١١٦٢٣) .

(٢) يريد باب طهارة النجاسة .

(٣) الأوسط ١٧٠/٢ ح (٧٣٦) .

(٤) النهاية ١٤٧/٣ .

(٥) الميسر في شرح مصابيح السنة ١/١٦٥ ح (٣٣١) .

## الحديث العاشر

قال الحافظ العقيلي في ترجمة محمد بن سلمة بن كهيل: "ومن حديثه ما حدثناه معاذ بن المثني ، حدثنا الأزرق بن علي ، حدثنا حسان بن إبراهيم ، حدثنا محمد بن سلمة بن كهيل ، عن أبيه ، عن المنهال بن عمرو ، عن عامر بن سعد ، عن سعد ، وعن أم سلمة أن رسول الله ﷺ قال لعلي: "أما ترضى أن تكون مني بتمثلة هارون من موسى غير أنه ليس بعدي نبي" . وهذا يروى عن يحيى بن سعيد ، عن سعيد بن المسيب ، عن سعد . وله عن سعد طرق جياذ صحاح" (١) .

ذكر الحافظ العقيلي — رحمه الله — هذا الحديث في ثلاثة مواضع من كتابه الضعفاء :-

١. في ترجمة داهر بن يحيى الرازي (٢) ، وحكم عليه بأنه جاء عن سعد ﷺ من طرق صحيحة ، وذكر الطرق .

٢. في هذا الموضع ، وحكم عليه بأنه جاء عن سعد ﷺ من طرق جياذ صحاح .

٣. في ترجمة ناصح بن عبد الله الحائك (٣) ، وحكم على الحديث بأنه يروى من طريق ثابت عن سعد بن أبي وقاص ﷺ .

وقد تم تخريج الحديث ، و الكلام عليه في الأحاديث التي حكم عليها الحافظ العقيلي بـ " ثابت " وترتيبه الثاني عشر .

(١) الضعفاء ٤/ ١٢٣٩ .

(٢) الضعفاء ٢/ ٣٩٨ .

(٣) الضعفاء ٤/ ١٤٣٦ .



### المبحث الثاني :

استنتاج دلالة الألفاظ المركبة عند الحافظ العقيلي

والموازنة بينه وبين الأئمة ما أمكن .

المطلب الأول : الألفاظ المركبة التي استعملها الحافظ العقيلي في كتابه "الضعفاء".  
 إن الألفاظ المركبة التي استعملها الحافظ العقيلي — رحمه الله — في كتابه الضعفاء  
 للحكم على أحاديث بين إسناده أو بعضاً منه خمسة ألفاظ فقط ، أطلقها على عشرة  
 أحاديث ، وهي كالتالي :-

الأول : إسناده جيد ثابت .

الثاني : مشهور معروف صحيح .

الثالث : ثابت صحيح .

الرابع : صالح جيد .

الخامس : جياذ صحاح .

المطلب الثاني : دلالة الألفاظ المركبة عند الحافظ العقيلي والموازنة بينه وبين الأئمة .  
 من خلال تصفحي كتاب الضعفاء للعقيلي أجد أن الحافظ العقيلي لم يكثر من  
 استعمال الألفاظ المركبة في الحكم على الأحاديث مقارنةً بالألفاظ المفردة ، ومما وجدته  
 أيضاً تفرد به باستعمال غالب هذه الألفاظ ، وندرة من استعملها من الأئمة .

استنتاج دلالة لفظ : "إسناده جيد ثابت" <sup>(١)</sup> .

هذا اللفظ أطلقه الحافظ العقيلي على ثلاثة أحاديث ، وهذه الأحاديث الثلاثة أسانيدھا  
 صحاح .

١. حديث عائشة رضي الله عنها في الاغتسال عند التقاء الختانين وهذا الحديث صححه مسلم  
 والترمذي ، وابن خزيمة ، وابن حبان وغيرهم .

٢. حديث النعمان بن بشير رضي الله عنه : الحلال بين والحرام بين ... " وهذا الحديث  
 اتفق عليه الشيخان ، وصححه الترمذي وابن حبان وغيرهم . وقال الترمذي :  
 هذا حديث حسن صحيح .

(١) لم أقف على من استعمله من الأئمة المتقدمين ، وإنما ذكره المناوي في الفيض ١/ ١٨٩ ، وابن عبد الهادي في  
 تنقيح تحقيق أحاديث التعليق ٢/ ٥٤٧ .

٣. حديث حذيفة رضي الله عنه: "اقتدوا بالذين من بعدي أبي بكر وعمر..." ، وله إسنادان المرسل منهما — دون الموصول — رجال إسناده ثقات ، وقد صحح إسناده الحاكم ، والسيوطي ، وقال الخليلي: "صحيح معلول" ، وحسنه الترمذي .

### استنتاج دلالة لفظ: "مشهور معروف صحيح"<sup>(١)</sup> .

وهذا اللفظ أطلقه الحافظ العقيلي على حديث واحد فقط وهو صحيح هو حديث أنس رضي الله عنه: يا أبا عمير ما فعل النغير؟" . وهذا الحديث اتفق عليه الشيخان ، وصححه الترمذي وابن حبان وقال الترمذي: "حسن صحيح"

### استنتاج دلالة لفظ: "ثابت صحيح" .

هذا اللفظ أطلقه الحافظ العقيلي على أربعة أحاديث ، وهي :-

١. حديث: "سعد رضي الله عنه في الوصية بالثلث" اتفق عليه الشيخان ، وصححه الترمذي ،

وابن خزيمة ، وابن حبان وقال الترمذي: "حسن صحيح".

٢. حديث أبي قتادة رضي الله عنه: إهما من الطوافين عليكم والطوفات : والحديث صححه

الإمام مالك ، والبخاري ، والترمذي ، وقال: "حسن صحيح" ، وابن خزيمة ،

وابن المنذر ، وابن حبان ، والحاكم ، والبيهقي ، والبغوي ، وأبو الفضل محمد بن

طاهر المقدسي ، والنووي ، وابن الملقن ، وابن حجر .

٣. حديث ابن عباس رضي الله عنه : "في تزويج النبي ميمونة وهو محرم" : وقد اتفق عليه

الشيخان ، وصححه الترمذي وقال : "حسن صحيح" ، وابن حبان ، والحاكم ،

وقال : "صحيح على شرط الشيخين" .

٤. حديث ابن عمر رضي الله عنه : "ما في تفضيل الثلاثة وقد صححه البخاري ، والترمذي ،

وابن حبان وغيرهم .

(١) والمشهور في اصطلاح المحدثين: "ما رواه ثلاثة فأكثر ما لم يصل إلى حد التواتر ، ويراد به أحياناً ما تردد على ألسنة الناس ويدخل فيه ما ليس له إسناد ، ويعبر عنه عند الفقهاء بالمستفيض . انظر نزهة النظر بتصرف ص ١٩٨ ، والثاني منهما ليس مراداً هنا كما لا يخفى .

وهذا اللفظ استعمله أيضاً الشافعي<sup>(١)</sup> ، وعلي بن المديني<sup>(٢)</sup> في موضع واحد — فيما وقفت عليه — وأبو بكر ابن خزيمة في أربعة مواضع<sup>(٣)</sup> — وقد أكثر أبو نعيم<sup>(٤)</sup> ، وابن عبد البر<sup>(٥)</sup> من استعمال هذا اللفظ — وهذه الأحاديث التي حكم عليها الشافعي ، وعلي ابن المديني وابن خزيمة بهذا اللفظ أحاديث صحاح اتفق عليها الشيخان أو أحدهما .

وأما دلالة هذا اللفظ المركب عند بعض الأئمة فالذي يظهر — والعلم عند الله — أنه تأكيد بثبوت الحديث ، وأنه غير منسوخ أو معلول . ومما يوحي بذلك ظاهر العبارات التي يعقبونها بهذا الحكم المركب .

قال الشافعي : " ثابت صحيح لا يخالف له علمته عن رسول الله ﷺ " .

وقال أبو بكر ابن خزيمة : " فخير بن أبي مخذرة ثابت صحيح من جهة النقل ، وخير محمد بن إسحاق ، عن محمد بن إبراهيم ، عن محمد بن عبد الله بن زيد بن عبد ربه ، عن أبيه ثابت صحيح من جهة النقل . لأن ابن محمد بن عبد الله بن زيد قد سمعه من أبيه ، ومحمد بن إسحاق قد سمعه من محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي وليس هو مما دلسه محمد بن إسحاق .

وخير أيوب وخالد عن أبي قلابة عن أنس صحيح لا شك ولا إرتياب في صحته وقد دللنا على أن الأمر بذلك النبي ﷺ لا غيره .

(١) في كتاب الأم ٣٤٤/٧ حيث قال الشافعي : " أخبرنا مالك عن يحيى بن سعيد ، عن عمرو بن كثير بن أفلح ، عن أبي محمد مولى أبي قتادة ، عن أبي قتادة أن رسول الله ﷺ قال يوم حنين : " من قتل قتيلًا له عليه بينة فله سلبه " قال : وهذا حديث ثابت صحيح لا يخالف له علمته عن رسول الله ﷺ .

قلت : الحديث متفق عليه ، أخرجه البخاري في صحيحه ١١٤٤/٣ (٢٩٧٣) و ١٥٧٠/٤ (٤٠٦٦) ومسلم ١٣٧٠/٣ (١٧٥١) كلاهما من طريق مالك بن أنس به .

(٢) مسند الفاروق ١٩٣/١ — ١٩٤ حيث قال — عن حديث رواه قتادة عن أبي العالية عن عمر بن الخطاب في النهي عن الصلاة بعد صلاة العصر والصبح — : " صحيح ثبت " والحديث متفق عليه أخرجه البخاري في صحيحه ١١٢/١ (٥٥٦) و (٥٥٧) ، ومسلم ٥٦٦/١ (٨٢٦) .

(٣) صحيح ابن خزيمة ١٩٦/١ ، ٢٣/٢ ، ٣٤٩/٣ .

(٤) حلية الأولياء ٢٩٦/٢ ، ١٧٣/٣ ، ٣٣٣/٤ ، ١٠٤/٥ ، ١٣٣/٧ ، ١٩٣ ، ٢٠٢/٧ وغيرها كثير .

(٥) التمهيد ١١٣/١ ، ١٣٩ ، ٢٦٤/٢ ، ٢٩٢/٦ ، ٣٤٩ ، ٣٥١ ، ٤٨٦ ، ١٨٩/٩ ، وغيرها كثير .

فأما ما روى العراقيون عن عبد الله بن زيد فقد ثبت من جهة النقل ، وقد خلطوا في أسانيدهم التي رويها عن عبد الله بن زيد في تشية الأذان والإقامة جميعاً<sup>(١)</sup>.

وقال ابن خزيمة مرة : " وما لم يثبت خبر عن النبي ﷺ بضد ذلك لم يجوز القول والفتايا بخلاف ما ثبت عن النبي ﷺ " <sup>(٢)</sup>.

وقال مرة عن حديث عائشة ؓ ما كنت أسمع عند رسول الله ﷺ وهو معتكف ... الحديث .

قال أبو بكر : " هذا خبر ليس له من القلب موقع ، وهو خبر منكر لو لا ما استدلت من خبر صفية على إباحة السمر للمعتكف لم يجوز أن يجعل لهذا الخبر باب على أصلنا فإن هذا الخبر ليس من الأخبار التي يجوز الاحتجاج بها إلا أن في خبر صفية غنية في هذا . فأما خبر صفية ثابت صحيح ... " <sup>(٣)</sup>.

وقال العقيلي : " والرواية في الوضوء مما مست النار من غير هذا الوجه بأسانيد ثابتة ، وفي ترك الوضوء مما مست النار أيضا . وإنه الناسخ من حديث رسول الله ﷺ ترك الوضوء مما مست النار ثابت صحيح " <sup>(٤)</sup>.

استنتاج دلالة لفظ : " ثابت صالح جيد " .

إن لفظ " ثابت صالح جيد " أطلقه العقيلي على حديث واحد فقط هو حديث : " حديث أم سلمة ؓ ما في طهارة الذيل " ، وهذا الحديث صححه ابن معين ، ومسلم ، والترمذي وقال : " حسن صحيح " ، والدارقطني ، وابن القطان .

وفي إسناده أم ولد لإبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف وهي تابعة مجهولة روت الحديث عن أم سلمة ؓ ، ومعلوم عن بعض الأئمة التسميح في رواية بعض كبار التابعين المجهولين إذ لم يظهر الكذب والله أعلم <sup>(٥)</sup> .

(١) صحيح ابن خزيمة ١٩٦/١ .

(٢) صحيح ابن خزيمة ٢٣/٢ .

(٣) صحيح ابن خزيمة ٣٤٩/٣ .

(٤) الضعفاء ٨٧٥/٣ ولمزيد من الاستدلال لهذه المسألة انظر: المطلب الثالث من المبحث الثاني من الفصل الرابع.

(٥) انظر الحديث الثاني من المبحث الأول من الفصل الأول .

### استنتاج دلالة لفظ : "جياذ صحاح" .

هذا اللفظ أطلقه الحافظ العقيلي في الحكم على حديث واحد فقط هو حديث سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه في فضل علي رضي الله عنه ، وأنه عند النبي ﷺ بمثالة هارون من موسى عليه السلام ، وهذا الحديث اتفق عليه الشيخان ، وقال الترمذي : " حسن صحيح غريب " ، وصححه ابن حبان ، والدارقطني ، والحاكم ، وقال : " صحيح على شرط الشيخين " .

وهذا الحديث حكم عليه العقيلي في مواضع أخرى بألفاظ غير هذا اللفظ فقد حكم عليهم تارة بـ ( ثابت ) وتارة بـ ( صحيح ) ولعل في هذا التنوع في إطلاق هذه الألفاظ إشارة إلى إتحاد الدلالة عند العقيلي والله أعلم .

وقد استعمل هذا اللفظ يعقوب بن سفيان على حديث واحد هو حديث أبي هريرة أن النبي ﷺ قال : " إن الإيمان يأرز إلى المدينة كمتأرز الحية إلى جحرها " فقال : " وهذا حديث صحيح جيد الإسناد " <sup>(١)</sup> ، والحديث صححه الشيخان <sup>(٢)</sup> ، وابن حبان <sup>(٣)</sup> وغيرهم .

ثم إن من أشهر من أطلق هذه الألفاظ المركبة من الأئمة الإمام : الترمذي في جامعه ، وقد اختلف المحققون في مراد صنيعه .

وكما ذكرت آنفاً بأنه لا يمكن الكشف عن دلالة لفظ ما عند إمام من الأئمة إلا باتباع وسائل وطرق معينة <sup>(٤)</sup> .

(١) المعرفة والتاريخ ١٦٧/١ حيث يعقوب بن سفيان قال : حدثنا محمد بن مسلمة المكي ، حدثنا عبد العزيز بن محمد ، عن عبيد الله بن عمر ، عن حفص بن عاصم عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال : " إن الإيمان ليأرز إلى المدينة كما تأرز الحية إلى جحرها " : وهذا حديث صحيح جيد الإسناد .

ثم ذكره من طريق شيخ آخر فقال : حدثنا عبد الله بن مسلمة ، وسعيد بن أبي مريم قالوا : أخبرنا عبد العزيز ابن محمد وسأفه ثم قال : " وهذا حديث صحيح الإسناد " .

(٢) صحيح البخاري ٦٦٣/٢ (١٧٧٧) و (٦٤٩٧) وصحيح مسلم ١٣١/١ (١٤٧) من طريق عبيد الله بن عمر به .

(٣) الإحسان ٤٦/٩ (٣٧٢٨) .

(٤) انظر : المطلب الثالث من المبحث الثاني من الفصل الأول من هذه الرسالة .

هذا وقد قمت بتتبع تلك الألفاظ المركبة عند العقيلي وجمع الأحاديث التي حكم عليها بذلك ثم قمت بدراستها ، وحمل ألفاظه بعضها على بعض ومقابلة ألفاظه بألفاظ غيره من الأئمة وبالأستقراء وجدت أن ظاهر صنيعة من الحكم على الحديث بلفظ مركب — فيما يظهر لي والعلم عند الله — أنه من قبيل التأكيد .

ومما يستأنس به على ذلك أنه حكم على حديث سعد بن أبي وقاص في فضل علي وأنه بمثلية هارون من موسى أنه جاء من طرق جياذ صحاح<sup>(١)</sup> ، وقال عنه مرة : "صحيح"<sup>(٢)</sup> . وقال عنه مرة : " جاء من طريق ثابت"<sup>(٣)</sup> .

فإنك تجد الحديث الواحد يتنوع فيه حكمه عليه بألفاظ أخرى — كمل تقدم — وفي هذا تأكيد لما ذكرت أنفاً من أنها ذات دلالة واحدة .

لذا نقل ابن حجر عن بعض الأئمة قولهم عن مراد الترمذي : " حسن صحيح " . : " أن إتيانه باللفظ الثاني بعد الأول على سبيل التأكيد كما يقال : صحيح ثابت ، أو جيد قوي ، أو غير ذلك " .

ثم قال ابن حجر بعده : " وقد وجدنا في عبارة غير واحد كالدراقطني : " هذا حديث صحيح ثابت "<sup>(٤)</sup> .

هنا تنبيه يحسن ذكره وهو أنه ربما أطلق العقيلي وغيره لفظ ثابت كما بينت على الحديث المختلف في ثبوته سواء من قبل إسناده<sup>(٥)</sup> ، أو لأن الحديث عمل بخلافه فأراد إثباته رداً على من خالفه<sup>(٦)</sup> ، أو لأنه صح لكن ربما اختلف في بقاء حكمه من نسخه<sup>(٧)</sup> .

(١) انظر : الضعفاء ١٢٣٩/٤ .

(٢) انظر : الضعفاء ٣٩٨/٢ .

(٣) انظر : الضعفاء ١٤٣٦/٤ .

(٤) النكت على كتاب ابن الصلاح ٤٧٨/١ .

(٥) انظر مثلاً : الحديث الأول والثالث والخامس من الأحاديث التي حكم العقيلي عليها بلفظ ثابت كما تقدم .

(٦) انظر : الضعفاء ١٩٥/١ و ٤١٩/٢ وللمزيد من التفصيل راجع ص ٥٦٢ من هذه الرسالة .

(٧) انظر : الضعفاء ٤٠/١ — ٤١ و ٧٠٣/٢ و ٧٠٤ — ٧٠٤/٣ و ٨٧٥/٣ ؛ وللمزيد انظر ص ٥٦٢ من هذه الرسالة .

المطلب الثالث : ملحق ببيان الأحاديث التي حكم عليها الحافظ العقيلي " بأحكام مركبة " ، ومن حكم عليها بالقبول من الأئمة :

م	الحديث	حكم العقيلي على الحديث	حكم الحديث عند الباحث	من حكم عليه بالقبول من الأئمة
١	حديث عائشة <small>رضي الله عنها</small> في الاغتسال عند التقاء الختانين	أسانيد جيا ثابتة	صحيح	مسلم ، والترمذي وقال : حسن صحيح ، وابن خزيمة و ابن حبان .
٢	حديث النعمان بن بشير <small>رضي الله عنه</small> : الحلال بين والحرام بين ...	أسانيد جيا ثابتة	صحيح	البخاري ، ومسلم ، والترمذي ، وقال : حسن صحيح " وابن حبان
٣	حديث حذيفة <small>رضي الله عنه</small> : " اقتدوا بالذين من بعدي أبي بكر وعمر ... "	إسناده جيد ثابت وللحديث طريقان بالوصل والإرسال والجيد الثاني	حسن بشواهد	الحاكم ، والسيوطي وقال الخليل : " صحيح معلول " والألباني ، وحسنه الترمذي .
٤	حديث أنس <small>رضي الله عنه</small> : يا أبا عمير ما فعل النغير ؟ .	مشهور معروف صحيح	صحيح	البخاري ، ومسلم ، والترمذي وقال : " حسن صحيح " ، وابن حبان .
٥	حديث سعد <small>رضي الله عنه</small> في الوصية بالثلث	ثابت صحيح	صحيح	البخاري ، ومسلم ، والترمذي وقال : " حسن صحيح " ، وابن خزيمة ، وابن حبان .



٢	الحديث	حكم العقيلي على الحديث	حكم الحديث عند الباحث	من حكم عليه بالقبول من الأئمة
٦	حديث أبي قتادة <small>رضي الله عنه</small> : إنها من الطوافين عليكم والطوافات "	إسناده ثابت صحيح	صحيح	مالك ، والبخاري ، والترمذي ، وقال : " حسنٌ صحيح " وابن خزيمة ، وابن المنذر ، وابن حبان ، والحاكم ، والبيهقي ، والبغوي ، وأبو الفضل محمد ابن طاهر المقدسي ، والنووي ، وابن الملتن ، وابن حجر
٧	حديث ابن عباس <small>رضي الله عنه</small> ما في تزويج النبي ميمونة وهو محرم	ثابتة صحيحة	صحيح	البخاري ، ومسلم ، والترمذي وقال : " حسنٌ صحيح " ، وابن حبان ، والحاكم ، وقال : صحيح على شرط الشيخين .
٨	حديث ابن عمر <small>رضي الله عنه</small> ما في تفضيل الثلاثة	صحيح ثابت	صحيح	البخاري ، والترمذي ، وابن حبان
٩	حديث أم سلمة <small>رضي الله عنها</small> ما في طهارة الذيل	إسناده صالح جيد	في إسناده رجل مجهول	الترمذي " ، والبيهقي والألباني .
١٠	حديث سعد بن أبي وقاص <small>رضي الله عنه</small> في فضل علي <small>رضي الله عنه</small> وأنه عند النبي <small>ﷺ</small> بمنزلة هارون من موسى <small>عليه السلام</small>	طرقه جيد صحيح ومرة قال : ثابت وقال مرة : صحيح	صحيح	البخاري ، ومسلم ، والترمذي وقال : " حسنٌ صحيح غريب " ، وابن حبان ، والدارقطني ، والحاكم وقال : " صحيح على شرط الشيخين

## الخاتمة

وفي نهاية هذا البحث المتواضع الذي استغرق من وقتي أكثر من سنتين تقريباً أحمد الله جلّ جلاله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه كما يحب ربنا ويرضى على ما أمدني به من العون والتيسير والصحة لكتابة هذه الرسالة وبحث مسائلها وفصولها فله الشاء الأجدد والحمد السرمد أولاً وآخراً وظاهراً وباطناً .

ولعله يحسن بي في نهاية المطاف أن أسطر للقارئ الكريم ما توصلت إليه من نتائج فمن ذلك :-

١. أن كتاب الضعفاء للعقيلي ما زال يحتاج إلى إخراج بتحقيق علمي متميز يكون على جميع النسخ الخطية خالٍ من السقط ، والتصحيح ، والأخطاء ، وغيرها .
٢. أن الأئمة الذين ترجموا للعقيلي قليل جداً وترجمته بقدر صفحة أو صفحتين فقط .
٣. فقداننا ثروة علمية من هذا العلم . إذ أن جميع كتبه غير الضعفاء لا تزال مفقودة حتى الآن . وقد ذكرت أن التعصب المذهبي كان أحد هذه الأسباب .
٤. دقة علم الحافظ العقيلي بما يثبت من ألفاظ الأحاديث . وإدراكه لمخارج الأحاديث ، وطرقها ، وما لا أصل له ، وإحاطته بأحاديث الأبواب<sup>(١)</sup> ، وبعمل الأحاديث الخفية ومصدرها ، وتمييزه أخطاء الرواة ، ومعرفته للرواة المقدمين في بعض الأئمة ، ومعرفته للضعفاء فيهم ، ودقته في التفريق بين المبتدع ومن أتهم بالبدعة وبين الغالي من غيره وبين الداعية من غير الداعية .
٥. أهمية كتاب الضعفاء للعقيلي بين كتب الضعفاء الأخرى ففيه الكثير من المزايا التي تقدم ذكرها وأبرزها إيراد الحديث الصحيح بدل الحديث الذي رده وضعفه .
٦. أن الاختلاف بين النسخ الخطية لكتاب الضعفاء للعقيلي هو اختلاف ناشئ منذ القدم كما بينت ذلك بالتفصيل .
٧. أن عنوان كتاب الضعفاء للعقيلي هو في ظني أطول عنوان كتاب وقفت عليه .
٨. أن أول من سمي ضعفاء العقيلي بالضعفاء الكبير الإمام ابن القيم . ولا ريب أن الكتاب كبير بمادته العلمية .

(١) دقة العقيلي في معرفة الألفاظ . ومعرفته لما لا يصح في الباب . وما لا أصل له . يمكن أن تكون رسائل علمية .

٩. أنه من خلال دراسي وتخريري للأحاديث وتبع أحكام الأئمة أجد أن بعضهم ربما تسمح برواية التابعي المجهول ، إذا احتفت روايته بقرائن ومنهم الحافظ العقيلي ، كما أجده يحتج برواية شهر بن حوشب .

١٠. من خلال تبعية للفظ ( جيد ) أجد أنه قد استعمل قديماً في القرن الثاني تقريباً بمعنى الصحيح ومن استعمله : ابن المبارك ، والطيالسي وشبابة بن سوار . وكذا من جاء بعدهم كابن المديني ، وابن حنبل والنسائي وغيرهم . وأن أكثر من استعمله من المتقدمين العقيلي بما يزيد على مائة موضع . وأن الترمذي هو من أقل من استعمله . وهذا خلاف ما زعمه عذاب الحمش في رسالته الدكتوراه . هذا وقد تنوع استعمال الأئمة للفظ جيد . فمنهم من أطلقه على الحديث المحتج به بقسميه ، ومنهم من لم يطلقه إلا على الصحيح الفرد . ومنهم من أطلقه على المستحسن لغرابته . وهذه النتائج تخالف ما قرره السيوطي عن دلالة لفظ جيد عند الأئمة .

١١. أن الحديث الجيد عند العقيلي بمعنى الصحيح ، ومما يؤكد ذلك أنه يحكم على أحاديث بالصحة ، ويحكم عليها في مواضع أخرى بالجودة .

١٢. أن الحافظ العقيلي لم يستعمل لفظ الحسن — فيما وقفت عليه — وإنما وقفت على لفظ أحسن وأولى وأرجح وأصح ونحو ذلك .

١٣. من خلال تبعية للفظ ( صالح ) عند العقيلي أجد أنه قد أكثر منه في الحكم على الأحاديث الحسنة تقريباً — عند من يفرق — وهذا في الغالب . وإلا فقد أطلقه أيضاً على أحاديث صحيحة قد اتفق عليها الشيخان ، ورجاها ثقات .

١٤. من خلال تبعية للفظ ( ثابت ) عند العقيلي يستبين لي أنه ربما استعمله على الحديث المختلف في إسناده من حيث صحته من عدمها ، أو من حيث بقاء حكمه من نسخه بأنه ثابت ، أو عمل بخلافه عند طائفة من أهل العلم . وقد ذكرت ما يدل على ذلك ، ويستأنس به له . كما أنه استعمل لفظ ( معروف ) و ( محفوظ ) على أحاديث قد احتج بها .

١٥. أن الحافظ العقيلي استعمل ألفاظاً مركبة لم يستعملها غيره ، واستعماله لها من باب التأكيد كغيره من الأئمة .

## فهرس الآيات القرآنية

الآية	الصفحة
﴿إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون﴾	٤
﴿يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفساً إيمانها ...﴾	١١٤
﴿ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا﴾	١٢٦
﴿وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة﴾	١٤٦
﴿ادعوني أستجب لكم﴾	١٦٦
﴿الله يتوفى الأنفس حين موتها﴾	١٨٣
﴿يا أيها الناس إن وعد الله حق فلا تفرنكم الحياة الدنيا ...﴾	١٨٩
﴿قولوا آمنا بالله وما أنزل إلينا﴾	٢١٥
﴿والليل إذا يغشى﴾ ...	٢١٦ (ح)
﴿ولا تصل على أحد منهم مات أبدا﴾	٢١٧
﴿قل أعوذ برب الفلق﴾	٢٢٥ (ح) ، ٢٢٦
﴿قل أعوذ برب الناس﴾	٢٢٥ (ح) ، ٢٢٦
﴿فلا أقسم بالخنس * الجوار الكنس﴾	٢٥٤
﴿والليل إذا عسعس﴾	٢٥٤
﴿إذا الشمس كورت﴾	٢٥٤
﴿وكان الله سميعاً عليماً﴾	٢٦٧
﴿إنه سميع قريب﴾	٢٦٨
﴿إذا قسم إلى الصلاة فاغسلوا وجوهكم ...﴾	٢٩٢
﴿وأطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم﴾	٢٩٤
﴿واذكر في الكتاب مريم إذ انتبذت من أهلها ...﴾	٢٩٧

## الآية

## الصفحة

- ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْمُونُ مَا أَنزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَى...﴾ ٣٦٣
- ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ ٢١٥ ، ٣٦١ ، ٣٦٥ ، ٣٦٦ ، ٣٧٧ ، ٣٧٩ ، ٣٧٨ ، ٣٨١
- ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾ ٣٧٤ ، ٣٧٥ ، ٣٧٧ ، ٣٧٨ ، ٣٧٩ ، ٣٨١
- ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ ٢١٥ ، ٣٧٤ ، ٣٧٥ ، ٣٧٧ ، ٣٧٨ ، ٣٧٩ ، ٣٨١
- ﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً...﴾ ٤٤٣
- ﴿وَوَاعَدْنَا مُوسَى أَرْبَعِينَ لَيْلَةً﴾ ٤٤٣
- ﴿فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ وَاجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ﴾ ٤٤٦ ، ٤٤٧ ، ٤٤٩
- ﴿إِنْ تَوْبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا﴾ ٥٠٣ ، ٥٠٤
- ﴿تَبَغْيِ مَرْضَاةَ أَزْوَاجِكَ﴾ ٥٠٤
- ﴿وَإِذْ أَسْرَ النَّبِيُّ إِلَى بَعْضِ أَزْوَاجِهِ حَدِيثًا...﴾ ٥٠٤
- ﴿إِنْ تَوْبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا﴾ ٥٠٤ ، ٥٠٥
- ﴿لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ...﴾ ٥٠٥
- ﴿لَا يَأْخُذْكُمْ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ﴾ ٥١٢
- ﴿تَجَافَى جُنُوبُهُمْ﴾ ٥٢٠

## فهرس الأحاديث والآثار مرتبة على حروف المعجم

الصفحة	الراوي	طرف الحديث
٢١٨	عمر بن الخطاب	"أتاني الليلة آت من ربي ...
١٤٣	أسامة بن شريك	"أتيت النبي ﷺ ... فجاءت الأعراب ...
٢٢٠	جمع من الصحابة	"أحاديث في التسمية عند الوضوء
٢٢٥	أبو هريرة	"أخبرني بعمل يدخلني الجنة ...
٤٦٤	عبد الله بن مسعود	"آخر رسول الله صلاة العشاء ...
١٥٧	أنس بن مالك	"آخر صلاة صلاها رسول الله ﷺ مع القوم صلى في ثوب ...
٢٣٢	عبد الله بن مسعود	"أخطأ السنة لو راوح بينهما ...
٤١١	عمرو بن الحمق	"إذا أمن الرجل الرجل على نفسه ...
٢٩١ — ٢٩٢	أبو هريرة	"إذا استيقظ أحدكم من الليل فلا ...
٥٦١	عائشة	"إذا التقى الختانان فقد وجب الغسل"
٦٥٩	عائشة	"إذا جلس بين شعبها الأربع فقد وجب الغسل ...
٣٦٨	جابر بن عتيك	"إذا حدث الرجل ثم التفت فهي أمانة
٣٧١	أنس بن مالك	"إذا حدث الرجل ثم التفت فهي أمانة"
٥١٤	المقداد بن الأسود	"إذا رأيتم المداحين فاحثوا في وجوههم التراب ..
٦٤٠	عائشة	"إذا زنت الأمة فاجلدوها فإن زنت ...
٦٤٦	عبد الله بن مالك	"إذا زنت الأمة فاجلدوها فإن زنت ...
٦٤٨	أبو هريرة	"إذا زنت الأمة فاجلدوها فإن زنت ...
٣٢٦	عبد الرحمن بن عوف	"إذا سمعتم بالطاعون بأرض فلا تقدموا عليه ...
٣٢٨ — ٣٢٩	عبد الرحمن بن عوف	"إذا سمعتم به بأرض فلا تقدموا عليه ...
٥٤١	صفوان بن سليم	"إذا صلى أحدكم إلى سترة فليدن منها
٥٤٢	سهل بن سعد	"إذا صلى أحدكم إلى سترة فليدن منها
٥٤٢	سعد بن مالك	"إذا صلى أحدكم إلى سترة فليدن منها
٧٠٣	أبو هريرة	"إذا صلى أحدكم فخلع نعليه فلا يؤذ بهما أحداً ؛ فليخلعهما بين رجليه ...

٥٤٢	نافع بن جبير بن مطعم	"إذا صلى أحدكم فليصل إلى ستره وليدن من سترته..."
٦٣٢	أبو هريرة	"إذا كان جامدا فألقيها وما حولها وإن كان مائعا فلا.."
٢٢٨	عبد الله بن عمر	"إذا كذب العبد تباعد عنه الملك ميلا من نتن ما جاء"
٧١٠ ، ٦٥٩	عبد الله بن عمر	"إذا مس الختانُ الختانُ فقد وجب الغسل"
٢١٦	جابر بن عبد الله	"إذا نزل عليه الوحي وهو على ناقته تذرف عيناها"
٦٢٩	عبيد الله بن عبد الله	"إذا وقعت الفأرة في السمن فإن كان جامداً فألقيها"
٦٢٩	عبد الله بن عباس	"إذا وقعت الفأرة في السمن فإن كان جامداً فألقيها"
٦٣٠	ميمونة	"إذا وقعت الفأرة في السمن فإن كان جامداً فألقيها"
١٢٨	جابر بن عبد الله	"إذا ولي أحدكم أخاه ، فليحسن كفته"
١٢٨	أنس بن مالك	"إذا ولي أحدكم أخاه ، فليحسن كفته"
١٢٩	أبو قتادة	"إذا ولي أحدكم أخاه ، فليحسن كفته"
٧٥	أنس بن مالك	"إذا ولي أحدكم أخاه فليحسن كفته..."
٢١٨ (ح)	زيد بن خالد الجهني	"أرأيت إذا جامع الرجل امرأته ، ولم يمن؟ قال عثمان يتوضأ كما يتوضأ للصلاة ويغسل ذكره سمعته من رسول الله"
١١١	عبد الله بن عباس	"أراد أن لا يخرج أمته"
٩٥	رجل من الأنصار	"أسفروا بالصبح ، فإنه أعظم للأجر"
٩٥	رافع بن خديج	"أسفروا بالصبح ، فإنه أعظم للأجر"
٩٥	عن رجال من أصحاب النبي	"أسفروا بالصبح ، فإنه أعظم للأجر"
٩٦	محمود بن لبيد	"أسفروا بالصبح ، فإنه أعظم للأجر"
١٣٤	جرير بن عبد الله	"أسلمت بعد نزول المائدة فرأيت..."
٤٢٤	أسامة بن زيد	"أشكر الناس لله أشكرهم للناس..."
٩٣	بلال بن رباح	"أصبحوا بصلاة الصبح فإنه أعظم..."
٧٦	عبد الله بن عباس	"أعطيت في علي تسع خصال..."
٣١٦	جابر بن عبد الله	"أفطر الحاجم والمحجوم"
٣٢٣	ثوبان	"أفطر الحاجم والمحجوم"
٣٢٣ ، ٣١٦	شداد بن أوس	"أفطر الحاجم والمحجوم"

٥٧٧	أنس بن مالك	"أقام بمكة عشراً وبالمدينة عشراً وتوفي على رأس..."
٣٧٤	عبد الله بن عمرو	"أكثر منافقي أمي قراءها"
٣٧٥	عقبة بن عامر	"أكثر منافقي أمي قراءها"
٣٧٣	عبد الله بن عباس	"أكثر منافقي أمي قراؤها"
٤٦	عطاء بن أبي رباح	"أكرموا قريشاً فإن عالمها يملأ..."
٦٠٥	عبد الله بن عباس	"ألا أدلك على أعلم أهل الأرض بوتر رسول الله ﷺ"
٢٦٧	أبو موسى	"ألا أدلك على كثر من كنوز الجنة..."
٤٥٨	علي بن أبي طالب	"ألا أدلكم على ما يكفر الله به الذنوب..."
٤٥٨ (ح)	أبو هريرة	"ألا أدلكم على ما يكفر الله به الذنوب..."
٢٩٥	عبد الله بن عمر	"ألا كلكم راع وكلكم مسئول..."
١٩٦	علي بن أبي طالب	"ألا وإني هيت أن أقرأ القرآن راعاً..."
٧٠٨	أم سلمة	"أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى..."
٧١٤ ، ٧٠٨	سعد بن أبي وقاص	"أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى..."
٢٧٤	عمر بن الخطاب	"أما والله لقد علمت أنك حجر ولولا أبي رأيت رسول الله ﷺ يقبلك..."
٥٧٢ ، ٥٧١	أبو هريرة	"أما يخشى أحدكم إذا رفع رأسه قبل الإمام أن يحول الله رأسه..."
٥١٤	المقداد بن الأسود	"أمرنا رسول الله ﷺ أن نخشي في وجوه المداحين التراب"
٢١٦	عبد الله بن عباس	"أمرني رسول الله ﷺ أن أقرأ في الصبح بـ ﴿والليل إذا يغشى﴾"
١٧٣	أبو رافع مولى النبي	"أن أبا رافع رضي الله عنه رأى الحسن بن علي وهو يصلي ، وقد عقص شعره...."
١٧٥	أبو رافع مولى النبي	"أن أبا رافع رأى الحسين بن علي ساجداً قد عقص شعره ، فقال أبو رافع: سمعت النبي ﷺ يقول: "لا يصلين أحدكم وهو عاقص شعره"
٤٦٠ — ٤٦١	إبراهيم بن أبي موسى الأشعري	"أن أبا موسى كان يفتي بالمتعة فقال له رجل : رويدك ببعض فتياك فإنك..."
١٣١	أبو سعيد الخدري	"أن أسيد بن حضير بينما هو ليلة..."



١٤٠	أسامة بن شريك	"إن أفضل ما تداويتم به الحمامة..."
٢٧٠	عبد الله بن مسعود	"أن أميراً كان بمكة يسلم تسليمتين ، فقال عبد الله أنى علقها إن رسول الله ﷺ كان يفعله"
٣٨١	سعيد بن جبير	"أن ابن عباس كان يوتر بـ ﴿سبح اسم ربك الأعلى﴾ و ﴿قل يا أيها الكافرون﴾ و..."
٦٠٩	سعيد بن المسيب	"أن ابن عمر كان لا يصوم يوم عرفة.."
٧١٤ (ح)	أبو هريرة	"إن الإيمان ليأرز إلى المدينة كما تأرز الحية"
٧١٤	أبو هريرة	"إن الإيمان يأرز إلى المدينة كما تأرز الحية إلى جحرها"
١٢٥ (ح)	أبو هريرة	"أن الحسن بن علي أخذ تمر من تمر الصدقة..."
٢٣٣	عبد الله بن مسعود	"إن الحلال بين والحرام بين وبين ذلك أمور مشبهات"
٤٢٧	عائشة	"إن القاضي العادل ليُجاء به يوم القيامة فيلقى من..."
٤٧	أبو هريرة	"إن الله تصدق عليكم عند وفاتكم..."
٤٨	عبد الله بن عمر	"أن الله رفع عن الأمة الخطأ والنسيان..."
٦٨٢	أبو بكر الصديق	"إن الله قد تصدق عليكم بثلاث..."
٣٢٣ (ح)	شداد بن أوس	"إن الله كتب الإحسان على كل شيء.."
٨٣	عبيد بن الصباح	"إن الله كتب الغيرة على النساء والجهاد..."
٣٠٧	البراء بن عازب	"إن الله وملائكته يصلون على الصف المقدم"
٣٠٧ ، ٣٠٩	البراء بن عازب	"إن الله وملائكته يصلون على الصفوف الأول"
٣١٣		
٤٦٥ (ح)	علي بن أبي طالب	"إن الله يغضب لغضب فاطمة"
١١٥	صفوان بن عسال	"إن الملائكة تضع أجنحتها..."
٢٥٦	المغيرة بن شعبة	"أن النبي ﷺ : "توضأ ومسح على خفيه"
٦١٢	أنس بن مالك	"أن النبي ﷺ أتى بشرابٍ وعنده أبو بكر فناول أعرابياً"
٤٧٠	أنس بن مالك	"أن النبي ﷺ إذا كان شهر رمضان قام ونام..."
٤١٩	جابر بن عبد الله	"أن النبي ﷺ أُلحد ونصب عليه اللبن نصبا ورفع قبره من الأرض نحو من شبر"
٣٨٥	أنس بن مالك	"أن النبي ﷺ استعمل المقداد بن الأسود على جريدة.."
٣٨٩	أبو بردة بن نيار	"أن النبي ﷺ بعثه إلى رجل عرس بامرأة أبيه أن يضرب"

- ٧١١ ، ٦٩٥ عبد الله بن عباس "أن النبي ﷺ تزوج ميمونة ﷺ وهو محرم"
- ١١٠ عبد الله بن عباس "أن النبي ﷺ جمع بين الظهر والعصر وبين المغرب و
- ٦١٤ معاذ بن جبل "أن النبي ﷺ جمع في غزوة تبوك بين الظهر والعصر...
- ١٢٨ جابر بن عبد الله "أن النبي ﷺ خطب يوماً فذكر ...
- ١٦٣ جابر بن عبد الله "أن النبي ﷺ سئل أي الإسلام أفضل؟ قال: "أن يسلم المسلمون من لسانك ويدك" وسئل أي الصلاة أفضل؟ قال طول القنوت ...
- ٤٩٤ ، ٤٩٣ عامر بن ربيعة "أن النبي ﷺ قال: "إذا رأى أحدكم الجنابة؛ إن لم يكن ماشياً معها فليقم..."
- ٤٤٧ أيمن بن خريم "أن النبي ﷺ قام خطيباً فقال: "يا أيها الناس عدلت شهادة الزور ...
- ٢٣٣ عبد الله بن عباس "أن النبي ﷺ قضى باليمين مع الشاهد
- ٢٨٨ عائشة "أن النبي ﷺ كان يتوضأ بالمد"
- ٣٧٧ أبي بن كعب "أن النبي ﷺ كان يوتر بـ ﴿سبح اسم ربك الأعلى﴾ ، والمعوذتين وبـ ﴿قل يا أيها الكافرون﴾ و ﴿قل هو الله أحد﴾
- ٦٠٤ معاوية بن حيدة "أن النبي ﷺ كان يوتر بـ ﴿سبح اسم ربك الأعلى﴾ ، وقل يا أيها الكافرون ، وقل هو الله أحد
- القشيري
- ٢٣٢ عبد الله بن عباس "أن النبي ﷺ نكح ميمونة وهو حرام...
- ١٧٢ أبو رافع مولى النبي "أن النبي ﷺ هُي أن يصلي الرجل ورأسه معقوص"
- ١٣٦ علي بن أبي طالب "أن النبي ﷺ هُي عن أكل لحوم الحمر الأهلية...
- ٦١٣ عبد الرحمن بن يعمر "أن النبي ﷺ هُي عن الذبائ والمزفت...
- ٢١٥ عبد الله بن عباس "أن النبي ﷺ كان يقرأ في ركعتي الفجر بـ ﴿قل يا أيها الكافرون﴾ و ﴿قل هو الله أحد﴾
- ٦٦ حارثة بن وهب "أن النبي ذكر الحوض..."
- ٣٣٢ أبو زرعة بن عمرو "أن جريراً بال ثم توضأ..."
- بن جرير
- ٥٧٥ أبو قتادة "أن رجلاً أتى النبي ﷺ فسأله كيف تصوم؟ فغضب رسول الله ﷺ فلما...

- "أن رجلاً أتى رسول الله ﷺ فقال متى ليلة القدر؟..."  
 عبد الله بن مسعود ٤٥٧
- "أن رجلاً سأل النبي ﷺ عن صلاة الليل؟ فقال: "مثنى مثنى فإذا خشيت..."  
 عبد الله بن عمر ٤٩٧ ، ٤٩٩ ، ٥٠٠
- "أن رجلاً قال يا رسول الله ﷺ: "إني أحب هذه السورة ﴿قل هو الله أحد﴾..."  
 أنس بن مالك ٣٦٦
- "أن رجلين اختصما إلى رسول الله ﷺ في دابة ليس لواحد منهما بينة  
 أبو موسى ٢٣٣
- "أن رسول الله ﷺ بعثه مبعثاً ، فلما رجع قال : كيف وجدت نفسك؟..."  
 المقداد بن الأسود ٣٨٦
- "أن رسول الله ﷺ جمع بين في سفرة سافرهما في غزوة تبوك فجمع بين الظهر والعصر ، والمغرب والعشاء"  
 عبد الله بن عباس ١١١
- "أن رسول الله ﷺ صلى إحدى صلاتي العشي وهي..."  
 ذو اليندين ٢٠٨
- "أن رسول الله ﷺ صلى خلف أبي بكر في ثوب واحد يرد مخالف بين طرفيه فكانت آخر صلاة..."  
 أنس بن مالك ١٥٦
- "أن رسول الله ﷺ صلى خلف أبي بكر في ثوب واحد..."  
 أنس بن مالك ١٥٦
- "أن رسول الله ﷺ صلى صلاة الصبح ، فلما انصرف قام قائماً فقال : "عدلت شهادة الزور..."  
 خريم بن فاتك ٤٤٩
- "أن رسول الله ﷺ كان يصلي في بيت أم سلمة..."  
 أم سلمة ١٤٩
- "أن رسول الله ﷺ نهى عن متعة النساء..."  
 علي بن أبي طالب ١٣٧
- "أن رسول الله ﷺ "توضأ ، ومسح على الخورين والنعلين"  
 المغيرة بن شعبة ٦١١
- "أن رسول الله ﷺ خرج لحاجته فاتبعه المغيرة بإداوة..."  
 المغيرة بن شعبة ٢٥٧
- "أن رسول الله ﷺ كان إذا كان مع جنازة لم يجلس حتى توضع قمر حبر..."  
 عبادة بن الصامت ٤٩٣
- "أن رسول الله ﷺ سئل عن الأمة إذا زنت ولم تحصن قال: "إن زنت فاجلدوها..."  
 أبو هريرة وزيد بن خالد ٦٤٤ ، ٦٤٣ ، ٦٤٥
- "أن صفية ذهبت يوم أحد بثوبين تريد أن تكفن فيهما عروة بن الزبير ٤٦٣

- حمزة ...
- ٣٢٩ عبد الله بن عباس "أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه خرج إلى الشام حتى إذا كان بسترغ...
- ١٨٦ أنس بن مالك "إن لكل أمة أميناً ، وإن أمين هذه ...
- ١٦٦ أبو هريرة "إن لله تسعة وتسعين اسماً من ...
- ٥٠٧ أنس بن مالك "إنا لا نستعمل على عملنا من يحرس عليه...
- ٦١٣ (ح) أبو بكرة نافع بن "إننا معشر ثقيف كنا نأخذ الدُّبَاء فنخرط فيها عناقيد العنب...
- الحارث
- ٥٥١ جابر بن سمرة "أنت عندي بمنزلة هارون من موسى..
- ٢٤٣ سعد بن أبي وقاص "أنت مني بمنزلة هارون من موسى...
- ٣٤٤ سعد بن أبي وقاص "أنت مني بمنزلة هارون من موسى...
- ٢٢٥ (ح) عقبة بن عامر "أنزل علي آيات لم تر مثلهن ﴿قل أعوذ برب الناس﴾ و﴿قل أعوذ برب الفلق﴾
- ٦٢٥ عبد الله بن عباس "إنما مثل الذي يتصدق بصدقة ثم يعود في صدقته كمثل الكلب يقيئ..."
- ٤٧٠ عبد الله بن عمر "إنما يلبس الحرير من لا خلاق له...
- ١٤٩ عبد الله بن أبي أمية "أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم صلى في بيت أم سلمة في ثوب واحد...
- ٦٥٢ أبو قتادة "أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم يبول مستقبل القبلة
- ٦٥١ عبد الله بن عمر "أنه كان يرفع يديه إذا ركع ، وإذا سجد
- ٣٧٨ عبد الله بن عباس "أنه كان يوتر بثلاث سور ، ﴿سبح اسم ربك الأعلى﴾ و﴿قل يا أيها الكافرون﴾...
- ١٩٦ علي بن أبي طالب "إنه لم يبق من مبشرات النبوة إلا ...
- ٦١٣ عبد الرحمن بن يعمر "أنه هُمى أن يُتَبَذَّ في الدُّبَاء ، والمُزَفَّتْ"
- ١٣٦ علي بن أبي طالب "أنه هُمى عن أكل لحوم الحمر الأهلية...
- ١٦٧ أبو هريرة "إنه وتر يحب الوتر"

٦٨٦ ، ٦٩١ ،	أبو قتادة	"إنها ليست بنحس إنما هي من الطوافين.."
٧١١		
٣٩٦	البراء بن عازب	"إني لأطوف على إبل لي ضلت في عهد رسول الله ﷺ إذ رأيت ركباً ، وفوارس ومعهم لواء ... "أهديت لعائشة وحفصة رضيهما ..."
٤٨	أبو هريرة	"أوصيك بلسانك.. ثكلتك أمك يا معاذ وهل يكب ... "أول ما يرفع من هذه الأمة الأمانة ..."
٥١٧	أنس بن مالك	"أولئك قوم عجلت لهم طيبتهم في حياتهم الدنيا" "أيكم يخبرني عن الفتنة ؟ فسكت القوم فقال حذيفة :عن أيها تسأل يا أمير المؤمنين ..."
١٣٩	عائشة	"أين زياد بن أبي زياد فأذن له ... "
٥٠٣	عمر بن الخطاب	"أيها الناس أربعوا على أنفسكم ..."
٤٢١	عمر بن الخطاب	"اتقوا النار ولو بشق تمرة" "اتقوا النار ولو بشق تمرة" "اتقوا النار ولو بشق تمرة ..."
٤٤	عمر بن عبد العزيز	"اتقوا النار ولو بشق تمرة ..."
٢٦٨	أبو موسى	"اجعل بين أذانك ، وإقامتك نفساً بقدر ..."
٤٠٩	أبو هريرة	"احتجم رسول الله ﷺ حجمة أبو طيبة ..."
٤٠٩	عدي بن حاتم	"احتوا في وجوه المداحين التراب ..."
١٤٦	أبو هريرة	"ارهبوا القبلة ..."
١٤٧	جرير بن عبد الله	"استقيموا ولن تحصوا واعلموا ..."
٤٢٤ (ح)	جابر بن عبد الله	"استماع الملك لقراءة أسيد بن حضير ..."
١٤٠	أنس بن مالك	"اطرحوها واطرحوا ما حولها إن كان جامدا "اعدلوا بين أبنائكم ، اعدلوا بين ..."
٥١٤	عبد الله بن عمر	"اغتسل النبي ﷺ لدخوله مكة بفخ "اقتدوا باللذين بعدي أبي بكر وعمر" "اقتدوا باللذين بعدي أبي بكر وعمر"
٥٣٩	عائشة	"اقرأ ابن حضير! ..."
٥٣٤	سلمة بن الأكوع	"الثلث والثلث كثير أو كبير ..."
٧٣ (ح)	أسيد بن حضير	
٦٢٨	عبد الله بن عمر	
٢٠١	النعمان بن بشير	
٦٥٢	عبد الله بن عمر	
٦٦٤	عبد الله بن عمر	
٧١٠ ، ٦٦٦	حذيفة بن اليمان	
١٣٢	أسيد بن حضير	
٧١١ ، ٦٨٣	سعد بن أبي وقاص	

٥٢٣	معاذ بن جبل	"الجهاد عمود الإسلام وذروة سنامه"
٢١٢	عبد الله بن عباس	"الحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة"
٦١٣	عبد الرحمن بن يعمر	"الحج عرفة"
٣٤٤	النعمان بن بشير	"الحلال بين والحرام بين..."
٦٦١	عبد الله بن عمر	"الحلال بين والحرام بين..."
٦٦١، ٧١٠، ٦٦٢	النعمان بن بشير	"الحلال بين والحرام بين..."
٧٦	عبد الله بن عباس	"الخمى من فيح جهنم..."
٢٠٣	أنس بن مالك	"الرؤيا الحسنة من الله ، والسيفة من الشيطان..."
٢٤٤	أبو قتادة	"الرؤيا الصالحة..."
٥٥٦	أبو قتادة	"الرؤيا من الله والحلم من الشيطان فإذا.."
٥٦٩ (ح)	أبو هريرة	"السفر قطعة من العذاب فإذا فرغ أحدكم..."
٥٦٨	أبو هريرة	"السفر قطعة من العذاب"
٤٥٤	عمر بن الخطاب	"الشهداء أربعة رجل مؤمن جيد الإيمان..."
٤٩٦	الفضل بن عباس	"الصلاة مثنى مثنى وتشهد في كل ركعتين وتضرع و..."
٤٩٦	المطلب بن ربيعة	"الصلاة مثنى مثنى..."
٦٢٥	عبد الله بن عباس	"العائد في هبته كالعائد في قيئه"
٦٢٤	جابر بن عبد الله	"العائد في هبته كالعائد في قيئه"
١٨٢	جابر بن عبد الله	"العائد في هبته كالعائد في قيئه..."
٦٢٥	عبد الله بن عباس	"العائد في هبته كالكلب يقيئ ثم يعود.."
٢٤٤	عبد الله بن عباس	"العائد في هبته..."
٢١٢	أبو هريرة	"العمرة إلى العمرة كفارة لما بينهما..."
٣٠٥	أبو هريرة	"العمرة إلى العمرة كفارة لما بينهما..."
٦١٠	عائشة	"الغسل يوم الجمعة واجب..."
٤١٩	جرير بن عبد الله	"اللحد لنا والشق لغيرنا..."
٤١٩	عبد الله بن عباس	"اللحد لنا والشق لغيرنا..."
٩٣ (ح)	جابر بن عبد الله	"اللهم اكسر عنهم البرد..."
١٠٠	أبو رافع	"اللهم بارك لأمتي في بكورها"
١٠١ — ١٠٣	صخر الغامدي	"اللهم بارك لأمتي في بكورها"
٤٥	أبو هريرة	"اللهم لا تجعل قبري وثناً يعبد..."

٢١٥	عبد الله بن عمر	"الماء لا ينجسه شيء..."
٣٦٨	علي بن أبي طالب	"المجالس بالأمانة في الحديث..."
١١٥	صفوان بن عسال	"المرء مع من أحب يوم القيامة..."
٧٤	جابر بن سمرة	"المستشار مؤمن..."
١٦٣	جابر بن عبد الله	"المسلم من سلم المسلمون من لسانه..."
٦٨٣	سعد بن أبي وقاص	"النصف كثير..."
٢٢٧	أنس بن مالك	"الوضوء لكل صلاة..."
٥٨٠	عمرو بن خارجة	"الولد للفراش"
٥٨٠	عبد الله بن عمرو	"الولد للفراش ..."
٥٨٠	خزيمة بن ثابت	"الولد للفراش وحسابهم على الله..."
٥٨٠ ، ٥٨١	أبو هريرة	"الولد للفراش وللعاهر الحجر"
٧١	ثابت البناني	"الولد للفراش..."
٦٤٣ ، ٦٤٤	عبد الله بن مالك	"الوليدة إن زنت فاجلدوها ، ثم إن زنت فاجلدوها..."
	الأوسي	
٦٠٢	عائشة	"بسمما عدلتمونا بالكلب والحمار لقد رأيتني ورسول الله ﷺ يصلي وأنا ..."
٣٨٧	هلال بن يساف	"بعث رسول الله ﷺ سرية ، وأمر عليهم المقداد..."
٢٢٠	أبو هريرة	"بعثني أبو بكر مؤذناً يوم النحر..."
٣٨٩ (ح)	أبو بردة بن نيار	"بعثني النبي ﷺ بعثه إلى رجل عرس بامرأة أبيه..."
٣٩٠	أبو بردة بن نيار	"بعثني رسول الله ﷺ إلى رجل تزوج امرأة أبيه أن آتية برأسه"
٣٩٣	الحارث بن عمرو	"بعثني رسول الله ﷺ إلى رجل نكح امرأة أبيه"
٦٢٩	سعيد بن المسيب	"بلغنا أن رسول الله ﷺ سئل عن فأرة..."
١٣١	أسيد بن حضير	"بينما أنا أقرأ البارحة ...، إذ غشتني..."
٢٢٢	بشير بن الخصاصة	"بينما أنا أمشي مع رسول الله ﷺ فقال : "يا ابن الخصاصة ما تنقم على الله أصبحت تماشي رسول الله"
٧١	أبو سعيد	"بينما راع يرعى غنماً أخذ الذئب شاة..."
٢١٢	عبد الله بن عباس	"تابعوا بين الحج والعمرة ..."
٦٩٤	عطاء	"تزوج رسول الله ﷺ ميمونة وهو محرم"

		"تزوج رسول الله ﷺ ميمونة وهو محرم"
٦٩٤	أبو هريرة	"تزوجني رسول الله ﷺ وأنا بنت ست سنين ..."
٢١٥	عائشة	"تلك الملائكة كانت تستمع لك ..."
١٣٢	أسيد بن حضير	"توفي وما في رأسه ولحيته شعرة بيضاء"
٥٧٧	أنس بن مالك	"ثلاث لا يفطرن الصائم الاحتلام ، والقيء ، والحجامة"
٦٥٢ — ٦٥١	عطاء بن يسار	"جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال : إني وقعت بأهلي في شهر رمضان ..."
٦٣٤	أبو هريرة	"جرت السنة من رسول الله ﷺ في الغسل من الجنابة صاع ، والوضوء رطلين ، والصاع ثمانية أرطال"
٢٨٩	عائشة	"جعل لنا رسول الله ﷺ ثلاثاً ولو ..."
٤٨٧، ٤٧٧	خزيمة بن ثابت	"جمع بين صلاتين من الكبائر"
١١٠	عبد الله بن عباس	"حج مبرور ليس له جزاء إلا الجنة ..."
٣٠٥	جابر بن عبد الله	"حجم أبو طيبة رسول الله ﷺ وأعطاه ..."
١٣٩	أنس بن مالك	"حدثني سبعون من أصحاب النبي ﷺ أن رسول الله ﷺ مسح على الخفين"
٣٣٢	الحسن البصري	"حديث أبي رافع في السدل"
١٦٩	أبو رافع مولى النبي	"حديث أنجشة وقصة الخداء"
١٦٩	أنس بن مالك	"حديث السقيفة"
٢٩٧	عبدالرحمن بن عوف	"حديث اللُّمعة عند غسل الرجلين"
٢١٩	عن بعض أزواج النبي	"حديث تشميت العاطس"
٦٩٠	رفاعة بن رافع	"حديث حُبِّ مُغِيثَ زَوْجَتِهِ بِريرة وبغض بريرة مُغِيثاً ..."
٤٦٦	عبد الله بن عباس	"حديث عمر ﷺ في فضل سورة الفتح"
٢١٧	عمر بن الخطاب	"حديث عمر ﷺ وقصته المعروفة حينما أشار على النبي ﷺ بترك الصلاة على عبد الله بن أبي بن سلول"
٢١٧	عمر بن الخطاب	"حديث في الآذان"
٧١٢	ابن أبي مخذرة	"حديث في الاستنجاء"
٢٢١	أنس بن مالك	"حديث في التطيب بالمسك"
٢٣٤	أنس بن مالك	"حديث في التيمم"
٤٥٧	عمار بن ياسر	



- "حديث في الصلاة بعد العصر والصبح  
 "حديث في المسح على الخفين  
 "حديث في النهي عن استقبال القبلة  
 "حديث في النهي عن الصلاة بعد العصر والصبح  
 "حديث في تحويل اسم برة إلى زينب  
 "حديث في خطبة الجمعة وقصة الرؤيا التي رآها عمر  
 "حديث في رفع الصوت بالقراءة في الصلاة  
 "حديث في رمي جمرة العقبة  
 "حديث في رمي جمرة العقبة  
 "حديث في رمي جمرة العقبة  
 "حديث في سؤر الهر  
 "حديث في سدل الشعر  
 "حديث في شكوى الناس رسول الله ﷺ فحط المطر  
 "حديث في صفة وضوء النبي ﷺ  
 "حديث في صفة وضوء النبي ﷺ  
 "حديث في صفة وضوء النبي ﷺ  
 "حديث في صلاة الخوف  
 "حديث في صلاة الكسوف  
 "حديث في فضل غسل يوم الجمعة  
 "حديث في فك العاني  
 "حديث في قصة المتظاهرين  
 "حديث في مداراة النساء  
 "حديث فيمن وجد ماله في يدي غيره  
 "خرجت أنا والزبير والمقداد بن الأسود إلى أموالنا بخير  
 نتعاهدها...  
 "خرجت مع النبي ﷺ حاجاً فكان الناس يأتونه...  
 "خرجنا مع رسول الله ﷺ إلى قبور الشهداء...  
 "خطبنا رسول الله ﷺ على راحلته...  
 عمر بن الخطاب  
 جرير بن عبد الله  
 عبد الله بن عمر  
 عمر بن الخطاب  
 أبو هريرة  
 عمر بن الخطاب  
 عمران بن حصين  
 جابر بن عبد الله  
 عبد الله بن عباس  
 أم سليمان بن عمرو  
 ابن الأحوص  
 أبو قتادة  
 أبو رافع  
 عائشة  
 عبد الله بن عمرو  
 عبد الله بن زيد  
 أبو هريرة  
 سهل بن أبي حثمة  
 عبد الله بن عباس  
 عمر بن الخطاب  
 عمر بن الخطاب  
 عائشة  
 أبو هريرة  
 أسيد بن ظهير  
 عبد الله بن عمر  
 أسامة بن شريك  
 طلحة بن عبيد الله  
 خارجة بن عمرو  
 ٣٣٧ (ح)  
 ٢٤٣  
 ٣٣٦ (ح)  
 ٧١٢ (ح)  
 ٢٢١  
 ٣٣٧ (ح)  
 ٢٣٠  
 ٣٠٣  
 ٣٠٣  
 ٣٠٣  
 ٦٨٥  
 ٣٤٢ — ٣٤٣  
 ٢٢٣  
 ١٩٤  
 ١٩٤  
 ١٩٤  
 ٣٣٧ (ح)  
 ٢٣١  
 ٤٦٠  
 ٤٥٦  
 ٢٣٢  
 ٢٢٧  
 ٢٢٤  
 ٤٦١  
 ١٤٣ (ح)  
 ٢١٦  
 ٥٩٤

- ٥٩١ عمرو بن خارجه "خطبنا رسول الله ﷺ على راحلته وإني تحت جراها ولعابها تسيل بين كتفي..."
- ١٨٤ أبو قتادة "خطبنا رسول الله ﷺ فقال: "إنكم تسرون عشيتكم وليتكنم وتأتون الماء إن شاء الله غدا..."
- (ح) ٢٢٩ أم المنذر الأنصارية "دخل علينا رسول الله ﷺ ومعه عليٌّ ولنا دوال معلقة ذلك كف الشيطان"
- ١٧٠ أبو رافع مولى النبي "رأيت رسول الله ﷺ ، وأنا ساجد ، وقد عقصت شعري..."
- ١٧٤ أبو رافع مولى النبي "رأيت النبي ﷺ يصلي في ثوب واحد مشتملاً به في بيت أم سلمة واضعاً طرفيه على عاتقيه"
- ١٥٢ عمر بن سلمة "رأيت النبي ﷺ صلى في ثوب واحد خالف بين ..."
- ١٥٤ أنس بن مالك "رأيت النبي ﷺ صنع مثل هذا..."
- ٣٣١ جرير بن عبد الله "رأيت جرير بن عبد الله بال ثم توضأ..."
- ٣٣١ همام بن الحارث "رأيت جرير بن عبد الله توضأ ومسح على خفيه..."
- ٣٣٢ شهر بن حوشب "رأيت رسول الله ﷺ توضأ نحو وضوئي هذا..."
- ١٨٩ عثمان بن عفان "رأيت رسول الله ﷺ يحطّب يوم عرفة.."
- ٣٠٠ قدامة بن عبد الله "رأيت رسول الله ﷺ يرمي جمرة العقبة لا ضرب ولا طرد ولا إليك.."
- ٣٠١ — ٣٠٠ قدامة بن عبد الله العامري "رأيت عمرَ يقبل الحجر ويقول : إني لأعلم أنك حجر رهان الخيل طلق..."
- ٢٧٣ جابر بن عبد الله "زوج رسول الله ﷺ ميمونة وهو محرم"
- ٦٩١ رفاعة بن رافع "زينوا أصواتكم بالقرآن"
- ٥٦١ عبد الله بن عباس "زينوا القرآن بأصواتكم..."
- ٣١١ — ٣١٠ البراء بن عازب "سئل النبي ﷺ عن صلاة الليل فقال : "يصلي مثني .."
- ٤١٤ ، ٣١٣ ، "سأل رجل النبي ﷺ وهو على المنبر ما ترى في صلاة الليل؟ قال: "مثني مثني.."
- ٣٠٩ ، ٣٠٧ البراء بن عازب "سئل عن فأرة سقطت في سمن فقال: ألقوها وما ..."
- ٣١٣ ، ٣١١ — عبد الله بن عمر
- ٥٠٠ عبد الله بن عمر
- ٤٩٨ ميمونة
- ٦٣٠

٢٠٥	أبو هريرة	"سباب المسلم فسوق وقتاله كفر"
٢٠٦— ٢٠٥	عبد الله بن مسعود	"سباب المسلم فسوق وقتاله كفر"
٥٣٧	ثوبان الهاشمي	"سدّدوا وقاربوا واعلموا..."
٥٣٧	عمن سمع النبي	"سدّدوا وقاربوا واعلموا..."
٢٥٤	عمرو بن حريث	"سمعت النبي ﷺ يقرأ في الفجر: ﴿والليل إذا عسعس﴾
٢٨١	أبو هريرة	"صلاة الرجل في الجماعة تضعف..."
٢٧٦	أبي بن كعب	"صلاة الرجل مع الرجل أزكى..."
٥٠٠، ٤٩٨	عبد الله بن عمر	"صلاة الليل مثنى مثنى فإذا أردت أن تنصرف..
٥٠١ (ح)		"صلاة الليل مثنى مثنى فإذا خشي..."
٤٩٨	عبد الله بن عمر	"صلاة الليل مثنى مثنى والوتر ركعة..."
٥٠٠	عبد الله بن عمر	"صلاة الليل والنهار مثنى مثنى..."
٢٣١	عبد الله بن عمر	"صلى بنا المغرب فقرأ المرسلات..."
١٦٠	أم الفضل بنت الحارث	
٢١٠	أبو هريرة	"صلى بنا رسول الله ﷺ إحدى صلاتي العشي..."
١٥٥	أم الفضل بنت الحارث	"صلى بنا رسول الله ﷺ في بيته متوشحاً في ثوبٍ المغرب فقرأ المرسلات..."
١٦٠، ١٥٨	أم الفضل بنت الحارث	"صلى بنا رسول الله ﷺ في بيته متوشحاً في ثوبٍ المغرب..."
١٥٦	أنس بن مالك	"صلى رسول الله ﷺ في مرضه خلف أبي بكر قاعداً في ثوب متوشحاً به..."
٢٧٩— ٢٧٧	أبي بن كعب	"صلى رسول الله ﷺ صلاة الصبح ثم أقبل علينا..."
٦١٠	أبو هريرة	"صلى لنا رسول الله ﷺ صلاة جهر فيها" قال : مالي أنازع القرآن..."
٥٧٥	أبو قتادة	"صيام يوم عرفة ؛ إني أحسب على الله"
٤٥٠، ٤٤٦	خُرَيم بن فاتك	"عُدلت شهادةُ الزور بالشرك بالله..."
٤٥٩	أنس بن مالك	"عليكم بالدجلة فإن الأرض تطوى بالليل..."
٣٠٧	البراء بن عازب	"فإن الصوت الحسن يزيد القرآن حسناً"
٦١١	الزهري	"فاتعظ الناس بذلك فلم يكونوا يقرءون..."

- "فاتقوا النار ولو بشق تمره..."
- ١٤٧ عدي بن حاتم
- ٤٢٢ حذيفة بن اليمان
- الصيام والصلاة والصدقة والأمر بالمعروف...
- "فرايت رسول الله ﷺ يتوضأ؛..."
- ١٣٤ جرير بن عبد الله
- ١٢٦ أبو أمامة
- ٣٣٢ إبراهيم النخعي
- "فضل العالم على العابد كفضلي..."
- "فكان أصحاب عبد الله يعجبهم هذا الحديث لأن
- إسلام جرير كان بعد نزول المائدة"
- "قال : إني رأيت رسول الله ﷺ يصلي هكذا "
- ١٥٤ أنس بن مالك
- ١٤٣ أسامة بن شريك
- ٤٦٣ شرحبيل بن السمط
- "قال : نعم تداووا ، إن الله لم يضع داءً إلا أنزل ...
- "قال رأيت عمر صلى بذي الحليفة ركعتين . فقلت له .
- فقال : إنما أفعل كما رأيت رسول الله ﷺ يفعل "
- "قال عمر : من كان منكم ملتصقاً ليلة القدر...
- ٤٥٧، ٤٥٥ عبد الله بن عباس
- ٤٦١ عمران بن الحارث
- السلمي
- ٤٥٤ — ٤٥٣ مسروق بن الأجدع
- "قال: سألت ابن عمر عن الجرّ؟ فحدثنا عن عمر أن
- رسول الله ﷺ نهي عن الجرّ...
- "قال: لقيت عمر بن الخطاب ﷺ فقال لي: من أنت؟
- قلت: مسروق بن الأجدع..
- "قام رجل ، فقال يا رسول الله كيف صلاة الليل؟ فقال
- رسول الله ﷺ "صلاة الليل مثنى مثنى..."
- "قام رسول الله ﷺ خطيباً فقال : يا أيها الناس عدلت
- شهادة الزور...
- "قتال المسلم أخاه كفر ، وسبابه فسوق
- ٢٠٦ عبد الله بن مسعود
- ٤٥٥ عبد الرحمن بن
- صفوان
- ٢٨٦ رجل
- "قلت لعائشة : ما كان يقضي عن رسول الله ﷺ غسله
- من الجنابة، قال: فدعت بإناء حَزَرْتُهُ صاعاً بصاعكم..
- "قيل : وما السام ؟ قال : الموت..."
- ١٤٢ أسامة بن شريك
- ٢٥٤ عمرو بن حريث
- "كأني أسمع صوت النبي ﷺ يقرأ في صلاة الغداة فلا أقسم
- بالخمس والجوار الكس

- ٣٨١ سعيـد بن جبـير "كان أبو هريرة يوتر بثلاث سور بـ ﴿سبح اسم ربك الأعلى﴾ و﴿قل يا أيها الكافرون﴾ و...
- ٣٨٠ سعيـد بن جبـير "كان ابن عباس يقرأ في الوتر بثلاث
- ٦٠٩ سعيـد بن المسيـب "كان ابن عمر يصومه ...
- ٦٠١ عائشة "كان النبي ﷺ يصلي صلاته من الليل وأنا معترضة...
- ٦٨٠ أنس بن مالك "كان النبي ﷺ ليخالطنا حتى يقول لأخ لي صغير يا أبا عمير ما فعل النغير"
- ٦٧٩ أنس بن مالك "كان النبي ﷺ يأتينا إلى دارنا وكان لنا صبي صغير يقال له أبو عمير...
- ٤١٩ عائشة "كان بالمدينة حفاران....
- ٤١٦ أنس بن مالك "كان بالمدينة رجلان يحفران ، فلما قبض النبي ﷺ كان أحدهما يضرح...
- ٣٦٥ أنس بن مالك "كان رجل من الأنصار يؤمهم في مسجد قباء وكان كلما افتتح سورة...
- ٣٧٧ أبي بن كعب "كان رسول الله ﷺ "يوتر بـ ﴿سبح اسم ربك الأعلى﴾ و﴿قل يا أيها الكافرون﴾ و﴿قل هو الله أحد﴾
- ٣٧٩ عبد الله بن عباس "كان رسول الله ﷺ "يوتر بـ ﴿سبح اسم ربك الأعلى﴾ و﴿قل يا أيها الكافرون﴾ و...
- ١٧٩ أنس بن مالك "كان رسول الله ﷺ في سفر ، وكان معه غلام له أسود يقال له : أنجشة...
- ٥٧٧ أنس بن مالك "كان رسول الله ﷺ ليس بالطويل البائن ، ولا بالقصير ، ولا بالأبيض...
- ٧٠١ عبد الله بن عمر "كان رسول الله ﷺ ولا يعدل به أحد ثم نقول : خير الناس أبو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم لا نفاضل"
- ١٦٩ عبد الله بن عباس "كان رسول الله ﷺ يُحْدِثُ لَهُ فِي السَّفَرِ"
- ٢٧٠ سمرة بن جندب "كان رسول الله ﷺ يسلم في الصلاة تسليمه قبالة وجهه...
- ٤٩٧ عبد الله بن عمر "كان رسول الله ﷺ يصلي من الليل مثنى مثنى ويوتر

- "كان رسول الله ﷺ يعلمنا التشهد بسم الله وبالله التحيات لله..."  
 ٣٠٢ (ح) جابر بن عبد الله
- "كان رسول الله ﷺ يأتينا إذا قمنا إلى الصلاة فيمسح عواتقنا وصدورنا..."  
 ٣١٠ البراء بن عازب
- "كان رسول الله ﷺ يصلي وأنا معترضة..."  
 ٦٠٠ عائشة
- "كان رسول الله ﷺ يوتر بـ ﴿سبح اسم ربك الأعلى﴾ و﴿قل يا أيها الكافرون﴾ و﴿قل هو الله أحد﴾"  
 ٣٨٠ عائشة
- "كان يأمرنا إذا كنا سفراً أو مسافرين أن لا نترع خفافنا..."  
 ١١٥ صفوان بن عسال
- "كان يتوضأ بالمد ويغتسل بالصاع"  
 ٢٨٣ عبد الله بن عباس
- "كان يتوضأ بالمد ويغتسل بالصاع"  
 ٢٨٥ عائشة
- "كان يصلي في النعلين ويترع..."  
 ٢١٢ عبد الله بن عباس
- "كان يعدل صومه بصوم ألف يوم ، يعني يوم عرفة"  
 ٥٧٤ عائشة
- "كان يغتسل بالصاع ويتوضأ بالمد"  
 ٢٨٣ عائشة
- "كان يقرأ في الوتر بثلاث".  
 ٣٨٠ عبد الله بن عباس
- "كان يمسح على الخفين والخمار..."  
 ٤٨٠ خزيمة بن ثابت
- "كان يوتر بتسع ركعات فلما لحم وبدن ، أوتر بسبع ركعات"  
 ٦٠٤ عائشة
- "كان يوتر بتسع ركعات يقعد في الثامنة..."  
 ٦٠٦ عائشة
- "كتب إلى عمر أسأله عن الجمعة بالبحرين وكنت عامله عليها ، فكتب إلي عمر اجمعوا حيث كنتم..."  
 ٢٢١ أبو هريرة
- "كشف رسول الله ﷺ الستارة ، والناس صفوف خلف أبي بكر..."  
 ١٩٦ علي بن أبي طالب
- "كفوا السلاح إلا خرازة عن بني بكر..."  
 ٥٨٣ عبد الله بن عمرو
- "كل غلام رهينة بعقيقته تذبح عنه يوم سابعه..."  
 ٢٢١ سمرة بن جندب
- "كل غلام رهينة بعقيقته تذبح عنه يوم سابعه..."  
 ٢٢١ أبو هريرة
- "كلا إني رأيته في النار في بردة غلها..."  
 ٢١٧ (ح) عمر بن الخطاب
- "كلكم راع ، وكلكم مسئول عن..."  
 ٢٩٤ عائشة
- "كلكم راع ، وكلكم مسئول عن..."  
 ٢٩٤ عبد الله بن عمر

- "كم من حوراء..."  
 ٤٠ عبد الله بن عمر
- "كنا إذا ذكرنا والنبي ﷺ بين أظهرنا قلنا النبي ﷺ ،  
 ٧٠٠ عبد الله بن عمر وأبو بكر ، وعمر ، وعثمان ثم لم نبال من قدمنا أو...  
 "كنا عند النبي ﷺ فسئل عن الأمة إذا زنت..."
- ٦٤٥ أبو هريرة وزيد بن خالد وشبل بن خالد
- "كنا عند عمر فقال : أيكم يحفظ حديث رسول الله  
 ٤٢٢ حذيفة بن اليمان ﷺ في الفتنة كما قال؟ قال : فقلت : أنا
- "كنا مع النبي ﷺ في سفر .. إذ ناداه أعرابي بصوت له  
 ١١٥ صفوان بن عيسال جهوري..."
- "كنا مع النبي ﷺ في سفر ، فجعل الناس يجهرون  
 ٢٦٨ أبو موسى بالتكبير ...
- "كنا معشر أصحاب رسول الله ﷺ نقول : "أفضل  
 ٦٩٧ أبو هريرة هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر ثم..."
- "كنا معشر أصحاب رسول الله ﷺ نقول : "أفضل هذه  
 ٦٩٧ أبو هريرة الأمة بعد نبيها أبو بكر ، ثم عمر ، ثم عثمان"
- "كنا نتحدث على عهد رسول الله ﷺ أنه خير هذه  
 ٧٠٠ عبد الله بن عمر الأمة بعد نبيها أبو بكر ثم عمر ثم عثمان فيبلغ ذلك النبي  
 ﷺ فلا ينكره
- "كنا نتحدث وأصحاب محمد أن خير هذه الأمة بعد  
 ٦٩٧ أبو هريرة أو عبد الله نبيها أبو بكر ، وعمر ، وعثمان ، ثم نسكت"
- "كنا نعد ورسول الله ﷺ حي [وأصحابه متوافرون] أبو  
 ٦٩٨ عبد الله بن عمر بكر وعمر وعثمان ثم نسكت"
- "كنا نفاضل ورسول الله ﷺ بين أظهرنا فنقول أبو بكر  
 ٧٠٠ عبد الله بن عمر ثم عمر ثم عثمان
- "كنا نقول إذا ذهب أبو بكر ، وعمر ، وعثمان استوى  
 ٦٩٨ عبد الله بن عمر الناس فيسمع النبي ﷺ ذلك فلا ينكره
- "كنا نقول على عهد رسول الله ...  
 ٦٩٨ عبد الله بن عمر
- "كنا نقول في زمن النبي ﷺ رسول الله ﷺ خير الناس ثم أبو  
 ٧٠٠ عبد الله بن عمر بكر ثم عمر ولقد أوتي ابن أبي طالب ثلاثَ حصال...

٦٩٩	عبد الله بن عمر	"كنا نقول في زمن النبي ﷺ لا نعدل بأبي بكر أحدا ثم عمر ثم عثمان ثم نترك أصحاب النبي ﷺ ...
٤٧٧	عبد الله بن مسعود	"كنا نمنح على عهد رسول الله ﷺ في الحضر يوماً... "كنت أسمر عند رسول الله ﷺ وهو معتكف "كنت أسمر عند رسول الله ﷺ وهو معتكف "كنت أقرئ رجالاً من المهاجرين... "كنت أقوم على رأس المختار فلما عرفت كذبه، هممت أن أسل سيفي... "كنت أنام بين يدي رسول الله ﷺ ورجلاي في ... "كنت رديف النبي يوم النحر من جمع فلم يزل يلي حتى رمى جمره القصوى" "كنت مع رسول الله ﷺ في سفر فأنتهينا إلى مَشْرَعَة "لا أشهد على جور... "لا تبسته ولا تعد في صدقتك فإن العائد في صدقته كالكلب يعود... "لا تجعل قبري ..." "لا تجعل قبري وثناً لعن الله قوماً ..." "لا تجعلوا قبري عيداً ولا بيوتكم قبوراً.. "لا ترموا الجمره حتى تطلع الشمس... "لا تسأل الإمارة لا تسأل الإمارة... "لا تصلوا إلى القبور ولا تجلسوا إليها" "لا تقوم الساعة حتى تنفي المدينة شرارها... "لا دَعْوَة في الإسلام ذهب أمر الجاهلية الولد للفراش وللعاهر الحجر" "لا صلاة بعد الغداة حتى تطلع الشمس.. "لا نستعمل على عملنا من أراد... "لا يبولن أحدكم في الماء الدائم ثم... "لا يشكر الله من لا يشكر الناس... "لا يعطى الجازر في جزارتها شيئاً منها"
٦٠٠	عائشة	
٦٥٢ — ٦٥٣	الفضل بن عباس	
١٥٠	جابر بن عبد الله	
١٩٩	النعمان بن بشير	
٦٢٦	عمر بن الخطاب	
٤٥	أبو هريرة	
٤٧	أبو هريرة	
٤٦٤	علي بن أبي طالب	
٦٠٩	عبد الله بن عباس	
٥١٢	عبد الرحمن بن سمرة	
٢٢٠	أبو مرثد الغنوي	
٢٢٤	أبو هريرة	
٥٨٣	عبد الله بن عمرو	
٥٨٤	عبد الله بن عمرو	
٥٠٨	أبو موسى الأشعري	
٢٦٣	أبو هريرة	
٤٢٥	أبو هريرة	
٢٢١	علي بن أبي طالب	



- "لا ينبغي للمؤمن أن يذل نفسه ، قيل : وكيف يذل نفسه ؟ قال : يتعرض من البلاء ما لا يطيق..."
- ٦٥٢ حذيفة بن اليمان
- "لحد لرسول الله ﷺ ولأبي بكر وعمر.."
- ٤١٩ عبد الله بن عمر
- "لعل الله يرفعك وينفع بك ناساً..."
- ٦٨٣ سعد بن أبي وقاص
- "لقد أهلكتم أو قطعتم ظهر الرجل"
- ٥١٥ أبو موسى الأشعري
- "لقد جعلتمونا كلاباً لقد رأيت النبي ﷺ يصلي ، وإني لبينه وبين القبلة..."
- ٦٠١ عائشة
- "لقيت ثوبان فقلت : أخبرني بعمل يدخلني الجنة..."
- ٢٢٥ معدان بن أبي طلحة
- "لقيت عمي ، ومعه الراية فقلت : أين تريد..."
- ٣٩١ البراء بن عازب
- "لكل أمة أمين وأمين هذه الأمة..."
- ١٨٦ أنس بن مالك
- "لكل أمة أمين وأمين هذه الأمة..."
- ١٨٧ حذيفة بن اليمان
- "لكل أمة أمين وأمين هذه الأمة..."
- ١٨٧ عبد الله بن مسعود
- "لكل أمة أمين وأمين هذه الأمة..."
- ١٨٧ عمر بن الخطاب
- "لكل أمة أمين وأمين هذه الأمة..."
- ١٨٧ خالد بن الوليد
- "لم أزل حريصاً ، على أن أسأل عمر ﷺ عن المرأتين من أزواج النبي ﷺ"
- ٥٠٣ عبد الله بن عباس
- "لم يزل يلي حتى رمى جمرة القصوى.."
- ٦٥٣ الفضل بن عباس
- "لما توفي النبي ﷺ كان بالمدينة رجل يلحد ، وآخر..."
- ٤١٦ أنس بن مالك
- "لما نزل تحريم الخمر قال عمر: "اللهم بين لنا في الخمر بياناً شافياً..."
- ٤٦٢ أبو ميسرة
- "لن نستعمل على عملنا من أراده..."
- ٥٠٨ أبو موسى الأشعري
- "لو تعلمون ما أعلم...."
- ٧٥ أبو الدرداء
- "لو يعلم الناس ما في العشاء..."
- ٢٧٧ أبي بن كعب
- "لولا بنو إسرائيل خبثوا اللحم ، ما خنَزَ اللحم ، ولولا حواء"
- ٤٤٣ عبد الله بن عمر
- "لولا بنو إسرائيل لم يخبث الطعام..."
- ٤٤٤ ، ٤٤٣ أبو هريرة
- "ليس لنا مثل السوء الذي يعود في هبته كالكلب..."
- ٦٢٦ عبد الله بن عباس
- "ما أحلَّ الله في كتابه فهو حلال وما حرم..."
- ٤٦٥ أبو الدرداء
- "ما أنزل الله من داء إلا أنزل له..."
- ١٤٢ أبو سعيد الخدري

٢١٤	رافع بن خديج	"ما أفر الدم وذكر اسم الله عليه فكل.."
١٤٣	أسامة بن شريك	"ما خير ما أُعطى الناس قال : "خلق حسن ..."
١٢٥ (ح)	عائشة	"ما غرت على امرأة ما غرت على خديجة"
٢٦٢ (ح)	أنس بن مالك	"ما كان الله ليفتح لعبد باب الدعاء..."
١١٥	صفوان بن عسال	"ما من رجل يخرج في طلب العلم إلا بسطت له ..."
١٤٧	عدي بن حاتم	"ما منكم من أحد إلا سيكلمه الله..."
٢٠٠	النعمان بن بشير	"ما هذا الغلام ؟ قال أعطانيه أبي..."
٢١٠	أبو هريرة	"ما يقول ذو اليمين؟"
٢١٠	عمران بن حصين	"ما يقول ذو اليمين؟"
٢١٠	عبد الله بن عمر	"ما يقول ذو اليمين؟"
٢٦٠ (ح)	أبو موسى	"مثل الجليس الصالح كمثل صاحب.."
٦٢٥	عبد الله بن عباس	"مثل الذي يرجع في صدقته كمثل الكلب يرجع في قيئه"
٦٢٦	عبد الله بن عمرو	"مثل الذي يسترد ما وهب كمثل الكلب يقيء ..."
٦٢٦	عبد الله بن عمر	"مثل الذي يعطي العطية ثم يرجع فيها كمثل الكلب..."
٢٦٠	أبو موسى	"مثل المؤمن الذي لا يقرأ القرآن..."
٢٥٩	أبو موسى	"مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن..."
٢٥٩ — ٢٦٠	أبو موسى	"مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن..."
٣٩٥	البراء بن عازب	"مر بنا ناس ينطلقون ، فقلنا لهم : أين تريدون ؟ قالوا : بعثنا النبي ﷺ إلى رجل يأتي امرأة أبيه أن تقتله "
٣٩٣ ، ٣٩٠	البراء بن عازب	"مرّ بي خالي أبو بردة بن نيار ، ومعه لواء..."
١٧٤	أبو رافع مولى النبي	"مرّ بي رسول الله ﷺ ، وأنا ساجد ، وقد عقصت شعري..."
٣٩٣	البراء بن عازب	"مرّ بي عمي الحارث بن عمرو ؓ معه راية ، فقلت : أين تريد؟"
١٦٩	أبو جحيفة	"مرّ رسول الله ﷺ برجلٍ سادل فعطف عليه رداءه..."
٣٤٤	جرير بن عبد الله	"مسح على الخفين..."
١٢٦	جابر بن عبد الله	"معلم الخير يستغفر له كل شيء حتى الحيتان..."
٥٠٥	عبد الله بن عباس	"مكثت سنة وأنا أريد أن أسأل عمر ؓ عن المرأتين اللتين تظاهرتا..."

٦١٤	أبو هريرة	"من أدرك ركعة من صلاة الصبح قبل أن تطلع الشمس فقد أدرك الصبح"
٦٠٨	زيد بن أسلم	"من أصاب منكم من هذه القاذورات شيئاً فليستر بستر الله..."
٤٠٩	معاذ بن جبل	"من أمن رجلاً ثم قتله، وجبت له النار..."
٤٠٩	عمرو بن الحمق	"من أمن رجلاً على دمه فقتله فأنا بريء..."
٤١٢	عمرو بن الحمق	"من أمن رجلاً على نفسه، فقتله أعطي لواء الغدر..."
٥١١	أنس بن مالك	"من ابتغى القضاء وسأل عليه الشفعاء..."
١١٠	عبد الله بن عباس	"من استعمل رجلاً على عصابة...."
١١٠	عمر بن الخطاب	"من استعمل رجلاً على عصابة...."
٤٠١	عبد الله بن عمرو	"من اغتسل يوم الجمعة وغسل وبكر وابتكر..."
٤٠٣، ٤٠١	أوس بن أوس	"من اغتسل يوم الجمعة وغسل وبكر وابتكر..."
٤٠٣	أوس بن أبي أوس	"من اغتسل يوم الجمعة وغسل وبكر..."
٤٠٧، ٤٠٠	عبد الله بن عباس	"من بكر وابتكر واغتسل وغسل..."
٣٨٩	عبد الله بن أبي مطرف	"من تخطى الحرمتين فخطوا وسطه بالسيف"
٤٢٩	سعيد بن المسيب	"من جعل قاضياً فكأنما ذبح بغير سكين"
٤٣٧	سعيد بن المسيب	"من جعل قاضياً فكأنما ذبح بغير سكين"
٤٣٣، ٤٢٧	أبو هريرة	"من جعل قاضياً فكأنما ذبح بغير سكين"
٣٦٩	جابر بن عبد الله	"من حدث في مجلس بحديث فالتفت فهي أمانة"
٣٥٧، ٣٥٢	أبو هريرة	"من حفظ علماً فسئل عنه فكتمه..."
٣٥٨		
١١٣	أنس بن مالك	"من خرج إلى طلب العلم فهو في..."
١١٣	أبو الدرداء	"من خرج إلى طلب العلم فهو في..."
٥٥٥	عبد الله بن مسعود	"من رأى رؤيا حسنة فليحدث بها، فإنها بشرى ومن رأى رؤيا قبيحة..."
٣٥٦ — ٣٥١	أبو هريرة	"من سئل عن علم فكتمه جيء به يوم..."
٣٥٤، ٣٥٢	أبو هريرة	"من سئل عن علم فكتمه جيء به يوم..."

٣٥٦، ٣٥١	أبو هريرة	"من سُئل عن علم فكتمه جرّ به يوم..."
٣٥٧		
١١٨	أبو الدرداء	"من سلك طريقاً يطلب فيه علماً..."
٥٣٩	سهل بن أبي حثمة	"من صلى إلى ستره فليدن منها..."
٢٢٨	أسامة بن زيد	"من صنع إليه معروف فقال لفاعله جزاك الله خيراً فقد أبلغ في الثناء"
٢٢٨ (ح)	أسامة بن زيد	"من صنع إليه معروف فقال لفاعله..."
٥١٠	أنس بن مالك	"من طلب القضاء ، واستعان عليه..."
٢١٢	عبد الله بن عباس	"من علق الصيد غفل ، ومن لزم البادية جفا ومن لزم السلطان افتتن"
٤٠٠	أوس بن أوس	"من غسّل يوم الجمعة واغتسل..."
٤٠٧	أبو بكر الصديق	"من غسّل يوم الجمعة واغتسل..."
٤٠٧	أنس بن مالك	"من غسّل يوم الجمعة واغتسل..."
٤٠٧	أبو هريرة	"من غسّل يوم الجمعة واغتسل..."
٤٠٧	أبو سعيد الخدري	"من غسّل يوم الجمعة واغتسل..."
٤٠٧	سلمان الخير	"من غسّل يوم الجمعة واغتسل..."
٤٠٧	أبو طلحة	"من غسّل يوم الجمعة واغتسل..."
٤٠٧	محمد الطبري	"من غسّل يوم الجمعة واغتسل..."
٤٨	المسور بن مخزومة	"من غصب شبرا من أرض..."
٣٠٧ — ٣٠٩	البراء بن عازب	"من قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له الملك وله الحمد ..."
٣١٢ ،		
٧١٢ (ح)	أبو قتادة	"من قتل قتيلاً له عليه بينة فله سلبه"
٢٣٣	أبو هريرة	"من قذف مملوكه ، وليس كما قال : أقام عليه الحد يوم القيامة"
١٦٣	جابر بن عبد الله	"من قضى نسكه وسلم المسلمون من لسانه ويده ..."
٥٤٨	عبد الله بن مسعود	"من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً..."
٥٤٨	أبو هريرة	"من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً..."
٥٤٩	أبو شريح الخزاعي	"من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم جاره"
٤٨ (ح)	جابر بن عبد الله	"من كثرت صلاته بالليل حسن ..."

- "من كذب علي..."  
 أنس بن مالك ٦٦  
 "من لا يشكر الناس لا يشكر الله"  
 أبو هريرة ١٧ (ح)  
 "من لم يصل ركعتي الفجر فليصلهما بعد ما تطلع..."  
 أبو هريرة ٦١٤  
 "من مَنَحَ مَنِيحَةً وَرَقٍ ، أو مَنِيحَةً لِبَنٍ..."  
 البراء بن عازب ٣٠٧ — ٣٠٩  
 "من نام عن صلاة فليصلها إذا استيقظ ومن نسي صلاة فليصلها إذا ذكرها"  
 أبو جحيفة ٣١٢ ، ١٨٣  
 "هنا رسول الله ﷺ أن نشهد على جور"  
 عبد الله بن عمر ١٩٩  
 "هنا رسول الله ﷺ أن نشهد على جور"  
 عبد الله بن عمر ٨٤  
 "هني أن يقرأ الرجل وهو راكع..."  
 علي بن أبي طالب ١٩٦  
 "هني النبي ﷺ أن يبال في الماء الراكد..."  
 أبو هريرة ٢٦٢  
 "هني النبي أن تصير البهيمة..."  
 الحسن بن سمرة ٤٨  
 "هني رسول الله ﷺ أن يصلي الرجل ، ورأسه معقوص"  
 أبو رافع مولى النبي ١٧٢  
 "هني رسول الله ﷺ أن يصلي الرجل ، وهو عاقص شعره..."  
 أبو رافع مولى النبي ١٧٤  
 "هني رسول الله ﷺ عن صوم ستة..."  
 أبو هريرة ٢١٦ (ح)  
 "هكذا كان وضوء رسول الله ﷺ..."  
 جابر بن عبد الله ١٨٩  
 "هل تجرد رقة تعتقها؟ قال: لا قال : فهل تستطيع أن تصوم شهرين متتابعين..."  
 أبو هريرة ٦٣٥  
 "هل لك بنون سواد ؟ قال: نعم قال: سوّ بينهم..."  
 النعمان بن بشير ٢٠١  
 "وإن العلماء لم يورثوا درهماً ، ولا..."  
 أبو الدرداء ١٢٦  
 "وإن الله وملائكته وأهل السماوات والأرضين حتى النملة في جحرها وحتى الحوت ليصلون على معلم الناس الخير..."  
 أبو أمامة ١٢٦  
 "وإن الملائكة لتضع أجنحتها رضا لطالب..."  
 صفوان بن عسال ١٢٥  
 "وإن النبي ﷺ صنع مثل ما صنعت..."  
 علي بن أبي طالب ١٩٢  
 "وإن كنت لأرى الرؤيا أثقل علي من الجبل ، فما هو إلا أن سمعت هذا..."  
 أبو سلمة ٥٥٦  
 "والحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة..."  
 أبو هريرة ٢١٢

٣٣١	جرير بن عبد الله	"وضأت رسول الله ﷺ بعد ما نزلت سورة المائدة فمسح على خفيه"
١٠١	صخر الغامدي	"وكان إذا بعث سرية أو جيشاً بعثهم أول النهار وكان صخر رجلاً تاجراً وكان إذا بعث تجارة بعثهم"
٣٠٧ ، ٣٠٩ ، ٣١٠	البراء بن عازب	"وكان يأتي ناحية الصف يسوي بين صدورهم ومناكبهم ، يقول: " لا تختلفوا فتختلف قلوبكم"
٣١٢	عبد الرحمن بن عوسجة	"وكسنت نسيت هذه الكلمة حتى ذكرني الضحاك بن مزاحم"
٣٦٣	أبو هريرة	"ولولا آيتان أنزلهما الله في كتابه ما حدثت ..."
١٢٥	أبو هريرة	"ومن سلك طريقاً يلتمس فيه علماً..."
٣٧	عروة بن مضر	"ومن لم يدرك جمعاً فلا حج له"
١٢٣	أبو الدرداء	"وموت العالم مصيبة لا تجبر ، وثلمة لا تسد..."
٥١٥	نفيع بن الحارث	"ويحك قطعت عنق صاحبك..."
١٧٩	أنس بن مالك	"ويحك يا أنجشة! رويدك بالقوارير"
٦٥٣	عائشة	"وبل للأعقاب من النار"
٧١١ ، ٦٧٩	أنس بن مالك	"يا أبا عمير ما فعل النّغير..."
٢٦٥	عبد الله بن عباس	"يا أم سلمة إن علياً لحمه من لحمي..."
٢٦٨	أبو موسى	"يا عبد الله بن قيس ألا أدلك على كثر من كنوز الجنة"
٢٢٦	عقبة بن عامر	"يا عقبة ألا أعلمك خير سورتين قرئتا ؟ قلت : بلى يا رسول الله"
٢٢٦	عقبة بن عامر	"يا عقبة إنك لن تقرأ سورة هي أحب إلى الله وأبلغ عنده من ﴿قل أعوذ برب الفلق﴾"
٥٥٣	سعد بن أبي وقاص	"يا علي إنما خلفتك على أهلي أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى"
٧٠٤ ، ٧٠٣	أم سلمة	"يطهره ما بعده"
٧١٣		

## فهرس الأحاديث والآثار مرتبة على المسانيد

الصفحة	الراوي	طرف الحديث
٣٣٢	إبراهيم النخعي	"فكان أصحاب عبد الله يعجبهم هذا الحديث لأن إسلام جرير كان بعد نزول المائدة"
٤٦٠ — ٤٦١	إبراهيم بن أبي موسى	"أن أبا موسى كان يفتي بالمتعة فقال له رجل : رويك بعض فتياك فإنك..."
١٢٦	الأشعري	"فضل العالم على العابد كفضلي..."
١٢٦	أبو أمامة	"وإن الله وملائكته وأهل السماوات والأرضين حتى النملة في جحرها وحتى الحوت ليصلون على معلم الناس الخير..."
٧٥	أبو الدرداء	"لو تعلمون ما أعلم ...."
٤٦٥	أبو الدرداء	"ما أحلَّ الله في كتابه فهو حلال وما حرم..."
١١٣	أبو الدرداء	"من خرج إلى طلب العلم فهو في..."
١١٨	أبو الدرداء	"من سلك طريقاً يطلب فيه علماً ..."
١٢٦	أبو الدرداء	"وإن العلماء لم يورثوا درهماً ، ولا ..."
١٢٣	أبو الدرداء	"وموت العالم مصيبة لا تجبر ، وثلمة لا تسد..."
٣٨٩	أبو بردة بن نيار	"أن النبي ﷺ بعثه إلى رجل عرس بامرأة أبيه أن يضرب "بعثني النبي ﷺ بعثه إلى رجل عرس بامرأة أبيه..."
٣٨٩ (ح)	أبو بردة بن نيار	"بعثني رسول الله ﷺ إلى رجل تزوج امرأة أبيه أن آتية برأسه"
٣٩٠	أبو بردة بن نيار	"إن الله قد تصدق عليكم بثلاث..."
٦٨٢	أبو بكر الصديق	"من غسل يوم الجمعة واغتسل..."
٤٠٧	أبو بكر الصديق	"إننا معشر ثقيف كنا نأخذ الدُّبَاء فنخرط فيها عناقيد العنب..."
٦١٣ (ح)	أبو بكرة نفيج بن الحارث	"مر رسول الله ﷺ برجلٍ سادل فعطف عليه رداءه..."
١٦٩	أبو جحيفة	"من نام عن صلاة فليصلها إذا استيقظ ومن نسي صلاة فليصلها إذا ذكرها"
١٨٣	أبو جحيفة	

١٠٠	أبو رافع	"اللهم بارك لأمتي في بكورها"
٣٤٣—٣٤٢	أبو رافع	"حديث في سدل الشعر"
١٧٣	أبو رافع مولى النبي	"أن أبا رافع <small>عليه السلام</small> رأى الحسن بن علي وهو يصلي ، وقد عقص شعره...."
١٧٥	أبو رافع مولى النبي	"أن أبا رافع رأى الحسين بن علي ساجداً قد عقص شعره ، فقال أبو رافع: سمعت النبي <small>صلى الله عليه وآله</small> يقول: " لا يصلين أحدكم وهو عاقص شعره"
١٧٢	أبو رافع مولى النبي	"أن النبي <small>صلى الله عليه وآله</small> نهى أن يصلي الرجل ورأسه معقوص"
١٦٩	أبو رافع مولى النبي	"حديث أبي رافع في السدل."
١٧٠	أبو رافع مولى النبي	"ذلك كف الشيطان"
١٧٤	أبو رافع مولى النبي	"رآني رسول الله <small>صلى الله عليه وآله</small> ، وأنا ساجد ، وقد عقصت شعري..."
١٧٤	أبو رافع مولى النبي	"مر بي رسول الله <small>صلى الله عليه وآله</small> ، وأنا ساجد ، وقد عقصت شعري..."
١٧٢	أبو رافع مولى النبي	"نهى رسول الله <small>صلى الله عليه وآله</small> أن يصلي الرجل ، ورأسه معقوص"
١٧٤	أبو رافع مولى النبي	"نهى رسول الله <small>صلى الله عليه وآله</small> أن يصلي الرجل ، وهو عاقص شعره..."
٣٣٢	أبو زرعة بن عمرو	"أن جريراً بال ثم ترضأ..."
٧١	أبو سعيد	"بينما راع يرعى غنماً أخذ الذئب شاة..."
١٣١	أبو سعيد الخدري	"أن أسيد بن حضير بينما هو ليلة ..."
١٤٢	أبو سعيد الخدري	"ما أنزل الله من داء إلا أنزل له..."
٤٠٧	أبو سعيد الخدري	"من غسل يوم الجمعة واغتسل..."
٥٥٦	أبو سلمة	"وإن كنت لأرى الرؤيا أثقل علي من الجبل ، فما هو إلا أن سمعت هذا..."
٥٤٩	أبو شريح الخزاعي	"من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم جاره"
٤٠٧	أبو طلحة	"من غسل يوم الجمعة واغتسل..."
١٢٩	أبو قتادة	"إذا ولي أحدكم أخاه ، فليحسن كفته"
٥٧٥	أبو قتادة	"أن رجلاً أتى النبي <small>صلى الله عليه وآله</small> فسأله كيف تصوم؟ فغضب"



		رسول الله ﷺ فلما...
٦٥٢	أبو قتادة	"أنه رأى النبي ﷺ يبول مستقبل القبلة
٦٨٦، ٦٩١	أبو قتادة	"إنها ليست بنجس إنما هي من الطوافين..
٧١١		"الرؤيا الصالحة...
٢٤٤	أبو قتادة	"الرؤيا من الله والحلم من الشيطان فإذا..
٥٥٦	أبو قتادة	"حديث في سؤر الهر
٦٨٥	أبو قتادة	"خطبنا رسول الله ﷺ فقال: "إنكم تسيرون عشيتكم
١٨٤	أبو قتادة	وليلتكم وتأتون الماء إن شاء الله غدا...
٥٧٥	أبو قتادة	"صيام يوم عرفة ؟ إني أحتسب على الله
٧١٢ (ح)	أبو قتادة	"من قتل قتيلًا له عليه بينة فله سلبه"
٢٢٠	أبو مَرْثَدَ الغَنَوِيُّ	"لا تصلوا إلى القبور ولا تجلسوا إليها"
٢٦٧	أبو موسى	"ألا أدلك على كثر من كنوز الجنة..."
٢٣٣	أبو موسى	"أن رجلين اختصما إلى رسول الله ﷺ في دابة ليس
		لواحد منهما بينة
٢٦٨	أبو موسى	"أيها الناس أربعوا على أنفسكم..."
٢٦٨	أبو موسى	"كنا مع النبي ﷺ في سفر ، فجعل الناس يجهرون
		بالتكبير ...
٢٦٠ (ح)	أبو موسى	"مثل الجليس الصالح كمثل صاحب..
٢٦٠	أبو موسى	"مثل المؤمن الذي لا يقرأ القرآن..."
٢٥٩	أبو موسى	"مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن..."
٢٥٩ — ٢٦٠	أبو موسى	"مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن..."
٢٦٨	أبو موسى	"يا عبد الله بن قيس ألا أدلك على كثر من كنوز الجنة
٥٠٨	أبو موسى الأشعري	"لا نستعمل على عملنا من أراحه..."
٥١٥	أبو موسى الأشعري	"لقد أهلكتم أو قطعتم ظهر الرجل"
٥٠٨	أبو موسى الأشعري	"لن نستعمل على عملنا من أراحه..."
٤٦٢	أبو ميسرة	"لما نزل تحريم الخمر قال عمر: "اللهم بين لنا في الخمر
		بيانًا شافيًا..."
٢٢٥	أبو هريرة	"أخبرني بعمل يدخلني الجنة ...

٢٩١ — ٢٩٢	أبو هريرة	"إذا استيقظ أحدكم من الليل فلا...
٦٤٨	أبو هريرة	"إذا زنت الأمة فاجلدوها فإن زنت...
٧٠٣	أبو هريرة	"إذا صلى أحدكم فخلع نعليه فلا يؤذ بهما أحداً ؛ فليخلعهما بين رجليه...
٦٣٢	أبو هريرة	"إذا كان جامداً فألقيها وما حولها وإن كان مائعا فلا..
٤٥٨ (ح)	أبو هريرة	"ألا أدلكم على ما يكفر الله به الذنوب..
٥٧٢ ، ٥٧١	أبو هريرة	"أما يخشى أحدكم إذا رفع رأسه قبل الإمام أن يحول الله رأسه ...
٧١٤ (ح)	أبو هريرة	"إن الإيمان ليأرز إلى المدينة كما تأرز الحية
٧١٤	أبو هريرة	"إن الإيمان يأرز إلى المدينة كما تأرز الحية إلى جحرها
١٢٥ (ح)	أبو هريرة	"أن الحسن بن علي أخذ تمر من تمر الصدقة...
٤٧	أبو هريرة	"إن الله تصدق عليكم عند وفاتكم ..."
١٦٦	أبو هريرة	"إن لله تسعة وتسعين اسماً من ...
١٦٧	أبو هريرة	"إنه وتر يحب الوتر "
٤٨	أبو هريرة	"أهديت لعائشة وحفصة <small>رضي الله عنهما</small> ...
٤٠٩	أبو هريرة	"اتقوا النار ولو بشق تمر"
١٤٦	أبو هريرة	"اتقوا النار ولو بشق تمر...
٥٦٩ (ح)	أبو هريرة	"السفر قطعة من العذاب فإذا فرغ أحدكم...
٥٦٨	أبو هريرة	"السفر قطعة من العذاب"
٢١٢	أبو هريرة	"العمرة إلى العمرة كفارة لما بينهما...
٣٠٥	أبو هريرة	"العمرة إلى العمرة كفارة لما بينهما...
٤٥	أبو هريرة	"اللهم لا تجعل قبري وثناً يعبد ..."
٥٨٠ ، ٥٨١	أبو هريرة	"الولد للفراش وللعاهر الحجر
٢٢٠	أبو هريرة	"بعثني أبو بكر مؤذناً يوم النحر...
٦٩٤	أبو هريرة	"تزوج رسول الله <small>ﷺ</small> ميمونة وهو محرم"
٦٣٤	أبو هريرة	"جاء رجل إلى النبي <small>ﷺ</small> فقال : إني وقعت بأهلي في شهر رمضان...
٢٢١	أبو هريرة	"حديث في تحويل اسم برة إلى زينب
١٩٤	أبو هريرة	"حديث في صفة وضوء النبي <small>ﷺ</small>

٢٢٧	أبو هريرة	"حديث في مداراة النساء
٢٠٥	أبو هريرة	"سباب المسلم فسوق وقتاله كفر"
٢٨١	أبو هريرة	"صلاة الرجل في الجماعة تضعف...
٢١٠	أبو هريرة	"صلى بنا رسول الله ﷺ إحدى صلاتي العشي..."
٦١٠	أبو هريرة	"صلى لنا رسول الله ﷺ صلاة جهر فيها" قال : مالي أنازع القرآن...
٢٢١	أبو هريرة	"كتببت إلى عمر أسأله عن الجمعة بالبحرين وكنت عامله عليها ، فكتب إلي عمر اجمعوا حيث كنتم..."
٢٢١	أبو هريرة	"كل غلام رهينة بعقيقته تذبح عنه يوم سابعه..."
٦٩٧	أبو هريرة	"كنا معشر أصحاب رسول الله ﷺ نقول : "أفضل هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر ثم..."
٦٩٧	أبو هريرة	"كنا معشر أصحاب رسول الله ﷺ نقول:"أفضل هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر ، ثم عمر ، ثم عثمان"
٤٥	أبو هريرة	"لا تجعل قبري ..."
٤٧	أبو هريرة	"لا تجعل قبري وثناً لعن الله قوماً ..."
٢٢٤	أبو هريرة	"لا تقوم الساعة حتى تنفي المدينة شرارها..."
٢٦٣	أبو هريرة	"لا يولن أحدكم في الماء الدائم ثم..."
٤٢٥	أبو هريرة	"لا يشكر الله من لا يشكر الناس..."
٤٤٤ ، ٤٤٣	أبو هريرة	"لولا بنو إسرائيل لم يخبث الطعام..."
٢١٠	أبو هريرة	"ما يقول ذو اليمين؟"
٦١٤	أبو هريرة	"من أدرك ركعة من صلاة الصبح قبل أن تطلع الشمس فقد أدرك الصبح"
٤٣٣ ، ٤٢٧	أبو هريرة	"من جعل قاضياً فكأنما ذبح بغير سكين"
٣٥٧ ، ٣٥٢	أبو هريرة	"من حفظ علماً فسئل عنه فكتمه..."
٣٥٨		
٣٥٦ — ٣٥١	أبو هريرة	"من سئل عن علم فكتمه جيء به يوم..."
٣٥٤ ، ٣٥٢	أبو هريرة	"من سئل عن علم فكتمه جيء به يوم..."

- "من سُئِلَ عن علم فكتمه جرَّ به يوم..."  
 ٣٥٦، ٣٥١ أبو هريرة
- ٣٥٧  
 ٤٠٧ أبو هريرة  
 ٢٣٣ أبو هريرة
- "من غسَّل يوم الجمعة واغتسل..."  
 "من قذف مملوكه، وليس كما قال : أقام عليه الحد يوم القيامة"
- ٥٤٨ أبو هريرة  
 ١٧ (ح) أبو هريرة  
 ٦١٤ أبو هريرة  
 ٢٦٢ أبو هريرة  
 ٢١٦ (ح) أبو هريرة  
 ٦٣٥ أبو هريرة
- "من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً..."  
 "من لا يشكر الناس لا يشكر الله"  
 "من لم يصل ركعتي الفجر فليصلهما بعد ما تطلع..."  
 "نهى النبي ﷺ أن يبال في الماء الراكد..."  
 "نهى رسول الله ﷺ عن صوم ستة..."  
 "هل تجد رقة تعتقها؟ قال: لا قال : فهل تستطيع أن تصوم شهرين متتابعين.."
- ٢١٢ أبو هريرة  
 ٣٦٣ أبو هريرة  
 ١٢٥ أبو هريرة  
 ٦٩٧ أبو هريرة أو عبد الله بن عمر
- "والحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة..."  
 "ولولا آيتان أنزلهما الله في كتابه ما حدثت..."  
 "ومن سلك طريقاً يلتمس فيه علماً..."  
 "كنا نتحدث وأصحاب محمد أن خير هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر، وعمر، وعثمان، ثم نسكت"  
 "أن رسول الله ﷺ سئل عن الأمة إذا زنت ولم تحصن قال: "إن زنت فاجلدوها.."  
 "كنا عند النبي ﷺ فسئل عن الأمة إذا زنت..."
- ٦٤٣، ٦٤٤ أبو هريرة وزيد بن خالد  
 ٦٤٥ خالد  
 ٦٤٥ أبو هريرة وزيد بن خالد وشبل بن خالد
- ٣٧٧ أبي بن كعب  
 ٢٧٦ أبي بن كعب  
 ٢٧٧—٢٧٩ أبي بن كعب  
 ٣٧٧ أبي بن كعب  
 ٢٧٧ أبي بن كعب
- "أن النبي ﷺ كان يوتر بـ ﴿سبح اسم ربك الأعلى﴾، والمعوذتين وبـ ﴿قل يا أيها الكافرون﴾ و ﴿قل هو الله أحد﴾"  
 "صلاة الرجل مع الرجل أزكى..."  
 "صلى رسول الله ﷺ صلاة الصبح ثم أقبل علينا..."  
 "كان رسول الله ﷺ يوتر بـ ﴿سبح اسم ربك الأعلى﴾ و ﴿قل يا أيها الكافرون﴾ و ﴿قل هو الله أحد﴾"  
 "لو يعلم الناس ما في العشاء..."

- "أشكر الناس لله أشكرهم للناس..."  
 ٤٢٤ أسامة بن زيد  
 "من صنع إليه معروف فقال لفاعله جزاك الله خيراً فقد  
 ٢٢٨ أسامة بن زيد  
 أبلغ في الثناء"  
 "من صنع إليه معروف فقال لفاعله..."  
 (ح) ٢٢٨ أسامة بن زيد  
 ١٤٣ أسامة بن شريك  
 "أتيت النبي ﷺ ... فجاءت الأعراب..."  
 ١٤٠ أسامة بن شريك  
 "إن أفضل ما تدأويتم به الحمامة..."  
 ١٤٣ أسامة بن شريك  
 "خرجت مع النبي ﷺ حاجاً فكان الناس يأتونه..."  
 ١٤٣ أسامة بن شريك  
 "قال: "نعم تدأوا، إن الله لم يضع داءً إلا أنزل..."  
 ١٤٢ أسامة بن شريك  
 "قيل: وما السام؟ قال: الموت..."  
 ١٤٣ أسامة بن شريك  
 "ما خير ما أعطى الناس قال: "خلق حسن..."  
 (ح) ٧٣ أسيد بن حضير  
 "استماع الملك لقراءة أسيد بن حضير..."  
 ١٣٢ أسيد بن حضير  
 "اقرأ ابن حضير!..."  
 ١٣١ أسيد بن حضير  
 "بينما أنا أقرأ البارحة...، إذ غشتني..."  
 ١٣٢ أسيد بن حضير  
 "تلك الملائكة كانت تستمع لك..."  
 ٢٢٤ أسيد بن ظهير  
 "حديث فيمن وجد ماله في يدي غيره"  
 ١٦٠ أم الفضل بنت  
 "صلى بنا المغرب فقرأ المرسلات..."  
 الحارث  
 "صلى بنا رسول الله ﷺ في بيته متوشحاً في ثوب  
 ١٥٥ أم الفضل بنت  
 المغرب فقرأ المرسلات..."  
 الحارث  
 "صلى بنا رسول الله ﷺ في بيته متوشحاً في ثوب  
 ١٦٠، ١٥٨ أم الفضل بنت  
 المغرب..."  
 الحارث  
 "دخل علينا رسول الله ﷺ ومعه عليٌّ ولنا دوال معلقة  
 (ح) ٢٢٩ أم المنذر الأنصارية  
 "أما ترضى أن تكون مني بمتلة هارون من موسى..."  
 ٧٠٨ أم سلمة  
 "أن رسول الله ﷺ كان يصلي في بيت أم سلمة..."  
 ١٤٩ أم سلمة  
 "يطهره ما بعده"  
 ٧٠٤، ٧٠٣ أم سلمة  
 ٧١٣  
 "حديث في رمي جمرة العقبة"  
 ٣٠٣ أم سليمان بن عمرو  
 ابن الأحوص  
 "آخر صلاة صلاها رسول الله ﷺ مع القوم صلى في  
 ١٥٧ أنس بن مالك

ثوب...

- ٣٧١ أنس بن مالك "إذا حدث الرجل ثم التفت فهي أمانة"
- ١٢٨ أنس بن مالك "إذا ولي أحدكم أخاه ، فليحسن كفه"
- ٧٥ أنس بن مالك "إذا ولي أحدكم أخاه فليحسن كفه..."
- ٥٧٧ أنس بن مالك "أقام بمكة عشراً وبالمدينة عشراً وتوفي على رأس..."
- ٦١٢ أنس بن مالك "أن النبي ﷺ أتى بشرابٍ وعنده أبو بكر فناول أعرابياً"
- ٤٧٠ أنس بن مالك "أن النبي ﷺ إذا كان شهر رمضان قام ونام..."
- ٣٨٥ أنس بن مالك "أن النبي ﷺ استعمل المقداد بن الأسود على جريدة.."
- ٣٦٦ أنس بن مالك "أن رجلاً قال يا رسول الله ﷺ : "إني أحب هذه  
السورة ﴿ قل هو الله أحد ﴾ ..."
- ١٥٦ أنس بن مالك "أن رسول الله ﷺ صلى خلف أبي بكر في ثوبٍ واحد  
برد مخالف بين طرفيه فكانت آخر صلاة..."
- ١٥٦ أنس بن مالك "أن رسول الله ﷺ صلى خلف أبي بكر في ثوبٍ  
واحد..."
- ١٨٦ أنس بن مالك "إن لكل أمة أميناً ، وإن أمين هذه ..."
- ٥٠٧ أنس بن مالك "إننا لا نستعمل على عملنا من يحرص عليه..."
- ٥١٧ أنس بن مالك "أوصيك بلسانك.. ثكلتك أمك يا معاذ وهل يكب..."
- ١٤٠ أنس بن مالك "احتجم رسول الله ﷺ حجه أبو طيبة..."
- ٢٠٣ أنس بن مالك "الرؤيا الحسنة من الله ، والسيئة من الشيطان..."
- ٢٢٧ أنس بن مالك "الوضوء لكل صلاة..."
- ٥٧٧ أنس بن مالك "توفي وما في رأسه ولحيته شعرة بيضاء"
- ١٣٩ أنس بن مالك "حجم أبو طيبة رسول الله ﷺ وأعطاه..."
- ١٦٩ أنس بن مالك "حديث أنجشة وقصة الحداء"
- ٢٢١ أنس بن مالك "حديث في الاستنجاء"
- ٢٣٤ أنس بن مالك "حديث في التطيب بالمسك"
- ١٥٤ أنس بن مالك "رأيت النبي ﷺ صلى في ثوب واحد خالف بين ..."
- ١٥٦ أنس بن مالك "صلى رسول الله ﷺ في مرضه خلف أبي بكر قاعداً في  
ثوب متوشحاً به..."

- "عليكم بالدجلة فإن الأرض تطوى بالليل..."
- ٤٥٩ أنس بن مالك
- قال : إني رأيت رسول الله ﷺ يصلي هكذا "
- ١٥٤ أنس بن مالك
- "كان النبي ﷺ ليخالطنا حتى يقول لأخ لي صغير يا أبا عمير ما فعل النغير"
- ٦٨٠ أنس بن مالك
- "كان النبي ﷺ يأتينا إلى دارنا وكان لنا صبي صغير يقال له أبو عمير..."
- ٦٧٩ أنس بن مالك
- "كان بالمدينة رجلان يحفران ، فلما قبض النبي ﷺ كان أحدهما يضحك..."
- ٤١٦ أنس بن مالك
- "كان رجل من الأنصار يؤمهم في مسجد قباء وكان كلما افتتح سورة..."
- ٣٦٥ أنس بن مالك
- "كان رسول الله ﷺ في سفر ، وكان معه غلامٌ له أسود يقال له : أنجشة..."
- ١٧٩ أنس بن مالك
- "كان رسول الله ﷺ ليس بالطويل البائن ، ولا بالقصير ، ولا بالأبيض..."
- ٥٧٧ أنس بن مالك
- "لكل أمة أمين وأمين هذه الأمة..."
- ١٨٦ أنس بن مالك
- "لما توفي النبي ﷺ كان بالمدينة رجل يلحد ، وآخر..."
- ٤١٦ أنس بن مالك
- "ما كان الله ليفتح لعبد باب الدعاء..."
- ٢٦٢ (ح) أنس بن مالك
- "من ابتغى القضاء وسأل عليه الشفعاء..."
- ٥١١ أنس بن مالك
- "من خرج إلى طلب العلم فهو في..."
- ١١٣ أنس بن مالك
- "من طلب القضاء ، واستعان عليه..."
- ٥١٠ أنس بن مالك
- "من غسل يوم الجمعة واغتسل..."
- ٤٠٧ أنس بن مالك
- "من كذب علي..."
- ٦٦ أنس بن مالك
- "ويحك يا أنجشة! رويدك بالقوارير"
- ١٧٩ أنس بن مالك
- "يا أبا عمير ما فعل النُّعَيْر..."
- ٧١١ ، ٦٧٩ أنس بن مالك
- "من اغتسل يوم الجمعة وغسل وبكر..."
- ٤٠٣ أوس بن أبي أوس
- "من اغتسل يوم الجمعة وغسل وبكر وابتكر..."
- ٤٠٣ ، ٤٠١ أوس بن أوس
- "من غسل يوم الجمعة واغتسل..."
- ٤٠٠ أوس بن أوس
- "أن النبي ﷺ قام خطيباً فقال : "يا أيها الناس عدلت شهادة الزور ..."
- ٤٤٧ أيمن بن خريم

- "قام رسول الله ﷺ خطيباً فقال : يا أيها الناس عدلت شهادة الزور...  
 ٤٤٦ أئمن بن حريم
- "حديث في الآذان  
 ٧١٢ ابن أبي محذورة
- "إن الله وملائكته يصلون على الصف المقدم"  
 ٣٠٧ البراء بن عازب
- "إن الله وملائكته يصلون على الصفوف الأول"  
 ٣٠٧ ، ٣٠٩ البراء بن عازب
- ٣١٣
- ٣٩٦ البراء بن عازب
- "إني لأطوف على إبل لي ضلت في عهد رسول الله ﷺ  
 إذ رأيت ركباً ، وفوارس ومعهم لواء ...  
 "زينوا أصواتكم بالقرآن"
- ٣١١ — ٣١٠ البراء بن عازب
- ٤١٤ ، ٣١٣ ،  
 ٣٠٩ ، ٣٠٧ البراء بن عازب
- ٣١٣ ، ٣١١ —  
 ٣٠٧ البراء بن عازب
- ٣١٠ البراء بن عازب
- "فإن الصوت الحسن يزيد القرآن حسناً"  
 "كان رسول الله ﷺ يأتينا إذا قمنا إلى الصلاة فيمسح  
 عواتقنا وصدورنا...  
 "لقيت عمي ، ومعه الراية فقلت : أين تريد...  
 "مر بنا ناس ينطلقون ، فقلنا لهم : أين تريدون ؟ قالوا :  
 بعثنا النبي ﷺ إلى رجل يأتي امرأة أبيه أن يقتله "  
 "مر بي خالي أبو بردة بن نيار ، ومعه لواء...  
 "مر بي عمي الحارث بن عمرو ﷺ معه راية ، فقلت :  
 أين تريد؟  
 "من قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له الملك وله  
 الحمد ...  
 "من مَنَحَ مَنِيحةَ وَرَقٍ ، أو مَنِيحةَ لَبَنٍ...  
 "وكان يأتي ناحية الصف يسوي بين صدورهم  
 ومناكبهم ، يقول: " لا تختلفوا فتختلف قلوبكم"  
 "بينما أنا أمشي مع رسول الله ﷺ فقال : " يا ابن  
 الخصاصة ما تنقم على الله أصبحت تماشي رسول الله
- ٢٢٢ بشير بن الخصاصة



٩٣	بلال بن رباح	"أصبحوا بصلاة الصبح فإنه أعظم..."
٧١	ثابت البناني	"الولد للفراس..."
٣٢٣	ثوبان	"أفطر الحاجم والمحجوم"
٥٣٧	ثوبان الهاشمي	"سدّدوا وقاربوا واعلموا..."
٦٢٤	جابر بن عبد الله	"العائد في هبته كالعائد في قيئه"
٥٥١	جابر بن سمرة	"أنت عندي بمنزلة هارون من موسى.."
٧٤	جابر بن سمرة	"المستشار مؤتمن..."
٢١٦	جابر بن عبد الله	"إذا نزل عليه الوحي وهو على ناقته تذرف عيناها"
١٢٨	جابر بن عبد الله	"إذا ولي أحدكم أخاه ، فليحسن كفه"
٣١٦	جابر بن عبد الله	"أفطر الحاجم والمحجوم"
٤١٩	جابر بن عبد الله	"أن النبي ﷺ أُلحِدَ ونصب عليه اللبن نصبا ورفع قبره من الأرض نحو من شبر"
١٢٨	جابر بن عبد الله	"أن النبي ﷺ خطب يوماً فذكر ..."
١٦٣	جابر بن عبد الله	"أن النبي ﷺ سئل أي الإسلام أفضل؟ قال : " أن يسلم المسلمون من لسانك ويدك" وسئل أي الصلاة أفضل ؟ قال طول القنوت ..."
٤٢٤ (ح)	جابر بن عبد الله	"اجعل بين أذانك ، وإقامتك نفساً بقدر..."
١٨٢	جابر بن عبد الله	"العائد في هبته كالعائد في قيئه..."
٩٣ (ح)	جابر بن عبد الله	"اللهم اكسر عنهم اليرد..."
١٦٣	جابر بن عبد الله	"المسلم من سلم المسلمون من لسانه..."
٣٠٥	جابر بن عبد الله	"حج مبرور ليس له جزاء إلا الجنة..."
٣٠٣	جابر بن عبد الله	"حديث في رمي جمرة العقبة"
٢٧٣	جابر بن عبد الله	"رأيت عمرَ يقبل الحجر ويقول : إني لأعلم أنك حجر"
٣٠٢ (ح)	جابر بن عبد الله	"كان رسول الله ﷺ يعلمنا التشهد بسم الله وبالله ..."
١٥٠	جابر بن عبد الله	"كنت مع رسول الله ﷺ في سفر فأنتهينا إلى مَشْرَعَةٍ"
١٢٦	جابر بن عبد الله	"معلم الخير يستغفر له كل شيء حتى الحيتان..."
٣٦٩	جابر بن عبد الله	"من حدث في مجلس بحديث فالتفت فهي أمانة"
١٦٣	جابر بن عبد الله	"من قضى نسكه وسلم المسلمون من لسانه ويده ..."
٤٨ (ح)	جابر بن عبد الله	"من كثرت صلواته بالليل حسن..."

- ١٨٩ جابر بن عبد الله "هكذا كان وضوء رسول الله ﷺ..."
- ٣٦٨ جابر بن عتيك "إذا حدث الرجل ثم التفت فهي أمانة"
- ١٣٤ جرير بن عبد الله "أسلمت بعد نزول المائدة فرأيت..."
- ١٤٧ جرير بن عبد الله "اتقوا النار ولو بشق تمرة..."
- ٤١٩ جرير بن عبد الله "اللحد لنا والشق لغيرنا..."
- ٢٤٣ جرير بن عبد الله "حديث في المسح على الخفين"
- ٣٣١ جرير بن عبد الله "رأيت النبي ﷺ صنع مثل هذا..."
- ١٣٤ جرير بن عبد الله "فرأيت رسول الله ﷺ يتوضأ؛ و..."
- ٣٤٤ جرير بن عبد الله "مسح على الخفين..."
- ٣٣١ جرير بن عبد الله "وضأت رسول الله ﷺ بعد ما نزلت سورة المائدة فمسح على خفيه"
- ٢٢٠ جمع من الصحابة "أحاديث في التسمية عند الوضوء"
- ٣٩٣ الحارث بن عمرو "بعثني رسول الله ﷺ إلى رجل نكح امرأة أبيه"
- ٦٦ حارثة بن وهب "أن النبي ذكر الحوض..."
- ٧١٠، ٦٦٦ حذيفة بن اليمان "اقتدوا باللذين بعدي أبي بكر وعمر"
- ٤٢٢ حذيفة بن اليمان "فتنة الرجل في أهله وماله ونفسه وولده وجاره يكفرها الصيام والصلاة والصدقة والأمر بالمعروف..."
- ٤٢٢ حذيفة بن اليمان "كنا عند عمر فقال : أيكم يحفظ حديث رسول الله ﷺ في الفتنة كما قال؟ قال : فقلت : أنا"
- ٦٥٢ حذيفة بن اليمان "لا ينبغي للمؤمن أن يذل نفسه ، قيل : وكيف يذل نفسه ؟ قال : يتعرض من البلاء ما لا يطيق..."
- ١٨٧ حذيفة بن اليمان "لكل أمة أمين وأمين هذه الأمة..."
- ٣٣٢ الحسن البصري "حدثني سبعون من أصحاب النبي ﷺ أن رسول الله ﷺ مسح على الخفين"
- ٤٨ الحسن بن سمرة "نهى النبي أن تصير البهيمة..."
- ٥٩٤ خارجة بن عمرو "خطبنا رسول الله ﷺ على راحلته..."
- ١٨٧ خالد بن الوليد "لكل أمة أمين وأمين هذه الأمة..."
- ٤٤٩ خُرم بن فاتك "أن رسول الله ﷺ صلى صلاة الصبح ، فلما انصرف قام قائماً فقال : " عدلت شهادة الزور..."

٤٥٠، ٤٤٦	خُرَيْم بن فاتك	"عُدلت شهادة الزور بالشرك بالله..."
٥٨٠	خزيمة بن ثابت	"الولد للفراش وحسبهم على الله..."
٤٨٧، ٤٧٧	خزيمة بن ثابت	"جعل لنا رسول الله ﷺ ثلاثاً ولو..."
٤٨٠	خزيمة بن ثابت	"كان يمسح على الخفين والخصمال..."
٢٠٨	ذو اليدين	"أن رسول الله ﷺ صلى إحدى صلاتي العشي وهي..."
٩٥	رافع بن خديج	"أسفروا بالصبح ، فإنه أعظم للأجر"
٢١٤	رافع بن خديج	"ما أهر الدم وذكر اسم الله عليه فكل..."
٢٨٦	رجل	"قلت لعائشة : ما كان يقضي عن رسول الله ﷺ غسله من الجنابة، قال: فدعت بإناء حَزْرْتُهُ صاعاً بصاعكم..."
٩٥	رجل من الأنصار	"أسفروا بالصبح ، فإنه أعظم للأجر"
٦٩٠	رفاعة بن رافع	"حديث تشميت العاطس"
٦٩١	رفاعة بن رافع	"رهان الخيل طلق..."
٤١٢	رفاعة بن شداد	"كنت أقوم على رأس المختار فلما عرفت كذبه، هممت أن أسل سيفي..."
٦١١	الزهري	"فاتعظ الناس بذلك فلم يكونوا يقرعون..."
٦٠٨	زيد بن أسلم	"من أصاب منكم من هذه القاذورات شيئا فليستتر بستر الله..."
٢١٨ (ح)	زيد بن خالد الجهني	"أرأيت إذا جامع الرجل امرأته ، ولم يمن؟ قال عثمان : يتوضأ كما يتوضأ للصلاة ويغسل ذكره سمعته من رسول الله"
٧١٤ ، ٧٠٨	سعد بن أبي وقاص	"أما ترضى أن تكون مني بمثلة هارون من موسى..."
٢٤٣	سعد بن أبي وقاص	"أنت مني بمثلة هارون من موسى..."
٣٤٤	سعد بن أبي وقاص	"أنت مني بمثلة هارون من موسى..."
٧١١ ، ٦٨٣	سعد بن أبي وقاص	"الثلاث والثلاث كثير أو كبير..."
٦٨٣	سعد بن أبي وقاص	"النصف كثير..."
٦٨٣	سعد بن أبي وقاص	"لعل الله يرفعك وينفع بك ناساً..."
٥٥٣	سعد بن أبي وقاص	"يا علي إنما خلفتك على أهلي أما ترضى أن تكون مني بمثلة هارون من موسى"
٥٤٢	سعد بن مالك	"إذا صلى أحدكم إلى ستره فليدن منها"

- "أن ابن عمر كان لا يصوم يوم عرفة..  
 ٦٠٩ سعيد بن المسيب  
 "بلغنا أن رسول الله ﷺ سئل عن فأرة...  
 ٦٢٩ سعيد بن المسيب  
 "كان ابن عمر يصومه...  
 ٦٠٩ سعيد بن المسيب  
 "من جعل قاضياً فكأنما ذبح بغير سكين"  
 ٤٢٩ سعيد بن المسيب  
 "من جعل قاضياً فكأنما ذبح بغير سكين"  
 ٤٣٧ سعيد بن المسيب  
 "أن ابن عباس كان يوتر بـ ﴿سبح اسم ربك الأعلى﴾ و ﴿  
 ٣٨١ سعيد بن جبير  
 قل يا أيها الكافرون﴾...  
 "كان أبو هريرة يوتر بثلاث سور بـ ﴿سبح اسم ربك  
 ٣٨١ سعيد بن جبير  
 الأعلى﴾ و ﴿قل يا أيها الكافرون﴾...  
 "كان ابن عباس يقرأ في الوتر بثلاث  
 ٣٨٠ سعيد بن جبير  
 "من غسل يوم الجمعة واغتسل...  
 ٤٠٧ سلمان الخير  
 "استقيموا ولن تحصوا واعلموا...  
 ٥٣٤ سلمة بن الأكوع  
 "كان رسول الله ﷺ يسلم في الصلاة تسليمة قبالة  
 ٢٧٠ سمرة بن جندب  
 وجهه...  
 "كل غلام رهينة بعقيقته تذبح عنه يوم سابعه...  
 ٢٢١ سمرة بن جندب  
 "حديث في صلاة الخوف  
 ٣٣٧ (ح) سهل بن أبي حثمة  
 "من صلى إلى سترة فليدن منها...  
 ٥٣٩ سهل بن أبي حثمة  
 "إذا صلى أحدكم إلى سترة فليدن منها  
 ٥٤٢ سهل بن سعد  
 "أفطر الحاجم والمحجوم"  
 ٣٢٣، ٣١٦ شداد بن أوس  
 "إن الله كتب الإحسان على كل شيء...  
 ٣٢٣ (ح) شداد بن أوس  
 "قال رأيت عمر صلى بذي الخليفة ركعتين . فقلت له .  
 ٤٦٣ شرحبيل بن السمط  
 فقال : إنما أفعل كما رأيت رسول الله ﷺ يفعل "  
 "رأيت جرير بن عبد الله توضأ ومسح على خفيه...  
 ٣٣٢ شهر بن حوشب  
 "اللهم بارك لأمتي في بكورها "  
 ١٠٣—١٠١ صخر الغامدي  
 "وكان إذا بعث سرية أو جيشاً بعثهم أول النهار وكان  
 ١٠١ صخر الغامدي  
 صخر رجلاً تاجراً وكان إذا بعث تجارة بعثهم  
 "إذا صلى أحدكم إلى سترة فليدن منها  
 ٥٤١ صفوان بن سليم  
 "إن الملائكة تضع أجنحتها...  
 ١١٥ صفوان بن عسال

- ١١٥ صفوان بن عسال "المرء مع من أحب يوم القيامة..."
- ١١٥ صفوان بن عسال "كان يأمرنا إذا كنا سفراً أو مسافرين أن لا نترع خفافنا..."
- ١١٥ صفوان بن عسال "كنا مع النبي ﷺ في سفر .. إذ ناداه أعرابي بصوت له جهوري..."
- ١١٥ صفوان بن عسال "ما من رجل يخرج في طلب العلم إلا بسطت له ...
- ١٢٥ صفوان بن عسال "وإن الملائكة لتضع أجنحتها رضا لطالب ...
- ٧١٣ صفية بنت حيي "كنت أسمر عند رسول الله ﷺ وهو معتكف
- ٢١٦ طلحة بن عبيد الله "خرجنا مع رسول الله ﷺ إلى قبور الشهداء ...
- ٥٦١ عائشة "إذا التقى الختانان فقد وجب الغسل"
- ٦٥٩ عائشة "إذا جلس بين شعبها الأربع فقد وجب الغسل..."
- ٦٤٠ عائشة "إذا زنت الأمة فاجلدوها فإن زنت..."
- ٤٢٧ عائشة "إن القاضي العادل يُجاء به يوم القيامة فيلقى من..."
- ٢٨٨ عائشة "أن النبي ﷺ كان يتوضأ بالمد"
- ١٣٩ عائشة "أول ما يرفع من هذه الأمة الأمانة..."
- ٥٣٩ عائشة "ارهبوا القبلة..."
- ٦١٠ عائشة "الغسل يوم الجمعة واجب..."
- ٦٠٢ عائشة "بسماء عدلتمونا بالكلب والحمار لقد رأيتني ورسول الله ﷺ يصلي وأنا ...
- ٢١٥ عائشة "تزوجني رسول الله ﷺ وأنا بنت ست سنين ...
- ٢٨٩ عائشة "جرت السنة من رسول الله ﷺ في الغسل من الجنابة صاع ، والوضوء رطلين ، والصاع ثمانية أرطال"
- ٢٢٣ عائشة "حديث في شكوى الناس رسول الله ﷺ قحط المطر
- ٢٣٢ عائشة "حديث في قصة المتظاهرين
- ٦٠١ عائشة "كان النبي ﷺ يصلي صلاته من الليل وأنا معترضة..."
- ٤١٩ عائشة "كان بالمدينة حفاران....
- ٦٠٠ عائشة "كان رسول الله ﷺ يصلي وأنا معترضة..
- ٣٨٠ عائشة "كان رسول الله ﷺ يقول بـ ﴿سبح اسم ربك الأعلى﴾ و﴿قل يا أيها الكافرون﴾ و﴿قل هو الله أحد﴾

٢٨٥	عائشة	"كان يتوضأ بالمد ويغتسل بالصاع"
٥٧٤	عائشة	"كان يعدل صومه بصوم ألف يوم ، يعني يوم عرفة"
٢٨٣	عائشة	"كان يغتسل بالصاع ويتوضأ بالمد"
٦٠٤	عائشة	"كان يوتر بتسع ركعات فلما لحم وبدن ، أوتر بسبع.."
٦٠٦	عائشة	"كان يوتر بتسع ركعات يقعد في الثامنة..."
٢٩٤	عائشة	"كلكم راع ، وكلكم مسئول عن..."
٧١٣	عائشة	"كنت أسمع عند رسول الله ﷺ وهو معتكف"
٦٠٠	عائشة	"كنت أنام بين يدي رسول الله ﷺ ورجلاي في ..."
٦٠١	عائشة	"لقد جعلتمونا كلاباً لقد رأيت النبي ﷺ يصلي ، وإني لبينه وبين القبلة..."
١٢٥ (ح)	عائشة	"ما غرت على امرأة ما غرت على خديجة"
٦٥٣	عائشة	"ويل للأعقاب من النار"
٤٩٤ ، ٤٩٣	عامر بن ربيعة	"أن النبي ﷺ قال : "إذا رأى أحدكم الجنازة؛ إن لم يكن ماشياً معها فليقم..."
٤٩٣	عبادة بن الصامت	"أن رسول الله ﷺ كان إذا كان مع جنازة لم يجلس حتى توضع فمر حبر..."
٤٥٥	عبد الرحمن بن صفوان	"قلت : لعمر" كيف صنع رسول الله ﷺ حين دخل مكة؟..."
٣١٢	عبد الرحمن بن عوسجة	"و كنت نسيت هذه الكلمة حتى ذكرني الضحاك بن مزاحم"
٣٢٦	عبد الرحمن بن عوف	"إذا سمعتم بالطاعون بأرض فلا تقدموا عليه..."
٣٢٨ — ٣٢٩	عبد الرحمن بن عوف	"إذا سمعتم به بأرض فلا تقدموا عليه..."
٦١٣	عبد الرحمن بن يعمر	"أن النبي ﷺ هـى عن الدُّبَاءِ والمُزَفَّتِ..."
٦١٣	عبد الرحمن بن يعمر	"أنه هـى أن يُتَبَذَّ في الدُّبَاءِ ، والمُزَفَّتِ"
٦١٣	عبد الرحمن بن يعمر	"الحج عرفة"
١٤٩	عبد الله بن أبي أمية	"أنه رأى النبي ﷺ صلى في بيت أم سلمة في ثوب واحد..."
٣٨٩	عبد الله بن أبي مطرف	"من تخطى الحُرْمَتَيْنِ فَخَطَّوْا وَسَطَهُ بالسَّيْفِ"

- "حديث في صفة وضوء النبي ﷺ  
عبد الله بن زيد ١٩٤
- "إذا وقعت الفأرة في السمن فإن كان جامداً فألقوها  
عبد الله بن عباس ٦٢٩
- "أراد أن لا يخرج أمته"  
عبد الله بن عباس ١١١
- "أعطيت في علي تسع خصال..."  
عبد الله بن عباس ٧٦
- "أكثر منافقي أمي قراؤها"  
عبد الله بن عباس ٣٧٣
- "ألا أدلك على أعلم أهل الأرض بوتر رسول الله ﷺ  
عبد الله بن عباس ٦٠٥
- "أمرني رسول الله ﷺ أن أقرأ في الصبح بـ ﴿والليل إذا  
عبد الله بن عباس ٢١٦
- يفشى﴾
- "أن النبي ﷺ تزوج ميمونة ؓ وهو محرم"  
عبد الله بن عباس ٧١١ ، ٦٩٥
- "أن النبي ﷺ جمع بين الظهر والعصر وبين المغرب و  
عبد الله بن عباس ١١٠
- "أن النبي ﷺ قضى باليمين مع الشاهد  
عبد الله بن عباس ٢٣٣
- "أن النبي ﷺ نكح ميمونة وهو حرام...  
عبد الله بن عباس ٢٣٢
- "أن النبي ﷺ كان يقرأ في ركعتي الفجر ﴿قل يا أيها  
عبد الله بن عباس ٢١٥
- الكافرون﴾ و ﴿وقل هو الله أحد﴾
- "أن رسول الله ﷺ جمع بين في سفرة سافرهما في غزوة  
عبد الله بن عباس ١١١
- تبوك فجمع بين الظهر والعصر ، والمغرب والعشاء"
- "أن عمر بن الخطاب ؓ خرج إلى الشام حتى إذا كان  
عبد الله بن عباس ٣٢٩
- بسرغ...
- "إنما مثل الذي يتصدق بصدقة ثم يعود في صدقته كمثل  
عبد الله بن عباس ٦٢٥
- الكلب يقيئ..."
- "أنه كان يوتر بثلاث سور ، بـ ﴿سبح اسم ربك الأعلى﴾  
عبد الله بن عباس ٣٧٨
- ﴿قل يا أيها الكافرون﴾ و...
- "الحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة"  
عبد الله بن عباس ٢١٢
- "الحمى من فيح جهنم..."  
عبد الله بن عباس ٧٦
- "العائد في هبته كالعائد في قيمه"  
عبد الله بن عباس ٦٢٥
- "العائد في هبته كالكلب يقيئ ثم يعود..  
عبد الله بن عباس ٦٢٥
- "العائد في هبته...  
عبد الله بن عباس ٢٤٤
- "اللحد لنا والشق لغيرنا...  
عبد الله بن عباس ٤١٩

- "تابعوا بين الحج والعمرة ...  
عبد الله بن عباس ٢١٢
- "جمع بين صلاتين من الكبائر"  
عبد الله بن عباس ١١٠
- "حديث حُبُّ مُغِيثَ زَوْجَتِهِ بَرِيرَةَ وَبَغْضَ بَرِيرَةَ مُغِيثًا..."  
عبد الله بن عباس ٤٦٦
- "حديث في رمي جمرة العقبة"  
عبد الله بن عباس ٣٠٣
- "حديث في صلاة الكسوف"  
عبد الله بن عباس ٢٣١
- "زوج رسول الله ﷺ ميمونة وهو محرم"  
عبد الله بن عباس ٥٦١
- "قال عمر : من كان منكم ملتصقاً ليلة القدر..."  
عبد الله بن عباس ٤٥٧، ٤٥٥
- "كان رسول الله ﷺ "يوتر بـ ﴿سبح اسم ربك الأعلى﴾ و ﴿قل يا أيها الكافرون﴾..."  
عبد الله بن عباس ٣٧٩
- "كان رسول الله ﷺ يُحْدِثُ لَهُ فِي السَّفَرِ"  
عبد الله بن عباس ١٦٩
- "كان يتوضأ بالماء ويغتسل بالصاع"  
عبد الله بن عباس ٢٨٣
- "كان يصلي في النعلين ويترع..."  
عبد الله بن عباس ٢١٢
- "كان يقرأ في الوتر بثلاث".  
عبد الله بن عباس ٣٨٠
- "لا ترموا الجمرة حتى تطلع الشمس..."  
عبد الله بن عباس ٦٠٩
- "لم أرل حريصاً ، على أن أسأل عمر ؓ عن المرأتين من أزواج النبي ﷺ"  
عبد الله بن عباس ٥٠٣
- "ليس لنا مثل السوء الذي يعود في هبته كالكلب ..."  
عبد الله بن عباس ٦٢٦
- "مثل الذي يرجع في صدقته كمثل الكلب يرجع في قيئه"  
عبد الله بن عباس ٦٢٥
- "مكثت سنة وأنا أريد أن أسأل عمر ؓ عن المرأتين اللتين تظاهرتا..."  
عبد الله بن عباس ٥٠٥
- "من استعمل رجلاً على عصابة ...."  
عبد الله بن عباس ١١٠
- "من بكر وابتكر واغتسل وغسل..."  
عبد الله بن عباس ٤٠٧، ٤٠٠
- "من علق الصيد غفل ، ومن لزم البادية جفا ومن لزم السلطان افتن"  
عبد الله بن عباس ٢١٢
- "يا أم سلمة إن علياً لحمه من لحمي..."  
عبد الله بن عباس ٢٦٥
- "إذا كذب العبد تباعد عنه الملك ميلاً من نين ما جاء"  
عبد الله بن عمر ٢٢٨
- "إذا مس الختانُ الختانَ فقد وجب الغسل"  
عبد الله بن عمر ٧١٠ ، ٦٥٩
- "ألا كلكم راع وكلكم مسئول..."  
عبد الله بن عمر ٢٩٥
- "أن الله رفع عن الأمة الخطأ والنسيان..."  
عبد الله بن عمر ٤٨



٤٩٧ ، ٤٩٩ ، ٥٠٠	عبد الله بن عمر	"أن رجلاً سأل النبي ﷺ عن صلاة الليل؟ فقال: "مثنى مثنى فإذا خشيت..."
٤٧٠	عبد الله بن عمر	"إنما يلبس الحرير من لا خلاق له..."
٦٥١	عبد الله بن عمر	"أنه كان يرفع يديه إذا ركع ، وإذا سجد
٥١٤	عبد الله بن عمر	"احتثوا في وجوه المداحين التراب..."
٦٢٨	عبد الله بن عمر	"أطرحوها وأطرحوا ما حولها إن كان جامدا
٦٥٢	عبد الله بن عمر	"اغتسل النبي ﷺ لدخوله مكة بفخ
٦٦٤	عبد الله بن عمر	"اقتدوا باللذين بعدي أبي بكر وعمر"
٦٦١	عبد الله بن عمر	"الحلال بين والحرام بين..."
٢١٥	عبد الله بن عمر	"الماء لا ينجسه شيء..."
٣٣٦ (ح)	عبد الله بن عمر	"حديث في النهي عن استقبال القبلة
٤٦١	عبد الله بن عمر	"خرجت أنا والزبير والمقداد بن الأسود إلى أموالنا بخيبر نتعاهدها..."
٥٠٠	عبد الله بن عمر	"سئل النبي ﷺ عن صلاة الليل فقال: "يصلي مثنى ..
٤٩٨	عبد الله بن عمر	"سأل رجل النبي ﷺ وهو على المنبر ما ترى في صلاة الليل؟ قال: "مثنى مثنى..."
٤٩٨ ، ٥٠٠ ، ٥٠١ (ح)	عبد الله بن عمر	"صلاة الليل مثنى مثنى فإذا أردت أن تنصرف..
٤٩٨	عبد الله بن عمر	"صلاة الليل مثنى مثنى فإذا خشى..."
٥٠٠	عبد الله بن عمر	"صلاة الليل مثنى مثنى والوتر ركعة..."
٢٣١	عبد الله بن عمر	"صلاة الليل والنهار مثنى مثنى..."
٤٩٩	عبد الله بن عمر	"قام رجل ، فقال يا رسول الله كيف صلاة الليل؟ فقال رسول الله ﷺ "صلاة الليل مثنى مثنى..."
٧٠١	عبد الله بن عمر	"كان رسول الله ﷺ ولا يعدل به أحد ثم نقول : خير الناس أبو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم لا نفاضل"
٤٩٧	عبد الله بن عمر	"كان رسول الله ﷺ يصلي من الليل مثنى مثنى ويوتر
٢٩٤	عبد الله بن عمر	"كلكم راع ، وكلكم مسئول عن..."
٤٠	عبد الله بن عمر	"كم من حوراء..."
٧٠٠	عبد الله بن عمر	"كنا إذا ذكرنا والنبي ﷺ بين أظهرنا قلنا النبي ﷺ ،

- وأبو بكر ، وعمر ، وعثمان ثم لم نبال من قدمنا أو...  
 ٧٠٠ عبد الله بن عمر "كنا نستحدث على عهد رسول الله ﷺ أنه خير هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر ثم عمر ثم عثمان فيبلغ ذلك النبي ﷺ فلا ينكره
- ٦٩٨ عبد الله بن عمر "كنا نعد ورسول الله ﷺ حي [وأصحابه متوافرون] أبو بكر وعمر وعثمان ثم نسكت"
- ٧٠٠ عبد الله بن عمر "كنا نفاضل ورسول الله ﷺ بين أظهرنا فنقول أبو بكر ثم عمر ثم عثمان
- ٦٩٨ عبد الله بن عمر "كنا نقول إذا ذهب أبو بكر ، وعمر ، وعثمان استوى الناس فيسمع النبي ﷺ ذلك فلا ينكره
- ٦٩٨ عبد الله بن عمر "كنا نقول على عهد رسول الله ﷺ ...
- ٧٠٠ عبد الله بن عمر "كنا نقول في زمن النبي ﷺ رسول الله ﷺ خير الناس ثم أبو بكر ثم عمر ولقد أوتي ابن أبي طالب ثلاث خصال...  
 ٦٩٩ عبد الله بن عمر "كنا نقول في زمن النبي ﷺ لا نعدل بأبي بكر أحدا ثم عمر ثم عثمان ثم نترك أصحاب النبي ﷺ ...
- ٤١٩ عبد الله بن عمر "الحمد لرسول الله ﷺ ولأبي بكر وعمر..
- ٤٤٣ عبد الله بن عمر "لولا بنو إسرائيل خبثوا اللحم ، ما خنَزَ اللحم ، ولولا حواء
- ٢١٠ عبد الله بن عمر "ما يقول ذو اليمين؟
- ٦٢٦ عبد الله بن عمر "مثل الذي يعطي العطية ثم يرجع فيها كمثل الكلب...  
 ١٩٩ عبد الله بن عمر "فأنا رسول الله ﷺ أن نشهد على جور
- ٨٤ عبد الله بن عمر "فأنا رسول الله ﷺ أن نشهد على جور"
- ٣٧٤ عبد الله بن عمرو "أكثر منافقي أمي قراءها"
- ٥٨٠ عبد الله بن عمرو "الولد للفراس ...
- ١٩٤ عبد الله بن عمرو "حديث في صفة وضوء النبي ﷺ
- ٥٨٣ عبد الله بن عمرو "كفوا السلاح إلا خراعة عن بني بكر..
- ٥٨٣ عبد الله بن عمرو "لا دَعْوَة في الإسلام ذهب أمر الجاهلية الولد للفراس وللعاهر الحجر"
- ٥٨٤ عبد الله بن عمرو "لا صلاة بعد الغداة حتى تطلع الشمس..

- "مثل الذي يسترد ما وهب كمثل الكلب يقيء ...  
 "من اغتسل يوم الجمعة وغسل وبكر وابتكر...  
 "إذا زنت الأمة فاجلدوها فإن زنت...  
 "الوليدة إن زنت فاجلدوها ، ثم إن زنت فاجلدوها...  
 ٦٢٦ عبد الله بن عمرو  
 ٤٠١ عبد الله بن عمرو  
 ٦٤٦ عبد الله بن مالك  
 ٦٤٣ ، ٦٤٤ عبد الله بن مالك  
 الأوسي  
 ٤٦٤ عبد الله بن مسعود  
 ٢٣٢ عبد الله بن مسعود  
 ٢٧٠ عبد الله بن مسعود  
 "آخر رسول الله صلاة العشاء...  
 "أخطأ السنة لو راوح بينهما...  
 "أن أميراً كان بحكة يسلم تسليمتين ، فقال عبد الله أني  
 علقها إن رسول الله ﷺ كان يفعله"  
 "إن الحلال بين والحرام بين وبين ذلك أمور مشبهات  
 "أن رجلاً أتى رسول الله ﷺ فقال متى ليلة القدر؟...  
 "سباب المسلم فسوق وقتاله كفر"  
 "قتال المسلم أخاه كفر ، وسبابه فسوق  
 "لكل أمة أمين وأمين هذه الأمة...  
 "من رأى رؤيا حسنة فليحدث بها ، فإنها يشرى ومن  
 رأى رؤيا قبيحة...  
 "من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً...  
 "لا تسأل الإمارة لا تسأل الإمارة...  
 "حديث السقيفة  
 "كنت أقرئ رجالاً من المهاجرين...  
 "كنا نسبح على عهد رسول الله ﷺ في الحضر يوماً...  
 "إذا وقعت الفأرة في السمن فإن كان جامداً فألقوها  
 "إن الله كتب الغيرة على النساء والجهاد...  
 "رأيت رسول الله ﷺ توضأ نحو وضوئي هذا ...  
 "اتقوا النار ولو بشق ثمرة"  
 "فاتقوا النار ولو بشق ثمرة...  
 "ما منكم من أحد إلا سيكلمه الله...  
 "أن صفية ذهبت يوم أحد بثوبين تريد أن تكفن فيهما  
 حمزة ...

٣٧	عروة بن مضر	"ومن لم يُدرك جَمْعًا فلا حيح له"
٦٩٤	عطاء	"تزوج رسول الله ﷺ ميمونة وهو محرم"
٤٦	عطاء بن أبي رباح	"أكرموا قريشاً فإن عالمها يملأ..."
٦٥٢ — ٦٥١	عطاء بن يسار	"ثلاث لا يفطرن الصائم الاحتلام ، والقىء ، والحجامة"
٣٧٥	عقبة بن عامر	"أكثر منافقي أمي قراءها"
٢٢٥ (ح)	عقبة بن عامر	"أنزل علي آيات لم تر مثلهن ﴿قل أعوذ برب الناس﴾ و﴿قل أعوذ برب الفلق﴾"
٢٢٦	عقبة بن عامر	"يا عقبة ألا أعلمك خير سورتين قرئتا ؟ قلت : بلى يا رسول الله"
٢٢٦	عقبة بن عامر	"يا عقبة إنك لن تقرأ سورة هي أحب إلى الله وأبلغ عنده من ﴿قل أعوذ برب الفلق﴾"
٤٥٨	علي بن أبي طالب	"ألا أدلكم على ما يكفر الله به الذنوب.."
١٩٦	علي بن أبي طالب	"ألا وإني نهيته أن أقرأ القرآن راكعاً ..."
٤٦٥ (ح)	علي بن أبي طالب	"إن الله يغضب لغضب فاطمة"
١٣٦	علي بن أبي طالب	"أن النبي ﷺ نهي عن أكل لحوم الحمر الأهلية..."
١٣٧	علي بن أبي طالب	"أن رسول الله ﷺ نهي عن متعة النساء..."
١٩٦	علي بن أبي طالب	"إنه لم يبق من مبشرات النبوة إلا ..."
١٣٦	علي بن أبي طالب	"أنه نهي عن أكل لحوم الحمر الأهلية..."
٣٦٨	علي بن أبي طالب	"المجالس بالأمانة في الحديث..."
١٩٦	علي بن أبي طالب	"كشف رسول الله ﷺ الستارة ، والناس صفوف..."
٤٦٤	علي بن أبي طالب	"لا تجعلوا قبوري عيداً ولا بيوتكم قبوراً.."
٢٢١	علي بن أبي طالب	"لا يعطى الجازر في جزائها شيئاً منها"
١٩٦	علي بن أبي طالب	"نهي أن يقرأ الرجل وهو راكع..."
١٩٢	علي بن أبي طالب	"وإن النبي ﷺ صنع مثل ما صنعت..."
٤٥٧	عمار بن ياسر	"حديث في التيمم"
٢١٨	عمر بن الخطاب	"أتاني الليلة أت من ربي ..."
٢٧٤	عمر بن الخطاب	"أما والله لقد علمت أنك حجر ولولا أبي رأيت رسول الله ﷺ يقبلك..."

- "أولئك قوم عجلت لهم طيباتهم في حياتهم الدنيا"  
 ٥٠٣ عمر بن الخطاب  
 ٤٢١ عمر بن الخطاب  
 "عن أيها تسأل يا أمير المؤمنين...  
 "الشهداء أربعة رجل مؤمن جيد الإيمان...  
 ٤٥٤ عمر بن الخطاب  
 "حديث عمر رضي الله عنه في فضل سورة الفتح  
 ٢١٧ عمر بن الخطاب  
 "حديث عمر رضي الله عنه وقصته المعروفة حينما أشار على النبي  
 ٢١٧ عمر بن الخطاب  
ﷺ بترك الصلاة على عبد الله بن أبي بن سلول  
 "حديث في الصلاة بعد العصر والصبح  
 ٣٣٧ (ح) عمر بن الخطاب  
 "حديث في النهي عن الصلاة بعد العصر والصبح  
 ٧١٢ (ح) عمر بن الخطاب  
 "حديث في خطبة الجمعة وقصة الرؤيا التي رآها عمر  
 ٣٣٧ (ح) عمر بن الخطاب  
 ٤٦٠ عمر بن الخطاب  
 "حديث في فك العاني  
 ٤٥٦ عمر بن الخطاب  
 "كلا إني رأيته في النار في بردة غلها...  
 ٢١٧ (ح) عمر بن الخطاب  
 "لا تتبعه ولا تعد في صدقتك فإن العائد في صدقته...  
 ٦٢٦ عمر بن الخطاب  
 "لكل أمة أمين وأمين هذه الأمة...  
 ١٨٧ عمر بن الخطاب  
 "من استعمل رجلاً على عصابة...."  
 ١١٠ عمر بن الخطاب  
 "رأيت النبي ﷺ يصلي في ثوب واحد مشتملاً به في  
 ١٥٢ عمر بن سلمة  
 بيت أم سلمة واضعاً طرفيه على عاتقيه"  
 "أين زياد بن أبي زياد فأذن له..."  
 ٤٤ عمر بن عبد العزيز  
 "قال: سألت ابن عمر عن الجرّ؟ فحدثنا عن عمر أن  
 ٤٦١ عمران بن الحارث  
 رسول الله نهي عن الجرّ...  
 "حديث في رفع الصوت بالقراءة في الصلاة  
 ٢٣٠ عمران بن حصين  
 "ما بقول ذو البدين؟  
 ٢١٠ عمران بن حصين  
 "إذا أمّن الرجلُ الرجلَ على نفسه...  
 ٤١١ عمرو بن الحمق  
 "من أمّن رجلاً على دمه فقتله فأنا بريء...  
 ٤٠٩ عمرو بن الحمق  
 "من أمّن رجلاً على نفسه ، فقتله أعطي لواء الغدر...  
 ٤١٢ عمرو بن الحمق  
 "سمعت النبي ﷺ يقرأ في الفجر: ﴿والليل إذا عسعس﴾  
 ٢٥٤ عمرو بن حريث  
 "كأنني أسمع صوت النبي ﷺ يقرأ في صلاة الغداة ﴿فلا أقسم﴾  
 ٢٥٤ عمرو بن حريث

		بالحنس والجوار الكس
		"الولد للفراش
٥٨٠	عمرو بن خارجة	"خطبنا رسول الله ﷺ على راحلته وإني تحت جرائها
٥٩١	عمرو بن خارجة	ولعابها نسيل بين كتفي... "سددوا وقاربوا واعلموا... "حديث اللُّمعة عند غسل الرجلين
٥٣٧	عمن سمع النبي	
٢١٩	عن بعض أزواج النبي	
٩٥	عن رجال من أصحاب النبي	"أسفروا بالصبح ، فإنه أعظم للأجر"
٤٩٦	الفضل بن عباس	"الصلاة مثنى مثنى وتشهد في كل ركعتين وتضرع... "كنت رديف النبي يوم النحر من جمع فلم يزل يلبي حتى رمى جمرة القصوى"
٦٥٣ — ٦٥٢	الفضل بن عباس	
٦٥٣	الفضل بن عباس	"لم يزل يلبي حتى رمى جمرة القصوى.. "رأيت رسول الله ﷺ يخطب يوم عرفة.. "رأيت رسول الله ﷺ يرمي جمرة العقبة لا ضرب ولا طرد ولا إليك.. "من غسل يوم الجمعة واغتسل... "أسفروا بالصبح ، فإنه أعظم للأجر"
٣٠٠	قدامة بن عبد الله	
٣٠١ — ٣٠٠	قدامة بن عبد الله العامري	"قال: لقيت عمر بن الخطاب ﷺ فقال لي: من أنت؟ قلت: مسروق بن الأجدع.. "من غصب شبرا من أرض... "الصلاة مثنى مثنى... "أن النبي ﷺ جمع في غزوة تبوك بين الظهر والعصر... "الجهاد عمود الإسلام وذروة سنامه" "من أمن رجلاً ثم قتله، وجبت له النار... "أن النبي ﷺ كان يوتر بـ«سبح اسم ربك الأعلى»، وقل يا أيها الكافرون، وقل هو الله أحد
٤٠٧	محمد الطبري	
٩٦	محمود بن لبيد	
٤٥٣ — ٤٥٤	مسروق بن الأجدع	
٤٨	المسور بن مخرمة	
٤٩٦	المطلب بن ربيعة	
٦١٤	معاذ بن جبل	
٥٢٣	معاذ بن جبل	
٤٠٩	معاذ بن جبل	
٦٠٤	معاوية بن حيدة القشيري	
٢٢٥	معدان بن أبي طلحة	"لقيت ثوبان فقلت : أخبرني بعمل يدخلني الجنة ..."

- "أن النبي ﷺ: "توضأ ومسح على خفيه"
- ٢٥٦ المغيرة بن شعبة
- "أن رسول الله ﷺ "توضأ ، ومسح على الجوربين والنعلين"
- ٦١١ المغيرة بن شعبة
- "أن رسول الله ﷺ خرج لحاجته فاتبعه المغيرة بإداوة...
- ٢٥٧ المغيرة بن شعبة
- "إذا رأيت المداحين فاحثوا في وجوههم التراب.."
- ٥١٤ المقداد بن الأسود
- "أمرنا رسول الله ﷺ أن نحشي في وجوه المداحين التراب"
- ٥١٤ المقداد بن الأسود
- "أن رسول الله ﷺ بعثه مبعثاً ، فلما رجع قال : كيف وجدت نفسك؟..."
- ٣٨٦ المقداد بن الأسود
- "إذا وقعت الفأرة في السمن فإن كان جامداً فألقوها"
- ٦٣٠ ميمونة
- "سئل عن فأرة سقطت في سمن فقال: ألقوها وما..."
- ٦٣٠ ميمونة
- "إذا صلى أحدكم فليصل إلى سترة وليدن من سترة..."
- ٥٤٢ نافع بن جبير بن مطعم
- "اعدلوا بين أبنائكم ، اعدلوا بين..."
- ٢٠١ النعمان بن بشير
- "الحلال بين والحرام بين..."
- ٣٤٤ النعمان بن بشير
- "الحلال بين والحرام بين..."
- ٦٦١ ، ٦٦٢ ،
- ٧١٠
- "لا أشهد على جور..."
- ١٩٩ النعمان بن بشير
- "ما هذا الغلام ؟ قال أعطانيه أبي..."
- ٢٠٠ النعمان بن بشير
- "هل لك بنون سواه ؟ قال: نعم قال: سوّ بينهم..."
- ٢٠١ النعمان بن بشير
- "ويحك قطعت عنق صاحبك..."
- ٥١٥ نفيع بن الحارث
- "بعث رسول الله ﷺ سرية ، وأمر عليهم المقداد..."
- ٣٨٧ هلال بن يساف
- "رأيت جرير بن عبد الله بال ثم توضأ..."
- ٣٣١ همام بن الحارث

## فهرس الأعلام والرواة المترجم لهم

الصفحة	العلم أو الراوي
٢٢	أبو الفضل المقدسي : محمد بن طاهر بن علي بن أحمد القيسراني
٥	أبو القاسم : محمد بن مسلمة بن إبراهيم بن القاسم
٨٧	أبو الوليد الباجي : سليمان بن خلف بن سعيد التحجي القرطبي
٤٥٩	أبو كامل مظفر بن مدرك الخرساني
٥٨	أحمد بن سعيد بن حزم الصديقي أبو عمر
٥٨٤	أحمد بن صالح المصري أبو جعفر
٦٤	أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني
٧٩	الأغماطي : أبو البركات عبد الوهاب بن المبارك بن أحمد الأغماطي
٥٦	ابن أبي شيبه : عثمان بن أبي شيبه هو أبو جعفر العبسي
٢٢	ابن الأثير : علي بن محمد بن محمد بن عبد الكريم الجزري
٥٤	ابن البرقي الواعظ : أبو إسحاق إبراهيم بن المظفر بن إبراهيم البغدادي
٣٥— ٣٤	ابن الجوزي : جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي البغدادي الحنبلي
٣٤	ابن الخراط : عبد الحق الإشبيلي أبو محمد بن عبد الرحمن الأزدي الأندلسي
٨١	ابن الشحنة : محمد بن محمد بن محمد بن محمود
١١	ابن الصلاح : أبو عمرو عثمان ابن المفتي صلاح الدين
٣٣	ابن الفرضي : أبو الوليد عبد الله بن محمد بن يوسف الأزدي القرطبي
٥	ابن القطان : أبو الحسن علي بن محمد الفاسي
٥٨٥	ابن القيم : محمد بن أبي بكر بن أيوب أبو عبد الله ابن قيم الجوزية
٦٦ ، ٦٤	ابن المديني : علي بن عبد الله ابن المديني
٥٥— ٥٤	ابن المرزبان : علي بن عبد العزيز بن المرزبان أبو الحسن البغوي
٥٧	ابن المقرئ : أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم بن زاذان
٢١	ابن تغري بردي : أبو الحاسن يوسف بن سيف الدين تغري بردي



- ٣٠ ابن تيمية : أحمد بن عبد الحليم بن مجد الدين عبد السلام الحراني  
٦ ابن حجر : أحمد بن علي العسقلاني  
٣٣ ابن حزم : أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي  
٢٢ ابن خلكان : أحمد بن محمد بن إبراهيم بن خلكان  
٢٩ ابن زبر : أبو سليمان محمد بن عبد الله بن أحمد بن زبر الربعي  
٥٥٩ ابن سيد الناس أبو الفتح محمد بن محمد بن سيد الناس اليعمرى  
٣٤ ابن عبد البر : أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر  
٣٤ ابن عساكر : أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي  
١٠ ابن كثير : هو عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير  
٧٧ ابن ناصر الدين : محمد بن أبي بكر بن عبد الله بن محمد الدمشقي  
٦٢٤ البغدادى : محمد بن صباح أبو جعفر البغدادى  
١١ البلقيني : سراج الدين أبو حفص عمر بن رسلان  
٢٠١، ١٢٥ التل : محمد بن الحسن بن الزبير الأسدي  
١٣٤ جد العقيلي : أبو خالد يزيد بن محمد بن حماد العقيلي جده لأمه  
٦٤ جرير بن عبد الحميد الضبي  
٣٤ الجياني : أبو علي الحسين بن محمد بن أحمد الغساني الأندلسي الجياني  
٥٨٤ الحاكم : أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد الضبي النيسابوري  
٢٧٠ الحسن البصري بن أبي الحسن يسار  
٢٣ الحسن بن أحمد بن الليث الرازي  
٧٩ الحموي القاضي : أبو بكر محمد بن المظفر بن بكران الحموي الشامي  
٤٩ الخزاوي : أبو الحسن المكي محمد بن نافع بن أحمد بن إسحاق بن نافع  
٣٦ الخزرجي : صفى الدين أحمد بن عبد الله بن أبي الخير الخزرجي  
٣٤ الخطيب : أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد البغدادى  
٣٨٦ الدوري : العباس بن محمد بن حاتم أبو الفضل الهاشمي  
٦ الذهبي : شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان

- الذهلي : أبو عبدالله محمد بن يحيى بن عبدالله الذهلي ١٠٦
- الزيلي : جمال الدين أبو محمد عبد الله بن يوسف بن محمد الحنفي ٣٥
- السخاوي : شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن السخاوي ٣٦
- السمعاني : أبو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور المروزي ٢٢
- السيوطي : جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي الشافعي ٥
- الصفدي : أبو الصفاء خليل بن أيك الصفدي الشافعي ٧٧
- الصيدلاني : أبو يعقوب يوسف بن أحمد بن يوسف بن الدخيل ٤٩
- عارم : محمد بن الفضل السدوسي أبو النعمان ١٣٤
- عبد الرزاق بن همام الصنعاني ٦٥
- عبد العزيز بن أبي حازم سلمة بن دينار ٦٥
- عبد الله بن أحمد بن حنبل أبو عبد الرحمن الحافظ ٥٤
- عبد الله بن داود بن عامر الخريبي ٢١٥
- عبد الله بن عثمان البصري صاحب شعبة ٢٢٢
- عبدان : أبو محمد عبد الله بن أحمد الأهوازي الجواليقي ٢٣٧
- العتيقي : أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد العتيقي ٨٠
- العراقي : أبو الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن ٣٥ — ٣٦
- العقيلي : محمد بن عمرو بن موسى العقيلي ٢٠
- العلائي : صلاح الدين أبو سعيد خليل بن كيكلي الشافعي ٥٨٥
- قطب الدين الحلبي عبد الكريم بن عبد النور بن منير ٥٥٩
- الكروخي عبد الملك بن أبي القاسم بن أبي سهل الهروي ٢٢٩
- محمد بن إبراهيم الوزير بن علي الحسيني القاسمي ٣٣٩
- محمد بن صباح البغدادي ١٧٧
- محمد بن عبد الله بن عمار أبو جعفر الموصلبي ٢٣٧
- المزي : جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن عبد الرحمن الشافعي ٣٥
- مُطَيِّن : أبو جعفر محمد بن عبدالله بن سليمان الحضرمي ١٢٥
- مغلطاي بن قليج بن عبد الله الحنفي الإمام الحافظ علاء الدين ٣٥

- النسائي: أبو عبدالرحمن أحمد بن شعيب بن علي النسائي ٥٤
- النووي: يحيى الدين أبو زكريا يحيى بن شرف بن الشافعي ٥٨٥
- النيسابوري: أبو بكر عبد الله بن محمد بن زياد ٥٨٤
- الهندي: هو محمد بن طاهر بن علي الهندي ٢٢
- الهيثمي: نور الدين أبو الحسن علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي ٣٦
- يحيى بن معين بن عون الغطفاني مولا هم البغدادي ٦٤

## فهرس الرواة المتكلم فيهم جرحاً أو تعديلاً ومن لم أقف على حاله

الراوي	الصفحة
أبان بن المحبر أبو محمد	٤٠
أبان بن تغلب الربعي	٥٠
أبان بن يزيد العطار	٢٢٢ (ح)، ٥٩٦
إبراهيم بن أبي العباس	٢١٩
إبراهيم بن أبي موسى الأشعري	٤٦٠ — ٤٦١
إبراهيم بن الحجاج بن زيد السامي	٢٣٢
إبراهيم بن العلاء بن الضحاك بن المهاجر	٢٨٥
إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف	٦٦٩
إبراهيم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي ربيعة	١٠٤ (ح)
إبراهيم بن عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان أبو شيبة	٤٤
إبراهيم بن محمد أبي يحيى	٤٣٣
إبراهيم بن هدبة أبو هدبة	٤١
إبراهيم بن هراسة الكوفي أبو إسحاق	٤٣٤، ٤٣٦
إبراهيم بن يزيد بن شريك التيمي	٤٨٩
أبو أحمد الزبيري محمد بن عبد الله بن الزبير	٥٢٧، ٦١٣
أبو إسحاق السبيعي عمرو بن عبد الله	٤٦٢
أبو إسماعيل حفص بن عمر الأيلي	٣٥٦
أبو أمامة بن سهل بن حنيف	١٥٢
أبو الأحوص سلام بن سليم الحنفي	٤٨٥
أبو الأحوص محمد بن نصر الأثرم	٤٢٥
أبو الأشعث الصنعاني شراحيل بن آده	٣٢١، ٤٠٣
أبو الحكم عمران بن الحارث السلمى	١٠٤ (ح)، ٤٦١ — ٤٦٢
أبو الربيع سليمان بن داود	٥٤٥

١٥٠٠، ١٢٨	أبو الزبير محمد بن مسلم بن تدرس القرشي الأسدي
٤٤٩	أبو السائب سلم بن جنادة بن سلم السوائي
٦٧٣	أبو العلاء سالم بن عبد الواحد المرادي الأنعمي
١١٩	أبو الغريف عبيد الله بن خليفة
٣٧٩	أبو الوليد خلف بن الوليد العتكي
(ح) ٢٣٣	أبو بردة عامر وقيل: الحارث بن أبي موسى الأشعري
٢٨٠	أبو بصير العبدى الضرير
٤١٠	أبو بكر بن النضر بن أبي النضر البغدادي
٥٢٧	أبو بكر بن عبد الله بن أبي مریم
٤٥٩	أبو جعفر الرازي عبد الله بن ماهان
١١٧	أبو جناب يحيى بن أبي حية
١٧٢	أبو حذيفة موسى بن مسعود النهدي
٦١٠	أبو حمزة المدني عبد الواحد بن ميمون
٥٠	أبو خالد الأحمر سليمان بن حيان الأزدي
٦٦٩	أبو داود الحضرمي عمر بن سعد
٩٦	أبو داود النصري وقيل: القاص وقيل: الجزري
٢٢١	أبو رافع مولى أبي هريرة
٥٣٧، ٥٣٤	أبو سلمة الحمصي عبد الرحمن بن ميسرة الحضرمي
٤٣٣	أبو سليمان داود بن خالد الليثي
٦٦٨	أبو سهل موسى بن نصر الرازي
٦٦٩	أبو عاصم الضحاك بن مخلد
٤٩١	أبو عبد الله عبد أو عبد الرحمن الجدلي
(ح) ٢٣٢	أبو عبيدة بن عبد الله بن مسعود
٤٥٤	أبو عقيل هو عبد الله بن عقيل الثقفي
٤١٣	أبو عكاشة الهمداني الكوفي

٤٣٠	أبو علي عبيد الله بن عبد المجيد الحنفي
٣٧٩	أبو عمران عبد الله بن رجاء المكي البصري
٥٢٧	أبو عمرو الشيباني سعد بن إلياس
٣٧٨	أبو عمير الحجين بن المثنى اليمامي
٥٠٣ ، ٣٧٩	أبو غسان النهدي مالك بن إسماعيل بن زياد
٤٠٦ ، ٣٢١	أبو قلابة عبد الله بن زيد بن عمرو الجرمي
٤٢٥	أبو قلابة عبد الملك بن محمد الرقاشي
٤٨٤	أبو كامل فضيل بن حسين الجحدري
٥٣٧	أبو كبشة السلولي الشامي
٣٨٦	أبو محمد عمير بن إسحاق مولى لبني هاشم
(ح) ٢٣٣	أبو معاوية الضرير محمد بن خازم
٤٦٢	أبو ميسرة عمرو بن شرحبيل
٤٨٨	أبو نعيم الفضل بن دكين الكوفي الملائي
٥٢٤	أبو وائل شقيق بن سلمة الأسدي الكوفي
٤٥٥	أبو يزيد الخولاني المصري الكبير
(ح) ١٠٤	أبو يزيد المكي حليف بني زهرة
٤٢٩	أبو يعلى معلى بن منصور الرازي
٥٢٨ ، ٥٢٣	أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف
٤٣١ ، ٤٤	أحمد بن إبراهيم بن كثير بن زيد الدورقي
(ح) ١٠٤	أحمد بن جعفر المعقري
٥٢	أحمد بن شيان الرملي
٥٨٤	أحمد بن صالح هو المصري أبو جعفر
(ح) ٣١٧	أحمد بن عبد الجبار بن محمد العطاردي
٣٧٩	أحمد بن عبد الله بن يونس بن عبد الله التميمي الكوفي
٤٤	أحمد بن عبد الواحد بن واقد التميمي

١٥٧	أحمد بن عبيد بن إسماعيل الصفار
٤٤	أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي
٥٢٧	أحمد بن منصور بن سيّار البغدادي
٢٣٠	الأحوص بن جواب أبو جَوّاب الضبي
٦٥	أزهر بن سعد السمان
٣٥٩	أزهر بن مروان الرقاشي
٦٦٨	أسباط بن محمد بن عبد الرحمن القرشي
٤١٠	أسباط بن نصر الهمداني
٦٤٧—٦٤٦	إسحاق بن رّاشد الجزري
(ح) ٦٩١	إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة
١١٨	إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة
(ح) ١٠٤، ١٠٨	إسحاق بن كعب بن عجرة
٤٦٢	إسحاق بن منصور السلولي
٤٦٢ ، ٣٨٢	إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي
٢٢٦	أسلم بن يزيد أبو عمران التجيبي المصري
٦١٠ ، ٣٢٢ ، (ح) ٢٣١	إسماعيل بن إبراهيم بن عليّة الأسدي
٥٩٧	إسماعيل بن أبي خالدة الأحمسي مولا هم البجلي
٥٤٥	إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير
٤١١ ، ٣٩٤	إسماعيل بن عبد الرحمن ابن أبي كريمة السّدي
٣٢٢ ، ٣٢٠	إسماعيل بن عبد الله بن الحارث البصري
٤٦٥ ، ٣٩٧	إسماعيل بن عياش بن سليم العنسي
(ح) ٢٢٢	الأسود بن شيان السدوسي
١٧٦	الأسود بن عامر الملقب بشاذان
٦١١	الأسود بن هلال المحاربي أبو سلام الكوفي
٢٢٤	أسيد بن ظهير بن رافع الأنصاري <small>رضي الله عنه</small>

٣٩٦	أشعث بن سوار الكندي النجار
٦٤	أصبع مولى بن حريث
٢٨٧	أم الحسن وهي خيرة مولاة أم سلمة
٧١٣، ٧٠٦	أم ولد لإبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف = حميدة
١٠٤ (ح)	أمية بن صفوان بن عبد الله
١٠٧	أمينة بنت أنس بن مالك الأنصارية
٢٤١	أوس بن ضَمْعَج الكوفي
١٠٤ (ح)	إياس بن أبي رملة الشامي
٣٠٣—٣٠١	أيمن بن نايل الحبشي المكي
٤٥٨	أيوب بن أبي مسكين التميمي أبو العلاء القصاب
٥٠	أيوب بن سويد الرملي السيباني
٥٢٥	أيوب بن كرز
٦٦	ابن أبي عدي : محمد بن إبراهيم
٢١٩	بحير بن سعد السحولي
٢٢٠	بُسر بن عُبَيْد الله الحضرمي
٤٣٠	بشار بن عيسى الضبعي الأزرق
٤١	بشر بن إبراهيم البصري الأنصاري
٢٢٦	بشر بن السري أبو عمرو الأفوه
٤٣٤	بشر بن عمر بن الحكم الزهراني
٢٢٢	بشير بن نَهيك السدوسي
٥٠٧، ٢١٩، ٩٧	بقية بن الوليد بن صائد بن كعب أبو محمد الكلاعي
٤٣٩	بكر بن بكار أبو عمر القيسي
٥١٢	بلال بن مرداس الفزاري المصيبي
٤٦٦	بندار = محمد بن بشار بن عثمان
٤١٣	بيان بن بشر الأحمسي



٣٧١	جبارة بن مغلس الحماني
٤٦٢	جبير بن نفيير بن مالك بن عامر الحمصي
٣٢٢	جرير بن حازم بن زيد الأزدي
٦٠٩، ٥٢٦، ٤٨٥، ٦٨	جرير بن عبد الحميد الضبي
٦٥٣	جميل بن الحسن بن جميل العتكي الجهضمي
٤٧	الحارث بن خالد بن عبد الله السلمي
٤٨٦	الحارث بن سويد أبو عائشة التيمي
٤١١	الحارث بن غُصين الثقفي
٥٢٦، (ح) ٢٣١	حبيب بن أبي ثابت أبو يحيى الأسدي
٤٥٠، ١٠٨	حبيب بن النعمان الأسدي
٤٦٢	حبيب بن عبيد أبو حفص الحمصي
٣٥٣	حجاج بن أرطاة بن ثور النخعي
٦٦	حرمي بن عمارة بن أبي حفصة
(ح) ٢٣٣	حريث بن ظهير الكوفي
٥٣٤	حريز بن عثمان الرحي المشرقي الحمصي
٥٣٧، ٤٠٦، ٢٢٥	حسان بن عطية المحاري
(ح) ٢٢٢	الحسن بن أبي الحسن البصري
٢٣	الحسن بن أحمد بن الليث الرازي
١٣٧	الحسن بن محمد بن علي بن أبي طالب
١٦١	الحسن بن موسى الأشيب
٧٤	الحسين بن أبي بردة
٦٧	الحسين بن ذكوان المعلم العوزي
٤٦٥	الحسين بن علي بن أبي طالب
٤٥٥	حسين بن علي الجعفي
٦٧	حصين بن عبد الرحمن السلمي

١٠٣ (ح)	حفص بن أبي حفص التميمي
١٢٣	حفص بن عمر البزار الشامي
٤٤	حفص بن عمر بن عبد العزيز بن صهيب
٤٧	حفص بن عمر بن ميمون الأيلي
٦٦٩	حكّام بن سلّم الكناني الرازي
٤١	الحكم بن عبد الله البلخي
٤٦٠ — ٤٦١، ٥٢٦	الحكم بن عتيبة أبو محمد سنان الكوفي
٤١	حماد بن أبي سليمان بن مسلم أبو إسماعيل
١٠٤ (ح)	حماد بن حميد الحرساني
٤٣٦	حماد بن خالد الخياط
٦٧٤	حماد بن ذُكَيْل أبو زيد قاضي المدائن
٣٢٢، ١١٥	حماد بن زيد بن درهم الأزدي أبو إسماعيل البصري
٣٦١، ٢٨٦، ١٦٠، ١١٥	حماد بن سلمة بن دينار البصري أبو سلمة
٦١٢، ٤١٧	حميد الطويل بن أبي حميد
٧٠٦	حميدة = أم ولد لإبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف
٦٨٩	حميدة بنت عبيد بن رفاعة
١٠٤ (ح)، ١٠٧ (ح)، ٦٨٩	حميدة بنت عبيد بن رفاعة أم يحيى الأنصارية
٢٢٦	حيوة بن شريح بن صفوان التحيبي
٤٣٩	خارجة بن مصعب بن خارجة أبو الحجاج السرخسي
٢٢٣	خالد بن سمير السدوسي
٧٠	خالد بن عبد الرحمن الحرساني
٤٧	خالد بن عبد الله السلمي
٢١٩	خالد بن معدان الكلاعي الحمصي
٤٦٦	خالد بن مهران الحذاء
٢٢٣	خالد بن نزار الأيلي

٤٤	خثيم بن عراك بن مالك الغفاري
٥٨٠	خصيف بن عبد الرحمن الجزري
٤٧	خلاص بن عمرو الهجري البصري
٥١٢	خيثمة بن أبي خيثمة البصري
١٤٧	خيثمة بن عبد الرحمن بن أبي سبرة
١٠٧	خيرة أم الحسن البصري
٢١٦	داود بن خالد بن دينار
٥٤٤	داود بن قيس أبو سليمان القرشي
٤٥٣	داود بن يزيد الأودي
٣٧٥	دراج بن سمعان أبو السمح المصري
٥٧٤	دلم بن صالح سنان الكوفي
٤٨٧	ذؤاد بن غلبة أبو المنذر الكوفي
٧٥	راشد أبو مسرة العطار المكي
٣٩٧ ، ٣٩٥	الربيع بن الركين بن ربيع الفزاري
٤١	الربيع بن صبيح السعدي
٤٢٤	الربيع بن مسلم الجمحي
٢١٦	ربيعة بن أبي عبد الرحمن
٢١٦	ربيعة بن عبد الله بن الهدير
٧٢	رزق الله بن الأسود القرشي
٤١٣ ، ٤١١	رفاعة بن شداد بن عبد الله القتباني
٦٣٧	روح بن عبادة بن العلاء
٦١٢ ، ٤٨٥ ، ٤٥٥ ، ٤١٠	زائدة بن قدامة أبو الصلت الثقفي
٥٢٦ ، ١١٧	زبيد بن الحارث بن عبد الكريم الياامي
٢٣٠	زرارة بن أوفى العامري الحرشي
٥٩٥	زكريا بن يحيى الملقب بـ "زحمويه"

٦٤٧	زمنة بن صالح الجندي اليماني
٤٥٠	زياد العصفري والد سفيان
٦٣١	زياد بن سعد بن عبد الرحمن الخراساني
١٤٤	زياد بن علاقة بن الثعلبي الكوفي
٣٩٨ ، ٣٩٦	زيد بن أبي أنيسة أبو أسامة الجزري
٩٧ ، ٩٦	زيد بن أسلم العدوي المدني مولى عمر
٤٣٥	زيد بن الحباب أبو الحسين العكلي
١٠٨ (ح)	زينب بنت كعب بن عجرة
٥٣٦ ، ٥٣٥	سالم بن أبي الجعد رافع الغطفاني الأشجعي
٥٩٧	السري بن إسماعيل الهمداني الكوفي
٢٣٣ (ح)	سعيد بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري
٥٩٦ ، ٥٩٥ ، ٢٣٣ (ح) ، ٢٢٢ (ح)	سعيد بن أبي عروبة مهران اليشكري
١٥٠	سعيد بن الحارث بن أبي سعيد
١٥٧	سعيد بن الحكم بن محمد بن أبي مريم
٧٥	سعيد بن سلام العطار أبو الحسن
٥٩٥	سعيد بن منصور بن شعبة أبو عثمان الخراساني
١٠٨	سفيان بن زياد العصفري
٤٨٥ ، ٢٣١ (ح)	سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري
٦٣٢ ، ٦٤٨ ، ٦٣١ ، ٥٤٥ ، ٤٨٥ ، ٢٢٢ (ح)	سفيان بن عيينة بن أبي عمران ميمون الهلالي
٤٣	سلم بن سليمان أبو هاشم الضبي
٤٥٠	سلمة بن رجاء التيمي أبو عبد الرحمن الكوفي
٥٠	سلمة بن عبيد الله بن محصن
٦٠٩ ، ٤٦٢ — ٤٦١	سلمة بن كهيل الحضرمي الكوفي
٥٤٣	سليمان بن أيوب الصريفي

٣٩٦	سليمان بن الجهم الأنصاري الحارثي
٥٩٧	سليمان بن الحكم الواسطي
٤٦٣	سليمان بن داود الهاشمي
٣٩٢	سليمان بن عبيد الله الرقي
٤٣	سليمان بن كران أبو داود الطفاوي
٧٥	سليمان بن مرثد العتري
٥٢٦	سليمان بن مهران الأعمش
٢١٧	سماك بن الوليد الحنفي
ح ٥٦٩	سُمَي مولى أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث
٢٣٣	سيف بن سليمان المخزومي المكي
٦١٣ ، ٩٣	شبابة بن سوار المدائني أبو عمرو الفزاري المدائني
٥٢	شبيب بن سليم الأسدي البصري
٤٦٣	شرحبيل بن السمط الكندي الشامي
٦١٢ ، ٥٢٦ ، ٢٢٦ ، ٩٧	شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي
٢٨٧	شعيب بن إسحاق بن عبد الرحمن الأموي
١٢٢	شعيب بن زريق أبو شيبة الشامي
٤٢٥	شعيب بن صفوان بن الربيع
٥٩٨ ، ٥٣٢ — ٥٢٨	شهر بن حوشب الأشعري الشامي
٣٨٧	شيبان بن عبد الرحمن التميمي النحوي
٦٤٧ ، ٦٣٨	صالح بن أبي الأخضر اليمامي
٢٨٩	صالح بن موسى الطلحي
٥٤٦	صفوان بن سليم المدني أبو عبد الله الزهري
١١٥	صفوان بن عسال المرادي ؓ
٤٣١	صفوان بن عيسى الزهري البصري
٢٨٩	صفية بنت شيبة بن عثمان العبدرية

١٠٧	ضباعة بنت المقداد بن الأسود
٤٣	الضحاك بن زيد الأهوازي
٤٣٧ _ ٤٣٦	الضحاك بن عثمان الحزامي
٤٤	ضمام بن إسماعيل بن مالك المرادي
١٠٤ (ح)	ضمرة أو عبدالله بن عبد الله بن أنيس
٢٣١ (ح)	طاوس بن كيسان اليماني
٣١٤ ، ١١٧	طلحة بن مصرف بن عمرو بن كعب اليامي
٢١٦	عاصم بن المنذر بن الزبير بن العوام
٤٦٤	عاصم بن مهدلة بن أبي النجود
٤٥٦ ، ٤٥٥	عاصم بن كليب بن شهاب الجرمي
٣٢٢	عاصم بن هلال البارقي
٥٤٨	عامر بن شراحيل الشعبي
٤٢٥	عباد بن صهيب البصري
٣١٩	عباد بن منصور الناجي
٤٨٥	عبادة بن الحسين = عبد الملك النخعي الواسطي
١٥٠	عبادة بن الوليد بن عبادة بن الصامت
٥٢	عباس بن محمد العلوي
٤١١	العباس بن محمد بن الفرغ أبو يعلى الرحجي
٥١٢	عبد الأعلى بن عامر الثعلبي
٢٣٣ (ح) ، ٢٨٧ ، ٦١٠	عبد الأعلى بن عبد الأعلى البصري السامي
٩٥	عبد الحميد بن جعفر بن عبد الله
٦٦٨	عبد الحميد بن عبد الرحمن الحماني أبو يحيى الكوفي
٤٦٣	عبد الرحمن بن أبي الزناد
٢٢٢ ، ٦٥ (ح)	عبد الرحمن بن أبي ليلي
٦٣١	عبد الرحمن بن إسحاق القرشي

٥٣٧	عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان
٦٥٢ ، ٩٦	عبد الرحمن بن زيد بن أسلم
٣٥٣	عبد الرحمن بن سليمان أبي الجون
٣٧٠	عبد الرحمن بن عطاء أبو محمد بن أبي لبيبة المدني
٦٣١ ، ٢١٨	عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي
٦٣١	عبد الرحمن بن عون بن بُؤْذُويَه
٤٣٠	عبد الرحمن بن محمد بن منصور الملقب بـ كرزبان
٦٦٩ ، ٤٨٨	عبد الرحمن بن مهدي بن حسان العنبري البصري
٢٣٣ (ح)	عبد الرحمن بن يزيد النخعي
٥٢٥	عبد الرحمن بن يزيد بن تميم
٤٠٦ ، ٢٢٠	عبد الرحمن بن يزيد بن جابر
٢٢٥	عبد الرحمن بن يعقوب الحرقي
٧٦	عبد الرحيم بن عمر
٤٨٨ ، ٦٨	عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري الصنعاني
٦١٠	عبد الصمد بن عبد الوارث بن سعيد العنبري
٤٤٠ ، ٤٣٤	عبد العزيز بن أبان بن محمد
٦٩	عبد العزيز بن أبي حازم سلمة بن دينار
٤٣٢	عبد العزيز بن المطلب بن عبد الله بن حنطب المخزومي
٤٨٥	عبد العزيز بن عبد الصمد العمي
٤٢٩	عبد العزيز بن عبد الله الأويسى
٤٣٢ ، ٢٢٨ ، ٢٢٤	عبد العزيز بن محمد الدراوردي
٣٩٢	عبد الغفار بن القاسم أبو مريم الغفار
١١٧	عبد الكريم بن أبي المخارق
٢٢٢ (ح)	عبد الكريم بن مالك الجزري
٢٨٠ ، ١٠٤ (ح)	عبد الله بن أبي بصير العبدى الضرير

١٨٤	عبد الله بن أبي قتادة الأنصاري المدني
٤٤	عبد الله بن الوليد بن ميمون العدني
٣٩٢	عبد الله بن جعفر بن غيلان الرقي
١٣٢	عبد الله بن خباب الأنصاري النجاري
٦٩	عبد الله بن دينار مولى ابن عمر
١٨٤	عبد الله بن رباح الأنصاري الكوفي
٤٥٧	عبد الله بن رجاء بن عمر الغداني
٤٥٨، ٤٣٧، ٤٣٥	عبد الله بن سعيد بن أبي سعيد المقبري
٤٣١	عبد الله بن سعيد بن أبي هند
٥٤٣	عبد الله بن شبيب بن خالد العبسي
٥٤٣	عبد الله بن عمر الجبيري
٦٥١، ٥٢٨	عبد الله بن عمر بن حفص العمري
٤٥٥، ٣٧٤	عبد الله بن لهيعة بن عقبة الحضرمي
٦٤١	عبد الله بن مالك الأوسي <small>رضي الله عنه</small>
١٣٧	عبد الله بن محمد بن علي بن أبي طالب
٥٤٨	عبد الله بن مسعود <small>رضي الله عنه</small> أبو عبد الرحمن الهذلي
١٤٧	عبد الله بن معقل المزني الكوفي
٤١٣	عبد الله بن ميسرة الحارثي
٢٢٦	عبد الله بن يزيد المكي أبو عبد الرحمن المقرئ
٤٨٥	عبد الملك النخعي الواسطي = عبادة بن الحسين
٢٢٤	عبد الملك بن جريج المكي
١٦١	عبد الملك بن عبد العزيز القشيري
١٢٨	عبد الملك بن عبد الله بن جريج
٦٧٧—٦٧٦، ٤١١	عبد الملك بن عمير بن سويد اللخمي
٥٩٨	عبد الملك بن قدامة بن إبراهيم



٦٩٨	عبد الوهاب بن الضحاك بن أبان العُرضي
١١٨	عبد الوهاب بن بُخت المكي مولى بني مروان
٤٦٦ ، ٣٢٢	عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي
٦٣٧ ، ٢٨٧	عبد الوهاب بن عطاء الخفاف العجلي
٢٨٨	عبد بن سليمان الكلابي أبو محمد الكوفي
٤١٠	عبيد الله بن عبد الرحمن الأشجعي
٣٦٦ (ح)	عبيد الله بن عمر بن حفص العدوي المدني
٣٩٧	عبيد الله بن عمرو بن أبي الوليد الرقي
٤٦٢	عبيد الله بن موسى بن بازام العبسي
٣٩٢	عبيد بن جناد الكلابي
١٥٧	عبيد بن عبد الواحد بن شريك البزار
١٢٢	عثمان بن أبي سودة المقدسي
١٢٣	عثمان بن أيمن
٤٣٧ _ ٤٣٦	عثمان بن الضحاك الحزامي
٤٠٥	عثمان بن خالد الشامي
١٢٣	عثمان بن عطاء الخراساني
٤٣٧	عثمان بن محمد الأحنسي
٤٠٥	عثمان بن مطر الشيباني
٣٩٧	عدي بن ثابت الأنصاري الكوفي
٦١١	عروة بن المغيرة بن شعبة
٤٤٠	عصام بن يوسف البلخي
٥٢٥	عطاء بن أبي مسلم أبو عثمان الخراساني
٢٢١	عطاء بن أبي ميمونة البصري
١٦١	عفان بن مسلم بن عبد الله الباهلي
٦٤٨	عقيل بن خالد الأيلي

٤٦٦، ٢١٨	عكرمة البربري أبو عبد الله المدني مولى ابن عباس
٢٢٤	عكرمة بن خالد بن العاص
٦٥٣، ٢١٧	عكرمة بن عمار العجلي اليمامي
٢٢٦	العلاء بن الحارث بن عبد الوارث الحضرمي
١٠٤ (ح)	العلاء بن ربيعة التميمي الحصمي
٢٢٤	العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب
٥٤٨	علقمة بن قيس بن عبد الله النخعي الكوفي
١٥٧	علي بن أحمد بن عبدان
٤٦٥	علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب
٣٦٠	علي بن الحكم البناني البصري
٤٢٥	علي بن القاسم
٢٣١	علي بن عبد الله البارقي الأزدي
٦٣	علي بن عبد الله بن جعفر بن نجيح أبو الحسن بن المديني
٦٦٧	علي بن عبد المؤمن بن علي الزعفراني
٥٣٤	علي بن عياش أبو الحسن الألهاني الحمصي
٥٠	علي بن نافع
٦١١	عمارة بن أكيمة الليثي
١٠٢	عمارة بن حديد البجلي
٣٦٢	عمارة بن زاذان الصيدلاني
٢٣٣ (ح)، ٤٦٠ — ٤٦١	عمارة بن عمير التيمي
٤٣٣	عمارة بن غزية بن الحارث الأنصاري
٧٦	عمر بن أبي الحجاج مولا هم البصري
٤٨٥	عمر بن سعيد بن مسروق الثوري
٤٦٢	عمران بن الحارث السلمي
١٧١	عمران بن موسى بن عمرو بن سعيد بن العاص

- ٤٣٢ عمرو بن أبي عمرو مولى المطلب المدني أبو عثمان  
 عمرو بن مجدان العامري البصري  
 (ح) ١٠٤ عمرو بن خارجة الأسدي رضي الله عنه حليف آل أبي سفيان  
 ٥٨٠ عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده  
 ٥٨٤ عمرو بن عاصم الكلابي  
 ٦٥٢ عمرو بن عبد الله بن وهب النخعي  
 ٥٢٧ عمرو بن عثمان الكلابي  
 ٣٧٩ عمرو بن علي الفلاس  
 ٢٣٠ عمرو بن علي بن بحر الباهلي البصري  
 (ح) ٢٣٣ عمرو بن قسيط أو قسط السلمي مولا هم أبو علي الرقي  
 ٣٩٢ عمرو بن مرزوق الباهلي  
 ٣٨٢ عمرو بن ميمون الأودي الكوفي  
 ٤٩١ عمير بن هانئ العنسي أبو الوليد الدمشقي  
 ٥٢٥ عيسى بن طهمان الجُشَمي أبو بكر البصري  
 ٧٠ عيسى بن عامر بن أبي الطيب  
 ٤١٨ عيسى بن عبد الله بن مالك الدار  
 (ح) ١٠٤ عيسى بن عمر الأسدي الهمداني  
 ٤٠٩ غندر : محمد بن جعفر الهذلي البصري  
 ٦٠٩ الفضل بن سهل الأعرج  
 ٢٣٧ فضيل بن سليمان التميمي  
 ٤٣٣ فضيل بن عبد الوهاب الغطفاني  
 ٤٨٤ الفضيل بن غزوان بن جرير الضبي  
 (ح) ٢٣٣ فطر بن خليفة أبو بكر المخزومي  
 ٥٢٦ الفلتان بن عاصم الجرمي الكوفي  
 ٤٥٧ فليح بن سليمان الخزاعي  
 ٢٣٠

٧٠	القاسم بن الفضل الأزدي الحُداني
٢٢٦	القاسم بن عبد الرحمن مولى معاوية
٥٩٥	القاسم بن عيسى الطائي
٢٢٤	القاسم بن مبرور الأيلي
٣٥٦، ٣٥٤	القاسم بن محمد بن حماد الدلال
٥٩٧	القاسم بن وليد الهمداني
٦٦٩	قبيصة بن عقبة بن محمد بن سفيان السوائي
٢٢٢ (ح)، ٢٨٥، ٢٨٩	قتادة بن دعامة السدوسي
٢٣٢ (ح)، ٦١٤	قتيبة بن سعيد بن جميل
٥٩٨	قدامة ابن إبراهيم الجمحي
١٧٥	قيس بن الربيع الأسدي
٢٣٣	قيس بن سعد المكي الحبشي
٤٦٠	قيس بن مسلم الجدلي
٦٨٩	كبشة بنت كعب بن مالك
٤١٣	كثير بن إسماعيل بن النواء
٧٢	كثير بن عبد الله الإشكري
١٢٤	كثير بن قيس الشامي
٤٥٥	كليب بن شهاب الجرمي
٣٥٣	ليث بن أبي سليم أبو بكر القرشي
٥٩٥	الليث بن أبي سليم بن زُئيم
١٧٢، ٦٦٩	مؤمل بن إسماعيل البصري
٦٣١، ٦٤٨	مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر بن عمرو الأصبحي
٤١٦	مبارك بن فضالة أبو فضالة البصري
٤٥٤	مجالد بن سعيد الهمداني

٢٢٢ (ح)	مجاهد بن جبر أبو الحجاج المخزومي
١٤٧	مُحَلَّل بن خليفة الطائي الكوفي
٤٠٩	محمد بن أبان بن صالح القرشي
٦٦	محمد بن إبراهيم بن أبي عدي
٧٠٦	محمد بن إبراهيم بن الحارث
٤٣١	محمد بن أبي بكر المقدمي
٦٤٧	محمد بن أبي حفصة ميسرة أبو سلمة البصري
٩٥	محمد بن أبي سفيان بن جارية
٢٢٥	محمد بن أبي عائشة المدني
٤٦١، ٣٩٦، ٩٧	محمد بن إسحاق بن يسار المطلبي
١٢٥	محمد بن الحسن الأسدي
٦٥٣	محمد بن الزبرقان أبو همام الأهوازي
١٠٥	محمد بن السائب الكلبي
٢٣٣ (ح)	محمد بن العلاء بن كريب الهمداني
٤٣١	محمد بن المثني أبو موسى العتري
١٥٠	محمد بن المنكدر بن عبد الله بن الهدير
٤٦٦	محمد بن بشار بن عثمان العبيدي = بن دار
٦٠٩	محمد بن جعفر الهذلي البصري : غندر
١٥٧	محمد بن جعفر بن أبي كثير
٤٤	محمد بن خلف الحدادي أبو بكر البغدادي المقرئ
٤٢٥	محمد بن زياد القرشي
٤٠٤	محمد بن سعيد المصلوب
١٨١	محمد بن صباح
٦٢٤	محمد بن صباح أبو جعفر البغدادي
٤٦٠ — ٤٥٩، ٣١٤	محمد بن طلحة بن مصرف الياشي

٤٣٧ ، ٤٣٠	محمد بن عبد الرحمن بن أبي ذئب
٤٨٨ ، ٤٨٢	محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى
٥٤٣	محمد بن عبد الله بن عمير
٦١٣ ، ٥٢٧	محمد بن عبد الله بن الزبير أبو أحمد الزبيري
٤٤٩	محمد بن عبيد بن أبي أمية الكوفي
٩٧	محمد بن عجلان المدني
٧٠٦	محمد بن عمار بن عمرو
٦٦٩	محمد بن كثير العبدي البصري
٢١٦	محمد بن معن بن نضلة بن عمرو الغفاري
٦٦٨	محمد بن مقاتل الرازي
٣٧٤	محمد بن هدية الصديقي المصري
٦٦٩ ، ٤٨٨	محمد بن يوسف الفريابي
٩٨	محمود بن ليبد بن عقبة بن رافع
٣٨٠	مُخَوَّل بن راشد النهدي مولا هم الكوفي
٤٢	مروان بن سالم الجزري
٤٤٧	مروان بن معاوية بن الحارث الفزاري
٤٣	المستملي : محمد بن يزيد أبو بكر المستملي
٦١١	مسروق بن الأجدع بن مالك الهمداني الوادعي
٥٧١	مِسْعَر بن كِندَام بن ظهير أبو سلمة الكوفي
٥٩٦	مسلم بن إبراهيم الأزدي الفراهيدي أبو عمرو البصري
٣٨٠	مسلم بن عمران بن البطين
٢٨٨	مسلم بن كيسان الضبي الملائي الأعور
٣٧٥	مشرح بن هاعان المعافري
٣٩٦	مُطَرِّف بن طريف الكوفي
٢٠٨	مُطِير بن سليم بن مطير

١٢٥	مُطَيَّن = محمد بن عبد الله الحضرمي
٢٢٣	معاوية بن سلام بن أبي سلام
٢٢٦	معاوية بن صالح بن حدير الحضرمي
٤٠٦	معاوية بن عمرو أبو المهلب الجرهمي
٢٢٥	معدان بن أبي طلحة ويقال : ابن طلحة
٦٤٨ ، ٦٣١ ، ٥٩٥ ، ٥٢٤ ، ٣٢٢	معمر بن راشد الأزدي أبو عروة البصري
٤٣٦	معن بن عيسى بن يحيى الأشجعي
٤٣٢	المغيرة بن عبد الرحمن المخزومي
٥٩٥	المغيرة بن مسلم القَسْمَلِي السَّراج
٥٢٦ ، ٣٨٧	منصور بن المعتمر بن عبد الله السلمي
٤٢٩	منصور بن سلمة بن عبد العزيز
٢٣٢ (ح)	المنهال بن عمرو الأسدي
٣٧٠ ، ١٦٠	موسى بن داود الضبي
٥٤٥	موسى بن عيسى الليثي
٦٦٨ ، ٤٨٨ ، ٢٣٢ (ح)	موسى بن مسعود النهدي أبو حذيفة البصري
٢٣٢ (ح)	ميسرة بن حبيب النهدي
٥٢٦	ميمون بن أبي شبيب الربعي أبو نصر الكوفي
٤٥٧	ناجية بن خُفاف الغَنَزي ويقال ناجية بن كعب
٥٤٦ ، ٥٤٤	نافع بن جبير بن مطعم
٤١٠	نصير بن أبي نصير الكوفي
٢٢٢	هارون بن سعيد الأيلي
٤١٦ ، ٤١٠	هاشم بن القاسم بن مسلم الليثي
٦١١	هزيل بن شرحبيل الأودي
٥٩٦	هشام بن أبي عبد الله سنير الدستوائي

٦٣٨، ٦٥١، ٩٦	هشام بن سعد الخشاب
٤٦٣	هشام بن عروة بن الزبير
٣٨٧	هلال بن يساف الأشجعي مولا هم الكوفي
٦٧٥ — ٦٧٦	هلال مولى ربي
٢٢٢ (ح)	همام بن يحيى بن دينار العوزي
٦٦٧	هناد بن السري بن مصعب التميمي أبو السري الكوفي
٥٠٧	وثيمة بن موسى بن الفرات المصري
٥٩٥	ورقاء بن عمر اليشكري
٦٦٩	وكيع بن الجراح بن مليح الرؤاسي أبو سفيان الكوفي
٢٥٤	الوليد بن سريع مولى عمرو بن حريث
٢١٤، ١٢٢	الوليد بن مسلم القرشي
٤٦٤	وهب بن منبه بن كامل
٣٢٢	وهيب بن خالد الباهلي
٦١٢	يحيى بن يعلى المحاربي
٤٥٨	يحيى بن أبي بكير الكرمانى
٢١٨	يحيى بن أبي كثير الطائي
٣٥٩	يحيى بن إسحاق السيلحي
٤٠٦	يحيى بن الحارث الشامي
٦١٠، ٤٨٨، ٢٣٠	يحيى بن سعيد بن فروخ أبو سعيد القطان
٤٤	يحيى بن سليمان بن يحيى بن سعيد بن مسلم الجعفي
٢٣٧	يحيى بن عبد الحميد الحماني
٣٩٧	يحيى بن يزيد الرهاوي
٢٢٦	يزيد بن أبي حبيب المصري أبو رجاء
٤٨٧، ٤٥٥	يزيد بن أبي زياد الهاشمي مولا هم الكوفي
٣٩٧	يزيد بن البراء بن عازب



٤٦٢	يزيد بن خمير أبو عمر الحمصي
٢٣١	يزيد بن زريع أبو معاوية البصري
٩٤	يزيد بن عياض بن يزيد بن جعدبة الليثي
١٣٢	يزيد عبد الله بن أسامة بن الهاد
٢٣١ (ح)	يعقوب بن إبراهيم بن كثير العبدي
٤٤٩	يعلى بن عبيد بن أبي أمية الكوفي
٣٩٢	يوسف بن عدي بن رزق التيمي
٦٤٨	يونس بن عبيد بن دينار العبدي
٦٤٨، ٦٣١، ٢٢٤	يونس بن يزيد بن أبي النجاد الأيلي

## فهرس الأماكن والبلدان

الصفحة	البلد
٥٨ (ح)	إستجة
٢٤	أسوان
٥٨ (ح)	إشيلية
٨٧	باجة القيروان
٨٧	باجة المدينة
٢٤	البصرة
٢٤	بغداد
٢٤	جرجرايا
٥٨ (ح)	حمص = إشيلية
٢٤	الرّي
٣٢٨	سرغ
١٨٣	شَبام
٢٤	صنعاء
٦٥٢	فخ
٢٤	قزوين
٢٢ (ح)	قيصرية
٥٢٧	كاظمة
٢٢٥	كروخ
٥٨ (ح)	لبلة
٢٤	المدينة
٢٥	مصر
٢٤	مكة
٢٠٨	وادي القرى
٢٥	واسط

## فهرس المذاهب والفرق

الفرقة	الصفحة
الإباضية	٢٧
الإمامية	٢٦
الاثنا عشرية	٢٦
التشيع	٢٥
الجهمية	٢٧
الحنبلي	٢٨
الحشبية	٢٦
الخوارج	٢٧
الرافضة	٢٦
السبئية	٢٦
الشيعة	٢٥
الصوفية	٢٨
القدرية	٢٨ ، ٢٦
المرجئة	٢٧
المعتزلة	٢٨ ، ٢٧

## فهرس الغريب والمصطلحات والأنساب والألقاب

### أولاً الألفاظ الغريبة :-

اللفظ	الصفحة
إِهْمَارُ اللَّيْلِ	١٨٤
الْأَثْلَبُ	٥٨٣
الْأَدَمُ	٥٧٧
أَكْثَرُ مَنْافِقِي أُمِّي قَرَاؤُهَا	٣٧٣
إِلَيْكَ إِلَيْكَ	٣٠٠
الْأُمْهَقُ	٥٧٧
أَنَّى عَلَقَهَا	٢٧٠
اغْتَسَلَ وَغَسَلَ	٤٠٠
بَكَرَ وَابْتَكَرَ	٤٠٠
الْجَرَّ	٤٦١
الجريدة	٣٨٥
الْجَعْدُ الْقَطَطُ	٥٧٨
حَوَاءُ	٤٤٣
خَنَزَرٌ	٤٤٣
خَوَّلَ لِي	٣٨٦
الدُّبَاءُ	٦١٣
دُعْوَةٌ	٥٨٣
دَنَا	٤٠٠
رَاوَحَ	٢٣٢
رَفَقًا بِالْقَوَارِيرِ	١٧٩
زُقَاقًا	٣٠٧
زِينُوا الْقُرْآنَ بِأَصْوَاتِكُمْ	٣٠٧

٥٧٨	السَّبَط
١٦٩	السدل
٥٠٠	السَّماك
٣٠١	الصهباء
٤١٦	الضريح
١٧٤	عقص شعره
٤٢٧	فكأنما ذبح بغير سكين
١٩٦	قَمَنٌ
١٧٠	كفل الشيطان
٣٠٠	لا ضرب ولا طرد
٣٠٧	لَسَجُبْتُ
٤١٦	اللحد
١٢٩	ليحسن أحدكم كفن أخيه
٦٥	المَجَل
١٣١	المُرَبْد
٦١٣	المُزَفَّت
١٥٠	المشرعة
٤٨	المصبورة
١٧٠	مقعد الشيطان
٣٠٧	مَنِحة
٦٧٩	النُّغَيْر
٥٦٨	نُهمته
٤٩٣	يَخْلُفه

## ثانياً : المصطلحات

المصطلح	الصفحة
الثابت	٥٥٨
الجيد	٢١٤
الصالح	٤٥٣
الصحيح	٣٣٤
المحفوظ	٦٥٠
المعروف	٦٠٨

## ثالثاً : الأنساب والألقاب

اللقب أو النسب	الصفحة
الخرّاز	٥٩
العُقَيْلي	٢١
الفتياني	٤١٣
القتباني	٤١٣
المُحلّمي	٥٥١
مُطَيّن	١٢٥

## فهرس المراجع :

١. الإبانة عن شريعة الفرقة الناجية ومجانبة الفرق المذمومة ، أبو عبيد الله بن محمد بن بطلة العكبري ، تحقيق أحمد المزيدي ، ط ١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤٢٢هـ .
٢. أبو جعفر الطحاوي وأثره في الحديث ، عبد المجيد محمود ، المكتبة العربية ، القاهرة ، ١٣٩٥هـ .
٣. أبو زرعة الرازي وجهوده في السنة النبوية دراسة وتحقيق د. سعدي الهاشمي ، ط ١ ، الجامعة الإسلامية ، المدينة المنورة ، ١٤٠٢هـ .
٤. إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة ، أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل البوصيري ، تحقيق دار المشكاة للبحث العلمي ، إشراف أبو تميم ياسر بن إبراهيم ، ط ١ ، دار الوطن ، ١٤٢٠هـ .
٥. إتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة ، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ، تحقيق د. زهير الناصر وآخرين ، ط ١ ، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالتعاون مع مركز خدمة السنة والسيرة النبوية ، المدينة المنورة ، صدر الكتاب أرخ بـ ١٤١٥هـ .
٦. إتحاف الوري بأخبار أم القرى ، عمر بن فهد بن محمد بن فهد ، تحقيق وتقديم فهد شلتوت ، ط ١ ، مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى ، ١٤٠٤هـ .
٧. الآثار ، أبو يوسف يعقوب بن إبراهيم الأنصاري ، عني بتحقيقه أبو الوفا ، دار الكتب العلمية ، بيروت .
٨. إجمال الإصابة في أقوال الصحابة ، صلاح الدين كيكليدي العلائي ، تحقيق محمد الأشقر ، ط ١ ، جمعية إحياء التراث الإسلامي ، الكويت ، ١٤٠٧هـ .
٩. الأجوبة المرضية فيما سئل السخاوي عنه من الأحاديث النبوية ، تحقيق د. محمد إسحاق محمد إبراهيم ، ط ١ ، دار الراية ، الرياض ، ١٤١٨هـ .
١٠. الآحاد والمثاني ، أحمد بن عمرو بن الضحاك الشيباني ، تحقيق باسم فيصل الجوابرة ، ط ١ ، دار الراية ، الرياض ، ١٤١١هـ .

١١. الأحاديث المائة المشتملة على مائة نسبة إلى الصنائع ، محمد بن علي بن طولون ، تحقيق مسعد السعدني ، دار الطلائع ، القاهرة .
١٢. الأحاديث المختارة ، ضياء الدين محمد بن عبد الواحد المقدسي ، تحقيق عبد الملك بن دهيش ، ط ١ ، توزيع مكتبة النهضة الحديثة ، مكة المكرمة ، ١٤١٠هـ .
١٣. أحاديث في ذم الكلام وأهله ، أبو الفضل عبد الرحمن بن أحمد المقرئ ، تحقيق ناصر الجديع ، ط ١ ، دار أطلس ، الرياض ، ١٤١٧هـ .
١٤. الأحاديث والآثار التي حكم عليه الإمام النووي في كتبه ، ناصر بن سعود السلامة ، ط ١ ، دار أطلس للنشر والتوزيع ، الرياض ، ١٤٢٠هـ .
١٥. الإحسان في ترتيب صحيح ابن حبان ، ترتيب علي بن بلبان الفارسي ، تحقيق شعيب الأرناؤوط ، ط ٢ ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٤١٤هـ .
١٦. أحكام الجنائز وبدعها ، محمد ناصر الدين الألباني ، ط ١ للطبعة الجديدة ، مكتبة المعارف ، الرياض ، ١٤١٢هـ .
١٧. أحكام القرآن ، أبو بكر أحمد الرازي الجصاص ، مراجعة صدقي محمد جميل ، دار الفكر ، بيروت ، ١٤١٤هـ .
١٨. أحكام القرآن ، محمد بن إدريس الشافعي ، تحقيق عبد الغني عبد الخالق ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤٠٠هـ .
١٩. الأحكام الوسطى من حديث النبي ﷺ ، أبو محمد عبد الحق الإشبيلي المعروف بابن الخراط ، تحقيق حمدي السلفي ، صبحي السامرائي ، مكتبة الرشد ، الرياض ، ١٤١٦هـ .
٢٠. الإحكام في أصول الأحكام ، علي بن أحمد بن حزم ، ط ١ ، دار الحديث ، القاهرة ، ١٤٠٤هـ .
٢١. أحمد بن حنبل حياته ومكانته في الفقه والحديث ، د. عبد العزيز عزام ، ط ١ ، دار البيان ، ١٤٢١-١٤٢٢هـ مصر .



٢٢. أحوال الرجال ، أبو إسحاق إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني ، تحقيق  
صحي السامرائي ، ط ١ ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٤٠٥هـ .
٢٣. أخبار المدينة = تاريخ المدينة ، عمر بن شبة البصري ، تحقيق علي دندل ،  
وياسين سعد ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤١٧هـ .
٢٤. أخبار مكة ، محمد بن إسحاق الفاكهي ، تحقيق عبد الملك بن عبد الله بن  
دهيش ، ط ٢ ، دار خضر ، بيروت ، ١٤١٤هـ .
٢٥. أخبار مكة ، محمد بن عبد الله الأزرق ، تحقيق رشدي الصالح ملحس ،  
دار الأندلس ، بيروت ، ١٤١٦هـ .
٢٦. الآداب ، أحمد بن الحسين البيهقي ، دراسة وتحقيق محمد عبد القادر عطا  
، ط ١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤٠٦هـ .
٢٧. الآداب الشرعية ، أبو عبد الله محمد بن مفلح المقدسي ، تحقيق شعيب  
الأرنؤوط وعمر القيام ، ط ٢ ، الرسالة ، بيروت ، ١٤١٧هـ .
٢٨. أدب الإملاء والاستملاء ، عبد الكريم محمد السمعاني ، تحقيق ماكس  
فايسفيلر ، ط ١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤٠١هـ .
٢٩. الأدب المفرد ، محمد بن إسماعيل البخاري ، ترتيب محمد فؤاد عبد الباقي  
، ط ٣ ، دار البشائر الإسلامية ، بيروت ، ١٤٠٩هـ .
٣٠. الأربعون الصغرى المخرجة في أحوال عباد الله تعالى وأخلاقهم ، أحمد بن  
الحسين البيهقي ، تحقيق أبو إسحاق الحويني ، ط ١ ، دار الكتاب العربي ، بيروت  
، ١٤٠٨هـ .
٣١. الأربعون العشارية السامية مما وقع لشيخنا من الأخبار العالية ، عبد  
الرحيم بن الحسين العراقي ، تحقيق د. بدر البدر ، ط ١ ، دار ابن حزم ، بيروت ،  
١٤١٠هـ .
٣٢. الأربعين ، أبو العباس الحسن بن سفيان النسوي ، تحقيق محمد بن ناصر  
العجمي ، ط ١ ، دار البشائر الإسلامية ، بيروت ، ١٤١٤هـ .

٣٣. الأربعين رواية أبي الطيب عبد الرزاق بن عمر ، أبو بكر محمد بن إبراهيم بن زاذان الشهير بابن المقرئ ، مكتبة العبيكان ، ط ١ ، الرياض ، ١٤٢١هـ .
٣٤. الأربعين في فضل الجهاد والمجاهدين ، محمد بن عبد الرحمن المقرئ ، تحقيق بدر بن عبد الله البدر ، ط ١ ، ابن حزم ، بيروت ، ١٤١٣هـ .
٣٥. الإرشاد في معرفة علماء الحديث ، أبو يعلى الخليلي ، تحقيق د. محمد سعيد عمر إدريس ، ط ١ ، مكتبة الرشد ، الرياض ، ١٤٠٩هـ .
٣٦. إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل ، محمد ناصر الدين الألباني ، إشراف محمد الشاويش ، ط ٢ ، المكتب الإسلامي ، بيروت ، ١٤٠٥هـ .
٣٧. الأسماء والكنى ، أبو أحمد محمد بن محمد الحاكم الكبير ، دراسة وتحقيق يوسف الدخيل ، ط ١ ، مكتبة الغرباء الأثرية ، المدينة المنورة ، ١٤١٤هـ .
٣٨. الأسماء والكنى ، أحمد بن حنبل ، تحقيق عبد الله بن يوسف الجديع ، ط ١ ، مكتبة دار الأقصى ، الكويت ، ١٤٠٦هـ .
٣٩. أسد الغابة في معرفة الصحابة ، أبو الحسن علي بن الأثير الجزري ، تحقيق محمد البنا ، ومحمد عاشور ، ومحمود عبد الوهاب ، دار الشعب .
٤٠. الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة ، أحمد بن علي الخطيب البغدادي ، تحقيق عز الدين السيد ، ط ٢ ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ١٤١٣هـ .
٤١. الأسماء المبهمة والأنباء المحكمة ، أحمد بن علي الخطيب البغدادي ، أخرجه د. عزت الدين علي السيد ، ط ٣ ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ١٤١٧هـ .
٤٢. الإشراف على مذاهب أهل العلم ، محمد بن إبراهيم بن المنذر ، خرج أحاديثه عبد الله بن عمر البارودي ، دار الفكر ، بيروت ، ١٣٩٣هـ .
٤٣. الإصابة في تمييز الصحابة ، ابن حجر العسقلاني ، تحقيق علي بن محمد البجاوي ، ط ١ ، دار الجيل ، بيروت ، ١٤١٢هـ .
٤٤. أصول الحديث النبوي علومه ومقاييسه ، الحسيني عبد المجيد هاشم ، ط ٣ ، دار الشروق ، القاهرة ، ١٤٠٨هـ .
٤٥. أصول السنة لابن زمين = رياض الجنة .

٤٦. أطراف الغرائب والأفراد من حديث رسول الله ﷺ للإمام الدارقطني ، محمد بن القيسراني ، تحقيق محمود نصار ، يوسف ، ط ١ ، دار الكتب العلمية ، ١٤١٩هـ .
٤٧. الأعلام ، خير الدين الزركلي ، ط ٥ ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ١٩٩٨م .
٤٨. إعلام الموقعين عن رب العالمين ، أبو عبد الله محمد بن أبي بكر الزرعي المعروف بابن القيم ، تحقيق طه عبد الرؤوف دار الجليل ، بيروت ، ١٩٧٣م .
٤٩. الإعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ ، محمد بن عبد الرحمن السخاوي ، ٥٠. أكام المرجان في أحكام الجان ، بدر الدين عبد الله بن محمد الشبلي الحنفي ، تحقيق إبراهيم الجمل ، مكتبة القرآن ، القاهرة .
٥١. إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال ، علاء الدين مغلطي ، تحقيق عادل محمد ، إسامة بن إبراهيم ، ط ١ ، دار الفاروق الحديثة للطباعة والنشر ، القاهرة ، ١٤٢٢هـ .
٥٢. الإكمال في ذكر من له رواية في مسند الإمام أحمد من الرجال سوى من ذكر في تهذيب الكمال ، أبو المحاسن الحسيني ، تحقيق د. عبد المعطي قلعجي ، ط ١ ، جامعة الدراسات الإسلامية ، كراتشي ، ١٤٠٩هـ .
٥٣. الإكمال في رفع الارتياح عن المؤلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب<sup>(١)</sup> ، ابن ماكولا ، ط ١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤١١هـ .
٥٤. الألقاب ، أبو الوليد ابن الفرضي ، تقديم د. محمد زينهم محمد عزب ، ط ١ ، دار الجليل ، بيروت ، ١٤١٢هـ .
٥٥. ألقاب الصحابة والتابعين في المسندين الصحيحين المسمى : الألقاب ، أبو علي الحسين بن محمد الجياني ، تحقيق محمد زينهم محمد عزب ، ومحمود نصار ، دار الفضيلة ، القاهرة .

(١) هكذا على غلاف الكتاب المطبوع لكن محقق كتاب تكملة الإكمال لابن نقطة الدكتور د. عبد القيوم عبد رب النبي ٢١/١ سماه بـ الإكمال في رفع [ عارض ] الارتياح عن المؤلف والمختلف [من] الأسماء والكنى والأنساب.

٥٦. الأم ، محمد بن إدريس الشافعي ، ط ٢ ، دار المعرفة ، بيروت ، ١٣٩٣هـ .
٥٧. آمالي المحاملي رواية ابن يحيى البيه ، الحسين بن إسماعيل الضبي المحاملي ، تحقيق د. إبراهيم القيسي ، ط ١ ، المكتبة الإسلامية — دار ابن القيم ، عمان — الدمام ، ١٤١٢هـ .
٥٨. الأمالي المطلقة ، أحمد بن علي بن حجر ، تحقيق حمدي السلفي ، ط ١ ، المكتب الإسلامي ، بيروت ، ١٤١٦هـ .
٥٩. الأمالي في آثار الصحابة ، عبد الرزاق الصنعاني ، تحقيق مجدي السيد إبراهيم ، مكتبة القرآن ، القاهرة .
٦٠. الإمام أبو داود السجستاني وكتابه السنن ، عبد الله بن صالح البراك ، ط ١ ، الفرقان ، ١٤١٤هـ .
٦١. الإمام إسحاق بن راهويه وكتابه المسند ، د. عبد الغفور البلوشي ، ط ١ ، مكتبة الإيمان ، المدينة المنورة ، ١٤١١هـ .
٦٢. الإمام ابن خزيمة ومنهجه في كتابه الصحيح ، د. عبد العزيز الكبيسي ، ط ١ ، دار ابن حزم ، بيروت ، ١٤٢٢هـ .
٦٣. الإمام ابن ماجه وكتابه السنن ، محمد عبد الرشيد النعماني ، اعتنى به عبد الفتاح أبو غدة ، ط ٦ ، دار البشائر الإسلامية ، بيروت ، ١٤١٩هـ .
٦٤. الإمام الترمذي ومنهجه في كتابه الجامع دراسة نقدية ، إعداد عذاب الحمش ط ١ ، دار الفتح للدراسات والنشر ١٤٢٣هـ — ٢٠٠٣م وهي في الأصل رسالة دكتوراه .
٦٥. الإمام الجوزجاني ومنهجه في الجرح والتعديل مع تحقيق كتابيه الشجرة في أحوال الرجال وأمارات النبوة ، دراسة وتحقيق د. عبد العليم البستوي ، ط ١ ، دار الطحاوي ، الرياض ، ١٤١١هـ .
٦٦. الإمام الحافظ عبد الله بن الجارود النيسابوري وأثره في السنة النبوية ، د. محمد بن عبد الكريم بن عبيد ، دار إمام الدعوة ، ط ١ ، الرياض ، ١٤٢٦هـ .

٦٧. الإمام زكريا بن يحيى الساجي دراسة أقوله في الجرح والتعديل في كتاب تهذيب التهذيب ، ماجستير ، فواز الجهني إشراف د. عبد الله السوالمه ، كلية التربية ، جامعة الملك سعود ، الرياض ، ١٤٢٢هـ .
٦٨. الإمام صالح بن محمد جزرة وأقواله في الجرح والتعديل جمع ودراسة ماجستير ، فاطمة سالم الغامدي ، إشراف د. حسن علي فتحي ، كلية التربية ، جامعة الملك سعود ، الرياض ، ١٤٢٦هـ .
٦٩. الإمام علي بن المديني ومنهجه في نقد الرجال ، إكرام الله إمداد الحق ، ط ١ ، دار البشائر الإسلامية ، بيروت ، ١٤١٣هـ .
٧٠. الإمام في معرفة أحاديث الأحكام ، تقي الدين محمد بن دقيق العبد ، تحقيق د. سعد بن عبد الله الحميد ، ط ١ ، دار المحقق ، الرياض ، ١٤٢٠هـ .
٧١. الإمام محمد بن يحيى الذهلي محدثا مع تحقيق الجزء المنتقى من زهرياته ، إعداد سليمان العسيري ، ط ١ ، معهد البحوث العلمية بجامعة أم القرى بمكة ، ١٤٢٠هـ .
٧٢. الإمام مسلم بن الحجاج ومنهجه في الصحيح وأثره في علم الحديث ويليهِ الغرر الفوائد المجموعة لرشيد العطار ، أبو عبيدة مشهور آل سلمان ، ط ١ ، دار الصميعي ، الرياض ، ١٤١٧هـ .
٧٣. الإمام مسلم ومنهجه في صحيحه وتسهيل مقدمته ، محمد أنور البدخشاني ، ط ١ ، العلم ، باكستان ، ١٤٢٠هـ .
٧٤. الإمتاع بالأربعين المتباينة السماع ، أحمد بن علي بن حجر ، تحقيق محمد بن حسن الشافعي ، ط ١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤١٨هـ .
٧٥. الأمثال في الحديث النبوي ، أبو محمد عبد الله بن حيان أبو الشيخ ، تحقيق د. عبد العلي عبد الحميد ، ط ١ ، الدار السلفية ، الهند ، ١٤٠٢هـ .
٧٦. الأموال ، أبو عبيد القاسم بن سلام ، تحقيق وتعليق محمد خليل هراس ، ط ١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤٠٦هـ .

٧٧. الأنساب ، أبو سعد عبد الكريم السمعاني ، تحقيق عبد الرحمن بن يحيى المعلمي ، ط ٢ ، الناشر محمد أمين دمج ، بيروت .
٧٨. الأنساب المتفقة في الخط المتماثلة في النقط والضبط = المؤلف والمختلف ، محمد بن طاهر المقدسي .
٧٩. الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف ، محمد بن إبراهيم بن المنذر ، تحقيق د. صغير أحمد بن محمد حنيف ، ط ١ ، دار طيبة ، الرياض ، ١٤٠٥ هـ .
٨٠. إثثار الإنصاف في آثار الخلاف ، سبط ابن الجوزي ، تحقيق د. ناصر العلي الخليلي ، ط ١ ، دار السلام القاهرة ، ١٤٠٨ هـ .
٨١. الإيمان ، أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبه ، تحقيق محمد ناصر الدين الألباني ، المكتب الإسلامي ، ط ٢ ، بيروت ، ١٤٠٣ هـ .
٨٢. الإيمان ، محمد بن إسحاق بن منده ، تحقيق د. علي الفقيهي ، ط ١ ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٤٠٦ هـ .
٨٣. الإيمان ، محمد بن يحيى العدي ، ط ١ ، تحقيق حمد بن حمدي الجابري الحربي ، الدار السلفية ، الكويت ، ١٤٠٧ هـ .
٨٤. اختصار علوم الحديث ، ابن كثير = انظر : الباعث الحثيث .
٨٥. اختلاف الحديث ، الشافعي ، تحقيق عامر أحمد حيدر ، ط ١ ، مؤسسة الكتب الثقافية ، بيروت ، ١٤٠٥ هـ .
٨٦. اختلاف العلماء ، محمد بن نصر المروزي ، تحقيق صبحي السامرائي ، ط ٢ ، عالم الكتب ، بيروت ، ١٤٠٦ هـ .
٨٧. الاستذكار الجامع لمذاهب فقهاء الأمصار ، وعلماء الأقطار فيما تضمنه الموطأ من معاني الرأي والآثار وشرح ذلك كله بالإيجاز والاختصار ، أبو عمر ابن عبد البر النمري ، تحقيق سالم محمد عطا ، محمد معوض ، ط ١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ٢٠٠٠ م .
٨٨. الاستيعاب في أسماء الأصحاب ، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر ، تحقيق علي بن محمد البجاوي ، فحضة مصر ، القاهرة .

٨٩. الاعتبار لمعرفة النسخ والمنسوخ من الأخبار ، محمد موسى الخازمي ، دراسة وتحقيق أحمد طنطاوي جوهري ، ط ١ ، المكتبة المكية ، ودار ابن حزم ، مكة ، بيروت ، ١٤٢٢هـ .
٩٠. الاعتقاد والهداية إلى سبيل الرشاد، أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي ، تحقيق أحمد عصام الكاتب ، دار الآفاق الجديدة ، بيروت ، ١٤٠١هـ .
٩١. الاغتباط بمعرفة من رمي بالاختلاط ، إبراهيم بن محمد الطرابلسي ، تحقيق علي حسن عبد الحميد ، الوكالة العربية ، الأردن .
٩٢. اقتضاء العلم العمل ، أحمد بن علي الخطيب البغدادي ، تحقيق محمد ناصر الألباني ، ط ٤ ، المكتب الإسلامي ، بيروت ، ١٣٩٧هـ .
٩٣. الاكتفاء بما تضمنه من مغازي رسول الله ﷺ والثلاثة الخلفاء، أبو الربيع سليمان الكلاعي ، تحقيق د. محمد كمال الدين علي ، ط ١ ، عالم الكتب ، بيروت ، ١٤١٧هـ .
٩٤. الانتفاء في فضائل الثلاثة الأئمة الفقهاء : مالك ، والشافعي وأبي حنيفة وعيون أخبارهم الشاهدة بإمامتهم وفضلهم في آدابهم وعلمهم ، أبو عمر ابن عبد البر ، اعتنى به عبد الفتاح أبو غدة ، ط ١ ، دار البشائر الإسلامية بيروت ، ١٤١٧هـ .
٩٥. الباعث الحثيث شرح اختصار علوم الحديث لابن كثير ، أحمد محمد شاكر ، ط ١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤٠٣هـ .
٩٦. الباعث على إنكار البدع والحوادث ، أبو القاسم عبد الرحمن بن إسماعيل أبو شامة ، حققه بشير محمد عيون ، ط ١ ، دار المؤيد، ودار البيان ، دمشق ، بيروت ، ١٤١٢هـ .
٩٧. بحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذم ، يوسف بن حسن بن عبد الهادي ، تحقيق وتعليق د. وصي الله بن محمد بن عباس ، ط ١ ، دار الراية ، الرياض ، ١٤٠٩هـ .

٩٨. البحر الذي زخر في شرح ألفية الأثر ، جلال الدين السيوطي ، تحقيق أنيس الأندونوسي ، ط ١ ، مكتبة الغرباء ، المدينة المنورة ، ١٤٢٠هـ .
٩٩. بحر الفوائد المشهور بمعاني الأخبار ، أبو بكر محمد الكلاباذي البخاري ، تحقيق محمد حسن ، وأحمد مزيد ، ط ١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤٢٠هـ .
١٠٠. بداية المجتهد ونهاية المقتصد ، محمد بن أحمد بن رشد القرطبي ، حققه ماجد الحمدي ، ط ١ ، دار ابن حزم ، بيروت ، ١٤١٦هـ .
١٠١. البداية والنهاية ، عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن كثير ، تحقيق د. عبد الله التركي بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات العربية و الإسلامية بدار هجر ، ط ١ ، ١٤١٨هـ .
١٠٢. البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير ، سراج الدين أبو حفص ابن الملقن ، تحقيق مجموعة من المحققين ، ط ١ ، دار الهجرة ، الثقبه ، ١٤٢٥هـ .
١٠٣. بديعة البيان عن موت الأعيان ، أبو عبد الله محمد بن ناصر الدين الدمشقي ، تحقيق أكرم البوشي ، ط ١ ، دار ابن الأثير ، الكويت ، ١٤١٨هـ .
١٠٤. بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث = مسند الحارث ، نور الدين الهيثمي ، تحقيق د. حسين الباكري ، ط ١ ، مطبوعات مركز خدمة السنة بالمدينة النبوية ، ١٤١٣هـ .
١٠٥. بغية الطالب في تاريخ حلب ، كمال الدين عمر بن أحمد ، تحقيق د. سهيل زكار ، دار الفكر .
١٠٦. البلدانات ، محمد بن عبد الرحمن السخاوي ، تحقيق حسام القطان ، ط ١ ، دار العطاء السعودية ، ١٤٢٢هـ .
١٠٧. بيان الوهم والإيهام الواقعين في كتاب الأحكام ، علي بن الحسن المعروف بابن القطان ، تحقيق د. الحسين آيت سعيد ، ط ١ ، دار طيبة ، الرياض ، ١٤١٨هـ .



١٠٨. تأويل مختلف الحديث ، عبد الله بن مسلم بن قتيبة ، تحقيق محمد زهري النجار ، مكتبة الكليات الأزهرية ، مصر ، ١٣٨٦هـ .
١٠٩. تاج العروس من جواهر القاموس ، محمد مرتضى الزبيدي ، تحقيق مجموعة من المحققين ، دار الهدية .
١١٠. تاريخ أبي زرعة الدمشقي دراسة وتحقيق شكر الله بن نعمة الله القوجاني ، نشره مجمع اللغة العربية بدمشق نقلاً عن الجامع في الجرح والتعديل .
١١١. تاريخ أسماء الثقات ممن نقل عنهم العلم ، أبو حفص عمر بن شاهين ، تحقيق صبحي السامرائي ، ط ١ ، الدار السلفية ، الكويت ، ١٤٠٤هـ .
١١٢. تاريخ أصبهان = ذكر أخبار أصبهان .
١١٣. تاريخ ابن معين برواية الدارمي = تاريخ عثمان بن سعيد الدارمي عن أبي زكريا يحيى بن معين في تجريح الرواة وتعديلهم ، تحقيق د. أحمد نور سيف ، دار المأمون ، دمشق .
١١٤. تاريخ ابن معين برواية الدوري = تاريخ الدوري عن ابن معين = يحيى بن معين وكتابه التاريخ ، تحقيق د. أحمد نور سيف ، ط ١ ، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي ، جامعة الملك عبد العزيز ، جدة ، ١٣٩٩هـ .
١١٥. تاريخ ابن معين رواية أبي خالد الدقاق يزيد بن الهيثم ابن طهمان ، تحقيق د. أحمد نور سيف ، دار المأمون ، دمشق وبيروت ، ١٤٠٠هـ .
١١٦. تاريخ الأدب العربي ، كارل بروكلمان ترجمة عبد الحليم النجار ، ط ٤ ، دار المعارف ، القاهرة .
١١٧. تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام ، محمد بن أحمد الذهبي ، تحقيق د. عمر تدمري ، ط ٢ ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ١٤١٥هـ .
١١٨. التاريخ الأوسط برواية الخفاف ، محمد إسماعيل البخاري ، دراسة وتحقيق محمد اللحيان ، ط ١ ، دار الصميعي ، الرياض ، ١٤١٨هـ .
١١٩. تاريخ التراث العربي ، فؤاد سزكين ، نقله إلى العربية د. محمود حجازي ود. فهمي أبو الفضل ، الهيئة المصرية العامة للكتاب .

١٢٠. تاريخ الدوري عن ابن معين = تاريخ ابن معين برواية الدوري .
١٢١. التاريخ الصغير ، محمد بن إسماعيل البخاري ، تحقيق محمود إبراهيم زايد ، دار المعرفة ، بيروت ، ١٤٠٦هـ .
١٢٢. التاريخ الكبير ، تحقيق السيد هاشم الندوي ، دار الفكر ، بيروت .
١٢٣. تاريخ بغداد ، أحمد بن علي الخطيب ، دار الكتاب العربي ، بيروت .
١٢٤. تاريخ جرجان ، حمزة بن يوسف السهمي ، عناية محمد عبد المعيد خان ، ط ٣ ، عالم الكتب ، بيروت ، ١٤٠١هـ .
١٢٥. تاريخ علماء الأندلس = تاريخ العلماء والرواة للعلم بالأندلس ، أبو الوليد عبد الله بن محمد الأزدي المعروف بابن الفرضي ، تحقيق عزت العطار الحسيني ، ط ٢ ، مطبعة المدني ، القاهرة ، ١٤٠٨هـ .
١٢٦. تاريخ مدينة دمشق ، أبو القاسم علي بن الحسن بن عساكر ، تحقيق عمر العمروي ، ط ١ ، دار الفكر ، بيروت ، ١٤١٥هـ .
١٢٧. تاريخ مولد العلماء ووفياتهم ، محمد بن عبد الله بن زبر الربيعي ، تحقيق د. عبد الله بن أحمد الحمد ، ط ١ ، دار العاصمة ، الرياض ، ١٤١٠هـ .
١٢٨. تاريخ واسط ، أسلم بن سهل الواسطي (الشهير ببجشل) ، تحقيق كور كيس عواد ، ط ١ ، عالم الكتب ، بيروت ، ١٤٠٦هـ .
١٢٩. تالي تلخيص المتشابه في الرسم ، أحمد بن علي الخطيب ، تحقيق مشهور آل سلمان ، أحمد الشقيرات ، ط ١ ، دار الصميعي ، الرياض ، ١٤١٧هـ .
١٣٠. نبصير المنتبه بتحرير المشتبه ، أحمد بن علي بن حجر ، تحقيق علي البجاوي ، مراجعة محمد النجار ، المكتبة العلمية ، بيروت .
١٣١. تبين كذب المفترى فيما نسب إلى الإمام أبي الحسن الأشعري ، علي بن الحسن بن عساكر ، تحقيق يوسف الدخيل ، ط ٣ ، بيروت ، ١٤٠٤هـ .
١٣٢. التبيين لأسماء المدلسين ، برهان الدين إبراهيم بن محمد سبط ابن الجوزي ، تحقيق محمد إبراهيم الموصلي ، ط ١ ، مؤسسة الريان ، بيروت ، ١٤١٤هـ .

١٣٣. تجريد التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد = التقصي لحديث مالك  
أو شيوخ مالك ، أبو عمر بن عبد البر القرطبي ، دار الكتب العلمية ، بيروت .
١٣٤. تحذير الخواص من أكاذيب القصاص ، جلال الدين السيوطي ، تحقيق  
محمد الصباغ ، ط ٢ ، المكتب الإسلامي ، بيروت .
١٣٥. تحفة الأحوذى بشرح جامع الترمذي ، محمد عبد الرحمن المباركفوري ،  
دار الكتب العلمية ، بيروت .
١٣٦. تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف ، جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن عبد  
الرحمن المزني ، صححه وعلق عليه عبد الصمد شرف الدين ، ط ١ ، دار الكتب  
العلمية ، بيروت ، ١٤٢٠هـ .
١٣٧. تحفة التحصيل في ذكر الرواة المراسيل ، ولي الدين أحمد بن عبد الرحيم  
أبو زرعة العراقي ، تحقيق عبد الله نواره ، ط ١ ، مكتبة الرشد ، ١٤١٩هـ .
١٣٨. تحفة الصديق من فضائل أبي بكر الصديق ، أبو القاسم علي بن بلبان  
المقدسي ، حققه محيي الدين مستو ، ط ١ ، دار ابن كثير ، ومكتبة التراث ،  
دمشق ، والمدينة المنورة ، ١٤٠٨هـ .
١٣٩. تحفة الطالب بمعرفة أحاديث مختصر ابن الحاجب ، إسماعيل بن عمر بن  
كثير ، تحقيق عبد الغني الكبيسي ، ط ١ ، دار حراء ، مكة المكرمة ، ١٤٠٦هـ .
١٤٠. تحفة المحتاج إلى أدلة المحتاج عمر بن علي بن الملقن ، تحقيق عبد الله  
الليثاني ، ط ١ ، دار حراء ، ١٤٠٦هـ .
١٤١. التحقيق في أحاديث الخلاف ، أبو الفرج عبد الرحمن بن الجزوي ، تحقيق  
مسعد عبد الحميد السعدني ، ط ١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤١٥هـ .
١٤٢. تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في تفسير الكشاف للزمخشري ، جمال  
الدين عبد الله بن يوسف الزيلعي ، اعتنى به سلطان بن فهد الطبيشي ، ط ١ ، دار  
ابن خزيمة ، الرياض ، ١٤١٤هـ .
١٤٣. الاستخويف من النار والتعريف بحال دار البوار ، أبو الفرج عبد الرحمن بن  
رجب الحنبلي ، ط ١ ، مكتبة البيان ، دمشق ، ١٣٩٩هـ .

١٤٤. تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي ، جلال الدين السيوطي ، تحقيق أبو قتيبة نظر الفارياي ، ط ٥ ، دار طيبة ، الرياض ، ١٤٢٢هـ .
١٤٥. التدوين في أخبار قزوين ، عبد الكريم بن محمد الرافعي القزويني ، تحقيق عزيز الله العطاردي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٨٧م .
١٤٦. تذكرة الحفاظ ، محمد بن أحمد الذهبي ، ط ١ ، دار إحياء التراث العربي .
١٤٧. تذكرة الحفاظ أطراف أحاديث كتاب المجروحين لابن حبان ، محمد بن طاهر القيسرائي ، تحقيق حمدي السلفي ، ط ١ ، دار الصميعي ، الرياض ، ١٤١٥هـ .
١٤٨. تذكرة المحتاج إلى أحاديث المنهاج ، سراج الدين عمر بن علي بن الملقن ، تحقيق حمدي السلفي ، ط ١ ، المكتب الإسلامي ، الرياض ، ١٤١٥هـ .
١٤٩. الترغيب والترهيب ، عبد العظيم بن عبد القوي المنذري ، تحقيق إبراهيم شمس الدين ، ط ١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤١٧هـ .
١٥٠. تصحيقات المحدثين ، الحسن بن عبد الله العسكري ، تحقيق محمود ميرة ، ط ١ ، المطبعة العربية الحديثة ، القاهرة ، ١٤٠٢هـ .
١٥١. تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة ، أحمد بن علي بن حجر ، تحقيق إكرام الله ، ط ١ ، دار الكتاب العربي ، بيروت .
١٥٢. التعديل والتجريح لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح ، أبو الوليد الباجي ، تحقيق د. أبو لبابة الطاهر حسين ، ط ١ ، دار اللواء للنشر والتوزيع ، الرياض ، ١٤٠٦هـ .
١٥٣. تعظيم قدر الصلاة ، محمد بن نصر المروزي ، تحقيق د. عبد الرحمن الفريوائي ، ط ١ ، مكتبة الدار ، المدينة المنورة ، ١٤٠٦هـ .
١٥٤. تغليق التعليق ، أحمد بن حجر العسقلاني ، تحقيق سعيد القزقي ، المكتب الإسلامي ، دار عمان ، بيروت ، الأردن ، ١٤٠٥هـ .
١٥٥. تفسير البغوي = معالم التنزيل ، الحسين بن مسعود البغوي ، تحقيق خالد العك ، ومروان سوار ، ط ٢ ، دار المعرفة ، بيروت ، ١٤٠٧هـ .

١٥٦. تفسير القرآن ، سفيان بن سعيد الثوري ، ط ١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤٠٣هـ .
١٥٧. تفسير القرآن ، عبد الرزاق بن همام الصنعاني ، تحقيق مصطفى مسلم ، ط ١ ، مكتبة الرشد، الرياض ، ١٤١٠هـ .
١٥٨. تفسير القرآن العظيم ، إسماعيل بن عمر بن كثير ، دار الريان للتراث ، دار الحديث ، ط ١ ، القاهرة ، ١٤٠٨هـ .
١٥٩. تفسير القرآن العظيم ، عبد الرحمن بن محمد بن إدريس الرازي ابن أبي حاتم ، تحقيق أسعد محمد الطيب ، المكتبة العصرية ، صيدا .
١٦٠. تقريب التهذيب ، أحمد بن علي بن حجر ، تحقيق خليل مأمون ، ط ٣ ، دار المعرفة، بيروت ، ١٤٢٢هـ .
١٦١. التقصي لحديث مالك أو شيوخ مالك = تجريد التمهيد ، ابن عبد البر .
١٦٢. التقييد لمعرفة الرواة والسنن والمسانيد ، محمد بن عبد الغني بن نقطة البغدادي ، تحقيق كمال الحوت ، ط ١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤٠٨هـ .
١٦٣. تكملة الإكمال = الاستدراك أو إكمال الإكمال<sup>(١)</sup> ، محمد بن عبد الغني المقدسي ، تحقيق د. عبد القيوم عبد رب النبي ، ط ١ ، جامعة أم القرى ، مكة ، ١٤١٠هـ .
١٦٤. التكملة لكتاب الصلة ، أبو عبد الله محمد القضاعي ، تحقيق عبد السلام هراس ، دار الفكر ، بيروت ، ١٤١٥هـ .
١٦٥. التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير ، أحمد بن علي بن حجر ، اعتنى به عبد الله هاشم اليماني ، المدينة المنورة ، ١٣٨٤هـ .
١٦٦. التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد ، أبو عمر بن عبد البر ، تحقيق سعيد اعراب وآخرين ، ط ١ ، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية ، المملكة المغربية ، ١٣٨٧هـ .

(١) هكذا سماه محقق الكتاب د. عبد القيوم عبد رب النبي انظر : تكملة الإكمال ١٣/١ حاشية (١) وسمى كتاب الإكمال لابن ماكولا بـ الإكمال في رفع [عارض] الارتباب عن المؤلف والمختلف [من] الأسماء والكنى والأنساب.

١٦٧. التمييز ، مسلم بن الحجاج القشيري ، قدم له وحققه د. محمد مصطفى الأعظمي ، ط ٢ ، شركة الطباعة العربية السعودية ، الرياض ، ١٤٠٢ هـ .
١٦٨. تمييز الطيب من الخبيث فيما يدور على ألسنة الناس من الحديث ، ابن الديبع عبد الله بن محمد الشيباني ، ط ٢ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤٠٣ هـ .
١٦٩. تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة ، أبو الحسن علي بن محمد بن عراق الكناني ، حققه عبد الوهاب عبد اللطيف ، وعبد الله الصديق ، ط ٢ ، دار الكتب العلمية ، بيروت .
١٧٠. تنقيح التحقيق في أحاديث التعليق = تنقيح تحقيق أحاديث التعليق ، محمد بن أحمد بن عبد الهادي ، تحقيق أيمن شعبان ، ط ١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤١٩ هـ .
١٧١. تنقيح تحقيق أحاديث التعليق = تنقيح التحقيق في أحاديث التعليق .
١٧٢. التنكيل بما في تأنيب الكوثري من الأباطيل ، عبد الرحمن بن يحيى المعلمي ، تحقيق محمد الألباني ، ط ٢ ، الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد ، الرياض ، ١٤٠٣ هـ .
١٧٣. تنوير الحوالك ، جلال الدين السيوطي ، المكتبة التجارية الكبرى ، مصر ، ١٣٨٩ .
١٧٤. التهجد وقيام الليل ، أبو بكر بن أبي الدنيا تحقيق ودراسة مصلح بن جزاء الحارثي ، ط ١ ، مكتبة الرشد ، وشركة الرياض ، الرياض ، ١٤١٨ هـ .
١٧٥. تهذيب الآثار ، محمد بن جرير الطبري ، تحقيق محمود محمد شاكر ، مطبعة المدني ، القاهرة .
١٧٦. تهذيب الأسماء واللغات ، محي الدين بن شرف النووي ، ط ١ ، دار الفكر ، بيروت ، ١٤١٦ هـ .
١٧٧. تهذيب التهذيب ، أحمد بن علي بن حجر ، تحقيق خليل مأمون ، عمر السلامي ، علي بن مسعود ، ط ١ ، دار المعرفة ، بيروت ، ١٤١٧ هـ .

١٧٨. تهذيب الكمال في أسماء الرجال ، يوسف المزي ، تحقيق د. بشار عواد ، ط ١ ، مؤسسة الرسالة ، ١٤٠٠هـ .
١٧٩. توجيه النظر إلى أصول الأثر ، طاهر الجزائري الدمشقي ، اعتنى به عبد الفتاح أبو غدة ، ط ١ ، مكتب المطبوعات الإسلامية ، حلب ، ١٤١٦هـ .
١٨٠. التوحيد وإثبات صفات الرب ، محمد بن خزيمة ، تحقيق د. عبد العزيز الشهوان ، ط ١ ، مكتبة الرشد ، الرياض ، ١٤٠٨هـ .
١٨١. التوضيح الأهمر لتذكرة ابن الملقن في الأثر ، محمد بن عبد الرحمن السخاوي ، تحقيق عبد الله البخاري ، ط ١ ، أصول السلف ، السعودية ، ١٤١٨ هـ .
١٨٢. توضيح الأفكار لمعاني تنقيح الأنظار ، محمد بن إسماعيل الصنعاني ، علق عليه محمد محيي الدين عبد الحميد ، ط ١ ، مكتبة الخانجي ، مصر ، ١٣٦٦هـ .
١٨٣. توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وألقابهم وكناهم ، محمد بن ناصر الدين الدمشقي ، تحقيق محمد العرقوسي ، ط ٢ ، الرسالة ، بيروت ، ١٤١٤هـ .
١٨٤. التيسير بشرح الجامع الصغير ، محمد عبد الرؤوف المناوي ، ط ٣ ، مكتبة الإمام الشافعي ، الرياض ، ١٤٠٨هـ .
١٨٥. تيسير علوم الحديث للمبتدئين ، عمرو عبد المنعم سليم ، ط ٢ ، مؤسسة الريان ، بيروت ، ١٤٢٠هـ .
١٨٦. الثقات ، محمد بن حبان أبو حاتم البستي ، تحقيق السيد شرف الدين أحمد ، ط ١ ، دار الفكر ، ١٣٩٥هـ .
١٨٧. الجامع ، معمر بن راشد الصنعاني ، ملحق بمصنف عبد الرزاق ، تصحيح حبيب الرحمن الأعظمي ، ط ٢ ، المكتب الإسلامي ، بيروت ، ١٤٠٣هـ .
١٨٨. جامع البيان عن تأويل آي القرآن ، محمد بن جرير الطبري ، دار الفكر ، بيروت ، ١٤٠٥هـ .
١٨٩. جامع التحصيل في أحكام المراسيل ، أبو سعيد بن خليل بن كيكليدي العلائي ، تحقيق حمدي السلفي ، ط ٢ ، دار عالم الكتب ، بيروت ، ١٤٠٧هـ .

١٩٠. جامع الترمذي ، اعتنى به فريق بيت الأفكار الدولية ، الرياض (نسخة إضافية).
١٩١. جامع الترمذي ، برواية الكروخي ، مخطوط ، المكتبة الوطنية بباريس برقم (٧٠٩) .
١٩٢. جامع الترمذي ، محمد بن عيسى بن سورة الترمذي ، إشراف ومراجعة صالح آل الشيخ ، ط ١ ، دار السلام ، الرياض ، ١٤٢٠ هـ (نسخة إضافية).
١٩٣. جامع الترمذي ، محمد بن عيسى بن سورة الترمذي ، تحقيق عادل مرشد ، ط ١ ، دار الأعلام ، عمان ، ١٤٢٢ هـ (نسخة إضافية).
١٩٤. الجامع الصحيح ، محمد بن عيسى بن سورة الترمذي ، تحقيق وشرح أحمد شاكر وآخرين ، ط ٢ ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي ، مصر ، ١٣٩٨ هـ (نسخة إضافية).
١٩٥. الجامع الصغير من أحاديث البشير النذير ، جلال الدين عبد الرحمن السيوطي ، تحقيق عبدالله الدرويش ، دمشق ، ١٤١٧ هـ .
١٩٦. جامع العلوم والحكم في شرح خمسين حديثاً من جوامع الكلم ، تحقيق شعيب الأرنؤوط ، وإبراهيم باجس ، ط ٧ ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٤١٧ هـ .
١٩٧. الجامع الكبير ، محمد بن عيسى الترمذي ، تحقيق بشار عواد ، ط ٢ ، دار الجيل ، ودار الغرب الإسلامي ، ١٩٩٨ م (نسخة إضافية).
١٩٨. جامع بيان العلم وفضله ، يوسف بن عبد البر النمري ، تحقيق أبي الأشبال سمير الزهيري ، ط ٣ ، دار ابن الجوزي ، الدمام ، ١٤١٨ هـ .
١٩٩. الجامع في الجرح والتعديل — لأقوال جمع من الأئمة — جمع وترتيب السيد أبو المعاطي النوري وآخرين ، ط ١ ، عالم الكتب ، بيروت ، ١٤١٢ هـ .
٢٠٠. الجامع لأخلاق الراوي ، وآداب السامع ، أحمد بن علي الخطيب البغدادي ، تحقيق د. محمود الطحان ، ط ١ ، مكتبة المعارف ، الرياض ، ١٤٠٣ هـ .



٢٠١. الجامع لشعب الإيمان ، أحمد بن الحسين البيهقي ، تحقيق د. عبد الغعلي حامد ، ط ١ ، عني بنشره الدار السلفية ، الهند ، ١٤٠٨ هـ (نسخة إضافية) .
٢٠٢. الجامع لشعب الإيمان ، أحمد بن الحسين البيهقي ، تحقيق محمد بسيوني زغلول ، ط ١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤١٠ هـ .
٢٠٣. الجرح والتعديل ، عبد الرحمن بن أبي حاتم ، ط ١ ، دار إحياء التراث ، بيروت ، ١٣٧١ هـ .
٢٠٤. جزء أحاديث أحمد بن عاصم ، تحقيق مفيد خالد عيد ، ط ١ ، دار العاصمة ، الرياض ، ١٤٠٩ هـ .
٢٠٥. جزء أحاديث الحسن بن علي الشاموخي عن شيوخه ، تحقيق مشعل الجبرين المطيري ، ط ١ ، دار ابن حزم ، بيروت ، ١٤١٧ هـ .
٢٠٦. جزء ابن الغطريف محمد بن أحمد الجرجاني ، رواية أبي الطيب الطبري ، تحقيق د. عامر صبري ، ط ١ ، دار البشائر الإسلامية ، بيروت ، ١٤١٧ هـ .
٢٠٧. جزء ابن عينة رواية زكريا المروزي عنه ، تحقيق أحمد الصويان ، ط ١ ، دار المنار ، الخرج ، ١٤٠٧ هـ .
٢٠٨. جزء الألف دينار = الفوائد المنتقاة والأفراد الغرائب الحسان ، أبو بكر القطيعي .
٢٠٩. جزء البطاقة ، حمزة بن محمد بن علي أبو القاسم الكتاني ، تحقيق د. عبد الرزاق العباد البدر ، ط ١ ، دار السلام ، الرياض ، ١٤١٢ هـ .
٢١٠. جزء الثمانون ، أبو بكر الآجري ، مطبوع ضمن مجموع فيه مصنفات أبي الحسن علي بن الحسن الحمامي وأجزاء حديثة أخرى ، بتحقيق نبيل سعد الدين جرار ، ط ١ ، أضواء السلف ، الرياض ، ١٤٢٥ هـ .
٢١١. جزء الحسن بن عرفة العبدي ، تحقيق عبد الرحمن بن عبد الجبار الفريوائي ، ط ١ ، مكتبة دار الأقصى ، الكويت ، ١٤٠٦ هـ .
٢١٢. جزء الدينار من حديث المشايخ الكبار ، شمس الدين الذهبي ، تحقيق مجدي السيد إبراهيم ، مكتبة الساعي ، الرياض .

٢١٣. جزء بيبي بنت عبد الصمد الهرثمية عن ابن أبي شريح عن شيوخي ، تحقيق عبد الرحمن بن عبد الجبار الفريوائي ، ط ١ ، دار الخلفاء الكويت ، ١٤٠٦هـ .
٢١٤. جزء فضيلة الشكر لله على نعمته ، محمد بن جعفر الخرائطي ، تحقيق محمد مطيع ود. عبد الكريم اليافي ، ط ١ ، دار الفكر ، دمشق ، ١٤٠٢هـ .
٢١٥. جزء فيه أحاديث أبي عبد الله بن محمد بن حيان ، انتقاء ابن مردويه ، تحقيق بدر البدر ، ط ١ ، مكتبة الرشد ، الرياض ، ١٤١٤هـ .
٢١٦. جزء فيه حديث القاضي الأشناني ، تحقيق مشهور آل سلمان ، ط ١ ، دار الخراز ، ودار ابن حزم ، جدة ، وبيروت ، ١٤٢٢هـ .
٢١٧. جزء قرة العينين برفع اليدين في الصلاة ، محمد بن إسماعيل البخاري ، تحقيق أحمد الشريف ، ط ١ ، دار الأرقم ، الكويت ، ١٤٠٤هـ .
٢١٨. الجعديات = مسند علي بن الجعد .
٢١٩. جنة المرتاب بنقد المغني عن الحفظ والكتاب لأبي جعفر الموصلي ، تأليف أبي إسحاق الحويني ، ط ٢ ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ١٤١٤هـ .
٢٢٠. الجهاد ، أحمد بن عمرو بن أبي عاصم الضحاك ، تحقيق مساعد الراشد الحميد ، ط ١ ، دار القلم ، دمشق ، ١٤٠٩هـ .
٢٢١. الجهاد ، عبد الله بن المبارك ، الدار التونسية ، تونس .
٢٢٢. الجواب الصحيح لمن بدل المسيح ، أحمد بن عبد الحليم بن تيمية ، تحقيق علي سيد ، مطبعة المدني ، مصر .
٢٢٣. الجوهر النقي ، علاء الدين بن علي بن عثمان المارديني الشهير بابن التركماني ، طبع بحاشية السنن الكبرى للبيهقي ، دار المعرفة ، بيروت .
٢٢٤. حاشية ابن القيم على سنن أبي داود السجستاني = تهذيب السنن ، ابن القيم ، ط ٢ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤١٥هـ .
٢٢٥. حاشية الإمام السندي على سنن النسائي المطبوعة مع السنن وشرحها للسيوطي ، اعتنى به ورقمه عبد الفتاح أبو غدة ، ط ٣ مصورة عن الطبعة المصرية ، دار البشائر الإسلامية ، بيروت ، ١٤٠٩هـ .

٢٢٦. الحافظ العقيلي ومنهجه في الضعفاء الكبير ، إعداد عبد الإله بن صالح باقطين ، رسالة ماجستير ، جامعة أم القرى ، ١٤١١هـ .
٢٢٧. حجة الوداع ، علي بن أحمد بن حزم ، تحقيق أبو صهيب الكرمي ، ط ١ ، بيت الأفكار الدولية ، الرياض ، ١٤١٨هـ .
٢٢٨. الحجة على أهل المدينة ، محمد بن الحسن الشيباني ، تحقيق مهدي حسن الكيلاني ، ط ٣ ، عالم الكتب ، بيروت ، ١٤٠٣هـ .
٢٢٩. حديث أبي عمرو الدقاق ابن السماك من رواية تلميذه أبو الحسن البزاز مطبوع ضمن مجموع فيه عشرة أجزاء ، تحقيق نبيل جرار ، ط ١ ، دار البشائر الإسلامية ، لبنان ، ١٤٢٢هـ .
٢٣٠. حديث الستة من التابعين وذكر طرقه واختلاف وجوهه ، أحمد بن علي الخطيب البغدادي ، تحقيق محمد طرهوني ، ط ١ ، دار فواز للنشر والتوزيع ، الأحساء ، ١٤١٢هـ .
٢٣١. حلية الأولياء وطبقات الأصفياء ، أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني ، ط ٤ ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ١٤٠٥هـ .
٢٣٢. خلاصة الأحكام في مهمات السنن وقواعد الإسلام ، يحيى بن شرف النووي ، حققه حسين الجمل ، ط ١ ، الرسالة ، بيروت ، ١٤١٨هـ .
٢٣٣. خلاصة البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير ، سراج الدين عمر بن علي بن الملقن ، تحقيق حمدي السلفي ، ط ١ ، مكتبة الرشد ، الرياض ، ١٤١٠هـ .
٢٣٤. خلاصة تذهيب تهذيب الكمال ، أحمد بن عبد الله الخزرجي ، تحقيق عبد الفتاح أبو غدة ، ط ٥ ، مكتب المطبوعات الإسلامية ، حلب ، ١٤١٦هـ .
٢٣٥. الخلافات ، أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي ، تحقيق مشهور آل سلمان ، ط ١ ، دار الصميعي ، الرياض ، ١٤١٥هـ .
٢٣٦. خلق أفعال العباد ، محمد بن إسماعيل البخاري ، تحقيق د. عبد الرحمن عميرة ، دار المعارف ، الرياض ، ١٣٩٨هـ .

٢٣٧. خير الكلام في القراءة خلف الإمام = جزء القراءة خلف الإمام ، محمد بن إسماعيل البخاري ، دار الكتب العلمية ، بيروت .
٢٣٨. الدر المنثور ، جلال الدين السيوطي ، دار الفكر ، بيروت ، ١٩٩٣ م .
٢٣٩. دراسة حديثة لحديث أم سلمة في الحج ، محمد سعيد الكثيري ، تقديم مقبل الوادعي ، وعبد الله السعد ، ط ١ ، دار المحدث ، ١٤٢٣ هـ .
٢٤٠. الدراية في تخريج أحاديث الهداية ، أحمد بن علي بن حجر ، عني بتصحيحه عبد الله هاشم اليماني ، مطبعة الفجالة الجديدة ، القاهرة .
٢٤١. الدعاء ، سليمان بن أحمد الطبراني ، تحقيق د. محمد سعيد النجادي ، ط ١ ، دار البشائر الإسلامية ، بيروت ، ١٤٠٧ هـ .
٢٤٢. الدعاء ، محمد بن فضيل ، تحقيق د. عبد العزيز البعيمي ، ط ١ ، مكتبة الرشد ، الرياض ، ١٤١٩ هـ .
٢٤٣. دفع شبه من شبه وثمد ، تقي الدين أبو بكر الحصني الدمشقي ، المكتبة الأزهرية ، مصر .
٢٤٤. دلائل النبوة ، أبو نعيم الأصبهاني ، تحقيق محمد حداد ، ط ١ ، دار طيبة ، الرياض ، ١٤٠٩ هـ .
٢٤٥. دلائل النبوة ، جعفر بن محمد الفريابي ، تحقيق د. عامر صبري ، ط ١ ، دار حراء ، مكة المكرمة ، ١٤٠٦ هـ .
٢٤٦. دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة ، أحمد بن الحسين البيهقي ، نوثيق وتخريج د. عبد المعطي قلنجي ، ط ١ ، دار الكتب العلمية ، ١٤٠٥ هـ .
٢٤٧. الديات ، أحمد بن عمرو بن أبي عاصم الضحاك ، إدارة القرآن والعلوم ، كراتشي ، ١٤٠٧ هـ .
٢٤٨. الدياج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب ، إبراهيم بن نور الدين بن فرحون المالكي ، دراسة وتحقيق مأمون محبي الدين ، ط ١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤١٧ هـ .

٢٤٩. ديوان الضعفاء والمتروكين وخلق من المجهولين وثقات فيهم لين ، أحمد بن عثمان الذهبي، حققه حماد الأنصاري ، مكتبة النهضة الحديثة ، مكة .
٢٥٠. ذكر أخبار أصبهان = تاريخ أصبهان ، أبو نعيم الأصبهاني ، تحقيق سيد كسروني ، ط ١ ، دار الكتب العلمية ، ١٤١٠هـ .
٢٥١. ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق ، محمد بن أحمد الذهبي ، تحقيق محمد شكور ، ط ١ ، مكتبة المنار ، الأردن ، ١٤٠٦هـ .
٢٥٢. ذيل التقييد ، محمد بن أحمد الفاسي المكي ، تحقيق كمال الحوت ، ط ١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤١٠هـ .
٢٥٣. ذيل القول المسدد ملحق بالقول المسدد في الذب عن المسند للإمام أحمد ، محمد صبغة الله المدراسي، ط ١ ، مكتبة ابن تيمية ، القاهرة ، ١٤٠١هـ .
٢٥٤. الذيل على جزء بقي بن مخلد ، أبو القاسم خلف بن عبد الملك بن بشكوال ، تحقيق عبد القادر محمد ، ط ١ ، مكتبة العلوم والحكم ، المدينة ، ١٤١٣هـ .
٢٥٥. رجال مسلم ، أحمد بن علي بن منجويه أبو بكر الأصبهاني ، تحقيق عبد الله الليثي ، ط ١ ، دار المعرفة ، بيروت ، ١٤٠٧هـ .
٢٥٦. الرحلة في طلب الحديث ، أحمد بن علي الخطيب البغدادي ، تحقيق نور الدين عتر ، ط ١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٣٩٥هـ .
٢٥٧. الرد على المنطقيين ، أحمد بن عبد الحليم بن تيمية ، دار المعرفة ، بيروت .
٢٥٨. الرسالة ، محمد بن إدريس الشافعي ، تحقيق وشرح أحمد شاكر ، دار الكتب العلمية.
٢٥٩. رسالة أبي داود إلى أهل مكة ، أبو داود السجستاني ، تحقيق د. محمد لطفي الصباغ ، ط ٣ ، المكتب الإسلامي ، بيروت ، ١٤٠٥هـ .
٢٦٠. الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة ، محمد جعفر الكتاني ، تعليق محمد المنتصر الكتاني ، ط ٤ ، دار البشائر الإسلامية ، بيروت ، ١٤٠٦هـ .

٢٦١. الرسالة المغنية في السكوت ولزوم البيت ، أبو علي الحسن بن أحمد ابن البناء ، تحقيق عبد الله الجديع ، ط ١ ، دار العاصمة ، الرياض ، ١٤٠٩هـ .
٢٦٢. الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم ، محمد بن أحمد الذهبي ، تحقيق محمد الموصلي ، ط ١ ، دار البشائر الإسلامية ، بيروت ، ١٤١٢هـ .
٢٦٣. الروض الداني إلى المعجم الصغير = المعجم الصغير .
٢٦٤. رياض الجنة بتخريج أصول السنة ، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أبي زَمَنِين ، تحقيق عبد الله البخاري ، ط ١ ، مكتبة الغرباء ، المدينة المنورة ، ١٤١٥هـ .
٢٦٥. الزهد ، أحمد بن حنبل ، تحقيق محمد السعيد بسيوني ، ط ١ ، دار الكتاب العربي — بيروت ، ١٤١٧هـ .
٢٦٦. الزهد ، أحمد بن عمرو بن أبي عاصم الضحاك ، تحقيق عبد العلي عبد الحميد ، ط ٢ ، دار الريان للتراث ، القاهرة ، ١٤٠٨هـ .
٢٦٧. الزهد ، هناد السري الكوفي ، تحقيق د. عبد الرحمن الفريوائي ، ط ١ ، دار الخلفاء للكتاب الإسلامي ، الكويت ، ١٤٠٤هـ .
٢٦٨. الزهد الكبير ، أحمد بن الحسين البيهقي ، تحقيق عامر أحمد حيدر ، ط ٣ ، مؤسسة الكتب الثقافية ، بيروت ، ١٩٩٦م .
٢٦٩. الزهد والرفائق ، عبد الله بن المبارك ، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي ، دار الكتب العلمية ، بيروت .
٢٧٠. الزهر النضر في أخبار الخضر ، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ، تحقيق صلاح مقبول أحمد ، ط ١ ، مجمع البحوث ، نيودلهي ، ١٤٠٨هـ .
٢٧١. زيادات أبي الحسن القطان على سنن ابن ماجه ، د. مسفر الدميني ، ط ١ ، ١٤١٢هـ .
٢٧٢. زيادات محمد بن يحيى المروزي على كتاب الطهور لأبي عبيد = الطهور لأبي عبيد .

٢٧٣. سؤالات أبي داود السجستاني للإمام أحمد بن حنبل في جرح الرواة وتعديلهم ، دراسة وتحقيق د. زياد بن منصور، ط ١ ، مكتبة العلوم والحكم ، المدينة المنورة ، ١٤١٤هـ .
٢٧٤. سؤالات أبي عبد الرحمن السلمي للدارقطني في الجرح والتعديل ، دراسة د. سليمان آتتش ، دار العلوم للطباعة والنشر ، الرياض ، ١٤٠٨هـ .
٢٧٥. سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل ، دراسة وتحقيق محمد بن علي العمري ، ط ١ ، الجامعة الإسلامية ، المدينة المنورة ، ١٣٩٩هـ .
٢٧٦. سؤالات البرقاني للدارقطني ، تحقيق د. عبد الرحيم ، القشقرى ، ط ١ ، باكستان ، ١٤٠٤هـ .
٢٧٧. سؤالات الحاكم للدارقطني ، تحقيق د. موفق بن عبد الله بن عبد القادر ، ط ١ ، دار المعارف ، الرياض ١٤٠٤هـ .
٢٧٨. سؤالات حمزة بن يوسف السهمي للدارقطني وغيره من المشايخ في الجرح والتعديل ، دراسة وتحقيق موفق عبد القادر ، ط ١ ، مكتبة المعارف ، الرياض ، ١٤٠٤هـ .
٢٧٩. سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لعلي بن المديني في الجرح والتعديل ، دراسة وتحقيق موفق عبد القادر ، ط ١ ، نشر مكتبة المعارف ، الرياض ، ١٤٠٤هـ .
٢٨٠. سبل السلام شرح بلوغ المرام ، محمد بن إسماعيل الصنعائي ، تحقيق محمد بن عبد العزيز الخولي ، ط ٤ ، دار إحياء التراث ، بيروت ، ١٣٧٩هـ .
٢٨١. سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها ، محمد ناصر الدين الألباني ، مكتبة المعارف ، الرياض ، ١٤١٥هـ .
٢٨٢. السنة ، أبو بكر أحمد بن محمد الخلال، تحقيق د. عطية الزهراني ، ط ١ ، دار الراية ، الرياض ، ١٤١٠هـ .

٢٨٣. السنة ، عبد الله بن أحمد بن حنبل ، تحقيق ودراسة محمد سعيد القحطاني ، ط ٢ ، رمادي ، المؤتمن ، الدمام ، الرياض ، ١٤١٤هـ .
٢٨٤. السنة ، عمرو بن أبي عاصم الضحاك ، تحقيق محمد ناصر الألباني ، ط ١ ، المكتب الإسلامي ، بيروت ، ١٤٠٠هـ .
٢٨٥. السنة ، محمد بن نصر المروزي ، تحقيق سالم أحمد السلفي ، ط ١ ، مؤسسة الكتب الثقافية ، بيروت ، ١٤٠٨هـ .
٢٨٦. السنن ، أبو داود سليمان بن داود السجستاني ، إشراف ومراجعة صالح آل الشيخ ، ط ١ ، دار السلام ، الرياض ، ١٤٢٠هـ (نسخة إضافية).
٢٨٧. السنن ، أبو داود سليمان بن داود السجستاني ، اعتناء مشهور بن حسن آل سلمان ، حكم على الأحاديث والآثار وعلق عليها محمد ناصر الدين الألباني ، ط ١ ، مكتبة دار المعارف ، الرياض .
٢٨٨. السنن ، أبو عبد الله محمد بن يزيد ابن ماجه ، إشراف ومراجعة صالح آل الشيخ ، ط ١ ، دار السلام ، الرياض ، ١٤٢٠هـ (نسخة إضافية).
٢٨٩. السنن ، أبو عبد الله محمد بن يزيد ابن ماجه ، اعتناء مشهور بن حسن آل سلمان ، حكم على الأحاديث والآثار وعلق عليها محمد ناصر الدين الألباني ، ط ١ ، مكتبة دار المعارف ، الرياض .
٢٩٠. السنن ، سعيد بن منصور الخرساني ، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي ، ط ١ ، الدار السلفية ، الهند ، ١٤٠٣هـ .
٢٩١. السنن ، لأبي الحسن الدارقطني ، تحقيق عبد الله هاشم عياني ، دار المعرفة ، بيروت ، ١٣٨٦هـ .
٢٩٢. السنن ، محمد بن إدريس الشافعي ، تحقيق د. خليل ملا خاطر ، ط ١ ، دار القبلة — ومؤسسة علوم القرآن ، جدة — ودمشق ١٤٠٩هـ (نسخة إضافية).



٢٩٣. السنن ، محمد بن عيسى بن سورة الترمذي ، اعتناء مشهور بن حسن آل سلمان ، حكم على الأحاديث والآثار وعلق عليها محمد ناصر الدين الألباني ، ط ١ ، مكتبة دار المعارف ، الرياض .
٢٩٤. السنن = المسند ، عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي ، تحقيق فواز أحمد وخالد السبع ، ط ١ ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ١٤٠٧هـ .
٢٩٥. سنن ابن ماجه ، محمد بن يزيد ابن ماجه ، اعتنى به فريق طبعة بيت الأفكار الدولية ، الرياض (نسخة إضافية).
٢٩٦. سنن ابن ماجه ، محمد بن يزيد ابن ماجه ، تحقيق د. بشار عواد ، ط ١ ، دار الجليل ، بيروت ، ١٤١٨هـ (نسخة إضافية).
٢٩٧. سنن ابن ماجه بشرح الإمام أبي الحسن السندي ، ط ١ ، دار المعرفة بتحقيق مأمون شيحا ، بيروت ، ١٤١٦هـ .
٢٩٨. السنن الأبين ، محمد بن عمر بن رشيد الفهري ، تحقيق صلاح بن سالم المصري ، ط ١ ، مكتبة الغرباء الأثرية ، المدينة المنورة ، ١٤١٧هـ .
٢٩٩. سنن الترمذي ، عيسى الترمذي ، تحقيق عبد الرحمن بن محمد عثمان ، ط ٢ ، دار الفكر ، بيروت ، ١٤٠٣هـ (نسخة إضافية).
٣٠٠. سنن الترمذي ، عيسى الترمذي ، تعليق عزت الدعاس ، المكتبة الإسلامية ، استانبول (نسخة إضافية).
٣٠١. سنن الترمذي = الجامع الصحيح ، محمد بن عيسى بن سورة الترمذي ، حققه خليل مأمون شيحا ، ط ١ ، دار المعرفة ، بيروت ، ١٤٢٣هـ (نسخة إضافية).
٣٠٢. سنن الحافظ أبي عبد الله محمد بن يزيد بن ماجه القزويني ، تحقيق محمد عبد الباقي ، دار الحديث ، القاهرة ، ١٤١٤هـ (نسخة إضافية).
٣٠٣. سنن الحافظ أبي عبد الله محمد بن يزيد بن ماجه القزويني ، حققه ووضع فهارسه بالكمبيوتر محمد مصطفى الأعظمي ، ط ٢ ، شركة الطباعة العربية السعودية ، ١٤٠٤هـ (نسخة إضافية).

٣٠٤. السنن الصغرى = المجتبى ، أحمد بن شعيب النسائي ، إشراف ومراجعة صالح آل الشيخ ، ط ١ ، دار السلام ، الرياض ، ١٤٢٠هـ (نسخة إضافية).
٣٠٥. السنن الصغرى = المجتبى ، أحمد بن شعيب النسائي ، اعتناء مشهور بن حسن آل سلمان ، حكم على الأحاديث والآثار وعلق عليها محمد ناصر الدين الألباني ، ط ١ ، مكتبة دار المعارف ، الرياض .
٣٠٦. السنن الصغرى = المنة الكبرى شرح وتخرىج السنن الصغرى للحافظ البيهقي .
٣٠٧. السنن الكبرى ، أحمد بن الحسين البيهقي ، وفي ذيلها الجواهر النقي ، لعلاء الدين بن علي ابن التركماني ، دار المعرفة ، بيروت .
٣٠٨. السنن الكبرى ، أحمد بن شعيب النسائي ، تحقيق حسن شلي ، أشرف على التحقيق شعيب الأرناؤوط ، وأشرف على الإصدار د. عبد الله التركي ، ط ١ ، مؤسسة الرسالة ، ١٤٢٢هـ .
٣٠٩. السنن المأثورة ، محمد بن إدريس الشافعي ، تحقيق عبد المعطي أمين قلنجي ، ط ١ ، دار المعرفة — بيروت ، ١٤٠٦هـ .
٣١٠. السنن الواردة في الفتن وغوائلها والساعة وأشراتها ، أبو عمر الداني ، تحقيق د. رضا الله المباركفوري ، ط ١ ، دار العاصمة ، الرياض ١٤١٦هـ .
٣١١. سنن سعيد بن منصور الخرساني ، تحقيق د. سعد الحميد ، ط ٢ ، دار الصميعي ، ١٤٢٠هـ الرياض (نسخة إضافية).
٣١٢. سير أعلام النبلاء ، محمد بن أحمد الذهبي ، تحقيق شعيب الأرناؤوط وآخرين ، ط ٩ ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٤١٣هـ .
٣١٣. السيرة النبوية ، عبد الملك بن هشام الحميري مطبوعة ضمن شرح أبي ذر الخشني ، تحقيق د. همام عبد الرحيم سعيد ، ومحمد بن عبد الله أبو صعلوك ، ط ١ ، مكتبة المنار ، الزرقاء ، ١٤٠٩هـ .

٣١٤. الشافعي في شرح مسند الشافعي ، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن الأثير ، تحقيق أحمد بن سليمان ، وأبي تميم ياسر بن إبراهيم ، ط ١ ، الرشد ، ١٤٢٦هـ .

٣١٥. الشذا الفياح من علوم ابن الصلاح ، إبراهيم بن موسى الأبناسي ، تحقيق صلاح فتحي ، ط ١ ، مكتبة الرشد ، الرياض ، ١٤١٨هـ .

٣١٦. شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، ابن العماد الحنبلي ، ط ١ ، أشرف على تحقيقه عبد القادر ومحمود الأرناؤوط ، ط ١ ، دار ابن كثير ، دمشق ، وبيروت ، ١٤١٠هـ .

٣١٧. شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة ، هبة الله بن الحسن اللالكائي ، تحقيق أحمد بن سعد الحمدان ، ط ٢ ، دار طيبة ، الرياض ، ١٤١١هـ .

٣١٨. شرح السنة ، الحسين بن مسعود البغوي ، تحقيق شعيب الأرناؤوط ، زهير الشاويش ، ط ٢ ، المكتب الإسلامي ، بيروت ، ١٤٠٣هـ .

٣١٩. شرح العقيدة الطحاوية ، أبو العز علي بن علي بن محمد بن أبي العز الدمشقي ، حققه وعلق عليه وقدم له د. عبد الله التركي ، شعب الأرناؤوط ، ط ٩ ، دار الرسالة ، بيروت ، ١٤١٧هـ .

٣٢٠. شرح علل الترمذي = شرح العلل ، ابن رجب الحنبلي ، تحقيق د. همام عبد الرحيم سعيد ، ط ٢ ، مكتبة الرشد ، الرياض ، ١٤٢١هـ .

٣٢١. شرح لغة المحدث منظومة في علم المصطلح ، نظم وشرح أبي معاذ طارق عوض الله ، ط ١ ، مكتبة ابن تيمية ، الجيزة ، ١٤٢٢هـ .

٣٢٢. شرح مذاهب أهل السنة ومعرفة شرائع الدين والتمس بالسنن ، أبو حفص عمر بن أحمد بن شاهين ، تحقيق عادل بن محمد ، ط ١ ، مؤسسة قرطبة ، ١٤١٥هـ .

٣٢٣. شرح مشكل الآثار ، أبو جعفر أحمد بن محمد الطحاوي ، حققه شعيب الأرناؤوط ، ط ١ ، الرسالة ، بيروت ، ١٤١٥هـ .

٣٢٤. شرح معاني الآثار ، أبو جعفر أحمد بن محمد الطحاوي ، تحقيق محمد زهري النجار ، ط ١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٣٩٩هـ .
٣٢٥. الشكر لله عز وجل ، عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا ، تحقيق بدر البدر ، ط ٣ ، المكتب الإسلامي ، الكويت ، ١٤٠٠هـ .
٣٢٦. الشمائل الحمديّة والخصائص المصطفوية ، محمد بن عيسى الترمذي ، ضبطه وصححه محمد بن عبد العزيز الخالدي ، ط ١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤١٦هـ .
٣٢٧. الصارم المنكي في الرد على السبكي أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الهادي ، قام بمقابلته على أصوله الشيخ إسماعيل بن محمد الأنصاري ، طبع الرئاسة العامة لإدارة البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد ، الرياض ، ١٤٠٣هـ .
٣٢٨. صحيح ابن خزيمة ، أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة ، تحقيق محمد مصطفى الأعظمي ، المكتب الإسلامي ، بيروت ، ١٣٩٠هـ .
٣٢٩. صحيح البخاري ، محمد بن إسماعيل البخاري ، تحقيق مصطفى ديب البغا ، ط ٣ ، دار ابن كثير ودار اليمامة ، بيروت ، ١٤٠٧هـ .
٣٣٠. صحيح الترغيب والترهيب للمندري ، تحقيق محمد بن ناصر الدين الألباني ، ط ٣ ، مكتبة المعارف ، الرياض ، ١٤٠٩هـ .
٣٣١. صحيح مسلم ، أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري ، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت .
٣٣٢. صريح السنة ، محمد بن جرير الطبري ، تحقيق بدر المعنوق ، ط ١ ، دار الخلفاء ، الكويت ، ١٤٠٥هـ .
٣٣٣. صفة الصفوة ، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي ، تحقيق محمد فاحوري ، ود. محمد روااس قلعجي ، ط ٢ ، دار المعرفة ، بيروت ، ١٣٩٩هـ .
٣٣٤. صفة المنافق ، جعفر بن محمد الفريابي ، تحقيق بدر البدر ، ط ١ ، دار الخلفاء ، الكويت ، ١٤٠٥هـ .

٣٣٥. صلاة الرغائب = مساجلة بين الإمامين الجليلين العز بن عبد السلام وابن الصلاح حول صلاة الرغائب ، تحقيق محمد ناصر الدين الألباني ومحمد زهير الشاويش ، ط ١ ، دار المكتب الإسلامي ، بيروت .
٣٣٦. الصلاة وحكم تاركها ، محمد بن أبي بكر ابن القيم ، تحقيق بسام عبد الوهاب ، ط ١ ، دار ابن حزم ، بيروت ، ١٤١٦هـ .
٣٣٧. الصمت وآداب اللسان ، عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا ، تحقيق أبو إسحاق الحويني ، ط ١ ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ١٤١٠هـ .
٣٣٨. الصواعق المحرقة على أهل الرفض والاعتزال والزندقة ، تحقيق عبد الرحمن التركي ، وكامل محمد الخراط ، ط ١ ، الرسالة ، بيروت ، ١٤١٧هـ .
٣٣٩. الضعفاء الصغير ، محمد بن إسماعيل البخاري ، تحقيق محمود زايد ، ط ١ ، دار المعرفة ، بيروت ، ١٤٠٦هـ .
٣٤٠. الضعفاء الكبير ، محمد بن عمرو العقيلي ، تحقيق د. عبد المعطي قلعجي ، ط ١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤٠٤هـ (نسخة إضافية).
٣٤١. الضعفاء والمتروكين ، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي ، تحقيق محمود زايد ، ط ١ ، دار المعرفة ، بيروت ، ١٤٠٦هـ .
٣٤٢. الضعفاء والمتروكين ، عبد الرحمن بن علي بن الجوزي ، تحقيق عبد الله القاضي ، ط ١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤٠٦هـ .
٣٤٣. الضعفاء والمتروكين ، علي بن عمر الدارقطني ، تحقيق محمد لطفي الصباغ ، ط ١ ، المكتب الإسلامي ، بيروت ، ١٤٠٠هـ .
٣٤٤. الضعفاء ومن نُسب إلى الكذب ووضع الحديث ... ، أبو جعفر محمد بن عمرو العقيلي ، مخطوط ، النسخة الظاهرية ، دمشق .
٣٤٥. الضعفاء ومن نُسب إلى الكذب ووضع الحديث ... ، أبو جعفر محمد بن عمرو العقيلي ، مخطوط ، منسوخ من النسخة الظاهرية .
٣٤٦. الضعفاء ومن نُسب إلى الكذب ووضع الحديث ومن غلب على حديثه الوهم ومن يتهم في بعض حديثه ومجهول روى ما لا يتابع عليه وصاحب بدعة

- يغلو فيها ويدعو إليها وإن كانت حاله في الحديث مستقيمة ،أبو جعفر محمد بن عمرو العقيلي، تحقيق حمدي السلفي، ط ١ ، دار الصميعي ،الرياض ،١٤٢٠هـ .
٣٤٧. الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ، محمد بن عبد الرحمن السخاوي ، ط ١ ، دار الجيل ، بيروت ، ١٤١٢هـ .
٣٤٨. الطبقات ، خليفة بن خياط ، تحقيق د. أكرم العمري ، ط ٢ ، دار طيبة ، الرياض ، ١٤٠٢هـ .
٣٤٩. طبقات الحفاظ ، جلال الدين السيوطي ، ط ١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤٠٣هـ .
٣٥٠. طبقات الشافعية الكبرى ، تاج الدين عبد الوهاب بن علي السبكي ، تحقيق عبد الفتاح الحلو ، ومحمود الطناحي ، دار إحياء الكتب العربية .
٣٥١. الطبقات الكبرى ، محمد بن سعد بن منيع ، دار صادر ، بيروت .
٣٥٢. الطبقات الكبرى القسم المتمم لتابعي أهل المدينة ومن بعدهم ، محمد بن سعد بن منيع ، تحقيق د. زياد منصور ، ط ٢ ، مكتبة العلوم والحكم ، المدينة المنورة ، ١٤٠٨هـ .
٣٥٣. طبقات المحدثين بأصبهان ، أبو الشيخ الأصبهاني ، تحقيق عبد الغفور البلوشي ، ط ٢ ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٤١٢هـ .
٣٥٤. طبقات المدلسين = تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس ، أحمد بن علي بن حجر ، تحقيق د. عاصم القريوتي ، ط ١ ، مكتبة المنار ، الأردن ، ١٤٠٣هـ .
٣٥٥. طبقات علماء الحديث ، محمد بن عبد الهادي الدمشقي ، تحقيق أكرم البوشي ، إبراهيم الزبيق ، ط ٢ ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٤١٧هـ .
٣٥٦. الطرق الحكمية في السياسة الشرعية ، محمد بن أبي بكر ابن القيم ، تحقيق محمد جميل غازي ، مطبعة المدني ، القاهرة .
٣٥٧. الطهور ، أبو عبيد القاسم بن سلام ، حققه مشهور حسن سلمان ، ط ١ ، مكتبة الصحابة ، جدة ، ١٤١٤هـ .

٣٥٨. العاقبة في ذكر الموت والآخرة ، عبد الحق الإشبيلي ، تحقيق الشيخ خضر محمد خضر ، ط ١ ، مكتبة دار الأقصى ، الكويت ، ١٤٠٦هـ .
٣٥٩. العبر في خبر من غير ، محمد بن أحمد الذهبي ، تحقيق محمد بسيوني زغلول ، دار الكتب العلمية ، بيروت .
٣٦٠. العظمة ، أبو محمد عبد الله بن حيان أبو الشيخ الأصبهاني ، دراسة وتحقيق رضا الله المباركفوري ، ط ١ ، دار العاصمة ، الرياض ١٤٠٨هـ .
٣٦١. العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين ، محمد بن أحمد الفاسي ، تحقيق فؤاد السيد ، القاهرة ، ١٣٨٤هـ .
٣٦٢. العلل ، علي بن عبد الله المدني ، تحقيق أ. د. محمد مصطفى الأعظمي ، ط ٢ ، المكتب الإسلامي ، بيروت ، ١٩٨٠ م .
٣٦٣. علل الترمذي الكبير ، محمد بن عيسى الترمذي ، ترتيب أبي طالب القاضي ، تحقيق صبحي السامرائي ، والنوري ، والصعدي ، ط ١ ، عالم الكتب ، بيروت ، ١٤٠٩هـ .
٣٦٤. علل الحديث ، ابن أبي حاتم عبد الرحمن بن محمد بن إدريس الرازي ، تعليق محب الدين الخطيب ، دار المعرفة ، بيروت ، ١٤٠٥هـ ورسائل علمية — دكتوراه — دراسة عبدالله التويجري ، وتركبي الغمير ، وعلي الصياح .
٣٦٥. علل الحديث في كتاب الصحيح لمسلم بن الحجاج ، أبو الفضل بن عمار الشهيد ، تحقيق علي حسن عبد الحميد ، دار الهجرة ، الثقبه ، ١٤١٢هـ .
٣٦٦. علل الحديث ومعرفة الرجال = من كلام أحمد بن حنبل في الرجال ، تحقيق صبحي السامرائي ، ط ١ ، مكتبة المعارف ، الرياض ، ١٤٠٩هـ .
٣٦٧. العلل الصغير ، محمد بن عيسى بن سورة الترمذي ، ملحق بآخر كتابه المطبوع باسم الجامع الصحيح ، تحقيق أحمد شاکر وآخرين ، دار إحياء التراث .
٣٦٨. العلل المتناهية في الأحاديث الواهية ، عبد الرحمن بن علي بن الجوزي ، قدم له خليل الميس ، ط ١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤٠٥هـ .

٣٦٩. العلل الواردة في الأحاديث النبوية ، علي بن عمر الدارقطني ، تحقيق د. محفوظ السلفي ، ط ١ ، دار طيبة ، الرياض ، ١٤٠٥هـ .
٣٧٠. العلل للدارقطني من مسند أم الفضل إلى مسند خنساء بنت خدام ، تحقيق ودراسة طلاب وطالبات مرحلة الدكتوراه قسم الحديث بكلية التربية عام ١٤٢٥ هـ ، إشراف د. علي الصياح ، ط ١ ، كنوز إشبيليا ، الرياض ، ١٤٢٦هـ .
٣٧١. العلل ومعرفة الرجال ، أحمد بن حنبل ، برواية ابنه عبد الله ، تحقيق د. وصي الله محمد عباس ، ط ١ ، المكتب الإسلامي ، بيروت ، ١٤٠٨هـ .
٣٧٢. العلل ومعرفة الرجال عن الإمام أحمد بن محمد بن حنبل — أحمد بن محمد بسن الحجاج المروذي وغيره — ، تحقيق د. وصي الله محمد عباس ، ط ١ ، الدار السلفية ، الهند ، ١٤٠٨هـ .
٣٧٣. العلم ، زهير بن حرب أبو خيثمة ، تحقيق محمد ناصر الدين الألباني ، ط ٢ ، المكتب الإسلامي ، بيروت ، ١٤٠٣هـ .
٣٧٤. علوم الحديث = مقدمة ابن الصلاح ، عثمان بن عبد الرحمن بن الصلاح ، دار الثريا ، الرياض .
٣٧٥. عمدة القاري شرح صحيح البخاري ، بدر بن محمود العيني ، دار إحياء التراث ، بيروت .
٣٧٦. عمل اليوم والليلة ، أحمد بن شعيب النسائي ، تحقيق د. فاروق حمادة ، ط ٢ ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٤٠٦هـ .
٣٧٧. عمل اليوم والليلة ، أحمد بن محمد بن الحسين ، تحقيق كوثرية البرني ، دار القبلة ، جدة .
٣٧٨. عون المعبود شرح سنن أبي داود ، محمد شمس الحق العظيم آبادي ، ط ٢ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤١٥هـ .
٣٧٩. العيال ، عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا ، تحقيق ودراسة د. نجم عبد الرحمن خلف ، ط ١ ، دار ابن القيم ، الدمام ، ١٤١٠هـ .



٣٨٠. الغاية شرح الهداية للحافظ محمد بن الجزري ، تأليف محمد بن عبد الرحمن السخاوي ، تحقيق ودراسة محمد سيدي ، ط ١ ، دار القلم ، والدار الشامية ، دمشق ، بيروت ، ١٤١٣هـ .

٣٨١. الغرباء ، محمد بن الحسين الآجري ، تحقيق بدر البدر ، ط ١ ، دار الخلفاء ، الكويت ، ١٤٠٣هـ .

٣٨٢. غريب الحديث ، إبراهيم بن إسحاق الحربي ، تحقيق د. سليمان بن إبراهيم العايد ، ط ١ ، مركز البحث العلمي بمكة المكرمة ، ١٤٠٥هـ .

٣٨٣. غريب الحديث ، أبو عبيد القاسم بن سلام ، تحقيق د. محمد عبد المعيد خان ، ط ١ ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ١٣٩٦هـ .

٣٨٤. غريب الحديث ، حمد بن محمد الخطابي ، تحقيق عبد الكريم الغرباوي ، ط ١ ، جامعة أم القرى ، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي بمكة المكرمة ، ١٤٠٢هـ .

٣٨٥. غريب الحديث ، عبد الرحمن بن علي بن الجوزي ، تحقيق د. عبد المعطي قلجعي ، ط ١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤٠٥هـ .

٣٨٦. غريب الحديث ، عبد الله بن مسلم بن قتيبة ، تحقيق عبد الله الجبوري ، ط ١ ، مطبعة العاني ، بغداد ، ١٣٩٧هـ .

٣٨٧. غوامض الأسماء المبهمة = الغوامض والمبهمات ، أبو القاسم خلف بن بشكوال ، تحقيق د. عز الدين علي السيد ، ود. محمد كمال الدين ، ط ١ ، عالم الكتب ، بيروت ، ١٤٠٧هـ .

٣٨٨. الغوامض والمبهمات = غوامض الأسماء المبهمة .

٣٨٩. الغيلانيات ، أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي ، تحقيق حلمي كامل أسعد ، ط ١ ، دار ابن الجوزي ، الرياض ، ١٤١٧هـ .

٣٩٠. الفائق ، محمود بن عمر الزمخشري ، تحقيق علي البجاوي ، ومحمد أبو الفضل ، ط ٢ ، دار المعرفة ، لبنان .

٣٩١. الفائق في غريب الحديث ، جار الله محمود بن عمر الزمخشري ، تحقيق علي البجاوي ، ومحمد أبو الفضل إبراهيم ، ط ٢ ، الناشر عيسى البابي الحلبي وشركاه .

٣٩٢. فتح الباب في الكنى والألقاب ، أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن منده ، حققه أبو قتيبة نظر الفارياي ، ط ١ ، دار الكوثر ، الرياض ، ١٤١٧هـ .

٣٩٣. الفتح السماوي بتخريج أحاديث البيضاوي ، زين الدين عبد الرؤوف المناوي ، دراسة وتحقيق أحمد مجتبي السلفي ، دار العاصمة ، ط ١ ، الرياض ، ١٤٠٩هـ .

٣٩٤. فتح المغيـث شرح ألفية الحديث ، محمد عبد الرحمن السخاوي ، ط ١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤٠٣هـ .

٣٩٥. فتوح مصر وأخبارها ، أبو القاسم عبد الرحمن بن أعين القرشي ، تحقيق محمد الحجيري ، ط ١ ، دار الفكر ، بيروت ، ١٤١٦هـ .

٣٩٦. الفصل في الملل والأهواء ، علي بن أحمد بن حزم ، تحقيق محمد سيد كيلاني ، دار المعرفة ، بيروت ، ١٤٠٠هـ .

٣٩٧. الفصل للوصل المدرج في النقل ، أحمد بن علي الخطيب البغدادي ، تحقيق محمد بن مطر الزهراني ، ط ١ ، دار الهجرة ، الدمام ، ١٤١٨هـ .

٣٩٨. فضائل الأوقات ، أحمد بن الحسين البيهقي ، تحقيق عدنان القيسي ، ط ١ ، مكتبة المنارة ، مكة المكرمة ، ١٤١٠هـ .

٣٩٩. فضائل الخلفاء الأربعة وغيرهم ، أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني ، تحقيق صالح بن محمد العقيل ، ط ١ ، دار البخاري ، ١٤١٧هـ .

٤٠٠. فضائل الصحابة ، أحمد بن حنبل ، تحقيق د. وصي الله عباس ، ط ١ ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٤٠٣هـ .

٤٠١. فضائل الصحابة ، أحمد بن شعيب النسائي ، ط ١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت .

٤٠٢. فضائل القرآن ، أحمد بن شعيب النسائي ، تحقيق د. فاروق حمادة ، ط ٢ ،  
إحياء العلوم ، ودار الثقافة ، بيروت ، والدار البيضاء ، ١٤١٣هـ .
٤٠٣. فضيلة العادلين من الولاة ومن أنعم النظر في حال العمال والسقاة ، أبو  
نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني ، وبذيله تخريج أحاديث العادلين لمحمد بن عبد  
الرحمن السخاوي ، ضبط نصيهما أبو عبيدة مشهور آل سلمان ، ط ١ ، دار  
الموطن ، ١٤١٨هـ .
٤٠٤. الفقه على المذاهب الأربعة ، عبد الرحمن الجزيري ، ط ١ ، المكتبة العصرية  
للطباعة والنشر ، بيروت ، ١٤٢٣هـ .
٤٠٥. الفقيه والمتفقه ، أحمد بن علي الخطيب البغدادي ، تحقيق عادل العزازي ،  
ط ٢ ، دار ابن الجوزي ، ١٤٢١هـ .
٤٠٦. الفلاس منهجه وأقواله في الرواة ، محمد فاضل أحمد معلوم ، ط ٢ ، دار  
الزمان ، المدينة المنورة ، ١٤٢٢هـ .
٤٠٧. فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية المنتخب من مخطوطات الحديث ،  
وضعه محمد ناصر الدين الألباني ، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ، ١٣٩٠هـ .
٤٠٨. فهرسة محمد بن خير الإشبيلي ما رواه عن شيوخه من الدواوين المصنفة  
في ضروب العلم وأنواع المعارف ، محمد بن خير الإشبيلي ، تحقيق محمد فؤاد  
منصور ، ط ١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤١٩هـ .
٤٠٩. الفوائد ، أبو القاسم تمام الرازي ، تحقيق حمدي السلفي ، ط ١ ، مكتبة  
الرشد ، الرياض ، ١٤١٢هـ .
٤١٠. الفوائد ، أبو يعلى الخليل بن أحمد الخليلي ، دراسة وتحقيق أبي مصعب  
طلعت الحلواني ، ط ١ ، دار ماجد عسيري ، جدة ، ١٤٢٢هـ .
٤١١. الفوائد ، محمد بن إسحاق بن منده ، تحقيق مجدي السيد إبراهيم ، مكتبة  
القرآن ، القاهرة .
٤١٢. فوائد ابن أخي ميمي الدقاق محمد بن عبد الله البغدادي ، تحقيق نبيل جرار  
، ط ١ ، أضواء السلف ، الرياض ، ١٤٢٦هـ .

٤١٣. فوائد العراقيين ، أبو سعيد النقاش الحنبلي ، تحقيق وتعليق مجدي السيد إبراهيم ، مكتبة القرآن ، القاهرة .
٤١٤. الفوائد العوالي المؤرخة من الصحاح والغرائب ، القاضي أبو القاسم علي بن الحسن التنوخي ، تحقيق عمر التدمري ، ط ١ ، دار الإيمان ، الرسالة ، لبنان ، ١٤٠٦هـ .
٤١٥. الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة ، محمد بن علي الشوكاني ، تحقيق عبد الرحمن بن يحيى المعلمي ، أشرف على تصحيحه عبد الوهاب عبد اللطيف ، دار الكتب العلمية ، ١٤١٦هـ .
٤١٦. الفوائد المنتقاة عن الشيوخ العوالي ، أبو الحسن علي بن عمر الحربي ، دراسة وتحقيق تيسير أبو حيمد ، ط ١ ، دار الوطن ، الرياض ، ١٤٢٠هـ .
٤١٧. الفوائد المنتقاة والأفراد الغرائب الحسان المعروف بجزء الألف دينار ، أبو بكر أحمد بن جعفر القطيعي ، تحقيق بدر البدر ، ط ١ ، دار النفائس ، الكويت ، ١٤١٤هـ .
٤١٨. فيض التقدير شرح الجامع الصغير لأحاديث البشير النذير ، عبد الرؤف المناوي ، دار الفكر .
٤١٩. القاموس المحيط ، الفيروزآبادي ، ط ٢ ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٤٠٧هـ .
٤٢٠. القراءة خلف الإمام ، أحمد بن الحسين البيهقي ، تحقيق محمد بسيوني زغلول ، ط ١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤٠٥هـ .
٤٢١. قطف الأزهار المتناثرة في الأخبار المتواترة ، جلال الدين السيوطي ، تحقيق خليل الميس ، ط ١ ، المكتب الإسلامي ، بيروت ، ١٤٠٥هـ .
٤٢٢. قفو الأثر في صفو علم الأثر ، محمد بن إبراهيم الحنفي و يليه بلغة الأريب في مصطلح آثار الحبيب محمد مرتضى الزبيدي ، عناية عبد الفتاح أبو غدة ، ط ١ ، مكتب المطبوعات الإسلامية ، بيروت ، ١٤٠٨هـ .

٤٢٣. قواعد التحديث من فنون مصطلح الحديث ، محمد جمال القاسمي ، تحقيق محمد بهجة البيطار ، ط ١ ، دار النفائس ، بيروت ، ١٤٠٧هـ .
٤٢٤. قواعد الحديث من فنون مصطلح الحديث، جمال الدين القاسمي ، ط ١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٣٩٩هـ .
٤٢٥. قواعد في علوم الحديث ، ظفر أحمد التهانوي ، حققه عبد الفتاح أبو غدة ، ط ٥ ، العبيكان ، الرياض ، ١٤٠٤هـ .
٤٢٦. القول المسدد في الذب عن المسند للإمام أحمد ، أحمد بن علي ابن حجر ، ط ١ ، مكتبة ابن تيمية ، القاهرة ، ١٤٠١هـ .
٤٢٧. الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة ، محمد بن أحمد الذهبي ، تحقيق محمد عوامة ، ط ١ ، دار القبلة ، جدة ، ١٤١٣هـ .
٤٢٨. الكافي الشافي في تخريج أحاديث الكشاف المطبوع آخر كتاب الكشاف للزمخشري ، أحمد بن علي بن حجر ، دار المعرفة بيروت .
٤٢٩. الكامل في ضعفاء الرجال ، تحقيق يحيى غزاوي ، ط ٣ ، دار الفكر ، بيروت ، ١٤٠٩هـ .
٤٣٠. الكبائر ، محمد بن عثمان الذهبي ، تحقيق مشهور آل سلمان ، ط ٢ ، مكتبة الفرقان ، عجمان ، ١٤٢٤هـ .
٤٣١. كتاب المراسيل ، أبو داود سليمان السجستاني ، درسه وخرج أحاديثه وحققه د. عبد الله الزهراني ، دار الصميعي ، ط ١ ، الرياض ، ١٤٢٢هـ (نسخة إضافية).
٤٣٢. كتاب المناهي وعقوبات المعاصي والتحذير منها ، أبو يعقوب محمد بن إسحاق بن يزيد الكاتب النيسابوري ، مخطوط ، أصله في الظاهرية رقم عام ٤٥٨٥ (٢٠٣-١) .
٤٣٣. كرامات الأولياء ، هبة الله اللالكائي ، تحقيق د. أحمد الحمدان ، ط ١ ، دار طيبة ، الرياض ، ١٤١٢هـ .

٤٣٤. الكشف الحثيث ، برهان الدين إبراهيم بن محمد بن خليل سبط ابن الجوزي ، تحقيق صبحي السامرائي ، ط ١ ، عالم الكتب ، مكتبة النهضة العربية ، بيروت ، ١٤٠٧هـ .
٤٣٥. كشف الخفاء ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس ، إسماعيل بن محمد العجلوني ، تحقيق أحمد القلاش ، ط ٤ ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٤٠٥هـ .
٤٣٦. كشف الستر عن حكم الصلاة بعد الوتر ، ابن حجر العسقلاني ، تحقيق هادي المري ، ط ١ ، دار ابن حزم ، بيروت ، ١٤١٤هـ .
٤٣٧. كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ، حاجي خليفة ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤١٣هـ .
٤٣٨. الكفاية في علم الرواية ، أحمد بن علي الخطيب البغدادي ، تحقيق أبو عبد الله السورقي ، وإبراهيم حمدي ، المكتبة العلمية ، المدينة المنورة .
٤٣٩. الكنى والأسماء ، أبو بشر محمد بن أحمد الدلاوي ، ط ١ ، المكتبة الأثرية ، باكستان .
٤٤٠. الكنى والأسماء ، مسلم بن الحجاج ، تحقيق عبد الرحيم القشقرى ، ط ١ ، المجلس العلمي بالجامعة الإسلامية ، المدينة المنورة ، ١٤٠٤هـ .
٤٤١. الكواكب النيرات في معرفة من اختلط من الرواة الثقات ، محمد بن أحمد بن الكيال ، تحقيق عبد القيوم عبد رب النبي ، ط ٢ ، المكتبة الإمدادية ، مكة المكرمة ، ١٤٢٠هـ .
٤٤٢. اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة ، جلال الدين السيوطي ، خرج أحاديث صلاح بن محمد عويضة ، ط ١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤١٧هـ .
٤٤٣. اللباب في تهذيب الأنساب ، أبو الحسن علي بن محمد ابن الأثير الملقب بمجد الدين ، دار صادر ، بيروت ، ١٤٠٠هـ .

٤٤٤. لسان العرب ، محمد بن مكرم بن منظور ، ط ١ ، دار صادر ، بيروت ، ١٤١٠هـ .

٤٤٥. لسان الميزان ، أحمد بن علي بن حجر ، ط ٣ ، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ، بيروت ، ١٤٠٦هـ .

٤٤٦. لسان الميزان ، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ، تحقيق مجموعة من المحققين ، إشراف محمد بن عبد الرحمن المرعشلي ، ط ٢ ، دار إحياء التراث العربي ، مؤسسة التاريخ العربي ، بيروت ، ١٤٢٢هـ (نسخة إضافية).

٤٤٧. لطائف المعارف فيما لمواسم العام من الوظائف ، زين الدين ابن رجب الحنبلي ، تحقيق ياسين محمد السواس ، ط ١ ، دار ابن كثير ، دمشق ، ١٤١٣هـ .

٤٤٨. المؤلف والمختلف = الأنساب المتفقة في الخط المتماثلة في النقط والضبط ، محمد بن طاهر المقدسي ، تحقيق كمال الحوت ، ط ١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤١١هـ .

٤٤٩. ما جاء في البدع والنهي عنها ، محمد بن وضاح القرطبي ، حققه بدر بن عبد الله البدر ، ط ١ ، دار الصميعي ، الرياض ، ١٤١٦هـ .

٤٥٠. المجالس الخمسة ، أبو طاهر أحمد بن محمد السلفي الأصبهاني ، تحقيق مشهور آل سلمان ، ط ١ ، دار الصميعي ، الرياض ، ١٤١٤هـ .

٤٥١. المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين ، محمد بن حبان البستي ، تحقيق محمود زايد ، ط ١ ، دار الواعي ، حلب ، ١٣٩٦هـ .

٤٥٢. مجلة البحوث الإسلامية الصادرة عن رئاسة إدارة البحوث العلمية والإفتاء ، بحث بعنوان : " عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده وتحقيق القول فيه " لـ د. عبد العزيز الجاسم ، العدد ٣٢ ، ص ٢٩٩-٣١٣ ، الرياض ، ١٤١١-١٤١٢هـ .

٤٥٣. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ، نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي ، دار الريان ، القاهرة ، ١٤١٠هـ .

٤٥٤. يحمل اللغة ، أبو الحسين أحمد بن فارس ، راجعه ودقق أصوله محمد طعمة ، ط ١ ، دار إحياء التراث ، بيروت ، ١٤٢٦هـ .
٤٥٥. مجموع الفتاوى ، أحمد بن تيمية ، جمع وترتيب عبد الرحمن بن محمد بن قاسم ، وابنه محمد ، مصور عن الطبعة الأولى ، ١٣٩٨هـ .
٤٥٦. المجموع شرح المذهب ، محي الدين بن شرف النووي . دار الفكر ، بيروت ، ١٩٩٧م .
٤٥٧. مجموع فيه مصنفات أبي جعفر محمد بن عمرو ابن البخاري ، تحقيق نبيل سعد الدين الجرار ، ط ١ ، دار البشائر الإسلامية ، بيروت ، ١٤٢٢هـ .
٤٥٨. المحدث الفاصل بين الراوي والواعي ، الحسن بن عبد الرحمن الرامهرمزي ، تحقيق د. محمد عجاج الخطيب ، ط ٣ ، دار الفكر ، بيروت ، ١٤٠٤هـ .
٤٥٩. المحلى ، علي بن أحمد بن حزم ، تحقيق لجنة دار التراث العربي ، دار الآفاق الجديدة ، بيروت .
٤٦٠. محمد بن يحيى الذهلي آثاره ومنهجه في علوم الحديث ، ماجستير ، عبد الوهاب آل زيد ، إشراف د. شاكر الخوالدة ، كلية التربية ، جامعة الملك سعود ، الرياض ، ١٤٢٣هـ .
٤٦١. مختار الصحاح ، محمد الرازي ، تحقيق محمود خاطر ، مكتبة لبنان ، بيروت ، ١٤١٥هـ .
٤٦٢. مختصر إتحاف السادة المهرة بزوائد المسانيد العشرة ، أبو العباس أحمد بن أبي بكر البوصيري ، تحقيق سيد كسروي ، ط ١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤١٧هـ .
٤٦٣. مختصر الأحكام = مستخرج الطوسي على جامع الترمذي ، أبو علي الحسن بن علي بن نصر الطوسي ، تحقيق أنيس بن أحمد الأندونوسي ، ط ١ ، مكتبة الغرباء الأثرية ، المدينة المنورة ، ١٤١٥هـ .



٤٦٤. مختصر سنن أبي داود مطبوع مع معالم السنن للخطابي وتهديها لابن القيم ، عبد العظيم بن عبد القوي المنذري ، تحقيق أحمد شاكر ومحمد الفقي ، دار المعرفة ، بيروت .
٤٦٥. مختصر كتاب الوتر لمحمد بن نصر المروزي ، اختصار أحمد بن علي المقرئ ، تخريج إبراهيم العلي ، محمد أبو صعلوك ، ط ٣ ، مكتبة المنار ، الأردن ، ١٤١٣ هـ .
٤٦٦. المدخل إلى السنن الكبرى ، أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي ، تحقيق د. ضياء الرحمن الأعظمي ، دار الخلفاء للكتاب الإسلامي ، الكويت ، ١٤٠٤ هـ .
٤٦٧. المدخل إلى الصحيح ، محمد بن عبد الله الحاكم ، تحقيق د. ربيع بن هادي ، ط ١ ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٤٠٤ هـ .
٤٦٨. المدونة الكبرى ، رواية الإمام سحنون بن سعيد عن عبد الرحمن بن القاسم عن مالك بن أنس ، دار صابر ، بيروت .
٤٦٩. المراسيل ، أبو داود السجستاني ، تحقيق شعيب الأرناؤوط ، ط ١ ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٤٠٨ هـ .
٤٧٠. المراسيل ، ابن أبي حاتم الرازي عبد الرحمن بن محمد ، عناية شكر الله بن نعمة الله قوجاني ، ط ١ ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٣٩٧ هـ .
٤٧١. مرصد الإطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع ، صفى الدين عبد المؤمن بن عبد الحق البغدادي ، تحقيق علي البحاي ، ط ١ ، دار إحياء الكتب العربية ، ١٣٧٣ هـ .
٤٧٢. مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح ومعه أجوبة الحافظ ابن حجر على رسالة القزويني ، الملا علي سلطان القاري ، تحقيق صدقي العطار ، ط ١ ، دار الفكر ، بيروت ، ١٤١٤ هـ .
٤٧٣. مسألة التسمية ، أبو الفضل محمد بن طاهر المقدسي ، تحقيق عبد الله المرشد ، ط ١ ، مكتبة الصحابة ، جدة ، ١٤١٤ هـ .

٤٧٤. مساوئ الأخلاق ومذمومها ، أبو بكر محمد بن جعفر الخرائطي ، حققه مصطفى الشبلي ، ط ١ ، مكتبة السوادي ، جدة ، ١٤١٢هـ .
٤٧٥. المستخرج على صحيح مسلم ، أبو نعيم أحمد الأصبهاني ، تحقيق محمد حسن محمد الشافعي ، ط ١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤١٧هـ .
٤٧٦. المستخرج من تخریج أحاديث علوم الدين للعراقي ، وابن السبكي ، والزبيدي ، استخراج محمود الحداد ، ط ١ ، دار العاصمة ، ١٤٠٨هـ .
٤٧٧. المستدرك على الصحيحين ، محمد بن عبد الله الحاكم ، تحقيق مصطفى عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤١١هـ .
٤٧٨. المسند ، أبو داود سليمان بن داود الطيالسي ، دار المعرفة ، بيروت .
٤٧٩. المسند ، أبو يعلى الموصلي ، أحمد بن علي بن المثنى التميمي ، تحقيق حسين سليم أسد ، ط ١ ، دار المأمون للتراث ، دمشق ، ١٤٠٤هـ .
٤٨٠. المسند ، إسحاق بن راهويه ، تحقيق د. عبد الغفور البلوشي ، ط ١ ، مكتبة الإيمان ، المدينة المنورة ، ١٤١٢هـ .
٤٨١. المسند ، الهيثم بن كليب الشاشي ، تحقيق د. محفوظ الرحمن زين الله ، ط ١ ، مكتبة العلوم والحكم ، المدينة المنورة ، ١٤١٠هـ .
٤٨٢. المسند ، عبد الله بن أبي شبة ، تحقيق عادل العزازي ، أحمد المزيدي ، ط ١ ، دار الوطن ، الرياض ، ١٤١٨هـ .
٤٨٣. المسند ، عبد الله بن الزبير الحميدي ، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي ، عالم الكتب ، بيروت .
٤٨٤. المسند ، عبد الله بن المبارك ، تحقيق صبحي السامرائي ، ط ١ ، مكتبة المعارف ، الرياض ، ١٤٠٧هـ .
٤٨٥. المسند ، محمد بن إدريس الشافعي ، دار الكتب العلمية ، ط ١ ، بيروت ، ١٤٠٠هـ .
٤٨٦. المسند ، محمد بن إسحاق السراج الثقفي ، تحقيق إرشاد الحق الأثري ، ط ١ ، إدارة العلوم الأثرية ، فيصل آباد ، ١٤٢٣هـ .

٤٨٧. المسند ، محمد بن هارون الروياني ، تحقيق أيمن علي أبو يمان ، ط ١ ، مؤسسة قرطبة ، القاهرة ، ١٤١٦هـ .
٤٨٨. مسند أبي داود الطيالسي ، سليمان بن داود بن الجارود الطيالسي ، تحقيق د. محمد بن عبد المحسن التركي بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات الإسلامية بدار هجر ، ط ١ ، ١٤١٩هـ (نسخة إضافية).
٤٨٩. مسند أمير المؤمنين عمر بن الخطاب ، يعقوب بن شيبة ، تحقيق كمال يوسف الحوت ، ط ١ ، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت ، ١٤٠٥هـ .
٤٩٠. مسند البزار = البحر الزخار ، أحمد بن عمرو البزار ، تحقيق د. محفوظ الرحمن زين الله ، ط ١ ، مؤسسة علوم القرآن ، مكتبة العلوم والحكم ، بيروت ، المدينة المنورة ، ١٤٠٩هـ .
٤٩١. مسند الشاميين ، سليمان بن أحمد الطبراني ، تحقيق حمدي السلفي ، ط ١ ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٤٠١٥هـ .
٤٩٢. مسند الشهاب ، محمد بن سلامة القضاعي ، تحقيق حمدي السلفي ، ط ٢ ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٤٠٧هـ .
٤٩٣. المسند الضعيف ، محمد بن عمرو العقيلي ، جمعه كامل عويضة ، ط ١ ، مكتبة نزار مصطفى الباز ، السعودية ، ١٤٢٢هـ .
٤٩٤. مسند الفاروق أمير المؤمنين أبي حفص عمر بن الخطاب وأقواله على أبواب العلم ، إسماعيل بن عمر بن كثير ، تحقيق عبد المعطي قلعجي ، ط ١ ، دار التوفاء للطباعة والنشر ، المنصورة ، ١٤١١هـ .
٤٩٥. مسند علي بن الجعد ، عبد الله بن محمد البغوي ، تحقيق عامر أحمد حيدر ، ط ١ ، مؤسسة نادر ، بيروت ، ١٤١٠هـ .
٤٩٦. المسند = المستخرج على صحيح مسلم ، أبو عوانة يعقوب بن إسحاق الإسفرائيني ، تحقيق أيمن عارف ، ط ١ ، دار المعرفة ، بيروت ، ١٤١٩هـ .
٤٩٧. مشارق الأنوار على صحاح الآثار ، القاضي عياض أبو الفضل المالكي ، ط ١ ، دار الفكر ، بيروت ، ١٤١٨هـ .

٤٩٨. مشاهير علماء الأمصار، محمد بن حبان البستي ، تحقيق م. فلايشهمر ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٥٩ م .
٤٩٩. مشيخة أبي طاهر بن أبي الصقر مطبوع ضمن مجلس إملاء ومعجم مشايخ الدقاق ، محمد بن أحمد اللخمي ، تحقيق الشريف حاتم العوني ، ط ١ ، مكتبة الرشد ، الرياض ، ١٤١٨ هـ .
٥٠٠. مشيخة قاضي القضاة بدر الدين محمد بن عبد الله بن جماعة ، تخريج القاسم بن محمد البرزالي ، تحقيق د. موفق عبد القادر ، ط ١ ، دار الغرب الإسلامي ، ١٤٠٨ هـ .
٥٠١. مصباح الرجاجة في زوائد ابن ماجه ، أحمد بن إسماعيل البوصيري ، تحقيق محمد الكشناوي ، ط ١ ، دار العربية للطباعة والنشر ، بيروت ، ١٤٠٣ هـ .
٥٠٢. المصباح في أصول الحديث ، السيد قاسم الأندجاني ، ط ٢ ، مكتبة الزمان للثقافة والعلوم ، المدينة المنورة ، ١٤٠٨ هـ . ص ٧٤ . ٢٠٦
٥٠٣. المصنف ، أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة ، الجزء المفقود ، تحقيق عمر بن غرامة — العمروي ، ط ١ ، دار عالم الكتب ، الرياض ، ١٤٠٨ هـ .
٥٠٤. المصنف ، عبد الرزاق بن همام الصنعاني ، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي ، ط ٢ ، المكتب الإسلامي ، بيروت ، ١٤٠٣ هـ .
٥٠٥. المصنف في الأحاديث والآثار، أبو بكر ابن أبي شيبة ، تحقيق حمد الجمعة ، ومحمد اللحيان ، ط ١ ، مكتبة الرشد ، الرياض ، ١٤٢٥ هـ (نسخة إضافية).
٥٠٦. المصنف في الأحاديث والآثار، أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة ، تقديم وضبط كمال يوسف الحوت ، ط ١ ، دار التاج ، بيروت ، ١٤٠٩ هـ .
٥٠٧. المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية ، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ، تحقيق مجموعة من المحققين ، تنسيق د. سعد بن ناصر الشثري ، ط ١ ، دار العاصمة، ودار الغيث ، ١٤١٩ هـ .
٥٠٨. معالم السنن — وهو شرح لسنن أبي داود — ، أبو سليمان حمد بن محمد الخطابي ، ط ٢ ، المكتبة العلمية ، بيروت ، ١٤٠١ هـ .

٥٠٩. المعتبر في تخريج أحاديث المنهاج والمختصر ، بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي ، تحقيق حمدي السلفي ، ط ١ ، دار الأرقم ، الكويت ، ١٤٠٤هـ .
٥١٠. المعجم ، أبو بكر محمد بن إبراهيم بن المقرئ ، تحقيق عادل سعد ، ط ١ ، مكتبة الرشد ، وشركة الرياض ، الرياض ، ١٤١٩هـ .
٥١١. المعجم ، أبو سعيد أحمد بن محمد الأعراي ، تحقيق عبد المحسن الحسيني ، ط ١ ، دار ابن الجوزي ، الدمام ، ١٤١٨هـ .
٥١٢. المعجم ، أحمد بن علي الموصلي ، تحقيق إرشاد الحق الأثري ، ط ١ ، إدارة العلوم الأثرية ، فيصل آباد ، ١٤٠٧هـ .
٥١٣. المعجم الأوسط ، سليمان بن أحمد الطبراني ، تحقيق طارق بن عوض الله ، عبد المحسن إبراهيم الحسيني ، ط ١ ، دار الحرمين ، القاهرة ، ١٤١٥هـ .
٥١٤. معجم البلدان ، ياقوت بن عبد الله الحموي ، دار الفكر ، بيروت .
٥١٥. معجم السفر ، أبو طاهر أحمد بن محمد السلفي ، تحقيق عبد الله البارودي ، ط ١ ، دار الفكر ، بيروت ، ١٤١٤هـ .
٥١٦. معجم الشيوخ ، أبو بكر أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي ، تحقيق د. زياد منصور ط ١ ، مكتبة العوم والحكم ، المدينة المنورة ، ١٤١٠هـ .
٥١٧. معجم الشيوخ ، تاج الدين عبد الوهاب السبكي ، تخريج شمس الدين ابن سعد الصالح الحنبلي ، حققه بشار عواد وآخرون ، ط ١ ، بيروت ، ٢٠٠٤م .
٥١٨. معجم الشيوخ ، محمد بن أحمد الصيداوي ، تحقيق د. عمر تدمري ، ط ١ ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٤٠٥هـ .
٥١٩. معجم الصحابة ، أبو الحسين عبد الباقي بن قانع ، تحقيق صلاح المصري ، ط ١ ، مكتبة الغرباء الأثرية ، المدينة المنورة ، ١٤١٨هـ .
٥٢٠. المعجم الصغير ، سليمان بن أحمد الطبراني ، تحقيق محمد شكور محمود الحاج ، ط ١ ، المكتب الإسلامي ، دار عمار ، بيروت ، عمان ، ١٤٠٥هـ .
٥٢١. المعجم الكبير ، سليمان بن أحمد الطبراني ، تحقيق حمدي السلفي ، ط ٢ ، دار إحياء التراث العربي .

٥٢٢. معجم المؤلفين تراجم مصنفى الكتب العربية، عمر رضا كحالة ، مطبعة الترقى ، دمشق ، ١٣٨١هـ .
٥٢٣. معجم المحدثين = المعجم المختص بالمحدثين ، محمد بن أحمد الذهبي ، تحقيق د. محمد الحبيب الهيلة ، ط ١ ، مكتبة الصديق ، الطائف ، ١٤٠٨هـ .
٥٢٤. المعجم المفهرس أو تجريد أسانيد الكتب المشهورة والأجزاء المنثورة ، أحمد بن علي بن حجر ، تحقيق محمد شكور ، ط ١ ، مؤسسة الرسالة ، ١٤١٨هـ .
٥٢٥. معجم علوم الحديث النبوي ، عبد الرحمن إبراهيم الخميسي ، ط ١ ، دار الأندلس الخضراء ، ودار ابن حزم ، جدة ، بيروت ، ١٤٢٢هـ .
٥٢٦. معجم مصطلحات الحديث ، سليمان بن مسلم الحرش ، وحسين إسماعيل الجمل ، ط ٢ ، العبيكان ، الرياض ، ١٤٢١هـ .
٥٢٧. معجم مصطلحات توثيق الحديث ، علي زوين ، ط ١ ، عالم الكتب ، ومكتبة النهضة العربية ، ط ١ ، بيروت ، ١٤٠٧هـ .
٥٢٨. معجم مقاييس اللغة ، أحمد بن فارس ، تحقيق عبد السلام هارون ، دار الكتب العلمية ، بيروت .
٥٢٩. معرفة الثقات ، أحمد بن عبد الله العجلي ، تحقيق عبد العليم البستوي ، ط ١ ، مكتبة الدار ، المدينة المنورة ، ١٤٠٥هـ .
٥٣٠. معرفة السنن والآثار ، أحمد بن الحسين البيهقي ، تحقيق د. عبد المعطي قلعجي ، ط ١ ، جامعة الدراسات الإسلامية ، ودار قتيبة ، ودار الوعي ، ودار الوفاء ، باكستان ، بيروت ، حلب ، القاهرة ، ١٤١٢هـ (نسخة إضافية).
٥٣١. معرفة السنن والآثار عن الإمام أبي عبد الله محمد بن إدريس الشافعي ، أحمد بن الحسين البيهقي ، تحقيق سيد كسروي حسن ، دار الكتب العلمية ، بيروت .
٥٣٢. معرفة علوم الحديث ، أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم ، تحقيق د. معظم حسين ، ط ٢ ، دار المكتبة العلمية ، المدينة المنورة ، ١٣٩٧هـ .

٥٣٣. المعرفة والتاريخ ، يعقوب بن سفيان الفسوي ، تحقيق خليل المنصور ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤١٩هـ .
٥٣٤. المعين في طبقات المحدثين ، محمد أحمد الذهبي ، تحقيق د. همام عبد الرحيم سعيد ، ط ١ ، دار الفرقان ، الأردن ، ١٤٠١هـ .
٥٣٥. المغني ، ابن قدامة المقدسي ، ط ١ ، دار الفكر ، بيروت ، ١٤٠٥هـ .
٥٣٦. المغني عن الحفظ والكتاب لأبي جعفر الموصلي = جنة المراتب .
٥٣٧. المغني عن حمل الأسفار في تخريج ما في الإحياء من الأخبار ، أبو الفضل عبد الرحيم بن الحسين العراقي ، اعتنى به أشرف عبد المقصود ، ط ١ ، دار طبرية ، الرياض ، ١٤١٥هـ .
٥٣٨. المغني في الضعفاء ، محمد بن أحمد الذهبي ، تحقيق د. نور الدين عتر .
٥٣٩. المفاريد عن رسول الله ﷺ ، أحمد بن علي أبو يعلى الموصلي ، تحقيق عبد الله الجديع ، ط ١ ، دار الأقصى ، الكويت ، ١٤٠٥هـ .
٥٤٠. المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة ، محمد بن عبد الرحمن السخاوي ، تحقيق محمد عثمان الخشت ، ط ١ ، الكتاب العربي ، بيروت ، ١٤٠٥هـ .
٥٤١. المقتنى في سرد الكنى ، محمد بن أحمد الذهبي ، تحقيق محمد صالح المراد ، ط ١ ، الجامعة الإسلامية ، المدينة المنورة ، ١٤٠٨هـ .
٥٤٢. مقدمة ابن الصلاح في علوم الحديث = علوم الحديث ، أبو عمرو عثمان بن عبد الرحمن الشنهرزوري المعروف بابن الصلاح ، دار الثريا ، الرياض .
٥٤٣. مقدمة في أصول الحديث ، عبد الحق بن سيف الدين بن سعد الله البخاري الدهلوي ، تقديم وتعليق سليمان الحسيني الندوي ، ط ٢ ، دار البشائر ، بيروت ، ١٤٠٦هـ .
٥٤٤. المقصد الأرشد في ذكر أصحاب الإمام أحمد ، برهان الدين إبراهيم بن محمد بن مفلح ، تحقيق د. عبد الرحمن العثيمين ، ط ١ ، دار الرشد ، الرياض ، ١٤١٠هـ .

٥٤٥. المقصد العلي في زوائد أبي يعلى الموصلي ، نور الدين الهيثمي ، تحقيق سيد كسروي حسن ، دار الكتب العلمية ، ط ١ ، ١٤١٤ هـ .
٥٤٦. المقصد العلي في زوائد أبي يعلى الموصلي ، نور الدين الهيثمي ، تحقيق سيد كسروي حسن ، ط ١ ، دار الكتب العلمية ، ١٤١٣ هـ .
٥٤٧. مكارم الأخلاق ومعاليها ، أبو بكر محمد بن جعفر الخرائطي ، تحقيق ودراسة د. سعاد الخندقاوي ، ط ١ ، مطبعة المدني ، ١٤١١ هـ .
٥٤٨. ملء العيبة بما جمع بطول الغيبة ، ابن رشيد الفهري ، تقديم وتحقيق د. محمد الحبيب ، ط ١ ، الشركة التونسية للتوزيع ، تونس ، ١٩٨١ م .
٥٤٩. من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال رواية أبي خالد بن طهمان الدقاق ، تحقيق د. أحمد نور سيف ، دار المأمون ، دمشق .
٥٥٠. من كلام الإمام أبي أحمد بن حنبل في علل الحديث ومعرفة الرجال ، تحقيق صبحي السامرائي ، ط ١ ، مكتبة المعارف ، الرياض ، ١٤٠٩ هـ .
٥٥١. المسنة الكبرى شرح وتخريج السنن الصغرى للحافظ البيهقي ، د. محمد ضياء الأعظمي ، ط ١ ، مكتبة الرشد ، الرياض ، ١٤٢٢ هـ .
٥٥٢. المنتخب من مسند عبد بن حميد ، تحقيق صبحي السامرائي ، محمود الصعيدي ، ط ١ ، عالم الكتب ، القاهرة ، ١٤٠٨ هـ .
٥٥٣. المنتظم في تاريخ الأمم والملوك ، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي ، دراسة وتحقيق محمد عبد القادر عطا ، ومصطفى عبد القادر ، دار الكتب العلمية ، بيروت .
٥٥٤. المنتقى من السنن المسندة ، عبد الله بن علي بن الجارود ، تحقيق عبد الله عمر البارودي ، ط ١ ، مؤسسة الكتاب ، بيروت ، ١٤٠٨ هـ .
٥٥٥. منهاج السنة في نقض كلام الشيعة القدرية ، تحقيق د. محمد رشاد سالم ، ط ١ ، جامعة الإمام محمد بن سعود ، الرياض ، ١٤٠٦ هـ .
٥٥٦. المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج ، أبو زكريا يحيى بن شرف النووي ، ط ٢ ، دار إحياء التراث ، بيروت ، ١٣٩٢ هـ .



٥٥٧. منهج الإمام أبي عبد الرحمن النسائي في الجرح والتعديل وجمع أقواله في الرجال ، د . قاسم علي سعد ، ط ١ ، دار البحوث للدراسات الإسلامية وإحياء التراث ، دبي ، ١٤٢٢هـ .

٥٥٨. منهج الإمام أحمد في إعلال الأحاديث د. بشير علي عمر ، ط ١ ، وقف السلام الخيري ، الرياض ، ١٤٢٥هـ .

٥٥٩. منهج الإمام أحمد في التعليل وأثره في الجرح والتعديل من خلال كتابه العلل ومعرفة الرجال، د. أبو بكر بن الطيب كافي ، إشراف د. محمد عبد النبي و د. حمزة المليباري ، ط ١ ، دار ابن حزم ، ١٤٢٦هـ .

٥٦٠. منهج الإمام البخاري في تصحيح الأحاديث وتعليلها ، دراسة أبو بكر كافي ، ط ١ ، دار ابن حزم ، ١٤٢١هـ .

٥٦١. منهج الإمام الترمذي في نقد الحديث النبوي ، د كمال الدين المرسى ، ط ١ ، المكتب الجامعي الحديث ، ١٤٢٢هـ .

٥٦٢. المنهل الروي في مختصر علوم الحديث ، محمد بن إبراهيم بن جماعة ، تحقيق محيي الدين عبد الرحمن رمضان ، ط ٢ ، دار الفكر ، بيروت ، ١٤٠٦هـ .

٥٦٣. موارد ابن عساكر في تاريخ دمشق ، د. طلال بن سعود الدعجاني ، ط ١ ، الجامعة الإسلامية ، المدينة المنورة ، ١٤٢٥هـ .

٥٦٤. موارد الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد د. أكرم ضياء العمري ، ط ٢ ، دار طيبة ، الرياض ، ١٤٠٥هـ .

٥٦٥. موارد الأنظمان ، علي بن أبي بكر الهيثمي ، تحقيق محمد عبد الرزاق حمزة ، دار الكتب العلمية بيروت .

٥٦٦. الموسوعة العلمية الشاملة عن الإمام الحافظ يعقوب بن شيبه السدوسي ، د. علي بن عبد الله الصياح ، ط ١ ، أضواء السلف ، الرياض ، ١٤١٦هـ .

٥٦٧. الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة ، إشراف وتخطيط ومراجعة د. مانع الجهنّي ، دار الندوة العالمية للطباعة والنشر والتوزيع ، ط ٤ ، الرياض ، ١٤٢٠هـ .

٥٦٨. موسوعة علوم الحديث الشريف ، وزارة الأوقاف المصرية ، سلسلة الموسوعات الإسلامية المتخصصة بحث لصالح عبد الوهاب الفقي ص ٧٣-٧٤ ، و بحث لرفعت فوزي عبد المطلب ص ٣٣٥ ص ٢٠٢ إشراف أ.د. محمود زقروق القاهرة ، ١٤٢٢هـ .
٥٦٩. موضح أوهام الجمع والتفريق ، أحمد بن علي الخطيب البغدادي ، تحقيق د. عبد المعطي قلعجي ، ط ١ ، دار المعرفة ، بيروت ، ١٤٠٧هـ .
٥٧٠. الموطأ ، مالك بن أنس ، رواية أبي مصعب الزهري ، تحقيق بشار عواد ، محمود خليل ، ط ١ ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٤١٢هـ .
٥٧١. الموطأ ، مالك بن أنس ، رواية عبد الله القعني ، حققه عبد المجيد تركي ، ط ١ ، دار الغرب الإسلامي ، ١٩٩٩م .
٥٧٢. الموطأ ، مالك بن أنس ، رواية محمد بن الحسن الشيباني ، تعليق وتحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف ، ط ٢ ، المكتبة العلمية ، بيروت .
٥٧٣. الموطأ ، مالك بن أنس ، رواية يحيى بن يحيى الليثي ، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ، دار إحياء التراث العربي ، مصر .
٥٧٤. موطأ الإمام مالك بن أنس ، رواية عبد الرحمن بن القاسم ، وتلخيص القابسي ، عبد الله علوي ، ط ١ ، دار الشروق ، مكة ، ١٤٠٥هـ .
٥٧٥. الموقظة في علم مصطلح الحديث ، محمد بن أحمد الذهبي ، اعتنى به عبد الفتاح أبو غدة ، ط ٣ ، مكتب المطبوعات الإسلامية بحلب ، دار البشائر الإسلامية، بيروت ، ١٤١٨هـ .
٥٧٦. ميزان الاعتدال في نقد الرجال ، محمد بن أحمد الذهبي ، تحقيق علي معوض ، عادل عبد الموجود ، ط ١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٩٥م .
٥٧٧. ناسخ الحديث ومنسوخه ، أبو حفص عمر بن شاهين ، تحقيق سمير الزهيري ، ط ١ ، مكتبة المنار ، الأردن ، ١٤٠٨هـ .
٥٧٨. نتائج الأفكار ، أحمد بن علي بن حجر ، تحقيق حمدي السلفي ، ط ١ ، مكتبة المثنى ، بغداد ، ١٩٨٦م .

٥٧٩. النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، أبو المحاسن يوسف بن سيف الدين تغري بردي الحنفي ، نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب وزارة الثقافة والإرشاد القومي ، ١٣٨٣هـ .
٥٨٠. نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر ، أحمد بن علي بن حجر ، المطبوع ضمن شرحه نزهة النظر لابن حجر ، تحقيق وتعليق د. عبد الله بن ضيف الله الرحيلي ، ط ١ ، ١٤٢٢هـ .
٥٨١. نزهة الألباب في الألقاب ، أحمد بن علي بن حجر ، تحقيق عبد العزيز السديري ، ط ١ ، مكتبة الرشد ، الرياض ، ١٤٠٩هـ .
٥٨٢. نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر ، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ، تحقيق وتعليق د. عبد الله بن ضيف الله الرحيلي ، ط ١ ، ١٤٢٢هـ .
٥٨٣. نسب عدنان وقحطان مطبوع ضمن مجموعة من الرسائل الكمالية في الأنساب ، أبو العباس الميرد ، مكتبة المعارف ، الطائف .
٥٨٤. نصب الراية لتخريج أحاديث الهداية ، عبد الله بن يوسف الزيلعي ، تحقيق محمد يوسف البنوري ، دار الحديث مصر ، ١٣٥٧هـ .
٥٨٥. نظم المتناثر من الحديث المتواتر ، أبو الفيض جعفر الحسيني الشهير بالكتاني ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤٠٣هـ .
٥٨٦. السنفح الشذي في شرح الجامع الترمذي ، أبو الفتح محمد بن سيد الناس ، تحقيق د. أحمد معبد عبد الكريم ، ط ١ ، دار العاصمة ، الرياض ، ١٤٠٩هـ .
٥٨٧. السنكت الظراف على الأطراف الملحق بتحفة الأشراف بمعرفة الأطراف ، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ، ألحقه وصححه وعلق عليه عبد الصمد شرف الدين ، ط ١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤٢٠هـ .
٥٨٨. السنكت على كتاب ابن الصلاح ، أحمد بن علي بن حجر ، تحقيق ربيع مدخلي ، ط ١ ، دار الراية ، ١٤١٧هـ .

٥٨٩. النكت على مقدمة ابن الصلاح ، بدر الدين أبو عبد الله محمد بن جمال الدين الزركشي ، تحقيق د. زين الدين العابدين بن محمد ، أضواء السلف ، الرياض ، ١٤١٩هـ .

٥٩٠. النهاية في غريب الحديث والأثر ، المبارك بن محمد بن الأثير ، تحقيق طاهر الزاوي ، محمود الطناحي ، المكتبة العلمية ، بيروت ، ١٣٩٩هـ .

٥٩١. نيل الأوطار شرح منتقى الأخبار ، محمد بن علي الشوكاني ، دار الجليل ، بيروت ، ١٩٧٣م .

٥٩٢. هداية السالك إلى المذاهب الأربعة في المناشط ، عز الدين بن جماعة الكناني ، حققه د. نور الدين عتر ، ط ١ ، دار البشائر الإسلامية ، بيروت ، ١٤١٤هـ .

٥٩٣. هدي الساري مقدمة فتح الباري ، أحمد بن علي بن حجر ، تحقيق أبي قتيبة نظر الفارياي تعليقات عبد الرحمن البراك ، ط ١ ، دار طيبة ، الرياض ، ١٤٢٦هـ (نسخة إضافية).

٥٩٤. هدي الساري مقدمة فتح الباري ، أحمد بن علي بن حجر ، عني بإخراجها سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز ، وأكمل تعليقاتها علي الشبل ، ورقم كتبها ، وأبوها وأحاديثها الأستاذ : محمد فؤاد عبد الباقي ، ط ١ ، دار السلام ، الرياض ١٤٢١هـ (نسخة إضافية).

٥٩٥. هدي الساري مقدمة فتح الباري ، أحمد بن علي بن حجر ، قرأ أصله وحققه الشيخ عبد العزيز بن بار ، وقام بإخراجها بحب الدين الخطيب ، ورقم كتبه محمد فؤاد عبد الباقي ، المطبعة السلفية ، القاهرة ، ١٣٨٠هـ (نسخة إضافية).

٥٩٦. هدي الساري مقدمة فتح الباري ، ابن حجر العسقلاني ، راجعه طه عبد الرعوف وآخرون ، مكتبة الكليات الأزهرية ، مصر ، ١٣٩٨هـ (نسخة إضافية).

٥٩٧. هدي الساري مقدمة فتح الباري ، ابن حجر العسقلاني ، قرأ أصله الشيخ ابن باز ، إخراج وتصحيح محب الدين الخطيب ، ورقمه محمد فؤاد ، دار المعرفة ، بيروت ، ١٣٧٩هـ .

٥٩٨. هدي الساري مقدمة فتح الباري ، ابن حجر العسقلاني ، إخراج محب الدين الخطيب ، وترقيم محمد فؤاد ، ومراجعة قصي محب الدين ، دار الريان للتراث (نسخة إضافية).

٥٩٩. هدية العارفين وآثار المصنفين ، إسماعيل باشا البغدادي ، دار العلوم الحديثة ، ١٩٥٥م .

٦٠٠. الوافي بالوفيات ، صلاح الدين خليل بن أليك الصفدي ، تحقيق أحمد الأرناؤوط ، وتركبي مصطفى ، دار إحياء التراث ، بيروت ، ١٤٢٠هـ .

٦٠١. الورع ، أحمد بن حنبل ، تحقيق د. زينب إبراهيم القاروط ، ط ١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤٠٣هـ .

٦٠٢. الوسيط في تفسير القرآن المجيد ، أبو الحسن الواحددي ، تحقيق عادل عبد الموجود وآخرين ، دار الكتب العلمية ، ط ١ ، بيروت ، ١٤١٥هـ .

٦٠٣. الوسيط في علم مصطلح الحديث ، د. نصر فريد محمد واصل ، ط ١ ، مطبعة الأمانة ، مصر ، ١٤٠٢هـ .

٦٠٤. وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ، شمس الدين أحمد بن محمد بن خلكان ، تحقيق د. إحسان عباس ، دار صادر ، بيروت ، ١٩٦٨م .

٦٠٥. يحيى بن معين وكتابه التاريخ دراسة وترتيب وتحقيق د. أحمد نور سيف ، ط ١ ، مركز البحث العلمي بجامعة الملك عبد العزيز ، ١٣٩٩هـ .

٦٠٦. يعقوب بن شيبه السدوسي وأثره في علوم الحديث ، ماجستير ، علي بن عبد الله الصباح ، إشراف د. شاكر فياض ، كلية التربية ، جامعة الملك سعود ، الرياض ، ١٤١٨هـ .

## فهرس عام لموضوعات الرسالة وفوائدها العلمية

	المقدمة
٤	عنوان البحث
٧	مشكلة البحث
٧	حدود البحث
٧	مصطلحات البحث
٨	دراسات حول بعض الأئمة ومناهجهم
٨	أهمية البحث وأسباب اختياره
٩	الدراسات السابقة
١٠	الدراسة الأولى : رسالة الماجستير عن الحافظ العقيلي ومنهجه في الضعفاء الكبير
١٠	الدراسة الثانية : رسالة دكتوراه عن (الأحاديث التي ذكر العقيلي فيها اختلافاً في "الضعفاء" ومنهجه في الحكم عليها جمعاً وتخريجاً ودراسة)
١١—١٠	الدراسة الثالثة : عن الإمام الترمذي ومنهجه في كتابه الجامع
١١	أهداف البحث
١٢	أسئلة البحث
١٢	منهج البحث
١٢	إجراءات البحث
١٣	توضيحات :-
١٣—١٤	التوضيح الأول
١٤	التوضيح الثاني
١٥	التوضيح الثالث
١٥—١٧	خطة البحث
١٧—١٨	الشكر
	التمهيد : الحافظ العقيلي حياته وكتابه الضعفاء :-
	أولاً : ترجمة موجزة للحافظ العقيلي
	اسمه :
٢٠—٢١	كنيته :
٢١	

- الاختلاف في اسمه  
٢٠—٢١
- التصحيح في اسمه في فتح الباري والمحلى  
٢٠
- تفرد ابن القطان والسيوطي عن الباقرين ، فاتفقا بذكر جد أبيه الثاني  
٢١
- سقط في الإسناد عند ابن تغري بردي يوهم باختلاف على كنية العقيلي  
٢١
- نسبه :  
٢١—٢٢
- زيادة غريبة في كتاب الأنساب للسمعاني ليست في كتب الأنساب الأخرى  
٢٢
- مولده :  
٢٣
- اجتهاد الباحث في تحديد عام هجري لتاريخ ولادة العقيلي أو قريباً منه  
٢٣
- نشأته :  
٢٣—٢٥
- الموطن الوحيد من كتاب الضعفاء الذي سمى الحافظ العقيلي فيه جده لأمه  
٢٣
- عقيدته :  
٢٥—٢٨
- معرفته التامة للبدع وأهلها  
٢٥—٢٧
- دقته في التعبير عن البدع وأهلها  
٢٥
- معرفته لمن جمع بين بدعتين ، ومن كان رأساً فيها من غيره  
٢٥—٢٦
- تفريقه رحمه الله بين الغلاة في التشيع والرفض من غيرهم  
٢٦
- تفريقه بين المبتدع الداعية وغير الداعية  
٢٦
- معرفته لمنهج أهل السنة مع المبتدعة  
٢٨
- مذهبه الفقهي :  
٢٨—٢٩
- رأي الباحث بأن الحافظ العقيلي حنبلي المذهب  
٢٩
- وفاته :  
٢٩
- مئزته العلمية ، وثناء العلماء عليه  
٢٩—٣٠
- ثناء تلميذه مسلمة بن القاسم عليه  
٢٩—٣٠
- ثناء أبي الحسن ابن القطان عليه  
٣٠
- شهادة ابن تيمية للحافظ العقيلي بأنه من أهل العلم والمعرفة بالحديث  
٣٠
- شهادة الإمام الذهبي له بالإمامة والحفظ والنقد  
٣٠
- ثناء الإمام السيوطي عليه وعلى كتابه الضعفاء  
٣١
- ما يدل على سعة علمه ودقة فهمه  
٣١—٣٣
- أبرز من نقل عنه واستفاد  
٣٣—٣٧ ، ٧٧—٧٨
- وهم شنيع جدا وقع فيه محقق كتاب الألقاب لابن الفرضي  
٣٣ (ح)

٣٦	أكثر من نقل عنه بالرواية
٣٧—٣٦	أكثر من نقل عنه من غير رواية
٣٩—٣٧	مصنفات الحافظ العقيلي
٥٤—٤٠	التعليق على مؤلفات الحافظ العقيلي
٤٠	التعليق الأول :- أن للحافظ العقيلي مؤلفات كثيرة
٤٠	التعليق الثاني :- تعدد ونوع العناوين والمسميات للكتاب الواحد
٤٢—٤٠	التعليق الثالث :- نقول عن الحافظ العقيلي لم أقف عليها في كتابه الضعفاء
٤٣—٤٢	التعليق الرابع :- اختلاف نسخ كتاب الضعفاء للعقيلي القديمة
٥٢ ، ٤٤	التعليق الخامس :- تراجم رواة ضعفهم العقيلي لم أقف عليهم في كتابه الضعفاء
٤٤	التعليق السادس :- تراجم رواة وثقهم العقيلي لم أقف عليهم في كتابه الضعفاء
٤٥	التعليق السابع :- تعليق حول كتاب العلل للحافظ العقيلي
٤٥	التعليق الثامن :- حقيقة كتاب المسند الضعيف للعقيلي وهل هو من تأليفه وترتيبه ؟
٤٧—٤٥	التعليق التاسع :- نصوص تم عزوها إلى "التاريخ" للعقيلي لم أقف عليها في "الضعفاء"
٤٨	التعليق العاشر :- نصوص تم عزوها إلى "التاريخ" للعقيلي هي مثبتة في "الضعفاء"
٤٩	التعليق الحادي عشر :- هل كتاب التاريخ هو كتاب الضعفاء ؟
٤٩	راوي كتاب "التاريخ" للعقيلي
٤٩	راوي كتاب "الضعفاء" للعقيلي
٤٩	راوي كتاب "الضعفاء والمتروكين" للعقيلي
٥١—٥٠	التعليق الثاني عشر :- هل "الجرح والتعديل" للعقيلي هو كتاب الضعفاء أم لا ؟
٥١	هل كتاب الضعفاء ، هو كتاب الضعفاء والمتروكين أم لا ؟
٥١	القول الأول وأدلته
٥٣—٥١	القول الثاني وأدلته
٥٣	التعليق الثالث عشر :- جميع مؤلفات الحافظ مفقودة سوى الضعفاء
٥٤ — ٥٣	من أسباب فقد مؤلفات الحافظ العقيلي
٥٧ — ٥٤	أبرز شيوخه :
٦٠ — ٥٧	أبرز تلاميذه :



## ثانياً : دراسة موجزة عن كتاب " الضعفاء " وفيه :

- اسم الكتاب : ٦٠
- عنوان الكتاب هو أطول عنوان حسب علم الباحث ٦١
- أول من سماه بالضعفاء الكبير ٦١
- موضوع الكتاب ومكانته العلمية ٦١
- طعن الإمام الذهبي للحافظ العقيلي ٦٢ — ٦٣
- تعليق الباحث على طعن الإمام الذهبي للحافظ العقيلي ٦٣ — ٧٨
- التعليق الأول :- أن الحافظ العقيلي لم يذكر في ضعفائه كل هؤلاء الرواة ٦٣
- التعليق الثاني :- لم يقصد الحافظ العقيلي من ذكر الثقات طرح رواياتهم ٦٣
- التعليق الثالث :- اجتهد الباحث في ذكر المبرر لذكر العقيلي الثقات في كتابه ٦٤
- التعليق الرابع :- السبب الحقيقي لذكر العقيلي هؤلاء الثقات في كتابه الضعفاء ٦٤
- التعليق الخامس :- أن الذهبي ربما فطن لذلك السبب وأشار إليه ٦٥
- التعليق السادس :- استدراك الذهبي على العقيلي أحياناً يكون بسبب النقل عنه ٦٥
- التعليق السابع :- أمثلة تؤكد وتبين أسباب ذكر هؤلاء الثقات في الضعفاء ٦٥ — ٧٢
- التعليق الثامن :- نقل الذهبي عن العقيلي يكون مختصراً ولعله بسبب خشية الإطالة ٧٢
- التعليق التاسع :- أن استدراك الذهبي على العقيلي يكون أحياناً فيه نظر ٧٢
- تعقبات الحافظ ابن حجر الإمام الذهبي في نقولاته عن العقيلي ٧٢ — ٧٣
- ثناء الأئمة على ضعفاء العقيلي ٧٤
- نسخ الكتاب : ٧٩
- أولاً : النسخ الخطية :
- نسخة المكتبة الظاهرية بدمشق ٧٩
- نسخة مكتبة توبنجن بجامعة برلين بألمانيا الغربية ٨٠
- نسخة مكتبة شستريبي بإيرلندا ٨٠
- نسخة منسوخة من النسخة الموجودة في المكتبة الظاهرية ٨١
- النسخ الموجودة من كتاب الضعفاء وأماكن وجودها وأرقامها ٨١ (ح)
- ثانياً : النسخ المطبوعة ٨١
- النسخة الأولى بتحقيق د. عبد المعطي قلعي ٨٢
- النسخة الثانية : بتحقيق حمدي السلفي ٨٢

النسخة الثالثة : بتحقيق عبد الله حافظ

- ٨٢ وصف حمدي السلفي النسخة التي حققها د. قلعي بأنها فاقدة : " سمة التحقيق "
- ٨٢ رأي الباحث عموماً عن النسخة التي حققها حمدي السلفي
- ٨٢ التعليق على النسختين المطبوعتين لكتاب الضعفاء للعقيلي
- ٨٦ — ٨٣ ١. اشتراك النسختين المطبوعتين معاً في إسقاط ترجمة واحدة
- ٨٣ ٢. تراجم ساقطة من إحدى النسخ المطبوعة دون الأخرى
- ٨٣ ٣. سقط حديث بإسناده كاملاً من النسخة التي حققها د. قلعي
- ٨٣ ٤. التصحيف والتحريف في النسخة التي حققها حمدي السلفي
- ٨٤ ٥. التحريف في اسم صاحب الترجمة في النسخة التي حققها حمدي السلفي
- ٨٤ ٦. التصحيف المتتابع في سلسلة الإسناد في النسختين معاً
- ٨٤ ٧. التكرار وهو من الأخطاء المطبعية في النسخة التي حققها حمدي السلفي
- ٨٤ ٨. يوجد تراجم غير مرقمة ساقطة في العد في كلا النسختين
- ٨٥ ٩. يوجد تكرار وسقط وخطأ في الترقيم في النسخة التي حققها د. قلعي
- ٨٥ ١٠. يوجد اختلاف يسير في عدد التراجم بين النسختين
- ٨٥ ١١. يوجد تقدم وتأخير في التراجم بين النسختين
- ٨٥ ١٢. سقط تصحيح العقيلي لحديث واحد في كلا النسختين
- ٨٥ ١٣. الاكتفاء بعزو الحديث المتفق عليه لمسلم فقط في النسخة التي حققها حمدي
- ٨٥ ١٤. خلو النسخة التي حققها حمدي السلفي من السماعات والفهارس والمراجع
- ٨٦ أهمية تحرير المصطلحات وأثر ذلك في علم الحديث
- ٨٧ دعوة الإمام أبي الوليد الباجي لتحرير ألفاظ الأئمة
- ٨٧ دعوة ابن كثير لهذا أيضاً
- ٨٧ تأكيد الذهبي لهذا الأمر
- ٨٧ دعوة السخاوي لتحرير الألفاظ أيضاً
- ٨٨ دعوة الشيخ عبد الرحمن بن يحيى المعلمي لذلك أيضاً
- ٩٠ هدف الفصل الأول والفصول الستة التي تليه

## الفصل الأول : لفظ " جيد " عند الحافظ العقيلي

- ٩١ المبحث الأول : دراسة الأحاديث التي حكم عليها العقيلي بمجيد
- ٩٣ الحديث الأول : " أصبحوا بصلاة الصبح فإنه أعظم للأجر "
- ١٠٠ الحديث الثاني : " اللهم بارك لأمتي في بكورها "
- ١٠٨—١٠٤ قرائن التسميح في قبول رواية المجهول
- ١٠٤ القرينة الأولى : - كونه من التابعين
- ١٠٦—١٠٤ القرينة الثانية : - رواية الثقات عنه
- ١٠٤ أن بعض الأئمة ربما تسميح في قبول رواية المجهول إذا احتفت بقرائن
- ١٠٦—١٠٥ الرد على الذهلي ومن تبعه في أن الجهالة ترتفع برواية اثنين فصاعداً
- ١٠٥ كلام نفيس لابن رجب عن رواية الثقة عن رجل هل ترفع جهالته ومتى ترتفع ؟
- ١٠٦ القرينة الثالثة : - إخراج حديثه في كتاب اشترط مصنفه الصحة
- ١٠٧ القرينة الرابعة : - وجود شواهد لرواية الراوي غير المشهور
- ١٠٧ القرينة الخامسة : - إذا أتى بما اقتضاه نص القرآن أو السنة المتواترة أو اجتمعت ...
- ١٠٧ القرينة السادسة : - إذا كان الراوي التابعي امرأة وقد اشتهر حديثها
- ١٠٨ شروط وضابط الراوي المجهول الذي تقبل روايته
- ١١٠ الحديث الثالث : " أن النبي ﷺ جمع بين الظهر والعصر وبين ... "
- ١١٣ الحديث الرابع : " من خرج إلى طلب العلم فهو في سبيل الله حتى يرجع "
- ١١٣ وفقني الله حيث وقفت على أربعين نفس ، رووا هذا الحديث عن عاصم بن بملة
- ١٢٢ الحديث الخامس : " من خرج إلى طلب العلم فهو في سبيل الله حتى يرجع "
- ١٢٨ الحديث السادس : " إذا ولي أحدكم أخاه ، فليحسن كفه "
- ١٣١ الحديث السابع : " بينما أنا أقرأ البارحة ... ، إذ غشيتني كالغمامة ... "
- ١٣٤ الحديث الثامن : " رأيت رسول الله ﷺ يتوضأ ؛ ويمسح على الخفين "
- ١٣٦ الحديث التاسع : " أن النبي ﷺ هـى عن أكل لحوم الحمر الأهلية "
- ١٣٩ الحديث العاشر : " حرم أبو طيبة رسول الله ﷺ وأعطاه أجره . "
- ١٤٢ الحديث الحادي عشر : " ما أنزل الله من داء إلا أنزل له دواء "
- ١٤٦ الحديث الثاني عشر : " اتقوا النار ولو بشق ثمرة "
- ١٤٩ الحديث الثالث عشر : " حديث جابر في الصلاة بثوب واحد "

- الحديث الرابع عشر: "حديث عمر بن سلمة في الصلاة بثوب واحد" ١٥٢
- الحديث الخامس عشر: "حديث أنس بن مالك في الصلاة بثوب واحد" ١٥٤
- الحديث السادس عشر: "من قضى نسكه وسلم المسلمون من لسانه ويده" ١٦٣
- الحديث السابع عشر: "إن الله تسعة وتسعين اسماً من أحصاها دخل الجنة" ١٦٦
- الحديث الثامن عشر: "حديث أبي رافع في السدل" ١٦٩
- إضافة محقق المعرفة للبيهقي رجلاً في السند الصواب حذفه ١٧٠-١٧١
- الشيخ الألباني حيث يرى أن حديث أم سلمة شاهد لحديث الباب ورأيه فيه نظر ١٧٣
- رأي الباحث في الرجل المبهم موافق لرأي المزي ومخالف لأبي حاتم والترمذي وغيرهما ١٧٦
- الحديث التاسع عشر: "حديث أنس في الخداء وقصة أنجشة" ١٧٩
- الحديث العشرون: "العائد في هبته كالعائد في قبئه" ١٨١
- الحديث الحادي والعشرون: "من نام عن صلاة فليصلها إذا استيقظ..." ١٨٣
- الحديث الثاني والعشرون: "لكل أمة أمين وأمين هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح" ١٨٦
- الحديث الثالث والعشرون: "حديث عثمان ؓ في صفة وضوء الرسول ﷺ" ١٨٩
- الحديث الرابع والعشرون: "حديث علي ؓ في صفة وضوء الرسول ﷺ" ١٩٢
- الحديث الخامس والعشرون: "نهى أن يقرأ الرجل وهو راكع..." ١٩٦
- الحديث السادس والعشرون: "هنا رسول الله ﷺ أن شهد على جور" ١٩٩
- الحديث السابع والعشرون: "الرؤيا الحسنة من الله، والسيئة من الشيطان" ٢٠٣
- الحديث الثامن والعشرون: "سباب المسلم فسوق وقتاله كفر" ٢٠٥
- الحديث التاسع والعشرون: "قصة ذي اليمين" ٢٠٨
- الحديث الثلاثون: "الحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة" ٢١٢
- المبحث الثاني: استنتاج دلالة "جيد" عند الحافظ العقيلي والموازنة بينه وبين الأئمة
- المطلب الأول: بيان معنى (جيد) في اللغة. ٢١٣
- المطلب الثاني: استنتاج دلالة (جيد) في اصطلاح الأئمة ٢١٤
- استعمال الإمام أبي داود الطيالسي للفظ جيد ٢١٤
- استعمال الإمام الحسن بن سلام له ٢١٥
- استعمال الإمام أبي بكر الحميدي له ٢١٥
- استعمال الإمام ابن معين له ٢١٥-٢١٦
- استعمال الإمام علي بن المديني له ٢١٦-٢١٨

٢٢٣—٢١٩	استعمال الإمام أحمد بن حنبل له
٢٢٠	ابن قدامة المقدسي يعزو حديثاً للصحيحين لم يخرج له إلا مسلم
٢٢٣	استعمال الإمام عبد الرحمن بن إبراهيم الملقب بدحيم له
٢٢٣	استعمال الإمام مسلم بن الحجاج له
٢٢٤—٢٢٣	استعمال الإمام أبي داود السجستاني له
٢٢٥—٢٢٤	استعمال الإمام يعقوب بن سفيان له
٢٢٦	استعمال الإمام عمر بن شبة النميري له
٢٣٠—٢٢٧	استعمال الإمام أبي عيسى الترمذي له
٢٢٩	أقدم نسخة كاملة من جامع الترمذي بخط الكروحي له
٢٣١—٢٣٠	استعمال الإمام أبي بكر البزار له
٢٣٣—٢٣١	استعمال الإمام النسائي له
٢٣٤	استعمال الإمام أبي بكر ابن المنذر له
٢٣٥—٢٣٤	دلالة لفظ جيد عند ابن الصلاح
٢٣٥	دلالاته عند السيوطي
٢٣٥	دلالاته عند ابن حجر
٢٣٥	دلالاته عند الزركشي
٢٣٦	دلالاته المشهورة عند الأئمة
٢٣٦	دلالاته عند الترمذي حسب رأي عذاب الحمش
٢٣٦	دلالاته عند الترمذي حسب رأي الباحث
٢٣٧	دلالاته عند محمد بن عمار والسجستاني أحياناً حسب رأي الباحث
٢٣٨—٢٣٧	دلالاته عند كل إمام من الأئمة المتقدمين
٢٤٢—٢٣٨	رأي د. نصر فريد محمد في دلالة جيد والرد عليه
٢٤٢—٢٣٨	رأي د. عذاب الحمش في دلالة جيد والرد عليه من وجوه
٢٣٩	بيان وهم د. عذاب الحمش في أن الترمذي هو أكثر من استعمل لفظ جيد
٢٤٠	بيان وهم د. عذاب الحمش و الأندجاني في نسبة كلام السيوطي للبلقيني
٢٤٠	بيان مخالفة د. عذاب الحمش جميع الأئمة المتقدمين في دلالة لفظ جيد
٢٤١	استعمال الإمام شعبة بن الحجاج للفظ جيد
٢٤١	استعمال الإمام عبد الله بن المبارك له
٢٤٢	استعمال الإمام يحيى بن سعيد القطان له

- استعمال الإمام الحسن بن سلام له ٢٤٢
- استعمال الإمام حماد بن زيد بن درهم له ٢٤٢
- ما يدل على أن الجيد عند ابن المديني والنسائي بمعنى الصحيح ٢٤٢
- نص نفيس عن ابن حجر يقول فيه الجيد : بمعنى الصحيح عند أهل الحديث ٢٤٢
- المطلب الثالث : استنتاج دلالة لفظ (جيد) في اصطلاح العقيلي** ٢٤٣
- الوسائل المعينة لكشف مراد لفظ ما عند إمام معين ٢٤٣
- عدد استعمالات الحافظ العقيلي للفظ جيد في كتابه الضعفاء ٢٤٣
- المدلول العام للفظ جيد عند العقيلي ، بمعنى الصحيح ودلائل هذا القول ٢٤٣—٢٤٥
- ما يؤكد لي بوضوح بأنه بمعنى الصحيح عنده ٢٤٥
- كثير من المتقدمين لا يفرقون بين الحسن والصحيح ٢٤٥
- المطلب الرابع : ملحق بالأحاديث التي حكم عليها العقيلي بجيد** ٢٤٦

- الفصل الثاني : لفظ " صحيح " عند الحافظ العقيلي** ٢٥١
- المبحث الأول : دراسة الأحاديث التي حكم عليها العقيلي بصحيح**
- الحديث الأول : " سمعت النبي ﷺ يقرأ في الفجر «والليل إذا عسعس» " ٢٥٤
- الحديث الثاني : " أن النبي ﷺ : " توضأ ومسح على خفيه " ٢٥٦
- الحديث الثالث : " مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن... " ٢٥٨
- الحديث الرابع : " هـي النبي ﷺ أن يبال في الماء الراكد " ٢٦٢
- الحديث الخامس : " أنت مني بمزلة هارون من موسى ... " ٢٦٥
- الحديث السادس : " ألا أدلك على كثر من كنوز الجنة... " ٢٦٧
- الحديث السابع : " كان رسول الله ﷺ يسلم في الصلاة تسليمه قبالة... " ٢٧٠
- الحديث الثامن : " إني لأعلم أنك حجر لا تضر ، ولا تنفع... " ٢٧٣
- الحديث التاسع : " صلاة الرجل مع الرجل أزكى من صلاته وحده... " ٢٧٦
- ما يؤكد دقة علم الحافظ العقيلي في علل الأحاديث ٢٧٦ (ح)
- الحديث العاشر : " كان يتوضأ بالمد ويغتسل بالصاع " ٢٨٣
- الحديث الحادي عشر : " إذا استيقظ أحدكم من الليل فلا يدخل يده في الإناء... " ٢٩١
- الحديث الثاني عشر : " كلكم راع ، وكلكم مسئول عن رعيته... " ٢٩٤
- الحديث الثالث عشر : حديث السقيفة ٢٩٧
- الحديث الرابع عشر : " رأيت رسول الله ﷺ يرمي جمرة العقبة لا ضرب ولا طرد... " ٣٠٠

- ٣٠٠ ما يؤكد سعة علم وحفظ الحافظ العقيلي لأحاديث الرواة
- ٣٠٢ الراجح في حال أيمن بن نابل الحبشي أبو عمران
- ٣٠٥ الحديث الخامس عشر: " حج مبرور ليس له جزاء إلا الجنة "
- ٣٠٧ الحديث السادس عشر: " من مَنَحَ مَنِيحَةَ وَرَقٍ ، أو مَنِيحَةَ لَبَنٍ أو هَدَى زُقَاقًا ...
- ٣١٦ الحديث السابع عشر: " أفطر الحاجم والمحجوم "
- ٣٢٤ تحريف وقع عند ابن القيم في حاشيته على سنن أبي داود
- ٣٢٦ الحديث الثامن عشر: " إذا سمعتم بالطاعون بأرض فلا تقدموا عليه ، وإذا وقع ...
- ٣٣١ الحديث التاسع عشر: " وضأت رسول الله ﷺ بعد ما نزلت سورة المائدة فمسح ...

### المبحث الثاني: استنتاج دلالة لفظ صحيح عند الحافظ العقيلي

- ٣٣٣ والموازنة بينه وبين الأئمة
- ٣٣٤ المطلب الأول : بيان معنى صحيح في اللغة
- ٣٣٤ المطلب الثاني : استنتاج دلالة لفظ صحيح في اصطلاح الأئمة
- ٣٣٤ الحديث الصحيح عند الإمام الشافعي
- ٣٣٥ الحديث الصحيح عند الإمام الحميدي
- ٣٣٥ الحديث الصحيح عند الإمام محمد بن يحيى الذهلي
- ٣٣٥ الحديث الصحيح عند الإمام يحيى بن محمد الذهلي
- ٣٣٥ الحديث الصحيح عند الإمام ابن خزيمة
- ٣٣٦-٣٣٥ شروط الحديث الصحيح
- ٣٣٦ من أبرز أسباب كثرة إطلاق لفظ الصحيح عند الأئمة
- ٣٣٧-٣٣٦ الحسن داخل في قسم الصحيح عند بعض الأئمة
- ٣٣٦ أولاً : الإمام الشافعي
- ٣٣٧ ثانياً : الإمام ابن المديني
- ٣٣٧ ثالثاً : الإمام البخاري
- ٣٣٧ رابعاً : الإمام يعقوب بن شيبة
- ٣٣٨-٣٣٧ رأي ابن سيد الناس في أن الحسن قسم من الصحيح عن المتقدمين
- ٣٣٨ رأي شيخ الإسلام ابن تيمية في ذلك
- ٣٣٨ رأي الإمام الذهبي في ذلك

٣٣٩	رأي الزركشي في ذلك
٣٣٩	رأي ابن رجب في ذلك
٣٣٩	رأي ابن حجر في ذلك
٣٣٩	رأي ابن الوزير اليماني في أن مسلم لا يرى التفرقة بين الحسن والصحيح
٤٤٠	ابن خزيمة وابن حبان ممن لا يرى التفرقة أيضاً
٤٤٢—٤٤٠	أبرز من استعمل لفظ الصحيح من الأئمة
٤٤٣—٤٤٢	تنبيه حول لفظ الصحيح المطلق والصحيح المقيد
٤٤٣	المطلب الثالث : استنتاج دلالة لفظ ( صحيح ) في اصطلاح العقيلي
٤٤٣	عدد استعمال الحافظ العقيلي للفظ صحيح
٤٤٣—٤٤٤	دلالة لفظ صحيح عند الحافظ العقيلي
٤٤٤	تفاوت درجات الصحيح عند العقيلي
٣٤٥	المطلب الرابع: ملحق بالأحاديث التي حكم عليها العقيلي بصحيح

### الفصل الثالث : لفظ " صالح " عند الحافظ العقيلي

٣٤٩	المبحث الأول : دراسة الأحاديث التي حكم عليها العقيلي بصالح
٣٥١	الحديث الأول : " من سئل عن علم فكتمه جرُّ به يوم القيامة مُلجماً بلحام "
٣٦٥	الحديث الثاني : " إني أحب ﴿ قل هو الله أحد ﴾ فقال : حبك إياها يدخلك الجنة "
٣٦٨	الحديث الثالث : " إذا حدث الرجل ثم التفت فهي أمانة "
٣٦٨	بيان غلط من جعل حديث : " إذا حدث الرجل ... " من مسند جابر بن عتيك بالأدلة
٣٧٣	الحديث الرابع : " أكثر منافقي أمي قراؤها "
٣٧٤—٣٧٥	ابن المديني وابن كثير يقويان رواية ابن لهيعة إذا روى عنه العبادة إذا صرح بالتحديث
٣٧٧	الحديث الخامس : " أن النبي ﷺ كان يوتر بالأعلى والمعوذتين ... "
٣٨١	سقط عند ابن أبي شيبه يوهم باختلاف آخر على الحديث
٣٨٥	الحديث السادس : " أن النبي ﷺ استعمل المقداد بن الأسود على جريدة ... "
٣٨٩	الحديث السابع : " أن النبي ﷺ بعثه إلى رجل عرس بامرأة أبيه أن يضرب عنقه ... "
٤٠٠	الحديث الثامن : " من بكر ، وابتكر ، واغتسل ، وغسل ، ومشى ولم يركب "
٤٠٩	الحديث التاسع : " من أمن رجلاً ثم قتله وجبت له النار وإن كان المقتول كافراً ... "
٤١٦	الحديث العاشر : " كان بالمدينة رجلان يحفران فلما قبض النبي ﷺ كان أحدهما ... "



- ٤١٨ عدم صحة ما نسب إلى شعبة: "كل شيء سمع حميد عن أنس خمسة أحاديث"
- ٤٢١ الحديث الحادي عشر: "أيكم يخبرني عن الفتنة؟ فسكت القوم فقال حذيفة..."
- ٤٢٤ الحديث الثاني عشر: "أشكر الناس لله أشكرهم للناس"
- ٤٢٧ الحديث الثالث عشر: "من جعل قاضياً فكأنما ذبح بغير سكين"
- ٤٣١ سقط رجل من إسناده حديث في مسند أحمد؛ الباحث يرى إثباته
- ٤٤٣ الحديث الرابع عشر: "لولا بنو إسرائيل خَبَتُوا اللحم ما خَنَزَ اللحم..."
- ٤٤٣ (ح) من الأسباب التي جاءت في سبب تسمية حواء بهذا الاسم !!
- ٤٤٦ الحديث الخامس عشر: "عُدلت شهادة الزور بالشرك بالله تبارك وتعالى"
- ٤٤٨ حديث اختلف فيه هل من أحاديث جامع الترمذي الأصل أم لا؟
- ٤٥١ بيان خطأ عزو شيخ الإسلام ابن تيمية حديثاً ضعيفاً للصحيحين

### المبحث الثاني: استنتاج دلالة لفظ "صالح" عند الحافظ العقيلي

- ٤٥٢ والموازنة بينه وبين الأئمة
- ٤٥٣ المطلب الأول: بيان معنى (صالح) في اللغة.
- ٤٥٣ المطلب الثاني: استنتاج دلالة لفظ صالح في اصطلاح الأئمة
- استعمال الأئمة للفظ صالح بمعنى الصالح للاعتبار
- ٤٥٣ استعمال الإمام الشافعي للفظ صالح
- ٤٥٣ استعمال الإمام ابن سعد صاحب الطبقات له
- ٤٥٣ استعمال الإمام علي بن المديني له
- ٤٥٦—٤٥٣ تقييد ما أطلقه د. إكرام الله إمداد الحق عن لفظ صالح عند ابن المديني
- ٤٥٦ استعمال الإمام يعقوب بن شيبة للفظ صالح
- ٤٥٨—٤٥٧ استعمال الإمام أبي حاتم الرازي له
- ٤٥٨ تعريف ابن الجزري للحديث الصالح
- ٤٥٩ استعمال الأئمة للفظ صالح بمعنى الصالح للاحتجاج
- ٤٥٩ استعمال الإمام أبي كامل مظفر بن مدرك له
- ٤٦٠ استعمال الإمام ابن سعد صاحب الطبقات له
- ٤٦٠—٤٦٣ استعمال الإمام علي بن المديني له
- ٤٦٣—٤٦٤ استعمال الإمام يعقوب بن شيبة له

- استعمال الإمام أبي بكر البزار له ٤٦٤—٤٦٥
- استعمال الإمام النسائي له ٤٦٦
- استعمال الإمام أبي داود السجستاني له ٤٦٦
- الحسن في كلام ابن رجب ٤٦٦
- بيان السخاوي الحديث الحسن عند أبي داود ٤٦٧
- استعمال الأئمة للفظ صالح بمعنى الصالح للاعتبار والاحتجاج معاً
- دلالة استعمال الإمام ابن سعد صاحب الطبقات له ٤٦٧
- دلالة استعمال الإمام علي بن المديني له ٤٦٧
- دلالة استعمال الإمام يعقوب بن شيبه له ٤٦٧
- دلالة استعمال الإمام أبي كامل مظفر بن مدرك له ٤٦٧
- دلالة استعمال الإمام أبي داود السجستاني له ٤٦٧
- قول ابن الجزري بأن الحسن مرادف للصالح ٤٦٨
- قول السيوطي بأن الصالح عند أبي داود يشمل الصحيح والحسن ٤٦٨
- قول من قال: لفظ صالح مرادف للحسن ولا يبلغ درجة الصحيح والرد عليه بالأدلة ٤٦٨
- المطلب الثالث : استنتاج دلالة لفظ ( صالح ) في اصطلاح العقيلي ٤٦٩
- عدد استعمال الحافظ العقيلي للفظ صالح ٤٦٩
- دلالة لفظ صالح عند العقيلي متنوعة كغيره من الأئمة ٤٦٩—٤٧٠
- مما يدل على أن صالح بمعنى الصحيح عند العقيلي أحياناً ٤٧٠
- المطلب الرابع : ملحق بالأحاديث التي حكم على إسنادها العقيلي بصالح ٤٧١

### الفصل الرابع : لفظ " ثابت " عند الحافظ العقيلي

- المبحث الأول : دراسة الأحاديث التي حكم عليها العقيلي بثابت ٤٧٥
- الحديث الأول : " كنا نمنح على عهد رسول الله ﷺ في الحضر يوماً وليلة... ٤٧٧
- زيادة في الإسناد أثبتها محققا الإحسان عمدا الصواب حذفها ٤٨١
- بيان غلط الطبراني حين نسب إبراهيم مرة بأنه التيمي والصواب النخعي ٤٨٣
- الرد على دعوى الإمام النووي الإتفاق في ضعف حديث خزيمة بن ثابت ٤٨٩
- العلل التي أعل بها حديث خزيمة بن ثابت والإجابة عنها : -

- العلة الأولى :- الاختلاف في الإسناد ٤٨٩
- العلة الثانية :- الانقطاع بين النخعي والجدلي ، وبين الجدلي وخزيمة عليه السلام ٤٨٩—٤٩٠
- العلة الثالثة :- طعن أبي محمد ابن حزم في أبي عبد الله الجدلي ، وأنه لا يعتمد في روايته ٤٩٠—٤٩١
- الحديث الثاني : " أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا كان مع جنازة لم يجلس حتى توضع... ٤٩٣
- الحديث الثالث : " الصلاة مثنى مثنى... ٤٩٦
- الحديث الرابع : " أولئك قوم عجلت لهم طيباتهم في حياتهم الدنيا " ٥٠٣
- الحديث الخامس : " إنا لا نستعمل على عملنا من يحرص عليه " ٥٠٧
- الحديث السادس : " من طلب القضاء ، واستعان عليه ، وكل إليه ، ومن... ٥١٠
- الحديث السابع : " احثوا في وجوه المداحين التراب " ٥١٤
- الحديث الثامن : " ثكلتك أمك يا معاذ وهل يكب الناس على جهنم... ٥١٧
- تصحيح وقع في كتاب الزهد لحناد كاد أن يضيع طريقاً ربما يُصحح به حديث معاذ شهر بن حوشب وحكم روايته ٥٢٣
- ٥٢٣—٥٣٣
- بيان نص نقله ابن حجر عن الدارقطني ناقصاً ربما أدخل المراد بالمعنى ٥٣٠
- بيان عبارة صحفت في حال شهر بن حوشب وذكر الصحيح فيها ٥٣٠
- من الأئمة المتقدمين من ذهب إلى الاحتجاج بشهر بن حوشب ٥٣٢
- بيان العلة التي خفيت على الحاكم في هذا الحديث ٥٣٥
- تابعي ثقة لا يعرف له اسم هو : أبو كبشة السلولي ٥٣٧
- الحديث التاسع : " استقيموا ولن تحصوا واعلموا أن أفضل أعمالكم الصلاة... ٥٣٤
- الحديث العاشر : " من صلى إلى ستره فليدن منها " ٥٣٩
- الحديث الحادي عشر : " من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو فليصمت... ٥٤٨
- الحديث الثاني عشر : " أنت عندي بمنزلة هارون من موسى... ٥٥١
- الحديث الثالث عشر : " من رأى رؤيا حسنة فليحدث بها ، فإنها بشرى ومن رأى... ٥٥٥

### المبحث الثاني : استنتاج دلالة لفظ ثابت عند الحافظ العقيلي

- والموازنة بينه وبين الأئمة ٥٥٧
- المطلب الأول : بيان معنى ثابت في اللغة ٥٥٨
- المطلب الثاني : استنتاج دلالة لفظ ثابت في اصطلاح الأئمة ٥٥٨
- أبرز من استعمل لفظ ثابت من الأئمة ٥٥٨—٥٥٩

- ٥٥٩ من أكثر من يطلق هذا اللفظ من الأئمة
- ٥٥٩ ابن المنذر لا يكثر من استعمال لفظ صحيح مقارنة بلفظ ثابت
- ٥٥٩ دلالة هذا اللفظ عند الأئمة
- ٥٥٩ قول السيوطي وابن الصيرفي في أن الحديث الثابت شامل للحسن والصحيح
- ٥٥٩ مخالفة قطب الدين وابن سيد الناس هذا الرأي وأنه مختص بالصحيح
- ٥٦٠ رأي الباحث في دلالة الحديث الثابت التفصيل في المسألة
- ٥٦٠ د. عبد العزيز الكبيسي يقول : لفظ ثابت عند ابن خزيمة بمعنى الصحيح
- ٥٦١ المطلب الثالث : استنتاج دلالة لفظ ثابت في اصطلاح العقيلي
- ٥٦١ عدد استعمال الحافظ العقيلي للفظ ثابت
- ٥٦١ دلالة هذا اللفظ عند الحافظ العقيلي
- ٥٦٢ ربما أطلق العقيلي لفظ الثابت على الحديث المختلف في إسناده أو في بقاء حكمه
- ٥٦٣ المطلب الرابع : ملحق ببيان الأحاديث التي حكم عليها العقيلي بثابت

### الفصل الخامس : لفظ " معروف " عند الحافظ العقيلي

- ٥٦٦ المبحث الأول : دراسة الأحاديث التي حكم عليها العقيلي بـمعروف
- ٥٦٨ الحديث الأول : " السفر قطعة من العذاب...
- ٥٦٩ حديث قال عنه ابن عبد البر انفرد به مالك ولا يصح عن غيره . وقد صح عن غيره
- ٥٧١ الحديث الثاني : " أما يخشى أحدكم ، إذا رفع رأسه قبل الإمام ، أن يحول...
- ٥٧٤ الحديث الثالث : " يعدل صوم عرفة كفارة سنتين...
- ٥٧٧ الحديث الرابع : " توفي وما في رأسه ولحيته شعرة بيضاء...
- ٥٨٠ الحديث الخامس : " الولد للفراش وحسبهم على الله...
- ٥٨١ بيان خطأ عزو الحافظ الزيلعي حديث أبي هريرة رضي الله عنه لأبي داود
- ٥٨٣ الحديث السادس : " الولد للفراش ، وللعاهر الحجر...
- ٥٨٧—٥٨٤ حكم رواية عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده
- ٥٨٥—٥٨٤ من قبلها من الأئمة
- ٥٨٤ أولاً : - الإمام علي بن المديني
- ٥٨٤ ثانياً : - الحافظ أحمد بن صالح
- ٥٨٤ ثالثاً : - الإمام أحمد في رواية

- ٥٨٤ رابعاً :- الحافظ أبو بكر النيسابوري
- ٥٨٤ خامساً :- الإمام الحاكم
- ٥٨٥ سادساً :- الإمام النووي
- ٥٨٥ سابعاً :- الإمام ابن تيمية
- ٥٨٥ ثامناً :- الإمام ابن القيم
- ٥٨٥ تاسعاً :- الحافظ العلائي
- ٥٨٥ عاشراً :- الحافظ الذهبي
- ٥٨٥ حادي عشر :- الحافظ ابن حجر
- ٥٨٥ احتمال وارد حول روايته عن أبيه عن جده أن بعضها أخذها وجادة والإجابة عليه
- ٥٨٥-٥٨٧ الراجح في روايته عن أبيه عن جده والتفصيل فيها
- ٥٨٩ الحديث السابع : " خطبنا رسول الله ﷺ على راحلته وإني تحت جرائها ...
- ٥٨٩ بيان خطأ وقع عند ابن أبي حاتم في رواية هذا الحديث
- ٥٩٠ تصحيف وقع في نسختي مسند الطيالسي الصواب فيه ما أثبتته المحقق
- ٥٩٢ سقط ثلاثة من الرواة في إسناد حديث من مصنف ابن أبي شيبة
- ٥٩٣ تصحيف في السنن الصغرى للنسائي بسبب اختلاف النسخ القديمة
- ٦٠٠ الحديث الثامن : " كان رسول الله ﷺ يصلى وأنا معترضة بينه وبين القبلة ...
- ٦٠٤ الحديث التاسع : " كان يوتر بتسع ركعات فلما لحم وبدن ، أوتر بسبع ركعات ...

### المبحث الثاني : استنتاج دلالة لفظ معروف عند الحافظ العقيلي

- ٦٠٧ والموازنة بينه وبين الأئمة
- ٦٠٨ المطلب الأول : بيان معنى (معروف) في اللغة
- ٦٠٨ المطلب الثاني : استنتاج دلالة لفظ معروف في اصطلاح الأئمة
- ٦٠٨ استعمال لفظ معروف على الرواة أكثر منه على الأحاديث
- ٦٠٨ دلالة لفظ معروف إذا أطلقت على الراوي
- ٦٠٨ استعمال الإمام الشافعي للفظ معروف
- ٦٠٩ استعمال الإمام يحيى بن معين له
- ٦٠٩ استعمال الإمام علي بن المديني له

- ٦١٠-٦٠٩ استعمال الإمام أحمد بن حنبل له
- ٦١١-٦١٠ استعمال الإمام البخاري له
- ٦١٢-٦١١ استعمال الإمام أبي داود السجستاني له
- ٦١٢ استعمال الإمام أبي حاتم الرازي له
- ٦١٤-٦١٣ استعمال الإمام الترمذي له
- ٦١٥ الحديث المعروف كما قرره ابن حجر ابن حجر والسيوطي
- ٦١٦-٦١٥ الحديث المعروف في اصطلاح الأئمة عند الباحث
- ٦١٦ قولهم: "الحديث الأقوى" لا يلزم منه الاحتجاج
- ٦١٦ المطلب الثالث: استنتاج دلالة لفظ معروف في اصطلاح العقيلي
- ٦١٦ عدد استعمال الحافظ العقيلي للفظ معروف
- ٦١٦ هل كان العقيلي ينوع في استعماله للفظ معروف كغيره من الأئمة
- ٦١٦ هل الحديث المعروف محتج به؟
- ٦١٨ المطلب الرابع: ملحق بالأحاديث التي حكم عليها العقيلي بمعروف

- ٦٢٢ الفصل السادس: لفظ "محفوظ" عند الحافظ العقيلي
- ٦٢٣ المبحث الأول: دراسة الأحاديث التي حكم عليها العقيلي بمحفوظ
- ٦٢٤ الحديث الأول: "العائد في هبته كالعائد في قبئه"
- ٦٢٨ الحديث الثاني: "اطرحوها واطرحوا ما حولها إن كان جامدا..."
- ٦٣٤ الحديث الثالث: "جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: إني وقعت بأهلي في شهر رمضان..."
- ٦٤٠ الحديث الرابع: "إذا زنت الأمة فاجلدوها فإن زنت فاجلدوها ثم..."

### المبحث الثاني: استنتاج دلالة لفظ محفوظ عند الحافظ العقيلي

- ٦٤٩ والموازنة بينه وبين الأئمة
- ٦٥٠ المطلب الأول: بيان معنى لفظ محفوظ في اللغة
- ٦٥٠ المطلب الثاني: استنتاج دلالة لفظ محفوظ في اصطلاح الأئمة
- ٦٥١-٦٥٠ الأئمة الذين استعملوا لفظ محفوظ
- ٦٥١ استعمال الإمام البخاري للفظ محفوظ
- ٦٥٢، ٦٥١ استعمال الإمام الترمذي له

- ٦٥١ استعمال الإمام النسائي له  
 ٦٥٢-٦٥١ استعمال الإمام ابن خزيمة له  
 ٦٥٢ استعمال الإمام أبي حاتم الرازي  
 ٦٥٣-٦٥٢ استعمال الإمام أبي بكر البزار له  
 ٦٥٣ استعمال الإمام أبي الفضل بن عمار الشهيد  
 ٦٥٤-٦٥٣ الحديث المحفوظ كما قرره ابن حجر  
 ٦٥٤ هل الحديث المحفوظ محتج به ؟  
 ٦٥٤ **المطلب الثالث : استنتاج دلالة لفظ محفوظ في اصطلاح العقيلي**  
 ٦٥٤ عدد استعمال الحافظ العقيلي للفظ محفوظ  
 ٦٥٤ المحفوظ عند الحافظ العقيلي حسب رأي الباحث  
 ٦٥٥ **المطلب الرابع : ملحق بالأحاديث التي حكم عليها الحافظ العقيلي بمحفوظ**

- ٦٥٦ **الفصل السابع : الألفاظ المركبة عند الحافظ العقيلي**  
 ٦٥٧ **المبحث الأول : دراسة الأحاديث التي حكم عليها العقيلي بلفظ مركب**  
 ٦٥٩ الحديث الأول : " إذا مس الختانُ الختانَ فقد وجب الغسل "  
 ٦٦١ الحديث الثاني : " الحلال بين والحرام بين فمن ترك كان أنزه لدينه ... "  
 ٦٦٤ الحديث الثالث : " اقتدوا باللذين بعدي : أبي بكر وعمر "  
 ٦٧٩ الحديث الرابع : " يا أبا عمير ما فعل التَّغِير ؟ يا أبا عمير ما فعل التَّغِير ... "  
 ٦٨٢ الحديث الخامس : " إن الله قد تصدق عليكم بثلاث أموالكم ، عند موتكم رحمة لكم ... "  
 ٦٨٥ الحديث السادس : " إنما ليست بنجس إنما هي من الطوافين عليكم أو الطوافات ... "  
 ٦٩٤ الحديث السابع : " تزوج رسول الله ﷺ ميمونة وهو محرم "  
 ٦٩٧ الحديث الثامن : " أفضل هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر ، ثم عمر ، ثم عثمان ... "  
 ٧٠٢ الحديث التاسع : " يطهره ما بعده "  
 ٧٠٨ الحديث العاشر : " أما ترضى أن تكون مني بعملة هارون من موسى غير أنه ... "

- المبحث الثاني : استنتاج دلالة الألفاظ المركبة عند العقيلي**  
 ٧٠٩ **والموازنة بينه وبين الأئمة ما أمكن**  
 ٧١٠ **المطلب الأول : الألفاظ المركبة التي استعملها العقيلي في الضعفاء**

- ٧١٠ الألفاظ المركبة التي استعملها العقيلي في الحكم على الأحاديث وعددها
- ٧١٠ المطلب الثاني : دلالة الألفاظ المركبة عند العقيلي والموازنة بينه وبين الأئمة
- ٧١٠ استنتاج دلالة لفظ : "إسناد جيد ثابت"
- ٧١١ استنتاج دلالة لفظ : "مشهور معروف صحيح"
- ٧١١ استنتاج دلالة لفظ : "ثابت صحيح"
- ٧١٢ استعمال الإمام الشافعي له
- ٧١٢ استعمال الإمام علي بن المديني له
- ٧١٢—٧١٣ استعمال الإمام ابن خزيمة له
- ٧١٢—٧١٣ دلالة هذا اللفظ عند هؤلاء الأئمة حسب رأي الباحث
- ٧١٣ استنتاج دلالة لفظ : "ثابت صالح جيد"
- ٧١٤ استنتاج دلالة لفظ : "جياذ صحاح"
- ٧١٤ استعمال الإمام يعقوب بن سفيان له
- ٧١٤ أشهر إمام أطلق الألفاظ المركبة على الأحاديث
- ٧١٦ المطلب الثالث : ملحق بالأحاديث التي حكم عليها العقيلي بحكم مركب
- ٧١٨ الخاتمة
- ٧٢٠ فهرس الآيات القرآنية
- ٧٢٢ فهرس الأحاديث والآثار على حروف المعجم
- ٧٤٧ فهرس الأحاديث والآثار على المسانيد
- ٧٧٢ فهرس الأعلام والرواة المترجم لهم
- ٧٧٦ فهرس الرواة المتكلم فيهم بجرح أو تعديل ومن لم أقف على حاله
- ٧٩٨ فهرس الأماكن والبلدان
- ٧٩٩ فهرس المذاهب والفرق
- ٨٠٠ فهرس الكلمات الغريبة والمصطلحات والنساب والألقاب
- ٨٠٣ فهرس المراجع
- ٨٥٨ فهرس عام لموضوعات الرسالة والعناوين الجانبية والفوائد العلمية